مَوسُوعَةُ الإِمَامَةِ فِي نُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد التاسع عشر

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحیم



موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

المجلد التاسع عشر

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

فضائله ومناقبه عليه السلام

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم، ١٤٣٠ق/١٣٨٨هـ/٢٠٠٩م
صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
هاتف: ٠٩١٢٨٥١٢٢٠١ و ٧٨٣٢١٩٨-٠٢٥١، عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي، الإخراج الفنّي: محمّد قاسم أحمدي،
مقابلة النصّ: سيّد علي اكبر حسيني و وحيد روح الله پور
الرقم الدولي للكتاب: ٣ ـ ٨٤ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
الرقم الدولي للدورة: ١ ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين. ـ قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٨ ـ.
ISBN : ٩٧٨ ـ ٩٦٤ ـ ٨٦٣٥ ـ ١٧ ـ ١ (دورة)
المصادر بالهامش.
١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤. ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ . ب. اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ ـ . ج. العنوان.
BP ١٤١/٥/ألف ٨ م٤ ١٣٨٤


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب السادس: مكارم أخلاقه ﷺ

وفيه فروع:

الأول: حسن خلقه ﷺ

وهو على أنحاء:

١. أنّه ﷺ أحسن الناس خلقاً

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. المراسيل والأقوال

١. أنس بن مالك

٢١٢٢٦. الحسن بن سفيان: حدّثنا طاهر بن سعيد أبوالقاسم المقرئ النيسابوري، قال: حدّثنا الوليد بن النضر، عن النضر، عن ربيعة بن عبدالرحمان الرأي، عن أنس، قال:

لمّا زوّج النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ فاطمة من علي قال: يا أُمّ‌أيمن، زفّي ابنتي إلى علي ومريه أن لا يعجل عليها حتّى آتيها. فلمّا صلّى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فتفل فيها ما شاء الله وقال: اشرب يا علي وتوضّأ، واشربي يا فاطمة وتوضّئي. ثمّ أجاف عليهم الباب، فبكت فاطمة، فقال: ما يبكيك؟ فقد زوّجتك أقدمهم إسلاماً، وأعظمهم حلماً، وأحسنهم

خلقاً، وأعلمهم بالله علماً.[١]

٢. عبدالله بن عبّاس

٢١٢٢٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي ـ قدم علينا واسطاً ـ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن عتّاب العبدي، حدّثنا عمر بن شبّة بن عبيدة النميري، قال: حدّثني المدائني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه.

قال [أبوطالب]: وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا عبدالله بن عتّاب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبومعاوية [محمّد بن خازم]، قال: حدّثنا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

[قال أبوطالب:] وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله [العكبري، حدّثنا عبدالله] بن عتاب العبدي، حدّثنا أحمد بن علي العمّي، حدّثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، قال: بعث إليّ أبوجعفر المنصور، وقد دخل حديث بعضهم في بعض، واللفظ لعمر بن شبّة، [في حديث طويل، إلى أن قال: قال المنصور:] أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه [عبدالله بن عبّاس]، قال:

... فقال النبيّ ﷺ : ... فعلي أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً، وأقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفّاً، وأحسن الناس خلقاً ... .[٢]

٣. المراسيل والأقوال

٢١٢٢٨. ابن طلحة: وقد بلغ في ذلك [أي مكارم الأخلاق وحسن الخلق] إلى الغاية

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١/١٥٢ ـ ١٥٣ (٥٥)، وأبوالخير في الأربعين ص ١١٦ (٣٥)، وفيه: «محمّد بن سعيد» بدل «طاهر بن سعيد».

٢. مناقب أهل البيت ص ٢١١ ـ ٢٢١ (١٩١).

القصوى حتّى نسب من غزارة حسن خلقه إلى الدعابة، وكان مع هذه الغاية في حسن الخلق ولين الجانب يخصّ ذلك بذوي الدين واللين، وأمّا من لم يكن كذلك فكان يوليه غلظة وفضاضة للتأديب حتّى روي عنه ﷺ أنّه قال في هذا المعنى شعر:

ألين لمن لان لي جنبه وأنزو على كلّ صعب شديد
كذا الماس يعمل فيه الرصاص على أنّه عامل في الحديد[1]

٢. خلقه ﷺ خلق رسول الله ﷺ

برواية: أنس بن مالك

٢١٢٢٩. عبدالرزّاق: عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا أراد أن يشهد عليّاً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأنّ رسول الله ﷺ شهر عليّاً يوم خيبر فقال: يا أيّها الناس، من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خَلقه، وأنا في خُلقي، وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنّته، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب، إذا خطر بين الصفّين كأنّما يتقلّع من صخر أو يتحدّر من دهر ...[2]

٣. حسن خلقه ﷺ مع عبيده

٢١٢٣٠. الغزّالي: روي أنّ عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ دعا غلاماً فلم يجبه، فدعاه ثانياً وثالثاً فلم يجبه، فقام إليه فرآه مضطجعاً، فقال: أما تسمع يا غلام؟ قال: بلى.

قال: فما حملك على ترك إجابتي؟ قال: أمنت عقوبتك فتكاسلت.

فقال: امض فأنت حرّ لوجه الله تعالى.[3]

---

١. مطالب السؤول ١٣٦/١ ، الباب الأوّل، الفصل السادس، في فضله وعلمه.
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/٤٢ ـ ٢٨٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. إحياء علوم الدين ١١٥/٣ ـ ١١٦ ، كتاب رياضة النفس، بيان علامات حسن الخلق.

٢١٢٣١. الفخر الرازي: روي عن علي‎ﷺ أنّه دعا غلامه مرّات فلم يجبه، فنظر فإذا هو بالباب، فقال له: لِمَ لم تجبني؟ فقال: لثقتي بحلمك، وأمني من عقوبتك. فاستحسن جوابه، وأعتقه.[1]

الثاني: إخلاصه‎ﷺ

وهو على نحوين:

١. طلب النبيّ‎ﷺ من الله إخلاص قلبه‎ﷺ

برواية: محمّد بن علي الباقر‎ﷺ

٢١٢٣٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[2] قال: حدّثنا الحسن بن علي لؤلؤ، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبوحفص الأعشى، عن أبي‌الجارود، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]‎ﷺ ، قال: قال رسول الله:

سألت ربّي مؤاخاة علي ومؤازرته وإخلاص قلبه ونصيحته فأعطاني.

فقال رجل من أصحابه: يا عجباً لمحمّد! والله لشنّة بالية فيها صاع من تمر أحبّ إليّ عمّا سأل، ألا سأل محمّد ربّه ملكاً يعينه، أو كنزاً يتقوّى به على عدوّه؟! فبلغ ذلك النبيّ‎ﷺ فضاق من ذلك صدره، فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾[3] الآية، فكان النبيّ‎ﷺ يسلّي ما بقلبه.[4]

٢١٢٣٣. السبيعي: أخبرنا علي بن جعفر بن موسى، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، عن عباد [بن صهيب]، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: قال رسول الله‎ﷺ :

---

١. التفسير الكبير ٣١ / ٧٩ ، ذيل الآية ٦ من سورة الانفطار.

٢. تفسير فرات الكوفي ص ١٨٦ ـ ١٨٧ (٢٣٦).

٣. هود/١٢ .

٤. شواهد التنزيل ١/٤٢٤ ـ ٤٢٥ (٣٧٣).

سألت ربّي خلاص قلب علي ومؤازرته ومرافقته؛ فأُعطيت ذلك.

فقال رجل من قريش: لو سأل محمّد ربّه شنّاً فيه صاع من تمر كان خيراً له ممّا سأله. فبلغ ذلك النبيّ فشقّ عليه، فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾.[1]

٢. أنّه ﷺ أخلص لله الإيمان والعبادة

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. عبدالله بن عبّاس

١. أنس بن مالك

٢١٢٣٤. ابن مؤمن: حدّثنا المنتصر بن نصر، قال: حدّثنا حميد بن الربيع الخزّاز، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري:

عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب، كان أوّل من أخلص لله الإيمان، وجعل نفسه وعلمه لله. ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ يقول: مؤمن مطيع ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ هي قول: لا إله إلّا الله ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾.[2,3]

٢. عبدالله بن عبّاس

٢١٢٣٥. الضحّاك بن مزاحم: عن عبدالله بن عبّاس في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[4]، يعني لا شكّ فيه أنّه من عند الله نزل ﴿هُدًى﴾ يعني بياناً ونوراً

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٤٢٣ (٣٧١).

٢. لقمان/٢٢ .

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٦٦٢ (٦١٣).

٤. البقرة/٢ .

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ علي بن أبي‌طالب الّذي لم يشرك بالله طرفة عين، اتّقى الشرك وعبادة الأوثان وأخلص لله العبادة، يبعث إلى الجنّة بغير حساب هو وشيعته.[١]

الثالث: حياؤه ﷺ

وهو على أنحاء:

١. استحياؤه ﷺ من سؤال رسول الله ﷺ عن المذي

برواية:

١. إبراهيم النخعي
٢. حصين بن قبيصة
٣. رافع بن خديج
٤. عائش بن أنس
٥. أبوعبدالرحمان السلمي
٦. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. عبيدة السلماني
٩. عروة بن الزبير
١٠. محمّد ابن الحنفيّة
١١. المقداد بن الأسود
١٢. هانئ بن هانئ

١. إبراهيم النخعي

٢١٢٣٦. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم:
أنّ عليّاً قال: كنت رجلاً مذّاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ فأمرت رجلاً فسأله، فقال: فيه الوضوء.[٢]

٢. حصين بن قبيصة

٢١٢٣٧. ابـن أبي‌شيبة: حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الركين، عن حصين بن

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/١٠٢ ـ ١٠٣ (١٠٧)، من طريق ابن مؤمن وابن السمّاك ثمّ مقاتل.
٢. المصنّف ١/١٥٧ (٦٠٤).

قبيصة الفزاري، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، وكانت تحتي بنت رسول الله ﷺ فكنت أستحي أن أسأله، فأمرت رجلاً فسأله، فقال: إذا رأيت المذي فتوضّأ واغسل ذكرك، وإذا رأيت الودي فضخ الماء فاغتسل.[١]

٢١٢٣٨. أحمد: حدّثنا يزيد، أخبرنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن حصين بن قبيصة، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ من أجل ابنته، فأمرت المقداد فسأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد المذي، فقال: ذاك ماء الفحل، ولكلّ فحل ماء، فليغسل ذكره وأنثييه، وليتوضّأ وضوءه للصلاة.[٢]

٢١٢٣٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبيدة بن حميد، عن الركين، عن حصين بن قبيصة، عن النبيّ ﷺ ، بمثله.[٣]

٣. رافع بن خديج

٢١٢٤٠. الحسن بن سفيان: حدّثنا أُميّة بن بسطام، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدّثنا روح بن القاسم، عن ابن أبي‌نجيح، عن عطاء، عن إياس بن خليفة، عن رافع بن خديج:

أنّ عليّاً أمر عمّاراً أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي، فقال: يغسل مذاكيره ويتوضّأ.[٤]

٢١٢٤١. النسائي: أخبرنا عثمان بن عبدالله، قال: حدّثني أُميّة، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدّثنا روح ـ وهو ابن القاسم ـ ، عن ابن أبي‌نجيح، عن عطاء، عن إياس بن خليفة، عن رافع بن خديج:

---

١. المصنّف ٨٩/١ (٩٨٥).

٢. مسند أحمد ١٤٥/١ (١٢٣٨).

٣. المصنّف ٨٩/١ (٩٨٦). وقوله: «بمثله» راجع إلى الحديث المتقدّم عن ابن أبي‌شيبة.

٤. عنه ابن حبّان في صحيحه ٣٨٩/٣ (١١٠٥).

أنّ عليّاً أمر عمّاراً أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي، فقال: يغسل مذاكيره ويتوضّأ.[١]

٤. عائش بن أنس

٢١٢٤٢. معمر: عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن عائش بن أنس، قال:

قال علي للمقداد: سل لي رسول الله ﷺ عن الرجل يلاعب امرأته ويكلّمها فيمذي، لولا أنّي أستحيي وأنّ ابنته تحتي لسألته. فسأل المقداد، فقال رسول الله ﷺ: ليغسل ذكره وليتوضّأ، ثمّ لينضح في فرجه.[٢]

٢١٢٤٣. أبوخيثمة: حدّثنا ابن عيينة، سمع عمرو عطاء، عن عائش بن أنس:

سمع عليّاً يحدّث الناس على المنبر: قلت لعمّار: سل لي رسول الله ﷺ عن المذي فإنّ ابنته تحتي، وإنّي أستحيي أن أسأله، فسأله فقال: إذا وجد ذاك فليتوضّأ.[٣]

٢١٢٤٤. الطحاوي: حدّثنا بكّار بن قتيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشّار، قال: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن عائش بن أنس.

وكما حدّثنا أحمد بن شعيب، قال: أنبأنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن عائش بن أنس، قال:

سمعت عليّاً على المنبر يقول: كنت رجلاً مذّاء، فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فاستحييت منه؛ لأنّ ابنته كانت تحتي، فأمرت عمّاراً فسأله، فقال: فيه الوضوء.[٤]

٢١٢٤٥. النسائي: أخبرنا قتيبة، قال: حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن عائش بن أنس:

---

١. السنن الكبرى ١/١٣٣ (١٥٠).

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ١/١٥٧ (٦٠١).

٣. عنه أبويعلى في مسنده ١/٣٥٤ (٤٥٦).

٤. شرح مشكل الآثار ٧/١٣١ ـ ١٣٢ (٢٧٠٣)؛ شرح معاني الآثار ١/٤٧ . كتاب الطهارة، باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل؟

أنّ عليّاً قال: كنت رجلاً مذّاء، فأمرت عمّار بن ياسر يسأل النبيّ ﷺ من أجل ابنته عندي، فقال: يكفي من ذلك الوضوء.[١]

٥. أبوعبدالرحمان السلمي

٢١٢٤٦. هنّاد بن السري: عن أبي‌بكر بن عيّاش، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان، قال: قال علي:

كنت رجلاً مذّاء، وكانت بنت النبيّ ﷺ عندي، فاستحييت أن أسأله، فقلت لرجل جالس إلى جنبي: سله، فسأله، فقال: فيه الوضوء.[٢]

٢١٢٤٧. الخطيب: أخبرنا أبوالحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري، حدّثنا أبوالحسن علي بن إسحاق المادرائي، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار العطاردي، حدّثنا أبوبكر ـ يعني ابن عيّاش ـ.

وأخبرنا القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار العطاردي أبوعمر، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، فاستحييت أن أسأل النبيّ ﷺ، وكانت ابنته تحتي، فسألت رجلاً يسأله، فسأله فقال: عليك بالوضوء.[٣]

٢١٢٤٨. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوبحر عبدالواحد بن غياث البصري.

وحدّثنا أبوعبدالرحمان عبدالله بن عمر وسفيان بن وكيع.

وحدّثنا أحمد بن محمّد بن أيّوب، قالوا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌حصين، عن

---

١. السنن الكبرى ١/١٣٣ (١٤٩)، وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧/١٣١ (٢٧٠٣)، كما في الحديث المتقدّم.

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ١/ ١٣١ ـ ١٣٢ (١٤٦).

٣. الجامع لأخلاق الراوي ١/١٧٣ (١٠١).

أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن علي أنّه قال:

كنت رجلاً مذّاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ ؛ لأنّ ابنته كانت عندي، فأمرت رجلاً فسأله، فقال: منه الوضوء.[١]

٢١٢٤٩. ابن خزيمة: حدّثنا أحمد بن منيع ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمّد بن هشام وفضالة بن الفضل الكوفي، قالوا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش ـ قال أحمد بن منيع: قال: حدّثنا أبوحصين، وقال الآخرون: ـ عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كنت رجلاً مذّاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ ؛ لأنّ ابنته كانت عندي، فأمرت رجلاً فسأله، فقال: منه الوضوء.[٢]

٢١٢٥٠. ابن الجارود: حدّثنا محمّد بن هشام المروزي ـ ببغداد ـ ، حدّثنا أبوبكر ـ يعني ابن عيّاش ـ ، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن علي ؑ ، قال:

كنت رجلاً مذّاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ ؛ لأنّ ابنته كانت عندي، فأمرت رجلاً فسأله، فقال: منه الوضوء.[٣]

٢١٢٥١. الطيالسي: حدّثنا زائدة، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، وكان عندي بنت رسول الله ﷺ ، فأمرت رجلاً فسأله عن المذي، قال: إذا رأيته فتوضّأ واغسله.[٤]

٢١٢٥٢. أحمد: حدّثنا عبدالرحمان، عن زائدة بن قدامة، عن أبي‌حصين الأسدي،

---

١. مسند أحمد ١/١٢٩ (١٠٧١).

٢. صحيح ابن خزيمة ١/١٤ (١٨) .

٣. المنتقى ص ١٤ ـ ١٥ (٦).

٤. مسند الطيالسي ص ٢١ (١٤٤).

و [حدّثنا] ابن أبي‌بكير، حدّثنا زائدة، أخبرنا أبوحصين الأسدي، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، وكانت تحتي ابنة رسول الله ﷺ ، فأمرت رجلاً فسأله، فقال: توضّأ واغسله.[1]

٢١٢٥٣. ابن خزيمة: حدّثنا عبدالله بن رجاء الغداني، قال: حدّثنا زائدة بن قدامة، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي ﷺ ، قال:

كنت رجلاً مذّاء، وكانت عندي ابنة رسول الله ﷺ ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ ، فقال: توضّأ واغسله.[2]

٢١٢٥٤. البخاري: حدّثنا أبوالوليد، قال: حدّثنا زائدة، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء فأمرت رجلاً أن يسأل النبيّ ﷺ لمكان ابنته، فسأل، فقال: توضّأ واغسل ذكرك.[3]

٢١٢٥٥. الصفّار: حدّثنا عبّاس بن الفضل، حدّثنا أبوالوليد، حدّثنا زائدة، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان، عن علي ﷺ ، قال:

كنت رجلاً مذّاء وكانت عندي ابنة رسول الله ﷺ فاستحييت أن أسأله، فأمرت رجلاً فسأله، فقال: إذا وجدت ذلك فاغسل ذكرك وتوضّأ.[4]

٢١٢٥٦. الحاكم: حدّثنا أبوبكر أحمد بن إسحاق بن أيّوب الفقيه، حدّثنا العبّاس بن الفضل الأسفاطي ... مثله.[5]

---

١. مسند أحمد ١٢٥/١ (١٠٢٦).

٢. عنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢٩/٧ (٢٦٩٩).

٣. صحيح البخاري ١٨٢/١ (٢٦٢).

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤١٠/٢ ، كتاب الصلاة، باب المذي يصيب الثوب أو البدن.

٥. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٣٥٦/١ ، كتاب الحيض، باب الرجل يبتلي بالمذي.

٢١٢٥٧. **الإسماعيلي**: حدّثنا علي بن الحسين بن حيّان أبوالحسن، حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا بشر بن السري، حدّثنا سفيان الثوري، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، وكانت عندي ابنة رسول الله ﷺ، فأمرت رجلاً فسأله عن المذي، فقال: توضّأ واغسله.[١]

٢١٢٥٨. **أبونعيم**: حدّثنا محمّد بن عيسى المؤدّب، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن زياد، حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا بشر بن السري، عن سفيان، عن أبي‌حصين، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء فأمرت رجلاً فسأل النبيّ ﷺ، فقال: فيه الوضوء.[٢]

٦. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

٢١٢٥٩. **أبويعلى**: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا أيّوب بن واقد الكوفي، حدّثنا يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كنت رجلاً مذّاء فأمرت المقداد بن الأسود أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي، فقال: منه الوضوء، ومن المني الغسل.[٣]

٧. عبدالله بن عبّاس

٢١٢٦٠. **أحمد**: حدّثنا عبيدة، حدّثني سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال علي:

كنت رجلاً مذّاء، فأمرت رجلاً فسأل النبيّ ﷺ عنه، فقال: فيه الوضوء.[٤]

---

١. معجم شيوخ الإسماعيلي ٧٤٠/٣، ترجمة علي بن الحسين بن حيّان (٣٥٧).
٢. حلية الأولياء ٨/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، ترجمة بشر بن السرى (٤٢٠).
٣. مسند أبي‌يعلى ٢٦٦/١ (٣١٤).
٤. مسند أحمد ١١٠/١ (٨٧٠).

٢١٢٦١. المحاملي: حدّثنا إبراهيم بن مجشّر، قال: حدّثنا عبيدة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال علي ؑ :

كنت رجلاً مذّاء، فأمرت رجلاً فسأل النبيّ ﷺ ، فقال: فيه الوضوء.[١]

٢١٢٦٢. الطحاوي: حدّثنا أحمد بن أبي‌عمران وإبراهيم بن أبي‌داوود جميعاً، قالا: حدّثنا عمرو بن محمّد الناقد، قال: حدّثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال علي ؑ :

كنت رجلاً مذّاء، فأمرت رجلاً، فسأل رسول الله ﷺ ، فقال: فيه الوضوء.[٢]

٢١٢٦٣. أبويعلى: حدّثنا محمّد بن حاتم أبوعبدالله المؤدّب، قال: حدّثنا عبيدة بن حميد، قال: حدّثني سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن علي ؑ ، قال:

كنت رجلاً مذّاء، فأمرت رجلاً فسأل النبيّ ﷺ ، فقال: فيه الوضوء.[٣]

٢١٢٦٤. ابن وهب: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عبّاس، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله ﷺ فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به؟ فقال رسول الله ﷺ : توضّأ وانضح فرجك.[٤]

٢١٢٦٥. ابن وهب: عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عبّاس،

---

١. أمالي المحاملي ص ١٧١ ـ ١٧٢ (١٤٢).

٢. شرح مشكل الآثار ٧ / ١٢٨ (٢٦٩٧).

٣. معجم شيوخ أبي‌يعلى ص ٨٧ (٣٩).

٤. عنه مسلم في صحيحه ٢٤٧/١ ، ذيل الحديث ٣٠٣ ، وابن خزيمة في صحيحه ١٥/١ ـ ١٦ (٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ١١٥/١ ، كتاب الطهارة، باب الوضوء من المذي، وفيهما: «أرسلت المقداد»، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٥٩/١ (٦٩٤)، وأبوعوانة في مسنده ٢٢٩/١ (٧٦٣) و (٧٦٤)، بأسانيدهم إليه.

عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء فاستحييت أن أسأل رسول الله، فأمرت رجلاً فسأله وأنا حاضر، فقال: فيه الوضوء.[١]

٨ عبيدة السلماني

٢١٢٦٦. أبوعوانة: حدّثنا موسى بن سهل، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز ويزيد بن خالد بن مرشل، قالا: حدّثنا سليمان بن حيّان، عن هشام بن حسّان، عن محمّد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كنت رجلاً مذّاء فاستحييت أن أسأل النبيّ ﷺ فأرسلت المقداد، فسأل النبيّ ﷺ عن ذلك، فقال النبيّ ﷺ: يغسل أنثييه وذكره ويتوضّأ وضوءه للصلاة.[٢]

٩. عروة بن الزبير

٢١٢٦٧. وكيع: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال علي:

كنت رجلاً مذّاء، وكنت أستحيي أن أسأل النبيّ ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد فسأله، فقال: يغسل ذكره وأنثييه ويتوضّأ.[٣]

٢١٢٦٨. معمر: عن هشام بن عروة، عن أبيه، مثله.[٤]

٢١٢٦٩. عبدالرزّاق: عن معمر وابن جريج، قال[ـا]: حدّثنا هشام بن عروة، عن عروة:

أنّ عليّاً قال: قلت للمقداد: سل رسول الله ﷺ فإنّي لولا أنّ تحتي ابنته لسألته عن ذلك، إذا ما اقترب الرجل من امرأته فأمذى ولم يملك ذلك ولم يمسّها، فسأل المقداد، فقال رسول

---

١. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢/١٠١ ـ ١٠٢ (٤٥٢).
٢. مسند أبي‌عوانة ١/٢٢٩ (٧٦٥).
٣. عنه أحمد في مسنده ١/١٢٤ (١٠٠٩).
٤. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ١/١٥٧ (٦٠٣). وقوله: «مثله»، أي مثل الحديث التالي هنا.

الله ﷺ : إذا ما أمذى أحدكم ولم يمسّها فليغسل ذكره وأنثييه.

وكان عروة يقول: ليتوضّأ إذا أراد أن يصلّي كوضوئه للصلاة.[1]

٢١٢٧٠. ابن راهويه: أخبرنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن علي، قال:

قلت للمقداد: إذا دنا الرجل من أهله فأمذى ولم يجامع، فسل لي النبيّ ﷺ عن ذلك، فإنّي أستحيي أن أسأله عن ذلك وابنته تحتي، فسأله، فقال: يغسل مذاكيره، ويتوضّأ وضوءه للصلاة.[2]

٢١٢٧١. المقدّمي: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أنّ عليّاً ﷺ أمر المقداد أن يسأل النبيّ ﷺ عن المذي، فإنّي أستحيي أن أسأله، فسأله، فقال: يغسل فرجه وأنثييه، ويتوضّأ وضوءه للصلاة.[3]

٢١٢٧٢. أبوداود: حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا زهير [بن معاوية]، عن هشام بن عروة، عن عروة:

أنّ علي بن أبي‌طالب قال للمقداد، وذكر نحو هذا، قال: فسأله المقداد، فقال رسول الله ﷺ : ليغسل ذكره وأنثييه.[4]

١٠. محمّد ابن الحنفيّة

٢١٢٧٣. عبدالله بن أحمد: حدّثني محمّد بن جعفر الوركاني، أخبرنا أبوشهاب الحنّاط عبدربّه بن نافع، عن الحجّاج بن أرطاة، عن أبي‌يعلى [منذر الثوري]، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

---

١. المصنّف ١٥٧/١ (٦٠٢).

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ١٣٢/١ (١٤٧).

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤١٠/٢ ، كتاب الصلاة، باب المذي يصيب الثوب أو البدن.

٤. سنن أبي‌داود ٩٣/١ (٢٠٨).

لمّا أعياني أمر المذي أمرت المقداد أن يسأل عنه رسول الله ﷺ، فقال: منه الوضوء، استحياء من أجل فاطمة.[١]

٢١٢٧٤. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن المنذر، عن محمّد بن علي [ابن الحنفيّة]، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، فكنت أستحيي أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد فسأله، فقال: يغسل ذكره ويتوضّأ.[٢]

٢١٢٧٥. السرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا جرير.

وحدّثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن [سليمان] الأعمش، عن منذر الثوري أبي‌يعلى ـ وهو منذر بن يعلى ـ، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء فكرهت أن أسأل رسول الله ﷺ، فأمرت المقداد بن الأسود يسأله، فقال: فيه الوضوء.[٣]

٢١٢٧٦. السرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن منذر الثوري أبي‌يعلى ـ وهو منذر بن يعلى ـ، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، فكرهت أن أسأله ـ يعني النبيّ ﷺ ـ، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله، فقال: منه الوضوء.

وفي حديث وجيه: أن أسأل رسول الله ﷺ، وفيه: فقال: فيه الوضوء.[٤]

---

١. مسند أحمد ١/١٠٣ (٨١١).

٢. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في زياداته على مسند أحمد ١/٨٠ (٦٠٦)، وص ١٢٤ (١٠١٠)، من طريق أبيه باختصار، وأبوعوانة في مسنده ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩ (٧٦٢)، ومسلم في صحيحه ١/٢٤٧ (٣٠٣)، من طريق ابن أبي‌شيبة، والبيهقي في السنن الكبرى ١/١١٥، كتاب الطهارة، باب الوضوء من المذي والودي.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٠/٢٩٩، ترجمة المنذر بن يعلى (٧٦٥٥).

٤. عنه ابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٣١٩، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)، واللفظ المذكور أوّلاً حسب رواية أبي‌عثمان العيّار، وأمّا الثاني فرواية وجيه بن طاهر.

٢١٢٧٧. البخاري: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن منذر أبي‌يعلى الثوري، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال: قال علي:

كنت رجلاً مذّاء فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ فأمرت المقداد بن الأسود، فسأله، فقال: فيه الوضوء.

ورواه شعبة عن الأعمش.[1]

٢١٢٧٨. عبدالرزّاق: عن [سفيان] الثوري، عن الأعمش، حدّثنا أبويعلى، عن محمّد ابن الحنفيّة:

أنّ عليّاً قال: فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ وكانت ابنته تحتي فأمرت المقداد فسأله، فقال: فيه الوضوء.[2]

٢١٢٧٩. البزّار والنسائي: حدّثنا محمّد بن معمر، قال: حدّثنا روح [بن عبادة]، قال: حدّثنا [سفيان] الثوري، [عن الأعمش]، عن منذر بن [يعلى] أبي‌يعلى[3]، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ فأمرت المقداد فسأله، فقال: فيه الوضوء.[4]

٢١٢٨٠. الطيالسي: عن شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت منذر الثوري يحدّث عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

---

١. صحيح البخاري ١٤٧/١ (١٧٣).

٢. المصنّف ١٥٧/١ ـ ١٥٨ (٦٠٤).

٣. في الأصل وتهذيب الكمال: «هشام بن أبي‌يعلى». قال المزّي في تهذيب الكمال: قال النسائي: هذا خطأ. وقد أشار ابن حبّان إلى هذا الإسناد في الثقات ٥٦٨/٧ ، ولم يشر إلى وقوع النقص والتصحيف فيه، وقد عدّ المزّي هذا الاسم «هشام بن أبي‌يعلى» من الأوهام.

٤. البحر الزخّار ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٣ (٦٥٩)؛ تهذيب الكمال ٢٦٥/٣٠ ، ترجمة هشام بن أبي‌يعلى، عن مسند علي للنسائي.

استحييت أن أسأل رسول الله ﷺ عن المذي من أجل فاطمة، فأمرت رجلاً فسأله، فقال: فيه الوضوء.[١]

٢١٢٨١. النسائي: أخبرنا محمّد بن عبدالأعلى، قال: حدّثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ ، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني سليمان، قال: سمعت منذراً، عن محمّد بن علي [ابن الحنفيّة]، عن علي، قال:

استحييت أن أسأل النبيّ ﷺ عن المذي من أجل فاطمة، فأمرت المقداد فسأله، فقال: فيه الوضوء.[٢]

٢١٢٨٢. مسلم: حدّثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدّثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ ، حدّثنا شعبة، أخبرني سليمان، قال: سمعت منذراً، عن محمّد بن علي، عن علي أنّه قال:

استحييت أن أسأل النبيّ ﷺ عن المذي من أجل فاطمة، فأمرت المقداد فسأله، فقال: منه الوضوء.[٣]

٢١٢٨٣. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت سليمان [الأعمش] يحدّث عن المنذر الثوري، عن محمّد بن علي [ابن الحنفيّة]، عن علي، قال:

استحييت أن أسأل النبيّ ﷺ عن المذي من أجل فاطمة، فأمرت المقداد بن الأسود، فسأل عن ذلك النبيّ ﷺ ، فقال: فيه الوضوء.[٤]

٢١٢٨٤. ابن خزيمة: حدّثنا بشر بن خالد العسكري، أخبرنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت سليمان ـ وهو الأعمش ـ يحدّث عن منذر الثوري، عن محمّد بن علي [ابن الحنفيّة]، عن علي، قال:

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١/١١٥، كتاب الطهارة، باب الوضوء من المذي.
٢. السنن الكبرى ١/١٣٢ ـ ١٣٣ (١٤٨).
٣. صحيح مسلم ١/٢٤٧، ذيل الحديث ٣٠٣.
٤. مسند أحمد ١/١٤٠ (١١٨٢).

استحييت أن أسأل رسول الله ﷺ عن المذي من أجل فاطمة، فأمرت المقداد بن الأسود، فسأل عن ذلك النبيّ ﷺ، فقال: فيه الوضوء.[1]

٢١٢٨٥. مسدّد: حدّثنا عبدالله بن داوود، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء فأمرت المقداد أن يسأل النبيّ ﷺ، فسأله، فقال: فيه الوضوء.[2]

٢١٢٨٦. ابن أبي‌حاتم: سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن بشير، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن الأعمش، عن يحيى بن الخزّاز، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء فاستحييت أن أسأل النبيّ ﷺ فأمرت المقداد بن الأسود فسأل النبيّ ﷺ.

قال أبي: هذا خطأ بهذا الإسناد، إنّما هو الأعمش، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفيّة، عن علي.[3]

٢١٢٨٧. أحمد: حدّثنا أبومعاوية، حدّثنا الأعمش، عن منذر أبي‌يعلى، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

كان رجلاً مذّاء، فاستحيى أن يسأل النبيّ ﷺ عن المذي، قال: فقال للمقداد: سل لي رسول الله ﷺ عن المذي.

قال: فسأله، قال: فقال رسول الله ﷺ: فيه الوضوء.[4]

٢١٢٨٨. أبوخيثمة: حدّثنا أبومعاوية، حدّثنا الأعمش، عن منذر، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

كان رجلاً مذّاء فاستحيى أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي، قال: فقال للمقداد: سل رسول الله ﷺ في المذي.

---

١. صحيح ابن خزيمة ١/١٤ (١٩).

٢. عنه البخاري في صحيحه ١/١٢٨ ـ ١٢٩ (١٢٩).

٣. علل الحديث ١/٣٠ ـ ٣١ (٥٦).

٤. مسند أحمد ١/٨٢ (٦١٨).

قال: فسألـه، فقال رسول الله ﷺ : فيه الوضوء.[١]

٢١٢٨٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا وكيع وأبومعاوية وهشيم، عن الأعمش، عن منذر بن يعلى ـ ويكنّى أبايعلى ـ، عن ابن الحنفيّة، عن علي، قال:
كنـت رجـلاً مـذّاء، وكنـت أستحيـي أن أسأل النبيّ ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد بن الأسود، فسأله، فقال: يغسل ذكره ويتوضّأ.[٢]

٢١٢٩٠. سـعيد بـن منصـور: أنـبأنا هشـيم، قال: أنبأنا الأعمش، عن منذر أبي‌يعلي الثوري، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال: سمعته يقول عن أبيه، قال:
كنت أجد مذياً، فأمرت المقداد أن يسأل النبيّ ﷺ عن ذلك، واستحييت أن أسألـه؛ لأنّ ابنـته عـندي، فسأله، فقال: إنّ كلّ فحل يمذي، فإذا كان المني ففيه الغسل، وإذا كان المذي ففيه الوضوء.[٣]

٢١٢٩١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا هشيم، عن الأعمش ... .[٤]
تقدّمت روايته مع رواية أبي‌معاوية عن الأعمش.

٢١٢٩٢. أبونعـيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن ومحمّد بن علي بن حبيش ـ واللفظ لمحمّد بن أحمد ـ، قالا: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدّثنا محمّد بن الصبّاح، حدّثنا هشيم، عن الأعمش، عن منذر بن يعلى ـ ويكنّى أبايعلى ـ، عن ابن الحنفيّة، عن علي، قال:
كنـت رجلاً مذّاء، فكنت أستحي أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد بن الأسود فسألـه، فقال: يغسل ذكره ويتوضّأ.[٥]

---

١. عنه أبويعلى في مسنده ١/٣٥٤ ـ ٣٥٥ (٤٥٨).
٢. عنه مسلم في صحيحه ١/٢٤٧ (٣٠٣)، وابن عبدالبرّ في التمهيد ٨/٥٣٣، ذيل الحديث ٦٠٥، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ١/٣٥٨ (٦٩٢)، بإسنادهما إليه.
٣. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح مشكل الآثار ٧/١٢٨ ـ ١٢٩ (٢٦٩٨).
٤. عنه مسلم في صحيحه ١/٢٤٧ (٣٠٣).
٥. المسند المستخرج على صحيح مسلم ١/٣٥٨ (٦٩٢).

۱۱. المقداد بن الأسود

۲۱۲۹۳. مالك: عن أبي‌النضر [مولى عمر بن عبيدالله]، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود:

أنّ علي بن أبي‌طالب ؑ أمره أن يسأل رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذي، ماذا عليه؟ فإنّ عندي ابنته وأنا أستحيي أن أسأله.

قال المقداد: فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه، وليتوضّأ وضوءه للصلاة.[1]

۱۲. هانئ بن هانئ

۲۱۲۹٤. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

كنت رجلاً مذّاء، فإذا أمذيت اغتسلت، فأمرت المقداد فسأل النبيّ ﷺ، فضحك وقال: فيه الوضوء.[2]

۲. استحياؤه ﷺ من سلب درع القتيل بسبب الرحم

برواية:

۱. مسلمة بن علقمة ۲. ما ورد مرسلاً

۱. مسلمة بن علقمة

۲۱۲۹۵. ابن هشام: حدّثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

---

۱. عنه أبوداوود بإسناده إليه في سننه ۱/۹۳ (۲۰۷)، وابن حبّان في صحيحه ۳/۳۸۹ (۱۱۰٦)، والهيثمي في موارد الظمآن ص ۸٤ (۲٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ۱/۱۱٥، كتاب الطهارة، باب الوضوء من المذي والودي، وابن خزيمة في صحيحه ۱/۱٥ (۲۱).

۲. مسند أحمد ۱/۱۰۸ (۸٥٦).

لمّا اشتدّ القتال يوم أحد جلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار، وأرسل رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ أن قدّم الراية. فتقدّم علي، فقال: أنا أبوالقصم[1]. فناداه أبوسعد بن أبي‌طلحة ـ وهو صاحب لواء المشركين ـ أن هل لك يا أباالقصم في البراز من حاجة؟ قال: نعم. فبرزا بين الصفّين، فاختلفا ضربتين، فضربه علي فصرعه، ثمّ انصرف عنه ولم يجهز عليه، فقال له أصحابه: أ فلا أجهزت عليه؟ فقال: إنّه استقبلني بعورته، فعطفتني عنه الرحم، وعرفت أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد قتله.[2]

٢.ما ورد مرسلاً

٢١٢٩٦. ابن إسحاق: لمّا قتل علي ؓ عَمراً أقبل نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلّل، فقال له عمر: هلّا سلبته درعه، فإنّه ليس للعرب درع مثله؟! فقال: ضربته فاتّقاني بسوأته، فاستحييت ابن عمّي أن أسلبه.[3]

---

١. قال الباعوني في جواهر المطالب ١١٧/٢، الباب الستّون في أسمائه ؓ: ومن أشهر أسمائه ؓ وأعرفها علي ... ومنها أبوالقصم؛ لأنّه لمّا بارزه عمرو بن عبدودّ قال: إليّ فأنا أبوالقصم ... ، وقيل: إنّما قال [علي]: أنا أبوالقصم؛ يوم بارز طلحة بن أبي‌طلحة صاحب لواء المشركين ... .

قال الإمام أبوالقاسم السهيلي: إنّما قال علي: أنا أبوالقصم؛ لقول أبي‌سعيد طلحة: أنا قاصم من يبارزني. والقصم: جمع «قصمة»، وهي المعضلة المهلكة، وإنّما قال علي: أنا أبوالقصم، أي أبوالمعضلات ... .

وقال ابن الأثير في النهاية ٧٤/٤ «قصم»: القصم كسر الشيء وإبانته. وبالفاء: كسره من غير إبانة.

وقال في ص ٧٨ «قضم»: القضم: الأكل بأطراف الأسنان ... ومنه حديث علي ؓ: كانت قريش إذا رأته قالت: احذروا الحطم، احذروا القضم. أي الّذي يقضم الناس فيهلكهم.

٢. السيرة النبويّة ٧٧/٣ ـ ٧٨، غزوة أحد.

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا في مكارم الأخلاق ص ٦٩ (١٩٦)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٧/٤٢ ـ ٨٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. استحياؤه ﷺ من ملاحقة عمرو بن العاص وبسر بن أرطاة بعد ما اتّقياه بالعورة

على قول:

١. ابن أعثم
٢. الخوارزمي
٣. الدينوري
٤. سبط ابن الجوزي
٥. ابن عبدالبرّ
٦. ابن قتيبة
٧. المدائني
٨. الواقدي

١. ابن أعثم

٢١٢٩٧. ابـن أعـثم ـ عند نقل قصّة صفّين ـ : ثمّ خرج بسر بن أرطاة إلى علي وهو ساكت لا ينطق بشيء خوفاً من أن يعرفه علي إذ هو تكلّم، ونظر إليه علي فحمل عليه فسقط بسر على قفاه ورفع رجليه فانكشفت عورته، وصرف علي وجهه عنه، ووثب بسر قائماً وسقطت البيضة عن رأسه، فصاح أصحابه: يا أميرالمؤمنين، إنّه بسر بن أرطاة. فقال علي ﷺ : دعوه فقد كان معاوية أولى بهذا الأمر من بسر.

فضحك معاوية من بسر ثمّ قال: لا عليك يا بسر، ارفع طرفك ولا تستحي، فقد نزل بعمرو مثل الّذي نزل بك.

فصاح رجل من أهل الكوفة: ويلكم يا أهل الشام! أما تستحون؟ لقد علّمكم عمرو بن العاص في الحروب كشف السوآت. ثمّ إنّه أنشأ وجعل يقول:

أ في كلّ يوم فارس ذو كريهة ... له عورة وسط العجاجة باديه
يكفّ لها عنه علي سنانه ... ويضحك منها في الخلاء معاويه
بدت أمس من عمرو فنكّس ... وعورة بسر مثلها حذو حاذيه
فقولا لعمرو وابن أرطاة ابصرا ... سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
فلا تحمدا إلّا الخنا وخصاكما ... هما كانتا والله للنفس واقيه
فلولا هما لم تنجوا من سنانه ... وتلك بما فيها من العود ناهيه

فكان بسر بن أرطاة مرّة يضحك من عمرو ثمّ صار عمرو يضحك منه، وكان بسر بعد ذلك إذا لقي الخيل الّتي فيها علي تنحّى ناحية.[1]

٢.الخوارزمي

٢١٢٩٨. الخوارزمي ـ عند نقل قصّة صفّين ـ: ويروى في اليوم السادس والعشرين من حروب صفّين اجتمع عند معاوية الملأ من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشتر، فقال عتبة بن أبي‌سفيان: إن كان الأشتر شجاعاً لكن علياً لا نظير لـه في شجاعته وصولته وقوّته.

قـال معاويـة: مـا منّا أحد إلّا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقـتل عمّك يا أباالأعور يوم أُحد، وقتل يا ابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم. فضحك الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط من قوله وأنشأ يقول:

يقـول لكـم معاويـة بـن حـرب ... أمـا فـيكم لواتـركم طلـوب
يشـدّ عـلى أبي‌حسـن عـلي ... بأسمـر لا تهجّـنه الكعـوب
فيهـتك مجمـع اللـبّات مـنه ... ونقـع القـوم مطّـرد يـثوب
فقلـت لـه أتلعـب يـا ابـن هـند ... كـأنّك وسـطنا رجـل غريـب
أتامـرنا بحـيّة بطـن واد ... إذا نهشـت فلـيس لهـا طبيـب
وبسـر مثـلها لاقـى جهـاداً ... فأخطـأ نفسـه الأجـل القريـب
سـوى عمـرو وقـته خصـيتاه ... نجـا ولقلـبه مـنها وجيـب
ومـا ضـبع تـدبّ [بـ] ـبطن واد ... أُتـيح لقتـلها أسـد مهيـب
بأضـعف حـيلة مـنّا إذا مـا ... لقيـناه وذا مـنّا عجيـب
كـأنّ القـوم لمّـا عايـنوه ... خـلال النقع لـيس لهـا قلـوب
وقـد نـادى معاويـة بـن حـرب ... فأسمعـه ولكـن لا يجيـب

---

١. الفتوح ٣/١٧٣ ـ ١٧٤ .

وقال الوليد: إن لم تصدّقوني فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم عن شجاعته وصولته. وكان هذا توبيخاً منه لعمرو، حين خرج عمرو بن العاص للحرب وقال لابنيه عبدالله ومحمّد:

شدّا علـيّ شـكّتي لا تنكشـف | أبعد عمـرو والزبير نأتلف
أم بعد عثمان نبالي من تلف | يوم لهمدان ويوم للصدف
وفي تميم نخوة لا تنحرف | نضربها بالسيف حتّى تنصرف

فحمل عليه أميرالمؤمنين علي عليه السلام وعمرو لا يشعر به، فطعنه وصرعه وبدت عورته، فصرف علي عليه السلام وجهه فانسلّ عنه عمرو، قيل لعلي في ذلك، فقال: إنّه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.

وروي أنّ عليّاً حمل عليه بسيفه وقال: خذها يا ابن النابغة. فسقط عن فرسه وأبدى عورته، فقال له علي: يا ابن النابغة، أنت طليق دبرك أيّام عمرك. وعذله معاوية وقال: ما هذه الفضيحة الّتي فضحت بها نفسك؟ فقال عمرو لمعاوية: يا أباعبدالرحمان، من يتعرّض لبلاء نفسه لا طاقة لي بعلي، ولا لك، ولا للوليد، ولا لأحد من جموعنا، وإن لم تصدّقني فجرّب وقد دعاك مراراً إلى البراز ولا تبرز إليه[1] ...[2].

---

١. قال الزمخشري في ربيع الأبرار ٥٤٨/٣ ـ ٥٥٠ ، باب القرابات والأنساب كانت النابغة أمّ عمرو بن العاص أمة لرجل من عنزة فسبيت، فاشتراها عبدالله بن جدعان [التيمي] بمكّة، فكانت بغيّاً، ثمّ عتقت، ووقع عليها أبولهب وأُميّة بن خلف وهشام بن المغيرة وأبوسفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد، فولدت عمراً، فادّعاه كلّهم، فحكّمت فيه أمّه، فقالت: هو للعاص؛ لأنّ العاص كان ينفق عليها [كثيراً]، وقالوا: وكان أشبه بأبي‌سفيان.

وقال ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٨٣/٦ ـ ٢٨٥ ، شرح الخطبة ٨٣ ، بعد حكاية كلام الزمخشري: وروى أبوعبيدة معمر بن المثنّى في كتاب الأنساب أنّ عمراً اختصم فيه يوم ولادته رجلان: أبوسفيان بن حرب والعاص بن وائل ، فقيل: لتحكم أمّه، فقالت أمّه: إنّه من العاص بن وائل. فقال أبوسفيان: أمّا إنّي لا أشكّ أنّي وضعته في رحم أمّه. فأبت إلّا العاص.

فقيل لها: أبوسفيان أشرف نسباً، فقالت: إنّ العاص بن وائل كثير النفقة عليّ، وأبوسفيان شحيح. ففي ذلك يقول حسّان بن ثابت لعمرو بن العاص حيث هجاه مكافئاً له عن هجاء رسول الله صلى الله عليه وآله :

أبوك أبوسفيان لا شكّ قد | لنا فيك منه بيّنات الدلائل

٢. المناقب ص ٢٣٤ ـ ٢٣٦ ، ذيل الحديث ٢٤٠ .

٣.الدينوري

٢١٢٩٩. الدينوري ـ عند نقل قصّة صفّين ـ: بعث علي يوماً من تلك الأيّام إلى معاوية: لم نقتل الناس بيني وبينك؟ ابرز إليّ، فأيّنا قتل صاحبه تولّى الأمر. فقال معاوية لعمرو: ما ترى؟

قال: قد أنصفك الرجل، فابرز إليه. فقال معاوية: أ تخدعني عن نفسي؟ ولم أبرز إليه، ودوني عكّ والأشعرون. ثمّ قال:

ما للملوك وللبراز وإنّما ... حظّ المبارز خطفة من باز

ووجد من ذلك على عمرو، فهجره أيّاماً، فقال عمرو لمعاوية: أنا خارج إلى علي غداً. فلمّا أصبحوا بدر عمرو حتّى وقف بين الصفّين، وهو يرتجز:

شدّا عليّ شكّتي لا تنكشف ... يوم لهمدان ويوم للصدف

ولتميم مثله أو تنحرف ... والربعيون لهم يوم عصف

إذا مشيت مشية العود النطف ... أطعنهم بكلّ خطّيّ ثقف

ثمّ نادى: يا أباالحسن، اخرج إليّ، أنا عمرو بن العاص. فخرج إليه علي، فتطاعنا، فلم يصنعا شيئاً، فانتضى علي سيفه فحمل عليه، فلمّا أراد أن يجلّله رمى بنفسه عن فرسه، ورفع إحدى رجليه، فبدت عورته، فصرف علي وجهه، وتركه، وانصرف عمرو إلى معاوية، فقال له معاوية: أحمد الله وسوداء إستك يا عمرو.[1]

٤.سبط ابن الجوزي

٢١٣٠٠. سبط ابن الجوزي: قال هشام بن محمّد: ولّما كان اليوم الثامن عشر من أيّام صفّين جمع معاوية أصحابه وقال: ما فينا إلّا من قتل ابن أبي‌طالب أباه أو أخاه أو ولده، يا وليد، قتل أباك يوم بدر، ويا أباالأعور، قتل عمّك يوم أحد، ويا طلحة الطلحات، قتل

---

١. الأخبار الطوال ص ١٧٦ ـ ١٧٧ ، وقعة صفّين.

أباك يوم الجمل، وقتل أخي يوم بدر، فاجتمعوا عليه لندرك ثأرنا منه. فضحك الوليد بن عقبة وقال:

فقلت له أتلعب يا ابن هند	كأنّك بيننا رجل غريب
أتأمرنا بحيّة بطن واد	إذا نهشت فليس لها طبيب
فسل عمراً وسل عن خصيتيه	نجا ولقلبه منها وجيب
كأنّ القوم لمّا عاينوه	خلال النقع ليس لهم قلوب
وقد نادى معاوية بن حرب	فأسمعه ولكن ما يجيب

ثمّ التفت الوليد إلى عمرو بن العاص وقال: إن لم تصدّقوني وإلّا فسلوا. وأراد تبكيت عمرو.

وقال هشام بن محمّد: ومعنى هذا الكلام أنّ عليّاً ﷺ خرج يوماً من أيّام صفّين، فرأى عمرو بن العاص في جانب العسكر ولم يعرفه، فطعنه، فوقع، فبدت عورته، فاستقبل عليّاً ﷺ فأعرض عنه ثمّ عرفه، فقال: يا ابن النابغة، أنت طليق دبرك أيّام عمرك. وكان قد تكرّر منه هذا الفعل.

وروى السدّي عن أشياخه أنّ عليّاً ﷺ قال في هذا اليوم لكميل بن زياد: ابرز إلى معاوية وقل له: دعوناك إلى الطاعة ولزوم الجماعة فأبيت، وقد كثر القتل في هذه الأُمّة، فابرز إليّ حتّى يتخلّص الناس ممّا هم فيه.

فقال معاوية لأصحابه: ماذا ترون؟ فقالوا: لا تفعل، إلّا عمراً فإنّه قال له: ابرز له، فقد أنصفك وإنّما هو بشر مثلك. فقال له معاوية: ما هذه العداوة! أ تظنّ أنّي لو قتلت أ كنت تنال الخلافة؟

فقال له: دعاك رجل عظيم القدر، كثير الشرف، فكنت في مبارزته في إحدى الحسنيين، إن قتلته قتلت سيّداً، وإن قتلت جزيت خيراً. فقال له معاوية: إنّ هذه لشديدة عليّ. فقال عمرو: فإن كنت في شكّ من جهاده فتب وراجع.

ثمّ قصد عليّ ﷺ التلّ الّذي عليه معاوية، فخاف معاوية، وقال لبسر بن أرطاة: أقسمت

عليك إلّا شغلته عنّي. فبرز إليه، فطعنه علي‌ؑ فوقع إلى الأرض، فاستقبله بعورته، فأعرض عنه أميرالمؤمنين، فقال الأشتر النخعي:

في كلّ يوم رجل شيخ شاغرة وعورة تحت العجاج ظاهرة

أبرزها طعنة كفّ واترة عمرو وبسر رميا بالفاقرة

ثمّ نادى علي‌ؑ : يا أهل الشام، والله ما سمعنا بأُمّة آمنت بنبيّ ثمّ قاتلت أهل بيته غيركم.

قال هشام بن محمّد ـ وقد ذكره صاحب بيت مال العلوم ـ: ولمّا عاد معاوية في آخر النهار وجلس حوله أصحابه؛ فنظر إلى عمرو فضحك، فقال له عمرو: ما أضحكك؟ فقال: ما قال الوليد عنك، والعجب منك كيف حضر ذهنك في ذاك الوقت فاستقبلت أباتراب بعورتك؟

فقال له عمرو: إن كان أضحكك شأني، فمن شأنك فاضحك، فوالله لو بدا له من صفحتك ما بدا له من صفحتي لأوجع قذالك، وأيتم عيالك، وأبكأ أطفالك، ولكنّك احترزت بهذه الرجال في أيديهما السمر العوالي، ولقد أشرت عليك اليوم بمبارزته، فاحولّت عيناك، واربدّ شدقاك، وبدا منك ما أكره أنا وغيري، فلو سترت نفسك لكان أصلح لك.[1]

٥.ابن عبدالبرّ

٢١٣٠١. ابن عبدالبرّ: كان بسر بن أرطاة من الأبطال الطغاة، وكان مع معاوية بصفّين، فأمره أن يلقى عليّاً في القتال، وقال له: سمعتك تتمنّى لقاءه، فلو أظفرك الله به وصرعته حصلت على دنيا وآخرة. ولم يزل به يشجّعه ويمنّيه حتّى رآه فقصده في الحرب فالتقيا فصرعه علي ـ رضوان الله عليه ـ، وعرض [له معه] مثل ما عرض فيما ذكروا [لعلي‌ؑ] مع عمرو بن العاص.

ذكر ابن الكلبي في كتابه في أخبار صفّين أنّ بسر بن أرطاة بارز عليّاً‌ؑ يوم صفّين، فطعنه علي‌ؑ فصرعه، فانكشف له، فكفّ عنه كما عرض له فيما ذكروا مع عمرو بن العاص، ولهم فيها أشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب، منها فيما ذكر ابن الكلبي

١. تذكرة الخواصّ ١/٤١٠ ـ ٤١٤ ، الباب الثالث، خلافة أميرالمؤمنين‌ؑ .

والمدائني قول الحارث بن النضر السهمي، قال الكلبي: وكان عدواً لعمرو وبسر:

أ في كلّ يوم فارس ليس ينتهي ... وعورته وسط العجاجة باديه
يكفّ لها عنه علي سنانه ... ويضحك منه في الخلاء معاويه
بدت أمس من عمرو فقنّع رأسه ... وعورة بسر مثلها حذو حاذيه
فقولا لعمرو ثمّ بسر ألا انظرا ... سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
ولا تحمدا إلّا الحيا وخصاكما ... هما كانتا والله للنفس واقيه
ولولاهما لم ينجوا من سنانه ... وتلك بما فيها عن العود ناهيه
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة ... وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه
وكونا بعيداً حيث لا تبلغ القنا ... نحور كما إنّ التجارب كافيه

إنّما كان انصراف علي ـ رضي الله [عنه] ـ عنهما وعن أمثالهما من مصروع ومنهزم لأنّه كان يرى في قتال الباغين عليه من المسلمين ألّا يتبع مدبر، ولا يجهز على جريح، ولا يقتل أسير، وتلك كانت سيرته في حروبه في الإسلام عليه السلام.[1]

٦. ابن قتيبة

٢١٣٠٢. ابن قتيبة: أبو المنذر قال: حدّثنا زيد بن وهب، قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام:

عجباً لابن النابغة! يزعم أنّي تلعابة أعافس وأمارس! أما وشرّ القول أكذبه، إنّه يسأل فيلحف[2]، ويسأل فيبخل، فإذا كان عند البأس فإنّه امرؤ زاجر ما لم تأخذ السيوف مأخذها من هام القوم، فإذا كان كذلك كان أكبر همّه أن يبرقط[3] ويمنح الناس

---

١. الاستيعاب ١/١٦٤ ـ ١٦٦، ترجمة بسر بن أرطاة (١٧٤)، وعنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦/٣١٦ ـ ٣١٧، شرح الخطبة ٨٣.

٢. يُلْحِف: يضرّ.

٣. يُبرقِط: يقعد على الساقين مفرّجاً ركبتيه.

إسته، قبحه الله وترحه.[1]

٧.المدائني

٢١٣٠٣. المدائني: رأى عمرو بن العاص معاوية يوماً يضحك، فقال لـه: ممّ تضحك يا أميرالمؤمنين أضحك الله سنّك؟ قال: أضحك من حضور ذهنك عند إبدائك سوءتك يوم ابن أبي‌طالب، أما والله لقد وافقته منّاناً كريماً، ولو شاء أن يقتلك لقتلك.

قال عمرو: يا أميرالمؤمنين، أما والله إنّي لعن يمينك حين دعاك إلى البراز فاحولّت عيناك، وربا سحرك، وبدا منك ما أكره ذكره لك، فمن نفسك فاضحك أو دع.[2]

٨.الواقدي

٢١٣٠٤. الواقدي: قال معاوية يوماً ـ بعد استقرار الخلافة لـه ـ لعمرو بن العاص: يا أباعبدالله، لا أراك إلّا ويغلبني الضحك! قال: بماذا؟ قال: أذكر يوم حمل عليك أبوتراب في صفّين، فأزريت نفسك فرقاً من شبا سنانه، وكشفت سوأتك لـه.

فقال عمرو: أنا منك أشدّ ضحكاً، إنّي لأذكر يوم دعاك إلى البراز فانتفخ سحرك، وربا لسانك في فمك، وغصصت بريقك، وارتعدت فرائصك، وبدا منك ما أكره ذكره لك.

فقال معاوية: لم يكن هذا كلّه، وكيف يكون ودوني عكّ والأشعريّون؟ قال: إنّك لتعلم أنّ الذي وصفت دون ما أصابك، وقد نزل ذلك بك ودونك عكّ والأشعريّون، فكيف كانت حالك لو جمعكما مأقط[3] الحرب!

فقال: يا أباعبدالله، خض بنا الهزل إلى الجدّ، إنّ الجبن والفرار من علي لا عار على أحد فيهما.[4]

---

١. عيون الأخبار ١/٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، كتاب الحرب ، أخبار الجبناء.

٢. عنه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/٢٦٢ ، كتاب الحرب، أخبار الجبناء، ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٦/١٠٧ ، شرح الخطبة ٦٨ ، عن ابن قتيبة.

٣. المأقط: موضع القتال.

٤. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٦/٣١٧ ، شرح الخطبة ٨٣ .

الرابع: تواضعه ﷺ

برواية:

١. زاذان
٢. صالح بيّاع الأكسية عن جدّته
٣. ضرار بن ضمرة
٤. عديّ بن حاتم

١. زاذان

٢١٣٠٥. القطيعي: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن عبدالله بن أيّوب المخرمي ـ إملاء من كتابه ـ، حدّثنا صالح بن مالك، حدّثنا عبدالغفور، قال: حدّثنا أبوهاشم الرمّاني، عن زاذان، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب يمسك الشسوع بيده، يمرّ في الأسواق فيناول الرجل الشسع، ويرشد الضالّ، ويعين الحمّال على الحمولة، وهو يقرأ هذه الآية: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

ثمّ يقول: هذه الآية أُنزلت في الولاة وذوي القدرة من الناس.[2]

٢١٣٠٦. أبوالشيخ: حدّثنا أبوالعبّاس الجمّال، قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد، قال: حدّثنا قتيبة بن مهران، قال: حدّثنا أبوالصبّاح عبدالغفور، عن أبي‌هاشم، عن زاذان:

عن علي بن أبي‌طالب، أنّه كان يمشي في الأسواق وحده، وهو وال يرشد الضالّ، ويعين الضعيف، ويمرّ بالبقّال والبيّاع فيفتح عليه القرآن، ويقرأ: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾، ويقول[3]: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة، وأهل القدرة من سائر الناس.[4]

---

١. القصص/٨٣.
٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٢١/٢ (١٠٦٤)، و٣٤٥/١ ـ ٣٤٦ (٤٩٧)، مع مغايرة طفيفة في بعض الألفاظ.
٣. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «وقال».
٤. طبقات المحدّثين ٨٦/٢ ـ ٨٧، ترجمة قتيبة بن مهران (١٠٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). ورواه أيضاً ابن مردويه، كما في ←

٢. صالح بيّاع الأكسية عن جدّته

٢١٣٠٧. ابن منيع: حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح بيّاع الأكسية، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته، فقال رجل: يا أميرالمؤمنين، أ لا نحمله عنك؟ فقال: أبو العيال أحقّ بحمله.[1]

٢١٣٠٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا سريج بن يونس، حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح بيّاع الأكسية، عن أمّه ـ أو جدّته ـ، قالت:

رأيت عليّاً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته، فقلت: أحمل عنك يا أميرالمؤمنين؟ قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمله.[2]

٢١٣٠٩. البخاري: حدّثنا موسى بن بحر، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا صالح بيّاع الأكسية، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً ﷺ اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقلت له ـ أو قال له رجل ـ: أحمل عنك يا أميرالمؤمنين؟ قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل.[3]

٣. ضرار بن ضمرة

٢١٣١٠. العبّاس بن بكّار: حدّثنا عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:

دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال له: صف لي عليّاً. فقال: أو تعفيني

الدرّ المنثور ٥/٢٦٥، ذيل الآية ٨٣ من سورة القصص.

١. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٥، حوادث سنة أربعين، في ذكر شيء من سيرته العادلة، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، كلاهما من طريق أبي‌القاسم البغوي.

٢. التواضع والخمول ص ١٣٦ (١٠٢).

٣. الأدب المفرد ص ١٩٤ (٥٥١).

يا أميرالمؤمنين. قال: لا أعفيك.

قال: أمّا إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، وكان مع تقرّبه إلينا وقربه منّا لا نكلّمه هيبة لـه، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظّم أهل الدين، ويحبّ المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدلـه ... .[1]

٢١٣١١. العبّاس بن بكّار: حدّثنا عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:

قال معاوية بن أبي‌سفيان لضرار بن ضمرة: صف لي عليّاً. فقال: أو تعفيني. قال: بل تصفه. فقال: أو تعفيني. قال: لا أعفيك.

فقال: أمّا أن لابدّ فإنّه كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويبتدئنا إذا أتيناه، ويأتينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منّا لا نكلّمه هيبة [لـه]، ولا نبتديه تعظمة، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظّم أهل الدين، ويحبّ المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدلـه ... .[2]

٢١٣١٢. المدائني: عن محمّد بن غسّان الكندي، قال:

---

١. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٤/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، من طريق الطبراني، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٢٤، ترجمة ضرار بن ضمرة (٢٩٣٣)، من طريق أبي‌نعيم.

٢. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في التبصرة ٤٤٤/١، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي‌طالب ﷺ، وصفة الصفوة ١٦٦/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ (٥)، ذكر زهده.

دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية، فقال لـه معاوية: صف لي عليّاً يا ضرار. قال: أو تعفيني من ذلك يا أميرالمؤمنين. قال: أقسمت عليك لتفعلنّ.

قـال: أمّـا إذا أتيت فنعم، كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يتفجّر العلم من جوانبه، وتـنطق الحكمـة علي لسانه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته، كان طويل الفكرة، غزير الدمعة، يقلب كفّه ويخاطب نفسه، وكان فينا كأحدنا، يقرّبنا إذا أتيناه، ويجيبـنا إذا دعونـاه، ونحـن مع قربه منّا وتقريبه إيّانا لا نبتديه لعظمته، ولا نكلّمه لهيبته، فـإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يقدّم أهل الدين، ويفضّل المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يأيس الضعيف من عدلـه ... .[1]

٢١٣١٣. ابن دريد: حدّثني العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، قال:

قـال معاويـة لضرار الصدائي: يا ضرار، صف لي عليّاًﷺ . قال: اعفني يا أميرالمؤمنين. قال: لتصفنّه.

قال: أمّا إذ لابدّ من وصفه؛ فكان ـ والله ـ بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عـدلاً، يـتفجّر العـلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة؛ يقلّب كفّه ويخاطب نفسه، يعجـبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبّئنا إذا اسـتنبأناه، ونحن مع تقريبه إيّانا وقربه منّا لا نكاد نكلّمه لهيبته، ولا نبتدئه لعظمته، يعظّم أهل الدين، ويحبّ المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدلـه ... .[2]

٤. عديّ بن حاتم

٢١٣١٤. إبراهيم البيهقي: روي أنّ عـديّ بن حاتم دخل على معاوية بن أبي‌سفيان

---

١. عـنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٠٢/٢٤ ، ترجمة ضرار بن ضمرة (٢٩٣٣)، من طريق ابن شبّة.

٢. عـنه القالي في الأمالي ١٤٣/٢ ، وصف ضرار الصدائي لعليﷺ ، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١٠٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالبﷺ (١٨٥٥). وأورده الملّا في الوسيلة ٦/ القسم ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤ .

فقال: يا عديّ، أين الطرفات؟ يعني بنيه: طريفاً وطارفاً وطرفة. قال: قتلوا يوم صفّين بين يدي علي بن أبي‌طالب ﷺ.

فقال: ما أنصفك ابن أبي‌طالب إذ قدّم بنيك وأخّر بنيه! قال: بل ما أنصفت أنا عليّاً إذ قتل وبقيت!

قال: صف لي عليّاً. فقال: إن رأيت أن تعفيني. قال: لا أعفيك.

قال: كان والله بعيد المدى، وشديد القوى، يقول عدلاً، ويحكم فصلاً، تتفجّر الحكمة من جوانبه والعلم من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يحاسب نفسه إذا خلا، ويقلب كفّيه على ما مضى، يعجبه من اللباس القصير، ومن المعاش الخشن، وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويدنينا إذا أتيناه، ونحن مع تقريبه لنا وقربه منّا لا نكلّمه لهيبته، ولا نرفع أعيننا إليه لعظمته، فإن تبسّم فعن اللؤلؤ المنظوم، يعظّم أهل الدين، يتحبّب إلى المساكين، لا يخاف القوي ظلمه، ولا ييأس الضعيف من عدله ... [1]

الخامس: حلمه ﷺ

وهو على أنحاء:

١. أنّه ﷺ هو الحليم

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. صعصعة بن صوحان

١. أنس بن مالك

٢١٣١٥. أبوحاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى الأنصاري، قال: حدّثني حميد، عن أنس، قال:

---

١. المحاسن والمساوئ: ص ٦٩، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ.

قال رسول الله ﷺ يوماً لعلي بن أبي‌طالب ـ وضرب يده على منكبه ـ: إنّه ينادى يوم القيامة من تحت ظلّ عرش الربّ الكريم: يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي الحليم.[١]

٢. صعصعة بن صوحان

٢١٣١٦. أبوعبيد: عن ابن الخطّاب، عن النميري، عن عمرو بن يحيى:
عن صعصعة بن صوحان أنه مرّ على المغيرة بن شعبة، فقال له: من أين أقبلت؟ فقال: من عند الوليّ التقيّ الجواد الحييّ الحليم الوفيّ ... .[٢]

٢. أنّه ﷺ أعظم الناس وأفضلهم وأرجحهم وأكملهم حلماً

برواية:

١. أبي‌إسحاق السبيعي
٢. أسماء بنت عميس
٣. أنس بن مالك
٤. أبي‌أيّوب الأنصاري
٥. بريدة
٦. بكر بن عبدالله
٧. أبي‌سعيد الخدري
٨. عبدالله بن عبّاس
٩. عبدالله بن مسعود
١٠. علي بن أبي‌طالب ﷺ
١١. فاطمة بنت رسول الله ﷺ
١٢. كعب بن عجرة
١٣. معقل بن يسار
١٤. ما ورد مرسلاً

١. أبوإسحاق السبيعي

٢١٣١٧. وكيع: أخبرني شريك، عن أبي‌إسحاق:

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/٣٦١ (٤٩٧).
٢. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ١/٤٨٠، الباب الرابع، في ذكر ورع أميرالمؤمنين ﷺ وزهده ... ، من طريق ابن أبي‌الدنيا.

أنّ علياً لمّا تزوّج فاطمة قالت للنبيّ ﷺ: [عيّرتني بعض النساء في علي أنّك] زوّجتنيه أُعيمش عظيم البطن.

فقال النبيّ ﷺ: لقد زوّجتكه وإنّه لأوّل أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.[1]

٢١٣١٨. وكيع: أنبأنا شريك، عن أبي‌إسحاق، قال:

قالت فاطمة: يا رسول الله، [عيّرتني نساء قريش أنّك] زوّجتني ضخم البطن، أعمش العين.

قال: أو ما ترضين أن زوّجتك أوّل أُمّتي إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟[2]

٢١٣١٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا الفضل بن دكين، عن شريك، عن أبي‌إسحاق، قال:

قالت فاطمة: يا رسول الله، [عيّرتني نساء قريش أنّك] زوّجتني حمش الساقين، عظيم البطن، أعمش العين.

قال: زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً.[3]

٢. أسماء بنت عميس

٢١٣٢٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب ابن البنّاء، أخبرنا أبومحمّد الجوهري، أخبرنا أبومحمّد عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن أبي‌صابر، حدّثنا أبوحبيب العبّاس بن أحمد بن محمّد البرتي، حدّثنا إسماعيل ـ يعني ابن موسى ـ، [حدّثنا] تليد بن سليمان أبوإدريس، عن أبي‌الجحّاف، عن رجل، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة: زوّجتك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً.[4]

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٤٩٠/٥ (٩٧٨٣)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٩٤/١ (١٥٦).

٢. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٣٥٤/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٣. المصنّف ٣٧٦/٦ (٣٢١٢٢). وما بين المعقوفين في الحديث الأوّل والثاني وهذا الحديث زدناه من سائر طرق الحديث ليستقيم المعنى، فهي سيّدة النساء وأجلّ من أن تتفوّه بمثل هذا.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/٤٢ ـ ١٣٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. أنس بن مالك

٢١٣٢١. ابن السمّاك: حدّثنا عبدالله بن روح المدائني، حدّثنا سلّام بن سليمان المدائني، حدّثنا عمر بن المثنى، عن أبي‌إسحاق، عن أنس بن مالك، قال:

قالت فاطمة: [عيّرتني بعض النساء أنّك] زوّجتني عليّاً حمش الساقين، عظيم البطن، قليل المشي.

فقال النبيّ ﷺ: زوّجتك يا بنيّة أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً.[1]

٢١٣٢٢. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالله بن روح، قال: حدّثنا سلام بن سليمان المدائني، قال: حدّثنا عمر بن المثنى، عن أبي‌إسحاق، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ﷺ [لفاطمة]: زوّجتك يا بنيّة أعظم الناس حلماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً.[2]

٢١٣٢٣. الحسن بن سفيان: حدّثنا طاهر بن سعيد أبوالقاسم المقرئ النيسابوري، قال: حدّثنا الوليد بن النضر، عن النضر، عن ربيعة بن عبدالرحمان الرأي، عن أنس، قال:

لمّا زوّج النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ فاطمة من علي قال: يا أمّ‌أيمن، زفّي ابنتي إلى علي ومريه أن لا يعجل عليها حتّى آتيها. فلمّا صلّى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فتفل فيها [بـ]ـما شاء الله وقال: اشرب يا علي وتوضّأ. واشربي يا فاطمة وتوضّئي. ثمّ أجاف عليهم الباب، فبكت فاطمة، فقال: ما يبكيك [يا بنيّة]؟ فقد زوّجتك أقدمهم إسلاماً، وأعظمهم حلماً، وأحسنهم خلقاً، وأعلمهم بالله علماً.[3]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). والظاهر أنّ «قليل المشي» مصحّف عن «قليل المال».

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١٢٧/١ (١٢٣).

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١٥٢/١ ـ ١٥٣ (٥٥)، وأبوالخير في الأربعين ص ١١٦ ـ ١١٧ (٣٥)، وما بين المعقوفين منه.

٤. أبوأيّوب الأنصاري

٢١٣٢٤. ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، حدّثنا عمران بن عبدالرحيم، حدّثنا أبوالصلت الهروي، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي‌أيّوب:

أنّ النبيّ ﷺ مرض مرضة فأتته فاطمة تعوده، فلمّا رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتّى سالت الدموع على خدّيها، فقال لها رسول الله ﷺ:

يا فاطمة، إنّ لكرامة الله ـ عزّ وجلّ ـ إيّاك زوّجك من أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً، إنّ الله تعالى اطّلع اطّلاعة إلى أهل الأرض فاختارني منهم فبعثني نبيّاً مرسلاً، ثمّ اطّلع اطّلاعة فاختار منهم بعلك، فأوحى إليّ أن أزوّجه إيّاك وأتّخذه وصيّاً.[1]

٢١٣٢٥. مطيّن: حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس [بن الربيع]، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي‌أيّوب الأنصاري:

أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة ـ صلّى الله عليها ـ تعوده، وهو ناقه من مرضه، فلمّا رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى جرت[2] دمعتها، فقال لها:

يا فاطمة، إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع إليها ثانية فاختار منها بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً.

أما علمت يا فاطمة أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً؟

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٢ (١٢٢). ورواه الإسكافي عن يحيى بن عبدالحميد وعبدالسلام بن صالح أبي‌الصلت الهروي، [عن حسين الأشقر]، عن قيس، كما أشار إليه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٢٧/١٣، شرح الخطبة ٢٣٨، نقلاً عن نقض العثمانيّة.

٢. في نسخة من الأصل: «خرجت».

فسرّت بذلك فاطمة ﷺ واستبشرت ... .[١]

٥. بريدة

٢١٣٢٦. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا محمّد بن الصلت، حدّثنا سداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال لي النبيّ ﷺ: هل لك أن تعود فاطمة؟ فأتاها، فدخل عليها فقال: كيف تجدينك؟ فشكت إليه، فقال: ما ألوتك [أن زوّجتك] ـ يعني عليّاً ﷺ ـ أقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً.[٢]

٢١٣٢٧. القطيعي: حدّثنا العبّاس بن إبراهيم القراطيسي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا مفضّل بن صالح، حدّثنا جابر الجعفي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: قم بنا يا أبابريدة نعود فاطمة. فلمّا أن دخلنا عليها أبصرت أباها ودمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: قلّة الطعام، وكثرة الهمّ، وشدّة السقم.

قال: أما والله لما عند الله خير ممّا ترغبين إليه، يا فاطمة، أما ترضين أنّي زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأنّ ابنيك لمن شباب أهل الجنّة.[٣]

٢١٣٢٨. أُبيّ النرسي: حدّثنا محمّد بن علي بن عبدالرحمان، حدّثنا محمّد بن الحسين بن النحّاس، حدّثنا عبدالله بن زيدان، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا مفضّل، حدّثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ: قم بنا يا بريدة[٤] نعود فاطمة. فلمّا أن دخلنا عليها وأبصرت أباها

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٧٠ ـ ١٧١ (١٤٧)، من طريق ابن الخالة والخلدي.
٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تلخيص المتشابه ٤٧٢/١، ترجمة سداد بن سعيد (٧٨٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣١/٤٢ ـ ١٣٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. في الأصل: «أبابريدة»، ولم يذكر في كنيته «أبوبريدة».

دمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلّة الطعم، وكثرة الهمّ، وشدّة السقم.

قال لها: أما والله ما عند الله خير ممّا ترغبين إليه، يا فاطمة، أما ترضين أنّ زوجك خير أمّتي أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً؟ والله إنّ ابنيك لسيّدا شباب أهل الجنّة.[١]

٢١٣٢٩. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا أحمد بن أسد بن شمر العبدي، قال: حدّثنا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ لفاطمة: زوّجتك خير أهلي، أعلمهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأوّلهم سلماً.[٢]

٦. بكر بن عبدالله

٢١٣٣٠. العاصمي: حدّث إبراهيم بن أبي‌صالح، عن حفص الإمام، عن خالد بن محمّد [أبي]الرحّال، عن بكر بن عبدالله[٣]، قال:

قالت فاطمة: يا رسول الله، زوّجتني أحمس ـ أراه قال ـ قريش[٤]، وأشدّهم حالاً.

فقال: يا بنيّة، ما أنا زوّجتك، [بل] الله زوّجك أقدمهم سلماً، وأفضلهم ـ أو قال: أعظمهم ـ حلماً، وأكثرهم علماً.[٥]

٧. أبوسعيد الخدري

٢١٣٣١. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدّثنا سهل بن سليمان، عن أبي‌هارون العبدي، قال:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٠٦ (١١١).

٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في المتّفق والمفترق ١/١٦٢ (٣٩).

٣. كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «جابر بن عبدالله».

٤. كذا في الأصل.

٥. زين الفتى ١/١٤١ (٤٤).

أتيت أباسعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم. فقلت: أ لا تحدّثني بشيء ممّا سمعته من رسول الله ﷺ في علي ؏ وفضله؟ فقال: بلى أُخبرك أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة ؏ تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ ، فلمّا رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتّى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمت أنّ الله تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع ثانية فاختار بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً؟

أما علمت أنّك بكرامة الله تعالى إيّاك زوّجك أعلمهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً؟ فضحكت واستبشرت.[1]

٨. عبدالله بن عبّاس

٢١٣٣٢. ابن عدي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطّار ـ بمصر ـ، حدّثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضبّي، حدّثني سليمان بن مهران الأعمش، [عن أبي‌جعفر المنصور، قال]: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه، [عن رسول الله ﷺ أنّه قال لفاطمة ؏]:

... إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اطّلع إلى أهل الأرض فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق عليّاً، فزوّجك إيّاه، واتّخذته وصيّاً، فعلي منّي وأنا من علي، فعلي أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً ... .[2]

---

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في البيان ـ المطبوع في آخر كفاية الطالب ـ ص ٥٠٢ ، الباب التاسع، في تصريح النبيّ ﷺ بأنّ المهدي ؏ من ولد الحسين ؏ ، واللفظ له، وابن الصبّاغ في الفصول المهمّة ١١١٣/٢ ـ ١١١٤ ، الفصل الثاني عشر، في ذكر أبي‌القاسم محمّد ؏ ... وهو الإمام الثاني عشر. وروى نحوه أبوالمظفّر السمعاني في فضائل الصحابة، كما عنه البحراني في غاية المرام ٩٩/٧ ، الباب ١٤١ (٧١). والمجلسي في بحار الأنوار ٣٦٩/٣٦ ، الباب الحادي والأربعون، نصوص الرسول ﷺ عليهم ؏ ، عن المستدرك لابن البطريق الأسدي. وقد تقدّم في عنوان: «أنّه ؏ أوّل الناس إسلاماً».

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٨٤ ـ ٢٩١ (٢٧٩).

٢١٣٣٣. ابـن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصـيرفي الـبغدادي ﷺ ـ قـدم علينا واسطاً ـ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثـنا عـبدالله بـن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن عتّاب العبدي، حدّثـنا عمـر بـن شـبّة بـن عبيدة النميري، قال: حدّثني المدائني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه.

قال [أبوطالب]: وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثـنا عـبدالله بـن عـتّاب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبومعاوية [محمّد بن خازم]، قال: حدّثنا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

[قـال أبوطالـب:] وحدّثـنا محمّـد بـن الحسـن، حدّثـنا عـبدالله بن محمّد بن عبدالله [العكـبري، حدّثـنا عبدالله] بن عتّاب العبدي، حدّثنا أحمد بن علي العمّي، حدّثنا إبراهيم بـن الحكـم، قـال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، [عن أبي‌جعفر المنصور ـ في حديث طويل ـ، قال:] أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، قال:

كـنّا مع رسـول الله ﷺ جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة قد أقبلت وهي حاملة الحسين وهـي تـبكي بكاء شديداً، فاستقبلها رسول الله ﷺ فتناول الحسين منها وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه، عيّرتني نساء قريش وقلن: زوّجك أبوك معدماً لا شيء لـه.

فقـال الـنبيّ ﷺ: مهـلاً وإيّاي أن أسمع هذا منك، فإنّي لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فـوق عرشه، وشهد على ذلك جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وإنّ الله تعالى اطّلع إلى أهل الدنـيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق عليّاً فأوحى إليّ فزوّجتك إيّاه، واتّخذته وصيّاً ووزيراً.

فعـلي أشـجع الـناس قلـباً، وأعـلم الـناس علماً، وأحلم الناس حلماً، وأقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفّاً، وأحسن الناس خلقاً ... .[1]

١. مناقب أهل البيت ص ٢١١ ـ ٢١٨ (١٩١).

٩. عبدالله بن مسعود

٢١٣٣٤. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق: حدّثنا محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، [عن أبيه]، عن كعب بن عجرة وعبدالله بن مسعود، قالا:

قال النبيّ ﷺ وقد سئل عن علي فقال: علي أقدمكم أفضلكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدكم في الله غضباً، علّمته علمي، واستودعته سرّي، ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي، وأميني في أمّتي.

فقال بعض قريش: لقد فتن علي رسول الله حتّى ما يرى به شيئاً! فأنزل الله تعالى: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۞ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[1].[2]

٢١٣٣٥. الحسكاني: [فرات الكوفي[3] قال:] حدّثني علي بن حمدون، حدّثنا عبّاد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي‌عبدالله الجدلي، عن عبدالله بن مسعود، قال:

غدوت إلى رسول الله ﷺ فدخلت المسجد والناس أجفل ما كانوا كأنّ على رؤوسهم الطير، إذ أقبل علي بن أبي‌طالب حتّى سلّم على النبيّ ﷺ فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبيّ ﷺ فقال: أ لا تسألوني عن أفضلكم؟ قالوا: بلى.

قال: أفضلكم علي بن أبي‌طالب، [هو] أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدكم لله غضباً، وأشدكم نكاية في العدوّ، فهو عبد الله وأخو رسوله، فقد علّمته علمي، واستودعته سرّي، وهو أميني على أمّتي.

فقال بعض من حضر: لقد افتتن علي رسول الله حتّى لا يرى به شيئاً! فأنزل الله: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۞ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[4].[5]

---

١. القلم/ ٥ ـ ٦.
٢. شواهد التنزيل ٢/ ٤١٧ (١٠١١).
٣. تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٦ (٦٥١).
٤. القلم/ ٥ ـ ٦.
٥. شواهد التنزيل ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨ (١٠١٢).

١٠. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٣٣٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمّد بن عاصم، أخبرنا أبوعمر ابن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا الفضل بن يوسف الجعفي، حدّثنا محمّد بن عكاشة، حدّثنا أبوالمغراء ـ وهو حميد بن المثنى ـ، عن يحيى بن طلحة النهدي، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي، قال:

إنّ فاطمة شكت إلى رسول الله ﷺ، فقال: أ لا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟ أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما جعل الله لمريم ابنة عمران، وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة؟[١]

٢١٣٣٧. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا أبومريم، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:

خطب أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ إلى رسول الله ﷺ، فأبى رسول الله عليهما.

فقال عمر: أنت لها يا علي. فقال: ما لي من شيء إلّا درعي أرهنها. فزوّجه رسول الله ﷺ فاطمة، فلمّا بلغ ذلك فاطمة بكت.

قال: فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال: ما لك تبكين يا فاطمة؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأوّلهم سلماً.[٢]

٢١٣٣٨. ابن أبي‌الحديد: روى عبدالسلام بن صالح، عن إسحاق الأزرق، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه:

أنّ رسول الله ﷺ لمّا زوّج فاطمة دخل النساء عليها، فقلن: يا بنت رسول الله، خطبك فلان وفلان، فردّهم عنك، وزوّجك فقيراً لا مال له. فلمّا دخل عليها أبوها ﷺ رأى ذلك

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١١٣/٧٠، ترجمة مريم بنت عمران (٩٤٢٧).

٢. الذرّيّة الطاهرة ص ٩٣ (٨٣)، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥٢٠/٥، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

في وجهها، فسألها فذكرت له ذلك، فقال: يا فاطمة، إنّ الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً، وما زوّجتك إلّا بأمر من السماء. أما علمت أنّه أخي في الدنيا والآخرة؟[1]

١١. فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٢١٣٣٩. معتمر بن سليمان: [حدّثنا] عبدالكريم بن يعفور الجعفي، حدّثنا جابر، عن أبي‌الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

حدّثتني فاطمة بنت محمّد ﷺ أنّ النبيّ ﷺ قال: زوّجتك أعلم المؤمنين علماً، وأوّلهم سلماً، وأفضلهم حلماً.[2]

٢١٣٤٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى، قال: [حدّثنا] أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، حدّثنا أحمد بن يحيى وأحمد بن موسى بن إسحاق، قالا: حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا عبدالكريم بن يعفور، عن جابر، عن أبي‌الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

حدّثتني فاطمة ابنة محمّد أنّ النبيّ ﷺ قال لها: زوّجتك أعلم المؤمنين علماً، وأقدمهم سلماً، وأفضلهم حلماً.[3]

٢١٣٤١. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا أبونعيم ضرار بن صرد، أخبرنا عبدالكريم أبويعفور، حدّثنا جابر، عن أبي‌الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

---

١. شرح نهج البلاغة ٢٢٧/١٣، شرح الخطبة ٢٣٨.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن الأعرابي.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

حدّثتني فاطمة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: زوجك أعلم الناس علماً، وأوّلهم سلماً، وأفضلهم حلماً.[1]

١٢. كعب بن عجرة

٢١٣٤٢. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق: حدّثنا محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، [عن أبيه]، عن كعب بن عجرة ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية عبدالله بن مسعود.

١٣. معقل بن يسار

٢١٣٤٣. الإسكافي: روى عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين والحسن بن عطيّة، قالوا: حدّثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي‌نافع، عن معقل بن يسار، قال:

كنت أُوضّئ النبيّ ﷺ، فقال لي: هل لك أن نعود فاطمة؟ قلت: نعم يا رسول الله. فقام يمشي متوكّئاً عليّ، وقال: أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك. قال: فوالله كأنّه لم يكن عليّ من ثقل النبيّ ﷺ شيء، فدخلنا على فاطمة ﷺ، فقال لها ﷺ: كيف تجدينك؟ قالت: لقد طال أسفي، واشتدّ حزني، وقال لي النساء: زوّجك أبوك فقيراً لا مال له!

فقال لها: أما ترضين أنّي زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً؟

قالت: بلى رضيت يا رسول الله.[3]

٢١٣٤٤. النجّاد: حدّثنا إسحاق بن الحسن، حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، حدّثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي‌نافع الهمداني، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. الذرّيّة الطاهرة ص ١٤٤ (١٨١).

٢. شواهد التنزيل ٤١٧/٢ (١٠١١).

٣. نقض العثمانيّة، كما عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٢٧/١٣، شرح الخطبة ٢٣٨، وقال: وقد روى هذا الخبر يحيى بن عبدالحميد وعبدالسلام بن صالح، عن [حسين الأشقر، عن] قيس بن الربيع، عن أبي‌أيّوب الأنصاري، بألفاظه أو نحوها.

هـل لك أن نعود فاطمة؟ فقلت: نعم. فمضى ومضيت معه، فدخلنا على فاطمة، فقال: كيف تجدينك يا فاطمة؟ فقالت: طال وجعي، واشتدّت فاقتي.

فقال لها: أما ترضين أنّي زوّجتك أقدم المؤمنين سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟ قالت: بلى رضيت يا رسول الله.[1]

٢١٣٤٥. أحمد: حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله الأسدي]، حدّثنا خالد ـ يعني ابن طهمان ـ، عن نافع بن أبي‌نافع، عن معقل بن يسار، قال:

وضّأت النبيّ ﷺ ذات يوم، فقال: هل لك في فاطمة تعودها؟ فقلت: نعم. فقام متوكّئاً عليّ، فقال: أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك. قال: فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة، فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتدّ حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سقمي.

قال أبوعبدالرحمان: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده في هذا الحديث، قال: أوما ترضين أنّي زوّجتك أقدم اُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟[2]

٢١٣٤٦. عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا محمّد بن عبدالله الأسدي، حدّثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي‌نافع، عن معقل بن يسار، قال:

وضّأت رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال لي: هل لك في فاطمة؟ يعني ابنته، قلت: نعم. فقام متوكّئاً عليّ فقال: أما إنّه سيحمل الثقل غيرك ويكون الأجر لك. فكأنّه لم يكن عليّ شيء، حتّى دخلنا على فاطمة، فقال لها: كيف تجدينك؟ فقالت: والله لقد اشتدّ حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سقمي.

فقال: أما ترضين أن زوّجتك أقدم اُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأحلمهم حلماً؟[3]

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تلخيص المتشابه ٨٣٤/٢، ترجمة نافع بن أبي‌نافع الهمداني (١٣٨٤).

٢. مسند أحمد ٢٦/٥ (٢٠٣٠٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٢٢٩/٢٠ ـ ٢٣٠ (٥٣٨).

١٤. ما ورد مرسلاً

٢١٣٤٧. ابن أبي‌خيثمة وابن عبدالبرّ: زوّجه رسول الله ﷺ في سنة ثنتين من الهجرة ابنته فاطمة ... وقال لها: زوّجتك سيّداً في الدنيا والآخرة، وأنّه لأوّل أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.[1]

٣. حلمه ﷺ من حلم الله تعالى

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٣٤٨. محمّد بن فضيل: حدّثني غالب الجهني، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي ﷺ : قال النبيّ ﷺ :

لمّا أُسري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّي ـ عزّ وجلّ ـ فقال لي: يا محمّد. قلت: لبيّك وسعديك. قال: قد بلوت خلقي فأيّهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ربّي عليّاً. قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، يعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: يا ربّ، اختر لي فإنّ خيرتك خيرتي. قال: اخترت لك عليّاً، فاتّخذه خليفة ووصيّاً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أميرالمؤمنين حقّاً ... .[2]

٤. أنّه ﷺ ملئ حلماً

برواية: عبدالله بن عبّاس

٢١٣٤٩. ابن عبدالبرّ: قال طاووس: قيل لابن عبّاس: أخبرنا عن أصحاب رسول الله ﷺ ... قلنا: فعلي؟ قال: كان ـ والله ـ قد ملئ علماً وحلماً ... .[3]

---

١. تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٠٨٩)، نقلاً عن كتاب ابن أبي‌خيثمة، واللفظ له؛ الاستيعاب ٣/١٠٩٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥).
٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ (٢٩٩)، من طريق الحفّار.
٣. الاستيعاب ٣/١١٠٨ ـ ١١٠٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥).

٥. لو كان الحلم رجلاً لكان عليّاً

برواية: عبدالله بن عبّاس

٢١٣٥٠. **العبّاس بن بكّار**: عن أبي‌بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله لعبدالرحمان بن عوف: يا عبدالرحمان، أنتم أصحابي، وعلي بن أبي‌طالب منّي، وأنا من علي، فمن قاسه بغيره فقد جفاني، ومن جفاني آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربّي.

يا عبدالرحمان، إنّ الله أنزل عليّ كتاباً مبيّناً، وأمرني أن أبيّن للناس ما نزل إليهم ما خلا علي بن أبي‌طالب فإنّه لم يحتجّ إلى بيان؛ لأنّ الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي، ودرايته كدرايتي، ولو كان الحلم رجلاً لكان عليّاً، ولو كان العقل رجلاً لكان حسناً، ولو كان السخاء رجلاً لكان حسيناً، ولو كان الحسن شخصاً لكان فاطمة، بل هي أعظم، إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً.[1]

٦. حلمه كحلم إبراهيم

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. أبي‌الحمراء

٣. عبدالله بن عبّاس

١. أنس بن مالك

٢١٣٥١. **أبوحاتم الرازي**: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى الأنصاري، قال: حدّثني حميد، عن أنس، قال:

كنّا في بعض حجرات مكّة نتذاكر عليّاً، فدخل علينا رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ١/ ٦٠، الفصل الخامس، في فضائل فاطمة الزهراء، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٢/ ٦٨ (٣٩٢).

فقال: أيها الناس، من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في شدّته، وإلى عيسى في زهادته، وإلى محمّد في بهائه، وإلى جبرئيل وأمانته، وإلى الكوكب الدرّي والشمس الضحى والقمر المضيء، فليتطاول ولينظر إلى هذا الرجل. وأشار إلى علي بن أبي‌طالب ... .[1]

٢. أبوالحمراء

٢١٣٥٢. ابن طرخان: حدّثنا محمّد بن مالك بن هانئ المكتب الكندي، قال: حدّثنا أحمد بن أسد، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن أبي‌عمر الأزدي، عن أبي‌راشد، عن أبي‌الحمراء، قال:

كنّا جلوساً مع النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ فأقبل علي بن أبي‌طالب، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ: من سرّه أن ينظر إلى آدم في علمه، [وإلى] نوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب.[2]

٢١٣٥٣. ابن شاذان: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر الزعفراني، حدّثنا أبوإسحاق محمّد بن هارون بن عيسى ابن بُرَيه الهاشمي، حدّثني جدّي، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا أبوعمر الأزدي، عن أبي‌راشد، عن أبي‌الحمراء، قال:

كنّا عند النبيّ ﷺ فقال رسول الله: من سرّه أن ينظر إلى آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب.[3]

٢١٣٥٤. الحسكاني: أخبرنا الشيخ جدّي أبونصر ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه غير

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٣٦٢/٢ (٤٩٨).

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١٢٦/١ (٣٢).

٣. عنه أبوالمعالي الحسيني في عيون الأخبار ق ٢٦ ، المجلس الثامن، بجتنى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي‌طالب، وكان فيه وفي المورد التالي: «أبوعثمان الأزدي»، والتصويب حسب ترجمة الرجل وسائر الروايات.

مـرّة ـ، حدّثـنا أبوعمرو محمّد بن جعفر المزكّي ـ إملاء ـ، قال: حدّثني محمّد بن هارون بـن عيسـى الهـاشمي، قـال: حدّثـني جـدّي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا أبوعمر الأزدي، عن أبي‌راشد، عن أبي‌الحمراء، قال:

كـنّا عـند الـنبيّ ﷺ فأقبل علي، فقال رسول الله: من سرّه أن ينظر إلى آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب.[1]

٢١٣٥٥. الحـاكم: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد [بن سعيد] الرازي، قال: حدّثنا محمّد بـن مسـلم بـن وارة، قـال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا أبوعمر [الأزدي]، عن أبي‌راشد، عن أبي‌الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ:

مـن أراد أن يـنظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب.[2]

٣. عبدالله بن عبّاس

٢١٣٥٦. الباغـندي: عـن مسعد بن يحيى النهدي، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

بيـنما رسول الله ﷺ جالس في جماعة من أصحابه أقبل علي، فلمّا بصر به رسول الله ﷺ قـال: مـن أراد مـنكم أن يـنظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب.[3]

٢١٣٥٧. الحمّـاني: عـن أبي‌مالك الجنبي، عن بلال بن أبي‌مسلم، عن أبي‌صالح الحنفي،

١. شواهد التنزيل ١/١١٨ (١١٧).

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/١٢١ (١١٨)، وأبوالخير في الأربعين ص ١١٧ (٣٦)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣١٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن ابن سعيد الرازي.

٣. عـنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ١٢١ ـ ١٢٢، الباب الثالث والعشرون، في تشبيه النبيّ ﷺ علي بن أبي‌طالب ﷺ بآدم في علمه ... .

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى يوسف في احتماله[١]، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب.[٢]

السادس: عدله ؛

تقدّم في البحث الخامس والسادس من عمله الاجتماعي وسيرته فيه أنّ النبيّ ﷺ قال في شأنه ؛ : إنّه أعدل الناس في الرعيّة وأقسمهم بالسويّة.

وتقدّم أيضاً في التنبيه الثالث والرابع من تنبيهات قضائه ما قيل في عدالته في القضاء، وعدم تفرّقه بين محبّه وعدوّه، وعدم قبوله الشفاعة في إجراء الحدود.

وتقدّم أكثر ما يرتبط بعدالته في عمله الاقتصادي وسيرته فيه، فراجع العنوان الخامس: «أخذ الأموال والهدايا وجعلهما في بيت المال»، والعنوان السابع: «سيرته ؛ في بيت المال»، ذيل هذه العناوين الفرعيّة: «التسوية بين العرب والأشراف وغيرهم»، و«عدم ترجيح نفسه وذويه على غيرهم»، و«إعطاؤه سهم الصغار كسهم الكبار»، و«تقسيم جميع ما في بيت المال».

فلا نكرّر تلكم الروايات هنا ونذكر ما لم نذكره في الأبحاث السابقة، برواية:

١. حكيم بن سعد
٢. سليمان بن يسار
٣. عامر الشعبي
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. عبدالملك بن عمير عن رجل من ثقيف
٦. عمران بن كثير النخعي
٧. المقداد بن الأسود
٨. ما ورد مرسلاً

---

١. في الأصل: «اجتماعه»، وفي ذخائر العقبى: «جماله»، والتصويب حسب رواية الملّا في الوسيلة.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/١٥٨ ـ ١٥٩ (١٤٨)، ومثله مرسلاً في الوسيلة ٥/ القسم ٢/١٦٨ . ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٤ ، باب في ذكر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؛ ، ذكر تشبيه علي بخمسة من الأنبياء ؛ ، عن الملّا.

١. حكيم بن سعد

٢١٣٥٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا الضحّاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، قال:

قيل لعلي: لو نعلم قاتلك أبرنا عترته. فقال: به بها ذاكم الظلم ولكن اقتلوه ثمّ أحرقوه.[1]

٢١٣٥٩. أبوخيثمة: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أبي‌تحيى، قال:

قالوا لعلي: لو أخذنا قاتلك أبرنا عترته. فقال: به بها ذاكم الظلم النفس بالنفس.[2]

٢.سليمان بن يسار

٢١٣٦٠. إسماعيل بن جعفر: حدّثنا يزيد بن خصيفة بن يزيد بن عبدالله الكندي أنّ سليمان بن يسار أخبره:

أنّ عبيدالله بن الحرّ الجعفي خرج إلى معاوية حين كان بينه وبين علي ما كان، فعدا ابن عمّ له على امرأته، [و] كانت أحبّت الفتى، فأنكحها رجلاً من قومه، وقال: قد فارقنا.

فذكر لي سليمان بن يسار أنّ ابن الحرّ لمّا بلغه ذلك خرج حتّى أتى عليّاً، فقال له حين رآه: قد أتى لك يا ابن الحرّ. فقال ابن الحرّ: إنّي والله ما رجعت إليك، ولكن بلغني أنّ ابن عمّ لي سفيهاً أنكح امرأتي رجلاً، فوجعني ذلك، وأنا أنشدك العدل فإنّي وإن كنت فارقت هواك لم أكفر بالله.

فزعم سليمان أنّ عليّاً قال له: ويحك! هل لك أن يرضوك؟ قال: لا آخذ إلّا الحقّ. فقال له علي حين فعل تلك: فإنّي أقضي بأنّها إذا وضعت ذا بطنها أخذ الّذي نكحها ولده وكانت امرأته إليك رداء، فضعوها على يدي عدل حتّى تنفس. فقال الّذي نكحها: فكيف بمالي؟ قال: فيما استحللت فرجها.

---

١. مقتل أميرالمؤمنين ص ٤١ (٢٥).

٢. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص ٤٠ (٢٤).

قال ابن الحرّ: فلمّا طلقت أو أخذها الطلق جلست بالباب حتّى إذا ولدت أخذت ولدها بيدها، فذهبت به.[1]

٣. عامر الشعبي

٢١٣٦١. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا عمرو بن هشام، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر [الشعبي]، قال:

لمّا ضرب علي تلك الضربة قال: ما فعل ضاربي؟ قالوا: قد أخذناه. قال: أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا متّ فاضربوه ضربة لا تزيدوه عليها.[2]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢١٣٦٢. ابن بكير: حدّثني أبان البجلي، عن أبي‌بكر بن حفص، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت عليّاً بالكوفة وأُتي [بابن ملجم] فقيل: يا أميرالمؤمنين، ما تقول في هذا الأسير؟ قال: أرى أن تحسنوا ضيافته حتّى تنظروا على أيّ حال أكون، فإن أُهلك فلا تلبثوه بعدي ساعة.[3]

٢١٣٦٣. السمّان: أخبرنا أبوالمجد محمّد بن عبدالله بن سليمان التنوخي ـ بمعرة النعمان، بقراءتي عليه ـ وأبوالفتح المؤيّد بن أحمد بن علي الخطيب ـ بحلب، بقراءتي عليه ـ ، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن القاسم، حدّثنا محمّد بن الحلبي ـ وقال المؤيّد: المعروف بالمصري، بحلب ـ ، حدّثنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن الحسن المعروف بابن أبي‌نضلة ـ الشيخ

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١٩/٣٧ ، ترجمة عبدالله بن الحرّ الجعفي (٤٤٣٤)، من طريق ابن خزيمة. وفي الحديث إخلال، وانظر ما سيأتي برواية عمران بن كثير.

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص ٤٠ (٢٣).

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص ٤٠ (٢٢).

الصالح ـ ، قال: حدّثني أبي، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي‌صالح، عن عبدالله بن عبّاس، قال:

استعدى رجل على علي بن أبي‌طالب ‌إلى عمر بن الخطّاب، [وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطّاب]، فالتفت عمر إلى علي فقال: يا أباالحسن ـ وقال المؤيّد: قم يا أباالحسن ـ فاجلس مع خصمك.

فقام علي فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل، ورجع علي إلى مجلسه فجلس فيه، فتبيّن عمر التغيّر في وجهه، فقال له: يا أباالحسن، ما لي أراك متغيّراً؟ أ كرهت ما كان؟ قال: نعم يا أميرالمؤمنين.

قال: ولم ذاك؟ قال: لأنّك كنّيتني بحضرة خصمي، فألا قلت: قم يا علي فاجلس مع خصمك؟

فأخذ عمر رأس علي فقبّل بين عينيه ثمّ قال: بأبي أنتم، بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور.[1]

٥. عبدالملك بن عمير عن رجل من ثقيف

٢١٣٦٤. أبويوسف: حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر البجلي، عن عبدالملك بن عمير، قال: حدّثني رجل من ثقيف، قال:

استعملني علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ على عكبرا، فقال لي ـ وأهل الأرض معي يسمعون ـ : انظر أن تستوفي ما عليهم من الخراج، وإيّاك أن ترخص لهم في شيء، وإيّاك أن يروا منك ضعفاً.

ثمّ قال: رح إليّ عند الظهر. فرحت إليه عند الظهر، فقال لي: إنّما أوصيتك بالّذي أوصيتك به قدّام أهل عملك لأنّهم قوم خدع، انظر إذا قدمت عليهم فلا تبيعنّ لهم كسوة

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٩٧ ـ ٩٨ (٩٩). ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٦٥/١٧ ، شرح الكتاب ٥٣ ، مرسلاً.

شتاء ولا صيفاً، ولا رزقاً يأكلونه، ولا دابّة يعملون عليها، ولا تضربنّ أحداً منهم سوطاً واحداً في درهم، ولا تقمه على رجله في طلب درهم، ولا تبع لأحد منهم عرضاً في شيء من الخراج، فإنّا إنما أُمرنا أن نأخذ منهم العفو، فإن أنت خالفت ما أمرتك به يأخذك الله به دوني، وإن بلغني عنك خلاف ذلك عزلتك.

قال: قلت: إذن أرجع إليك كما خرجت من عندك! قال: وإن رجعت كما خرجت.

قال: فانطلقت فعملت بالّذي أمرني به، فرجعت ولم أنتقص من الخراج شيئاً.[1]

٢١٣٦٥. الشاشي: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، قال: سمعت عبدالملك بن عمير، حدّثني رجل من ثقيف:

أنّ عليّاً استعمله على عكبرا ـ قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون ـ، فقال لي بين أيديهم: لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رخصة، ولا يجدون فيك ضعفاً. ثمّ قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إليّ. فرحت إليه، فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه، [و] وجدته جالساً وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا بظبية[2]. فقلت في نفسي: لقد أمنني حتّى يخرج إليّ جوهر ـ إذ لا أدري ما فيها ـ فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فإذا فيها سويق، فأخرج منه وصبّ في القدح، فصبّ عليه ماء فشرب وسقاني، فلم أصبر أن قلت له: يا أميرالمؤمنين، أ تصنع هذا بالعراق؟ طعام العراق أكثر من ذلك!

قال: أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه، ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن نمي فيصنع فيه من غيره، فإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلّا طيّباً، وإنّي لم أستطع أن أقول لك إلّا الّذي قلت لك بين أيديهم، إنّهم قوم خدع ولكنّي آمرك الآن بما تأخذهم به، فإن أنت فعلت وإلّا أخذك الله به دوني، فإن يبلغني عنك خلاف ما أمرتك عزلتك. فلا يتبعن[3] لهم

---

١. الخراج ص ١٥ ـ ١٦ ، أحاديث ترغيب وتحضيض.

٢. في الأصل: «مطيبة»، والمثبت هو الصواب. والظبية: جريب من جلد ظبي عليه شعره.

٣. كذا في الأصل.

رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربنّ رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقبحه في طلب درهم، فإنّا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعنّ لهم دابّة يعملون عليها، إنّما أُمرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: قلت: إذاً أجيئك كما ذهبت! قال: وإن فعلت.

قال: فذهبت فتتبعت ما أمرني به فرجعت والله ما بقي عليّ درهم واحد إلّا وفيته.[١]

٢١٣٦٦. أبوحاتم السجستاني: حدّثونا عن أبي‌نعيم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، قال: سمعت عبدالملك بن عمير قال: حدّثني رجل من ثقيف، قال:

استعملني علي بن أبي‌طالب‌ على عكبرا ـ ولم يكن السواد يسكنه المصلّون ـ فقال لي بين أيديهم: استوف خراجهم منهم، فلا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة. ثمّ قال لي: رح إليّ عندالظهر. فرحنا إليه، فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً، وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بظبية ـ يعني جراباً صغيراً ـ ، فقلت في نفسي: لقد أمنني حين يخرج إليّ جوهراً، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فصبّه في القدح، فشرب منه وسقاني، فلم أصبر، فقلت: يا أميرالمؤمنين، أ تصنع هذا بالعراق؟ طعام العراق أكثر من ذلك!

فقال: إنّما أشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيضع فيه غيره، فإنّي لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنّما حفظي لذاك، وأنا أكره أن أدخل بطني إلّا طيّباً، وإنّي قلت لك بين أيديهم الّذي قلت لك لأنّهم قوم خدع، وأنا آمرك الآن بما تأخذهم به إن أنت فعلت، وإلّا أخذك الله به دوني، وإن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك.

لا تبيعنّ لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربنّ رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، فإنّا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعنّ لهم دابّة يعملون عليها، إنّا أُمرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: إذن أجيئك كما ذهبت! قال: وإن فعلت.

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٧/٤٢ ـ ٤٨٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قال: فذهبت فتتبّعت ما أمرني به فرجعت ووالله ما بقي درهم واحد إلّا وفيته.[١]

٢١٣٦٧. ابـن زنجويـه: أخـبرنا الحسـين بن الوليد، عن شيخ لـه من أهل العلم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبدالملك بن عمير، عن رجل من ثقيف، قال:

استعملني عـلي بـن أبي‌طالـب عـلى عكبرا، فقال لي وأهل الأرض عندي: إنّ أهل السـواد قـوم خدع فلا يخدعنّك، فاستوف ما عليهم. ثمّ قال لي: رح إليّ. فلمّا رحت إليه قـال لي: إنّمـا قلت لك الّذي قلت لأسمعهم، لا تضربنّ رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقمـه قائماً، ولا تأخذنّ منهم شاة ولا بقرة، إنّما أُمرنا أن نأخذ منهم العفو، أ تدري ما العفو؟ الطاقة.[٢]

٢١٣٦٨. يحيى بن آدم: حدّثنا جعفر الأحمر، حدّثنا عبدالملك بن عمير، أخبرني رجل من ثقيف، قال:

استعملني عـلي بن أبي‌طالب ﷺ على بُزُرْجَسابور[٣]، فقال: لا تضربنّ رجلاً سوطاً في جـباية درهـم، ولا تبـيعنّ لهم رزقاً ولا كسوة شتاء ولا صيف[٤]، ولا دابّة يعتملون عليها، ولا تقم رجلاً قائماً في طلب درهم.

قـال: قلـت: يـا أميرالمؤمنين، إذاً أرجع إليك كما ذهبت من عندك! قال: وإن رجعت كما ذهبت، ويحك! إنّما أُمرنا أن نأخذ منهم العفو ـ يعني الفضل ـ.[٥]

٢١٣٦٩. الإسـكافي: ذكـروا أنّـه ولّى رجلاً من ثقيف عكبرا، فقال لـه بين يدي أهل

---

١. المعمّرون والوصايا ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ، وصيّة علي بن أبي‌طالب ﷺ .

٢. الأموال ١/١٦٦ ـ ١٦٧ (١٧٣).

٣. بُزُرْجَسـابور ـ بضمّتين وراء ساكنة وجيم مفتوحة ـ: من طساسيج بغداد، وحدّه في أعلى بغداد العلث قرب حَرْبي من شرقي دجلة. معجم البلدان ١/٤٨٧ (١٨٦١).

٤. في أسد الغابة: «ولا تبعنّ لهم رزقاً، ولا كسوة شتاء ولا صيفاً».

٥. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٩/٢٠٥ ، كتاب الجزية، باب النهي عن التشديد في جباية الجزية، واللفظ لـه، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/٢٤ ـ ٢٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، من طريق ابن بشران.

الأرض الّذين [كان] عليهم [الخراج: لتستوفي خراجهم، ولا يجدون فيك رخصة]، ولا يجدون فيك ضعفاً.

ثمّ قال له: عد إليّ عند الظهر.

قال: فلمّا رحت إليه دخلت عليه وليس بيني وبينه حجاب، وإذا جنبه كوز فيه ماء وقدح.

قال: ودعا بظبية مختومة فأتي بها، فقلت عند نفسي: كلّ هذا قد نزلت عند أميرالمؤمنين يريني جوهراً، وظننت أنّ فيها جوهراً. فكسر الخاتم ثمّ صبّ الماء في القدح، فإذا سويق فشرب، ثمّ سقاني ولم أصبر أن قلت: يا أميرالمؤمنين، أ بالعراق تصنع هذا؟ العراق أكثر خيراً وأكثر طعاماً؟! فقال لي: إنّي لست لشيء أحفظ منّي لما ترى إذا خرج عطائي ابتعت منه ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيزاد فيه من غيره، وأكره أن أدخل بطني إلّا طيّباً. ثمّ أمر بها فختمت ثمّ رفعت.

ثمّ أقبل عليّ فقال: إنّي لم أقل لك الّذي قلت بين يدي أهل الأرض إلّا أنّهم قوم خدع، فإذا قدمت على القوم فانظر ما آمرك به، فإن خالفتني وأخذك الله به دوني[1] وإن بلغني خلاف ما آمرك به عزلتك إن شاء الله، إذا قدمت على القوم فلا تبغينّ فيهم كسوة شتاء ولا صيف، ولا درهماً ولا دابّة، ولا تضربنّ رجلاً سوطاً لمكان درهم، ولا تقمه على رجليه.

قال: قلت: يا أميرالمؤمنين، إذن أرجع كما ذهبت! قال: وإن رجعت، فإنّا لم نؤمر أن نأخذ منهم إلّا العفو.

قال: فرجعت فما بقي عليّ درهم إلّا أدّيته.[2]

٦.عمران بن كثير النخعي

٢١٣٧٠. سعيد بن منصور: حدّثنا هشيم، عن الشيباني، قال:

أخبرني عمران بن كثير النخعي أنّ عبيدالله بن الحرّ تزوّج جارية من قومه يقال لها

---

١. كذا في الأصل، ولاحظ ما تقدّم.

٢. المعيار والموازنة ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، لمعات من عدله ... .

الـدرداء، زوّجهـا إيّاه أبوها، فانطلق عبيدالله فلحق بمعاوية، فأطال الغيبة عن أهله، ومات أبوالجاريـة، فـزوّجها أهـلها مـن رجـل منهم يقال لـه عكرمة، فبلغ ذلك عبيدالله فقدم، فخاصـمهم إلى علي، فلمّا دخل على علي قال لـه: لحقت بعدوّنا وظاهرت علينا، وفعلت وفعلـت. فقـال: أو يمنعني ذلك عندك من عدلك؟ قال: لا. فقصّوا عليه قصّتهم، فردّ عليه المـرأة، وكانـت حـاملاً من عكرمة، فوضعها على يدي عدل، فقالت المرأة لعلي: أنا أحقّ بمالي أو عبيدالله؟ قال: بل أنت أحقّ بذلك. قالت: فاشهدوا أنّ كلّ ما كان لي على عكرمة مـن شـيء من صداق فهو لـه. فلمّا وضعت ما في بطنها ردّها علي على عبيدالله بن الحرّ، وألحق الولد بأبيه.[1]

٢١٣٧١. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا هشيم، أخبرنا أبوإسحاق الشيباني، أخبرني عمران بن كثير النخعي:

أنّ عبـيدالله بـن الحـرّ كـان تزوّج جارية يقال لها الدرداء، زوّجها إيّاه أبوها، ثمّ غاب عبيدالله إلى الشام ولحق بمعاوية، ثمّ مات أبوها فزوّجها أخوها وأمّها رجلاً يقال لـه عكرمة بن خبيص، فدخل بها، فبلغ ذلك عبيدالله بن الحرّ، فقدم من الشام فخاصمه إلى علي، فلمّا دخـل على علي قال لعبيدالله: أ ظاهرت علينا عدوّنا ولحقت بمعاوية وفعلت وفعلت؟ فقال لـه عبيدالله: ويمنعني ذلك من عدلك؟ قال: لا. فقصّ عليه القصّة، فردّ عليه امرأته وقضى بها لـه، فقالـت المرأة لعلي: أ قضيت بي لعبيدالله؟ قال: نعم. قالت: فأنا أحقّ بمالي أم عبيدالله؟ فقال: بل أنت أحقّ بمالك. قالت: فاشهد أنّ ما كان لي على عكرمة من شيء فهو لـه.

قـال: وكانـت المـرأة حبلى فوضعها على يدي عدل، فلمّا وضعت ألحق الولد بعكرمة ودفع المرأة إلى عبيدالله.[2]

---

١. سنن سعيد بن منصور ١/١٥٢ ـ ١٥٣ (٥٤٨)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧/٤١٣، كتاب اللعان، باب المرأة تأتي بولد على فراش رجل من شبهة.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٤١٨، ترجمة عبيدالله بن الحرّ الجعفي (٤٤٣٤)، ←

٧.المقداد بن الأسود

٢١٣٧٢. وكيع: عن الأعمش، عن إبراهيم ومحمّد بن عبدالله الأنصاري، عن ابن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب وأبي‌مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن عبّاس بن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيدالله بن عمر ويونس بن أبي‌إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي [في حديث طويل عند ذكر قصّة الشورى]:

فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أُوتي إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم، إنّي لأعجب من قريش أنّهم تركوا رجلاً ما أقول إنّ أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما والله لو أجد عليه أعواناً! فقال عبدالرحمان: يا مقداد، اتّق الله، فإنّي خائف عليك الفتنة.

فقال رجل للمقداد: رحمك الله، من أهل هذا البيت؟ ومن هذا الرجل؟ قال: أهل البيت بنوعبدالمطّلب، والرجل علي بن أبي‌طالب ... .[1]

٨.ما ورد مرسلاً

٢١٣٧٣. ابن أعثم: ... وسار ابن الحرّ فجعل لا يمرّ بقرية من قرى الشام إلّا أغار عليها هو وأصحابه، فلم يزل كذلك حتّى قدم الكوفة، وبها يومئذ علي بن أبي‌طالب ، فصار ابن الحرّ إلى منزله فإذا قد زوّجت امرأته برجل من العرب.

فهمّ ابن الحرّ أن يخاصم أولياء المرأة إلى علي بن أبي‌طالب ، فقال له بعض بني عمّه: أ تخاصم إلى رجل كنت بالأمس عليه مع معاوية؟ فقال ابن الحرّ: والله ما كنت عليه ساعة قطّ، ولو كنت عليه ما خفت أن يجور عليّ في الحكم.

ثمّ اختصم ابن الحرّ مع أولياء المرأة إلى علي بن أبي‌طالب ، فقضى علي بالمرأة لابن الحرّ، فانتزعت المرأة من ذلك الرجل وردّت إلى ابن الحرّ.[2]

من طريق ابن ديزيل.

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٢٢٧/٤ ـ ٢٣٣ ، حوادث سنة ثلاث وعشرين، قصّة الشورى.

٢. الفتوح ١٦٣/٦ ـ ١٦٤ ، ابتداء خبر عبيدالله بن الحرّ الجعفي.

السابع: صدقه‰

وهو على أنحاء:

١. تسمية الله عزّ وجلّ إيّاه‰ والنبيّ‱ بالصادقين

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق‰
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. عبدالله بن عمر
٤. محمّد بن علي الباقر‰

١.جعفر بن محمّد الصادق‰

٢١٣٧٤. الباغندي: حدّثنا أحمد بن حجّاج، قال: حدّثنا محمّد بن الصلت، قال: حدّثني أبي:

عن جعفر بن محمّد في قوله: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[1]، قال: [يعني مع] محمّد وعلي.[2]

٢.عبدالله بن عبّاس

٢١٣٧٥. السبيعي: حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا حسين بن الحكم [الحبري][3]، قال حدّثنا حسن بن حسين، عن حبّان بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، [قال:] نزلت في

---

١. التوبة/١١٩ .

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٠٥/١ (٣٥٢)، من طريق القلوسي، واللفظ له، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٨ (١٨١)، من طريق أبي‌نعيم.

٣. تفسير الحبري ص ٢٧٥ (٣٥).

علي بن أبي‌طالب خاصّة.[1]

٢١٣٧٦. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا محمّد بن الزبرقان، عن السري، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، مثله.[2]

٢١٣٧٧. السبيعي: [حدّثنا] علي بن جعفر بن موسى، [حدّثنا] جندل بن والق، [حدّثنا] محمّد بن عمر المازني، [حدّثنا] الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي‌طالب وأصحابه.[3]

٢١٣٧٨. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس‎ؓ [في قوله تعالى]: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب‎ؑ.[4]

٢١٣٧٩. الحسكاني: فرات[5] قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عثمان بن ذليل، قال: حدّثنا أبوصالح الخزّاز، عن مندل بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: مع علي وأصحاب علي.

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٠٦/١ (٣٥٣).
٢. عنه ابن البطريق بإسناده إليه في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٨ (١٨٠)، من طريق أبي‌نعيم.
٣. عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان ١٠٨/٥ ـ ١٠٩، ذيل الآية ١١٩ من سورة التوبة.
٤. عنه ابن البطريق بإسناده إليه في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٧ (١٧٩)، والخوارزمي في المناقب ص ٢٨٠ (٢٧٣)، كلاهما من طريق أبي‌نعيم.
٥. تفسير فرات الكوفي ص ١٧٣ (٢٢٢).

و [رواه أيضاً] عتاب بن حوشب، عن مقاتل بن سليمان، مثله.[١]

٢١٣٨٠. ابن مردويه: عن ابن عبّاس في قوله [تعالى]: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: مع علي بن أبي‌طالب.[٢]

٣. عبدالله بن عمر

٢١٣٨١. مالك: عن نافع:

عن عبدالله بن عمر [في قوله تعالى]: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، قال: أمر الله أصحاب محمّد بأجمعهم أن يخافوا الله، ثمّ قال لهم: ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، يعني محمّداً وأهل بيته.[٣]

٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٢١٣٨٢. الحسكاني: [وقال] فرات[٤]: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثني هبيرة بن الحارث بن عمرو العبسمي[٥]، قال: حدّثنا علي بن غراب، عن أبان بن تغلب:
عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر ﷺ في قوله تعالى]: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: مع علي بن أبي‌طالب.[٦]

٢١٣٨٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر ابن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدّثنا حسين بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر:

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٠٩ (٣٥٨).
٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣/٥١٧ ، ذيل الآية ١١٩ من سورة التوبة، والإربلي في كشف الغمّة ١/٥٥٨ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ﷺ .
٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٤٠٩ (٣٥٩)، من طريق البسوي.
٤. تفسير فرات الكوفي ص ١٧٣ (٢٢١).
٥. في نسخة من شواهد التنزيل: «زهير بن الحارث بن عمرو القيسمي».
٦. شواهد التنزيل ١/٤٠٨ (٣٥٧).

عن أبي‌جعفر في قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: مع علي بن أبي‌طالب.[1]

٢١٣٨٤. السبيعي: حدّثنا علي بن عبّاس المقانعي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا مفضّل بن صالح، عن جابر:
عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: مع آل محمّد ﷺ.[2]

٢. أنّه ﷺ هو الصدّيق الأكبر

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي‌ذرّ الغفاري
٣. سلمان الفارسي
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٦. أبي‌ليلى الغفاري

١. أنس بن مالك

٢١٣٨٥. الزيني: عن الإمام محمّد بن أحمد علي بن الحسن بن شاذان[3]، حدّثني أحمد بن محمّد بن موسى، عن عروة، عن محمّد بن عثمان المعدّل، عن محمّد بن عبدالملك، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:
قال رسول الله ﷺ لي [وقد رأيته في المنام]: يا أنس، ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في علي بن أبي‌طالب حتّى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي‌طالب ﷺ لك ما شممت رائحة الجنّة أبداً، ولكن انشر في بقيّة عمرك أنّ عليّاً وذرّيّته ومحبّيهم السابقون الأوّلون إلى الجنّة، وهم جيران الله وأولياء الله: حمزة وجعفر والحسن والحسين،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٠٧/١ (٣٥٥)، والثعلبي في الكشف والبيان ١٠٩/٥، ذيل الآية، بإسنادهما إليه، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٣٧٠/١ (٣٠٠).
٣. مئة منقبة ص ١٦٤، المنقبة التاسعة والثمانون، وما بين المعقوفين مأخوذ منها.

وأمّا علي فهو الصدّيق الأكبر، لا يخشى يوم القيامة من أحبّه.[١]

۲. أبوذرّ الغفاري

٢١٣٨٦. الحاكم: أنبأنا محمّد بن علي الاسفرايني، أنبأنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل السيوطي، أنبأنا مذكور بن سليمان، أنبأنا أبوالصلت الهروي، أنبأنا علي بن هاشم، أنبأنا محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌ذرّ، قال:

سمعت النبيّ ﷺ يقول لعلي: أنت أوّل من آمن بي وصدّقني، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر … .[٢]

٢١٣٨٧. البزّار: حدّثنا عبّاد بن يعقوب العرزمي[٣]، قال: حدّثنا علي بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع، عن أبي‌ذرّ، عن النبيّ أنّه قال لعلي بن أبي‌طالب:

أنت أوّل من آمن بي، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر … .[٤]

٢١٣٨٨. الإسكافي: روى محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع، قال:

أتيت أباذرّ بالربذة أودّعه، فلمّا أردت الانصراف قال لي ولأُناس معي: ستكون فتنة فاتّقوا الله، وعليكم بالشيخ علي بن أبي‌طالب فاتّبعوه، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول له: أنت أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر … .[٥]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٢ (٥٠)، ومقتل الحسين ١/٤٠ ، الفصل الرابع، في أُنموذج من فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ .

٢. عنه أبوالخير بإسناده إليه في الأربعين ص ١١٣ (٢٨)، واللفظ له. وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٤٤ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث الرابع.

٣. كذا في الأصل، وعبّاد بن يعقوب هو الرواجني الكوفي، ولم ينكر في نسبه العرزمي، نعم في مشايخ البزّار عبّاد بن أحمد العرزمي، ولكنّ الّذي يروي عن علي بن هاشم هو عبّاد بن يعقوب.

٤. البحر الزخّار ٩/٣٤٢ (٣٨٩٨).

٥. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣/٢٢٨ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

٢١٣٨٩. ابن القزويني: حدّثنا أبوحبيب العبّاس بن محمّد [بن] أحمد بن محمّد البرّي، حدّثنا ابن بنت السدّي ـ يعني إسماعيل بن موسى ـ، أخبرنا عمر بن سعيد البصري، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي‌سخيلة، عن أبي‌ذرّ ... .[1]

٢١٣٩٠. الطبراني: حدّثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا عمر بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي‌سخيلة، عن أبي‌ذرّ ... .[2]

ستأتي روايتهما مع رواية سلمان الفارسي.

٢١٣٩١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالحسين عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر ابن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، حدّثنا مخلد بن شدّاد، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، عن أبي‌سخيلة، قال:

حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي‌ذرّ، فكنّا عنده ما شاء الله، فلمّا حان منّا حفوف قلت: يا أباذرّ، إنّي أرى أموراً قد حدثت، وإنّي خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرني؟

قال: الزم كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وعلي بن أبي‌طالب، فأشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر ... .[3]

٢١٣٩٢. الحمّويي: من كتاب «الأمالي»[4] لأبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ، وكتب إليّ الشيخ سديدالدين يوسف بن علي بن مطهّر الحلّي، [قال:] أخبرنا الشيخ الإمام مهذّب‌الدين أبوعبدالله الحسين بن أبي‌الفرج بن ردة النيلي، عن الشيخ محمّد بن الحسين بن علي بن عبدالصمد التميمي، عن جدّيه، عن أبيهما علي، وعن المفيد أبي‌علي، عن أبي‌جعفر

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المعجم الكبير ٢٦٩/٦ (٦١٨٤).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. أمالي الطوسي ص ٢٥٠ ، المجلس التاسع (٣٦).

محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، [أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي][1]، قال: أنبأنا أبوالعبّاس [ابن عقدة]، قال: أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: أنبأنا مخلد بن شدّاد، قال: أنبأنا محمّد بن عبيدالله، عن أبي‌سخيلة، قال:

حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي‌ذرّ فكنّا عنده ما شاء الله، فلمّا حان منّا حفوف قلنا: يا أباذرّ، إنّي أرى أموراً قد حدثت، وإنّي خائف على الناس الاختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرني؟

قال: الزم كتاب الله وعلي بن أبي‌طالب ﷺ ، فأشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر ... .[2]

٢١٣٩٣. الحسن بن رشيق: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن رزين بن جامع المديني ـ سنة تسع وتسعين ومئتين ـ ، حدّثنا أبوالحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي، حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي‌رافع، عن أبي‌ذرّ:

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي‌طالب: أنت أوّل من آمن بي، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر ... .[3]

٣. سلمان الفارسي

٢١٣٩٤. ابن القزويني: حدّثنا أبوحبيب العبّاس بن محمّد [بن] أحمد بن محمّد البرتي، حدّثنا ابن بنت السدّي ـ يعني إسماعيل بن موسى ـ ، أخبرنا عمر بن سعيد البصري، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي‌سخيلة، عن سلمان وأبي‌ذرّ، قالا:

أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: ألا إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهذا أوّل من يصافحني

---

١. من الأمالي.

٢. فرائد السمطين ١/٣٩ (٣).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١/٤٢ ـ ٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّويي في فرائد السمطين ١/١٣٩ ـ ١٤٠ (١٠٣)، كلاهما من طريق الخلعي.

يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر ... .[1]

٢١٣٩٥. الطبراني: حدّثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا عمر بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي‌سخيلة، عن أبي‌ذرّ وعن سلمان، قالا:

أخذ رسول الله ﷺ بيد علي ؑ فقال: إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهو أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر ... .[2]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢١٣٩٦. ابن مؤمن: ... عن قتادة، عن الحسن:

عن ابن عبّاس: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ يعني صدّقوا ﴿بِٱللَّهِ﴾ إنّه واحد [﴿وَرُسُلِهِۦٓ﴾]: علي وحمزة بن عبدالمطّلب وجعفر الطيّار، ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾[3]، قال: صدّيق هذه الأمّة أميرالمؤمنين، وهو الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم.[4]

٢١٣٩٧. ابن عدي والعقيلي: حدّثنا علي [بن سعيد]، حدّثنا عبدالله [بن داهر]، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عبّاس، قال:

ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله وعلي بن أبي‌طالب، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي: هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني [يوم القيامة]، وهو فاروق هذه الأمّة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصدّيق الأكبر ... .[5]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. المعجم الكبير ٢٦٩/٦ (٦١٨٤).
٣. الحديد/١٩ .
٤. عنه ابن طاووس في اليقين ص ٤١٣ ، الباب ١٥٣ .
٥. الكامل ٢٢٩/٤ ، ترجمة عبدالله بن داهر (١٠٤٦)؛ الضعفاء ٤٧/٢ ، ترجمة داهر بن يحيى (٤٧٧)، وعنه ←

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٣٩٨. الجوزقاني: روي عن نوح بن قيس، عن محمّد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن حبّة العرني، قال:

رأيت عليّاً وسمعته يقول: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبوبكر.[1]

٢١٣٩٩. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير، قال:

خطبنا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس، أنا أوّل المؤمنين، وأنا أوّل الصدّيقين، وأنا الصدّيق الأكبر ... .[2]

٢١٤٠٠. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان العمري،

وحدّثنا أبوبكر ابن أبي‌دارم الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي، قالا: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي ﷺ، قال:

إنّي عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كاذب ... .[3]

٢١٤٠١. أحمد: حدّثنا [عبدالله] بن نمير وأبوأحمد ـ هو الزبيري ـ، قالا: حدّثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال:

سمعت عليّاً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله ـ قال ابن نمير في حديثه: وأنا الصدّيق

← ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٢ ـ ٤٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص ٩٤ (٦٤٥).

٢. زين الفتى ٤٢٣/٢ (٥٣٣).

٣. المستدرك ١١١/٣ ـ ١١٢ (٤٥٨٤).

الأكبر ـ لا يقولها بعد ـ قال أبوأحمد: بعدي ـ إلّا كاذب مفتري ... .[١]

٢١٤٠٢. العقيلي: إبراهيم بن محمّد قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا أبوأحمد، قال: حدّثنا العلاء بن صالح، قال: حدّثنا المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي، قال:

أنا عبد الله وأخو رسول الله. قال: أنا الصدّيق الأكبر، وما قالها أحد قبلي وما يقولها إلّا كاذب مفتر ... .[٢]

٢١٤٠٣. ابن أبي‌شيبة وأحمد: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن العلاء بن الصالح، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله، قال:

سمعت عليّاً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتر ... .[٣]

٢١٤٠٤. الباغندي والذهلي وابن كرامة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، قال:

سمعت عليّاً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب ... .[٤]

٢١٤٠٥. الطبري: حدّثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى،

---

١. فضائل الصحابة ٥٨٦/٢ ـ ٥٨٧ (٩٩٣).

٢. الضعفاء ١٣٧/٣، ترجمة عبّاد بن عبدالله الأسدي (١١٢٠).

٣. المصنّف ٣٧٠/٦ (٣٢٠٧٥)، وعنه ابن أبي‌عاصم في السنّة ٨٨٨/٢ (١٣٥٩)، وحديث أحمد تقدّم آنفاً مع روايته عن أبي‌أحمد الزبيري، عن العلاء بن صالح.

٤. رواه عن الباغندي كلّ من أبي‌نعيم في معرفة الصحابة ١٠٣/١ ـ ١٠٤ (٣٣٩)، والمزّي في تهذيب الكمال ٥١٤/٢٢، ترجمة العلاء بن صالح (٤٥٧٢)، بإسنادهما إليه، وفي الثاني: «وأخو رسول الله»؛ والعاصمي في زين الفتى ١١٧/٢ (٣٧٣) وص ١٩٣ (٤٢٦)، عن ابن خزيمة عن الذهلي، وفيه: «إلّا كاذب»؛ وأبوهلال في الأوائل ١٩٤/١ ـ ١٩٥، الباب الرابع، أوّل من أسلم، بإسناده عن ابن كرامة.

قال: أخبرنا العلاء، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال:

سمعت عليّاً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كاذب مفتر ... .[1]

٢١٤٠٦. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال: قال علي:

أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ ، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كاذب ... .[2]

٢١٤٠٧. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله، قال: قال علي:

أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ ، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب ... .[3]

٢١٤٠٨. الثعلبي: روى عبيدالله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال: سمعت عليّاً يقول:

أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتر ... .[4]

٢١٤٠٩. البخاري: قال بشر بن يوسف، عن نوح بن قيس [أنّه] سمع سليمان بن عبدالله، عن معاذة العدويّة [أنّها] سمعت عليّاً [قال]: أنا الصدّيق الأكبر.[5]

٢١٤١٠. ابن قتيبة: حدّثني أبوالخطّاب، قال: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا

---

١. تاريخ الطبري ٣١٠/٢ ، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه ... .

٢. السنن الكبرى ٤٠٩/٧ (٨٣٣٨).

٣. سنن ابن ماجة ٤٤/١ (١٢٠).

٤. الكشف والبيان ٨٥/٥ ، ذيل الآية ١٠٠ من سورة التوبة. وروى نحوه الخلعي والقلعي، كما عنهما المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٠٤/٢ ، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته، وص ٢٠٩ ، الفصل الرابع، ذكر أنّه أوّل من صلّى، وذخائر العقبي ص ٦٠ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر أنّه ﷺ أوّل من صلّى.

٥. التاريخ الكبير ٢٣/٤ ، ترجمة سليمان بن عبدالله (١٨٣٥).

سليمان أبوفاطمة، عن معاذة بنت عبدالله العدويّة، قالت:

سمعت علي بن أبي‌طالب على منبر البصرة وهو يقول: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبوبكر.[١]

٢١٤١١. الدولابي: حدّثنا زياد بن يحيى أبوالخطّاب، قال: حدّثنا نوح بن قيس.

وحدّثني أبوبكر مصعب بن عبدالله بن مصعب الواسطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ نوح بن قيس الحُدّاني، قال: حدّثنا سليمان بن عبدالله أبوفاطمة، قال: سمعت معاذة العدويّة تقول:

سمعت علي بن أبي‌طالب يخطب على منبر البصرة، وهو يقول: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم.[٢]

٢١٤١٢. الجوزقاني: أخبرنا عبدالملك، أخبرنا علي، أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا سلم بن عصام، قال: حدّثنا أبوالخطّاب ... مثله.[٣]

٢١٤١٣. ابن عدي: حدّثنا العبّاس بن أحمد بن منصور القراطيسي، حدّثنا عبيدالله بن يوسف الجسري ومحمّد بن يحيى القطعي وزياد بن يحيى الحسّاني، قالوا: حدّثنا نوح بن قيس ... مثله.[٤]

٢١٤١٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن الفضل وأبومحمّد السيّدي وأبوالقاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أخبرنا أبوسعد محمّد بن عبدالرحمان الجنزرودي، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب، حدّثنا يوسف بن عاصم الرازي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا نوح

---

١. المعارف ص ١٦٩ ، أخبار أبي‌بكر، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٥٦ ، باب فضائل علي ، ذكر اسمه وكنيته، بالاقتصار على قوله: «أنا الصدّيق الأكبر».

٢. الكنى والأسماء ٢/ ٩٠٤ ـ ٩٠٥ (١٥٨٧).

٣. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص ٩٣ ـ ٩٤ (١٤٤).

٤. الكامل ٣/ ٢٧٤، ترجمة سليمان بن عبدالله (٧٤٦).

بن قيس، عن سليمان بن عبدالله، عن معاذة العدويّة، قالت:
سمعت عليّاً على منبر البصرة يخطب يقول: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم.[1]

٢١٤١٥. ابن عدي: ... حدّثنا عبيدالله بن يوسف الجسري، حدّثنا نوح بن قيس ... .[2]
تقدّمت روايته مع رواية زياد بن يحيى، عن نوح بن قيس.

٢١٤١٦. أبوالحسن البغوي: حدّثنا محمّد بن عبدالله الرقاشي، قال: حدّثنا نوح بن قيس، عن أبي‌فاطمة سليمان بن عبدالله، عن معاذة العدويّة، قالت:
سمعت عليّاً يقول وهو يخطب على منبر البصرة: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم.[3]

٢١٤١٧. ابن عدي: ... حدّثنا محمّد بن يحيى القطعي، حدّثنا نوح بن قيس ... .[4]
تقدّمت روايته مع رواية زياد بن يحيى، عن نوح بن قيس.

٢١٤١٨. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوموسى، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا نوح بن قيس، حدّثنا سليمان بن عبدالله الحارثي، حدّثتني معاذة العدويّة، قالت: سمعت عليّاً ﷺ على المنبر يقول، مثله.[5]

٢١٤١٩. البخاري: قال لنا موسى [بن إسماعيل التبوذكي]: حدّثنا نوح، حدّثنا سليمان أبوفاطمة، عن معاذة، بمثله.[6]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٢/٤٢ ـ ٣٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأورده المزّي في تهذيب الكمال ١٨/١٢ ، ترجمة سليمان بن عبدالله (٢٥٣٧).
٢. الكامل ٢٧٤/٣ ، ترجمة سليمان بن عبدالله (٧٤٦).
٣. عنه العقيلي في الضعفاء ١٣١/٢ ، ترجمة سليمان بن عبدالله (٦١٦).
٤. الكامل ٢٧٤/٣ ، ترجمة سليمان بن عبدالله (٧٤٦).
٥. الآحاد والمثاني ١٥١/١ (١٨٧).
٦. التاريخ الكبير ٢٣/٤ ، ترجمة سليمان بن عبدالله (١٨٣٥)، ذيل رواية بشر بن يوسف، عن نوح بن
←

٢١٤٢٠. الدولابي: حدّثني أبوبكر مصعب بن عبدالله بن مصعب الواسطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ نوح بن قيس ....[١]

تقدّمت روايته مع رواية زياد بن يحيى، عن نوح بن قيس.

٢١٤٢١. البلاذري: حدّثني محمّد بن أبان الطحّان، عن أبي‌هلال الراسبي، عن أبي‌فاطمة، عن معاذة العدويّة، قالت:

سمعت عليّاً على منبر البصرة يقول: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم.[٢]

٢١٤٢٢. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوموسى، حدّثنا نوح بن قيس، عن رجل قد سمّاه ذهب عن أبي‌موسى اسمه، عن معاذة العدويّة، قالت:

سمعت عليّاً ﷺ يخطب على المنبر وهو يقول: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر ﷺ ، وأسلمت قبل أن يسلم.[٣]

٢١٤٢٣. الإسكافي: روت معاذة بنت عبدالله العدويّة قالت:

سمعت عليّاً ﷺ يخطب على منبر البصرة ويقول: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم.[٤]

٦. أبوليلى الغفاري

٢١٤٢٤. العاصمي: أخبرني جدّي أحمد بن المهاجر، قال: حدّثنا أبوالعبّاس الأصمّ،

قيس، وقد تقدّمت.

١. الكنى والأسماء ٩٠٤/٢ ـ ٩٠٥ (١٥٨٧).

٢. أنساب الأشراف ٣٧٩/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. الآحاد والمثاني ١٥١/١ (١٨٦).

٤. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٢٨/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان الخزّاز الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الأسدي، قال: حدّثنا خالد بن الحارث، عن عوف [الأعرابي]، عن الحسن [البصري]، عن أبي‌ليلى الغفاري، قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يقول:

سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي‌طالب، فإنّه أوّل من يراني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر ... .[1]

٢١٤٢٥. ابن عبدالبرّ وابن الأثير وأبوأحمد الحاكم وابن مندة: إسحاق بن بشر [الأسدي]، عن خالد بن الحارث، عن عوف، عن الحسن، عن أبي‌ليلى الغفاري، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي‌طالب، فإنّه أوّل من يراني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر ... .[2]

٣. أنّه ﷺ أوّل الصدّيقين

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٤٢٦. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير، قال:

خطبنا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس، أنا أوّل المؤمنين، وأنا أوّل الصدّيقين، وأنا الصدّيق الأكبر ... .[3]

---

١. زين الفتى ٣٧٤/٢ (٥٠٧).

٢. الاستيعاب ١٧٤٤/٤ ، ترجمة أبي‌ليلى (٣١٥٧)؛ أسد الغابة ٢٨٧/٥ ، نفس الترجمة؛ ورواه ابن حجر في الإصابة ٢٩٤/٧ ، ترجمة أبي‌ليلى (١٠٤٨٤)، عن أبي‌أحمد الحاكم وابن مندة، وفيه: «أوّل من آمن بي» بدل «أوّل من يراني».

٣. زين الفتى ٤٢٣/٢ (٥٣٣). وروى نحوه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٦٠ ، ذيل الحديث ٤٥٧ ، مرسلاً.

٤. أنّه ﷺ أفضل الصدّيقين

رواية: أبي‌ليلى

٢١٤٢٧. الوادعي ومحمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة والحسن بن سفيان: حدّثنا حسن[١] بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى المكفوف، حدّثنا عمرو بن جميع البصري، عن محمّد بن أبي‌ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، عن أبي‌ليلى، قال: قال رسول الله ﷺ:

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين الّذي قال: ﴿يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٢]، وحزبيل مؤمن آل فرعون الّذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾[٣] وعلي بن أبي‌طالب، وهو أفضلهم.[٤]

٢١٤٢٨. مطيّن: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان، به كلفظ محمّد بن يونس سواء، إلّا أنّه زاد الثالث.[٥]

٢١٤٢٩. الثعلبي: أخبرنا أبوبكر عبدالرحمان بن عبدالله بن علي بن حمشاذ المزكّي

١. في معرفة الصحابة: «حسين»، والمثبت من سائر الروايات.

٢. يس/ ٢٠.

٣. غافر/ ٢٨.

٤. رواه أبونعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ (٦٦٩٠)، بإسناده عن الوادعي، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٤٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق المطرّز والحدّاد، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٤، الباب الرابع والعشرون، في أنّ عليّاً ؏ لم يشرك بالله طرفة عين، وقال: رواه أبونعيم في حلية الأولياء، ولم أعثر عليه فيها؛ وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٣١٤ ـ ٣١٥ (٢٩٩)، بإسناده عن محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، مقروناً بأحمد بن عمّار بن خالد، وستأتي روايته؛ والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٣٠٩ (٩٤٧)، بإسناده عن الحسن بن سفيان. وستأتي روايته مع رواية حازم بن يحيى عن الحسن بن عبدالرحمان.

٥. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/ ٣٥٩ (٩٥٠)، و (٩٤٩) مقروناً بمحمّد بن بشر بن موسى. وستأتي روايته، ورواية محمّد بن يونس عن الحسن بن عبدالرحمان.

ـ بقراءتي عليه في شعبان سنة أربعمئة فأقرّ به ـ ، قال: أخبرنا أبوظهير عبدالله بن فارس بن محمّد بن علي بن عبدالله [بن يحيى بن عبدالله] بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب ـ في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وأربعين وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن مالك، قال: حدّثنا [الحسن بن عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالله بن أبي‌ليلى، حدّثنا عمرو بن جميع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى]، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

سبّاق الأُمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي‌طالب، وصاحب آل ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصدّيقون، وعلي أفضلهم.[1]

٢١٤٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد الجرجاني، أخبرنا أبومحمّد التميمي، حدّثنا أبويحيى البزّاز [محمّد بن عبدالرحيم]، حدّثنا أحمد بن داوود الحنظلي، حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان، به مثله.[2]

٢١٤٣١. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب ـ إذناً ـ ، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن [عثمان بن] سمعان العدل الواسطي الحافظ، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة وأحمد بن عمّار بن خالد، قالا: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان بن [محمّد بن عبدالرحمان بن] أبي‌ليلى، حدّثنا عمرو بن جميع البصري، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ ، قال:

---

١. الكشف والبيان ١٢٦/٨ ، ذيل الآية ٢٦ من سورة يس، وما بين المعقوفين الأوّل من مخطوطة الكتاب ق ١٦٣ ؛ العرائس ص ٣٦٦ ، في آخر قصّة عيسى ابن مريم ﷺ ، عن أبي‌بكر الحمشاذي، بإسناده عن ابن أبي‌ليلى، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٣ ـ ١٢٤ ، الباب الرابع والعشرون، في أنّ عليّاً ﷺ لم يشرك بالله طرفة عين، وما بين المعقوفين الثاني منه.

٢. شواهد التنزيل ٣٥٩/٢ (٩٤٨). والضمير في «مثله» راجع إلى الحديث الّذي قبله، وهو الحديث الآتي عن الحسكاني.

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين الّذي قال: ﴿يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[١]، وخربيل مؤمن آل فرعون الّذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾[٢]وعلي بن أبي‌طالب، وهو أفضلهم.[٣]

٢١٤٣٢. الحسكاني: أخبرنا الجماعة، قالوا: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الريونجي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان.

وأخبرنا أبوعبدالله الدينوري ـ قراءة، واللفظ له ـ، حدّثنا هارون بن محمّد بن هارون، حدّثنا حازم بن يحيى الحلواني، حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان بن محمّد بن أبي‌ليلى، حدّثنا عمرو بن جميع البصري، عن محمّد بن [عبدالرحمان بن] أبي‌ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه أبي‌ليلى ـ واسمه داوود بن بلال بن أُحيحة ـ، قال: قال رسول الله ﷺ:

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين [الّذي] قال: ﴿يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، وحزقيل مؤمن آل فرعون [و] هو الّذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾، وعلي بن أبي‌طالب الثالث، وهو أفضلهم.[٤]

٢١٤٣٣. القطيعي: وفيما كتب إلينا عبدالله بن غنّام الكوفي يذكر أنّ الحسن بن عبدالرحمان بن [محمّد بن عبدالرحمان بن] أبي‌ليلى المكفوف حدّثهم، قال: أخبرنا عمرو بن جميع البصري، عن محمّد بن [عبدالرحمان بن] أبي‌ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه أبي‌ليلى، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. يس/ ٢٠.
٢. غافر/ ٢٨.
٣. مناقب أهل البيت ص ٣١٤ ـ ٣١٥ (٢٩٩).
٤. شواهد التنزيل ٢/ ٣٥٨ (٩٤٧).

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين الّذي قال: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾، وحزقيل مؤمن آل فرعون الّذي قال: ﴿أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾، وعلي بن أبي‌طالب الثالث، وهو أفضلهم.[1]

٢١٤٣٤. أبونعيم: حدّثنا أبوالقاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي‌حصين، حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان، حدّثنا عمرو بن جميع، عن ابن أبي‌ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي‌طالب، وهو أفضلهم.[2]

٢١٤٣٥. الكلابي: حدّثني عثمان بن محمّد بن علان الذهبي، حدّثنا محمّد بن بشر بن موسى ومحمّد بن عبدالله بن سليمان، قالا: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان بذلك.[3]

٢١٤٣٦. ابن مردويه: أخبرنا جدّي، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن السري بن يحيى، حدّثنا محمّد بن عثمان بن سعيد، حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان [بن محمّد بن عبدالرحمان] بن أبي‌ليلى، حدّثنا [عمرو بن جميع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن][4] أبي‌ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، عن أبي‌ليلى، قال: قال رسول الله ﷺ:

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٥٥ ـ ٦٥٦ (١١١٧).

٢. معرفة الصحابة ١/١٠٤ (٣٤٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣١٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٣٥٩ (٩٤٩). وقوله: «بذلك» راجع إلى ما تقدّم آنفاً من رواية الحسكاني، ومحمّد بن عبدالله بن سليمان هو الحضرمي المعروف بـ«مطيّن» وتقدّم الحديث من طريقه على انفراد أيضاً.

٤. بدل ما بين المعقوفين في الأصل: «أبي».

أبي‌طالب الثالث، وهو أفضلهم.[1]

٢١٤٣٧. القطيعي وابن شجرة: حدّثنا محمّد [بن يونس أبوالعبّاس الكديمي]، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان [بن محمّد] الأنصاري، قال: حدّثنا عمرو بن جميع، عن [محمّد بن عبدالرحمان] بن أبي‌ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

الصدّيقون ثلاثة: حبيب بن مري النجّار مؤمن آل ياسين، وخربيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي‌طالب الثالث، وهو أفضلهم.[2]

٢١٤٣٨. ابن الأنباري: حدّثنا محمّد بن يونس الكديمي، حدّثنا [حسن بن] عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، حدّثنا عمرو بن جميع، عن [محمّد بن عبدالرحمان] بن أبي‌ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ ، قال:

الصدّيقون ثلاث: حبيب بن مري النجّار مؤمن آل فرعون، وخربيل مؤمن آل ياسين، والثالث علي بن أبي‌طالب ؑ، وهو أفضلهم.[3]

٢١٤٣٩. الحسكاني: أخبرنا أبوأحمد بن أبي‌الحسن الميكالي ـ بقراءتي عليه في قصره من أصله ـ، أخبرنا أبوالعبّاس الكرجي، أخبرنا أبوبكر بن كامل، أخبرنا محمّد بن يونس.

وحدّثني أبوالحسن المصباحي، حدّثنا أبوسهل سعيد بن محمّد بن عيينة القاضي، حدّثنا أبوالوليد هشام بن أحمد بن مسروق النصيبي ـ بها ـ، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان الأنصاري الكوفي، حدّثنا عمرو بن جميع، عن ابن أبي‌ليلى، عن

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٠ (٣٠٧).

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٧/٢ ـ ٦٢٨ (١٠٧٢)، وكان فيه تصحيفات صوّبناها حسب النسخة المحقّقة بتحقيق محمّد كاظم المحمودي، وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣١٣ ـ ٣١٤ (٢٩٨). وأمّا حديث ابن شجرة فسيأتي برواية الحسكاني مقروناً بهشام بن أحمد بن مسروق.

٣. عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٧٧٠/٢، باب حَزَبْل وخربيل، وفيه بعد الحديث: «حدّثنا بذلك محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري وآخرون، قالوا: حدّثنا محمّد بن يونس الكديمي ...».

أخيه عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين، وخِربيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي‌طالب الثالث، وهو أفضلهم.[1]

٢١٤٤٠. الديلمي: داوود بن بلال بن أُحيحة [أبوليلى، قال: قال النبيّ ﷺ]:

الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار، وخربيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي‌طالب ؑ الثالث، وهو أفضلهم.[2]

٢١٤٤١. الملا: عن بعضهم[3]، قال: قال رسول الله ﷺ .

الصدّيقون ثلاث: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار مؤمن آل ياسين، وعلى بن أبي‌طالب مؤمن آل محمّد، وأفضل الثلاثة وأكرمهم على الله علي بن أبي‌طالب ؑ .[4]

٥. أنّه ؑ لسان صدق

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ؑ ٢. علي بن أبي‌طالب ؑ

١. جعفر بن محمّد الصادق ؑ

٢١٤٤٢. ابن مردويه: عن علاء بن فضيل ؒ ، قال:

سألت أباعبدالله جعفر بن محمّد ؑ عن هذه الآية: ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾[5]، قال: هو علي بن أبي‌طالب، إنّ إبراهيم ؑ عرضت ولايته عليه، فقال: اللهمّ

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦ (٩٤٦).

٢. الفردوس ٢/٤٢١ (٣٨٦٦).

٣. الظاهر أنّ المراد من بعضهم أبوليلى بقرينة سائر الروايات.

٤. الوسيلة ٥/ القسم ٢/١٧٣ ـ ١٧٤ .

٥. الشعراء/٨٤ .

اجعله من ذرّيّتي. ففعل الله ذلك.[١]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٤٤٣. الخزاعي: حدّثنا علي بن موسى الرضا، [قال: أخبرني] أبي، [قال: أخبرنا] أبي [جعفر بن محمّد، قال: أخبرنا] أبي [محمّد بن علي، قال: أخبرنا] أبي [علي بن الحسين، قال: أخبرني] أبي [الحسين بن علي]، قال: حدّثنا أبي علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ :

ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن، فقيل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً علي بن أبي‌طالب، أخي وحبيبي وصهري، يعني ابن عمّي.

فقيل لي: يا محمّد، أ تحبّه؟ فقلت: نعم يا ربّ العالمين.

فقال لي: أحبّه ومر أمّتك بحبّه، فإنّي أنا العليّ الأعلى اشتققت له من أسمائي اسماً، فسمّيته عليّاً.

فهبط جبرئيل فقال: إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[٢].[٣]

٦. من أسمائه ﷺ يوم القيامة الصدّيق

برواية: أنس بن مالك

٢١٤٤٤. الزرندي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[٤]، حدّثنا أبو محمّد

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٨٥ (٥٢٦)، من طريق الصالحاني، والإربلي في كشف الغمّة ١/ ٥٧٠ ـ ٥٧١ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ﷺ .

٢. مريم / ٥٠ .

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ (٤٨٨)، وجميع ما بين المعقوفات من محقّق الكتاب. وأشار الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٨٥ (٥٢٧) إلى هذا الحديث.

٤. مئة منقبة ص ١٥٠ ـ ١٥١ ، المنقبة الثالثة والثمانون.

عـبدالله بن الحسين الصالح، عن محمّد بن علي الأعرج، عن محمّد بن الحسين بن عبدالوهّاب، عن علي بن الحسين، عن الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا كـان يـوم القـيامة ينادون علي بن أبي‌طالب ﷺ بسبعة أسماء: يا صدّيق، يا دالّ، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي، مرّ أنت وشيعتك إلى الجنّة بغير حساب.[1]

الثامن: زهده ﷺ

وهو على أنحاء:

١. أنّ الله تعالى زيّنه ﷺ بالزهد

برواية: عمّار بن ياسر

٢١٤٤٥. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌أحمد محمّد بن أحمد بن محمّد بن نوبة البزّاز المروزي حفدة أحمد بن منصور زاج، قال: حدّثنا أبومحمّد يحيى بن ساسويه، عن عبدالكريم الذهلي[2]، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله، قال: حدّثنا حكيم بن زيد، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، عن عمّار بن ياسر، قال:

[قال] رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، إنّ الله زيّنك بزينة لم تتزيّن الخلائق بزينة أحبّ إلى الله منها: الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئاً.[3]

٢١٤٤٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر [أحمد بن موسى] بن الطحّان ـ إجازة ـ، عن القاضي أبي‌الفرج [أحمد بن علي] الخيوطي، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد، حدّثنا محمّد بن الفضل، حدّثنا إسحاق بن بشر، حدّثنا مهاجر بن كثير، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٩ (٣٢٣).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لبعض نسخ الأصل، وفي نسخة أُخرى منه: «أبويحيى بن ساسويه بن عبدالكريم الذهلي»، وورد في كثير من الأسانيد: «يحيى بن ساسويه، عن عبدالكريم السكّري».

٣. شواهد التنزيل ١/٦٠١ ـ ٦٠٢ (٥٥٣)، ومثله في الفردوس ٥/٣١٩ (٨٣١١)، مرسلاً.

بن نباتة، عن عمّار بن ياسر، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب ؈ : يا علي، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن الخلائق بزينة أحبّ إلى الله منها: الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئاً.[1]

٢١٤٤٧. مطيّن: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا عمرو بن زريع الطيالسي، قال: حدّثنا علي بن حزوّر، عن الأصبغ بن نباتة وأبي‌مريم أنهما سمعا عمّار بن ياسر بصفّين يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: إنّ الله زيّنك بزينة لم يتزيّن العباد بزينة هي أحبّ إلى الله منها، وهي زينة الأبرار عند الله، جعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، وجعلها لا تنال منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين.[2]

٢١٤٤٨. خيثمة: حدّثنا إبراهيم بن سليمان بن حمزازة النهمي، حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، حدّثنا علي بن الحزوّر، عن الأصبغ بن نباتة وأبي‌مريم الخولاني، قالا: سمعنا عمّار بن ياسر وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحبّ إلى الله منها، وهي زينة الأبرار عند الله، الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفهم يوم القيامة موقف الكذّابين.[3]

٢١٤٤٩. الطبري: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل، حدّثنا مخول بن إبراهيم، حدّثنا علي بن حزوّر، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، إنّ الله تعالى قد زيّنك بزينة لم تزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها، هي

١. مناقب أهل البيت ص ١٧٥ ـ ١٧٦ (١٥١).
٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/ ٦٠٠ ـ ٦٠١ (٥٥٢).
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

زينة الأبرار عند الله ـ عزّ وجلّ ـ، الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً، ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً.[١]

٢١٤٥٠. مطيّن: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا عمرو بن زريع الطيالسي، قال: حدّثنا علي بن حزوّر، عن أبي‌مريم، عن عمّار ... .[٢]

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية الأصبغ بن نباتة، عن عمّار بن ياسر.

٢١٤٥١. الحسكاني: حدّثنا أبومحمّد الأصبهاني ـ إملاء ـ، قال: أخبرنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن الحسين الخزّاز، قال: حدّثنا الحسن بن إبراهيم الحميري، قال: حدّثنا القاسم بن خليفة، قال: حدّثنا حمّاد بن سوّار، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن علي بن الحزوّر، عن أبي‌مريم، عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله يقول لعلي:

يا علي، إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بأحسن منها، بغّض إليك الدنيا، وزهّدك فيها، وحبّب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً. الحديث.[٣]

٢١٤٥٢. الخوارزمي: أخبرنا الإمام عين الأئمّة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ شمس القضاة جمال‌الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، حدّثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن الحسين الجعفي النهرواني، حدّثنا أبومحمّد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدّثنا القاسم بن خليفة بن سوّار، حدّثنا حمّاد بن سوّار، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن علي بن حزوّر، عن أبي‌مريم، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله يقول:

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٧١/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، ومن طريقه أبوالخير في الأربعين ص ١٠٤ (٦)، والحمّويي في فرائد السمطين ١٣٦/١ (١٠٠).

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٦٠٠/١ ـ ٦٠١ (٥٥٢).

٣. شواهد التنزيل ٥٣٧/١ ـ ٥٣٩ (٤٨٦)، والتلخيص منه.

يـا علي، إنّ الله تعالى زيّنك زينة لم يزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها، زهّدك فيها وبغّضها إليك، وحبّب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك إماماً.

يـا علي، طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، أمّا من أحبّك وصدّق بك فإخوانك في دينك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذّابين.[١]

٢١٤٥٣. خيثمة: حدّثنا إبراهيم بن سليمان بن حزازة النهمي، حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، حدّثنا علي بن الحزوّر، عن أبي‌مريم الخولاني، عن عمّار ... .[٢]

تقدّمت روايته مع رواية الأصبغ بن نباتة، عن عمّار بن ياسر.

٢١٤٥٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب ابن البنّاء، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون النرسي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن العبّاس ـ إملاء ـ، حدّثنا أحمد بن علي الرقّي، حدّثنا القاسم بن علي بن أبان الرقّي، حدّثنا سهل بن صقر، حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن علي بن حزوّر، قال: سمعت أبامريم السلولي يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي‌طالب:

يا علي، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يتزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين فرضوا بك إماماً، ورضيت بهم أتباعاً. فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا الّذين أحبّوا وصدّقوا فيك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأمّا الّذين أبغضوك وكذبوا عليك فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة.[٣]

---

١. المناقب ص ١١٦ (١٢٦).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٨١/٤٢ ـ ٢٨٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٩١ ـ ١٩٢ ، الباب السادس والأربعون، في تخصيص علي ؑ بالزهد في الدنيا. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، عن عبدالوهّاب بن هبة‌الله، عن ابن البنّاء.

٢١٤٥٥. أبوحاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا يحيى[١] بن هاشم، عن علي بن الحزوّر، عن أبي‌مريم [الحنفي الثقفي]، قال: سمعت عمّار بن ياسر ـ ونحن بصفّين ـ يقول:

سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ قال لعلي بن أبي‌طالب: إنّ الله زيّنك بزينة لم تزيّن العباد بشيء أحبّ إلى الله منها، وهو زينة الأبرار عند الله تعالى، زهّدك في الدنيا فجعلك لا تنال منها [شيئاً] ولا تنال الدنيا منك شيئاً.[٢]

٢. كان ﷺ أزهد الناس

برواية:

١. سعد بن أبي‌وقّاص

٢. قبيصة بن جابر

٢. عمر بن عبدالعزيز

١. سعد بن أبي‌وقّاص

٢١٤٥٦. الحاكم: حدّثنا الشيخ أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدّثنا حامد بن يحيى البلخي ـ بمكّة ـ، حدّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن قيس بن أبي‌حازم، قال:

كنت بالمدينة، فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابّة وهو يشتم علي بن أبي‌طالب والناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد بن أبي‌وقّاص، فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي‌طالب! فتقدّم سعد فأفرجوا له حتّى وقف عليه فقال: يا هذا، على ما تشتم علي بن أبي‌طالب ؟ أ لم يكن أوّل من أسلم؟ أ لم يكن أوّل من صلّى مع رسول الله ﷺ ؟ أ لم يكن أزهد الناس؟ ... .[٣]

---

١. في الأصل: «علي»، وهو تصحيف، والتصويب حسب رواية ابن عساكر المتقدّمة وترجمة ابن حزوّر من تاريخ مدينة دمشق.

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/١٥٠ (٣٨٨).

٣. المستدرك ٣/٤٩٩ ـ ٥٠٠ (٦١٢١).

٢.عمر بن عبدالعزيز

٢١٤٥٧. أبوزرعة الرازي: حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا أبومعاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة، قال:

قال عمر بن عبدالعزيز: ما علمنا أنّ أحداً كان في هذه الأمّة بعد النبيّ ﷺ أزهد من علي بن أبي‌طالب ؑ.[١]

٢١٤٥٨. ابن الجعد: عن حسن بن صالح، قال:

تذاكروا الزهّاد عند عمر بن عبدالعزيز، فقال قائلون: فلان. وقال قائلون: فلان. فقال عمر بن عبدالعزيز: أزهد الناس في الدنيا علي بن أبي‌طالب.[٢]

٣.قبيصة بن جابر

٢١٤٥٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أحمد بن غانم الطويل، حدّثنا محمّد بن الحجّاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر، قال:

ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي‌طالب ؑ.[٣]

٣. زهده كزهد عيسى ويحيى ؑ

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. أبي‌الحمراء

١.أنس بن مالك

٢١٤٦٠. عبدالرزّاق: عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٧ (١٢٨)، من طريق ابن مردويه وأبي‌الشيخ.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز ص ٣٠١ ـ ٣٠٢، في ذكر كلامه فنون، مرسلاً عن حسن بن صالح.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٢ (١٣٧)، من طريق البيهقي.

كـان الـنبيّ ﷺ إذا أراد أن يشهر عليّاً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضـوا دونـه، وأنّ رسول الله ﷺ شهر عليّاً يوم خيبر فقال: يا أيّها الناس، من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خلقه، وأنا في خلقي، وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنّته، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب ... .[1]

٢١٤٦١. أبوحـاتم الـرازي: حدّثـنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى الأنصاري، قال: حدّثني حميد، عن أنس، قال:

كـنّا في بعـض حجرات مكّة تتذاكر عليّاً، فدخل علينا رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ؛ فقال: أيّها الناس، من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حـلمه، وإلى موسى في شدّته، وإلى عيسى في زهادته، وإلى محمّد في بهائه، وإلى جبرئيل وأمانـته، وإلى الكوكب الدرّي والشمس الضحى والقمر المضيء، فليتطاول ولينظر إلى هذا الرجل. وأشار إلى علي بن أبي‌طالب ... .[2]

٢.أبوالحمراء

٢١٤٦٢. الحـاكم: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد [بن سعيد] الرازي، قال: حدّثنا محمّد بـن مسـلم بـن وارة، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى [العبسي]، قال: حدّثنا أبوعمرو، عن أبي‌راشد، عن أبي‌الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى [بن زكريّا] في زهده، وإلى موسى [بن عمران] في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب.[3]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/٤٢ ـ ٢٨٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٣٦٢/٢ (٤٩٨).
٣. عـنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٢١/١ (١١٨)، وأبوالخير بإسناده إليه في الأربعين ص ١١٧ (٣٦)، ومـا بـين المعقوفـات في الإسناد والنصّ منه، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٥٥/١ ، مناقب الخلفاء الأربعة، باختصار.

٢١٤٦٣. زاهر بن طاهر: قرىء على سعيد بن محمّد البجيري، أخبرنا أبونصر النعمان بن محمّد الجرجاني، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن مسلم بن وارة ... مثله.[1]

٢١٤٦٤. الديلمي: حدّثنا مكّي بن دلير القاضي، حدّثنا علي بن محمّد بن يوسف، حدّثنا الفضل الكندي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن الحسن مولى بني‌هاشم ـ بالكوفة ـ، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا أحمد بن أبي‌هاشم النوفلي، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا كامل أبوالعلاء، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن أبي‌داوود نفيع، عن أبي‌الحمراء مولى النبيّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن ينظر إلى آدم في وقاره، وإلى موسى في شدّة بطشه، وإلى عيسى في زهده، فلينظر إلى هذا المقبل. فأقبل علي.[2]

٤. زهده ﷺ في ملبسه ومطعمه والدنيا واجتنابه عن الترف

برواية:

١. الأحنف بن قيس

٢. أبي‌بحر عن شيخ لهم

٣. جرموز

٤. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٥. حبّة العرني

٦. الحكم

٧. خالد بن مخلد

٨. زيد بن وهب

٩. سعيد الرجاني

١٠. أبي‌سعد ـ أو أبي‌سعيد ـ الأزدي

١١. سفيان

١٢. سويد بن غفلة

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «أحمد بن محمّد بن سعيد»، والتصويب حسب مصادر ذكره.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٠ ـ ٣١١ (٣٠٩).

١٣. شريك
١٤. صالح بن أبي‌الأسود عمّن حدّثه
١٥. صعصعة بن صوحان
١٦. الضحّاك بن عمير
١٧. ضرار بن ضمرة
١٨. عبدالرحمان بن أبي‌بكرة
١٩. عبدالله بن الحسن المحض
٢٠. عبدالله بن عبّاس
٢١. عبدالله بن أبي‌الهذيل
٢٢. عبدالملك بن عمير عن رجل من ثقيف
٢٣. عبيدالله بن أبي‌رافع
٢٤. عثمان بن ثابت، عن جدّته، عن أبيها
٢٥. عديّ بن ثابت
٢٦. عديّ بن حاتم
٢٧. عقبة بن علقمة
٢٨. عمرو بن قيس
٢٩. عنترة بن عبدالرحمان
٣٠. قدامة بن عتّاب
٣١. أم‌كثيرة أو كثير
٣٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٣٣. مسلم بيّاع القميص
٣٤. أبي‌مطر
٣٥. أبي‌النوار
٣٦. هلال بن خبّاب عن مولى لآل عصيفر
٣٧. المراسيل والأقوال

١.الأحنف بن قيس

٢١٤٦٥. وكيع: عن الأحنف بن قيس، قال:

جاء الربيع بن زياد الحارثي إلى علي ﷺ فقال: يا أميرالمؤمنين، أعد[1] لي على أخي عاصم بن زياد. فقال: ما باله؟ فقال: لبس العباء وتنسّك وهجر أهله، فقال: عليّ به. فجاء وقد ائتزر بعباءة وارتدى بأخرى، أشعث أغبر، فقال له: ويحك يا عاصم! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أ لم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾[2] أ ترى الله أباحها لك ولأمثالك وهويكره أن تنال منها؟ أما سمعت قول رسول الله ﷺ : إنّ

١. أعدى فلاناً على فلان: نصره وأعانه وقوّاه. استعدى الرجل: استعان به واستنصره.
٢. الأعراف/١٥٧ .

لنفسك عليك حقّاً؟ الحديث.

فقال عاصم: فما بالك يا أميرالمؤمنين في خشونة ملبسك وجشوبة[١] مطعمك، وإنّما تزيّنت بزيّك؟ فقال: ويحك! إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يتّصفوا بأوصاف رعيّتهم ـ أو بأفقر رعيّتهم ـ، لئلّا يزدري الفقير بفقره، وليحمد الله الغني على غناه.[٢]

٢. أبوبحر عن شيخ لهم

٢١٤٦٦. وكيع: حدّثنا مسعر، عن أبي‌بحر، عن شيخ لهم، قال:

رأيت على علي إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهماً بعته. ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقيّة نفقتنا من ينبع.[٣]

٣. جرموز

٢١٤٦٧. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبوالهيثم، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب؈ يخرج من [مسجد] الكوفة وعليه قطريّتان[٤]، متّزراً بالواحدة، مرتدياً[٥] بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق، وهو يطوف في الأسواق،

---

١. الجشوبة ـ بضمّ الجيم ـ: الطعام الغليظ. وقيل: الطعام بلا أدم.

٢. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٥٧/١ ـ ٤٥٨، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ... . ولاحظ أيضاً ما سيأتي برواية معمر بن المثنّى، وما يأتي في المراسيل والأقوال عن الإسكافي والزمخشري وابن الخشّاب والعتبي.

٣. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٥٣٢/١ (٨٨٥)، والزهد ص ١٦٣، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ، ومن طريقه ابن الأثير في أُسد الغابة ٢٤/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٠/٥، كتاب البيوع، باب المرابحة، إلى قوله: «بعته». والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٣٠٦/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده.

٤. قال ابن الأثير في النهاية ٨٠/٤ «قطر»: إنّه ﷺ كان متوشّحاً بثوب قطري، هو ضرب من البرود، فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة.

٥. كذا في ذخائر العقبى، وفي الاستيعاب: «متردّياً».

ومعه درّة، يأمرهم بتقوى الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان.[1]

٢١٤٦٨. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزار إلى نصف الساق، ورداء مشمّر قريب منه، ومعه درّة له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: ﴿أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ﴾[2]، ويقول: لا تنفخوا اللحم.[3]

٢١٤٦٩. البلاذري: حدّثني أبوبكر الأعين، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وقد خرج من القصر، وعليه قطريّتان إلى نصف الساق، ورداء مشمّر، ومعه درّة، يمشي في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والوزن، ولا تنفخوا في اللحم.[4]

٢١٤٧٠. عبدالله بن أحمد: حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا أبونعيم، قال: حدّثنا حرّ بن جرموز المرادي، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزاره إلى نصف الساق، ورداؤه مشمّر قريباً منه، ومعه الدرّة، يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع،

---

١. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥). ورواه القلعي، كما في ذخائر العقبى ص ١٠١، باب فضائل علي ﷺ، ذكر زهده ﷺ، مع مغايرة طفيفة.

٢. الأنعام/١٥٢.

٣. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (٣)، ذكر لباس علي ﷺ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. أنساب الأشراف ٣٦٩/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ.

ويقول: ﴿أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ﴾[١]، ولا تنفخوا اللحم.[٢]

٤. جعفر بن محمّد الصادق

٢١٤٧١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن [محمّد بن] علي، قال:

ابتاع علي قميصاً سنبلانيّاً بأربعة دراهم، فدعا الخيّاط، فمدّ كمّ القميص وأمره أن يقطع ما بين خلف أصابعه.[٣]

٢١٤٧٢. ابن أبي‌الحديد: روى حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمّد، قال:

ابتاع علي في خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم، ثمّ دعا الخيّاط، فمدّ كمّ القميص وأمره يقطع ما جاوز الأصابع.[٤]

٥. حبّة العرني

٢١٤٧٣. عبدالله بن أحمد: حدّثني سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبوغسّان، عن أبي‌داوود المكفوف، عن عبدالله بن شريك، عن حبّة ـ وهو العرني ـ :

عن علي أنّه أُتي بفالوذج فوضع قدّامه فقال: إنّك لطيّب الريح، حسن اللون، طيّب الطعم، ولكنّي أكره أن أُعوّد نفسي ما لم تعتاد.[٥]

---

١. الأنعام/١٥٢.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٧/٢ (٩٣٨)، وفيه: «لا تنفحوا»، والمثبت حسب النسخة المصحّحة بتحقيق الشيخ محمّدكاظم المحمودي، وحسب سائر الروايات.

٣. المصنّف ١٦٨/٥ (٢٤٨٣٧).

٤. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٥. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٣/١ (٩١٠)؛ الزهد لأحمد ص ١٦٥، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٤٧٥/١ ـ ٤٧٦، الباب الرابع في ذكر ورعه وزهادته ...، وفي سنده: أحمد، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الحرّ بن جرموز.

٦.الحكم

٢١٤٧٤. وكيع: عن شعبة، عن الحكم، قال:
رأيت عليه قميصاً غليظاً.[١]

٧.خالد بن مخلد

٢١٤٧٥. أحمد الدورقي: قال خالد بن مخلد: وفي حديث آخر:
أنّه اشترى قميصاً بأربعة دراهم سنبلانياً، ففضل عن أصابعه فقطعه.[٢]

٨.زيد بن وهب

٢١٤٧٦. ابن المبارك: أخبرنا رجل، حدّثني صالح بن ميثم، أخبرنا زيد بن وهب الجهني، قال:

خرج علينا علي بن أبي‌طالب ذات يوم وعليه بردان، متّزر بأحدهما مرتد بالآخر، قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً، قد رفع إزاره بخرقة، فمرّ به أعرابي فقال: أيّها الإنسان، البس من هذا الثياب فإنّك ميّت، أو مقتول. فقال: أيّها الأعرابي، إنّما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو، وخيراً لي في صلاتي، وسنّة للمؤمن.[٣]

٢١٤٧٧. وكيع: حدّثنا شريك، عن عثمان [بن المغيرة] الثقفي، عن زيد بن وهب:
أنّ ابن بعجة عاتب عليّاً في لباسه، فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع القلب.[٤]

٢١٤٧٨. ابن الجعد: أخبرنا شريك، عن عثمان [بن المغيرة] بن أبي‌زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٤).
٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٦/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ .
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١١٩/٧ (٣٤٤٨٩)، وأحمد في فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٤).

قدم على علي وفد من أهل البصرة، فيهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: يا علي، اتق الله، فإنّك ميّت، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء. ثمّ وعظه وعاتبه في لبوسه، فقال: ما لك وللبوسي؟ إنّ لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.[١]

٢١٤٧٩. الحاكم: حدّثني أبوالطيّب محمّد بن أحمد الذهلي، حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا شريك، عن عثمان [بن المغيرة] بن أبي‌زرعة[٢]، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، وفيهم رجل من الخوارج يقال له الجعد بن بعجة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ ﷺ ثمّ قال: اتق الله يا علي، فإنّك ميّت.

فقال علي: لا، ولكنّي مقتول ضربة على هذا تخضب هذه ـ قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده ـ قضاء مقضيّ، وعهد معهود، وقد خاب من افترى.

ثمّ عاب عليّاً في لباسه، فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا! فقال: إنّ لباسي هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون.[٣]

٢١٤٨٠. أحمد: حدّثنا حسين بن محمّد، قال: حدّثنا شريك، عن أبي‌المغيرة ـ وهو عثمان بن المغيرة ـ، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا علي، اتق الله، فإنّك ميّت، وقد علمت سبيل المحسن. يعني بالمحسن عمر، ثمّ قال: إنّك ميّت.

---

١. مسند ابن الجعد ص ٣١٦ (٢١٤٧)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأبونعيم في حلية الأولياء ٨٢/١ ـ ٨٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، بإسنادهما إليه.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عثمان عن أبي‌زرعة».

٣. المستدرك ١٤٣/٣ (٤٦٨٧).

فقال علي: كلاّ، والّذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً، ضربة على هذا يخضب هذه، قضاء مقضيّ، وعهد معهود، وقد خاب من افترى.

ثمّ عاتبه في لبوسه، فقال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال: ما لك وللبوسي؟ إنّ لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.[1]

٢١٤٨١. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبيزرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة، فقال له: اتّق الله يا علي، فإنّك ميّت.

فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه ـ يعني لحيته من رأسه ـ، عهد معهود، وقضاء مقضيّ، وقد خاب من افترى.

وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباسي؟ هو أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.[2]

٩.سعيد الرجاني

٢١٤٨٢. مسدّد: حدّثنا عبدالله بن داوود، عن زيد بن أسامة، عن سعيد الرجاني، قال:

اشترى علي قميصين سنبلانيّين أنبجانيّين[3] بسبعة دراهم، فكسا قنبر أحدهما، فلمّا أراد أن يلبس قميصه فإذا إزاره مرقوع برقعة من أديم.[4]

---

١. فضائل الصحابة ٥٤٢/١ ـ ٥٤٣ (٩٠٨)؛ الزهد ص ١٦٥ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبيطالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

٢. مسند أحمد ١٩١/١ (٧٠٣)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٣/١ (٩٠٩)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٢/١ ـ ٨٣ ، ترجمة علي بن أبيطالب (٤)، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٧٤/١ ، ترجمة أبيالحسن علي بن أبيطالب ﷺ (٥)، ذكر مقتله ﷺ .

٣. سنبلان: محلة كبيرة بأصبهان، وأنبجان: كساء من صوف له خَمَل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣)، من طريق أبيبكر الشافعي.

١٠.أبوسعد ـ أو أبوسعيد ـ الأزدي

٢١٤٨٣. عبدالله بن أحمد والسرّاج: حدّثني عبدالله بن مطيع بن راشد، قال: حدّثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي‌سعد[1] الأزدي ـ وكان إماماً من أئمّة الأزد ـ ، قال:

رأيت عليّاً أتى السوق، فقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فجاء به فأعجبه، قال: فلعلّه خير من ذاك؟ قال: لا، ذاك ثمنه.

قال: فرأيت عليّاً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه، فلبسه فإذا هو يفضل على أطراف أصابعه، فأمرفقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.[2]

١١.سفيان

٢١٤٨٤. عثمان بن أبي‌شيبة: سمعت أبانعيم يقول: سمعت سفيان يقول:

ما بنى علي آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، وإن كان ليؤتى بجبوبه من المدينة في جراب.[3]

٢١٤٨٥. ابن السمّاك: حدّثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبونعيم: وسمعت سفيان يقول:

إذا جاءك عن علي‌ﷺ [بـ] ـشيء أثبت لك فخذ به، ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة، ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب من المدينة.[4]

---

١. في غير فضائل الصحابة: «أبوسعيد». قال المزّي في تهذيب الكمال ٣٤٤/٣٣ (٧٣٨٤): أبوسعد الأزدي الكوفي، قارئ الأزد، ويقال: أبوسعيد.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٥/١ (٩١٢)؛ ورواه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٣/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، بإسناده عن السرّاج، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٠٣ ـ ٤٠٤، الباب السادس، في ذكر ملبسه‌ﷺ . وأورده الملّا في الوسيلة ٦/القسم ٢٤٥/٢، مرسلاً عن أبي‌سعيد الأزدي.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة.

٤. عنه الخوارزمي في المناقب ص ١١٧ ـ ١١٨ (١٢٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه، من طريق ابن بشران، وما بين المعقوفين من الثاني.

١٢. سويد بن غفلة

٢١٤٨٦. وكيع: عن ابن ثعلبة، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت على علي ﷺ في هذا القصر ـ يعني قصر الإمارة بالكوفة ـ وكان بين يديه رغيف من شعير وقدح من لبن، والرغيف يابس، تارة يكسره بيديه، وتارة بركبتيه، فشقّ عليّ ذلك، فقلت لجارية له ـ يقال لها فضّة ـ : ألا ترحمين هذا الشيخ وتنخلين له هذا الشعير؟ أما ترين نشارته على وجهه وما يعانى منه؟

فقالت: لأيّ شيء يؤجر هو ونأثم نحن؟ إنه عهد إلينا أن لا ننخل له طعاماً قطّ. فالتفت إليّ وقال: ما تقول لها يا ابن غفلة؟ فأخبرته وقلت: يا أميرالمؤمنين، ارفق بنفسك.

فقال لي: ويحك يا سويدا ما شبع رسول الله ﷺ وأهله من خبز برّ ثلاثاً تباعاً حتّى لقي الله، ولا نخل له طعام قطّ، ولقد جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل، فإذا بامرأة قد جمعت مدراً تريد أن تبلّه، فقاطعتها كلّ دلو بتمرة، فمددت ستّة عشر دلواً حتّى مجلت يداي ـ وفي رواية: فتحت ـ ثمّ أخذت التمر وأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فأكل منه.[1]

٢١٤٨٧. الحاكم: أخبرنا أبوبكر ابن أبي‌نصر الداربردي ـ بمرو ـ ، حدّثنا موسى بن يوسف، حدّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدّثنا عبدالرحمان بن مغراء، حدّثنا أبوسعيد البقّال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت على علي ﷺ القصر فوجدته جالساً وبين يديه صحفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدّة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال: ادن فأصب من طعامنا هذا. قلت: إنّي صائم. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها.

---

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٦١/١ ـ ٤٦٢ ، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ... .

قال: فقلت لجاريته ـ وهي قائمة بقرب منه ـ: ويحك يا فضّة! أ لا تتّقين الله في هذا الشيخ؟ ألا تنخلون لـه طعاماً ممّا أرى فيه من النخالة؟ فقالت: لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل لـه طعاماً.

قال [علي]: ما قلت لها؟ فأخبرته، قال: بأبي وأُمّي من لم ينخل لـه طعام ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام حتّى قبضه الله ـ عزّ وجلّ ـ.[1]

٢١٤٨٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا محمّد بن عمران، أنبأنا إبراهيم بن سعيد، عن ابن الخطّاب، عن العمري، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت على علي يوماً وليس في داره سوى حصير رثّ وهو جالس عليه، فقلت لـه: يا أميرالمؤمنين، أنت ملك المسلمين، والحاكم عليهم وعلى بيت المال، وتأتيك الوفود، وليس في بيتك سوى هذا الحصير؟! فبكى وقال: يا سويد، إنّ اللبيب لا يتأثّث في دار النقلة وأمامنا دار المقامة، قد نقلنا إليها رحلنا ومتاعنا ونحن منقلبون إليها عن قريب.

قال: فأبكاني والله كلامه.[2]

١٣. شريك

٢١٤٨٩. أحمد: حدّثني سفيان بن وكيع، حدّثنا أبوغسّان، عن أبي‌داوود المكفوف، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب:

أنـه أُتي بفالوذج فوضع قدّامه بين يديه، فقال: إنّك طيّب الريح، حسن اللون، طيّب الطعم، لكن أكره أن أُعوّد نفسي ما لم تعتده.[3]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٨ ـ ١١٩ (١٣٠)، من طريق البيهقي.
٢. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٧٠/١ ، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ... .
٣. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٨١/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وفيه: «عبدالله بن شريك، عن جدّه، عن علي»، فصوّبناه حسب ترجمته من تهذيب الكمال والثقات لابن حبّان وغيرهما.

١٤. صالح بن أبي‌الأسود عمّن حدّثه

٢١٤٩٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالقاسم ابن الخلّال، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن يوسف بن دوست العلّاف، حدّثنا عمر بن الحسن القاضي، أخبرنا سوادة بن علي بن جابر، حدّثنا عبادة بن زياد، عن صالح بن أبي‌الأسود:

عن من حدّثه أنّه رأى عليّاً قد ركب حماراً ودلى رجليه إلى موضع واحد، ثمّ قال: أنا الّذي أهنت الدنيا.[1]

١٥. صعصعة بن صوحان

٢١٤٩١. أبوعبيد: عن ابن الخطّاب، عن النميري، عن عمرو بن يحيى:

عن صعصعة بن صوحان أنّه مرّ على المغيرة بن شعبة، فقال له: من أين أقبلت؟ فقال: من عند الوليّ التقيّ الجواد الحييّ[2] الحليم الوفيّ الكريم الحفيّ الزاهد العليم، المانع بسيفه، الجواد بكفّه، الوريّ زنده، الكثير رفده، الّذي هو من ضئضئي أشراف أمجاد، ليوث أنجاد، ليس بإقعاد ولا إنكاد، ليس في أمره أود، ولا في قوله فند، ليس بالطايش النزق، ولا بالرايث المذق، كريم الأبناء، شريف الآباء، حسن البلاء، ثاقب السناء، مجرّب مشهور، شجاع مذكور، زاهد في الدنيا، راغب في الأُخرى.

فقال المغيرة بن شعبة: هذه صفات أميرالمؤمنين علي ﷺ.[3]

١٦. الضحّاك بن عمير

٢١٤٩٢. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريج [بن يونس]، قال: حدّثنا علي بن هاشم ـ وهو ابن البريد ـ، عن الضحّاك بن عمير، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الحييّ والحتيّ: ذو الحياء.

٣. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٨٠/١ ـ ٤٨١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ...، من طريق ابن أبي‌الدنيا.

رأيت قميص علي بن أبي‌طالب الّذي أصيب فيه كرابيس سنبلانيّة، ورأيت أثر دمه عليه كهيئة الدردي.[١]

١٧.ضرار بن ضمرة

٢١٤٩٣. العبّاس بن بكّار: حدّثنا عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:

دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال له: صف لي عليّاً. فقال: أو تعفيني يا أميرالمؤمنين. قال: لا أعفيك.

قال: أمّا إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى ... يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته ... يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب ... .

فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، يميل في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنّي أسمعه الآن وهو يقول: يا ربّنا، يا ربّنا ـ يتضرّع إليه ـ، ثمّ يقول للدنيا: إليّ تغرّرت؟ إليَّ تشوّفت؟ هيهات هيهات! غرّي غيري، قد بتتك ثلاثاً، فعمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك يسير، آه آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق![٢]

٢١٤٩٤. العبّاس بن بكّار: عن عبدالواحد بن عمرو الأسدي، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:

دخل ضرار بن ضمرة على معاوية، فقال له: يا ضرار، صف لي عليّاً . فقال: أو

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٧/١ (٩١٨)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٢ ، باب فضائل علي، ذكر زهده.

٢. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٤/١ ـ ٨٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، من طريق الطبراني، وأورده الملّا في الوسيلة ٦/القسم ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤ . ونحوه في المحاسن والمساوئ ص ٦٨ ، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ، وفيه: «ابن عبّاس» بدل «ضرار بن ضمرة».

تعفني؟ قال: لا أعفيك ـ قالها مراراً ـ.

فقال ضرار: أمّا إذ لابدّ فكان والله بعيد المدى ... يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته ... .

فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه ليلة، وقد أرخى الليل سجوفه، وغارت نجومه، وقد مثل قائماً في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وكأنّي أسمعه وهو يقول: يا دنيا، غرّي غيري، أ بي تعرّضت؟ أم إليّ تشوّقت؟ هيهات هيهات! قد أبنتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك[1] قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق! ... .[2]

٢١٤٩٥. ابن دريد: أخبرنا العكلي، عن الحرمازي، [عن] رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار، صف لي عليّاً. قال: اعفني يا أميرالمؤمنين. قال: لتصفنّه.

قال: أمّا إذ لابدّ من وصفه فكان والله بعيد المدى ... يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن ... ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته ... .

وأشهد أنّه لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا، غرّي غيري، أ لي تعرّضت؟ أم إليّ تشوّفت؟ هيهات هيهات! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك قليل، آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق! ... .[3]

١٨. عبدالرحمان بن أبي‌بكرة

٢١٤٩٦. أبوعبيد: حدّثنا يزيد، عن عيينة بن عبدالرحمان، عن أبيه عبدالرحمان بن

---

١. في الأصل: «فأمرك».

٢. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٨١/١ ـ ٤٨٢، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ... ، من طريق ابن باكويه.

٣. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١٠٧/٣ ـ ١١٠٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥).

أبي‌بكرة، قال:

لم يرزأ علي بن أبي‌طالب من بيت مالنا حتّى فارقنا غير جبّة محشوّة وخميصة درابجرديّة.[١]

١٩.عبدالله بن الحسن المحض

٢١٤٩٧. ابن أبي‌الحديد: روى عنبسة العابد، عن عبدالله بن الحسن[٢] بن الحسن، قال:

أعتق علي ﷺ في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك ممّا مجلت يداه، وعرق جبينه، ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال، فما كان حلواه إلّا التمر، ولا ثيابه إلّا الكرابيس.[٣]

٢٠.عبدالله بن عبّاس

٢١٤٩٨. أبوبكر الدينوري: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحنفي، حدّثنا أبي، عن أبي‌بكر بن عيّاش، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

اشترى علي بن أبي‌طالب ﷺ قميصاً بثلاثة دراهم ـ وهو خليفة ـ وقطع كمّه من موضع الرسغين، وقال: الحمد لله الّذي هذا من رياشه.[٤]

٢١٤٩٩. إبراهيم البيهقي: قيل: ودخل ابن عبّاس على معاوية فقال: يا ابن عبّاس، صف لي عليّاً. قال: كأنّك لم تره؟ قال: بلى ولكنّي أحبّ أن أسمع منك فيه مقالاً.

قال: كان أميرالمؤمنين ـ رضوان الله عليه ـ غزير الدمعة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب ... أما والله يا معاوية لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته يبكي ويتململ تململ السليم وهو يقول: يا دنيا، إيّاي تغرّين؟ أ مثلي تشوّقين؟ لا حان حينك، بل زال زوالك،

---

١. الأموال ص ٢٨٣ (٦٧٠).

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عبدالله بن الحسين».

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢ ، شرح الخطبة ٣٤ .

٤. المجالسة ١٣٦/٢ (٢٦٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ومثله في الفائق للزمخشري ٩٨/٢ «ريش»، وقال: الريش: الكسوة الّتي يتزيّن بها، وشرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ١٣١/١٩ ، شرح الحكمة ٢٦٦ .

قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعيشك حقير، وعمرك قصير، وخطرك يسير، آه آه من بعد السفر ووحشة الطريق وقلّة الزاد ... ![1]

٢١.عبدالله بن أبي‌الهذيل

٢١٥٠٠. علي بن عبيد الدقّاق: حدّثنا الأجلح، عن [ابن] أبي‌الهذيل، قال:

رأيت على علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ قميصاً رازئاً، إذا مدّ كمّه بلغ ظفره، وإذا تركه بلغ نصف ساعده.[2]

٢١٥٠١. وكيع: عن سفيان، عن الأجلح، عن [عبدالله] بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت على علي بن أبي‌طالب ﷺ قميصاً رازئاً، إذا أرخى كمّه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ.[3]

٢١٥٠٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح أحمد بن عبدالرحمان بن محمّد النجّار ـ بدمشق ـ، حدّثنا أبوالفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه، أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن أحمد السرّاج، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن هشام ـ بحلب ـ، حدّثنا محمّد بن عامر السمرقندي، حدّثنا أبومحمّد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي ـ ببلخ ـ، حدّثنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت على علي بن أبي‌طالب قميصاً رازئاً، إذا مدّ رُدنه[4] بلغ أطراف الأصابع، وإذا تركه رجع إلى قريب من نصف الذراع.[5]

---

١. المحاسن والمساوئ ص ٦٨ ، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ. والمشهور أنّ هذه الكلمات لضرار بن ضمرة، وقد تقدّمت عنه في موضعه.

٢. عنه العاصمي في زين الفتى ١٥٢/٢ (٣٩٠)، عن كتابه.

٣. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١١٥/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥).

٤. الرُدن: أصل الكُمّ. طرف الكُمّ الواسع.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه وعن هنّاد في كنز العمّال ١٨٠/١٣ (٣٦٥٤٠).

٢١٥٠٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا الفضل بن سهل، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه السلام وعليه قميص رازيّ، إذا مدّه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.[١]

٢١٥٠٤. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا عبدالرحيم بن سليمان، قال: حدّثنا أجلح بن عبدالله الكندي، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ رازيّ[٢]، إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلى الظفر، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد.[٣]

٢١٥٠٥. ابن سعد: أخبرنا يعلى بن عبيد وعبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه قميص رازيّ، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، فإذا أرخاه بلغ نصف ساعده.

وقال: عبدالله بن نمير: بلغ نصف الذراع.[٤]

٢١٥٠٦. البلاذري: حدّثنا عمرو، حدّثنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً وعليه قميص رازيّ، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع.[٥]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٦ ـ ١١٧(١٢٧).

٢. في الأصل: «دارس»، والتصويب حسب سائر المصادر.

٣. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١١٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب عليه السلام (١٨٥٥). وروى نحوه القلعي، كما في الرياض النضرة ٣٠٥/٢ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده، وذخائر العقبى ص ١٠١ ، باب في ذكر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام ، ذكر زهده عليه السلام .

٤. الطبقات الكبرى ٢٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي عليه السلام .

٥. أنساب الأشراف ٣٦٨/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٢١٥٠٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه قميص رازئ ـ أو راقي ـ، إذا أرسله بلغ نصف ساقيه، وإذا مدّه لم يجاوز ظفريه.[1]

٢١٥٠٨. ابن سعد: أخبرنا يعلى بن عبيد، عن الأجلح ... .[2]

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية عبدالله بن غير، عن الأجلح.

٢٢. عبدالملك بن عمير عن رجل من ثقيف

٢١٥٠٩. أبونعيم: حدّثنا الحسن بن علي الورّاق، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عيسى، حدّثنا عمرو بن تميم، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبدالملك بن عمير يقول: حدّثني رجل من ثقيف:

أنّ عليّاً استعمله على عكبرا. قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون، وقال لي: إذا كان عند الظهر فرح إليّ. فرحت إليه، فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بظبية[3]، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتّى يخرج إليّ جوهراً، ولا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فأخرج منها فصبّ في القدح فصبّ عليه ماء فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أميرالمؤمنين، أ تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟!

قال: أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره، وإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلّا طيباً.[4]

---

١. المصنّف ١٦٩/٥ (٢٤٨٣٩).

٢. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب، ذكر لباس علي ﷺ.

٣. هذا هو الصواب المذكور في بعض نسخه، وفي الأصل: «بطينة». والظبية: جراب صغير.

٤. حلية الأولياء ٨٢/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، ونحوه مرسلاً في الوسيلة ٦/ القسم٢٤٤/٢ .

٢٣.عبيدالله بن أبي‌رافع

٢١٥١٠. ابن أبي‌الحديد: قال عب[ـيـ]ـدالله بن أبي‌رافع:
دخلت إليه يوم عيد، فقدّم جراباً مختوماً، فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً، فقدّم فأكل، فقلت: يا أميرالمؤمنين، فكيف تختمه؟ قال: خفت هذين الولدين أن يلتّاه بسمن أوزيت.[١]

٢٤.عثمان بن ثابت، عن جدّته، عن أبيها

٢١٥١١. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن مسلم، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن عثمان بن ثابت أبي‌عبدالرحمان الهمداني، عن جدّته، عن أبيها، قال:
أتى علي دار فرات فقال لخيّاط: أ تبيع القميص؟ أ تعرفني؟ قال: نعم. قال: لا حاجة لي فيه. فأتى آخر، فقال: أ تعرفني؟ قال: لا. قال: بعني قميص كرابيس.
قال: فباعه، ثمّ قال له: مدّ يد القميص، فلمّا بلغ أطراف أصابعه قال: اقطع ما فوق ذلك. وكفّه ولبسه، فقال: الحمد لله الّذي كساني ما أتوارى به، وأتجمّل به في خلقه.[٢]

٢٥.عديّ بن ثابت

٢١٥١٢. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت:
أنّ عليّاً أتي بفالوذج فلم يأكل.[٣]

٢٦.عديّ بن حاتم

٢١٥١٣. إبراهيم البيهقي: روي أنّ عديّ بن حاتم دخل على معاوية بن أبي‌سفيان

---

١. شرح نهج البلاغة ٢٦/١ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين؛ ... .
٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤١/١ (٩٠٣)؛ الزهد لأحمد ص ١٦٤ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ ، وفيه: «عن أمّها قالت» بدل «عن أبيها قال».
٣. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٨١/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

فقال: يا عديّ، أين الطرفات؟ ـ يعني بنيه طريفاً وطارفاً وطرفة ـ. قال: قتلوا يوم صفّين بين يدي علي بن أبي‌طالب عليه السلام.

فقال: ما أنصفك ابن أبي‌طالب إذ قدّم بنيك وأخّر بنيه! قال: بل ما أنصفت أنا عليّاً إذ قتل وبقيت!

قال: صف لي عليّاً. فقال: إن رأيت أن تعفيني. قال: لا أعفيك. قال: كان والله بعيد المدى ... يستوحش من الدنيا وزهرتها ... يعجبه من اللباس القصير، ومن المعاش الخشن، فكأنّي الآن أسمعه وهو يقول: يا دنيا، أ إليّ تعرّضت؟ أم إليّ أقبلت؟ غرّي غيري، لا حان حينك، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعيشك حقير، وخطرك يسير.[1]

٢٧. عقبة بن علقمة

٢١٥١٤. ابن أبي‌الحديد: روى النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال:

دخلت على علي عليه السلام، فإذا بين يديه لبن حامض آذتني حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أميرالمؤمنين، أ تأكل مثل هذا؟! فقال لي: يا أباالجنوب، كان رسول الله يأكل أيبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا ـ وأشار إلى ثيابه ـ، فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت ألّا ألحق به.[2]

٢٨. عمرو بن قيس

٢١٥١٥. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس، قال:

رئي على علي ثوب مرقوع، فعوتب في لباسه، فقال: يقتدي المؤمن، ويخشع القلب.[3]

---

١. المحاسن والمساوئ ص ٦٩، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٠١/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٣. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٣)، واللفظ له، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي عليه السلام، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٨/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب عليه السلام (٥)، ذكر زهده، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٤٦٥/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ... .

٢١٥١٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوعبدالله السلمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال:

قيل لعلي: يا أميرالمؤمنين، لم ترقع[1] قميصك؟ قال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن.[2]

٢٩. عنترة بن عبدالرحمان

٢١٥١٧. أبوعبيد: حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنترة [بن عبدالرحمان]، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بالخورنق، وعليه سمل قطيفة، وهو يرعد فيها، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنت تفعل هذا بنفسك؟

قال: فقال: إنّي والله ما أرزأكم[3] شيئاً، وما هي إلّا قطيفتي الّتي أخرجتها من بيتي ـ أو قال: من المدينة ـ .[4]

٢١٥١٨. الختّلي: حدّثنا أحمد بن الحسن [بن عبدالجبّار] الصوفي، حدّثنا يحيى بن يوسف الزمّي[5]، حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك [نصيباً] في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟

---

١. في الأصل: «ترفع».
٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٦/١ (٨٩٣)؛ الزهد لأحمد ص ١٦٣، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ رضي‌الله تعالى عنه ـ، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٢، باب فضائل علي، ذكر زهده، وأبونعيم في حلية الأولياء ٨٣/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).
٣. يقال: ما رزأ فلاناً شيئاً، أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه. لسان العرب ٢٠٠/٥ «رزأ».
٤. الأموال ص ٢٨٤ (٦٧١).
٥. في الأصل: «الرقّي»، والتصويب حسب ترجمة الرجل في تهذيب الكمال ٦٠/٣٢ (٦٩٥٤).

فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً، وإنّها لقطيفتي الّتي خرجت بها من منزلي ـ أو قال: من المدينة ـ.[1]

٣٠. قدامة بن عتّاب

٢١٥١٩. ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا أبوعوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتّاب، قال:

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقّها[2]، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقّها.

قال: رأيته يخطب في يوم من أيّام الشتاء، عليه قميص قهز[3] وإزاران قطريّان، معتمّاً بسبّ كتّان ممّا ينسج في سوادكم.[4]

٣١. أمّ‌كثيرة أو كثير

٢١٥٢٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا عبدالجبّار بن المغيرة الأزدي، حدّثتني أمّ‌كثيرة:

أنها رأت عليّاً ومعه مخفقة[5]، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرابيس، وإزار كرابيس، إلى نصف ساقيه الإزار والقميص.[6]

---

١. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٢/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، ومن طريقه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٤٦٣/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ... ، وما بين المعقوفين منه.
٢. مُستَدَقّ الساعد: مقدّمه ممّا يلي الوسغ.
٣. القهز: ضرب من الثياب يتّخذ من صوف كالمرعزّى، ربّما خالطه الحرير. الفائق ١٣٤/٣ «قهز».
٤. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي ﷺ، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٥/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٤٢ ـ ٢٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. المخفَقَة: الدرّة، وقيل: سوط من خشب.
٦. الطَبقات الكَبرى ٢٠/٣ ـ ٢١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ.

٢١٥٢١. أحمد الدورقي: عن أبي‌نعيم، عن عبدالجبّار بن المغيرة الأزدي، قال:
حدّثتني أمّ‌كثير أنّها رأت عليّاً ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرابيس، وإزار كرابيس، هما إلى نصف ساقه.[1]

٣٢. محمّد بن علي الباقر

٢١٥٢٢. ابن بكّار: حدّثني سفيان، عن جعفر ـ قال سفيان: أظنّه ذكره عن أبيه [محمّد بن علي] ـ :
أنّ عليّاً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه، فما خرج من الكمّ عن الأصابع قطعه.
قال: ليس لكمّ فضل عن الأصابع.[2]

٢١٥٢٣. ابن سعد: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:
ابتاع علي قميصاً سنبلانيّاً بأربعة دراهم، فجاء الخيّاط فمدّ كمّ القميص فأمره أن يقطعه ممّا خلف أصابعه.[3]

٢١٥٢٤. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:
كان علي بن أبي‌طالب يطوف في السوق بيده درّة، فأُتي بقميص له سنبلاني، فلبسه فخرج كمّاه على يديه، فأمر بهما فقطعا حتّى استويا بيديه، ثمّ أخذ درّته فذهب يطوف.[4]

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٥/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢ ـ ٤٨٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. الطبقات الكبرى ٢١/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي.
٤. الطبقات الكبرى ٢١/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي.

٣٣. مسلم بيّاع القميص

٢١٥٢٥. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا المحاربي، عن عبيدالله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه ـ وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة ـ، قال:

قام علينا علي بن أبي‌طالب فقال: هذا القميص. قال: فلبسه ثمّ قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أميرالمؤمنين. فمدّ يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه، فقال: اقطعه بحدّ أصابعي. ثمّ قال: حصه. قلت: أكفّه؟ قال: نعم، إذا كان الحوص كفّاً فكفّه. ثمّ رفع قميصه فأخرج من جرّته ثلاثة دراهم، ثمّ أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحلّ.

قال: وكان كرابيس.[1]

٣٤. أبومطر

٢١٥٢٦. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شيخ من أهل الكوفة ـ يقال له أبوالحياة التيمي ـ، قال: حدّثني أبومطر:

أنّ عليّاً أتى أصحاب الثياب، فقال لرجل: بعني قميصاً بثلاثة دراهم.

قال: فأعطاه ثوباً، فلبسه ما بين كعبه إلى رصغه، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الّذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي، وأتجمّل به في الناس.

ثمّ قال: كان النبيّ ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا.[2]

٢١٥٢٧. ابن قتيبة: في حديث علي ﷺ أنّه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم، وقال: الحمد لله الّذي هذا من رياشه.

حدّثنيه أبي، حدّثنيه أبوالخطّاب، حدّثناه أبوعتّاب، عن المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال: رأيت عليّاً فعل ذلك.[3]

---

١. التواضع والخمول ص ١٩٤ (١٥٤).
٢. مسند أبي‌يعلى ١/٢٧٤ ـ ٢٧٥ (٣٢٧).
٣. غريب الحديث ٢/٨٨، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٢١٥٢٨. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا مختار بن نافع التمّار، عن أبي‌مطر:
أنّه رأى عليّاً أتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين، يقول ولبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي.
فقيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن النبيّ ﷺ ؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.[1]

٢١٥٢٩. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا مختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:
رأيت عليّاً مؤتزراً بإزار، مرتدياً برداء، معه الدرّة، كأنّه أعرابي يدور بدوي حتّى بلغ أسواق الكرابيس، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثم أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ثمّ جاء أبو الغلام فأخبره.
فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أميرالمؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟
قال: كان قميصاً ثمن درهمين. قال: باعني رضاي وأخذ رضاه.[2]

٢١٥٣٠. عبد بن حميد: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:
... ثمّ أتى [ﷺ] دار فرات ـ وهي سوق الكرابيس ـ ، فأتى شيخاً، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه

١. فضائل الصحابة ٧١١/٢ (١٢١٥)؛ مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥٥).
٢. فضائل الصحابة ٥٢٨/١ (٨٧٨)؛ الزهد ص ١٦٢ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ ، وعنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٣١٤/٢ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه، وذخائر العقبى ص ١٠٨ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر ورعه ﷺ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٦٧/١ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ (٥)، ذكر زهده.

لم يشتر منه شيئاً. فـأتى غلامـاً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصـفين إلى الكعـبين، يقـول في لبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأُواري به عورتي.

فقيل لـه: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟

فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقولـه عند الكسوة.

فجـاء أبـ[ـو] الغـلام صـاحب الـثوب فقـيل لـه: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من أميرالمؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال: أ فلا أخذت منه درهمين؟

فـأخذ أبوه درهماً، ثمّ جاء به أميرالمؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة. فقال: أمسك هذا الدرهم. فقال ما شأن هذا الدرهم؟

فقال: كان قميصنا ثمن الدرهمين. فقال: باعني رضاي وأخذ رضاه.[1]

٢١٥٣١. هنّاد بن السري: حدّثنا محمّد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

اشـترى عـلي ﷺ قميصـاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصفين إلى الكعبين وهو يقول: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.

فقيل لـه: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ يقولـه عند الكسوة.[2]

٢١٥٣٢. عبّاس الدوري: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المختار ـ وهو ابن نافع ـ، عن أبي‌مطر[3]، قال:

خرجـت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك، فإنّه أنقى لثوبك وأتقى

---

١. مسـند عـبد بن حميد ص ٦٢ ـ ٦٣ (٩٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢ ـ ٤٨٦ ، تـرجمة عـلي بـن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ولفظ الفقرة الأخيرة منه، وفي مسند عبد بن حميد: «باعني رضائي وأخذ رضاءه».

٢. الزهد ٣٧٠/٢ (٧١٢).

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «ابن مطر».

لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فمشيت خلفه، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: هذا علي أميرالمؤمنين ـ فذكر الحديث ـ.

قال: ثمّ أتى دار فرات ـ وهو سوق الكرابيس ـ فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين.

قال: فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من أميرالمؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال: أ فلا أخذت درهمين؟

فأخذ أبوه درهماً وجاء به إلى أميرالمؤمنين، فقال: أمسك هذا الدرهم يا أميرالمؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟

قال: كان قميصاً ثمن درهمين. قال: باعني برضاي وأخذ برضاه.[1]

٢١٥٣٣. الطبراني: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدّثنا زيد بن المبارك، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثنا المختار بن نافع التمّار، حدّثني أبومطر البصري، قال:

كنت مع علي‌ؑ واشترى قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الركبتين إلى الكعبين، وقال: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول اللهﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول اللهﷺ يقوله عند الكسوة.[2]

٢١٥٣٤. عبدالله بن أحمد: حدّثني سويد بن سعيد، حدّثنا مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، حدّثني أبومطر البصري ـ وكان قد أدرك عليّاً ـ:

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٠/١٠٧ ـ ١٠٨، كتاب آداب القاضي، باب ما يستحبّ للقاضي والوالي من أن يولّي الشراء له والبيع رجلاً مأموناً غير مشهور ... ، من طريق الحميري، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ١٢١ ـ ١٢٢ (١٣٦).

٢. الدعاء ٢/٩٧٨ ـ ٩٧٩ (٣٩٥).

أنّ علـيّاً اشـترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.
ثمّ قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.[1]

۲۱۵۳۵. ابن عمّار: حدّثنا المعافي بن عمران، عن مختار التمّار، عن أبي‌مطر البصري، قال:
كنـت مع علي فانتهينا إلى سوق الكبير فتوسّم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن بيعتي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم، يا أميرالمؤمنين. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، وأتى غلاماً حدثـاً، فاشـترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه من الرصغين إلى الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.
فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبيّ ﷺ ؟ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول ذلك إذا لبس ثوباً.[2]

۲۱۵۳۶. أبوالحسـن البغوي: حدّثـنا عارم أبوالنعمان، حدّثنا رجاء أبويحيى صاحب السقط، عن معمر بن زياد أنّ أبامطر حدّثه، قال:
كنـت بالكوفـة فمرّ علي ﷺ، فتبعته حتّى أتى على أصحاب الثياب، فنظر إلى قميص مخـيط فتـناولـه، فسـاوم به صاحبه، فاشتراه بثلاثة دراهم، فلبسه ثمّ قال: الحمد لله الّذي ستر عورتي وألبسني الرياش، هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا لبس الثوب.[3]

۳۵. أبوالنوار

۲۱۵۳۷. وكيع: عن [مطير] بن ثعلبة، عن أبي‌النوار، قال:
رأيت عليّاً اشترى قميصين غليظين خيّر قنبراً أحدهما.[4]

---

1. مسند أحمد ١/١٥٧ (١٣٥٣)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٢/٧١٠ ـ ٧١١ (١٢١٤).
2. عنه أبويعلى في مسنده ١/٢٥٣ ـ ٢٥٤ (٢٩٥).
3. عنه الطبراني في الدعاء ٢/٩٧٨ (٣٩٤).
4. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٥/١٧٢ (٢٤٨٧٦)، ورواه ابن الجوزي مرسلاً في صفة الصفوة ١/١٦٧، ترجمة ←

٢١٥٣٨. وكيع: عن مطير بن ثعلبة، عن أبي‌النوار، قال:

عوتب علي‏ﷺ على تقلّله من الدنيا وشدّة عيشه، فبكى وقال: كان رسول الله‏ﷺ يبيت الليالي طاوياً، وما شبع من طعام أبداً، ولقد رأى يوماً ستراً موشى على باب ابنته فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فرجع ولم يدخل، وقال: ما لي ولهذا؟ غيّبوه عنّي، ما لي وللدنيا؟ وكان يجوع فيشدّ الحجر على بطنه، وكنت أشدّه معه، فهل أكرمه الله بذلك، أم أهانه؟ فإن قال قائل: أهانه، فقد كذب ومرق، وإن قال: أكرمه، فيعلم حينئذ أنّ الله قد أهان غيره، حيث بسط له الدنيا وزواها عن أقرب الناس إليه وأعزّهم عليه، حيث خرج منها خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يرفع حجراً على حجر، ولا وضع لبنة على لبنة، ولقد سلكت سبيله بعده، والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، ولقد قيل لي: أ لا تستبدل بها غيرها؟ فقلت للقائل: ويحك! اعزب، فعند الصباح يحمد القوم السرى.[١]

٢١٥٣٩. عبدالله بن أحمد: حدّثني محمّد بن يحيى الأزدي، قال: حدّثنا الوليد بن القاسم، قال: حدّثنا مطير بن ثعلبة التميمي، قال: حدّثنا أبوالنوار بيّاع الكرابيس، قال:

أتاني علي بن أبي‌طالب ومعه غلام له، فاشترى منّي قميص كرابيس، قال لغلامه: اختر أيّهما شئت. فأخذ أحدهما وأخذ علي الآخر، فلبسه ثمّ مدّ يده فقال: اقطع الّذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكفّه، فلبسه وذهب.[٢]

٣٦. هلال بن خبّاب عن مولى لآل عصيفر

٢١٥٤٠. أحمد: حدّثنا عبّاد ـ يعني ابن العوّام ـ، أخبرني هلال بن خبّاب، عن مولى

أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب‏ ﷺ (٥)، ذكر زهده، وكان في المصنّف تصحيف فصوّبناه حسب نقل ابن الجوزي.

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ١/٤٧٧ ـ ٤٧٨ ، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ... .

٢. فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٤٤ ـ ٥٤٥ (٩١١)؛ الزهد لأحمد ص ١٦٥ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ، و عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٢٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

لآل عصيفر، قال:

رأيت عليّاً خرج، فأتى رجلاً من أصحاب الكرابيس، فقال له: عندك قميص سنبلاني؟ قال: فأخرج إليه قميصاً، فلبسه فإذا هو إلى نصف ساقيه، فنظر عن يمينه وعن شماله فقال: ما أرى إلّا قدراً حسناً، بكم هو؟ قال: بأربعة دراهم يا أميرالمؤمنين.

قال: فحلّها من إزاره فدفعها إليه ثمّ انطلق.[1]

٣٧.المراسيل والأقوال

٢١٥٤١. الإسكافي: ذكروا أنّه لمّا قدم البصرة دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده، فلمّا رأى سعة داره قال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا [و] أنت إليها في الآخرة أحوج؟ وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتؤدّي فيها الحقوق فإذاً أنت قد بلغت بها الآخرة.

قال [العلاء]: يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد.

قال: وما له؟ قال: لبس العباء وتخلّى عن الدنيا. قال: عليّ به.

فأُتي به، فقال [له]: يا عدوّ نفسه، أما رحمت أهلك وولدك؟ أ ترى الله أحلّ لك الطيّبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أميرالمؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك؟!

قال: ويحك! إنّي لست كأنت، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره.[2]

٢١٥٤٢. الإسكافي: لقد رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لباسه، فقال ﷺ: يخشع به القلب، ويقتدي به المؤمن.[3]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢ ـ ٤٨٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. المعيار والموازنة ص ٢٤٣ ، عيادة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ بالبصرة العلاء بن زياد ... .
٣. المعيار والموازنة ص ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، دخول أبي‌صالح بيت الإمام ... .

٢١٥٤٣. الزمخشري: قال العلاء بن زياد لعليّ؛ : يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك أخي عاصماً، لبس العباءة وتخلّى عن الدنيا. قال: عليّ به. فقال لـه: يا عدي نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدك؟ أ ترى الله أحلّ لك الطيّبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أميرالمؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! إنّي لست كأنت، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كي لا يبيغ بالفقير فقره.[1]

٢١٥٤٤. الزمخشري: قال الربيع بن زياد الحارثي لعليّ؛ : أعدني على أخي عاصم. قال: ما باله؟ قال: لبس العباءة يريد النسك. قال: عليّ به. فأتوا به مؤتزراً بعباءة مرتدياً بأخرى، شعث الرأس واللحية. فبسّ في وجهه وقال: ويحك! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أ ترى أنّ الله أباح لك الطيّبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً؟ بل أنت أهون على الله. أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ إلى قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾؟ أ فترى الله أباح هذا لعباده إلّا ليبتذلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم، وأنّ ابتذالك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال.

قال عاصم: فما بالك في خشونة مأكلك وخشونة ملبسك، فإنّما تزيّنت بزينتك؟! قال: ويحك! إنّ الله فرض على أئمّة الحقّ أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس.[2]

٢١٥٤٥. ابن الخشّاب: إنّ الربيع بن زياد الحارثي أصابته نشّابة في جبينه، فكانت تنتقض عليه في كلّ عام، فأتاه عليّ؛ عائداً، فقال: كيف تجدك أباعبدالرحمان؟ قال: أجدني يا أميرالمؤمنين لو كان لا يذهب ما بي إلّا بذهاب بصري لتمنّيت ذهابه.

قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا لفديته بها. قال: لاجرم ليعطينّك

١. ربيع الأبرار ٤/٣٨٠، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله ... .
٢. ربيع الأبرار ٤/٨٥ ـ ٨٦، باب اللهو واللعب واللذّات. ولاحظ ما تقدّم برواية الأحنف بن قيس.

الله على قدر ذلك، إنّ الله تعالى يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده تضعيف كثير.

قال الربيع: يا أميرالمؤمنين، ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي؟ قال: ما له؟ قال: لبس العباء، وترك الملاء، وغمّ أهله، وحزن ولده.

فقال علي: ادعوا لي عاصماً. فلمّا أتاه عبس في وجهه، وقال: ويحك يا عاصم! أترى الله أباح لك اللذّات وهو يكره ما أخذت منها؟ لأنت أهون على الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[1]، ثمّ يقول: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[2]، وقال: ﴿وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[3]. أما والله إنّ ابتذال نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالها بالمقال، وقد سمعتم الله يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[4]، وقوله: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾[5]، إنّ الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[6]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾[7]، وقال رسول الله ﷺ لبعض نسائه: ما لي أراك شعثاء مرهاء سلتاء؟

قال عاصم: فلِم اقتصرت يا أميرالمؤمنين على لبس الخشن، وأكل الجشب[8]؟ قال: إنّ الله تعالى افترض على أئمّة العدل أن يقدّروا لأنفسهم بالقوام، كيلا يتبيّغ بالفقير فقره.

فما قام علي ﷺ حتّى نزع عاصم العباء، ولبس ملاءة.[9]

---

۱. الرحمن/۱۹ .
۲. الرحمن/۲۲ .
۳. فاطر/۱۲ .
٤. الضحى/۱۱ .
٥. الأعراف/۳۲ .
٦. البقرة/۱۷۲ .
۷. المؤمنون/٥۱ .
۸. جشب الطعام: غلظ، فهو جَشب وجَشِب وجشيب ومجشاب ومجشوب.
۹. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ۳٥/۱۱ ـ ۳٦، شرح الخطبة ۲۰۲، وقال: رويته عن الشيوخ ←

٢١٥٤٦. أبوعبيدة: مضى علي بن أبي‌طالب إلى الربيع بن زياد يعوده، فقال له: يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك عاصماً أخي. قال: ما شأنه؟ قال: ترك الملاذ ولبس العباءة، فغمّ أهله، وأحزن ولده. فقال: عليّ عاصماً.

فلمّا حضر بشّ في وجهه وقال: أ ترى الله أحلّ لك الدنيا وهو يكره أخذك منها؟ أنت والله أهون على الله من ذلك، فوالله لابتذالك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالك بالمقال.

فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي أراك تؤثر لبس الخشن، وأكل الشعير! فتنفّس الصعداء، ثمّ قال: ويحك يا عاصم! إنّ الله افترض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بالعوامّ لئلا يتبيّغ بالفقير فقره.[1]

٢١٥٤٧. العتبي: أصابت الربيع بن زياد نشّابة في جبينه، فكانت تنتقض عليه كلّ عام، فأتاه علي بن أبي‌طالب عائداً، فقال: كيف تجدك يا أباعبدالرحمان؟ قال: أجدني لو كان لا يذهب ما بي إلّا بذهاب بصري لتمنّيت ذهابه. قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا فديته بها. قال: لا جرم يعطيك الله على قدر الدنيا، لو كانت لك لأنفقتها في سبيل الله، إنّ الله يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده بعد تضعيف كثير.

وقال له الربيع: يا أميرالمؤمنين، إنّي لأشكو إليك عاصم بن زياد. قال: وما له؟ قال: لبس العباء، وترك الملاء، وغمّ أهله، وأحزن ولده. قال: عليّ عاصماً.

فلمّا أتاه عبس في وجهه، وقال: ويلك يا عاصم! أ ترى الله أباح لك اللذّات وهو يكره منك أخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۞ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾[2]، حتّى قال: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ

ورأيته بخطّ عبدالله بن أحمد بن الخشّاب.

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في تلبيس إبليس ص ٢٠٠ ـ ٢٠١، الباب العاشر، في ذكر تلبيسه على الصوفية من جملة الزهاد، فصل: في اللباس الّذي يزري بصاحبه ... ، وقال: قال أبوبكر الأنباري: المعنى: لئلّا يزيد ويغلو. يقال: تبيّغ به الدم، إذا زاد و جاوز الحدّ.

٢. الرحمن/٢٠ .

﴿وَٱلْمَرْجَانُ﴾[1]، وتالله لابتذال نعم الله بالفعال أحبّ إليّ من ابتذالها بالمقال، وقد سمعته يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[2]، وقوله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾[3].

قال عاصم: فعلام اقتصرت أنت يا أميرالمؤمنين على لبس الخشن وأكل الحشف[4]؟ قال: إنّ الله افترض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بالعوامّ، لئلّا يشنع بالفقير فقره.

قال: فما خرج حتّى لبس الملاء وترك العباء.[5]

٢١٥٤٨. **العاصمي**: روي أنّ علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ خرج إلى السوق وعليه ثياب غليظة غير غسيل، فقيل له: يا أميرالمؤمنين، لولبست ألين من هذا؟ فقال: هذا أخشع للقلب، وأشبه بشعار الصالحين، وأحسن أن يقتدي [بي] المؤمن.[6]

٢١٥٤٩. ابن أبي‌الحديد: وأمّا الزهد في الدنيا فهو سيّد الزهّاد، وبدل الأبدال، وإليه تشدّ الرحال، وعنده تُنفَضُ الأحلاس، وما شبع من طعام قطّ، وكان أخشن الناس مأكلاً وملبساً ... .

وكان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وليف أُخرى، ونعلاه من ليف، وكان يلبس الكرباس الغليظ، فإذا وجد كمّه طويلاً قطعه بشفرة، ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتّى يبقى سدى لا لحمة له.

وكان يأتدم إذا ائتدم بخلّ أو بملح، فإن ترقّى عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، ولا يأكل اللحم إلّا قليلاً، ويقول: لا تجعلوا

---

١. الرحمن/٢٢.
٢. الضحى/١١.
٣. الأعراف/٣٢.
٤. الحَشَف: أردأ التمر.
٥. عنه ابن عبد ربّه في العقد الفريد ٢/٢١٣ ـ ٢١٤، كتاب الياقوتة في العلم والأدب، باب في الغلوّ في الدين.
٦. زين الفتى ٢/١٥١ (٣٨٩).

بطونكم مقابر الحيوان. وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّة، وأعظمهم أيداً، لا ينقص[1] الجوع قوّته، ولا يخوّن الإقلال منّته، وهو الّذي طلّق الدنيا، وكانت الأموال تجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلّا من الشام فكان يفرّقها ويمزّقها، ثمّ يقول:

هذا جناي وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه[2]

٢١٥٥٠. ابن أبي‌الحديد: جاء في الخبر أنّ يوسف كان يجوع في سني الجدب، فقيل له: أ تجوع وأنت على خزائن مصرا؟ فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع.

وكذلك قال علي، وقد قيل له: أ هذا لباسك، وهذا مأكولك، وأنت أميرالمؤمنين؟! فقال: نعم، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا لأنفسهم كضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره.[3]

٢١٥٥١. الزمخشري: عن [علي]: ولقد كان في رسول الله كاف لك في الأُسوة، ودليل على ذمّ الدنيا وكثرة مساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها.

وإن شئت ثنّيت بموسى كليم الله إذ يقول: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[4]، والله ما سأله إلّا خبزاً يأكله؛ لأنّه كان يأكل بقلة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه؛ لهزاله وتشذّب لحمه.

وإن شئت ثلّثت بداوود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنّة، فقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيّكم يكفيني بيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

وإن شئت قلت في عيسى ابن مريم، فلقد كان يتوسّد الحجر، ويلبس الخشن، وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم، ولم تكن له

---

١. في نسخة من الأصل: «لا ينقض».
٢. شرح نهج البلاغة ١/ ٢٦، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين ... .
٣. شرح نهج البلاغة ١١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، شرح الخطبة ٢١٧.
٤. القصص/ ٢٤.

زوج تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذلّـه، دابّته رجلاه، وخادمه يداه.

فـتأسّ بنبيّك، عرضـت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أنّ الله أبغض شيئاً فأبغضه، وصـغّر شيئاً فصغّره، ولو لم يكن فينا إلّا حبّنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادة عن أمره.

ولقـد كـان ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبـه، ويركـب الحمـار العري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فيه التصاوير، فـيقول: يـا فلانـة، غيّبيه عنّي، فإنّي إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحبّ أن يغيب زينتها عن عينه.

ولقـد كان لك في رسول الله ما يدلّك على مساوئها وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّته، وزويت عنه مع عظيم زلفته.

فليـنظر ناظـر بعقلـه، أ أكـرم الله محمّـداً بذلـك أم أهانـه؟ فإن قال: أهانه، فقد كذب والعظـيم، وإن قـال: أكرمه، فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا لـه وزواها عن أقرب الناس إليه.

خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر، فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم به علينا سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبه.

والله لقـد رقعـت مدرعـتي هـذه حـتّى استحييت من راقعها، ولقد قال لي قائل: أ لا تنبذها؟ فقلت: أغرب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السرى.[1]

٢١٥٥٢. الـباعوني: فمـنها مـا كتب به [ﷺ] لعامله سهل بن حنيف ـ وهو عامله على البصـرة ـ وقـد بلغه أنّه توسّع في دنياه يعاتبه على ذلك، وهو كتاب طويل علق بخاطري منه ما حضرني الآن في جملته:

واعـلموا أنّ إمـامكم قـد قنع من دنياه بطمريه، وتجزّى [من طعمها] بقرصيه، لا يطعم

---

١. ربيع الأبرار ٣٨٣/٤ ـ ٣٨٥، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله.

الفلـذة إلّا في أضحيته، أما والله لو شئت لتسربلت الدمَقس[١] من ديباجكم، ولأكلت لباب البرّ بصدور دجاجكم، ولشربت صافي الماء في رقيق زجاجكم! [أ] أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى؟ إذاً يخصمني يوم القيامة دهم من ذكر وأنثى.

والله لقد رقعت مرقعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، فقال: ألقها فذو الأتن لا يرضاها لبراذعه. فقلت: أعزب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السرى، وينجلي غيابات الكرى ... .[٢]

٢١٥٥٣. القاضي عبدالجبّار: أمّا ما يتّصل بالزهد والورع فيهما وإن كانا[٣] قد اشتركا فيه فلأميرالمؤمنين التقدّم والسبق من جهات، منها مع اتّساع الأحوال فيما يخصّ ويعمّ من الأموال كان ﷺ يلبس أدون الثياب، ويأكل أخشن[٤] الطعام، حتّى كان يقطع من أطراف كمّه ما لا تقع الحاجة إليه، ويرقع سراويله، ويتحرّز التحرّز الشديد في هذا الباب ... .[٥]

٥. زهده ﷺ في بيت المال

برواية:

١. أبي‌الأسود الدؤلي
٢. أبي‌بكرة
٣. جابر أبي‌خالد
٤. زبيد اليامي عن أخيه
٥. عامر الشعبي
٦. عبدالله بن زرير
٧. علي بن ربيعة
٨. عمّار المازني
٩. عنترة
١٠. محمّد بن علي الباقر ﷺ

---

١. الدمَقس والدمقاس: الحرير الأبيض. الديباج.

٢. جواهر المطالب ٢/١٣٩ ـ ١٤٠، الباب السادس و الستّون، فيما يروى عنه [ﷺ] من الكلمات المنثورة ... ، وما بين المعقوفات من محقّق الكتاب.

٣. يعني عليّاً وأبابكر.

٤. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «أخشن».

٥. المغني، الجزء المتمّ العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص ١٤١، فصل في ما ذكره الفريقان في باب الموازنة وما يتّصل بذلك.

١١. محمّد والد عبدالعزيز
١٢. مسلم بن هرمز
١٣. المسور بن مخرمة
١٤. موسى بن طريف
١٥. ما ورد مرسلاً

١.أبوالأسود الدؤلي

٢١٥٥٤. البلاذري: حدّثت عن حمّاد بن سلمة، عن داوود بن أبي[هند، عن أبي]حرب بن أبي‌الأسود، عن أبيه:

أنّ الزبير بن العوّام لمّا قدم البصرة بعث إليّ وإلى نفر، ودخل بيت المال فإذاً هو بصفراء وبيضاء، فقرأ: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾[1] وقال: فهذه لنا، وهذا ما وعدنا الله.

ثمّ لمّا قدم علي دخل بيت المال فإذاً صفراء وبيضاء فأضرط بها[2] وقال: غرّي غيري، غرّي غيري.[3]

٢١٥٥٥. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالأسود الدؤلي:

لمّا ظهر علي ﷺ يوم الجمل دخل بيت المال بالبصرة في ناس من المهاجرين والأنصار وأنا معهم، فلمّا رأى كثرة ما فيه قال: غرّي غيري ـ مراراً ـ . ثمّ نظر إلى المال وصعّد فيه بصره وصوّب، وقال: اقسموه بين أصحابي خمسمئة خمسمئة ... .[4]

---

١. الفتح/٢٠ .
٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «فأضر ما».
قال ابن الأثير في النهاية ٨٤/٣ «ضرط»: وفي كتاب الهروي: ومنه حديث علي أنّه دخل بيت المال فأضرط به، أي استخفّ به. وفي كتاب أبي‌موسى: ومنه حديثه الآخر أنّه سئل عن شيء فأضرط بالسائل، أي استخفّ به وأنكر قوله، وهو من قولهم: تكلّم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء.
٣. أنساب الأشراف ٣٧١/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٤. شرح نهج البلاغة ٢٤٩/١ ، شرح الخطبة ١٢ .

٢.أبوبكرة

٢١٥٥٦. أحمد الدورقي وابن شبّة: حدّثنا أبوعاصم النبيل، حدّثني محمّد بن خليفة البكراوي، عن أبيه، عن عبدالرحمان، عن أبي‌بكرة، قال:

استعملني علي على بيت المال، ثمّ دخله فقال: خذ خذ. فقسم ما فيه بين المسلمين فبقي مطرف[1]. فقال: انظروا لي رجلاً محتاجاً أُعطيه هذا المطرف. فقلت: فلان رجل من موالي بني‌عجل، فأرسلني به إليه، فقال: من أين يعرفني أميرالمؤمنين؟ فقلت: ذكرتك له . فقال: جزى الله أميرالمؤمنين خيراً، فقد وافق منّي حاجة. فباعه بمال سمّاه.

وصلّى علي في بيت المال فأمر به فكنس وقال: الحمد لله الّذي أخرجني منه كما دخلته.[2]

٣.جابر أبوخالد

٢١٥٥٧. ابن شبّة: حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا سكين بن عبدالعزيز، عن حفص بن خالد، عن [أبيه خالد بن] جابر، عن أبيه جابر، قال:

أنا شاهد علياً والأموال تأتيه فيضرط بها ويقول: غرّي غيري، غرّي غيري. وقال:

هذا جناي وخياره فيه وكلّ جان يده إلى فيه[3]

٤.زبيد اليامي عن أخيه

٢١٥٥٨. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن مسلم، قال: حدّثنا أبوعامر، قال: حدّثنا محمّد بن طلحة، عن زبيد [اليامي]، عن أخيه، قال:

---

١. المطرَف والمُطرف: رداء من خزّ ذو أعلام.

٢. عنهما البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٣٧٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

قال ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ٩٧ ، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب: قوله: «هذا جناي وخياره فيه»، مثل ضربه، أصله لعمرو بن عدي ابن أخت جذيمة الأبرش، وكان يجني الكمأة بين يدي جذيمة مع أتراب له، فكان أترابه إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها، وإذا وجدها عمرو جعلها في كمّه أو في حجره، وأتى بها خاله وهو يقول هذا القول، وأراد علي‌ﻋ أنّه لم يتلطّخ من ذلك المال بشيء ولم يصبه.

سمعت عليّاً إذا جيء بالأموال وضعها في الرحبة يقول:

هذا جناي وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه[١]

٥. عامر الشعبي

٢١٥٥٩. ابن أبي‌الحديد: ذكر الشعبي، قال:

دخلت الرحبة بالكوفة ـ وأنا غلام ـ في غلمان، فإذا أنا بعلي عليه السلام قائماً على صبرتين[٢] من ذهب وفضّة، ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته، ثمّ يرجع إلى المال فيقسّمه بين الناس، حتّى لم يبق منه شيء، ثمّ انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً، فرجعت إلى أبي فقلت له: لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس!

قال: من هو يا بنيّ؟ قلت: علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين، رأيته يصنع كذا، فقصصت عليه، فبكى وقال: يا بنيّ، بل رأيت خير الناس.[٣]

٦. عبدالله بن زرير

٢١٥٦٠. ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زرير الغافقي، قال:

دخلت على[٤] علي بن أبي‌طالب يوم الأضحى فقرّب إلينا حريرة[٥]، فقلنا: أصلحك الله، لو قدمت إلينا من هذا البطّ والاوزّ، فإنّ الله قد أكثر المنير[٦].

فقال: يا ابن زرير، لا يحلّ للخليفة من مال الله إلّا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله،

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ١/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ (٩٠٢).

٢. الصبرة ـ بالضمّ ـ: ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن.

٣. شرح نهج البلاغة ٢/ ١٩٨، شرح الخطبة ٣٤.

٤. في الأصل: «مع»، والتصويب من مختصر تاريخ مدينة دمشق ١٨/ ٦٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٧٤).

٥. كذا في الأصل.

٦. في الأصل: «الخبز».

وقصعة يطعمها.[١]

٢١٥٦١. أحمد: حدّثنا حسن وأبوسعيد مولى بنيهاشم، قالا: حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زرير أنّه قال:

دخلت على علي بن أبيطالب ـ قال حسن: يوم الأضحى ـ فقرّب إلينا خزيرة، فقلت: أصلحك الله، لو قرّبت إلينا من هذا البطّ ـ يعني الوزّ ـ فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد أكثر الخير.

فقال: يا ابن زرير، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحلّ للخليفة من مال الله إلّا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس.[٢]

٧. علي بن ربيعة

٢١٥٦٢. أحمد: حدّثنا وهب بن إسماعيل، قال: أخبرنا محمّد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي بن أبيطالب، قال:

جاءه ابن النبّاح فقال: يا أميرالمؤمنين، امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء. قال: الله أكبر! قال: فقام متوكّئاً على ابن النبّاح حتّى قام على بيت مال المسلمين فقال:

هذا جناي وخياره فيه ... وكلّ جان يده إلى فيه

يا ابن النبّاح، عليّ بأسباع[٣] الكوفة.

قال: فنودي في الناس، فأعطى جميع ما في بيت المسلمين وهو يقول: يا صفراء، يا بيضاء، غرّي غيري هاوها. حتّى ما بقي فيه دينار ولا درهم، ثمّ أمر بنضحه، وصلّى فيه ركعتين.[٤]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٠ ـ ٤٨١، ترجمة علي بن أبيطالب (٤٩٣٣).

٢. مسند أحمد ١/٧٨ (٥٧٨).

٣. في الأصل: «بأشياخ»، وفي حلية الأولياء: «بأشياع»، وكلاهما تصحيف حيث أنّ الكوفة كانت مقسّمة على أسباع حسب القبائل القاطنة فيها.

٤. فضائل الصحابة ١/٥٣١ ـ ٥٣٢ (٨٨٤)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ١/٨٠ ـ ٨١، ترجمة علي بن أبيطالب(٤)، من طريق القطيعي وعبدالله بن أحمد.

٨. عمّار المازني

٢١٥٦٣. المعافى: حدّثنا أحمد بن محمّد الأسدي، حدّثنا عبّاس بن الفرج الرياشي، حدّثنا أبوعاصم، عن معاذ بن العلاء [بن عمّار المازني] ـ أخي أبي‌عمرو بن العلاء ـ، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:

ما أصبت من فيئكم إلّا هذه القارورة أهداها إليّ الدهقان. ثمّ أتى بيت المال فقال: خذه وأنشأ يقول:

طوبى لمن كانت له قوصرة ... يأكل منها كلّ يوم مرّة

وفي نسخة: أفلح من كانت.[1]

٢١٥٦٤. ابن عبدالبرّ: حدّثنا سعيد بن نصر، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالسلام الخشني، قال: حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن فرج الرياشي ... مثله.[2]

٢١٥٦٥. الشاشي: حدّثنا أبوقلابة، حدّثنا أبوعاصم، حدّثنا معاذ بن العلاء بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب على منبر البصرة يقول:

ما أصبت مذ ولّيت على هذا إلّا هذه القويصرة، أهداها إليّ دهقان. وقال:

أفلح من كانت له قوصرة ... يأكل منها كلّ يوم مرّة[3]

٩. عنترة

٢١٥٦٦. أبوعبيد: حدّثنا سعيد بن محمّد، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال:

أتيت عليّاً بالرحبة يوم نيروز ـ أو مهرجان[4] ـ وعنده دهاقين وهدايا، قال: فجاء قنبر، فأخذ بيده فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّك رجل لا تليق شيئاً، وإنّ لأهل بيتك في هذا

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الاستيعاب ٣/١١١٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. هذان العيدان من أعياد الفُرس، الأوّل يكون في بداية فصل الربيع و الثاني في بداية الخريف.

المال نصيباً، وقد خبأت لك خبيئة. قال: وما هي؟ قال: انطلق فانظر ما هي؟

قال: فأدخله بيتاً فيه باسنة مملوءة آنية ذهب وفضّة مموّهة بالذهب، فلمّا رآها علي قال: ثكلتك أمّك، لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة! ثمّ جعل يزنها ويعطي كلّ عريف بحصّته، ثمّ قال:

هذا جناي وخياره فيه وكلّ جان يده إلى فيه

لا تغرّيني وغرّي غيري.[1]

١٠. محمّد بن علي الباقر

٢١٥٦٧. نعيم بن حمّاد: عن عبدالعزيز بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ عليّاً أتي بالمال، فأقعد بين يديه الوزّان والنقّاد، فكوّم كُومة من ذهب، وكومة من فضّة، فقال: يا حمراء، ويا بيضاء، احمرّي وابيضّي وغرّي غيري:

هذا جناي وخياره فيه وكلّ جان يده إلى فيه[2]

١١. محمّد والد عبدالعزيز

٢١٥٦٨. معتمر بن سليمان: عن عبدالعزيز بن محمّد، عن أبيه:

أنّ عليّاً أوتي بالمال فأقعد بين يديه الوزّان والنقّاد، فكوّم كومة من ذهب، وكومة من فضّة، وقال: يا حمراء، يا بيضاء احمرّي وابيضّي وغرّي غيري. [ثمّ قال:]

هذا جناي وخياره فيه وكلّ جان يده إلى فيه[3]

---

١. الأموال ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ (٦٧٤)، و عنه ابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٧/٤٢ ـ ٤٧٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبوعبيد في الأموال ص ٢٨٥ (٦٧٥)، وقال: ورواة الشعر يروونه: إذ كلّ جان يده إلى فيه. ولاحظ ما سيأتي في ما ورد مرسلاً عن ابن قتيبة والإسكافي.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌عبيد.

١٢. مسلم بن هرمز

٢١٥٦٩. عبدالله بن أحمد: حدّثنا سريج بن يونس، قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن أبيه مسلم بن هرمز، قال:

أعطى علي الناس في سنة ثلاث عطيّات، ثمّ قدم عليه مال من أصبهان فقال: هلمّوا إليّ عطاء الرابع فخذوا. ثمّ كنس بيت المال وصلّى فيه ركعتين وقال: يا دنيا، غرّي غيري.

قال: وقدم عليه حبال من أرض فقال: أيش هذا؟ قال: حبال جيء بها من أرض كذا وكذا. قال: اعطوها الناس.

قال: فأخذ بعضهم وترك بعضهم، فنظروا فإذا هو كتان يعمل فبلغ الحبل آخر النهار دراهم.[١]

١٣. المسور بن مخرمة

٢١٥٧٠. الواقدي: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن أمّ‌بكر بنت المسور، عن أبيها، قال:

قدمت على علي بالكوفة، وهو يعطي الناس في بيت له بابان على غير كتاب، فقال: يا ابن مخرمة:

هذا جناي وخياره فيه   إذ كلّ جان يده إلى فيه

فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ الناس يتراجعون عليك. قال: أوقد فعلوا؟ قلت: نعم. قال: فاكتبوهم. فكتبوا.[٢]

١٤. موسى بن طريف

٢١٥٧١. الشافعي وأبوعبيد وابن أبي‌شيبة: عن أبي‌بكر بن عيّاش، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن موسى بن طريف الأسدي، قال:

دخل علي ﷺ بيت المال فأضرط به وقال: لا أمسي وفيك درهم. فأمر رجلاً من

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٣١ (٨٨٢).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٧٨ ـ ٤٧٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٢٣).

بني‌أسد فقسّمه إلى الليل. فقال الناس: لو عوّضته. فقال: إن شاء، ولكنّه سحت.[١]

٢١٥٧٢. ابن زنجويه: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن موسى بن طريف، قال:

دخل علي بيت المال فأضرط به ثمّ قال: لا أُمسي حتّى أقسمه ـ أو تقسمه ـ. فدعا رجلاً من بني‌سعد بن ثعلبة، فقسّم إلى الليل. فقالوا له: لو أعطيته. قال: إن شاء أعطيته وهو سحت. قال: لا حاجة لي فيه.[٢]

١٥. ما ورد مرسلاً

٢١٥٧٣. ابن قتيبة: في حديث علي‌ﷺ أنّه أُتي بالمال، فكوّم كومة من ذهب، وكومة من فضّة، وقال: يا حمراء، ويا بيضاء، احمرّي وابيضّي وغرّي غيري:

هذا جناي وخياره فيه [و] كلّ جان يده إلى فيه[٣]

٢١٥٧٤. الإسكافي: كان [عليﷺ] ممّن قسم بالسويّة، وعدل في الرعيّة، ولم يرزأ شيئاً من مال الله ... وكان إذا اجتمع عنده مال من المسلمين [أنفقه عليهم ثمّ] قال:

هذا جناي وخياره فيه وكلّ جان يده إلى فيه[٤]

---

١. السنن الكبرى للبيهقي ١٣٢/١٠ ، كتاب آداب القاضي، باب ما جاء في أجر القسام، بإسناده عن الشافعي؛ الأموال ص ٢٨٤ (٦٧٢)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)؛ المصنّف ٤٧٧/٤ ـ ٤٧٨ (٢٢٢٥٦)، وزاد في آخره: «فقال: لا حاجة لنا في سحتكم».

٢. الأموال ٦٠٩/٢ (١٠٠٣).

٣. غريب الحديث ٩٦/٢ ، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وقال: حدّثني أبي، حدّثناه سهل بن محمّد، عن الأصمعي، إلّا أنّه قال: وهجانه فيه، أي خالصه، وكذلك الهجان من كلّ شيء هو الخالص، وقال الشاعر:

وإذا قيل من هجان قريش؟ كنت أنت الفتى وأنت الهجان

٤. المعيار والموازنة ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، في أنّ الإمام أميرالمؤمنين ... كان قد فاق العالمين زهداً وصبراً وعبادة ... . ولاحظ ما تقدّم برواية محمّد بن علي الباقرﷺ .

التاسع: سخاؤه ﷺ

تقدّم بعض ما يرتبط بذلك في موسوعتنا ١١٩/١ ـ ١٢٨، ذيل الآية ٢٧٤ من سورة البقرة: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، وص ١٨٧ ـ ٢١٦، ذيل الآية ٥٥ من سورة المائدة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾، و ٢٨٧/٢ ـ ٣٠٧، ذيل الآية ١٢ ـ ١٣ من سورة المجادلة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ...﴾، وص ٣٥٩ ـ ٣٩٧، ذيل الآية ٥ ـ ٢٢ من سورة الإنسان: ﴿... وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ...﴾، وأبواب سيرته الاقتصادية، باب موقوفاته ﷺ، فنكتفي هنا بما لم نذكره هناك، برواية:

١. أسماء بنت مخرمة
٢. الأصبغ بن نباتة
٣. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٤. الحكم
٥. أبي‌سعيد الخدري
٦. أبي‌الطفيل
٧. عاصم بن ضمرة
٨. عامر الشعبي
٩. عبدالله بن الحسن بن الحسن
١٠. عبدالله بن عبّاس
١١. عبدالله بن عيّاش
١٢. عبيدالله بن محمّد ابن عائشة
١٣. محمّد ابن الحنفيّة
١٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٥. محمّد بن كعب
١٦. معاوية بن أبي‌سفيان
١٧. المراسيل والأقوال

١. أسماء بنت مخرمة

٢١٥٧٥. ابن إسحاق: قال [عبدالرحمان بن الحارث] المخزومي:

قلت لجدّتي أسماء: ما لي أرى عليّاً يجالسه الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قالت: يا بنيّ، وكم لعلي من ضرس قاطع! فذكرت له القرابة والقدم في الإسلام والبذل للماعون

والسماحة والصهر وأشياء.[١]

٢. الأصبغ بن نباتة

٢١٥٧٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، حدّثنا سعيد بن أحمد بن محمّد، أخبرنا أبوحامد بندار بن محمّد بن أحمد الأستراباذي ـ بها ـ، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن عمران الخفاقي، حدّثنا علي بن محمّد بن حاتم القومسي، حدّثنا أبوزكريّا الرملي، حدّثنا يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

جاءه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّ لي إليك حاجة، فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك.

فقال علي: اكتب [حاجتك] على الأرض، فإنّي أكره أن أرى ذلّ السؤال في وجهك.

فكتب: إنّي محتاج. فقال علي: عليّ بحُلّة. فأُتي بها، فأخذها الرجل فلبسها، ثمّ أنشأ يقول:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حُللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة	ولست تبغي بما قد قلته بدلا
إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه	كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في زهو تواقعه	فكلّ عبد سيجزى بالّذي عملا

فقال علي: عليّ بالدنانير. فأُتي بمئة دينار، فدفعها إليه.

فقال الأصبغ: فقلت: يا أميرالمؤمنين، حلّة ومئة دينار؟! قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنزلوا الناس منازلهم. وهذه منزلة هذا الرجل عندي.[٢]

---

١. عنه الخلّال بإسناده إليه في السنّة ٣٤١/٢ (٤٤٨)، من طريق عبدالله بن أحمد عن أبيه.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٢٢/٤٢ ـ ٥٢٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). ورواه المتقي في كنز العمّال ٦٣٠/٦ (١٧١٤٦)، عن ابن عساكر وأبي‌موسى المديني في كتاب استدعاء اللباس من كبار الناس، مع مغايرات طفيفة.

٢١٥٧٧. أبوالحسن الصيقلي: حدّثنا أبوبكر الورّاق، حدّثنا علي بن محمّد الحدّادي، حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن عبدالله الرملي ـ ببيت المقدس ـ، عن يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس الطاحي، عن سلامة الكندي، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

جاء رجل إلى علي بن أبي‌طالب ﷺ قال: إنّ لي إليك حاجة وقد رفعتها إلى الله تعالى، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن لم يقضها حمدت الله وعذرتك.

فقال علي ﷺ : اكتب حاجتك على الأرض، فإنّي أكره أن أرى ذلّ السؤال في وجهك.

فكتب: إنّي محتاج. فقال: عليّ بحلّة. فأُتي بثوبين مرتفعتين، فدفعهما إليه، فأنشأ يقول:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها — فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا

إن نلت حسن ثنائي[1] نلت مكرمة — ولست تبغى بما قد نلته بدلا

إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه — كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

لا يزهد الدهر في عرف بدأت به — فكلّ عبد سيجزى بالّذي فعلا

فقال علي ﷺ : عليّ بالدنانير. فجيء بمئة دينار، فدفعها إليه.

[قال] الأصبغ: فقلت يا أميرالمؤمنين، حلّة ومئة دينار؟! قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنزلوا الناس منازلهم. وهذه منزلة هذا الرجل عندي.[2]

٣. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٢١٥٧٨. ابن أبي‌الحديد: روى زرارة، قال:

قيل لجعفر بن محمّد ﷺ : إنّ قوماً هاهنا ينتقصون عليّاً ﷺ . قال: بم ينتقصونه لا أباً لهم! وهل فيه موضع نقيصة؟! والله ما عرض لعلي أمران قطّ كلاهما لله طاعة إلّا عمل بأشدّهما وأشقّهما عليه، ولقد كان يعمل العمل كأنّه قائم بين الجنّة والنّار، ينظر إلى ثواب هؤلاء فيعمل له، وينظر إلى عقاب هؤلاء فيعمل له، وإن كان ليقوم إلى الصلاة، فإذا

---

١. في الأصل: «إن قلت حسن ثيابي».

٢. عنه الرافعي في التدوين ٣/٣٥٣ ـ ٣٥٤، ترجمة علي بن الحسن بن محمّد بن عبدالله الصيقلي الواعظ.

قال: وجّهت وجهي؛ تغيّر لونه حتّى يعرف ذلك في وجهه، ولقد أعتق ألف عبد من كدّ يده، كلّ منهم يعرق فيه جبينه، وتحفى فيه كفّه، ولقد بشّر بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور، فقال: بشّر الوارث بشرّ. ثمّ جعلها صدقة على الفقراء والمساكين وابن السبيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ليصرف الله النار عن وجهه، ويصرف وجهه عن النار.[١]

٤. الحكم

٢١٥٧٩. ابن شبّة: حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل، حدّثنا سفيان، عن سعيد، عن عبيد، عن رجل من قومه يقال له الحكم، قال:

شهدت عليّاً وأُتي بزقاق من عسل، فدعا اليتامى وقال: دبّوا[٢] والعقوا. حتّى تمنّيت أنّي يتيم، فقسمه بين الناس وبقي منه زقّ[٣] فأمر أن يسقاه أهل المسجد.

قال: وشهدته وأتاه رمّان فقسمه بين الناس فأصاب مسجدنا عشر رمّانات.[٤]

٥. أبوسعيد الخدري

٢١٥٨٠. الدارقطني: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، حدّثنا جعفر بن كزال، حدّثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدّثنا زافر.

حيلولة: وحدّثنا عبدالصمد بن علي، حدّثنا أبوحامد النيسابوري أحمد بن سالم، حدّثنا عبدالله بن الجرّاح، حدّثنا زافر بن سليمان، عن عبيدالله الوصّافي، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

شهد النبيّ ﷺ جنازة فلمّا وضعت قيل: عليه دين، فتنحّى رسول الله ﷺ ، فقال علي: يا

---

١. شرح نهج البلاغة ١١٠/٤ ، شرح الخطبة ٥٦ .

٢. الدبيب: حركة على الأرض أخفّ من المشي. معجم مقاييس اللغة ٢٦٣/٢ .

٣. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «زقّاً».

٤. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٣/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب. ولاحظ ما سيأتي برواية أبي‌الطفيل.

نبيّ الله، أنا ضامن لدينه.

قال: فكّ الله عنك يا علي رهانك، كما فككت عن أخيك المسلم رهانه.

قالوا: يا رسول الله، لعلي خاصّة أم للمؤمنين عامّة؟ قال: للمؤمنين عامّة.[1]

۲۱۵۸۱. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالوهّاب، حدّثنا الحسن بن هارون بن سليمان، حدّثنا محمّد بن بكّار، حدّثنا زافر بن سليمان، عن عبيدالله بن الوليد، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

شهدنا جنازة فيها رسول الله ﷺ، قال: فلمّا وضع قيل: عليه دين. قال: فتنحّى رسول الله ﷺ، قال: فقال علي: يا رسول الله، أنا ضامن لدينه.

قال: فقال رسول الله ﷺ: فكّ الله عنك رهانك كما فككت عن أخيك المسلم رهانه.[2]

۲۱۵۸۲. عبد بن حميد: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، حدّثنا عبيدالله بن الوليد الوصّافي، قال: حدّثني عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

حضرت جنازة فيها النبيّ ﷺ، فلمّا وضعت سأل النبيّ ﷺ: أ عليه دين؟ قالوا: نعم. قال: فعدل عنّا وقال: صلّوا على صاحبكم. فلمّا رآه علي يقفّي قال: يا نبيّ الله، بريء من دينه[3]، أنا ضامن لما عليه.

فأقبل نبيّ الله ﷺ فصلّى عليه، ثمّ انصرف فقال: يا علي، جزاك الله والإسلام خيراً، فكّ الله رهانك يوم القيامة كما فككت رهان أخيك المسلم، ليس من عبد يقضي عن أخيه دينه إلّا فكّ الله رهانه يوم القيامة.

فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، أ لعلي هذه خاصّة؟ قال: لا، بل لعامّة المسلمين.[4]

---

۱. سنن الدارقطني ۳/۶۵ (۳۰۶٤).

۲. أخبار أصبهان ۲/۲۸۹ ـ ۲۹۰، ترجمة محمّد بن أحمد بن عبدالوهّاب. وأشار البيهقي في السنن الكبرى ٦/۷۳، كتاب الضمان، باب وجوب الحقّ بالضمان، إلى رواية زافر عن الوصّافي.

۳. في الأصل: «ذنبه»، فبدّلناه حسب سائر المصادر.

٤. مسند عبد بن حميد ص ۲۸۱ (۸۹۳).

٢١٥٨٣. البيهقي: أخبرنا أبومحمّد بن يوسف، أنبأ أبوعلي الحسن بن العبّاس الجوهري البغدادي، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا عبيدالله بن الوليد الوصّافي، عن عطيّة بن سعد العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

أُتي رسول الله ﷺ بجنازة ليصلّي عليها، فتقدّم ليصلّي فالتفت إلينا فقال: هل على صاحبكم دين؟ قالوا: نعم. قال: هل ترك له من وفاء؟ قالوا: لا. قال: صلّوا على صاحبكم. قال علي بن أبي‌طالب ؈ : عليّ دينه يا رسول الله.

فتقدّم فصلّى عليه وقال: جزاك الله يا علي خيراً، كما فككت رهان أخيك، ما من مسلم فكّ رهان أخيه إلّا فكّ الله رهانه يوم القيامة.

ورواه عبدة بن عبدالله الصفّار، عن أبي‌نعيم الفضل بن دكين أتمّ من ذلك، وفيه: قال: يا رسول الله، برئ من دينه وأنا ضامن لما عليه.

ورواه زافر بن سليمان عن الوصّافي، فقال علي ؈ : يا نبيّ الله، أنا ضامن لدينه.[1]

٢١٥٨٤. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بحر العطّار ـ بالبصرة ـ، حدّثنا عبدة بن عبدالله الصفّار، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عبيدالله الوصّافي، حدّثني عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

شهدت جنازة فيها رسول الله ﷺ ، فلمّا وضعت سأل رسول الله ﷺ : أ عليه دين؟ قالوا: نعم. فعدل عنها، وقال: صلّوا على صاحبكم.

فلمّا رآه علي تقفّى قال: يا رسول الله، برئ من دينه، وأنا ضامن لما عليه.

فأقبل رسول الله ﷺ فصلّى عليه، ثمّ انصرف فقال: يا علي، جزاك الله خيراً، فكّ الله رهانك يوم القيامة، كما فككت رهان أخيك المسلم، ليس من عبد يقضي عن أخيه دينه إلّا فكّ الله رهانه يوم القيامة.

فقام [رجل] فقال: يا رسول الله، لعلي خاصّة؟ قال: لعامّة المسلمين.[2]

---

١. السنن الكبرى ٧٣/٦، كتاب الضمان، باب وجوب الحقّ بالضمان.

٢. سنن الدارقطني ٦٤/٣ ـ ٦٥ (٣٠٦٣)، وأشار الدارقطني إلى رواية عبدة عن أبي‌نعيم كما تقدّم آنفاً.

٢١٥٨٥. ابن عساكر: أنبأنا أبوطاهر محمّد بن الحسين الحنّائي وأبوالحسن علي بن الحسن الموازيني.

وأخبرنا أبومحمّد ابن الأكفاني، حدّثنا عبدالعزيز الكتّاني.

وأخبرنا أبوالقاسم الحسين بن الحسن بن محمّد، أخبرنا محمّد بن علي بن أحمد بن المبارك، قالوا: أخبرنا الأمير المقدّم تمام الدولة أبومنصور سبكتكين بن عبدالله، حدّثنا الحسن بن محمّد ـ قال عبدالعزيز: وأجازه لي الحسن ـ، حدّثني أبي، حدّثنا أبوسلمة الحسن بن محمّد بن عتبة، حدّثنا جعفر، حدّثنا النفيلي، حدّثنا محمّد بن خالويه، حدّثنا فيّاض، حدّثنا الوصّافي، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

حضر النبيّ ﷺ جنازة فقال: على صاحبكم دين؟ قالوا: نعم. قال: صلّوا عليها.

قال علي: عليّ الدين يا رسول الله، فصلّ عليها.

قال: فكّ الله رهانك يا علي كما فككت رهان أخيك في الدنيا، من فكّ رهان أخيه في الدنيا فكّ الله رهانه يوم القيامة.

فقال رجل: يا رسول الله، لعلي خاصّة أم للناس عامّة؟ فقال: بل للناس عامّة.[1]

٦. أبوالطفيل

٢١٥٨٦. الزمخشري: [قال] أبوالطفيل:

رأيت عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ يدعو اليتامى فيطعمهم العسل [وما حضر] حتّى قال بعض أصحابه: لوددت أنّي كنت يتيماً.[2]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠/١٣٧ ـ ١٣٨ ، ترجمة سبكتكين بن عبدالله (٢٣٨٩). ورواه الزمخشري في ربيع الأبرار ٣/٦١٩ ، باب القضاء وذكر القضاة والشهود والديون ... ، عن أبي‌سعيد مرسلاً، وابن زنجويه في كتابه، كما عنه المتّقي في كنز العمّال ٦/٢٦٦(١٥٥٤١).

٢. ربيع الأبرار ٢/١٤٨ ، باب الدين وما يتعلّق به ... ، ومثله في مناقب آل أبي‌طالب ١/٧٥ ، باب درجات أميرالمؤمنين ﷺ ، فصل في المسابقة بالسخاء والنفقة في سبيل الله، دون ذكر للمصدر، والمعيار والموازنة ص ٢٥١ ، دخول أبي‌صالح بيت الإمام أميرالمؤمنين ﷺ ... ، دون ذكر أبي‌الطفيل، وفيه: «وكان يدعو ...»، وما بين المعقوفين منه، ولاحظ ما تقدّم برواية الحكم.

٧. عاصم بن ضمرة

٢١٥٨٧. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، أنبأ أبوطاهر محمّد بن الحسن المحمّدآبادي، حدّثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عطاء بن عجلان، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أتي بجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل إلّا أن يسأل عن دينه، فإن قيل: عليه دين، كفّ عن الصلاة عليه، وإن قيل: ليس عليه دين، صلّى عليه، فأُتي بجنازة، فلمّا قام سأل أصحابه: هل على صاحبكم من دين؟ قالوا: عليه ديناران دين. فعدل عنه رسول الله ﷺ فقال: صلّوا على صاحبكم. فقال علي بن أبي‌طالب ؑ : يا نبيّ الله، هما عليّ، بريء منهما.

فتقدّم رسول الله ﷺ فصلّى عليه، ثمّ قال: يا علي، جزاك الله خيراً، فكّ الله رهانك كما فككت رهان أخيك، إنّه ليس من ميّت يموت وعليه دين إلّا وهو مرتهن بدينه، فمن فكّ رهان ميّت فكّ الله رهانه يوم القيامة.

فقال بعضهم: هذا لعلي خاصّة أم للمسلمين عامّة؟ فقال: لا، بل للمسلمين عامّة.[1]

٢١٥٨٨. الدارقطني: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا محمّد بن العبّاس بن معاوية السكوني، حدّثنا الربيع بن روح، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عطاء بن عجلان، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أتي بالجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دينه، فإن قيل: عليه دين، كفّ عن الصلاة عليه، وإن قيل: ليس عليه دين، صلّى عليه، فأُتي بجنازة، فلمّا قام ليكبّر سأل رسول الله ﷺ أصحابه: هل على صاحبكم دين؟ قالوا: ديناران. فعدل رسول الله ﷺ عنه، وقال: صلّوا على صاحبكم. فقال علي ؑ : هما عليّ يا رسول الله، بريء منهما.

---

١. السنن الكبرى ٧٣/٦ ، كتاب الضمان، باب وجوب الحقّ بالضمان.

فتقدّم رسول الله ﷺ فصلّى عليه، ثمّ قال لعلي بن أبي‌طالب: جزاك الله خيراً، فكّ الله رهانك كما فككت رهان أخيك، إنّه ليس من ميّت يموت وعليه دين إلّا وهو مرتهن بدينه، ومن فكّ رهان ميّت فكّ الله رهانه يوم القيامة.

فقال بعضهم: هذا لعلي ﷺ خاصّة أم للمسلمين عامّة؟ فقال: بل للمسلمين عامّة.[1]

۲۱۵۸۹. ابن المعمار: يحكى عن عاصم بن ضمرة أنّه دخل على علي ﷺ فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك يا أميرالمؤمنين؟ قال: سبع أتت عليّ ولم يرد عليّ ضيف ولا سائل. فيتخلّق علي في ذلك بصفات الحقّ:

الله يغضب إن تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب[2]

۸. عامر الشعبي

۲۱۵۹۰. ابن أبي‌الحديد: قال الشعبي وقد ذكره ﷺ :

كان أسخى الناس؛ كان على الخُلق الّذي يحبّه الله: السخاء والجود. ما قال «لا» لسائل قطّ.[3]

۹. عبدالله بن الحسن بن الحسن

۲۱۵۹۱. ابن أبي‌الحديد: روى عنبسة العابد، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، قال: أعتق علي ﷺ في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك ممّا مجلت يداه وعرق جبينه، ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال، فما كان حلواه إلّا التمر، ولا ثيابه إلّا الكرابيس.[4]

---

۱. سنن الدارقطني ۴۲/۳ (۲۹۶۵)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائرالعقبى ص ۱۰۳ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر فكّه رهان ميّت، والرياض النضرة ۳۰۳/۲ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر فكّه رهان ميّت يتحمّل دين عنه، والمنذري في الترغيب والترهيب ۶۰۶/۲ ـ ۶۰۷ (۲۸).

۲. الفتوّة ص ۱۵۷ ، الفصل الثالث، فيما قيل في صفة الفتوّة والفتى من الرسوم والنعوت.

۳. شرح نهج البلاغة ۲۲/۱ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ﷺ ... .

۴. شرح نهج البلاغة ۲۰۲/۲ ، شرح الخطبة ۳۴.

١٠.عبدالله بن عبّاس

٢١٥٩٢. أبوأحمد الحاكم: أنبأنا أبوعثمان عمرو بن عبدالله بن درهم الزاهد المطوّعي المعروف بالبصري ـ بنيسابور ـ، أنبأنا أحمد بن معاذ السلمي، أنبأنا الجارود بن يزيد، أنبأنا عبدالله بن سمعان المديني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي‌الزبير المكّي، عن عبدالله بن عبّاس، قال:

خرجنا مع رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ في جنازة، فقال رسول الله ﷺ : هل على صاحبكم دين؟

قال: قلنا: نعم. قال: دونكم صاحبكم.

قال: فقال علي بن أبي‌طالب: عليّ دينه يا رسول الله، هو بريء منه. فنزل رسول الله ﷺ فصلّى عليه.

قال: فقال: فكّ الله رهانك يا علي كما فككت رهان أخيك.

قال: فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، لعلي خاصّة؟ قال: بل للمسلمين عامّة.[١]

٢١٥٩٣. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي ﷺ ـ قدم علينا واسطاً ـ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن عتّاب العبدي، حدّثنا عمر بن شبّة بن عبيدة النميري، قال: حدّثني المدائني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه.

قال [أبوطالب]: وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا عبدالله بن عتّاب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبومعاوية [محمّد بن خازم]، قال: حدّثنا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

[قال أبوطالب:] وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله [العكبري، حدّثنا عبدالله] بن عتّاب العبدي، حدّثنا أحمد بن علي العمّي، حدّثنا إبراهيم بن الحكم،

---

١. عنه أبوالخير بإسناده إليه في الأربعين ص ١٠٧ (١٤)، من طريق الحاكم.

قال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، [عن أبي‌جعفر المنصور، قال:] أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، [عن النبيّ ﷺ أنّه] قال:

... فصلي أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً، وأقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفّاً ... .[1]

٢١٥٩٤. إبراهيم الجوهري: حدّثني المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي، قال: حدّثني المنصور، قال: حدّثني أبي، (قال: حدّثني أبي، قال:) حدّثني (أبي) عبدالله بن عبّاس ... [قال]:

ولقد فاز علي بصهر رسول الله ﷺ، والسطة[2] في العشيرة، وبذلاً للماعون، وعلماً بالتنزيل، وفقهاً للتأويل، ونيلاً للأقران.[3]

١١. عبدالله بن عيّاش

٢١٥٩٥. البسوي: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا إسحاق بن سعيد، قال: أخبرني أبي، عن عبدالله بن عيّاش بن أبي‌ربيعة ـ كانت ابنته تحت واقد بن عبدالله بن عمر ـ ، فدخل عبدالله بن عيّاش على ابنته فقلت له:

يا أباالحارث، أ لا تخبرني عن علي بن أبي‌طالب؟ قال: أما والله يا ابن أخي إنّي له لحايد.

قلت: وحيدك ذا ما هو؟ قال: كان رجلاً تلعابة، وكان إذا شاء أن يقطع، وله ضرس قاطع قطع.

---

١. مناقب أهل البيت ص ٢١١ ـ ٢٢١ (١٩١).

٢. هذا هو الظاهر، وفي الأصلين: «وبسطة».

٣. عنه المتّقي في كنز العمّال ١١٦/١٣ ـ ١١٧ (٣٦٣٧٨)، من طريق أسلم بن الفضل، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث الثالث، وفيه: «وبذل للماعون، وعلم بالتنزيل، وفقه في التأويل، وقتلات الأقران»، وما بين الأقواس من الثاني.

قلت: وضرسه ذاك ما هو؟ قال: قراءة القرآن، وعلم بالقضاء، وبأس وجود لا ينكث.[1]

٢١٥٩٦. ابن إسحاق: عن عبدالرحمان بن الحارث، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال:

قلت لعبدالله بن عيّاش بن أبي‌ربيعة: أ لا تخبرني عن أبي‌بكر وعلي بن أبي‌طالب؟ فإنّ أبابكر كانت له السنّ والسابقة مع رسول الله ﷺ، توفّي رسول الله ﷺ وهو ابن ستّين سنة وعلي ابن أربع وثلاثين سنة، ثمّ إنّ الناس صاغية إلى علي؟

قال: أي ابن أخي، كان له ـ والله ـ ما شاء من ضرس قاطع، السطة في النسب، وقرابته من رسول الله ومصاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقه في السنّة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، وكان له ـ والله ـ ما شاء من ضرس قاطع.[2]

٢١٥٩٧. وكيع: حدّثنا علي بن صالح، عن أبيه، عن سعيد بن عمرو القرشي، عن عبدالله بن عيّاش الزرقي، قال:

قلت له: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي‌طالب فإن[3] لنا أخطاراً وأحساباً، ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عمّنا[4].

قال: كان علي رجلاً تلعابة ـ يعني مزّاحاً ـ. قال: وكان إذا فرع فرع إلى ضرس حديد.

---

١. المعرفة والتاريخ ٤٨٢/١، فقهاء الصحابة، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢ ـ ٤١٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخلّال في السنّة ٣٤١/٢ ـ ٣٤٢ (٤٤٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه، وقد لفّقنا بين اللفظين وجعلنا الأوّل أصلاً. ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩، باب فضائل علي ، ذكر أنّه أكبر الأمّة علماً وأعظمهم حلماً، والرياض النضرة ٢٩٤/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر علمه وفقهه، عن أبي‌طاهر المخلّص، وسنده ينتهي أيضاً إلى ابن إسحاق حسبما ذكره ابن عساكر.

٣. في فضائل الصحابة: «قال: إنّ»، والتصويب حسب رواية الخلّال في السنّة.

٤. يعني بهم بني‌أميّة.

قال: قلت: ما ضرس حديد؟ قال: قراءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة.[١]

٢١٥٩٨. ابن عبدالبرّ: قال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص:

قلت لعبدالله بن عيّاش بن أبي‌ربيعة: يا عمّ، لو كان صغو الناس إلى علي! فقال: يا ابن أخي، إنّ علياً ﷺ كان لـه ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان لـه السطة[٢] في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله ﷺ ، والفقه في المسألة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون.[٣]

٢١٥٩٩. الجاحظ: أبويعقوب الثقفي، عن عبدالملك بن عمير، قال:

سئل [عبدالله بن عيّاش] بن أبي‌ربيعة، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، فقال: كم كان لـه ما شئت من ضرس قاطع في العلم بكتاب الله، والفقه في السنّة، والهجرة إلى الله ورسوله، والسطة في العشيرة، والنجدة في الحرب، والبذل للماعون.[٤]

٢١٦٠٠. ابن عبدالبرّ: سئل عبدالله بن عيّاش[٥] عن علي بن أبي‌طالب، فقال:

ما شئت من ضرس قاطع في العلم بكتاب الله، والفقه في سنّة رسول الله ﷺ ، وكانت لـه مصاهرة النبيّ ﷺ ، والسطة[٦] في العشيرة، والنجدة في الحرب، والبذل للماعون.[٧]

١٢. عبيدالله بن محمّد ابن عائشة

٢١٦٠١. العسكري: عن عبيدالله بن محمّد ابن عائشة، قال:

وقف سائل على أميرالمؤمنين علي، فقال للحسن ـ أو الحسين ـ : اذهب إلى أُمّك فقل

---

١. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٥٧٦/٢ (٩٧٥)، والخلّال في السنّة ٣٤٢/٢ (٤٥٠)، مع مغايرات ونقص.

٢. في الأصل: «البسطة»، وكذا في الحديث التالي.

٣. الاستيعاب ١١٠٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥)، وأورده المزّي في تهذيب الكمال ٤٨٧/٢٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٠٨٩)، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٣٨/٧ ، ترجمته (٥٦٥).

٤. البيان والتبيين ١٣٠/١ ـ ١٣١ ، باب ذكر ناس من البلغاء والخطباء والأبيناء والفقهاء والأُمراء ... .

٥. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عبّاس».

٦. في الأصل: «والتبطن».

٧. بهجة المجالس ٥٠٠/١ ، باب عيون من المدح.

لها: تركت عندك ستّة دراهم فهات منها درهماً. فذهب ثمّ رجع فقال: قالت: إنّما تركت ستّة دراهم للدقيق.

فقال علي: لا يصدق إيمان عبد حتّى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده. قل لها: ابعثي بالستّة دراهم. فبعثت بها إليه، فدفعها إلى السائل.

قال: فما حلّ حبوته حتّى مرّ به رجل معه جمل يبيعه، فقال علي: بكم الجمل؟ قال: بمئة وأربعين درهماً. فقال علي: اعقله عليّ، أنا نؤخّرك بثمنه شيئاً.

فعقله الرجل ومضى، ثمّ أقبل رجل فقال: لمن هذا البعير؟ فقال علي: لي. فقال: أ تبيعه؟ قال: نعم. قال: بكم؟ قال: بمئتي درهم، قال: قد ابتعته.

قال: فأخذ البعير وأعطاه المئتين، فأعطى الرجل الّذي أراد أن يؤخّره مئة وأربعين درهماً، وجاء بستّين درهماً إلى فاطمة، فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله على لسان نبيّه ﷺ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1].[2]

١٣. محمّد ابن الحنفيّة

٢١٦٠٢. الزمخشري: محمّد ابن الحنفيّة: كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيقاً وتمراً، فيمضي إلى أبيات قد عرفها ولا يطّلع عليه أحداً، فقلت له: يا أبه، ما يمنعك أن يدفع إليهم نهاراً؟ قال: يا بنيّ، صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ.[3]

١٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٢١٦٠٣. ابن وهب: عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ علي بن أبي‌طالب قطع له عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنهما ـ ينبع، ثمّ اشترى

---

١. الأنعام/ ١٦٠ .

٢. عنه المتّقي في كنزالعمّال ٦/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ (١٦٩٧٦)، والسيوطي في مسند فاطمة الزهراء ص ٢٦ (٣٥). ورواه الزمخشري مرسلاً وباختصار في ربيع الأبرار، وسيأتي في المراسيل والأقوال.

٣. ربيع الأبرار ٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩، باب الدين وما يتعلّق به ... .

علي بن أبي‌طالب ﷺ إلى قطيعة عمر ﷺ أشياء فحفر فيها عيناً، فبينا هم يعملون فيها إذ تفجّر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتى علي وبشّر بذلك، قال: بشّر الوارث.

ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله وابن السبيل، القريب والبعيد، وفي السلم وفي الحرب، ليوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، ليصرف الله تعالى بها وجهي عن النار، ويصرف النار عن وجهي.

وروينا من وجه آخر عن أبي‌جعفر أنّ عمر وعليّاً ـ رضي الله عنهما ـ وقفا أرضاً لهما بتّاً بتلاً.[1]

٢١٦٠٤. الواقدي: حدّثنا سليمان بن بلال وعبدالعزيز بن [محمّد، عن جعفر بن] محمّد، عن أبيه [محمّد بن علي بن الحسين بن][2] علي بن أبي‌طالب ﷺ :

أنّ عمر بن الخطّاب قطع لعلي ينبع، ثمّ اشترى علي إلى قطيعته الّتي قطع له عمر أشياء فحفر فيها عيناً، فبينماهم يعملون إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور عن الماء فأتى عليّاً فبشّره بذلك، فقال علي: بشّر الوارث.

ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل الله وابن السبيل، القريب والبعيد، في السلم والحرب، [لـ]ـيوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، ليصرف الله النار عن وجهه بها، وبلغ جذاذها في زمن علي ألف وسق.[3]

٢١٦٠٥. ابن شبّة: حدّثنا القعنبي، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه:

أنّ عمر ﷺ قطع لعلي ﷺ ينبع، ثمّ اشترى علي ﷺ إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عيناً، فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتى علي ﷺ فبشّر بذلك، فقال: يسرّ الوارث.

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٦٠/٦ ـ ١٦١ ، كتاب الوقف، باب الصدقات المحرّمات.

٢. لعلّ هذا هو الصواب كما في سائر الأحاديث، وفي الأصل بدل ما بين المعقوفين: «عن».

٣. عنه الخصّاف في أحكام الأوقاف ص ٩ ـ ١٠ ، ما روي في صدقة علي بن أبي‌طالب ﷺ .

ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل الله، وأبناء السبيل القريب والبعيد، في السلم والحرب، ليوم تبيضّ فيه وجوه وتسودّ وجوه، ليصرف الله بها وجهي عن النار، ويصرف النار عن وجهي.[١]

٢١٦٠٦. الواقدي: حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن جعفر بن محمّد ... .[٢]
تقدّمت روايته مع رواية سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد.

٢١٦٠٧. السمّان: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:
أنّ عمر رضي الله عنه أقطع عليّاً ينبع، ثمّ اشترى عليّاً أرضاً إلى جنب قطعه فحفر فيها عيناً، فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتى علي عليه السلام فبشّر بذلك، فقال: بشّروا الوارث.
ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين، وابن السبيل، وفي سبيل الله، ليوم تبيضّ فيه وجوه وتسودّ فيه وجوه، ليصرف الله بها وجهي عن النار، وليصرف النار عن وجهي.[٣]

١٥. محمّد بن كعب

٢١٦٠٨. أحمد: حدّثنا أسود، حدّثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب القرظي، عن علي ... فذكر الحديث، وقال فيه: وإنّ صدقة مالي تبلغ أربعين ألف دينار.[٤]

٢١٦٠٩. أحمد: حدّثنا حجّاج، حدّثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب القرظي، أنّ عليّاً قال:

---

١. تاريخ المدينة ٢٢٠/١، صدقات علي بن أبي‌طالب عليه السلام.
٢. عنه الخصّاف في أحكام الأوقاف ص ٩ ـ ١٠، ما روي في صدقة علي بن أبي‌طالب عليه السلام.
٣. الموافقة، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٣، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر صدقته عليه السلام، والرياض النضرة ٣٠٣/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر صدقته. ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٩٠/٧، شرح الخطبة ١١٩، مرسلاً وباختصار.
٤. مسند أحمد ١٥٩/١ (١٣٦٨)؛ فضائل الصحابة ٧١٢/٢ (١٢١٨). ولتكملة الحديث لاحظ الحديث التالي.

لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ، وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً.[1]

٢١٦١٠. إبراهيم الجوهري: حدّثنا المأمون، حدّثني الرشيد، حدّثني شريك بن عبدالله، عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:
لقد رأيتني وإنّي لأربط الحجر عن بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لتبلغ أربعة آلاف دينار.[2]

٢١٦١١. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم، قال: حدّثنا شريك، عن عاصم بن كليب الجرمي، عن محمّد بن كعب القرظي، قال: سمعت عليّاً قال:
كنت مع رسول الله ﷺ وإنّي لأربط على بطني الحجر من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً.[3]

٢١٦١٢. ابن الصوّاف: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا محمّد بن سعيد الأصبهاني، حدّثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب، قال: سمعت عليّاً يقول:
لقد رأيتني أربط الحجر على بطني من شدّة الجوع على عهد رسول الله ﷺ ، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار.[4]

---

١. مسند أحمد ١٥٩/١ (١٣٦٧)؛ فضائل الصحابة ٥٥٠/١ (٩٢٧) و ٧١٢/٢ (١٢١٧)؛ الزهد ص ١٦٦، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٥٧/٢ (٧٤٠). وذكره الدورقي أيضاً كما في كنز العمّال ١٧٩/١٣ (٣٦٥٣٣)، وفيه: «لتبلغ أربعين ألفاً».

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٣/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٩/١ (٨٩٩).

٤. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٥/١ ـ ٨٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

١٦. معاوية بن أبي‌سفيان

٢١٦١٣. إبراهيم الجوهري: حدّثنا عبيد بن حمّاد، حدّثنا عطاء بن مسلم، عن رجل، عن أبي‌إسحاق، قال:

جاء ابن أحور التميمي إلى معاوية فقال: يا أميرالمؤمنين، جئتك من عند ألأم الناس، وأبخل الناس، وأعيا الناس، وأجبن الناس.

فقال: ويلك! وأنّى أتاه اللؤم؟! ولكنّا نتحدّث أن لو كان لعلي بيت من تبن وآخر من تبر لأنفد التبر قبل التبن وأنّى أتاه العي؟! وإن كنّا لنتحدّث أنّه ما جرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي. ويلك! وأنّى أتاه الجبن؟! وما برز له رجل قطّ إلّا صرعه، والله يا ابن أحور، لولا أنّ الحرب خدعة لضربت عنقك. اخرج فلا تقيمنّ في بلدي.[1]

٢١٦١٤. ابن قتيبة: ذكروا أنّ عبدالله بن أبي‌محجن الثقفي قدم على معاوية، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي أتيتك من عند الغبيّ الجبان البخيل ابن أبي‌طالب.

فقال معاوية: لله أنت! أ تدري ما قلت؟ أمّا قولك: الغبيّ، فوالله لو أنّ ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفاها لسان علي.

وأمّا قولك: إنّه جبان، فثكلتك أمّك، هل رأيت أحداً قطّ بارزه إلّا قتله؟

وأمّا قولك: إنّه بخيل، فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه.

فقال الثقفي: فعلام تقاتله إذاً؟ قال: على دم عثمان، وعلى هذا الخاتم الّذي من جعله في يده جازت طينته، وأطعم عياله، وادّخر لأهله.

فضحك الثقفي، ثمّ لحق بعلي، فقال: يا أميرالمؤمنين: هب لي يدي بجرمي، لا دنيا

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي‌الدنيا.

أصبت ولا آخرة. فضحك علي ثمّ قال: أنت منها على رأس أمرك، وإنّما يأخذ الله العباد بأحد الأمرين.[1]

٢١٦١٥. ابن أبي‌الحديد: قال عدوّه ومبغضه الّذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن أبي‌سفيان لمحفن بن أبي‌محفن الضبّي لمّا قال له: جئتك من عند أبخل الناس، فقال: ويحك! كيف تقول إنّه أبخل الناس؟ لو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لأنفد تبره قبل تبنه.[2]

١٧. المراسيل والأقوال

٢١٦١٦. ابن أبي‌الحديد: رئي علي ﷺ يوماً باكياً، فقيل له: لم تبكي؟ فقال: لم يأتني ضيف منذ سبعة أيّام، أخاف أن يكون الله قد أهانني.[3]

٢١٦١٧. القشيري: بكى أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ يوماً، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: لم يأتني ضيف منذ سبعة أيّام، وأخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني.[4]

٢١٦١٨. ابن أبي‌الحديد: جاء في الأثر أنّ عليّاً ﷺ عمل ليهودي في سقي نخل له في حياة رسول الله ﷺ بمدّ من شعير، فخبزه قرصاً، فلمّا همّ أن يفطر عليه أتاه سائل يستطعم، فدفعه إليه، وبات طاوياً وتاجر الله تعالى بتلك الصدقة، فعدّ الناس هذه الفعلة من أعظم السخاء، وعدّوها أيضاً من أعظم العبادة.[5]

٢١٦١٩. ابن أبي‌الحديد: وأمّا السخاء والجود فحاله فيه ظاهرة، وكان يصوم ويطوى

---

١. الإمامة والسياسة ١/ ١١٩، قدوم ابن أبي‌محجن على معاوية.
٢. شرح نهج البلاغة ٢٢/١، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ﷺ ... .
٣. شرح نهج البلاغة ٢٢٣/١١، شرح الخطبة ٢١٧.
٤. الرسالة القشيريّة ص ١١٤، باب الجود والسخاء.
٥. شرح نهج البلاغة ١٠١/١٩، شرح الحكمة ٢٥٥.

ويؤثر بزاده، وفيه أنزل: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾[١].

وروى المفسّرون أنّه لم يكن يملك إلّا أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية؛ فأنزل فيه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾[٢].

وروي عنه أنّه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتّى مجلت يده، ويتصدّق بالأُجرة، ويشدّ على بطنه حجراً.[٣]

٢١٦٢٠. الزمخشري: أتى عليّاً ﷺ أعرابي فقال: والله يا أميرالمؤمنين ما تركت في بيتي لا سبداً ولا لبداً، ولا ثاغية ولا راغية. فقال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي.

فولّى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك. فبكى بكاء شديداً، وأمر بردّه واستعادة كلامه، ثمّ بكى فقال: يا قنبر، ائتني بدرعي الفلانيّة. ودفعها إلى الأعرابي[٤] وقال: لا تخدعنّ عنها فطالما كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله.

ثمّ قال قنبر: كان يجزيه عشرون درهماً.

قال: يا قنبر، والله ما يسرّني أنّ لي زنة الدنيا ذهباً أو فضّة فتصدّقت وقبله الله منّي وأنّه سألني عن موقف هذا بين يدي.[٥]

١. الإنسان/٩.
٢. البقرة/٢٧٤.
٣. شرح نهج البلاغة ٢١/١، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين عليّ ﷺ ... .
٤. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «لك الأعرابي».
٥. ربيع الأبرار ٢/ ٦٦٨ ـ ٦٦٩، باب الطلب والاستجداء والهز، ورفع الحوائج وقضائها، وذكر الردّ والإلحاح، ونحو ذلك. وأورده الأبشيهي في المستطرف ٢/ ١٠٩، الباب الثالث والخمسون، في التلطّف في السؤال ... .

٢١٦٢١. الزمخشري: وقف سائل عند علي ﷺ ، فقال لأحد ولديه: قل لأمّك هاتي درهماً من ستّة دراهم، فقالت: هي للدقيق.

فقال: لا يصدق إيمان عبد حتّى يكون ما في يد الله أوثق ممّا في يده. فتصدّق بالستّة، ثمّ مرّ به رجل يبيع جملاً، فاشتراه بمئة وأربعين، وباعه بمئتين، فجاء بالستّين إلى فاطمة، فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله على لسان أبيك: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1].[2]

٢١٦٢٢. الإسكافي: وبلغ من صبره ما إن كان الجوع إذا اشتدّ به وأجهده خرج حتّى يؤجر نفسه في سقي الماء بكفّ تمر لا يسدّ جوعته ولا خلّته، فإذا أُعطي أجرته لم يستبدّ به وحده حتّى يأتي به رسول الله ﷺ ، وبه من الجوع مثل ما به، فيشتركان جميعاً في أكله.[3]

٢١٦٢٣. ابن الأثير: روي أنّ عليّاً ﷺ كان يحارب رجلاً من المشركين، فقال المشرك: يا ابن أبي‌طالب، هبني سيفك. فرماه إليه، فقال المشرك: عجباً يا ابن أبي‌طالب في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك؟!

فقال: يا هذا، إنّك مددت يد المسألة إليّ وليس من الكرم أن يردّ السائل. فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال: هذه سيرة أهل الدين، فباس[4] قدمه وأسلم.[5]

---

١. الأنعام/١٦٠ .

٢. ربيع الأبرار ٦٠١/١ ، باب الجزاء والمكافاة وما ناسب ذلك ... ، وانظر ما تقدّم برواية عبيدالله بن محمّد ابن عائشة.

٣. المعيار والموازنة ص ٢٣٨ ، ذكر أشعّة من أنوار فضله ... .

٤. باس، أي قبّل.

٥. فضائل العشرة، كما عنه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٨٧/٢ ، باب درجات أميرالمؤمنين ﷺ ، فصل: في المسابقة بالشجاعة.

العاشر: شجاعته ﷺ وأنّه لا يرجع من القتال حتّى يفتح الله له[1]

برواية:

١. أبي‌الأسود الدؤلي
٢. أبي‌الأغرّ التميمي
٣. أبي‌جحيفة
٤. جابر الجعفي
٥. الجرجاني
٦. الحسن بن علي ﷺ
٧. زيد بن وهب الجهني
٨. سعد بن أبي‌وقّاص
٩. أبي‌سعيد الخدري
١٠. صعصعة بن صوحان
١١. عبدالله بن عبّاس
١٢. عبدالله بن عيّاش
١٣. عمر بن الخطّاب
١٤. الفضل الربعي الهاشمي
١٥. قيس بن أبي‌حازم
١٦. محمّد بن حفص العيشي
١٧. معاوية بن أبي‌سفيان
١٨. غير الأنصاري
١٩. المراسيل والأقوال

١. أبوالأسود الدؤلي

٢١٦٢٤. ابن أبي‌الحديد: قال أبومخنف: ... وقال أبوالأسود:

أتينا الزبير فدانى الكلام ... وطلحة كالنجم أو أبعد
وأحسن قوليهما فادح ... يضيق به الخطب مستنكد
وقد أوعدونا بجهد الوعيد ... فأهون علينا بما أوعدوا
فقلنا ركضتم ولم ترملوا ... وأصدرتم قبل أن توردوا
فإن تلقحوا الحرب بين الرجال ... فملقحها حدّه الأنكد
وإنّ عليّاً لكم مصحر ... ألا إنّه الأسد الأسود

---

١. وراجع عنوان: «حضوره ﷺ في حروب النبيّ ﷺ».

أمـا إنّـه ثالـث العـابدين | بمكّـة والله لا يعـبد
فـرخّوا الخناق ولا تعجلوا | فـإنّ غـداً لكـم موعـد[1]

٢. أبوالأغرّ التميمي

٢١٦٢٥. ابن قتيبة: روى أبوسوقة التميمي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌الأغرّ التميمي، قال: بينا أنا واقف بصفّين مرّ بي العبّاس بن ربيعة مكفّراً بالسلاح؛ وعيناه تبصّان من تحت المغفر كأنّهما عينا أرقم[2]؛ وبيده صفيحة[3] لـه؛ وهو على فرس لـه صعب يمنعه ويليّن من عريكته إذ هتف بـه هـاتف من أهل الشام يقال لـه عرار بن أدهم: يا عبّاس، هلمّ إلى البراز. قال العبّاس: فالنزول إذاً فإنّه إياس من القفول.

فنزل الشامي وهو يقول:

إن تركبوا فـركوب الخيل عادتنا | أو تنزلـون فإنّـا معشـر نـزل

وثنى العبّاس وركه فنزل وهو يقول:

وتصـدّ عـنك مخيلة الـرجل الـ | ـعريض موضـحة عـن العظـم
بحسـام سـيفك أو لسـانك والـ | ـكلم الأصيل كأرغـب الكـلم

ثمّ غضّـن فضـلات درعـه في حجزته ودفع قوسه إلى غلام لـه أسود يقال لـه أسلم، كـأنّي أنظـر إلى فلائـل شـعره، ثمّ دلـف كـلّ واحد منهما إلى صاحبه فذكرت بهما قول أبي‌ذؤيب:

فتـنازلا وتواقفـت خـيلاهما | وكلاهـما بطـل اللقـاء مخدّع

وكـفّ الـناس أعـنّة خـيولهم ينتظرون ما يكون من الرجلين، فتكافحا بينهما مليّاً من

---

١. شرح نهج البلاغة ٣١٤/٩، شرح الخطبة ١٧٣ و ٢٣٢/١٣، شرح الخطبة ٢٣٨، باختصار عن الإسكافي، وفيه: «يا‌ثلله الأسد الأسود أما إنّه أوّل العابدين ...».

٢. الأرقم: ما كان من الحيّات فيه سواد وبياض.

٣. الصفيحة: السيف العريض.

نهارهما لا يصل واحد منهما إلى صاحبه؛ لكمال لأمته[1]. إلى أن لحظ العبّاس وهياً في درع الشامي فأهوى إليه بيده فهتكه إلى ثندوته[2]، ثمّ عاد لمجاولته وقد أصحر له مفتق الدرع، فضربه العبّاس ضربة انتظم بها جوانح صدره، وخرّ الشامي لوجهه، وكبّر الناس تكبيرة ارتجت لها الأرض من تحتهم، وانشام العبّاس في الناس وانساع أمره وإذا قائل يقول من ورائي: ﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[3]، فالتفت وإذا أميرالمؤمنين ﷺ علي بن أبي‌طالب، فقال: يا أباالأغرّ، من المنازل لعدوّنا؟ فقلت: هذا ابن أخيكم، هذا العبّاس بن ربيعة.

فقال: إنّه لهو، يا عبّاس، ألم أنهك وابن عبّاس أن تخلّا بمركزكما أو تباشرا حرباً؟ قال: إنّ ذلك ـ يعني نعم ـ.

قال: فما عدا ممّا بدا؟ قال: فأُدعى إلى البراز فلا أُجيب؟ قال: نعم، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوّك. ثمّ تغيّظ واستشاط حتّى قلت: الساعة الساعة.

ثمّ تطأمن وسكن ورفع يديه مبتهلاً فقال: اللهمّ اشكر للعبّاس مقامه، واغفر له ذنبه، اللهمّ إنّي قد غفرت له فاغفر له.

قال: وتأسّف معاوية على عرار وقال: متى ينطف فحل بمثله؟ أيطل دمه؟ لاها الله ذا، ألا لله رجل يشري نفسه يطلب بدم عرار؟ فانتدب له رجلان من لخم، فقال: اذهبا فأيّكما قتل العبّاس برازاً فله كذا، فأتياه ودعواه إلى البراز، فقال: إنّ لي سيّداً أريد أن أُوآمره.

فأتى عليّاً فأخبره الخبر، فقال علي: والله لودّ معاوية أنّه ما بقي من هاشم نافخ ضرمة إلّا طعن في نيطه إطفاء لنور الله ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون، أما والله ليملكنّهم منّا رجال، ورجال يسومونهم الخسف حتّى يحفروا الآبار ويتكفّفوا الناس.

---

١. اللأمة: الدرع، سمّيت لأمة لإحكامها و جودة حلقها.

٢. الثَّنْدَوَة والثُّنْدُوَة: هي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة.

٣. التوبة/ ١٤.

ثمّ قال: يا عبّاس، ناقلني سلاحك بسلاحي. فناقله، ووثب على فرس العبّاس وقصد اللخميّين، فلم يشكّا أنّه العبّاس فقالا له: أذن لك صاحبك؟ فحرج أن يقول نعم، فقال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾[1]. فبرز له أحدهما فضربه ضربة فكأنّما أخطأه، ثمّ برز له الآخر فألحقه بالأوّل، ثمّ أقبل وهو يقول: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ﴾[2]، ثمّ قال: يا عبّاس، خذ سلاحك وهات سلاحي، فإن عاد لك أحد فعد إليّ ...[3]

٣. أبوجحيفة

٢١٦٢٦. ابن أبي‌الحديد: قال نصر [بن مزاحم][4]: وحدّثنا عمر بن سعد، عن الأجلح بن عبدالله الكندي، عن أبي‌جحيفة، قال:

جمع معاوية كلّ قرشيّ بالشام، وقال لهم: العجب يا معشر قريش! أنّه ليس لأحد منكم في هذه الحرب فعال يطول بها لسانه غداً ما عدا عمراً، فما بالكم! أين حميّة قريش؟ فغضب الوليد بن عقبة وقال: أيّ فعال تريد؟ والله ما نعرف في أكفائنا من قريش العراق من يغني غناءنا باللسان ولا باليد.

فقال معاوية: بلى إنّ أولئك وقوا عليّاً بأنفسهم. قال الوليد: كلّا، بل وقاهم علي بنفسه.

قال: ويحكم! أما فيكم من يقوم لقرنه منهم مبارزة ومفاخرة!؟

فقال مروان: أمّا البراز ، فإنّ عليّاً لا يأذن لحسن ولا لحسين ولا لمحمّد بنيه فيه، ولا لابن عبّاس وإخوته، ويصلى بالحرب دونهم، فلأيّهم نبارز؟

---

١. الحجّ/٣٩ .

٢. البقرة/١٩٤ .

٣. عيون الأخبار ٢٧٤/١ ـ ٢٧٦ ، كتاب الحرب، وعنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢١٩/٥ ، شرح الخطبة ٦٥ .

٤. وقعة صفّين ص ٤٦٢ .

وأمّا المفاخرة؛ فبماذا نفاخرهم؟ بالإسلام أم بالجاهليّة؟ فإن كان بالإسلام فالفخر لهم بالنبوّة، وإن كان بالجاهليّة فالملك فيه لليمن، فإن قلنا: قريش، قالوا لنا: عبدالمطّلب.[١]

٤ و ٥. جابر الجعفي والجرجاني

٢١٦٢٧. ابن أبي‌الحديد: قال نصر[٢]: وحدّثنا محمّد بن عبيدالله، عن الجرجاني، قال:

كان فارس معاوية الّذي يعدّه لكلّ مبارز ولكلّ عظيم حريث مولاه، وكان يلبس سلاح معاوية متشبّهاً به، فإذا قاتل قال الناس: ذاك معاوية! وإنّ معاوية دعاه، فقال له: يا حريث، اتّق عليّاً وضع رمحك حيث شئت. فأتاه عمرو بن العاص، فقال: يا حريث، إنّك والله لو كنت قرشيّاً لأحبّ لك معاوية أن تقتل عليّاً، ولكن كره أن يكون لك حظّها، فإن رأيت فرصة فاقتحم.

قال: وخرج علي‌ع في هذا اليوم أمام الخيل، فحمل عليه حريث.

قال نصر[٣]: فحدّثني عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، قال:

برز حريث مولى معاوية هذا اليوم، وكان شديداً أيّداً ذا بأس لا يرام، فصاح: يا علي، هل لك في المبارزة؟ فأقدم أباحسن إن شئت. فأقبل علي‌ع وهو يقول:

أنا علي وابن عبدالمطّلب   نحن لعمر الله أولى بالكتب

منّا النبيّ المصطفى غير كذب   أهل اللواء والمقام والحجب

نحن نصرناه على كلّ العرب

ثمّ خالطه فما أمهله أن ضربه ضربة واحدة، فقطعه نصفين.

قال نصر[٤]: فحدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثني الجرجاني، قال:

---

١. شرح نهج البلاغة ٩٧/٨ ، شرح الخطبة ١٢٤ .

٢. وقعة صفّين ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

٣. وقعة صفّين ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

٤. وقعة صفّين ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

جزع معاوية على حريث جزعاً شديداً، وعاتب عمراً في إغرائه إيّاه بعليﷺ ، وقال في ذلك شعراً:

حريث أ لم تعلم وجهلك ضائر ... بأنّ عليّاً للفوارس قاهر
وأنّ عليّاً لم يبارزه فارس ... من الناس إلّا أقصدته الأظافر
أمرتك أمراً حازماً فعصيتني ... فجدّك إذ لم تقبل النصح عاثر
ودلّاك عمرو والحوادث جمّة ... غروراً وما جرّت عليك المقادر
وظنّ حريث أنّ عمراً نصيحه ... وقد يهلك الإنسان من لا يحاذر

قال نصر: فلمّا قتل حريث برز عمرو بن الحصين السكسكي فنادى: يا أباحسن، هلمّ إلى المبارزة. فأومأﷺ إلى سعيد بن قيس الهمداني، فبارزه فضربه بالسيف فقتله.[1]

٦. الحسن بن عليﷺ

٢١٦٢٨. الدولابي: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، حدّثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن ـ ليس فيه عن أبيه ـ ، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي‌طالب، فذكر نحوه.[2]

٢١٦٢٩. البزّار: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي‌الجارود، عن منصور، عن أبي‌رزين، قال:

خطبنا الحسن بن علي حين أُصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيّها الناس، لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول اللهﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فإذا شمّ الوغا ـ يعني الحرب ـ فقاتل جبريل عن يمينه،

---

١. شرح نهج البلاغة ٥/٢١٥ ـ ٢١٦ ، شرح الخطبة ٦٥ .
٢. الذرّيّة الطاهرة ص ١١١ (١١٥). والضمير في «نحوه» راجع إلى رواية زيد بن الحسن، وستأتي روايته.

وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله لـه ... .[١]

٢١٦٣٠. الـدولابي: أخـبرني أبوالقاسم كهمس بن معمّر أنّ أبامحمّد إسماعيل بن محمّد بـن إسـحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبيطالب حدّثهم، حدّثني عمّـي علي بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطـب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لقد قبض في هـذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول اللهﷺ يعطيه رايته، ويقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ... .[٢]

٢١٦٣١. الطـبراني: حدّثـنا أحمـد [بن زهير التستري]، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قـال: حدّثـنا إسماعـيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سـلّام بن أبيعمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبيالطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبيطالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أميرالمؤمنين عليّاً ؑ خاتم الأوصياء ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمين الصدّيقين والشهداء، ثمّ قال:

يـا أيّهـا الـناس، لقـد فـارقكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسـول اللهﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ... .[٣]

٢١٦٣٢. الكـنجي: أخـبرنا العـلّامة حجّة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي ـ بحلب ـ، أخـبرنا الخطيـب أبوالفضـل عـبدالله بـن أحمـد بن محمّد الطوسي ـ بالموصل ـ، أخبرنا أبوطاهـر حـيدر بـن زيد بن محمّد البخاري ـ ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، قدم

١. البحر الزخّار ٤/١٨٠ (١٣٤١)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣/٢٠٥ (٢٥٧٥).
٢. الذرّيّة الطاهرة ص ١٠٩ ـ ١١٠ (١١٤).
٣. المعجم الأوسط ٣/٨٧ ـ ٨٨ (٢١٧٦).

حاجّاً ـ ، قيل له: أخبرك أبوعلي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبوزيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبوعمر ابن مهدي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد ابن عقدة الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلّام بن أبيعمرة، عن معروف، عن أبيالطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي ﷺ بعد وفاة أبيه وذكر أميرالمؤمنين أباه ﷺ فقال: خاتم الوصيّين، ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمير الصدّيقين والشهداء والصالحين.

ثمّ قال: أيّها الناس، لقد فارقكم رجل لا يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ....[1]

٢١٦٣٣. ابن أبيشيبة: حدّثنا شريك، عن أبيإسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

خطب الحسن بن علي حين قتل علي فقال: يا أهل الكوفة ـ أو يا أهل العراق ـ ، لقد كان بين أظهركم رجل قتل الليلة ـ أو أصيب اليوم ـ لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان النبيّ ﷺ إذا بعثه في سريّة كان جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله عليه.[2]

٢١٦٣٤. ابن القزويني: حدّثنا حامد بن بلال البخاري، حدّثنا محمّد بن عبدالله البخاري، قال: حدّثنا يحيى بن النضر، حدّثنا غنجار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن عبيدالله ـ يعني أباإسحاق السبيعي ـ ، عن عاصم بن ضمرة، قال:

سمعت الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يقول على هذا المنبر: إنّ عليّاً لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمئة درهم فضلت من عطائه؛ ليبتاع بها خادماً، والله إن كان رسول الله ﷺ ليدفع إليه الراية، فيقاتل عن يمينه

---

١. كفاية الطالب ص ٩١ ـ ٩٢ ، الباب الحادي عشر، في مبايعة النبيّ ﷺ على محبّة أهل بيته ﷺ .
٢. المصنف ٣٧٢/٦ (٣٢٠٨٥).

جبريل، وعن يساره ميكائيل، فما يرجع حتّى يفتح [الله] عليه.[١]

٢١٦٣٥. الحاكم: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأوّلون بعمل، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه ....[٢]

٢١٦٣٦. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه، ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يفتح [الله] له ....[٣]

٢١٦٣٧. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا توفّي علي بن أبي‌طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر فقال: أيّها الناس، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه

---

١. عنه ابن أبي‌يعلى في طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٨، الطبقة الخامسة، في ترجمة والده أبي‌يعلى محمّد بن الحسين، بواسطة أبيه.

٢. المستدرك ٣/ ١٧٢ (٤٨٠٢).

٣. عنه أحمد في مسنده ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ (١٧٢٠)، وابن أبي‌شيبة في المصنف ٦/ ٣٧٤ (٣٢١٠١)، والخلال بواسطة واحدة في السنّة ٢/ ٣٥٣ (٤٧١)، وما بين المعقوفين منهما.

المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فلا ينثني حتّى يفتح الله لـه .... [١]

٢١٦٣٨. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام خطيباً فخطب الناس فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله .... [٢]

٢١٦٣٩. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير وعبيدالله بن موسى، قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يردّ حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره .... [٣]

٢١٦٤٠. ابن عساكر: أخبرنا أبومنصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أخبرنا أبوعلي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرنا أبوعمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن أحمد الأثرم، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية،

---

١. الطبقات الكبرى ٣/٢٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم المرادي وبيعة علي ... ، ونحوه في العقد الفريد ٣/١٩٥ ، كتاب الدرّة، في النوادب والتعازي والمراثي، الوقوف على القبور وما بين الموتى.

٢. المصنّف ٦/٣٧٣ (٣٢٠٩٦)، وعنه ابن حبّان في صحيحه ١٥/٣٨٣ (٦٩٣٦).

٣. الطبقات الكبرى ٣/٢٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم المرادي وبيعة علي ... .

فما يردّ حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله ... .[١]

٢١٦٤١. الباغندي وابن سعد: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أنّ الحسن بن علي قام وخطب الناس فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، لا يرتدّ حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ... .[٢]

٢١٦٤٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالعزّ بن كادش، أخبرنا أبومحمّد الجوهري ـ إملاء ـ، حدّثنا أبوالحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، حدّثنا محمّد بن جعفر أبوالحسن الكوفي، حدّثنا زياد بن أيّوب، حدّثنا علي بن غراب، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، حدّثنا أبوإسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه فقال: أيّها الناس، قد فارقكم اليوم رجل لم يسبقه الأوّلون، ولن يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ... .[٣]

٢١٦٤٣. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، حدّثنا محمّد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي ؑ يخطب الناس فقال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. رواه أبونعيم في أخبار أصبهان ٤٥/١ ـ ٤٦ ، في ذكر سيّد الشباب ... الحسن بن علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ بإسناده إلى الباغندي. وتقدّمت رواية ابن سعد مع روايته عن عبدالله بن نمير عن إسماعيل بن أبي‌خالد.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، إنّ جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ... .[١]

٢١٦٤٤. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا عيسى بن سالم، حدّثنا عبيدالله بن عمرو الأسدي الرقّي أبووهب، عن زيد بن أبي‌أُنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي أنّه قال:

قد فاتكم ـ وفي حديث ابن النقّور: لقد فارقكم ـ رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية، ثمّ يخرج فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلان معه ... .[٢]

٢١٦٤٥. الطبراني: حدّثنا موسى بن هارون ومحمّد بن الفضل السقطي، قالا: حدّثنا عيسى بن سالم الشاشي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي‌أُنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة [بن] يريم، عن الحسن بن علي ﷺ، قال:

لقد فارقكم رجل لم يسبقه أحد من الأوّلين بعلم، ولا يدركه أحد من الآخرين، من كان النبيّ ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، ثمّ يخرج ولا يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلون معه ... .[٣]

٢١٦٤٦. الدارقطني وأبوطاهر المخلّص: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي، حدّثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدّثني أبي علي بن يزيد، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن زيد [بن الحواري] العمّي، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

لمّا قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبّة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثمّ حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأوّلون، ولم يدركه الآخرون، إن كان ـ وفي حديث المخلّص: وكان ـ رسول الله ﷺ يعطيه الراية، فيقاتل

---

١. المعجم الكبير ٣/٧٩ (٢٧١٩).
٢. عنه ابن عساكر بأسانيده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٨٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن النقّور وغيره.
٣. المعجم الكبير ٣/٨٠ (٢٧٢٢).

جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يردّ لـه راية حتّى يفتح الله لـه ... .[١]

٢١٦٤٧. وكيع: عن شريك، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة:

خطبـنا الحسن بن علي ﷺ فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتّى يفتح لـه.[٢]

٢١٦٤٨. محمّـد بـن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال:

كـان رسول الله ﷺ يبعثه بالسريّة ـ يعني عليّاً ﷺ ـ ، فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولا يرجع حتّى يفتح الله عليه.[٣]

٢١٦٤٩. عبدالرزّاق: حدّثنا يحيى بن العلاء، عن عمّه شعيب بن خالد، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطبنا الحسن بن علي صبيحة قتل علي فقال: لقد فارقكم منذ الليلة رجل لم يسبقه الأوّلـون، ولم يدركـه الآخـرون بعلم، ولقد صعد بروحه في الليلة الّتي صعد فيها بروح يحـيى بـن زكـريّا، وكان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا ينثني حتّى يفتح الله عليه ... .[٤]

٢١٦٥٠. عـبدان الأهوازي: حدّثنا إسماعيل بن زكريّا الكوفي، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

---

١. عنهما ابن عساكر بإسناده إليهما في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٥٨٠ ـ ٥٨١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه أحمد في مسنده ١/ ١٩٩ (١٧١٩).
٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٧٩ (٢٧١٨).
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٥٨١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الدارقطني.

خطـب الحسـن فقـال: لقـد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخـرون، إن كـان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث، فيعطيه الراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله ـ عزّ وجلّ ـ لـه.[1]

٧.زيد بن وهب الجهني

٢١٦٥١. ابـن أبي‌الحديـد: قـال نصر[2]: فحدّثنا عمرو، قال: حدّثنا مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، قال:

لقـد مرّ علي ﷺ يومئذ ومعه بنوه نحو الميسرة، ومعه ربيعة وحدها، وإنّي لأرى النبل يمرّ بين عاتقه ومنكبيه، وما من بنيه إلّا من يقيه بنفسه، فيكره علي ﷺ ذلك، فيتقدّم عليه، ويحول بينه وبـين أهـل الشـام ويأخذه بيده إذا فعل ذلك، فيلقيه من ورائه، ويبصر به أحمر مولى بني‌أمـيّة، وكان شجاعاً، فقال[3]: وربّ الكعبة، قتلني الله إن لم أقتلك! فأقبل نحوه، فخرج إليه كيسـان مـولى علي ﷺ . فاختلفا ضربتين، فقتله أحمر، وخالط عليّاً ليضربه بالسيف، وينتهزه علي، فتقع يده في جيب درعه، فجذبه عن فرسه، فحمله على عاتقه، فوالله لكأنّي أنظر إلى رجلي أحمر تختلفان على عنق علي، ثمّ ضرب به الأرض، فكسر منكبه وعضديه، وشدّ ابنا عـلي: حسـين ومحمّـد، فضـرباه بأسيافهما حتّى برد، فكأنّي أنظر إلى علي قائماً، وشبلاه يضـربان الـرجل حتّى إذا أتيا عليه أقبلا على أبيهما، والحسن قائم معه، فقال لـه علي: يا بنيّ، ما منعك أن تفعل كما فعل أخواك؟ فقال: كفياني يا أميرالمؤمنين.

قـال: ثمّ إنّ أهل الشام دنوا منه يريدونه، والله ما يزيده قربهم منه ودنوّهم إليه سرعة في مشيته، فقال لـه الحسن: ما ضرّك لو أسرعت حتّى تنتهي إلى الّذين صبروا لعدوّك من أصـحابك؟ ـ قـال: يعـني ربيعة الميسرة ـ فقال علي: يا بنيّ، إنّ لأبيك يوماً لن يعدوه ولا

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢٤).
٢. وقعة صفّين ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .
٣. كذا في تاريخ الطبري ١٩/٥ ، وفي الأصل: «وقال علي ﷺ».

يبطئ به عند السعي، ولا يقرّبه إليه الوقوف، إنّ أباك لا يبالي إن وقع على الموت أو وقع الموت عليه.[1]

٢١٦٥٢. الطبري: قال أبومخنف: حدّثني مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، قال:

مرّ علي معه بنوه نحو الميسرة، [ومعه ربيعة وحدها]، وإنّي لأرى النبل يمرّ بين عاتقه ومنكبه، وما من بنيه أحد إلّا يقيه بنفسه، [فيكره علي ذلك]، فيتقدّم [عليه]، فيحول بين أهل الشام وبينه، فيأخذه بيده إذا فعل ذلك فيلقيه بين يديه أو من ورائه، فبصر به أحمر مولى أبي‌سفيان ـ أو عثمان، أو بعض بني‌أميّة ـ فقال: وربّ الكعبة؛ قتلني الله إن لم أقتلك أو تقتلني! فأقبل نحوه، فخرج إليه كيسان مولى علي، فاختلفا ضربتين، فقتله مولى بني‌أميّة، وينتهزه علي، فيقع بيده في جيب درعه فيجبذه، ثمّ حمله على عاتقه. فكأنّي أنظر إلى رجيلتيه، تختلفان على عنق علي، ثمّ ضرب به الأرض فكسر منكبه وعضديه، وشدّ ابنا علي عليه: حسين ومحمّد، فضرباه بأسيافهما، [حتّى برد]. فكأنّي أنظر إلى علي قائماً وإلى شبليه يضربان الرجل، حتّى إذا قتلاه وأقبلا إلى أبيهما والحسن قائماً، قال له: يا بنيّ، ما منعك أن تفعل كما فعل أخواك؟ قال: كفياني يا أميرالمؤمنين.

ثمّ إنّ أهل الشام دنوا منه، ووالله ما يزيده قربهم منه سرعة في مشيه، فقال له الحسن: ما ضرّك لو سعيت حتّى تنتهي إلى هؤلاء الّذين قد صبروا لعدوّك من أصحابك؟ فقال: يا بنيّ، إنّ لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطئ به عند السعي، ولا يعجّل به إليه المشي، إنّ أباك والله ما يبالي أ وقع على الموت، أو وقع الموت عليه.[2]

٨. سعد بن أبي‌وقّاص

٢١٦٥٣. أبوعروبة: حدّثنا أبورفاعة، حدّثنا محمّد بن الحسن ـ يعرف بالهجيمي ـ ،

---

١. شرح نهج البلاغة ١٩٨/٥، شرح الخطبة ٦٥.

٢. تاريخ الطبري ١٨/٥ ـ ١٩ ، حوادث سنة سبع وثلاثين، باب الجدّ في الحرب والقتال.

حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال:

لقد رأيته ـ يعني عليّاً ـ يخطر بالسيف [يعلو به] هام المشركين يقول: سنحنح[1] الليل كأنّي جنّي.[2]

٢١٦٥٤. خيثمة: حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى السامري، حدّثنا محمّد بن الحسن ... .[3]

٢١٦٥٥. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى، حدّثنا محمّد بن الحسن بن المعلّى، حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً بارز يوم بدر فجعل يحمحم[4] كما يحمحم الفرس ويقول:

بازل[5] عامين حديث سنّي ... سنحنح الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتني أمّي

قال: فما رجع حتّى خضب سيفه دماً.[6]

٢١٦٥٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم العلوي، أخبرنا الأمير المؤيّد معتزّ الدولة أبوالمكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح، أخبرنا الحسين بن عبدالله بن محمّد بن إسحاق بن أبي‌كامل، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى السامري.

حيلولة: وأخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد بن الحسن الفرغولي، أخبرنا أبوعثمان محمّد

---

١. السنحنح: الّذي لا ينام الليل.

٢. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٢٠/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦١/٤٢ ـ ١٦٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وسيأتي حديثه بعد الحديث التالي.

٤. الحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل.

٥. يقال: جمل بازل وناقة بازل، إذا استكمل السنة الثامنة ودخل في التاسعة.

٦. معرفة الصحابة ١٠٣/١ (٣٣٧)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٤١١/١٠ (٢٩٩٨٩).

بن عبيدالله الحمي، أخبرنا السيّد أبوالحسن محمّد بن الحسين بن داوود بن علي بن عيسى العلوي، حدّثنا أبوالأحرز محمّد بن عمر بن جميل الأزدي، حدّثنا محمّد بن يونس القرشي، قالا: حدّثنا محمّد بن الحسن بن معلّى بن زياد القردوسي.

وأخبرنا أبوالقاسم الشحّامي، حدّثنا أبوسعد أحمد بن إبراهيم المقرئ ـ إملاء ـ ، أخبرنا أبومنصور الأزدي ـ بهراة ـ ، أخبرنا أبوعلي الرفاء، حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى، حدّثنا محمّد بن الحسن بن معلّى القردوسي، حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد، قال:

قال لي معاوية: تحبّ ـ وقال أبوحفص: أ تحبّ ـ عليّاً؟ قال: قلت: وكيف لا أُحبّه وقد سمعت رسول الله ﷺ ـ وقال أبوحفص: النبيّ ﷺ ـ يقول: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي؟

ولقد رأيته بارز يوم بدر، فجعل ـ وقال أبوحفص: وهو ـ يحمحم كما تحمحم الفرس، وهو يقول ـ وقال أبوحفص وأبوالقاسم الشحّامي: ويقول ـ :

بازل عامين حديث سنّي سنحنح الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتني أمّي

قال: فما رجع حتّى خضب سيفه دماً.

وروته عائشة بنت سعد عن أبيها.[1]

٩. أبوسعيد الخدري

٢١٦٥٧. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعمر محمّد بن العبّاس بن حيّويه الخزّاز ـ إذناً ـ ، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين الأسدي الدهّان، حدّثنا علي بن الحسين البزّار، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، حدّثنا يحيى بن مساور، عن علي بن حزوّر، عن الأصبغ، عن أبي‌سعيد الخدري يرفع الحديث:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٦١ ـ ١٦٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

أنّ فاطمة ﷺ قالت: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا بنيّة.

فقالت: والله ما أصبح يا نبيّ الله في بيت علي طعام، ولا دخل بين شفتي طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغية ولا راعية، ولا أصبح في بيته سفّة.

قال لها: ادني منّي. فدنت، فقال: ادخلي يدك بين ظهري، فهوت فإذا هي بحجر بين كتفي النبيّ ﷺ مربوطاً بعمامته إلى صدره ـ فصاحت فاطمة صيحة شديدة ـ وقال: ما أوقد في دار محمّد نار منذ شهر.

ثمّ قال لها: ما تدرين ما منزلة علي منّي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن سبع عشر[ة] سنة، وفرّج همومي وهو ابن [عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن] اثنين وعشرين سنة وحده، وكان يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق وجه فاطمة ﷺ ولم تزل قدماها من مكانها حتّى أتت عليّاً ﷺ فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، وقال لها علي ﷺ: يا بنت محمّد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذا الحال؟ فقالت: إنّ النبيّ ﷺ أخبرني بفضلك.[1]

١٠. صعصعة بن صوحان

٢١٦٥٨. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثني نصر بن مزاحم[2]، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان العبدي:

أنّ عليّاً كان مصافّ أهل الشام يوماً بصفّين حتّى يبدر رجل من حمير من آل ذي يزن، اسمه كريب بن الصبّاح، ليس في أهل الشام يومئذ أشهر بشدّة البأس منه، بدر بين الصفّين ثمّ نادى: من مبارز؟ فبرز إليه شرحبيل بن طارق البكري، فقتل شرحبيل، ثمّ

---

١. مناقب أهل البيت ص ٤٤٤ ـ ٤٤٦ (٤٣٤).

٢. وقعة صفّين ص ٣١٥ ـ ٣١٦.

نادى كريب: من مبارز؟ فبرز إليه الحارث بن الجلاح الحكمي، فاقتتلا فقتل الحارث، ثمّ نادى: من مبارز؟ فنزل إليه عائذ بن مسروق الهمداني، فقتل عائذاً، ثمّ رمى كريب بأجسادهم بعضاً على بعض، ثمّ قام عليها بغياً وعدواناً ثمّ قال: هل بقي لنا من مبارز؟

فخرج إليه علي بن أبي‌طالب، فناداه علي: ويحك يا كريب! إنّي أحذّرك الله، وأدعوك إلى كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، ويلك! لا يدخلك ابن آكلة[١] الأكباد النار. فقال له كريب: ما أكثر ما سمعنا هذه المقالة منك! لا حاجة لنا فيها، أقدم إذا شئت، من يأخذ سيفي وهذا أثره. فقال علي: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، ثمّ مشى إليه علي، فاقتتلا هنيهة، ثمّ إنّ عليّاً ضربه فقتله.[٢]

٢١٦٥٩. ابن أبي‌الحديد: قال نصر[٣]: وحدّثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن عامر، عن صعصعة بن صوحان:

أنّ أبرهة بن الصبّاح الحميري قام بصفّين، فقال: ويحكم يا معشر أهل اليمن، إنّي لأظنّ الله قد أذن بفنائكم، ويحكم! خلّوا بين الرجلين فليقتتلا، فأيّهما قتل صاحبه ملنا معه جميعاً ـ وكان أبرهة من رؤساء أصحاب معاوية ـ، فبلغ قوله عليّاً ﷺ، فقال: صدق أبرهة، والله ما سمعت بخطبة منذ وردت الشام أنا بها أشدّ سروراً منّي بهذه الخطبة.

قال: وبلغ معاوية كلام أبرهة، فتأخّر آخر الصفوف، وقال لمن حوله: إنّي لأظنّ أبرهة مصاباً في عقله. فأقبل أهل الشام يقولون: والله إنّ أبرهة لأكملنا ديناً وعقلاً، ورأياً وبأساً، ولكنّ الأمير كره مبارزة علي.

وسمع ما دار من الكلام أبوداوود عروة بن داوود العامري ـ وكان من فرسان معاوية ـ فقال: إن كان معاوية كره مبارزة أبي‌حسن فأنا أبارزه. ثمّ خرج بين الصفّين، فنادى: أنا

---

١. في الأصل: «أكالة»، والتصويب من وقعة صفّين.
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١١٨/٥٠، ترجمة كريب بن الصبّاح (٥٨٠٨)، من طريق ابن ديزيل.
٣. وقعة صفّين ص ٤٥٧ ـ ٤٦٢، موقف أبرهة بن الصبّاح.

أبوداوود فابرز إليّ يا أباحسن.

فتقدّم عليﷺ نحوه، فناداه الناس: ارجع يا أميرالمؤمنين عن هذا الكلب فليس لك بخطر. فقال: والله ما معاوية اليوم بأغيظ لي منه، دعوني وإيّاه. ثمّ حمل عليه فضربه فقطعه قطعتين، سقطت إحداهما يمنيّة والأُخرى شاميّة، فارتجّ العسكران لهول الضربة.

وصرخ ابن عمّ لأبيداوود: واسوء صباحاه! وقبّح الله البقاء بعد أبيداوود! وحمل على عليﷺ، فطعنه فضرب الرمح فبراه، ثمّ قنعه ضربة فألحقه بأبيداوود، ومعاوية واقف على التلّ يبصر ويشاهد، فقال: تبّاً لهذه الرجال وقبحاً، أما فيهم من يقتل هذا مبارزة أو غيلة، أو في اختلاط الفيلق وثوران النقع؟

فقال الوليد بن عقبة: ابرز إليه أنت فإنّك أولى الناس بمبارزته. فقال: والله لقد دعاني إلى البراز حتّى لقد استحييت من قريش، وإنّي والله لا أبرز إليه، ما جعل العسكر بين يدي الرئيس إلّا وقاية له.

فقال عتبة بن أبيسفيان: الهوا عن هذا كأنّكم لم تسمعوا نداءه، فقد علمتم أنّه قتل حريثاً، وفضح عمراً، ولا أرى أحداً يتحكّك به إلّا قتله.

فقال معاوية لبسر بن أرطاة: أ تقوم لمبارزته؟ فقال: ما أحد أحقّ بها منك، أمّا إذ أبيتموه فأنا له. قال معاوية: إنّك ستلقاه غداً في أوّل الخيل، وكان عند بسر ابن عمّ له، قدم من الحجاز يخطب ابنته، فأتى بسراً، فقال له: إنّي سمعت أنّك وعدت من نفسك أن تبارز عليّاً، أما تعلم أنّ الوالي من بعد معاوية عتبة ثمّ بعده محمّد أخوه، وكلّ من هؤلاء قرن علي؟ فما يدعوك إلى ما أرى؟! قال: الحياء، خرج منّي كلام، فأنا أستحيي أن أرجع عنه. فضحك الغلام، وقال:

تنازله يا بسر إن كنت مثله وإلّا فإنّ الليث للشاء آكل
كأنّك يا بسر بن أرطاة جاهل بآثاره في الحرب أو متجاهل
معاوية الوالي وصنواه بعده وليس سواء مستعار وثاكل
أُولئك هم أولى به منك إنّه علي فلا تقربه أُمّك هابل

متى تلقه فالموت في رأس رمحه وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
وما بعده في آخر الخيل عاطف ولا قبله في أوّل الخيل حامل

فقال بسر: هل هو إلّا الموت؟ لابدّ من لقاء الله. فغدا علي‪‬ منقطعاً من خيله، ويده في يد الأشتر، وهما يتسايران رويداً، يطلبان التلّ ليقفا عليه، إذ برز له بسر مقنّعاً في الحديد، لا يعرف، فناداه: أبرز إليّ أباحسن. فانحدر إليه علي تؤدة غير مكترث به حتّى إذا قاربه طعنه وهو دارع فألقاه إلى الأرض، ومنع الدرع السنان أن يصل إليه، فاتّقاه بُسر بعورته، وقصد أن يكشفها يستدفع بأسه، فانصرف عنه‪‬ مستدبراً له، فعرفه الأشتر حين سقط فقال: يا أميرالمؤمنين، هذا بسر بن أرطاة، هذا عدوّ الله وعدوّك. فقال: دعه؛ عليه لعنة الله، أ بعد أن فعلها؟ فحمل ابن عمّ بسر من أهل الشام شابّ على علي‪‬ وقال:

أرديت بسراً والغلام ثائره أرديت شيخاً غاب عنه ناصره
وكلّنا حامٍ لبسر واتراه

فلم يلتفت إليه علي‪‬، وتلقّاه الأشتر فقال له:

في كلّ يوم رجل شيخ شاغره وعورة وسط العجاج ظاهره
تبرزها طعنة كفّ واتره عمرو وبسر منيا بالفاقره

فطعنه الأشتر، فكسر صلبه، وقام بسر من طعنة علي‪‬ مولّياً، وفرّت خيله، وناداه علي‪‬ : يا بسر، معاوية كان أحقّ بها منك، فرجع بسر إلى معاوية، فقال له معاوية: ارفع طرفك، فقد أدال الله عمراً منك.

قال الشاعر في ذلك:

أ في كلّ يوم فارس تندبونه له عورة تحت العجاجة باديه
يكفّ بها عنه عليّ سنانه ويضحك منها في الخلاء معاويه
بدت أمس من عمرو فقنّع رأسه وعورة بسر مثلها حذو حاذيه
فقولا لعمرو وابن أرطاة أبصرا سبيليكما لا تلقيا الليث ثانيه
ولا تحمدا إلّا الحيا وخصاكما هما كانتا للنفس والله واقيه

فلولاهمـا لم تـنجوا مـن سـنانه — وتلـك بما فيها عـن العـود ناهـيه
مـتى تلقـيا الخـيل المغـيرة صـبحة — وفـيها عـليّ فاتـركا الخـيل ناحـيه
وكونـا بعـيداً حيـث لا تـبلغ القـنا — ونـار الوغـى إنّ الـتجارب كافـيه
وإن كـان مـنه بعـد للـنفس حاجـة — فعـودا إلى مـا شـئتما هـي ماهـيه

قـال: فكـان بسـر بعـد ذلك اليوم إذا لقي الخيل الّتي فيها علي ينتحي ناحية، وتحامى فرسان الشام بعدها عليّاً ﷺ.[1]

٢١٦٦٠. الواقدي: عن صعصعة بن صوحان، قال:

خرج يوم صفّين رجل من أصحاب معاوية يقال لـه كريز بن الصبّاح الحميري فوقف بـين الصـفّين وقال: من يبارز؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علي، فقتله، ووقف عليه ثمّ قـال: مـن يبارز؟ فخرج إليه آخر، فقتله وألقاه على الأوّل ثمّ قال: من يبارز؟ فخرج إليه الثالـث، فقـتله وألقاه على الآخرين وقال: من يبارز؟ فأحجم الناس، وأحبّ من كان في الصفّ الأوّل أن يكون في الآخر.

فخـرج عـلي ﷺ عـلى بغلة رسول الله ﷺ البيضاء فشقّ الصفوف، فلمّا انفصل منها نزل عـن البغلة فسعى إليه فقتله وقال: من يبارز؟ فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الأوّل، ثمّ قـال مـن يـبارز؟ فخـرج إليه رجل فقتله ووضعه على الآخرين، ثمّ قال: من يبارز؟ فخـرج إلـيه رجل فقتله ووضعه على الثلاثة ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ يقول: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾.[2]

وقـد سـألـه رجـل: أكـان عـلي يباشر القتال يوم صفّين؟ فقال: والله ما رأيت رجلاً أطـرح لنفسـه في متلف مـن عـلي، ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله.[3]

---

١. شرح نهج البلاغة ٨/ ٩٤ ـ ٩٧ ، شرح الخطبة ١٢٤ .
٢. البقرة/١٩٤ .
٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٨ ـ ٩٩ ، باب في فضائل علي ﷺ ، ذكر شجاعته ﷺ .

١١. عبدالله بن عبّاس

٢١٦٦١. **الواقدي**: حدّثنا ابن أبي‌سبرة، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة:

عن ابن عبّاس أنّ رجلاً قال لـه: أكان علي بن أبي‌طالب يباشر القتال بنفسه؟ قال: إي والله، ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من علي، فلربّما رأيته يخرج حاسراً بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله.[1]

٢١٦٦٢. **الطبري**: حدّثنا أحمد بن عبدالله الدقّاق، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع رسول [الله]ﷺ، وهو الّذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الّذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الّذي غسّله وأدخله قبره.[2]

٢١٦٦٣. **الزيادي**: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد البزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، قال: أخبرنا مفضّل بن صالح الأسدي، قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع النبيّﷺ، وهو الّذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الّذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلّهم غيره، وهو الّذي غسّله، وهو الّذي أدخله قبره.[3]

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٣٧ (١٠٦)، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٩، باب فضائل عليّ، ذكر شجاعته، والرياض النضرة ٢/٢٩٩، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر شجاعته، والباعوني في جواهر المطالب ١/٢٦٦، الباب الثاني والأربعون، في كراماته وشجاعته ... .

٢. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ٣/١٠٩٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومن طريقه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٦٨، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر اختصاصه بأربعة ليست لأحد غيره.

٣. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/١٣٧ ـ ١٣٨ (١٢٩)، والخوارزمي في المناقب ص ٥٨ (٢٦)، من طريق البيهقي، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٧٢ ـ ٧٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ←

٢١٦٦٤. الحاكم: أخبرنا أبوزكريّا العنبري، أنبأنا أبوعمرو أحمد بن نصر الخفّاف، أنبأنا الأحمسي، أنبأنا مفضّل بن صالح، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره: هو أوّل عربيّ وعجميّ صلّى مع رسول الله ﷺ، وهو الّذي كان لواء رسول الله معه في كلّ زحف، وهو الّذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس غيره، وهو الّذي غسّله وأدخله قبره.[1]

٢١٦٦٥. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا زكريّا بن يحيى المصري، حدّثني المفضّل بن فضالة، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أوّل عربيّ وأعجميّ صلّى مع رسول الله ﷺ، وهو الّذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، و [هو] الّذي صبر معه يوم المهراس، وهو الّذي غسّله وأدخله قبره.[2]

٢١٦٦٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي ـ ﷺ قدم علينا واسطاً ـ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن عتّاب العبدي، حدّثنا عمر بن شبّة بن عبيدة النميري، قال: حدّثني المدائني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه.

قال [أبوطالب]: وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا عبدالله بن عتّاب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبومعاوية [محمّد بن خازم]، قال: حدّثنا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

[قال أبوطالب:] وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله [العكبري،

←

بسندين عن أبي‌بكر بن خلف وابن برزة عن الزيادي.

١. عنه أبوالخير بإسناده إليه في الأربعين ص ١١٢ (٢٦).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/١١١ (٤٥٨٢).

حدّثنا عبدالله] بن عتّاب العبدي، حدّثنا أحمد بن علي العمّي، حدّثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، قال:

بعث إليّ أبوجعفر المنصور [في حديث طويل إلى أن قال: قال المنصور:] أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، [عن رسول الله ﷺ في حديث قال:] فعلي أشجع الناس قلباً ... .[1]

٢١٦٦٧. ابن عدي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطّار ـ بمصر ـ، حدّثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضبّي، حدّثني سليمان بن مهران الأعمش [في حديث طويل، عن أبي‌جعفر المنصور، قال:] حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه، [عن رسول الله ﷺ في حديث قال]:

فعلي أشجع الناس قلباً ... .[2]

١٢.عبدالله بن عيّاش

٢١٦٦٨. ابن عبدالبرّ: قال سعيد بن عمرو [بن سعيد] بن العاص: قلت لعبدالله بن عيّاش بن أبي‌ربيعة: يا عمّ، لو كان صغو الناس إلى علي!

فقال: يا ابن أخي، إنّ عليّاً ﷺ كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له السطة[3] في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله ﷺ ، والفقه في المسألة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون.[4]

٢١٦٦٩. إبراهيم البيهقي: عن ابن عيّاش، قال:

كان لعلي ﷺ خصال ضوارس قواطع: سطة في العشيرة، وصهر بالرسول، وعلم بالتنزيل، وفقه في التأويل، وصبر عند النزال ومقاومة الأبطال، وكان ألدّ إذا أعضل،

---

١. مناقب أهل البيت ص ٢١١ ـ ٢٢١ (١٩١).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٨٤ ـ ٢٩١ (٢٧٩).

٣. في الأصل: «البسطة»، والمثبت هو الصواب، وهو من الوسط والتوسّط.

٤. الاستيعاب ١١٠٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥).

ذا رأي إذا أشكل.[1]

٢١٦٧٠. أبوطاهر المخلّص: عن عبدالله بن عيّاش بن أبي‌ربيعة وقد سئل عن علي، فقال: كان له والله ما شاء من ضرس قاطع السطة في النسب، وقرابته من رسول الله ﷺ، ومصاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن والفقه والسنّة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون.[2]

١٣. عمر بن الخطّاب

٢١٦٧١. إبراهيم الجوهري: حدّثني المأمون، حدّثني الرشيد، حدّثني المهدي، قال: حدّثني المنصور، قال: حدّثني أبي، (قال: حدّثني أبي، قال:) حدّثني (أبي) عبدالله بن عبّاس، قال:

سمعت عمر بن الخطّاب يقول: كفّوا عن ذكر علي بن أبي‌طالب فقد رأيت من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهنّ في آل الخطّاب أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبوبكر وأبوعبيدة في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فانتهيت إلى باب أمّ‌سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا: أردنا رسول الله ﷺ. فقال: يخرج إليكم. فخرج رسول الله ﷺ فسرنا إليه. فاتّكأ على علي بن أبي‌طالب ثمّ ضرب بيده منكبه ثمّ قال: إنّك مخاصم تخاصم، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيّام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسويّة، وأرأفهم بالرعيّة، وأعظمهم رزيّة، وأنت عاضدي، وغاسلي، ودافني، والمتقدّم إلى كلّ شديدة وكريهة ... .[3]

---

١. المحاسن والمساوئ ص ٦٨، باب محاسن علي بن أبي‌طالب ــ رضوان الله عليه ــ، وفيه: «ابن عبّاس»، فصوّبناه حسب سائر المصادر.

٢. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩، باب فضائل علي ﷺ، ذكر أنّه أكبر الأمّة علماً وأعظمهم حلماً.

٣. عنه المتقي في كنز العمّال ١١٦/١٣ ــ ١١٧ (٣٦٣٧٨)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٣/١ ــ ٣٤٤، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث الثالث، وما بين الأقواس منها.

١٤. الفضل الربعي الهاشمي

٢١٦٧٢. شهدة الإبريّة: أخبرنا علي وابنه أبومحمّد، قالا: أخبرنا محمّد بن الحسين، أخبرنا إسماعيل ـ قراءة ـ، أخبرنا الحسين بن القاسم بن جعفر [الكوكبي]، حدّثني أبوالفضل الربعي [العبّاس بن الفضل]، عن أبيه، قال:

قيل لعلي بن أبي‌طالب عليه السلام: لم لا تركب الخيل؟ قال: الخيل للطلب والهرب، فلست أطلب مدبراً، ولا أنصرف عن مقبل.[1]

١٥. قيس بن أبي‌حازم

٢١٦٧٣. ابن الأعرابي: أخبرنا أبورفاعة عبدالله بن محمّد بن عمر بن حبيب العدوي، حدّثنا إبراهيم بن بشّار، حدّثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال:

دخل الأشعث بن قيس على علي في شيء فتهدّده بالموت، فقال علي: بالموت تهدّدني؟ ما أبالي سقط عليّ أو سقطت عليه، هاتوا له جامعة وقيداً. ثمّ أومأ إلى أصحابه فطلبوا إليه فيه، قال: فتركه.

قال سفيان: فحدّثني ابن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: فسمعوا لصوت رجليه حفيفاً، قال علي: فرقناه ففرق.[2]

١٦. محمّد بن حفص العيشي

٢١٦٧٤. الأنباري: حدّثني أبوعبدالله اليمامي الضرير، حدّثنا عبيدالله [بن محمّد بن حفص] ابن عائشة، قال: حدّثني أبي، قال:

كان المشركون إذا بصروا بعلي في الحرب عهد بعضهم إلى بعض.[3]

---

١. العمدة ص ١٥٨ (١٠٩).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩/١٣٩ ـ ١٤٠، ترجمة أشعث بن قيس الكندي (٧٧٢)، وابن العديم في بغية الطلب ٤/١٩١٤، نفس الترجمة، والمتقي في كنز العمّال ١٣/١٣٠ (٣٦٤١٢). ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٦/١١٧، شرح الخطبة ٦٩.

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٤٠ (١٠٩)، من طريق ابن الخالة وابن الأنباري.

١٧. معاوية بن أبي‌سفيان

٢١٦٧٥. ابن أعثم: بلغ ذلك [أي خروج علي ﷺ إلى صفّين] معاوية، فنادى في أهل الشام فجمعهم، ثمّ قال: أيّها الناس، هل تعلمون من قد وافاكم؟ وافاكم والله الأسد الأسود والشجاع المطرق علي بن أبي‌طالب ... .[1]

١٨. نمير الأنصاري

٢١٦٧٦. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا نصر [بن مزاحم][2]، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن نمير الأنصاري، قال:

والله لكأنّي أسمع عليّاً وهو يقول لأصحابه يوم صفّين: أما تخافون مقت الله؟ حتّى متى؟ ثمّ انفتل إلى القبلة يدعو، ثمّ قال: والله ما سمعنا برئيس أصاب بيده ما أصاب علي يومئذ، إنّه قتل فيما ذكر العادّون زيادة على خمسمئة رجل، يخرج فيضرب بالسيف حتّى ينحني ثمّ يجيء فيقول: معذرة إلى الله وإليكم. والله لقد هممت أن أقلمه ولكن يحجزني عنه أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا علي.

قال: فيأخذه فيصلحه ثمّ يرجع به.[3]

١٩. المراسيل والأقوال

٢١٦٧٧. الزبيري: كان علي بن أبي‌طالب حذراً في الحروب، شديد الروغان من قرنه، لا يكاد أحد يتمكّن منه، وكانت درعه صدراً لا ظهر لها، فقيل له: أ لا تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك؟ فيقول: إذا أمكنت عدوّي من ظهري فلا أبقى الله عليه إن أبقى علي.[4]

---

١. الفتوح ٤٨٨/٢ ، تحريض معاوية جنده على القتال.

٢. وقعة صفّين ص ٤٧٧ ، مع تفصيل.

٣. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٣/٧ ، حوادث سنة سبع وثلاثين، من طريق ابن ديزيل.

٤. عنه ابن بكّار في الأخبار الموفّقيّات ص ٣٤٣ (١٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بشيء من التفصيل.

٢١٦٧٨. ابن هشام: حدّثني بعض من أثق به من أهل العلم:

أنّ علي بن أبي‌طالب صاح ـ وهم محاصروا بني‌قريظة ـ: يا كتيبة الإيمان. وتقدّم هو والزبير بن العوّام وقال: والله لأذوقنّ ما ذاق حمزة أو لأفتحنّ حصنهم.

فقالوا: يا محمّد، ننزل على حكم سعد بن معاذ.[1]

٢١٦٧٩. الزمخشري: بعض العرب: ما لقينا كتيبة فيها علي بن أبي‌طالب إلّا أوصى بعضنا إلى بعض.[2]

٢١٦٨٠. الراغب: قيل: كانت قريش إذا رأت أميرالمؤمنين في كتيبة تواصت خوفاً منه ونظر إليه رجل وقد شقّ العسكر فقال: قد علمت أنّ ملك الموت في الجانب الّذي فيه علي ... .

وقيل لأميرالمؤمنين: بم غلبت الأقران؟ قال: بتمكّن هيبتي في قلوبهم.[3]

٢١٦٨١. الدينوري: قالوا: وكان فارس معاوية الّذي يبتهي به حُرَيث مولاه، وكان يلبس بزّة معاوية، ويستلئم سلاحه، ويركب فرسه، ويحمل متشبّهاً بمعاوية، فإذا حمل قال الناس: هذا معاوية . وقد كان معاوية نهاه عن علي، وقال: اجتنبه، وضع رمحك حيث شئت. فخلا به عمرو، وقال: ما يمنعك من مبارزة علي وأنت له كُفء؟ قال: نهاني مولاي عنه. قال: وإنّي والله لأرجو إن بارزته أن تقتله، فتذهب بشرف ذلك. فلم يزل يزيّن له ذلك حتّى وقع في قلب حريث.

فلمّا أصبحوا خرج حريث حتّى قام بين الصفّين، وقال: يا أباالحسن، ابرز إليّ، أنا حريث. فخرج إليه علي، فضربه فقتله.

وبعث علي يوماً من تلك الأيّام إلى معاوية: لِمَ تقتل الناس بيني وبينك؟ ابرز إليّ، فأيّنا قتل صاحبه تولّى الأمر. فقال معاوية لعمرو: ما ترى؟ قال: قد أنصفك الرجل، فابرز

---

١. السيرة النبويّة ٢٥١/٣ ، غزوة بني‌قريظة في سنة خمس.

٢. ربيع الأبرار ٣١٩/٣ ، باب الغزو والقتل والشهادة وذكر الحرب ... .

٣. المحاضرات ١٣٨/٣ ، الحدّ الرابع عشر، في الشجاعة وما يتعلّق بها.

إليه . فقال معاوية: أ تخدعني عن نفسي، ولِمَ أبرز إليه، ودوني عكّ والأشعرون؟ ثمّ قال:

مـا لـلملوك وللـبراز وإنّمـا حظّ المـبارز خطفة مـن بـاز

ووجد من ذلك على عمرو، فهجره أيّاماً. فقال عمرو لمعاوية: أنا خارج إلى علي غداً. فلمّا أصبحوا بدر عمرو حتّى وقف بين الصفّين، وهو يرتجز:

شـدّا عـليّ شـكّتي لا تنكشـف يـوم لهمـدان ويـوم للصـدف

ولتمـيم مـثله أو تـنحرف والربعـيّون لهـم يـوم عصـف

إذا مشـيت مشـية العـود النطف أطعـنهم بكـلّ خطّـي ثقـف

ثمّ نادى: يا أباالحسن، اخرج إليّ، أنا عمرو بن العاص. فخرج إليه علي، فتطاعنا، فلم يصنعا شيئاً، فانتضى علي سيفه، فحمل عليه، فلمّا أراد أن يجلّله رمى بنفسه عن فرسه، ورفع إحدى رجليه، فبدت عورته. فصرف علي وجهه، وتركه، وانصرف عمرو إلى معاوية، فقال له معاوية: احمد الله وسوداء إستك يا عمرو.[1]

٢١٦٨٢. ابن كثير: قد ذكر علماء التاريخ وغيرهم أنّ عليّاً ﷺ بارز في أيّام صفّين وقاتل وقتل خلقاً حتّى ذكر بعضهم أنّه قتل خمسمئة، فمن ذلك أنّ كريب بن الصبّاح قتل أربعة من أهل العراق ثمّ وضعهم تحت قدميه ثمّ نادى: هل من مبارز؟ فبرز إليه علي، فتجاولا ساعة، ثمّ ضربه علي فقتله، ثمّ قال علي: هل من مبارز؟ فبرز إليه الحارث بن وداعة الحميري فقتله، ثمّ برز إليه راود بن الحارث الكلاعي فقتله، ثمّ برز إليه المطاع بن المطّلب القيسي فقتله، فتلا علي قوله تعالى: ﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾[2] ثمّ نادى: ويحك يا معاوية! ابرز إليّ ولا تفنى العرب بيني وبينك. فقال له عمرو بن العاص: اغتنمه فإنّه قد أثخن بقتل هؤلاء الأربعة. فقال له معاوية: والله لقد علمت أنّ عليّاً لم يقهر قطّ، وإنّما أردت قتلي لتصيب الخلافة من بعدي، اذهب إليك [عنّي] فليس مثلي يخدع.

١. الأخبار الطوال ص ١٧٦ ـ ١٧٧ ، وقعة صفّين.

٢. البقرة/ ١٩٤ .

وذكروا أنّ عليّاً حمل على عمرو بن العاص يوماً فضربه بالرمح فألقاه إلى الأرض فبدت سوأته فرجع عنه، فقال له أصحابه: ما لك يا أميرالمؤمنين رجعت عنه؟ فقال: أ تدرون ما هو؟ قالوا: لا. قال: هذا عمرو بن العاص تلقاني بسوءته فذكرني بالرحم فرجعت عنه. فلمّا رجع عمرو إلى معاوية قال له: احمد الله واحمد إستك ... .

وقد ذكرنا أنّ عبدالله بن بديل كسر الميسرة الّتي فيها حبيب بن مسلمة حتّى أضافها إلى القلب، فأمر معاوية الشجعان أن يعاونوا حبيباً على الكرّة وبعث إليه معاوية يأمره بالحملة والكرّة على ابن بديل، فحمل حبيب بمن معه من الشجعان على ميمنة أهل العراق فأزالوهم عن أماكنهم؛ وانكشفوا عن أميرهم حتّى لم يبق معه إلّا زهاء ثلاثمئة وانجفل بقيّة أهل العراق، ولم يبق مع علي من تلك القبائل إلّا أهل مكّة وعليهم سهل بن حنيف، وثبت ربيعة مع عليﷺ ، واقترب أهل الشام منه حتّى جعلت نبالهم تصل إليه، وتقدّم إليه مولى لبني‌أُميّة فاعترضه مولى لعلي فقتله الأُموي، وأقبل يريد عليّاً وحوله بنوه الحسن والحسين ومحمّد ابن حنفيّة. فلمّا وصل إلى علي أخذه علي بيده فرفعه ثمّ ألقاه على الأرض فكسر عضده ومنكبه، وابتدره الحسين ومحمّد بأسيافهما فقتلاه، فقال علي للحسن ابنه وهو واقف معه: ما منعك أن تصنع كما صنعا؟ فقال: كفيانِ أمره يا أميرالمؤمنين.

وأسرع إلى علي أهل الشام فجعل علي لا يزيده قربهم منه سرعة في مشيته، بل هو سائر على هينته، فقال له ابنه الحسن: يا أبه، لو سعيت أكثر من مشيتك هذه؟ فقال: يا بنيّ، إنّ لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطئ به عنه السعي، ولا يعجّل به إليه المشي، إنّ أباك والله ما يبالي وقع على الموت أو وقع عليه.[1]

٢١٦٨٣. الخوارزمي: يروى في يوم السادس والعشرين من حروب صفّين اجتمع عند معاوية الملأ من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشتر، فقال عتبة بن أبي‌سفيان: إن كان الأشتر شجاعاً لكن عليّاً لا نظير له في شجاعته وصولته وقوّته. قال معاوية: ما منّا

---

١. البداية والنهاية ٢٦٣/٧ ـ ٢٦٤ ، حوادث سنة سبع وثلاثين.

أحد إلّا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمّك يا أباالأعور يوم أُحد، وقتل يا ابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم. فضحك الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط من قوله وأنشأ يقول:

يقول لكم معاوية بن حرب	أما فيكم لواتركم طلوب
يشدّ على أبي‌حسن علي	بأسمر لا تهجّنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبّات منه	ونقع القوم مطّرد يثوب
فقلت له أتلعب يا ابن هند	كأنك وسطنا رجل غريب
أتأمرنا بحيّة بطن واد	إذا نهشت فليس لها طبيب
وبشر مثلها لاقى جهاداً	فأخطأ نفسه الأجل القريب
سوى عمرو وقته خصيتاه	نجا ولقلبه منها وجيب
وما ضبع تدبّ بطن واد	أُتيح لقتلها أسد مهيب
بأضعف حيلة منّا إذا ما	لقيناه وذا منّا عجيب
كأنّ القوم لمّا عاينوه	خلال النقع ليس لها قلوب
وقد نادى معاوية بن حرب	فأسمعه ولكن لا يجيب

وقال الوليد: إن لم تصدقوني فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم عن شجاعته وصولته. وكان هذا توبيخاً منه لعمرو، حين خرج عمرو بن العاص للحرب وقال لابنيه عبدالله ومحمّد:

شدّا علىّ شكّتي لا تنكشف	أبعد عمرو والزبير نأتلف
أم بعد عثمان تبالي من تلف	يوم لهمدان ويوم للصدف
وفي تميم نخوة لا تنحرف	نضربها بالسيف حتّى تنصرف

فحمل عليه أميرالمؤمنين علي‌ع وعمرو لا يشعر به، فطعنه وصرعه وبدت عورته، فصرف علي‌ع وجهه فانسلّ عنه عمرو، قيل لعلي في ذلك؟ فقال: إنّه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.

وروي أنّ عليّاً حمل عليه بسيفه وقال: خذها يا ابن النابغة. فسقط عن فرسه وأبدى عورته، فقال له علي: يا ابن النابغة، أنت طليق دبرك أيّام عمرك. وعذله معاوية وقال: ما هذه الفضيحة الّتي فضحت بها نفسك؟ فقال عمرو لمعاوية: يا أباعبدالرحمان، من يتعرّض لبلاء نفسه لا طاقة لي بعلي ولا لك ولا للوليد ولا لأحد من جموعنا، وإن لم تصدّقني فجرّب وقد دعاك مراراً إلى البراز ولا تبرز إليه.

وقال عمرو في ذلك:

يذكّرني الوليد شجى علي ... وصدر المرء يملأه الوعيد
متى تذكر مشاهده قريش ... يطر من خوفه القلب الشديد
فأمّا في اللقاء فأين منه ... معاوية بن حرب والوليد
وعيّرني الوليد بقاء ليث ... إذا ما زار هابته الأسود
لقيت ولست أجهله عليّاً ... وقد بلّت من العرق اللبود
فأطعنه ويطعنني خلاساً ... وماذا بعد طعنته مزيد
فرمها منه يا ابن أبي معيط ... فأنت الفارس البطل النجيد
وأُقسم لو سمعت ندا علي ... لطار القلب وانتفخ الوريد
ولو لاقيته شقّت جيوب ... عليك ولطّمت فيك الخدود

وقال معاوية: يا عمرو، ولو عرفت عليّاً ما أقحمت عليه.

وقال معاوية في ذلك:

ألا لله من هفوات عمرو ... يعاتبني على تركي برازي
فقد لاقى أباحسن عليّاً ... فآب الوائلي مآب خازي
ولو لم يبد عورته لأودى ... به ليث يذلّل كلّ نازي
له كفّ كأنّ براحتيها ... منايا القوم تخطف خطف بازي
فإن تكن المنيّة أحرزته ... فقد غنّى بها أهل الحجاز

فغضب عمرو وقال: هل هو إلّا رجل لقيه ابن عمّه فصرعه؟ أ ترى السماء قاطرة لذلك دماً؟

وروي أنّ عليّاً ﷺ خرج إلى صفّ أهل الشام وقال لكميل بن زياد: سر إلى معاوية وقل لـه: دعوناك إلى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت، وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز إليّ حتّى يتخلّص الناس ممّا هم فيه.

فلمّا أدّى كميل رسالة علي ﷺ قال معاوية لقومه: ما تقولون؟ فنهوه عن ذلك إلّا عمرو بن العاص فإنّه قال لـه: قد أنصفك وإنّه بشر مثلك! فعيّره معاوية فقال: ما هذه العداوة، أ تظنّ أنّي إن قتلت تنال الخلافة والسلطان؟ فقال عمرو: أُمازحك. فقال معاوية:

يا عمرو إنّك قد أشرت بتهمة ... إنّ المبارز كالجديّ النازي[1]

ما للملوك وللبراز وإنّما ... خطف المبارز خطفة من بازي

ولقد رجعت وقلت مزحة مازح ... والمزح يحمله مقال الهازي

فأجابه عمرو بن العاص فقال:

معاوي إن نكلت عن البراز ... لك الويلات فانظر في المخازي

معاوي ما اجترمت إليك ذنباً ... وما أنا بالّذي حدّثت هازي

وما ذنبي وكم نادى علي ... وكبش القوم يدعو للبراز

فلو بارزته بارزت ليثاً ... حديد القرن أشجع ذا ابتزاز

أضبع في العجاجة يا ابن هند ... وعند الباه كالتيس الحجازي

فانصرف كميل وأخبر عليّاً ﷺ بما جرى، فتبسّم علي ﷺ، وضحك الأشتر.[2]

٢١٦٨٤. ابن طلحة: إنّ عليّاً ﷺ كان خوضه في غمرات الأهوال ونزوله في محال الآجال وحلوله في مواطن شدائد الأحوال غير مكترث بأهوالها، ولا مضطرب لأوجالها، ولا ملتفت

---

١. كذا في وقعة صفّين ص ٢٧٥ ، وفي الأصل: «كالجدب للنازي».

٢. المناقب ص ٢٣٤ ـ ٢٣٨ ، ذيل الحديث ٢٤٠ .

إلى شيء من شدائد أحوالها، قد صار له عادة مألوفة، وسجيّة مستعذبة، يأتيها إتيان مستأنس بها ألف لها، وهي لكثرتها لا يضبطها حصر، ولا يحصرها ضابط، ولكن أذكر طرفاً صالحاً منها ليكون ـ إن شاء الله تعالى ـ وافياً بالكشف والبيان.

فأوّل ما أبدأ به أنّ النبيّ ﷺ لمّا بايع طائفة من الأنصار بيعتي العقبة الأولى والثانية صار المسلمون كلمّا اشتدّ عليهم الأذى بمكّة هاجروا إلى المدينة، فلمّا علم المشركون بمكّة أنّه قد صار لهم دار هجرة، ورأوا أنّ أكثر من أسلم قد هاجر من مكّة إليها، اجتمع رؤساء قريش لينظروا ما يصنعون بالنبيّ ﷺ، فأتاهم إبليس في صورة شيخ نجدي فقال لهم: قد بلغني اجتماعكم لمشاورتكم فأحببت أن أحضركم فما تعدمون منّي رأي خير. فأدخلوه معهم واجتمعوا في دار الندوة ... .

فقال أبوجهل: والله لأشيرنّ عليكم برأي لا أرى غيره، وهو أن تأخذوا من كلّ بطن من بطون قريش غلاماً وسطاً وتدفعوا إلى كلّ غلام سيفاً فيضربوا محمّداً ضربة رجل واحد فإذا قتلوه تفرّق دمه في قبائل قريش كلّها ولا يقدر بنوهاشم على حرب قريش كلّها، فيرضون بالعقل، فتعطونهم عقله، وتخلصون منه.

فقال لهم إبليس ـ لعنه الله ـ: هذا هو الرأي، وقد صدق في ما أشار به، وهو أجود رأيكم، فلا تعدلوا عنه.

فتفرّقوا على قول أبي‌جهل مجمعين على قتل النبيّ ﷺ، فأتى جبرئيل ﷺ رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، وأمره أن لا يبيت في مضجعه الّذي كان يبيت فيه، وأذن له الله تعالى في الهجرة.

فلمّا علم النبيّ ﷺ بمكرهم وما عزموا عليه، ونهاه جبرئيل عن النوم في مضجعه، أمر عليّاً ﷺ بأن يبيت في المضجع الّذي كان يبيت فيه النبيّ ﷺ، فقال: اتّشح ببردي الحضرمي فإنّه لن يخلص إليك منهم أمر تكرهه.

ثمّ خرج رسول الله ﷺ وأخذ قبضة من تراب فأخذ الله تعالى أبصارهم فلم يبصروه، ونزل التراب على رؤوسهم، وبات علي ﷺ في المضجع، والمشركون مجمعون على أخذه وقتله، ولم يضطرب لذلك قلبه، ولا اكترث بهم.

فلمّا أصبحوا صاروا إليه فردّ الله كيدهم، فقالوا: أين صاحبك؟ فقال ﷺ : لا أدري.

وأقام بعد رسول الله ﷺ بمكّة ثلاث ليال وأيّامها يردّ الودائع الّتي كانت عند رسول الله ﷺ للناس، حتّى إذا فرغ منها ولم يبق بمكّة من المسلمين أحد سواه إلّا من هو معذّب في الإسلام محبوس عليه، ثمّ خرج ﷺ طالباً أن يلحق بالنبيّ ﷺ وحده، فأقام وحده بينهم، ثمّ خرج وحده من مكّة مع شدّة عداوتهم له، وطلب المدينة فوصلها، فنزل مع رسول الله ﷺ على كلثوم بن هدم.

فلو لم يكن الله تعالى قد خصّ قلبه بقوّة، وجنانه بثبات، ونفسه بشهامة، لاضطرب في هذا المقام وإن كان آمناً من أذاهم في مبيته لقول النبيّ ﷺ : لن يخلص إليك منهم شيء تكرهه. فإنّ النفوس البشريّة قد تتيقّن عدم الخوف والأذى؛ ومع ذلك يظهر عليها الاضطراب من رؤية المخوف، فإنّ موسى ﷺ مع درجة النبوّة فقد أخبره الله تعالى بأنّه اختاره لمّا أمره بإلقاء عصاه فألقاها فلمّا صارت حيّة خاف وولّى مدبراً، فقال له الله تعالى: ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾[2]، فلم يمكنه أن يخالف الأمر، وكان عليه كساء، فلفّ طرف الكساء على يده ليأخذها، فقال: ما لك يا موسى؟ أ رأيت لو أذن الله لها في أذاك لردّ عنك كساؤك شيئاً؟ فقال: لا، ولكنّي ضعيف ومن ضعف خلقت.

فالنفس البشريّة هذا طبعها، وكذلك أمّ موسى لمّا أمرها الله تعالى بإلقاء ولدها في اليمّ ونهاها عن الخوف والحزن وأخبرها أنّه يردّه إليها، فلمّا ألقته في اليمّ داخلها الاضطراب من النفس البشريّة حتّى كادت لتبدي به وتفضح أمرها لولا أن ربط الله عليها فلم تنطق مع اضطراب القلب.

فلولا أنّ الله تعالى منح عليّاً ﷺ قلباً متّصفاً بالقوّة التامّة الّتي هي الشجاعة لكان مع

---

١. القصص/٣١.
٢. طه/٢١.

امتثال أمر النبيّ ﷺ وأمنه من تطرّق الأذى إليه لقول النبيّ ﷺ لـه يضطرب بالنفس البشريّة، فـإنّ مبيـت واحد بين زمر من الأعداء قاصدين الفتك به معاندين لدينه مظهرين عداوته، ثمّ إقامـته بيـنهم بعد خروج النبيّ ﷺ ثلاث ليال بأيّامهنّ ثمّ خروجه من بلدتهم في شعابها وطـرقاتها بـين جـبالها المختلفة مقدّماً على مسيرها في أراضي الأعداء وحده مع كثرتهم؛ من أوضح الأدلّة وأرجح الحجج على شجاعة قد خصّه الله بها، وشهامة منحه إيّاها.

وكـان رسـول الله ﷺ إذا ألم مـؤلم أو آلمـه ملمّ أو أهمّ عارض أو عرض مهمّ ندب لـه عليّاً ﷺ ؛ لمـا يعلمه من شجاعته وشهامته وخبرته ومعرفته وعزيمته ونهضته، فيزدلف إلى ذلـك الأمـر ازدلاف السـيل إلى الوهـاد، ويكشف عنه باشتداد عزمه المعتاد، ويثقف منه بسـداد سـعيه أود المـتاد، كمـا نقـل أبومحمّد عبدالملك بن هشام في «السيرة النبويّة»[1] ما ملخّصـه أنّ رفاعـة بـن زيد الجذامي قدم على رسول الله ﷺ وكتب لـه رسول الله ﷺ كتاباً إلى قـوم يدعوهم إلى الإسلام، فقدم عليهم بالكتاب ودعاهم إلى الإسلام فاستجابوا لـه، ثمّ إنّ زيد بن حارثة جهّزه رسول الله ﷺ بجيش فاتّفق أنّ الجيش أصابوا قوم رفاعة فقتلوا وأسـروا وهـم لا يعـلمون حقيقة حالهم، فجاء من قوم رفاعة جماعة إليه فأعلموه فركب معهـم إلى المديـنة فدخـل عـلى النبيّ ﷺ وعرض الكتاب، وقال: يا رسول الله، دونك هذا قديماً كتابه حديثاً غدره.

فقـال رسول الله ﷺ : اقرأه. فلمّا قرأه فأخبره الخبر قال مقدّم جذام وهو مع رفاعة: يا رسول الله، اطلق لنا من كان حيّاً، ومن قتل فهو تحت قدمي هذه.

فحينئذ ندب النبيّ ﷺ عليّاً ﷺ ليمضي معهم فيطلق الأسارى، ويسترجع ما أخذه الجيش من أموالهم.

فقال علي ﷺ : يا رسول الله، إنّ زيداً لا يطيعني فهو أمير الجيش.

فقال رسول الله ﷺ : فخذ سيفي هذا.

---

١. السيرة النبويّة ٤/٢٦٠ ـ ٢٦٤ ، غزوة زيد بن حارثة إلى جذام.

فأعطاه سيفه، ثمّ ركب بعيراً معهم وخرجوا فإذا رسول لزيد على ناقة من إبل جذام، فعرفوها فأنزله علي ﷺ عنها، فقال: يا علي، ما شأني؟

فقال: لهم ما لهم عرفوه فأخذوه. ثمّ سار علي وهم معه فلقوا الجيش فأطلق واستنقذ جميع ما في أيديهم حتّى لبد المرأة من تحت الرجل، ثمّ عاد بعد ما جمع لهم جميع أموالهم المتفرّقة شتّاً حتّى لم يفقدوا منها عقالاً ولا بتّاً، وسلك في إقامة ما أمر به طريقة لا عوج فيه ولا أمتاً.

كما نقل الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي ﷺ في كتابه الموسوم بـ«أسباب النزول»[1] في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾[2] إنّ مولاة لأبي‌عمر بن صهيب بن هشام بن عبدمناف قدمت من مكّة إلى المدينة ورسول الله ﷺ يتجهّز لقصد فتح مكّة، فلمّا جاءت إلى رسول الله ﷺ قال: أمسلمة جئت؟ قالت: لا.

قال ﷺ : فما جاء بك؟ قالت: أنتم الأهل والعشيرة لتعطوني وتكسوني.

فحثّ رسول الله ﷺ بني‌عبدالمطّلب، فكسوها وحملوها وأعطوها، فانصرفت، فنزل جبرئيل ﷺ إلى النبيّ ﷺ فأخبره أنّ حاطب بن أبي‌بلتعة قد كتب كتاباً إلى أهل مكّة يقول فيه: من حاطب بن أبي‌بلتعة إلى أهل مكّة، إنّ رسول الله يريدكم، فخذوا حذركم.

وإنّه دفع الكتاب إلى الظعينة المذكورة وأعطاها عشرة دنانير على أن توصل الكتاب إلى أهل مكّة، فلمّا أخبر جبرئيل النبيّ ﷺ بذلك اختار رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ فبعثه، ومعه الزبير والمقداد وعمّاراً وطلحة وأبامرثد، وقال لهم: انطلقوا إلى روضة خاخ فإنّ فيها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلّوا سبيلها، فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها.

فخرجوا حتّى أدركوها في ذلك المكان فقالوا: أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها كتاب.

---

١. أسباب النزول ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧، سورة الممتحنة.

٢. الممتحنة/١ .

ففتّشوا متاعها فلم يجدوا كتاباً، فهمّوا بالرجوع وتركوها، فقال علي(ع) : والله ما كذبنا رسول الله(ص) . وسلّ سيفه وجزم عليها وقال: اخرجي الكتاب وإلّا والله لأُجرّدنّك ولأضربنّ عنقك، وصمّم على ذلك، فلمّا رأته الجدّ أخرجت الكتاب من ذؤابتها قد خبته في شعرها، فأخذ الكتاب منها وخلّوا سبيلها وعادوا إلى رسول الله(ص) ، فأخذ الكتاب فوجده على ما أخبره به جبرئيل(ع) .

فاستخرج علي(ع) بقوّة عزمه وتصميم إقدامه وجزمه ومتانة احتياطه وحزمه ذلك الكتاب المرقوم المنفذ من النمّام المذموم إلى مشركي مكّة ليحترزوا في أمرهم ويتأهّبوا للحرب عند قصدهم، فكشف هذه الغمّة بشدّة بأسه، وأبطل هذه المكيدة بقوّة أنفاسه ... .

فأمّا مقاماته في الغزوات مع رسول الله(ص) فمنها ما كان على رأس ثمانية عشر شهراً من قدومه المدينة وعمر علي(ع) إذ ذاك سبع وعشرون سنة؛ غزاة بدر الّتي أودت بالشرك فقصمت مطاه وفصمت عراه وأذاقت كلّ مشرك حضرها وبال أمره بما قدّمت يداه، فسقتهم كأس الدمار، وأذاقتهم لباس البوار، ونقلت الملأ منهم من منقلب القليب إلى تقليبهم في عذاب النار، فيومها يوم خصّه الله بإبدار بدره فبشّرت بالنصر تباشير فجرة، ونشرت ألوية الظفر بقتل صناديد كفرة، وظهرت فيه من كلّ مؤمن علانية جهرة وسريرة سرّة، وأُنزلت آيات القرآن الكريم بتنويه ذكره، وعلت على الأيّام العظام قدم قدره، ونزلت الملائكة المسوّمة لإمداد رسول الله(ص) ونصره، وانجلت الغمّة عن المسلمين بما أمدّهم الله تعالى من جند خلقه وأمره، وانقسمت جموع المشركين يومئذ إلى مجدول بقتله ومخذول بأسره، وكان علي(ع) خائض لجج غمراته بقلب قلّب لا يجفّ، وجري جنان لايقف مشمّراً عن ساق شجاعة لا تتصرف، وقدم أقدام لا تنحرف، ومقدماً بعضد عزم لا يضعف، وساعد حزم لا يرجف، ومسفراً عن بارق همّة لا تخلف، وسابق قوّة لا يقرف، يقطّ بشبا سيفه رقاب الهام قطّ الأقلام، ويحطّ الرؤوس عن الجثث إلى مصافحة الأقدام، ويفجّر من مجاري الطلا ينابيع دماء يسقى بها عطاش الرغام، فكان عدد من قتلهم(ع) يوم بدر من مقاتلة المشركين على ما قيل في المغازي ونقله أبومحمّد عبدالملك بن هشام في كتابه الّذي

صنّفه وسمّاه بـ«السيرة النبويّة»[1] استقلالاً واشتراكاً واحداً وعشرين قتيلاً، منهم من اتّفق الناقلون على مباشرته ؈ قتلهم انفراداً بلا خلاف وهم تسعة، ومنهم من شاركه في قتلهم غيره وهم أربعة، ومنهم من اختلف النقل فيهم فقيل هو باشر قتلهم، وقيل غيره ثمانية.

فأمّا الّذين استقلّ ؈ بقتلهم بلا خلاف فهم: الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية بن أبي‌سفيان قتله مبارزة، والعاص بن سعيد بن العاص بن اُميّة، وعامر بن عبدالله، ونوفل بن خويلد بن أسد، وكان من شياطين قريش، ومسعود بن أبي‌أميّة بن المغيرة، وأبوقبيس بن الفاكه، وعبدالله بن المنذر بن أبي‌رفاعة، والعاص بن منبّه بن الحجّاج، وحاجب بن السايب.

وأمّا الّذين شاركه في قتلهم غيره فهم: حنظلة بن أبي‌سفيان بن حرب أخو معاوية، وعبيدة بن الحارث، وزمعة وعقيل ابنا الأسود بن المطّلب.

وأمّا الّذين اختلف الناقلون في أنّه ؈ قتلهم أو غيره فهم: طعيم بن عدي، وعمير بن عثمان بن عمرو، وحرملة بن عمرو، وأبوقيس بن الوليد بن المغيرة، وأبوالعاص بن قيس، وأوس الجمحي، وعقبة بن أبي‌معيط صبراً، ومعاوية بن عامر.

فهذه عدّة من قيل أنّه ؈ قتلهم من مقاتلة المشركين يوم بدر، غير النضر بن الحارث، فإنّه قتله صبراً بعد القفول من بدر، فإذا وضح ذلك فقد أجمع أهل المغازي في كتبهم على أنّ عدّة من قتل يوم بدر من مقاتلة المشركين سبعون رجلاً.

فإذا كان جميع من قتله المسلمون بأسرهم يوم بدر سبعين وقد اُضيف إلى علي ؈ من هذا العدد ما تقدّم، وفي هذا وحده إسجال بشجاعته، لا يتطرّق النقص إلى حكمه، ولا يداخل سامعيه شكّ في الإحاطة بعلمه، فإنّ من قد قدّ سيفه أوصال أبشار أحد وعشرين قتيلاً من سبعين فمزّقها وأغمد مصلته في لباتهم فاستخرج رمقها وشرد بأسه نفوسهم عن أجسادهم فأزهقها فطارت شعاعاً من الفرق فألزمها ذلك وأرهقها وبقي تمام السبعين مضافاً إلى جميع المسلمين وكانوا ثلاثمئة وبضعة عشر؛ كيف لا يتيقّن شجاعته من وقف

---

١. راجع: السيرة النبويّة ٢/٣٦٥ ـ ٣٧٤، من قتل ببدر من المشركين.

على هذه القصّة وتحقّقها وكشف نقل الثقات من أرباب المغازي وعرف طرقها فصدّقها؟!

ومنها غزاة أُحد وهي في شوّال سنة ثلاث من الهجرة وعمر علي‌ؑ يومئذ ثمان وعشرين سنة وشهور لم يبلغ تسعاً وعشرين سنة، وتلخيص القول في هذه القصّة أنّ أشراف قريش لمّا كسروا يوم بدر فقتل بعضهم وأسر بعضهم ودخل الحزن على أهل مكّة بقتل رؤسائهم وأسرهم تجمّعوا وبذلوا أموالاً واستمالوا جمعاً من الأحابيش من كنانة وغيرهم ليقصدوا النبيّ‌ؐ بالمدينة، لاستئصال المسلمين، وتولّى كبر ذلك أبوسفيان بن حرب فحشد وحشر وقصد المدينة فخرج النبيّ‌ؐ بالمسلمين وكانت غزوة أُحد، ونفق النفاق بين جماعة من الّذين خرجوا مع النبيّ‌ؐ فتماملوا به وأنساهم القضاء المبرم التفكّر في سوء مآله ومنقلبه، فرجع من الناس ما يقرب من ثلثهم إلى المدينة وبقي مع النبيّ‌ؐ سبعمئة من المسلمين، وقد وصف الله تعالى صورة الحال في هذه الغزاة في سورة آل عمران من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾[1] إلى آخر ستّين آية، واشتدّت الحرب ودارت رحاها واضطرب المسلمون، واستشهد حمزة‌ؓ وجماعة من المسلمين، وقتل المسلمون من مقاتلة المشركون اثنين وعشرين قتيلاً.

نقل أرباب المغازي أنّ عليّاً‌ؑ قتل منهم سبعة، منهم طلحة بن أبي‌طلحة ـ واسم أبي‌طلحة عبدالله بن عبدالعزّى ـ ، وعبدالله بن جميل من بني‌عبدالدار، وأبوالحكم بن الأخنس، وسباع بن عبدالعزّى، وأبواُميّة بن أبي[حذيفة بن] المغيرة، هؤلاء الخمسة متّفق على قتل علي‌ؑ [إيّاهم، وأبوسعد بن أبي‌طلحة، وغلام حبشي لبني‌عبدالدار، قيل استقلّ بقتلهما‌ؑ ، وقيل قتلهما غيره.

ولمّا عاد أبوسفيان بن بقي معه من المشركين عن أُحد طالبين إلى مكّة دخل النبيّ‌ؐ إلى المدينة فدفع النبيّ‌ؐ سيفه وهو ذوالفقار إلى فاطمة‌ؑ فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنيّة، فوالله لقد صدقني اليوم، وفي هذا اليوم. وناولها علي‌ؑ أيضاً سيفه وقال لها: وهذا

---

۱. آل عمران/۱۲۱ .

[أيضاً] فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم، وفي هذا اليوم.

قال ابن أبي نجيح: نادى منادٍ: لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا علي.

هذا تلخيص ما أورده أبومحمّد عبدالملك بن هشام في سيرته.

وحيث علم ذلك، فإذا انجلت المعركة عن اثنين وعشرين قتيلاً من مقاتلة المشركين بأيدي المسلمين وهم سبعمئة وكان من القتلى سبعة، منهم خمسة متّفق على أنّ عليّاً ﷺ قتلهم، واثنان منهم مختلف فيهما، وبقي من القتلى خمسة عشر مضافة إلى جميع المسلمين، فمن كان ذا نظر صائب وفكر ثاقب وتدبّر بخاطر حاضر لا غائب لا يشكّ أنّ عليّاً قد أفاض الله تعالى عليه لباس شجاعة سابغ الأهداب لا يخاف معه في معترك الجلاد وهن التزلزل والاضطراب، ومن ذلك ما ينسخ عن القلوب بحجج اليقين شبه الارتياب، ويفتح لها أبواب الاستبصار، فإنّ فيها تبصرة وذكرى لأُولي الألباب.

ومنها غزاة الخندق: فإنّه لمّا بلغ رسول الله ﷺ أنّ قريشاً قد تجمّعت وقائدها أبوسفيان بن حرب، وأنّ غطفان قد تجمّعت وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، واتّفقوا مع بني النضير من اليهود على قصد رسول الله ﷺ والمسلمين وحصار المدينة، أخذ رسول الله ﷺ لحراسة المدينة في عمل الخندق عليها فعمل فيه بنفسه مع المسلمين فأحكمه في أيّام ... .

فلمّا فرغ رسول الله ﷺ من الخندق أقبلت قريش بأحابيشها وأتباعها من [بني] كنانة وأهل تهامة في عشرة آلاف، وأقبلت غطفان ومن تبعها من أهل نجد، ونزلوا من فوق المسلمين ومن أسفل منهم، كما قال الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[1] فخرج النبيّ ﷺ بالمسلمين وجعلوا الخندق بينهم وبين القوم، والمسلمون ثلاثة آلاف فارس، ووافقت اليهود المشركين على رسول الله ﷺ واشتدّ الأمر على المسلمين كما قد وصف الله تعالى هذه القصّة في سورة الأحزاب.

وطمع المشركون بسبب كثرتهم وموافقة من وافقهم فركب فوارس من قريش منهم

---

١. الأحزاب / ١٠.

عمرو بن عبدودّ وكان من مشاهيرهم، ومنهم عكرمة بن أبي‌جهل، وتواعدوا للقتال، وأقبلوا [تعنق] بهم خيلهم حتّى وقفوا على الخندق، ثمّ قصدوا مكاناً من الخندق [ضيّقاً، فضربوا خيلهم فاقتحمت منه، وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق] وبين المسلمين، فحينئذ خرج علي بن أبي‌طالب‌ﷺ وأخذ نفراً من المسلمين وبادر إلى الثغرة الّتي عبروا فيها من الخندق فقطع عليهم فجاؤوا وقصدوه، وأقبل عمرو بن عبدودّ وقد جعل له علامة ليعرف مكانه وتظهر شهامته، فلمّا وقف ومعه ولده حسل وأصحابه قال: من يبارز؟ فقال علي‌ﷺ : أنا اُبارزه.

فقال النبيّ‌ﷺ : إنّه عمرو، فسكت.

فقال عمرو: هل من مبارز؟ ثمّ جعل يؤنّبهم ويقول: أين جنّتكم الّتي تزعمون أنّ من قتل منكم دخلها؟ أ فلا يبرز إليّ رجل منكم؟ فقال علي‌ﷺ : أنا له يا رسول الله.

فقال‌ﷺ : إنّه عمرو، فسكت.

ثمّ نادى عمرو وقال:

ولقد بححت من النداء	لجمعهم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشـ	ـجّع موقف القرن المناجز
وكذلك أنّي لم أزل	متسرّعاً قبل الهزاهز
إنّ الشجاعة في الفتى	والجود من خير الغرائز

فقال علي‌ﷺ : يا رسول الله، أنا له.

فقال‌ﷺ : إنّه عمرو. قال‌ﷺ : وإن كان عمراً.

فأذن له رسول الله‌ﷺ فخرج إليه وقال:

لا تعجلنّ فقد أتاك	مجيب صوتك غير عاجز
ذو نيّة وبصيرة	والصدق منجي كلّ فائز
إنّي لأرجو أن اُقيم	عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى	ذكرها عند الهزاهز

ثمّ قال له‌ؑ : يا عمرو، إنّك قد كنت عاهدت الله لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلّتين إلّا أخذتها منه. قال له: أجل.

قال له‌ؑ : فإنّي أدعوك إلى الله تعالى وإلى رسوله‌ؐ وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك.

قال‌ؑ : إنّي أدعوك إلى النزال. قال: لمَ يا ابن أخي؟ فوالله ما أُحبّ أن أقتلك.

فقال‌ؑ : ولكنّي والله أحبّ أن أقتلك.

فحمي عمرو لمّا سمع بذلك فاقتحم عن فرسه ونزل فعقرها وضرب وجهها، ثمّ أقبل على عليّ‌ؑ فتنازلا وتجاولا ساعة، فضربه عليّ‌ؑ ضربة قتله بها، ثمّ كرّ على حسل بن عمرو فقتله، وخرجت خيلهم منهزمة حتّى نزلت الخندق هاربة، وعظم قتل عمرو بن عبدودّ وقتل ولده، فقال‌ؑ :

أ عليّ تفتخر الفوارس هكذا ... عنّي وعنهم أخبروا[1] أصحابي

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ... ومصمّم في الرأس ليس بناب

أردي عميراً حين أخلص صقله ... صافي الحديدة يستبض ثواب

إلّا ابن عبد حين شدّ إليه ... وحلفت فاستمعوا إلى الكذّاب

أن لا أصدّ ولا يولّي فالتقى ... رجلان يضطربان كلّ ضراب

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... ونصرت ربّ محمّد بصواب

فغدوت حين تركته متجدّلاً ... كالجذع بين دكادك وروابِ

وعففت عن أثوابه ولو أنّني ... كنت المجدّل بزّني أثوابي

لا تحسبنّ الله خاذل دينه ... ونبيّه يا معشر الأحزاب

ولمّا قتل عمرو بن عبدودّ وقتل ابنه حسلاً كان معه عكرمة بن أبي‌جهل فرمى عكرمة رمحه وانهزم من عليّ‌ؑ، ثمّ بعد قتل عمرو أرسل الله تعالى بالريح على قريش وغطفان،

---

١. في نسخة: «خبّروا».

ووقع الاضطراب بينهم وبين اليهود، فولّوا راجعين وقد ردّهم الله تعالى بغيظهم لم ينالوا خيراً.

فهل يحصل ثبات الجنان وجريان اللسان والأقدام على عمرو بن عبدودّ ورفقته وهو معروف من الشجعان إلّا عن شجاعة أصلها من مداعسته الأبطال راسخ، وفرعها في ممارسة الرجال شامخ؟ ثمّ لم يكترث بالمنازلة ولم يقف بسببها عن نظم شعر ينضده، ولا عن قريض يورده وينشده، فهل ذلك إلّا عن شجاعة وافرة وشهامة حاضرة؟

ثمّ لمّا ذهب أبوسفيان بقريش خائباً وهزمت الأحزاب قصد رسول الله ﷺ بني قريظة الّذين ظاهروا أباسفيان والأحزاب، وهم الّذين ذكرهم الله ـ جلّ وعلا ـ بقوله: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾[1] أي حصونهم، واهتمّ بغزوهم، وسلّم رايته لعلي ﷺ وقدّمه إلى بني قريظة، وجعل الناس يتبعونه، ثمّ جاء رسول الله ﷺ وقد أظفره الله تعالى بهم.

ومنها غزاة خيبر في سنة سبع للهجرة، وعمر علي ﷺ يومئذ إحدى وثلاثين سنة، وتلخيص المقصد منها على ما ذكره أبومحمّد عبدالملك بن هشام ﷺ في كتاب «السيرة النبويّة» يرفعه بسنده عن ابن الأكوع قال:

بعث النبيّ ﷺ أبابكر برايته وكانت بيضاء إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثمّ رجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثمّ بعث عمر بن الخطّاب فقاتل ثمّ رجع ولم يكن فتح وقد جهد.

فقال رسول الله ﷺ : لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرّار.

قال: يقول سلمة بن الأكوع: فدعا رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ وهو أرمد، فتفل في عينيه، ثمّ قال: خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك. فخرج يهرول وإنّا خلفه نتبع أثره حتّى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطّلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال ﷺ : أنا علي بن أبي طالب.

---

١. الأحزاب/٢٦ .

قال اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى، أو كما قال. فما رجع حتّى فتح الله على يديه.

وروى بسنده عن أبي‌رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع علي ﷺ حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول علي ﷺ باباً كان عند الحصن فترّس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجهد على أن نقلّب الباب فلم نقلّبه.

وفي هذه بيّنة ظاهرة وحجّة شاهدة بشدّة بأسه وكمال قوّته وشجاعته، فإنّ تناوله الباب بيده وتترّسه به من أوّل القتال إلى آخره يقاتل بيد ويترس بأخرى مع عجز ثمانية من رجال الصحابة عن قلبها لمّا ألقاها دليل راجح وبرهان واضح.

فهذا قدر يسير من جهاده ومقاماته، وطرق مختصرة من تعداد مواقفه في غزواته، وأمر صدر عنه بين يدي رسول الله ﷺ أيّام حياته، وفرض قام به في قتال من كفر بالله تعالى وكذب بآياته يستدلّ بالمذكور منه على المعرض عنه ويقنع عمّا لم نشرع فيه بالمنطوق به، فالصنف شاهد النوع، والنوع شاهد للجنس، ودلالة الكوكب على المبدع تعالى استتبعت دلالة القمر والشمس، وفي ذلك ما يقضي لناظره بثبات القلب وسكون النفس، ويلبس عليه حلل اليقين، وينزع عنه ملابس اللبس، ومن بعده فأردفه بذكر شيء من مواقفه الّتي زلزل فيها ببأسه ثوابت الأقدام ومقاماته الّتي دفعته إليها الأقدار في مقاتلة بغاة الإسلام وحروبه الّتي أنذره بها رسول الله ﷺ من قتاله الناكثين والقاسطين والمارقين الّذين مرقوا من الدين مروق السهام، الحاكمة له بشجاعته الّتي عزم جنانها في الهيجا أثبت من ثبير، ولظى حربها باحتزام النفوس يوم الكريهة أشدّ حرّاً من لهب السعير، وسبق ضربها إلى إزهاق المهج كونه من التقدير يمنع مسابقة التقدير، ويكفي في ذلك ما ستقوم به البيّنة إن شاء الله تعالى بذكر وقعة ليلة الهرير.

فمنها وقعة الجمل، فإنّ المجتمعين لها رفضوا عليّاً ﷺ ونقضوا بيعته، ونكثوا عهده، وغدروا به، وخرجوا عليه، وجمعوا الناس لقتاله، مستخفّين بعقد بيعته الّتي لزمهم فرض

حكمهـا مبقين إلى إثارة فتنة عامّة باؤوا بإثمها لم ير إلّا مقاتلتهم على إسراع نكثهم لبيعته ومقابلـتهم عـلى الإقـلاع مـن مكثهم على الوفاء لله تعالى بطاعته، وكان من الداخلين في البـيعة والملـتزمين بهـا، ثمّ مـن المحرّضين ثانياً على نكثها ونقضها طلحة والزبير، فأخرجا عائشـة، وجمعـا ممّـن استجاب لهما، وخرجوا إلى البصرة، ونصبوا لعلي؛ حبائل الغوائل، وألّـبوا عليه مطيعهم من الرامح والنابل، مظهرين المطالبة بدم عثمان، مع علمهما في الباطن أنّ علياً؛ ليس بالقاتل ... .

ثمّ تقـارب الناس للقتال وتعبّؤوا للقاء، متسلّحين لابسي دروعهم، متأهّبين لذلك، هذا كلّـه وعـلي؛ بين الصفّين عليه قميص ورداء وعلى رأسه عمامة سوداء، وهو راكب على بغلة رسول الله الشهباء، فلمّا رأى أنّه لم يبق إلّا التصافح بالصفاح والتناطح بالرماح صاح بأعلى صوته: أين الزبير بن العوام؟ فليخرج إليّ.

فقال الناس: يا أميرالمؤمنين، أ تخرج إلى الزبير وأنت حاسر[1] وهو مدجج في الحديد؟! فقال علي؛ : ليس عليّ منه بأس ... .

ثمّ تقـدّم رجـل مـن أصحاب الجمل يقال لـه عبدالله، فجعل يجول بين الصفوف وهو يقـول: أيـن أبوالحسـن؟ ويرتجـز، فخرج إليه علي؛ ، وشدّ عليه بالسيف، وضربه ضربة أسـقط بهـا عاتقـه، فسـقط قتـيلاً، فوقـف عليه علي؛ وقال: قد رأيت أباالحسن فكيف وجدتـه؟ ثمّ لم يـزل القتل يؤجّـج ناره والجمل يفني أنصاره حتّى خرج رجل مدجج في السلاح يظهر بأساً ويروم مراساً ويعرّض بعلي؛ حتّى قال:

أضـــربكم ولـــو أرى علـــيّاً عمّمـــته أبـــيض مشـــرفيّاً

فخـرج إليه علي؛ متنكّراً وحمل عليه، فضربه ضربة على وجهه، فرمى بنصف قحف رأسـه، ثمّ انصرف فسمع صائحاً من ورائه، فالتفت فرأى ابن خلف الخزاعي من أصحاب الجمل فقال: هل لك يا علي في المبارزة؟

---

١. الحاسر: من كان بلا درع.

فقال علي: ما أكره ذلك، ولكن ويحك يا ابن خلف! ما راحتك في القتل وقد علمت من أنا؟ فقال له ابن خلف: ذرني يا ابن أبي‌طالب من مدحك نفسك، وادن منّي لترى أيّنا يقتل صاحبه.

فثنى علي عنان فرسه إليه، فبدره ابن خلف بضربة فأخذها علي في جحفيه، ثمّ عطف عليه بضربة أطار بها يمينه، ثمّ ثنى بأخرى أطار بها قحف رأسه، ثمّ استعرت الحرب حتّى عقر الجمل فسقط وقد احمرّت البيداء بالدماء، وخذل الجمل وحزبه، وقامت النوادب بالبصرة على القتلى.

وكان عدّة من قتل من جند الجمل ستّة عشر ألفاً وسبعمئة وتسعين إنساناً، وكان جملتهم ثلاثين ألفاً، فأتى القتل على أكثر من نصفهم، وقتل من أصحاب علي ألف وسبعون رجلاً، وكان عدّتهم عشرين ألفاً، وفي مقابلة علي ثلاثين ألفاً بعشرين ومقاتلتهم حتّى قتل منهم أكثر من نصفهم، ولم يقتل من أصحابه غير عشرة؛ هم حجّة واضحة تشهد بشجاعته، وتسجّل بشهامته.

وإذا تأمّل الناظر البصير ونظر المتأمّل الخبير فيما صدر من علي من أقواله وأفعاله علم علماً لا يرتاب فيه أنّه يخوض لجج الحروب، وينغمس في غمرات الموت، ويصادم ظبباء الصوارم، ويغمد مصلت سيفه في لباب الكماة ونحور الأبطال، ولا يحمل لذلك عبئاً ولا يبالي به ... .

ومنها حرب صفّين المشتملة على وقائع يضطرب لها فؤاد الجليد، ويشيب لهولها فؤاد[1] الوليد، ويجبّ منها قلب البطل الصنديد، ويذهب بها عناد المريد وتمرّد العنيد، فإنّها أسفرت عن نفوس أساد مختطفة بالصوارم، ورؤوس أجلاد مقتطفة باللهاذم، وأرواح أكفاء مرهقة بالملاحم، وأشباح أشلاء ممزّقة بالتصادم، وألوف من الباسطين مكلومة الجوارح، مذمومة العزائم، وأنوف من القاسطين مرغمة الموازن، مهشومة بأيدي بني‌هاشم، قد سقت برادها

١. كذا في الأصل، وفي كشف الغمّة ١/٤٤١: «فود»، وهو جانب الرأس.

عطاش الوهاد مياه الطلا، وشقت بمداها أكنّة الأكباد والكلا، وقرت بقتلاها كواسر الجوّ وكواسب الفلا، وأقرت لمولاها على أنّ سهم بأسه في مواقفها قد علا فأحرز فصل العلا، وأنه اقتحم لججها، وقصم ثبجها، وقوّم عوجها، وأضرم بشبا مرهفة نارها وأجّجها، وحكم في عصابة القاسطين بسيفه فأزهق مهجها، وانتقم ببأسه فلم يحم أن انتزع أرواحها فأخرجها، فصار شجعانها تتحاماه إذا بدر، وفرسانها تخشاه إذا زأر، موقنة أنه ما ضرب إلّا بتر، ولا اقترب إلّا تبر، ولا رقب إلّا بقر، ولا حرب إلّا نحر، ولا ثرب إلّا ثبر، ولا صافح زجّ رمحه مهجة إلّا فارقت جسدها، ولا كافح كتيبة إلّا افترس ثعلبة أسدها.

وهذا حكم اتصف به بطريق الإجمال، وثبت له بعموم الاستدلال، ولابدّ من التنصيص على بعض مواقفه في القتال، والتخصيص بذكر بعض وقائعه في النزال، إذا سمعت نزال فبذلك يصير الإجمال تفصيلاً، فيأمن من تطرّق الإشكال، وينقلب دليلاً سالماً عن خلل الاعتراض والسؤال، ولكثرة مواقفه يقع الاقتصار على يسيرها، وكأيّ من حادثة يستغني في ثبوتها عن طويلها بقصيرها!

فمنها إنّ في بعض وقائع صفّين وقد تحركت الخيل للنزال والرجال للقتال خرج من عسكر معاوية فارس مشهود له في أهل الشام يقال له المخراق بن عبدالرحمان، فوقف بين الصفّين، وسأل المبارزة، فخرج إليه من أهل العراق إنسان يقال له المؤمّل بن عبيد المرادي، فتضاربا بأسيافهما، فقتله الشامي، ونزل فحزّ رأسه، وحكّ وجهه بالأرض، وكبّ الرأس على وجهه، فخرج إليه فتى من الأزد يقال له مسلم بن عبد ربّه، فقتله الشامي، ونزل وحزّ رأسه وحكّ وجهه بالأرض، وكبّ الرأس على وجهه، فلمّا رأى علي ذلك تنكّر والشامي واقف بين الصفّين يطلب المبارزة فخرج إليه والشامي لا يعرفه، فبدره علي بضربة على عاتقه، فرمى بشقّه فسقط فنزل فاحتزّ رأسه، وقلّب وجهه إلى السماء.

ثمّ ركب ونادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه آخر من فرسان الشام فضربه فقتله ونزل فاحتزّ رأسه وجعل وجهه إلى السماء.

ثمّ ركب ونادى: هل من مبارز؟ فلم يزل يخرج إليه فارس بعد فارس وهو يفعل بهم

كـالأوّل، إلى أن قتل سبعة، فأحجم الناس عنه ولم يعرفوه،وكان لمعاوية عبد يسمّى حرباً، وهـو فـارس بطل، فقال لـه معاوية: ويلك يا حرب! اخرج إلى هذا الفارس فاكفني أمره فإنّه قد قتل من أصحابي ما قد رأيت.

فقـال لـه: والله إنّي أرى مقام فارس لو نزل إليه أهل عسكرك لأفناهم عن آخرهم، فإن شئت برزت إليه واعلم أنّه قاتلي، وإن شئت فاستبقني لغيره.

فقال معاوية: لا والله ما أُحبّ أن تقتل فقف مكانك حتّى يخرج إليه غيرك.

وجعل علي ﷺ يناديهم، ولا يخرج إليه أحد، فرفع المغفر عن رأسه ورجع إلى عسكره، فخرج رجل من أبطال عسكر الشام يقال لـه كريب بن الصبّاح فوقف بين الصفّين، وسأل المبارزة، فخرج إليه من عسكر العراق فارس يقال لـه المبرقع الخولاني، فقتله الشامي، ثمّ خـرج إلـيه الحـارث الحكمي فقتله أيضاً. فنظر علي ﷺ إلى مقام فارس بطل، فخرج إليه بنفسه فوقف قبالته ثمّ قال ﷺ : من أنت؟ قال: أنا كريب بن الصبّاح الحميري.

فقـال لـه: ويحـك يـا كريب! إنّي أحذّرك الله في نفسك وأدعوك إلى كتابه وسنّة نبيّه محمّد ﷺ .

فقـال لـه كريـب: مـن أنت؟ قال ﷺ : أنا علي بن أبي‌طالب، فالله الله في نفسك، فإنّي أراك فارسـاً بطـلاً، فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا، وتصون نفسك عن عذاب الله، ولا يدخلنّك معاوية نار جهنّم.

فقـال كريـب: ادن مـنّي إن شـئت. وجعـل يلـوّح بسيفه، فمشى إليه علي ﷺ والتقيا بضـربتين، فـبدره عـلي ﷺ فقـتله، فخـرج إليه الحارث الحميري فحمل علي عليه فقتله، فخـرج إلـيه آخـر فقـتله، هكـذا حـتّى قتل أربعة، وهو يقول: ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[1].

---

١. البقرة/١٩٤ .

ثمّ صاح علي ﷺ : يا معاوية، هلمّ إلى مبارزتي ولا تفنينّ العرب بيننا. فقال معاوية: لا حاجة لي في مبارزتك، فقد قتلت أربعة من سباع العرب فحسبك.

فصاح رجل من أصحاب معاوية يقال له عروة بن داوود، فقال: يا ابن أبي‌طالب، إن كان معاوية قد كره مبارزتك فهلمّ إلى مبارزتي. فذهب علي ﷺ نحوه، فبدره عروة بضربة فلم تعمل شيئاً، وضربه علي فأسقطه قتيلاً، ثمّ قال: انطلق إلى النار.

وكبر على أهل الشام قتل عروة، فجاء الليل وحجز بين الفريقين، فهذه مع اختصارها ملخّص ممّا ذكره أهل الفتوح في وقائع صفّين، وفيها بيّنة ظاهرة وحجّة بالغة.

ومنها في بعض أيّامها وقد تقاتل الجيشان وعمرو بن العاص في جيش أهل الشام، فخرج ﷺ متنكّراً وطلب البراز، فخرج إليه عمرو بن العاص، وهو لا يعرف أنّه علي ﷺ فاطّرد بين يديه ليبعّده عن عسكره، فتبعه عمرو مرتجزاً:

يا قادة الكوفة من أهل الفتن أضربكم ولا أرى أباالحسن

فرجع علي ﷺ وهو يقول:

أبوحسين فاعلمنّ والحسن جاءك يقتاد العنان والرسن

فعرفه عمرو فولّى راكضاً، فلحقه علي فطعنه طعنة وقع الرمح في فضول درعه فسقط إلى الأرض، وخشي أن يقتله علي فرفع رجليه فبدت سوءته، فصرف علي ﷺ وجهه، وانصرف إلى عسكره، وانصرف عمرو إلى معاوية، فجعل معاوية يضحك على عمرو.

فقال له عمرو: ممّ تضحك؟ والله لو بدا لعلي من صفحتك ما بدا له من صفحتي إذاً لأوجع قذالك، وأيتم عيالك، وأنهب مالك.

فقال له معاوية: لو كنت تحتمل مزاحاً مازحتك. فقال عمرو: ما أحملني للمزاح ولكن إن كان رجل لقي رجلاً فصدّ عنه ولم يقتله قطرت السماء دماً!

فقال معاوية: لا، ولكنّها تعقب فضيحة الأبد وجبناً، أما والله لو عرفته ما أقدمت عليه.

وكان من فرسان معاوية فارس مشهور ومشهود له بالشجاعة يقال له بسر بن أرطاة، فلمّا سمع أنّ عليّاً يطلب مبارزة معاوية ومعاوية يمتنع ولا يعرض نفسه لها قال: قد

عزمت على مبارزة علي فلعلّي أقتله فأذهب بشهرته في العرب إلى آخر الدهر. وشاور غلاماً له يقال له لاحق، فقال له لاحق: إن كنت واثقاً من نفسك فافعل وإلّا فلا تبرز إليه فإنّه والله الشجاع المطرق:

فأنت له يا بسر إن كنت مثله | وإلّا فإنّ الليث للضبع آكل
متى تلقه فالموت في رأس رمحه | وفي سيفه شغل لنفسك شاغل

فقال له بسر: ويحك! هل هو إلّا الموت ولابدّ من لقاء الله على كلّ الأحوال، إمّا بموت أو بقتل؟

ثمّ خرج بسر بن أرطاة إلى علي ﷺ وهو ساكت بحيث لا يعرفه علي ﷺ لحالة كانت صدرت منه، فلمّا نظر إليه علي ﷺ حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه رفع رجليه فانكشفت عورته، فصرف علي ﷺ وجهه عنه، ووثب بسر قائماً، فسقط المغفر عن رأسه، فصاح أصحاب علي ﷺ : يا أميرالمؤمنين، إنّه بسر بن أرطاة، فقال علي ﷺ : ذروه عليه لعنة الله.

فجعل معاوية يضحك من بسر وقال له: لا عليك ولا تستحي فقد نزل بعمرو مثلها.

فصاح فتى من أهل الكوفة: ويلكم يا أهل الشام! أما تستحون؟ لقد علّمكم ابن العاص في الحروب كشف الأستار:

أ في كلّ عامّ فارس ذو كريهة | له عورة وسط العجاجة باديه
يكفّ لها عنه علي سنانه | ويضحك منها في الخلاء معاويه
فقولا لعمرو وابن أرطاة خصاكما | هما كانتا والله للنفس واقيه
فلولاهما لم تنجوا من سنانه | وتلك بما فيها عن العود ناهيه

فكان بسر بن أرطاة يضحك من عمرو فصار عمرو يضحك منه، وتحامى أهل الشام عليّاً وخافوه خوفاً شديداً، وكان لعثمان مولى يقال له أحمر، فخرج ووقف يطلب البراز، فخرج إليه مولى لعلي ﷺ يقال له كيسان، فحمل عليه مولى عثمان فطعنه فقتله، فقال علي ﷺ : قتلني الله إن لم أُقتلك! ثمّ حمل علي عليه فاستقبله بالسيف وهو لا يعرفه فضربه

فاتّقاه بجحفته، ثمّ مدّ عليّ﵇ يده إليه فقبض على ثوبه ثمّ رفعه عن فرسه وضرب به الأرض، فكسر منكبه وأضلاعه، ثمّ رجع.

وكان لمعاوية عبد يقال له حريث، وكان فارساً بطلاً، فحذّره معاوية من التعرّض لعلي، فلمّا خرج حريث إلى الحرب تنكّر له علي﵇ وخرج إليه.

وقال عمرو بن العاص لحريث: لا يفوتك هذا الفارس. وقد عرف عمرو أنّه علي، فحمل حريث على علي﵇ فداخله علي فضربه ضربة أطار بها قحف رأسه، فسقط حريث قتيلاً، وعلم معاوية بذلك فاغتمّ على حريث غمّاً شديداً، ثمّ قال لعمرو: أنت قتلت حريثاً فإنّك غررته.

ومنها في بعض مصافاتها خرج العبّاس بن ربيعة بن الحارث فأبلى وخرج إليه من أصحاب معاوية فارس معروف يقال له غرار بن أدهم، فقال: يا عبّاس، هل لك في المبارزة؟ فقال له العبّاس: هل لك في النزول فإنّه أيسر من القفول؟

فقال: نعم. فرمى بنفسه عن فرسه، وسلّم فرسه إلى غلام له فأخذه، ورمى غرار بن أدهم بنفسه عن فرسه ثمّ تلاقيا، وكفّ أهل الجيشين أعنّة خيولهم ينظرون إلى الرجلين ثمّ تضاربا بسيفيهما، فما قدر أحدهما على صاحبه لكمال لامته ـ وعلي﵇ يراهما ـ ونظر العبّاس إلى وهن في درع الشامي فضربه العبّاس على ذلك الوهن فقدّه باثنين، فكبّر جيش علي﵇ وجيش معاوية[1]، ثمّ عطف العبّاس فركب فرسه.

فقال معاوية لأصحابه: من خرج منكم إلى هذا فقتله فله عندي من المال كذا وكذا.

فوثب رجلان من بني لخم من اليمن فقالا: نحن نخرج إليه.

فقال: اخرجا فأيّكما سبق إلى قتله فله من المال ما بذلت له وللآخر مثل ذلك.

فخرجا جميعاً ووقفا في مقرّ المبارزة ثمّ صاحا بالعبّاس ودعواه.

فقال: استأذن صاحبي وابرز إليكما. وجاء إلى علي ليستأذنه، فقال له علي﵇ : ادن

١. كذا في الأصل، ولم يذكر في كشف الغمّة ١/ ٤٥٠، تكبير جيش معاوية.

منّي. فلمّا دنا منه أخذ منه سلاحه وأخذ فرسه وخلع علي لباسه ولبس سلاح العبّاس وما كان عليه، وركب فرس العبّاس، وخرج إلى بين الصفّين كأنّه العبّاس.

فقال له اللخميّان: استأذنت فأذن لك مولاك.

فتحرّج علي ﷺ من الكذب فقرأ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾[1]، فتقدّم إليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتين، فضربه علي على مراق بطنه فقطعه باثنتين، فظنّ الناس بأنّه أخطأه، فلمّا تحرّك الفرس سقط الرجل قطعتين، وعاد فرسه وصار إلى عسكر علي ﷺ، فتقدّم الآخر فضربه علي فألحقه بصاحبه، ثمّ جال علي ﷺ جولة ثمّ رجع إلى موضعه وعلم معاوية أنّه علي، فقال: قبّح الله اللجاج إنّه لقعود، ما ركبته إلّا خذلت.

فقال له عمرو بن العاص: المخذول والله اللخميّان لا أنت.

فقال له معاوية: اسكت أيّها الإنسان ليس هذه الساعة من ساعاتك.

قال عمرو: فإن لم تكن من ساعاتي فرحم الله اللخميّان، ولا أظنّه يفعل.

ومنها ليلة الهرير الّتي خاضت فيها ذكور لهازمها وخرصاتها بأيدي فرسانها، وصدرت بحمرة بهرامها بعد ورودها بروقة كيوانها، واتّصلت بها مصافحة الصفاح لصفحات رؤوسها وأبدانها، واتّخذت لها الصوارم واللهازم من الطلا والكلا أبدالاً من أجفانها، فيا لها ليلة سما قتامها، فكفر كواكبها ونما ظلامها، فستر مناكبها حتّى خشعت لها الأصوات، فلا يسمع إلّا زئير وتضارب، وهرير وتحارب، وزجر وتقاصب، وهبر وتواثب، وتبر وتقاضب، وكرّ وتغالب، ووكز وتسالب، ووخز وتجاذب، وبزّ وتشاخب، وحزّ وتساخب، وصلصلة تبعث صهيلاً، وغلغلة تورث غليلاً، وهمهمة تحدث دخولاً، وغمغمة تطمث فحولاً، قد تحطّمت رماحها، وتثلّمت صفاحها، واخترمت أرواحها، وتواصل غدوّها ورواحها، فالناس فيها يتلاطمون تلاطم السيول والأمواج، ويتصادمون تصادم الفحول

---

١. الحج/٣٩.

عند الهياج، لا يمتاز المحقّ من المبطل لتراكم ظلام الليل الداج، وتفاقم قتام نقع العجاج، حتّى أسفر صباحها وهم بين مجد مشيح، ومجدّل طريح، ومخذول جريح، ومقتول نطيح.

هذا وعلي ﷺ فيها كالهزبر المصور، والنمر الجسور، لا يعترضه في إدحاض الباطل توهّم فتور ولا قصور، يختطف نفوساً، ويقتطف رؤوساً، ويسقي القاسطين من صباب المصائب كؤوساً بحربه الفاصم، وضربه القاصم، وسيفه الحاسم، ورمحه الناظم، كلّما قصد فارساً أعدمه وألقمه دعاماً، وكلّما أردى قتيلاً أعلن بالتكبير إعلاناً، فأُحصيت تكبيراته المؤذنة بعدد من قتله، وحصرت الاستعلام عدّة من جدله فكانت خمسمئة وثلاثاً وعشرين قتيلاً.

فما تحلّى بهذه المزايا والخلال؛ ولا أبلى البلاء المذكور في النزال؛ ولا صدرت منه هذه الأفعال إلّا عن شجاعة تذلّ لها الأبطال، وتقلّ لديها الأهوال، ولا تقوم بوصفها الأقلام والأقوال، ولا يحتاج في تحقيقها أن يثبتها الاستدلال، وعلى الجملة والتفصيل فمقام شجاعته لا ينال، وماذا بعد الحقّ إلّا الضلال.

ولمّا أسفر صبح ليلة الهرير عن ضيائه؛ وحسر الليل جنح ظلمائه؛ كانت القتلى من الفريقين ستّة وثلاثين ألف قتيل، هكذا نقله مصنّف «فتوح الشام»[1]، ومؤرّخ الوقائع الّتي نسختها ألسنة الأقلام، فهي في الرواية منسوبة إليه، والعهدة فيها عند تتّبعها عليه، وهذه الوقائع المذكورة مع أهوالها الصعاب وصيالها المصلي لظى الطعان والضراب هي بالنسبة إلى وقائع صفّين كالقطرة من السحاب.

ومنها قتل الخوارج الّذين قاموا على سوق مخالفة الملّة الإسلاميّة، وشاموا بروق جهلهم من مطالع الجاهليّة، طلباً للحميّة، واتّفقوا على اتّباع هوى نفوسهم الأمّارة، وقلوبهم العميّة، ومرقوا بذلك من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، فسدّد إليهم علي ﷺ سهام الانتقام بسأيدي نظراته الإماميّة، وجرّد لهم صوارم الاصطلام برهفات عزائمه

---

١. الفتوح لابن أعثم ٣/١٧٨ .

الهاشميّة، وحصد رؤوسهم وأخمد من نفوسهم بشبا شفار شنشنته الأخزميّة، ولا يظهر حقيقة ما ابتدعوه من حالهم وما اتّبعوه من استباحتهم واستحلالهم إلّا بتفصيل أقوالهم وأعمالهم وما اعتمدوه في تعليل انفصالهم عن الطاعة وجدالهم، وها أنا الآن أشرح قصّتهم مختصرة، وأختصرها مشروحة، بحيث يعقلها من تلاها، ويستوي في معرفتها من سمعها ومن أملاها.

وهو أنّ عليّاً ﷺ لمّا عاد من صفّين إلى الكوفة بعد الّذي جرى من أمر الحكمين أقام ينتظر انقضاء المدّة الّتي كانت بينه وبين معاوية ليرجع إلى المقاتلة والمحاربة إذ انخذلت طائفة من خواصّ أصحابه في أربعة آلاف فارس، وهم العبّاد والنسّاك، فخرجوا من الكوفة وخالفوا عليّاً ﷺ وقالوا: لا حكم إلّا لله، ولا طاعة لمن عصى الله. وانحاز إليهم نيف على ثمانية آلاف رجل ممّن يرى رأيهم، فصاروا في اثني عشر ألفاً، وساروا حتّى نزلوا بحروراء[1] وأمّروا عليهم عبدالله بن الكوّاء ....

فسكت القوم، ثمّ صاح جماعة منهم من كلّ ناحية: التوبة التوبة يا أميرالمؤمنين. واستأمن منهم ثمانية آلاف، وبقي على حربه أربعة آلاف، فأقبل علي ﷺ على هؤلاء الّذين استأمنوا إليه وقال: اعتزلوا في وقتكم هذا عنّي وذروني والقوم. فاعتزل أُولئك عنه، وتقدّم علي ﷺ في أصحابه حتّى دنا منهم، وتقدّم عبدالله بن وهب، وتقدّم ذوالثدية حرقوص وصاح بصوته وقال: ما نريد بقتالنا إيّاك إلّا وجه الله والدار الآخرة.

فقال علي ﷺ : ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[2]، ثمّ التحم القتال بين الفريقين إلى أن اشتدّ الضرب بينهم فوق الأعناق، وامتدّ أعمال الصعدات الدقاق، والمرهفات الرقاق، وحامت نفوس المارقين على الحمام:

١. حروراء: قرية بظاهر الكوفة، وقيل موضع على ميلين منها. معجم البلدان ٢/ ٢٨٣ (٣٦٢٩).
٢. الكهف/١٠٣ ـ ١٠٤.

فشربت منه بالكأس الدهاق وشامت الأبطال برق الوغى
وقامت الحرب بهم على ساق وصافحتهم بصفاح الردى

ما لهم واق بقي ولا راق، وكان كلّاً بشبا سيفه وقد نضاه لا عن المزاق، وأسعرت الحرب بينهم بلظاها، وأسفرت عن زرقة صبحها وحمرة ضحاها، فتجادلوا وتجالدوا بألسنة رماحهسا وحداد ظباها، وقد تقدّم من أبطال الخوارج فارس يقال له الأخنس بن العيزار الطائي ـ وهو ممّن شهد صفّين وقاتل فيها ـ فحمل وشقّ الصفوف وقصده علي‌ؑ فبدره بضربة فقتله، فحمل ذوالثدية على علي‌ؑ ليضربه فسبقه علي‌ؑ فضربه ضربة فلق بها البيضة من على رأسه وفلق رأسه وحمل به فرسه وهو لما به من الضربة حتّى رمى به في آخر المعركة على شطّ النهروان في جوف دالية خربة، وخرج من بعده ابن عمّ له يقال له مالك بن الوضّاح وحمل على علي‌ؑ فضربه ضربة فقتله، وتقدّم عبدالله بن وهب الراسبي ثمّ صاح: يا ابن أبي‌طالب، والله لا نبرح هذه المعركة أو تأتي على أنفسنا أو نأتي على نفسك فابرز إليّ وأبرز إليك وذر الناس جانباً.

فلمّا سمع علي‌ؑ كلامه تبسّم وقال: قاتله الله من رجل ما أقلّ حياءه، أما إنّه ليعلم أنّي حليف السيف وخدين الرمح ولكنّه قد أيس من الحياة، أو أنّه ليطمع طمعاً كاذباً. ثمّ حمل على علي‌ؑ فحمل عليه علي‌ؑ وضربه ضربة قتله وألحقه بأصحابه القتلى، واختلط القوم فلم يكن إلّا ساعة حتّى قتلوا بأجمعهم ... .

فهذا تلخيص مواقفه‌ؑ في منازلة الطوائف المتبعة تضليل أهوائها، ومقابلة الناكثين والقاسطين والمارقين بقيامه في مقاتلتها بأعيانها، وذكر كيفيّة قذفه بحقّه لإزهاق باطلها وكفّ غلوائها وإرهاق عصبها، صعود بوارق قاض عليها بشقائها، وقد تضمّن هذا الفصل من وقائعه المذكورة ومواقفه المأثورة ما فيه غنية كافية وكفاية مغنية فإنّه ملك عصم الشجاعة، وأنّه أكفى أكفائها.

ومن تأمّل إقدامه‌ؑ في مأزق وقائعه؛ ومضائق مواقفه؛ ومعارك كرّه على الأبطال وهجومه علي الأقران؛ وافتراس نفوس أخصامه ببأسه قاطعاً بحسامه رقاب الهام؛ ومفلقاً

بشباه مفارق الرؤوس؛ وقاداً بحدّه أوساط المارقين؛ وشاهد غلظته على أعداء الله واستئصال شافتهم وتفصيل أوصالهم وتفريق جموعهم وتمزيقهم كلّ ممزّق غير ثان عنان عزمه وأعمال بطشه عن الإقدام على الصفوف المرصوصة والكتائب المرصوفة والكراديس المصفوفة مبدّداً شمل اجتماعها مشمّراً عن ساق شجاعته لها موغلاً في غمرات القتال؛ مولغاً صارمه في دماء الطلا والأحشاء، تحقّق واستيقن أنّ هجيراه عليه السلام مكابدة الحروب وإدارة رحاها، وأنّ إليه في جميع الأحوال مردها ومنتهاها، وأنّه فيها قدوة شيخها وكهلها وفتاها، وعلم علماً لا يعترضه شكّ أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد أتاه عليه السلام خصائص تكاد توصف بالتضادّ، وحلاه بلطائف تجمع أشتات التماند، إذ أين هذه الشدّة والبطش والغلظة والبأس والقدّ واللفظ وشقّ الهام وخفّة الأقدام وتذليل الحجاحج والكماة وإلصاق معاطسها الأبيّة بالرغام من خشوعه وخضوعه راغباً وراهباً وتدرّعه من الزهادة والعبادة بسربال سائغ ورداء سائل، واتصافه عليه السلام برقّة قلب وهموم طرف وانسكاب دمع وتأوّه حزين، وإخباب منيب، وشظف عيش، وجشب غذاء، وتقلّل قوت، وخشونة لباس، وتطليق الدنيا وزهرتها، ومواصلة الأوراد، واستغراق الأوقات بها، والإشفاق على الضعيف، والرحمة للمسكين، والتخلّي بخلال خير لا تتأتّى إلّا لمنقطع في كنّ جبل لا يصحب إنساً، ولا يسمع من البشر حسّاً، مع المبالغة في معاتبة نفسه على التقصير في الطاعة وهو مطيل في العبادة، هذا إلى فصاحة ألفاظه وبلاغة معانيه وكلامه المتين في الزهد والحثّ على الإعراض عن الدنيا ومبالغته في مواعظه الزاجرة وزواجره الواعظة وتذكيره القلوب الغافلة وإيقاظه الهمم الراقدة، مطلقاً في إيراد أنواع ذلك لساناً لا يفلّ غضبه، ولا يكلّ حدّه، ويسأم سامعه، جنى حكمه، وألفاظ بدائعه، ولا يملّ عند إطالته وإسهابه لاستحلائه واستعذابه بل يفتح لإصغائه إليه مقفل أبوابه، ويرفع له مسبل حجابه:

صفات أمير المؤمنين من اقتفى	مدارجها أقنته ثوب ثوابه
صفات جلال ما اغتذى بلبانها	سواه ولا حلّت بغير جنابه
تفوّقها طفلاً وكهلاً فأينعت	معاني المعالي فهي مثل أهابه

مناقب من قامت به شهدت له بإزلافه من ربّه واقترابه
مناقب لطف الله أنزلها له وشرّف ذكره لها في كتابه[١]

٢١٦٨٥. المحبّ الطبري: شهرة إبلائه ببدر وأُحد وخيبر وأكثر المشاهد قد بلغت حدّ التواتر، حتّى صارت شجاعته معلومة لكلّ أحد بالضرورة بحيث لا يمكنه دفع ذلك عن نفسه.[٢]

٢١٦٨٦. ابن أبي‌الحديد: وأمّا الشجاعة فإنّه أنسى الناس فيها ذكر من كان قبله، ومحا اسم من يأتي بعده، ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة، وهو الشجاع الّذي ما فرّ قطّ، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلّا قتله، ولا ضرب ضربة قطّ فاحتاجت الأُولى إلى ثانية، وفي الحديث: كانت ضرباته وتراً.

ولمّا دعا معاوية إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما قال له عمرو: لقد أنصفك. فقال معاوية: ما غششتني منذ نصحتني إلّا اليوم، أ تأمرني بمبارزة أبي‌الحسن وأنت تعلم أنّه الشجاع المطرق؟! أراك طمعت في إمارة الشام بعدي!

وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته، فأمّا قتلاه فافتخار رهطهم بأنّه قتلهم أظهر وأكثر. قالت أخت عمرو بن عبدودّ ترثيه:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته أبداً مادمت في الأبد
لكنّ قاتله من لا نظير له وكان يدعى أبوه بيضة البلد

وانتبه يوماً معاوية، فرأى عبدالله بن الزبير جالساً تحت رجليه على سريره فقعد، فقال له عبدالله يداعبه: يا أميرالمؤمنين، لو شئت أن أفتك بك لفعلت. فقال: لقد شجعت بعدنا يا أبابكر! قال: وما الّذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصفّ إزاء علي بن أبي‌طالب؟! قال: لا جرم، إنّه قتلك وأباك بيسرى يديه، وبقيت اليمنى فارغة، يطلب من يقتله بها.

١. مطالب السؤول ١/١٦١ ـ ١٩٨ ، الباب الأوّل، الفصل الثامن في شجاعته وجهاده ومواقفه، وعنه الإربلي في كشف الغمّة ج ١ ، في عنوان: شجاعة أميرالمؤمنين ، مع اختلاف في بعض الألفاظ.
٢. ذخائر العقبى ص ٩٨ ، باب في فضائل علي ، ذكر شجاعته .

وجملة الأمر أنّ كلّ شجاع في الدنيا إليه ينتهي، وباسمه ينادى في مشارق الأرض ومغاربها.

وأمّـا القـوّة والأيد فبه يضرب المثل فيهما، قال ابن قتيبة في «المعارف»[1]: ما صارع أحداً قطّ إلّا صرعه. وهو الّذي قلع باب خيبر، واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه، وهو الّذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة، وكان عظيماً جدّاً، وألقاه إلى الأرض، وهو الّذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيّام خلافته ﷺ بيده بعد عجز الجيش كلّه عنها، وأنبط الماء من تحتها.[2]

٢١٦٨٧. ابـن أبي‌الحديـد: قيل لـه: إنّ درعك صدر لا ظهر لها، إنّا نخاف أن تؤتى من قبل ظهرك. فقال: إذا ولّيت فلا وألت.[3]

٢١٦٨٨. الزمخشـري: علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ، إنّ درعه كانت صدراً بلا مؤخّر، فقيل لـه: لو احترزت من ظهرك؟ فقال: إذا أمكنت من ظهري فلا وألت. أي لا نجوت.[4]

الحادي‌عشر: تسليمه ﷺ للقضاء والقدر الإلهي

برواية:

١. أبي‌سعيد الخثعمي
٢. عمرو بن أبي‌جندب
٣. قتادة
٤. أبي‌مجلز
٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٦. أبي‌نصر
٧. يعلى بن مرّة

١. أبوسعيد الخثعمي

٢١٦٨٩. الكـلابي: حدّثـنا أحمـد بـن محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، قال:

---

١. المعارف ص ٢١٠ ، أخبار علي بن أبي‌طالب ﷺ ، حلية علي وسنّه ﷺ .
٢. شرح نهج البلاغة ٢٠/١ ـ ٢١ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ﷺ ... .
٣. شرح نهج البلاغة ٢٨٠/٢٠ ، الحكم المنسوبة إليه ﷺ ٢٢١ .
٤. الفائق ٣٧/٤ «وأل».

حدّثنا سليمان الأعمش، قال: حدّثني الحسن بن كثير، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخثعمي، قال:

قلنا لعلي‌ﷺ : أ لا نحرسك من شرور هؤلاء الناس؟ فقال علي‌ﷺ : نعم ما قلت، أ تستطيعون أن تحرسوني من السماء؟ قال: قلت: لا، فإنّما الأمر من السماء.[1]

٢. عمرو بن أبي‌جندب

٢١٦٩٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن زكريّا بن أبي‌زائدة، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو بن حريث، قال:

مرّ بنا علي بصفّين وليس معه أحد، فقال له سعيد: أما تخشى أن يقاتلك عدوّ؟ فإنّي لا أرى معك أحداً. قال: إنّ لكلّ عبد حفظة يحفظونه، لا يخرّ عليه حائط أو يتردّى في بئر، حتّى إذا جاء القدر الّذي قدّر له خلت عنه الحفظة فأصابه ما شاء الله أن يصيبه.

كذا قال، وإنّما هو [عمرو] بن أبي‌جندب.[2]

٢١٦٩١. أبوداوود: حدّثنا عبدة بن عبدالله، عن إسرائيل بن أبي‌إسحاق، عن عمرو بن أبي‌جندب، قال:

كنّا جلوساً عند سيّدنا سعيد بن قيس بصفّين إذ جاء أميرالمؤمنين متوكّئاً على عنزة وإنّ الصفّين ليتراءيان بعد ما اختلط الكلام، فقال له سعيد: أميرالمؤمنين؟ قال: نعم.

قال: سبحان الله! أما تخاف أن يقتلك أحد؟ قال: لا، إنّه ليس من عبد إلّا ومعه حفظة من أن يصيبه حجر، أو يخرّ من جبل، أو يقع أو يصيبه دابّة، حتّى إذا جاء القدر خلّوا بينه وبينه.[3]

٣. قتادة

٢١٦٩٢. أبوداوود: حدّثنا محمّد بن كثير، حدّثنا همّام، عن عطاء بن السائب، عن

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص ٤٣٤ (١٦). ولعلّ الفقرة الأخيرة بعد قوله: «قلت: لا»، من كلام أميرالمؤمنين‌ﷺ.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥١/٤٢ ـ ٥٥٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

يعلى بن مرّة، قال قتادة:

إنّ آخر ليلة أتت على علي قال: جعل لا يستقرّ، فارتاب به أهله، فجعل يدسّ بعضهم إلى بعض حتّى اجتمعوا، قال: فناشدوه، فقال: إنّه ليس من عبد إلّا ومعه ملكان يدفعان عنه ما لم يقدّر ـ أو قال: ما لم يأت القدر ـ فإذا أتى القدر خلّيا بينه وبين القدر.

قال: وخرج إلى المسجد ـ يعني فقتل ـ.[1]

٤. أبومجلز

٢١٦٩٣. ابن عليّة: عن عمارة بن أبي‌حفصة، عن أبي‌مجلز، قال:

جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلّي في المسجد فقال: احترس فإنّ ناساً من مراد يريدون قتلك. فقال: إنّ مع كلّ رجل ملكين يحفظانه ممّا لم يقدّر، فإذا جاء القدر خلّيا بينه وبينه، وإنّ الأجل جنّة حصينة.[2]

٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٢١٦٩٤. ابن منيع: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أبي‌زيد، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

عرض لعلي رجلان في حكومة فجلس في أصل جدار، فقال رجل: يا أميرالمؤمنين، الجدار يقع. فقال علي ﷺ: امض كفى بالله حارساً. فقضى بينهما وقام ثمّ سقط الجدار.[3]

٦. أبونصر

٢١٦٩٥. أبوداوود: حدّثنا داوود بن أُميّة، حدّثنا مالك بن سعير، حدّثنا الأعمش، عن

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر عبدالرحمان بن ملجم المرادي وبيعة علي ... ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٣/٤٢ ـ ٥٥٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). وذكره ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١٧٠/١ ، مقتل علي ﷺ ، باختصار وإرسال.

٣. عنه أبونعيم بإسناده إليه في دلائل النبوّة ص ٤٤٥ ، الفصل الثاني والثلاثون.

أبي‌إسحاق، عن أبي‌نصر[١]، قال:

كنّا جلوساً حول سيّدنا الأشعث بن قيس إذ جاء رجل بيده عنزة، فلم نعرفه وعرفه، قال: أميرالمؤمنين؟ قال: نعم. قال: تخرج هذه الساعة وأنت رجل محارب؟ قال: إنّ عليّ من الله جنّة حصينة، فإذا جاء القدر لم يغن شيئاً، إنّه ليس من الناس أحد إلّا وقد وكّل به ملك، ولا تريده دابّة ولا شيء إلّا قال: اتّقه اتّقه، فإذا جاء القدر خلا عنه.[٢]

٧. يعلي بن مرّة

٢١٦٩٦. أبوداوود: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، عن أبي‌البختري، عن يعلى بن مرّة، قال:

كان علي يخرج بالليل إلى المسجد ليصلّي تطوّعاً، وكان الناس يفعلون ذلك، حتّى كان شبث الحروري، فقال بعضنا لبعض: لو جعلنا علينا عقباً يحضر كلّ ليلة منّا عشرة. فكنت في أوّل من حضر، فألقى درّته ثمّ قام يصلّي، فلمّا فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: نحرسك. فقال: من أهل السماء؟ قال: فإنّه لا يكون في الأرض شيء حتّى يقضى في السماء، وإنّ عليّ من الله جنّة حصينة فإذا جاء أجلي كشف عنّي، وإنّه لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.[٣]

٢١٦٩٧. معمر: عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن حفص، عن يعلى بن مرّة، قال: اجتمعنا نفراً من أصحاب علي، فقلت: لو حرسنا أميرالمؤمنين، إنّه محارب، ولا تأمن

---

١. في الأصل: «أبي‌بصير»، والتصويب حسب مختصر تاريخ مدينة دمشق.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وكان فيه بعض التصحيفات صوّبناه حسب مختصر تاريخ مدينة دمشق ٨٧/١٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٧٤).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «ليكن ليصيبه»، والتصويب حسب مختصر تاريخ مدينة دمشق ٨٨/١٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٧٤).

أن يغتال. قال: فبينا نحن نحرسه عند باب حجرته حتّى خرج لصلاة الصبح، فقال: ما شأنكم؟ قلنا: حرسناك يا أميرالمؤمنين إنّك محارب، وخشينا أن تغتال فحرسناك. فقال: أ من أهل السماء تحرسوني أم من أهل الأرض؟ قلنا: لا، بل من أهل الأرض، وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء؟

قال: فإنّه لا يكون شيء في الأرض حتّى يقدّر في السماء، وليس من أحد إلّا قد وكّل به ملكان يدفعان عنه ويكلآنه حتّى يجيء قدره، فإذا جاء قدره خلّيا بينه وبين قدره.[1]

٢١٦٩٨. **أبوسهل القطّان:** حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدّثنا عفّان، حدّثنا همّام، عن عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرّة، قال:

ائتمرنا أن نحرس عليّاً﵇ كلّ ليلة منّا عشرة. قال: فخرجنا ومعنا السلاح، وصلّى كما كان يصلّي، ثمّ أتانا فقال: ما شأن السلاح؟ قال: قلنا: ائتمرنا بأن نحرسك كلّ ليلة منّا عشرة. قال: من أهل السماء أو من أهل الأرض؟ قلنا: نحن أهون ـ أو أضعف، أو أصغر، أو كلمة نحو ذلك ـ أن نحرسك من أهل السماء.

قال: إنّ أهل الأرض لا يعملون بعمل حتّى يقضى في السماء، فإنّ عليّ جنّة حصينة إلى يومي ـ وذكر ـ أنّه لا يذوق عبد ـ أو لا يجد عبد ـ حلاوة الإيمان ـ أو طعم الإيمان ـ حتّى يستيقن يقيناً غير ظانّ أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه.[2]

٢١٦٩٩. أبوداوود: حدّثنا محمّد بن كثير، حدّثنا همّام، عن عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرّة، قال:

ائتمرنا أن نحرس عليّاً كلّ ليلة عشرة. قال: فخرج، فصلّى كما كان يصلّي ثمّ أتانا، فقال: ما شأن السلاح؟ وساق نحو حديث قبله قال: لا يجد عبد ـ أو يذوق ـ حلاوة الإيمان حتّى

---

١. عنه عبدالرزاق في المصنف ١٢٤/١١ (٢٠٠٩٦).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق البيهقي.

يستيقن يقيناً غير ظانّ أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.[١]

الثاني عشر: تعظيمه ﷺ لأهل الدين

برواية:

١. ضرار بن ضمرة ٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١.ضرار بن ضمرة

٢١٧٠٠. العبّاس بن بكّار: حدّثنا عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:

دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال له: صف لي عليّاً. فقال: أو تعفيني يا أميرالمؤمنين. قال: لا أعفيك.

قال: أمّا إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى ... يعظّم أهل الدين ... .[٢]

٢١٧٠١. ابن دريد: حدّثني العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، قال:

قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار، صف لي عليّاً ﷺ . قال: اعفني يا أميرالمؤمنين. قال: لتصفنّه.

قال: أمّا إذ لابدّ من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القوى ... يعظّم أهل الدين ... .[٣]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٥٢/٤٢ ـ ٥٥٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). والمراد من قوله: «نحو حديث قبله»، أي حديث أبي‌داوود بإسناده إلى أبي‌نصر، وقد تقدّم.

٢. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٤/١ ـ ٨٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، من طريق الطبراني، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٢٤ ، ترجمة ضرار بن ضمرة (٢٩٣٣). ورواه ابن الجوزي في التبصرة ٤٤٤/١ ، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ومرسلاً في صفة الصفوة ١٦٦/١ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ (٥)، ذكر زهده، وأورده الملا في الوسيلة ٦/ القسم ٢٤٣/٢ .

٣. عنه القالي في الأمالي ١٤٣/٢ ، وصف ضرار الصدائي لعلي ﷺ ، وابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١٠٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥). ورواه الدولابي، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠٠ ، باب في فضائل علي ﷺ ، ذكر زهده ﷺ .

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٧٠٢. أبونعيم: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين الجزّار، حدّثنا أبي، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، حدّثنا يحيى بن هاشم، حدّثنا محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:
علي بن أبي‌طالب أعلم الناس بالله، وأشدّ الناس حبّاً وتعظيماً لأهل لا إله إلّا الله.[١]

الثالث عشر: لم يصعد ملكاه ﷺ إلى الله تعالى بشيء يسخطه

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٢. عمّار بن ياسر

١. جابر بن عبدالله

٢١٧٠٣. ابن المغازلي: أخبرنا أبوعلي عبدالكريم بن محمّد بن عبدالرحمان الشروطي ـ إملاء من كتابه ـ، حدّثنا القاضي أبوالفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد الخيوطي، حدّثنا علي بن عبدالله بن مبشّر، عن أبي‌الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، عن حمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:
إنّ ملكي علي بن أبي‌طالب ليفتخران على سائر الأملاك لكونهما مع علي؛ لأنّهما لم يصعدا إلى الله منه قطّ بشيء يسخطه.[٢]

٢. عمّار بن ياسر

٢١٧٠٤. ابن الجعد: أخبرنا شريك، عن أبي‌الوقّاص العامري، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر: قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. عنه الديلمي في الفردوس ٦٤/٣ (٤١٨٠)، والإسناد من زهر الفردوس ٣١٦/٢.
٢. مناقب أهل البيت ص ١٩٨ (١٧٠).

إنّ حافظي علي بن أبي‌طالب ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه.[١]

٢١٧٠٥. الطبراني: أخبرني أحمد بن رشدين المصري، أخبرني أحمد بن إبراهيم العرني، أخبرني أحمد بن الحكم، عن شريك بن عبدالله النخعي، عن أبي‌الوقّاص، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول:

إنّ حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علي، وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ بشيء منه يسخطه.[٢]

٢١٧٠٦. الخطيب: أخبرني علي بن الحسن بن محمّد بن أبي‌عثمان الدقّاق، حدّثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيّوب بن ماسي البزّاز، حدّثنا جعفر بن علي الحافظ، حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن خشيش الرؤاسي، حدّثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، [حدّثنا أحمد بن حكم]، عن شريك، عن أبي‌الوقّاص، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول:

إنّ حافظي علي بن أبي‌طالب ليفخران على جميع الحفظة لكونهما معه، وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء يسخطه منه قطّ.[٣]

٢١٧٠٧. الخطيب: حدّثني الأزهري، حدّثنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى، حدّثنا علي

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٤٩/١٤ ، ترجمة هشام بن محمّد بن أحمد (٧٣٩١)، من طريق أبي‌القاسم البغوي، ومن طريقهما ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٤/١ ، باب في فضائل علي ، الحديث الخامس والثلاثون.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٣٧/١ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ، والمناقب ص ٣١٥ ـ ٣١٦ (٣١٥)، من طريق ابن مردويه، وكان فيهما تصحيفات صوّبناها حسب سائر المصادر.

٣. تاريخ بغداد ٥٠/١٤ ، ترجمة هشام بن محمّد بن أحمد (٧٣٩١)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٣/١ ، باب في فضائل علي ، الحديث الخامس والثلاثون.

بن محمّد المصري، حدّثنا عبدالرحمان بن معاوية العتبي، حدّثنا محمّد بن إبراهيم العوفي، حدّثنا أحمد بن الحكم البراجمي، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله، عن أبي‌الوقّاص العامري، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول:

إنّ حافظي علي بن أبي‌طالب ليفتخران على جميع الحفظة بكينونتهما مع علي، وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء منه يسخط الله تعالى.[1]

٢١٧٠٨. الكتّاني: أخبرنا أبوالحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار وابنه أبوعلي الحسن بن علي ـ بقراءتي عليهما ـ، قلت لهما: أخبركما أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالغفّار بن ذكوان ـ في صفر سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة ـ، أخبرنا أبوبكر محمّد بن محمّد بن داوود الطرسوسي، حدّثنا محمّد بن موسى السوانيطي، حدّثنا عبدالرحمان بن معاوية العتبي القرشي، حدّثني محمّد بن إبراهيم العوفي، حدّثنا أحمد بن الحكم، حدّثنا شريك، عن أبي‌وقّاص العامري، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، [عن أبيه]، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول:

إنّ حافظي علي ليفخران على جميع الحفظة بكينونتهم مع علي، وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ بشيء منه يسخط الله ـ عزّ وجلّ ـ.[2]

٢١٧٠٩. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحّان ـ إجازة ـ، عن القاضي أبي‌الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي الحافظ الواسطي، حدّثنا أبوبكر محمّد بن محمود بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن مهدي الأُبلّي، حدّثني معاذ بن شعبة، حدّثنا شريك، بمثله، غير أنّه قال: إنّ حافظي علي.[3]

---

١. تاريخ بغداد ١٤/ ٥٠ ، ترجمة هشام بن محمّد بن أحمد (٧٣٩١)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٣/١ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث الخامس والثلاثون.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٣/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي بن موسى بن الحسين أبي علي بن السمسار الأديب (١٤٠٢).

٣. مناقب أهل البيت ص ١٩٩ (١٧٢). والمراد من قوله: «بمثله»، أي مثل رواية الحسين بن محمّد العلوي، عن محمّد بن محمود، وهي الرواية التالية هنا.

٢١٧١٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان السمسار، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد العلوي العدل، حدّثنا محمّد بن محمود، حدّثنا [إبراهيم بن مهدي الأبلّي، حدّثنا معاذ بن شعبة [البصري]، حدّثنا شريك، عن أبي‌الوقّاص العامري، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ حفظتي علي يفتخران على الحفظة بكينونتهما معه، وذلك أنّهما لم يصعدا له إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ بشيء يسخطه.[1]

٢١٧١١. الذارع: حدّثنا صدقة بن موسى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا شريك، عن أبي‌وقّاص العامري، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ حافظي علي بن أبي‌طالب يفتخران على جميع الحفظة، وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله بشيء منه يسخط الله ـ عزّ وجلّ ـ.[2]

الرابع عشر: إيثاره ﷺ الآخرة على الدنيا

برواية: علي بن أبي‌طالب ﵇

٢١٧١٢. الثقفي: عن علي ﵇، قال:

قال رسول الله ﷺ: كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلاً لمّاً، وأحبّوا المال حبّاً جمّاً، واتّخذوا دين الله دغلاً، ومال الله دولاً؟

قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأصبر على مصائب الدنيا وتقواها حتّى ألحق بك إن شاء الله تعالى.

قال: صدقت، اللهمّ افعل ذلك به.[3]

---

١. مناقب أهل البيت ص ١٩٩ (١٧١).

٢. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات ٣٨٤/١ ـ ٣٨٥، باب في فضائل علي ﵇، الحديث الخامس والثلاثون.

٣. الأربعين، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٠١، باب فضائل علي ﵇، ذكر زهده ﵇،
←

الخامس عشر: وقاره ﷺ كوقار آدم ﷺ

رواية: أبي‌الحمراء

٢١٧١٣. الديلمي: حدّثنا مكّي بن دلير القاضي، حدّثنا علي بن محمّد بن يوسف، حدّثنا الفضل الكندي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن الحسن مولى بني‌هاشم ـ بالكوفة ـ، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا أحمد بن أبي‌هاشم النوفلي، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا كامل أبوالعلاء، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن أبي‌داوود نفيع، عن أبي‌الحمراء مولى النبيّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن ينظر إلى آدم في وقاره، وإلى موسى في شدّة بطشه، وإلى عيسى في زهده، فلينظر إلى هذا المقبل. فأقبل علي.[1]



والرياض النضرة ٣٠٤/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده، والباعوني في جواهر المطالب ٢٧٢/١، الباب الثالث والأربعون في كرمه ﷺ ...، والمتقي في كنز العمّال ٢٧٩/١١ ـ ٢٨٠ (٣١٥١٩).

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٠ ـ ٣١١ (٣٠٩).

الباب السابع: حبّه عليه السلام ومحبّوه والغلوّ في حبّه

وهو على أقسام:

القسم الأوّل: حبّ الله عزّ وجلّ والنبيّ صلى الله عليه وآله له عليه السلام

وفيه فروع:

الأوّل: حبّ الله تعالى والنبيّ صلى الله عليه وآله والملائكة له عليه السلام ولمحبّيه وأمر الله تعالى بحبّه

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. بريدة الأسلمي
٣. جابر بن عبدالله
٤. أبي حثمة
٥. حذيفة
٦. الحسن بن علي عليه السلام
٧. أبي ذرّ الغفاري
٨ سلمان الفارسي
٩. أمّ سلمة
١٠. الضحّاك ـ أو أبي الضحّاك ـ الأنصاري
١١. عائشة
١٢. عبدالله بن عبّاس
١٣. عبدالله بن مسعود
١٤. علي بن الحسين عليه السلام
١٥. علي بن أبي طالب عليه السلام

١.أنس بن مالك

٢١٧١٤. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة [أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني]،

أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن علي بن أبي‌عثمان الدقّاق، أخبرنا أبوالمظفّر هنّاد بن إبراهيم النسفي، حدّثنا أبوالحسن علي بن يوسف بن محمّد بن الحجّاج الطبري ـ بسارية طبرستان ـ، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن جعفر بن محمّد الجرجاني، حدّثنا أبوعيسى إسماعيل بن إسحاق بن سلمان النصيبي، حدّثنا محمّد بن علي الكفرتوثي، حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، وأبطأ في ركوعه في الركعة الأُولى حتّى ظننّا أنّه قد سها وغفل، ثمّ رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده. ثمّ أوجز في صلاته وسلّم، ثمّ أقبل علينا بوجهه كأنّه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثمّ جثا على ركبتيه وبسط قامته حتّى تلألأ المسجد بنور وجهه، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الأوّل يتفقّد أصحابه رجلاً رجلاً، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الثاني، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الثالث يتفقّدهم رجلاً رجلاً، ثمّ كثرت الصفوف على رسول الله ﷺ، ثمّ قال: ما لي لا أرى ابن عمّي علي بن أبي‌طالب؟ يا ابن عمّي. فأجابه علي ﷺ من آخر الصفوف وهو يقول: لبّيك لبّيك يا رسول الله.

فنادى النبيّ بأعلى صوته: ادن منّي يا علي. فما زال علي يتخطّى أعناق المهاجرين والأنصار حتّى دنا المرتضى من المصطفى، فقال له النبيّ: ما الّذي خلّفك عن الصفّ الأوّل؟ قال: شككت أنّي على غير طهر، فأتيت منزل فاطمة فناديت: يا حسن، يا حسين، يا فضّة، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أباالحسن، يا ابن عمّ النبيّ التفت. فالتفتّ فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل، فأخذت المنديل ووضعته على منكبي الأيمن وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفّي، فتطهّرت فأسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثمّ التفتّ ولا أدري مَن وضع السطل والمنديل ولا أدري مَن أخذه!

فتبسّم رسول الله ﷺ في وجهه وضمّه إلى صدره فقبّل ما بين عينيه، ثمّ قال: يا أباالحسن، أ لا أبشّرك؟ إنّ السطل من الجنّة، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والّذي هيّأك للصلاة جبرئيل، والّذي مندلك ميكائيل، والّذي نفس محمّد بيده ما زال إسرافيل

قابضاً على ركبتي بيده حتّى لحقت معي الصلاة؛ أ فيلومني الناس على حبّك؟! والله تعالى وملائكته يحبّونك فوق السماء.[١]

٢١٧١٥. الحسن بن عرفة: حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

مررت ليلة أُسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به، فقلت: يا جبرئيل، من هذا الملك؟ قال: ادن منه وسلّم عليه. فدنوت منه وسلّمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمّي علي بن أبي‌طالب، فقلت: يا جبرئيل، سبقني علي إلى السماء الرابعة؟! فقال لي: يا محمّد، لا ولكنّ الملائكة شكت حبّها لعلي، فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي، فالملائكة تزوره في كلّ ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرّة، يسبّحون الله ويقدّسونه ويهدون ثوابه لمحبّ علي.[٢]

٢. بريدة الأسلمي

٢١٧١٦. الحمّاني: حدّثنا شريك، عن [أبي]ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه: قال: قال رسول الله ﷺ:

[الله] أمرني بحبّ أربعة. الحديث، لم يزد عليه.[٣]

٢١٧١٧. الترمذي والطبري: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدّي، قال: حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. المناقب ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦ (٣٠٠)، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٠٩/١ ـ ٣١٠، باب في فضل أبي‌بكر، الحديث الثاني، عن محمّد بن عبدالباقي البزّار، عن هنّاد، مع مغايرة جزئيّة.

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ١٣١ ـ ١٣٣، الباب السادس والعشرون، في شوق الملائكة والجنّة إلى علي ؛ ، من طريق ابن صاعد.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٦/٦٠، ترجمة مقداد بن عمرو بن ثعلبة (٧٦١٨)، من طريق أبي‌القاسم البغوي، وانظر ما سيأتي برواية سويد بن سعيد عن شريك.

إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله، سمّهم لنا. قال: علي منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبوذرّ، والمقداد، وسلمان، وأمرني بحبّهم، وأخبرني أنّه يحبّهم.[١]

٢١٧١٨. ابن ماجة: حدّثنا إسماعيل بن موسى وسويد بن سعيد، قالا: حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: علي منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد.[٢]

٢١٧١٩. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان ـ سنة أربعين وأربعمئة ـ، حدّثنا أبومحمّد عبيدالله بن محمّد بن عابد الخلّال، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد [بن خالد] البراتي، حدّثنا محمّد بن صالح بن ذريح، حدّثنا ابن بنت السدّي، حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أمرني بحبّ أربعة. قلنا: سمّهم لنا يا رسول الله. قال: علي منهم، علي منهم، علي منهم ـ ثلاثاً ـ وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد، وأخبرني أنّه يحبّهم وأمرني بحبّهم.[٣]

٢١٧٢٠. المزّي: أخبرنا أحمد بن شيبان وزينب بنت مكّي، قالا: أخبرنا أبوحفص بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبوبكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبومحمّد الجوهري، قال: أخبرنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن يحيى العطشي، قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن ذريح، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، قال: أخبرنا شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، قال:

---

١. الجامع الكبير ٨٣/٦ (٣٧١٨)، واللفظ له، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٢٩٤/١ (٢٣٢)، وابن الأثير في أسد الغابة ٤١٠/٤، ترجمة المقداد؛ المنتخب من ذيل المذيّل ـ المطبوع في آخر تاريخ الطبري ـ ٥٥١/١١، ذكر موالي بني‌هاشم، ترجمة سلمان الفارسي.

٢. سنن ابن ماجة ١/ ٥٣ (١٤٩).

٣. مناقب أهل البيت ص ٣٥١ (٣٣٨).

إنّ الله أمرني بحبّ أربعة. فقيل: يا رسول الله، من هم؟ سمّهم لنا. قال: علي منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد، أمرني بحبّهم وأخبرني أنّه يحبّهم.[1]

٢١٧٢١. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا أبوأحمد [علي بن إبراهيم بن علي]، قال: حدّثنا أبوالعبّاس الفضل بن محمّد العبدي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ :

إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبر[ني] أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: علي منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد.[2]

٢١٧٢٢. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ ، قال:

أمرني الله بحبّ أربعة من أصحابي ـ أرى شريكاً قال: وأخبرني أنّه يحبّهم ـ : علي منهم، وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد الكندي.[3]

٢١٧٢٣. الروياني: حدّثنا [محمّد] بن إسحاق [الصاغاني]، أخبرنا الأسود بن عامر، أخبرنا شريك، عن أبي‌ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ ، قال:

أمرني الله بحبّ أربعة من أصحابي: علي، والمقداد، وسلمان، وأبي‌ذرّ.[4]

٢١٧٢٤. الحمّاني وابن ماجة: حدّثنا سويد بن سعيد الحدثاني، حدّثنا شريك [بن عبدالله النخعي]، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

---

١. تهذيب الكمال ٣٠٦/٣٣ ، ترجمة أبي‌ربيعة الإيادي (٧٣٥٧).

٢. زين الفتى ٢٢٨/٢ (٤٥١).

٣. مسند أحمد ٣٥٦/٥ (٢٣٠١٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٥/٦٥، ترجمة المقداد بن عمرو بن ثعلبة (٧٦١٨).

٤. مسند الصحابة ٢٠/١ ـ ٢١ (٢٨).

أمرني ربّي ـ عزّ وجلّ ـ بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم، علي منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبوذرّ، وسلمان والمقداد.[1]

٢١٧٢٥. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عبدالله الخيّاط، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم النسوي ـ بنيسابور، قدم علينا في المحرّم سنة إحدى وثمانين ومئتين ـ، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

إنّ الله أمرني أن أُحبّ أربعة. قلنا: من هم؟ قال: علي، وأبوذرّ، والمقداد، وسلمان.[2]

٢١٧٢٦. أحمد وعثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا [عبدالله] بن نمير، عن شريك، حدّثنا أبوربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله يحبّ من أصحابي أربعة، أخبرني أنّه يحبّهم، وأمرني أن أُحبّهم. قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّاً منهم، وأبوذرّ الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي.[3]

٢١٧٢٧. الكلابي: أخبرنا مكحول ـ وهو محمّد بن عبدالله بن عبدالسلام البيروتي ـ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن سليمان بن عبدالملك الرهاوي، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. رواه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٣٥١ (٣٣٧)، بإسناده عن أبي‌القاسم البغوي، عن الحمّاني، وانظر ما تقدّم في بداية روايات بريدة؛ سنن ابن ماجة ٥٣/١ (١٤٩)، وتقدّمت روايته مع رواية إسماعيل بن موسى عن شريك.

٢. زين الفتى ٢٣١/٢ ـ ٢٣٢ (٤٥٢).

٣. مسند أحمد ٣٥١/٥ (٢٢٩٦٨)؛ مناقب أهل البيت ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ (٢٣٦)، بإسناده عن عثمان بن أبي‌شيبة، ولم يرد فيه كلمة «الفارسي». وأورده الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٦ (٦٧٥)، عن الصالحاني.

ربّي ـ تبارك وتعالى ـ أمرني بحبّ أربعة من أصحابي وأخبرني أنّه يحبّهم. فقلت: من هـم يا رسول الله؟ قال: منهم علي بن أبي‌طالب. فلمّا كان من الغد قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: منهم علي. ثمّ ذكرهم اليوم الثالث، فقلت: من هم يا رسول الله؟ قال: منهم علي، وأبوذرّ، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي.[١]

٢١٧٢٨. الروياني: حدّثنا محمّد بن إسحاق [الصاغاني]، أخبرنا عبيدالله بن موسى ... .[٢]
ستأتي روايته مع رواية أبي‌أحمد محمّد بن عبدالله الزبيري عن شريك ... .

٢١٧٢٩. أبونعيم: حدّثـنا حبيـب بـن الحسـن، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيّوب، حدّثـنا عـلي بـن شـبرمة الكـوفي، حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ـ رضي الله تعالى عنه ـ ، قال: قال رسول الله ﷺ :
إنّ الله تعـالى أمـرني بحـبّ أربعـة وأخـبرني أنّه يحبّهم، وإنّك يا علي منهم، والمقداد، وأبوذرّ، وسلمان ـ رضي الله تعالى عنهم ـ .[٣]

٢١٧٣٠. الحاكم: حدّثنا أبوبكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، حدّثنا محمّد بن سعيد ابن الأصبهاني، حدّثنا شريك.
وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا الأسـود بـن عامـر وعـبدالله بن نمير، قالا: حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :
إنّ الله أمـرني بحبّ أربعة من أصحابي وأخبرني أنّه يحبّهم. قال: قلنا: من هم يا رسول الله؟ وكلّنـا نحـبّ أن نكـون منهم. فقال: ألا إنّ عليّاً منهم. ثمّ سكت، ثمّ قال: أما إنّ عليّاً

١. عـنه ابـن عسـاكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٠/١٧٥ ـ ١٧٦ ، ترجمة المقداد بن عمرو بن ثعلبة (٧٦١٨).
٢. مسند الصحابة ١/٢١ (٢٩).
٣. حلية الأولياء ١/١٧٢، ترجمة المقداد بن الأسود (٢٨).

منهم. ثمّ سكت.[1]

٢١٧٣١. البخاري: حدّثنا محمّد بن الطفيل، قال: حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي وأخبرني أنّه يحبّهم. فقلنا: يا رسول الله، من هم؟ فكلّنا نحبّ أن نكون منهم. فقال: إنّ عليّاً منهم، ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: إنّ عليّاً منهم، وسلمان الفارسي، وأباذرّ، والمقداد بن الأسود الكندي.[2]

٢١٧٣٢. الروياني: حدّثنا محمّد بن إسحاق [الصاغاني]، أخبرنا عبيدالله بن موسى. وحدّثنا نصر بن علي، وعمرو بن علي، قالا: حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله بن الزبير]، حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أُمرت بحبّ أربعة من أصحابي، وأخبرني الله تعالى أنّه يحبّهم.

قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: فيهم علي.

قال: ثمّ ذكر ذلك من الغد، فقلت: من هم؟ قال: منهم علي.

ثمّ ذكر اليوم الثاني، فقلت: من هم يا رسول الله؟ قال: منهم علي.

قال: ثمّ ذكر اليوم الثالث، فقلت: من هم؟ فقال: منهم علي، وأبوذرّ الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي.[3]

٢١٧٣٣. ابن عساكر: أخبرتنا أمّ‌الرضا ضوء بنت حمد بن علي بن محمّد الحبّال، قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم، قالت: حدّثنا أبوالحسين عبدالواحد بن محمّد بن

---

١. المستدرك ١٣٠/٣ (٤٦٤٩)، وقد ذكرنا الحديث هنا باعتبار سنده الأوّل. أمّا الثاني ـ وهو رواية أحمد عن الأسود وعبدالله بن نمير ـ فقد تقدّمت روايته عن كلّ واحد منهما بصورة مستقلّة نقلاً عن المسند مباشرة. ورواه الخوارزمي في المناقب ص ٦٨ ـ ٦٩ (٤٢)، بإسناده عن البيهقي، عن الحاكم، عن القطيعي.

٢. كتاب الكنى ـ المطبوع في آخر التاريخ الكبير ـ ٣١/٨، ترجمة أبي‌ربيعة الأيادي (٢٧١).

٣. مسند الصحابة ٢١/١ (٢٩).

شاه، حدّثنا أبوعيسى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الشلاثايي ـ بالبصرة ـ، حدّثنا أبوعمرو نصر بن علي الجهضمي، حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله بن الزبير]الزبيري، عن شريك، عن أبي‌ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أمرني ربّي ـ عزّ وجلّ ـ بحبّ أربعة وأخبرني أنه يحبّهم، إنّ منهم علي بن أبي‌طالب، والمقداد بن الأسود، وأباذرّ الغفاري، وسلمان الفارسي.[1]

٢١٧٣٤. الخوارزمي: أخبرنا الإمام عين الأئمّة [أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي]، حدّثنا الأستاذ عمادالدين أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي، حدّثني الشيخ أبوالقاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدّثنا الشيخ الإمام الزاهد أبومحمّد إسماعيل بن الحسين بن علي، حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن خنب، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن مسلمة الواسطي ـ سنة خمس وسبعين ومئتين ـ، حدّثني يزيد بن هارون، حدّثنا شريك، عن أبي‌ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم:

إنّ الله تعالى أمرني أن أُحبّ أربعة من أصحابي، أخبرني أنّه يحبّهم. قال: فقلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: فإنّ عليّاً منهم.

ثمّ ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأوّل، فقلنا: من هم يا رسول الله ﷺ؟ قال: إنّ عليّاً منهم.

ثمّ قال مثل ذلك في اليوم الثالث، فقلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّاً منهم، وأباذرّ، والمقداد بن الأسود الكندي، وسلمان الفارسي ﵁.[2]

٢١٧٣٥. أبونعيم: حدّثنا القاسم بن أحمد بن القاسم، حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عمير، حدّثنا أبوربيعة الإيادي، عن ابن بريدة[3]،

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٠٩/٢١، ترجمة سلمان الفارسي (٢٥٩٩).

٢. المناقب ص ٧٤ ـ ٧٥ (٥٤).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «أبي‌بريدة».

عن أبيه ـ رضي الله تعالى عنهم ـ، قال: قال رسول الله ﷺ :

نزل عليّ الروح الأمين فحدّثني أنّ الله تعالى يحبّ أربعة من أصحابي. فقال لـه من حضر: من هم يا رسول الله؟ فقال: علي، وسلمان وأبوذرّ، والمقداد ـ رضي الله تعالى عنهم ـ.[١]

٢١٧٣٦. ابن عبدالبرّ: روى سليمان وعبدالله ابنا بريدة، عن أبيهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أمرني بحبّ أربعة من أصحابي وأخبرني أنّه يحبّهم. فقيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: علي، والمقداد، وسلمان، وأبوذرّ.[٢]

٢١٧٣٧. ابن عبدالبرّ: روي من حديث ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

أمرني ربّي بحبّ أربعة وأخبرني أنّه سبحانه يحبّهم: علي، وأبوذرّ، والمقداد، وسلمان.[٣]

٢١٧٣٨. ابن عساكر: عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

أُمرت بحبّ أربعة من أصحابي وأخبرني الله أنّه يحبّهم: علي، وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد.[٤]

٢١٧٣٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن نوح [بن حرب]، حدّثنا خالد بن يوسف السمتي، قال: حدّثنا عبدالنور بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌الشعثاء، عن بريدة الأسلمي، عن النبيّ ﷺ ، قال:

إنّ جبريل ﷺ أتاني فقال: إنّ ربّك يحبّ من أصحابك أربعة ويأمرك أن تحبّهم. فقال بعض أصحابه: سمّهم لنا يا رسول الله. فقال: أما إنّ عليّاً منهم.

حتّى إذا كان من الغد قالوا: يا رسول الله، النفر الّذين أخبرك الله أنّه يحبّهم ويأمرك أن تحبّهم؟ فقال: أما إنّ عليّاً منهم.

---

١. حلية الأولياء ١٩٠/١ ، ترجمة سلمان الفارسي (٣٤).

٢. الاستيعاب ١٤٨٢/٤ ، ترجمة المقداد بن الأسود (٢٥٦١).

٣. الاستيعاب ٦٣٦/٢ ، ترجمة سلمان الفارسي (١٠١٤)، وعنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج‌البلاغة ٣٦/١٨ ، شرح الكتاب ٦٨ .

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٨٩/٦٦ ، ترجمة أبي‌ذرّ الغفاري (٨٤٩٥).

فلمّا كان اليوم الثالث قالوا: يا رسول الله، النفر الّذين أخبرك الله أنّه يحبّهم وأمرك أن تحبّهم؟ فقال: أما إنّ عليّاً منهم. قال: علي، وأبوذرّ الغفاري، والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي.[١]

٣.جابر بن عبدالله

٢١٧٤٠. أبومحمّد الخلّال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المطّلب، حدّثني أبومحمّد الحسن بن نعيم ـ بالطائف ـ، حدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبوزياد، حدّثنا عبدالله بن حميد، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

جاءني جبرئيل من عند الله ـ عزّ وجلّ ـ بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض: إنّي افترضت محبّة علي بن أبي‌طالب على خلقي عامّة، فبلّغهم ذلك عنّي.[٢]

٤. أبوحثمة

٢١٧٤١. ابن إسحاق: عبدالرحمان، عن سهل بن أبي‌حثمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة ضرب الله لي عن يمين العرش قبّة من ذهب حمراء، وضرب لأبي إبراهيم ﷺ قبّة من ذهب حمراء، وضرب لعلي قبّة من زبرجد خضراء، فما ظنّك بحبيب بين خليلين؟[٣]

٢١٧٤٢. ابن إسحاق: عن عبدالرحمان، عن سهل بن أبي‌حثمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة صفّ الله ـ عزّ وجلّ ـ لي عن يمين العرش قبّة من ذهبة حمراء،

---

١. المعجم الأوسط ٧١/٨ ـ ٧٢ (٧١٤٢).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٦٦ (٣٧)، ومقتل الحسين ٣٧/١ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ﷺ ، من طريق ابن الديلمي عن أبيه.

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣ (٢٧١).

وصفٌ لأبي إبراهيم قبّة من ذهبة حمراء، وصفٌ لعلي فيما بيننا قبّة من ذهبة حمراء، فما ظنّك بحبيب بين خليلين؟[1]

٥. حذيفة

٢١٧٤٣. الحاكم: أخبرنا أبوجبير محمّد بن أحمد بن محمّد المصاحفي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌حبيب[2] الجرجاني، قال: حدّثنا أبومعقل يزيد بن معقل، عن عقبة بن موسى، عن سالم، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ ، قال:

إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اتخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، قصري في الجنّة وقصر إبراهيم في الجنّة متقابلين، وقصر علي بن أبي‌طالب بين قصري وقصر إبراهيم، فيا له من حبيب بين خليلين![3]

٦. الحسن بن علي ﷺ

٢١٧٤٤. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، حدّثنا عمر، عن جابر، عن أبي‌الطفيل وزيد بن وهب وعبدالله بن نجي وعاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي، قال:

لقد قُبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله، وهو علي بن أبي‌طالب حبيب رسول الله وأخوه.[4]

٢١٧٤٥. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن [ابن] أبي‌ليلى، عن الحسن بن علي ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٩٢ (٢٧٠).

٢. في بعض المصادر: «أحمد بن الوجيه».

٣. عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٥٠/١ (٤٠٠)، من طريق زاهر بن طاهر والبيهقي، وأبوالخير في الأربعين ص ١١٧ (٣٧)، والحمّويي في فرائد السمطين ١٠٢/١ (٧١)، بأسانيدهم إليه.

٤. الذرّيّة الطاهرة ص ١١١ (١١٧).

يا أنس، انطلق فادع لي سيّد العرب ـ يعني عليّاً ـ . فقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : أ لست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم، وعلي سيّد العرب.

فلمّا جاء علي‌ؑ أرسل رسول الله‌ﷺ إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار، أ لا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذا علي، فأحبّوه بحبّي، وكرّموه لكرامتي؛ فإنّ جبريل‌ؑ أمرني بالّذي قلت لكم عن الله ـ عزّ وجلّ ـ .[1]

٧. أبوذرّ الغفاري

٢١٧٤٦. ابن مخلد: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن الحسن الحريري ـ إملاء من أصله ـ ، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي ـ بالبصرة ـ ، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي‌ذرّ، قال:

لمّا كان أوّل يوم في البيعة لعثمان ﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[2]، قال أبوذرّ: اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد، ونظرت إلى أبي‌محمّد ـ يعني عبدالرحمان بن عوف ـ قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبوالحسن ـ بأبي هو وأمّي ـ ، فلمّا أن بصروا بأبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب سرّ القوم طرّاً، فأنشأ علي وهو يقول: ... أنشدكم الله، [هل تعلمون] أنّ جبريل نزل على رسول الله‌ﷺ فقال: يا محمّد،

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٨٨/٣ (٢٧٤٩)، واللفظ له، وأبونعيم في حلية الأولياء ٦٣/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وفيه: «ادعوا لي سيّد العرب ... لن تضلّوا بعده أبداً ... وأكرموه بكرامتي»، وزاد في آخره: «رواه أبوبشر عن سعيد بن جبير، عن عائشة، نحوه في السؤدد مختصراً»، وعنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٧٠/٩، شرح الخطبة ١٥٤. وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٠، باب في فضائل علي‌ؑ، ذكر اختصاصه بسيادة العرب، وابن طلحة في مطالب السؤول ١٠٦/١، الباب الأوّل، الفصل السادس، في فضله وعلمه‌ؑ. والحديث رواه أيضاً الخجندي والفضائلي، كما في الرياض النضرة ٢٣٣/٢، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بسيادة العرب، وجواهر المطالب ١٠٥/١، الباب الثامن عشر، في أنّه سيّد العرب، وفيه: «القضاعي» بدل «الفضائلي».

٢. الأنفال/٤٢.

إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليّاً وتحبّ من يحبّه، فإنّ الله يحبّ عليّاً ويحبّ من يحبّه؟ قالوا: اللهمّ نعم .... [١]

٢١٧٤٧. السمّان: أخبرني أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد الحمدوني ـ بقراءتي عليه سنة ستّ وثمانين وثلاثمئة ـ، حدّثني أبومحمّد عبدالرحمان بن حمدان بن عبدالرحمان بن المرزبان الجلّاب، حدّثني أبوبكر محمّد بن إبراهيم السوسي البصري ـ نزيل حلب ـ، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي الشامي ـ بالبصرة قدم علينا ـ، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي‌ذرّ ﷺ، قال:

لمّا كان أوّل يوم من البيعة لعثمان ﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[٢]، فاجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي‌محمّد عبدالرحمان بن عوف وقد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبوالحسن ـ بأبي هو وأمّي ـ، قال: فلمّا بصروا بأبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ سرّ القوم طرّاً فأنشأ علي وهو يقول: ... فأنشدكم الله، هل تعلمون أنّ جبرئيل نزل على النبيّ ﷺ فقال: يا محمّد، إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليّاً وتحبّ من يحبّه، فإنّ الله تعالى يحبّ عليّاً؟ قالوا: اللهمّ نعم .... [٣]

٨. سلمان الفارسي

٢١٧٤٨. الزرندي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[٤]، حدّثنا محمّد بن محمّد بن مرّة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمّد بن عبدالملك بن أبي‌الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩/١٩٨ ـ ٢٠٢، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩).
٢. الأنفال/٤٢.
٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٩٩ ـ ٣٠١ (٢٩٦)، من طريق الزمخشري.
٤. مئة منقبة ص ٦٢ ـ ٦٣، المنقبة السادسة والثلاثون.

سئل سلمان الفارسي‏ عن علي بن أبي‌طالب‏ وفاطمة، فقال: سمعت رسول الله‏ يقول: عليكم بعلي بن أبي‌طالب‏ ، فإنّه مولاكم فأحبّوه، وكبيركم فاتّبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنّة [فعزّزوه]، وإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحبّوه بحبّي، وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلّا ما أمرني به ربّي ـ جلّت عظمته ـ.[1]

٢١٧٤٩. الحاكم: أخبرنا محمّد بن يزيد، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن سعيد بن محمّد المروزي البورقي ـ بنيسابور ـ، أنبأنا الحسن بن يحيى الفارسي، أنبأنا داوود بن سليمان، أنبأنا [يحيى بن] المغيرة، عن جرير[2] [بن عبدالحميد]، عن سليمان [بن طرخان] التيمي، عن أبي‌عثمان، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبّة حمراء عن يمين العرش، وضربت لأبي إبراهيم قبّة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي‌طالب قبّة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنّكم بحبيب بين خليلين؟![3]

٢١٧٥٠. الحاكم: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن صالح بن هانئ، قال: حدّثنا أبوسليمان داوود بن الحصين بن عقيل بن سعيد الذهاني، قال: أخبرني علي بن الحسن الخسروجردي، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة السعدي، قال: حدّثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي‌عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله‏ :

إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبّة من ياقوتة حمراء على يمين العرش، وضربت لإبراهيم قبّة من ياقوتة خضراء على يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي‌طالب

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٦ (٣١٦)، من طريق أبي‌العلاء الهمداني، ومقتل الحسين ٤١/١ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب‏ ، وما بين المعقوفين منه. ورواه الحمّويي في فرائد السمطين ٧٨/١ (٤٥)، من طريق ابن شاذان.

٢. في الأصل: «المغيرة بن جرير»، والتصويب حسب ترجمة جرير بن عبدالحميد ويحيى بن المغيرة، وموارد رواياتهما في الكتب، وحسب الرواية التالية.

٣. عنه أبوالخير بإسناده إليه في الأربعين ص ١٢٠ ـ ١٢١ (٤٤)، من طريق زاهر بن طاهر وأبوعثمان الصابوني.

قبّة من لؤلؤ بيضاء، فما ظنّكم بحبيب بين خليلين؟![1]

٩. أمّسلمة

٢١٧٥١. ابن عدي: حدّثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان ـ بمصر، سنة خمس وثلاثمئة ـ ، حدّثنا حسّان بن غالب، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، قال: حدّثني محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن سلمة بن عبدالله بن أبي‌سلمة، عن أبيه، عن أمّسلمة زوج النبيّ، قالت:

قد سمعت رسول الله يقول لعلي بن أبي‌طالب: أنت أخي وحبيبي، من آذاك فقد آذاني.[2]

١٠. الضحّاك ـ أو أبوالضحّاك ـ الأنصاري

٢١٧٥٢. الحسن بن سفيان: أخبرنا جبارة ـ هو ابن المغلّس ـ ، أخبرنا مندل ـ هو ابن علي ـ ، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن بشير[3] بن أوس الأنصاري، عن أبي‌الضحّاك الأنصاري، قال:

لمّا سار رسول الله إلى خيبر جعل عليّاً على مقدّمته، فقال رسول الله لعلي: إنّ جبريل زعم أنّه يحبّك.

فقال: وقد بلغت أن يحبّني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل؛ الله ـ عزّ وجلّ ـ يحبّك.[4]

٢١٧٥٣. أبوعوانة: عن الحسن بن علي بن عفّان، عن محمّد بن الصلت، عن مندل ... ، مثله مع مغايرة جزئيّة.[5]

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ١/٢٥٠ـ ٢٥١ (٤٠١)، من طريق زاهر بن طاهر والبيهقي.
٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/١٨٨ (٧٨٤).
٣. في أسد الغابة والإصابة: «إبراهيم بن قيس»، وما أثبتناه من سائر الروايات.
٤. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٢٣١ ـ ٢٣٢ ، ترجمة أبي‌الضحّاك، من طريق أبي‌موسى المديني وأبي‌نعيم، والديلمي في الفردوس ٥/٣١٤ (٨٢٩٦). ورواه ابن حجر في الإصابة ٧/١٨٩ ـ ١٩٠ ، ترجمة أبي‌الضحّاك الأنصاري (١٠١٥٨)، نقلاً عن مسند الحسن بن سفيان. ومثله في كنز العمّال ١١/٦٢١ (٣٣٠٢٠).
٥. عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٢/٢٤٥ ، ترجمة علي، باب ذكره عند الخالق وعند المخلوقين، فصل في محبّة الملائكة إيّاه.

٢١٧٥٤. ابن شاذان: أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن الزبير القرشي، أنبأ علي بن الحسن بن فضّال، نبّأ الحسين بن نصر بن مزاحم، نبّأ أبي، نبّأ مندل بن علي، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن أبي‌الضحّاك، قال:

لمّا سار رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ إلى خيبر جعل عليّاً‌ؑ على مقدّمته، فلمّا ساروا قال: وددت أنّ عليّاً قال: من دخل النخل فهو آمن. قال: فلمّا تكلّم بها رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ نادى بها علي.

قال: فنزل جبرئيل‌ؑ إلى رسول الله‌ؐ يضحك. قال: فقال رسول الله لعلي: إنّ جبرئيل يزعم أنّه يحبّك.

قال: وقد بلغت أن يحبّني جبرئيل؟! قال: نعم، ومن هو خير منه؛ الله ـ جلّ وعزّ ـ يحبّك.[1]

٢١٧٥٥. البزّار: حدّثنا محمّد بن عمارة بن صبيح، حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا مندل، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن الضحّاك الأنصاري، قال:

لمّا سار النبيّ‌ؐ إلى خيبر جعل عليّاً‌ؑ على مقدّمته، فقال: من دخل النخل فهو آمن. فلمّا تكلّم بها النبيّ‌ؐ نادى بها علي‌ؑ، فنظر النبيّ‌ؐ إلى جبريل‌ؑ فضحك، فقال رسول الله‌ؐ: ما يضحكك؟ فقال: إنّي أحبّه.

فقال النبيّ‌ؐ لعلي: إنّ جبريل يقول: إنّي أُحبّك.

قال: وبلغت أن يحبّني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل؛ الله تعالى.[2]

٢١٧٥٦. المديني: ... عن محمّد بن عمارة بن صبيح، عن نصر بن مزاحم، عن مندل[3] بن علي، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري أنّ الضحّاك الأنصاري قال:

---

١. عنه أبوالمعالي الحسيني في عيون الأخبار ق ٢٥ ، المجلس الثامن، مجتنى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠١/٨ (٨١٤٥).

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «مبذول».

لّما سار النبيّ ﷺ إلى خيبر جعل علياً على مقدّمته، فقال: من دخل النخل فهو آمن. فلمّا تكلّم بها النبيّ ﷺ نادى بها علي، فنظر النبيّ ﷺ إلى جبريل ﷺ يضحك، فقال: ما يضحكك؟ قال: إني أحبّه.

فقال النبيّ ﷺ : إنّ جبريل يقول إنّه يحبّك.

قال: وبلغت أن يحبّني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل: الله ـ عزّ وجلّ ـ .

رواه عبدالله بن أبي‌الجهم الرازي، عن نصر، وقال: عن إبراهيم، عن الضحّاك.[1]

٢١٧٥٧. الطبري: ... إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن الضحّاك الأنصاري، قال:

لّما سار النبيّ ﷺ إلى خيبر جعل عليّاً على مقدّمته، قال: فقال له النبيّ ﷺ : إنّ جبرئيل يحبّك.

قال: وبلغت أنّ جبريل يحبّني؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبرئيل.[2]

٢١٧٥٨. الملّا: عن الضحّاك الأنصاري ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

يا علي، إنّ جبريل قال: إنّه يحبّك.

فقال علي: يا رسول الله، وقد بلغت أن يحبّني جبريل ﷺ ؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل: إنّ الله يحبّك.[3]

١١. عائشة

٢١٧٥٩. الدارقطني: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن بشر البجلي الكوفي الخزّاز، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عائشة، قالت:

---

١. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٤/٣، ترجمة الضحّاك الأنصاري.

٢. عنه ابن حجر في الإصابة ٣٩٠/٣، ترجمة الضحّاك الأنصاري (٤١٩١).

٣. الوسيلة ٥/ القسم ١٦٥/٢ .

قال رسول الله ﷺ ـ وهو في بيتها ـ لمّا حضره الموت: ادعوا لي حبيبي. فدعوت لـه أبابكر، فنظر إليه ثمّ وضع رأسه، ثمّ قال: ادعوا لي حبيبي. فدعوا لـه عمر، فلمّا نظر إليه، وضع رأسه، ثمّ قـال: ادعـوا لي حبـيبي. فقلت: ويلكم! ادعوا لـه[1] علي بن أبي‌طالب، فوالله ما يريد غيره، فلمّا رآه أفرد الثوب الّذي كان عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه.[2]

٢١٧٦٠. ابن مردويه: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن حمّاد، حدّثنا القاسم بن علي بن منصـور الطـائي، حدّثـنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عائشة، قالت:

قـال رسول الله ﷺ ـ وهو في بيتي ـ لمّا حضره الموت: ادعوا لي حبيبي. فدعوت أبابكر، فـنظر إليه رسول الله ﷺ ثمّ وضع رأسه، ثمّ قال: ادعوا لي حبيبي. فقلت: ويلكم! ادعوا لـه عـلي بـن أبي‌طالـب، فوالله ما يريد غيره، فلمّا رآه فرّج الثوب الّذي كان عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه.[3]

٢١٧٦١. المـلّا: عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت:

لمّـا حضـر رسول الله ﷺ الموت قال: ادعوا لي حبيبي. فدعوت لـه أبابكر، فنظر إليه ثمّ وضـع رأسـه، ثمّ قـال: ادعـوا لي حبيبي، فدعوت لـه عمر، فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثمّ قال: ادعوا لي حبيبي. فقلت: ويلكم! ادعوا لـه علي بن أبي‌طالب، فوالله ما يريد غيره.

قالت: فلمّا رآه أخرج الثوب الّذي كان عليه ثمّ أدخله فيه، ولم يزل يحتضنه حتّى مات.[4]

---

١. هذا هو الظاهر كما في سائر الروايات، وفي الأصل: «لي».

٢. عـنه ابـن عسـاكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٢/١ ، باب في فضائل علي ؛ ، الحديث الرابع والأربعون، مع تصحيف في بعض الأسماء والألفاظ.

٣. عـنه الخوارزمـي بإسـناده إلـيه في المناقـب ص ٦٨ (٤١)، من طريق الحدّاد، ومقتل الحسين ٣٨/١ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؛ .

٤. الوسيلة ٥/ القسم ١٧٤/٣ .

٢١٧٦٢. الرازي: عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، قالت:

قال رسول الله ﷺ لمّا حضرته الوفاة: ادعوا لي حبيبي. فدعوا له أبابكر ﷺ ، فنظر إليه ثمّ وضع رأسه، فقال: ادعوا لي حبيبي. فدعوا له عمر ﷺ ، فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثمّ قال: ادعوا لي حبيبي. فدعوا له عليّاً ﷺ ، فلمّا رآه أدخله معه في الثوب الّذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ﷺ.[1]

١٢. عبدالله بن عبّاس

٢١٧٦٣. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أبي‌السري الوكيل، قال: حدّثنا أبوعبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبدالرحيم المؤدّب، قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان بن محمّد الحاسب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني خزيمة بن خازم، قال: حدّثني أميرالمؤمنين المنصور، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن عبدالله، قال: حدّثني أبي عبدالله بن العبّاس، قال:

كنت أنا وأبي العبّاس بن عبدالمطّلب جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل علي بن أبي‌طالب، فسلّم فردّ عليه رسول الله ﷺ ، وبشّ به وقام إليه واعتنقه، وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه.

فقال العبّاس: يا رسول الله، أ تحبّ هذا؟ فقال النبيّ ﷺ : يا عمّ رسول الله، والله [لله][2] أشدّ حبّاً له منّي، إنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب هذا.[3]

---

١. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٢ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر أنّه أدخله النبيّ ﷺ في ثوبه يوم توفّي.

٢. ما بين المعقوفين من غير تاريخ بغداد.

٣. تاريخ بغداد ٣٣٣/١ ، ترجمة محمّد بن أحمد بن عبدالرحيم (٢٠٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢١٤/١ (٣٣٨)، وأبوالخير في الأربعين ص ١١٥ ـ ١١٦ (٣٣)، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٣٢٣/١ ـ ٣٢٤ (٢٥٢)، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٦٢ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر أنّه ﷺ أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ ، مختصراً، وص ٦٧ ، ذكر أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ جعل ذرّيّة نبيّه ﷺ في صلب علي ﷺ . ورواه ابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٤٥٤/٢ ، الباب الحادي عشر، الفصل الأوّل في الآيات الواردة فيهم، الآية التاسعة، عن أبي‌الخير وعن صاحب «كنوز المطالب في بني أبي‌طالب».

٢١٧٦٤. وكيع: نبأنا سليمان بن مهران، قال: نبّأنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إلـه إلّا الله، محمّد رسول الله، علي حبّ الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، على باغضهم لعنة الله.[1]

٢١٧٦٥. آدم: حدّثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

صلّى بنا رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ صلاة العصر فأبطأ في أوّل الركعة حتّى قلنا: قد سها أو غفل! ثمّ أوجز في صلاته وجلس في محرابه فأقبل بوجهه علينا ثمّ قال: أين حبيب الله وحبيبي؟ قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: أين أخي وابن عمّي علي بن أبي‌طالب؟

قال: فأجابه علي من آخر الناس: لبّيك يا رسول الله، لا تلمني؛ فإنّ بلالاً [قد] أقام الصلاة وكنت قد رقدت [فاستيقظت] فانطلقت إلى منزل زوجتي فاطمة فناديت: يا فاطمة، يا فاطمة، فلم يجبني أحد، حتّى ناديت: يا فضّة، يا قنبر، فلم يجبني [أحد]، ثمّ ناديت: يا حسن، ويا حسين، فلم يجبني أحد، فإذا أنا بهاتف يهتف: يا ابن أبي‌طالب، التفت عن يمينك وخذ وضوءك من الماء.

قال [ابن عبّاس]: قال علي: فالتفتّ عن يميني فإذا أنا بقدس[2] من الذهب الأحمر وعليه منديل أبيض، فأخذت المنديل من القدس فإذا أنا بالماء أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فتوضّأت للصلاة وتمسّحت بالمنديل، ثمّ رددت المنديل إلى القدس، فلا أدري يا رسول الله من وضعه ومن رفعه!

فتبسّم رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ حتّى بانت ثناياه، ثمّ قال: يا أباالحسن، [أ] تدري

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٢٧٤/١ ، ترجمة محمّد بن إسحاق بن مهران أبي‌بكر المقرئ (٨٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٧٠/١٤ ، ترجمة الحسين بن علي بن أبي‌طالب (١٥٦٦)، والذهبي في ميزان الاعتدال ١٣٧/٥ ـ ١٣٨ ، ترجمة علي بن أحمد المؤدّب (٥٧٧٦)، و ٦٦/٦ ، ترجمة محمّد بن إسحاق بن مهران (٧٢١٨).

٢. القدس ـ على زنة عُنُق وصُرَد ـ : القدح أو الصغير منه.

من أتاك بالقدس؟ قال: الله ورسوله أعلم.

قال: أتاك [به] جبرئيل من جنّات النعيم، والماء من نهر الكوثر، والّذي وضّأك كان جبرئيل، والّذي مندلك كان ميكائيل، والّذي نفس محمّد بيده لقد قبض إسرافيل على عضدي فلم يدعني أركع ولا أسجد حتّى لحقت معـ[ـي] الصلاة. ثمّ ضمّه رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ [إلى نفسه] وقبّل ما بين عينيه فقال: بأبي من كان خدّامه الملائكة.[1]

۲۱۷٦٦. ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن الحسين، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى البصري أبوأحمد، حدّثنا مغيرة بن محمّد المهلّبي، حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، حدّثنا جابر الجعفي، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: سمعت رسول الله يقول:

من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن أبي‌طالب لقي الله وهو عليه غضبان، لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله، فيوكل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه، ويحشره الله تعالى أسود الوجه أزرق العين.

قلنا: يا ابن عبّاس، أ ينفع حبّ علي بن أبي‌طالب في الآخرة؟ قال: قد تنازع أصحاب رسول الله في حبّه حتّى سألنا رسول الله، فقال: دعوني حتّى أسأل الوحي. فلمّا هبط جبرئيل سأله، فقال: أسأل ربّي ـ عزّ وجلّ ـ عن هذا.

فرجع إلى السماء، ثمّ هبط إلى الأرض فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام وقال: أحبّ عليّاً، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، يا محمّد، حيث تكن يكن علي، وحيث يكن علي يكن محبّوه وإن اجترحوا.[2]

۱۳. عبدالله بن مسعود

۲۱۷٦٧. الحمّاني: عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن [أبي]وائل، عن عبدالله بن

---

۱. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ۲/۳٦۸ (۵۰۳).

۲. عنه ابن طاووس في الطرائف ص ۱۵٦ (۲٤۳).

مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ :

أوّل من اتّخذ علي بن أبي‌طالب أخاً من أهل السماء إسرافيل، ثمّ ميكائيل، ثمّ جبرئيل، وأوّل من أحبّه من أهل السماء حملة العرش، ثمّ رضوان خازن الجنان، ثمّ ملك الموت ... .[1]

سيأتي تمامه في استغفار الملائكة لمحبيه ﷺ .

١٤. علي بن الحسين ﷺ

٢١٧٦٨. أبويعلى: حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال:

أتى جبريل النبيّ ﷺ فقال: يا محمّد، إنّ الله يحبّ من أصحابك ثلاثة فأحبّهم: علي بن أبي‌طالب، وأبوذرّ، والمقداد بن الأسود ... .[2]

١٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٧٦٩. القلوسي: حدّثنا أبومحمّد بن أبي‌حامد الشيباني، قال: حدّثنا عبدالصمد بن علي بن مكرم البزّاز، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن حفص البزّاز، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا سعيد بن خثيم، عن أبان بن تغلب، عن أبي‌جعفر، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ للمهاجرين والأنصار:

أحبّوا عليّاً لحبّي، وأكرموه لكرامتي، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكنّ الله تعالى أمرني بذلك، ويا معشر العرب، من أبغض عليّاً من بعدي حشره الله يوم القيامة أعمى ليس له حجّة.[3]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧١ ـ ٧٢ (٤٩)، ومقتل الحسين ١/٣٩، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ﷺ .

٢. مسند أبي‌يعلى ١٢/١٤٢ ـ ١٤٣ (٦٧٧٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢١/٤١٢ ، ترجمة سلمان (٢٥٩٩).

٣. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٥٧٦ (٥٢٤).

٢١٧٧٠. الخزاعي: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، [قال: أخبرني] أبي، [قال: أخبرنا] أبي [جعفر بن محمّد]، [قال: أخبرنا] أبي [محمّد بن علي، قال: أخبرنا] أبي [علي بن الحسين، قال: أخبرني] أبي [الحسين بن علي]، قال: حدّثنا أبي علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ :

ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقيل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً؛ علي بن أبي‌طالب أخي وحبيبي وصهري ـ يعني ـ ابن عمّي.

فقيل لي: يا محمّد، أ تحبّه؟ فقلت: نعم يا ربّ العالمين. فقال لي: أحبّه ومر اُمّتك بحبّه، فإنّي أنا العليّ الأعلى اشتققت له من أسمائي اسماً فسمّيته عليّاً.

فهبط جبرئيل فقال: إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[1].[2]

٢١٧٧١. عبدوس: حدّثنا الشيخ أبوالفرج حمد بن سهل، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدّثنا زكريّا بن هانئ أبوالقاسم ـ ببغداد ـ، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلّابي، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمّد بن عبّاد الجزّار، حدّثنا عبدالرحمان بن القاسم الهمداني، حدّثنا أبوحاتم محمّد بن محمّد الطالقاني أبومسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الناصح علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الثقة محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الأمين موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين

---

١. مريم/ ٥٠.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ (٤٨٨)، من طريق الحفّار.

بن علي بن أبي‌طالب، عن الصادق جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الباقر محمّد بن علي بن الحسين به علي بن أبي‌طالب، عن الزكيّ زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن المرتضى أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، عن المصطفى محمّد الأمين سيّد الأوّلين والآخرين ـ صلّى الله عليهم أجمعين ـ:

أنّه قال لعلي بن أبي‌طالب: يا أباالحسن، كلّم الشمس فإنّها تكلّمك!

قال علي: السلام عليك أيّها العبد المطيع لربّه. فقالت الشمس: عليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، يا علي، أنت وشيعتك في الجنّة. يا علي، أوّل من تنشقّ الأرض عنه محمّد ثمّ أنت، وأوّل من يحيى محمّد ثمّ أنت، وأوّل من يكسى محمّد ثمّ أنت.

فانكبّ علي ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبيّ وقال: يا أخي وحبيبي، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات.[1]

٢١٧٧٢. سعيد بن منصور: حدّثنا الدراوردي، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن عبدخير، عن علي، قال:

أُهدي إلى النبيّ قنو موز، فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمي، فقال له قائل: يا رسول الله، إنّك تحبّ عليّاً؟ قال: أو ما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه؟[2]

٢١٧٧٣. الضحّاك بن مزاحم: عن الأعمش، عن باذام، عن قنبر، عن علي، عن رسول الله، قال:

ألا إنّ الجنّة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي، فأمرني ربّي أن أُحبّهم.

---

١. عنه الخوارزمي في المناقب ص ١١٣ ـ ١١٤ (١٢٣)، من طريق ابن الديلمي.

٢. عنه الخوارزمي في المناقب ص ٦٤ (٣٣)، ومقتل الحسين ١/٣٦، الفصل الرابع، في أُنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب، بسندين إليه من طريق أبي‌القاسم البغوي وأبي‌نعيم الأصبهاني.

فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وعلي والزبير وسعد بن أبي‌وقّاص وحذيفة بن اليمان وعمّار بن ياسر فقالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الأربعة حتّى نحبّهم؟

قال رسول الله ﷺ : يا عمّار، أنت عرّفك الله المنافقين، وأمّا هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي‌طالب، والثاني المقداد بن الأسود الكندي، والثالث سلمان الفارسي، والرابع أبوذرّ الغفاري.[١]

وراجع ما سيأتي في عنوان: «التحابب بينه ﷺ وبين الله تعالى والنبيّ ﷺ».

الثاني: أنّه ﷺ أحبّ الناس إلى الله تعالى ورسوله ﷺ

و هو على نحوين:

١. حديث الطير

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. حبشي بن جنادة
٣. أبي‌رافع
٤. سعد بن أبي‌وقّاص
٥. أبي‌سعيد الخدري
٦. سفينة
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٩. عمر بن علي بن أبي‌طالب
١٠. عمرو بن العاص
١١. مطر الورّاق
١٢. يعلى بن مرّة

١. أنس بن مالك

ورواياته هي العمدة في هذا الباب، وقد رواه عنه جماعة من الأعلام ناهزت المئة شخص، وإليك أسماء الرواة عن أنس مع ذكر أحاديثهم أو الإشارة إلى مظانّ ذكرها:

---

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط ٨/٢٨٠ ـ ٢٨١ (٧٥٦٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٠/١٧٧ ، ترجمة المقداد بن عمرو بن ثعلبة (٧٦١٨).

١. أبان بن أبي‌عيّاش عن أنس

٢١٧٧٤. المدائني: عن [عبدالله بن] المثنّى، عن أبان [بن أبي‌عيّاش]، عن أنس، قال: كنت مع النبيّ ﷺ في حائط وبين يديه طائر، فقال: يا ربّ، ائتني بأحبّ الخلق إليّ يأكل منه. فجاء علي فأكل معه.[1]

٢١٧٧٥. الكتّاني: أخبرنا أبوالحسن ابن السمسار، أخبرنا أبوالقاسم عبيدالله بن إسحاق بن سهل السنجاري، حدّثنا أبوالوليد هاشم [أو هشام] بن أحمد بن مسرور ـ بنصيبين ـ، حدّثنا إبراهيم [بن الحجّاج]، حدّثنا موسى بن داوود، حدّثنا عبدالله بن المثنّى، عن أبان، عن أنس بن مالك:

أنّ أمّ‌سليم أتت النبيّ ﷺ بحجلات قد شوتهنّ بأضباعهنّ وخمّرتهنّ، فقال النبيّ ﷺ: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر.

قال أنس: فجاء علي بن أبي‌طالب فقال: استأذن لي على رسول الله ﷺ. فقلت: هو على حاجة، وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار! فرجع ثمّ عاد، فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: ادخل يا علي، اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ.[2]

٢ و٣. إبراهيم بن مهاجر وإبراهيم بن هدبة عن أنس

حكى روايتهما الكنجي عن الحاكم،[3] وأشار الذهبي إلى الثاني في رسالته[4]، وأشار إلى

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٨/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب ؏، وفيه: «عن المثنّى بن أبان»، فصوّبناه حسب الحديث التالي.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٠٦/٣٧، ترجمة عبيدالله بن إسحاق السنجاري (٤٤٢٨).

٣. كفاية الطالب ص ١٥٢، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٤. حكاه عنه ابن‌كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب ؏، حديث الطير.

الأوّل ابن الجوزي نقلاً عن ابن مردويه.[١]

٤. إبراهيم بن يزيد عن أنس

٢١٧٧٦. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن إسحاق القاضي، حدّثنا الحسن بن عيسى بن الحسن بن السميدع[٢]، حدّثنا موسى بن أيّوب، عن سعيد بن أبي‌إسحاق[٣]، عن أبي‌حنيفة، عن مسعر، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي إلى النبيّ ﷺ هديّة[٤] فقال: اللهمّ آتني[٥] بأحبّ خلقك إليك. فجاء علي، فأكل معه.[٦]

٥. إسحاق بن عبدالله عن أنس

٢١٧٧٧. مالك: عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس، قال:

بعثتني أُمّ‌سليم إلى رسول الله ﷺ بطير مشويّ ومعه أرغفة من شعير، فأتيته به فوضعته بين يديه، فقال: يا أنس، ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير، اللهمّ آتنا بخير خلقك.

فخرجت فلم تكن لي همّة إلّا رجل من أهلي آتيه فأدعوه، فإذا أنا بعلي بن أبي‌طالب، فدخلت، فقال: أما وجدت أحداً؟ قلت: لا! قال: انظر. فنظرت فلم أجد أحداً إلّا عليّاً، ففعلت ذلك ثلاث مرّات، ثمّ خرجت فرجعت فقلت: هذا علي بن أبي‌طالب يا

---

١. العلل المتناهية ٢٣٦/١ (٣٧٧).

٢. ولعلّ الصحيح: «الحسين بن السميدع» المترجم في تاريخ بغداد ٥٠/٨ (٤١١١)، يروى عن موسى بن أيّوب النصيبي.

٣. في أسد الغابة: «الحسن بن عيسى، حدّثنا الحسن بن السميدع، حدّثنا موسى بن أبي‌أيّوب، عن شعيب بن إسحاق».

٤. في أُسد الغابة: «طير».

٥. في أُسد الغابة: «ائتني».

٦. مسند أبي‌حنيفة ص ٢٣٤، روايته عن مسعر بن كدام، وعنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٣٠/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، فضائله.

رسول الله، فقال: ائذن له، اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ. وجعل يقول ذلك بيده، وأشار بيده اليمنى يحركها.[١]

٦. إسماعيل الكوفي عن أنس

٢١٧٧٨. ابن الضُريس: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحارث بن نبهان، حدّثنا إسماعيل ـ رجل من أهل الكوفة ـ، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ أُهدي له طير، ففرّق بعضها في نسائه، ووضع بعضها بين يديه، فقال: اللهمّ سق أحبّ خلقك إليك يأكل معي.[٢]

٢١٧٧٩. الحاكم: ... عن إسماعيل ـ غير منسوب من أهل الكوفة ـ، عن أنس ... .[٣]

٧. إسماعيل بن سلمان عن أنس

٢١٧٨٠. البخاري: قال عبيدالله بن موسى: أخبرنا إسماعيل بن سلمان بن أبي‌المغيرة الأزرق، عن أنس:

أُهدي للنبيّ ﷺ طائر فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك. فجاء علي.[٤]

---

١. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٦/٣٣٩، ترجمة مالك بن أنس (٣٨٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٢٢٩ (٣٦١)، من طريق أبي‌نعيم، إلى قوله: «اللهمّ وإليّ». والحاكم كما أشار إليه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، والخطيب مختصراً في تاريخ بغداد ١١/٤١٩، ترجمة علي بن حميد الواسطي (٦٣٠١)، بإسنادهم إليه، من طريق بحشل. وأشار ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤، ذيل الحديث ١٩٣، إلى رواية بحشل هذه.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٥٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الفراوي وزاهر بن طاهر.

٣. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢، الباب الثلاث والثلاثون، في حديث الطائر.

٤. التاريخ الكبير ١/٣٥٨، ترجمة إسماعيل بن سلمان بن أبي‌المغيرة الأزرق (١١٣٢)، ولاحظ الحديث التالي. ورواه الحاكم وبحشل أيضاً من طريق إسماعيل بن سلمان، كما أشار إليه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ (١٩٣).

٢١٧٨١. أبوحاتم الرازي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسماعيل الأزرق، عن أنس بن مالك، قال:

أهدي لرسول الله ﷺ طير فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار! فجاء علي، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة.

قال: فذهب ثمّ جاء، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة.

قال: فذهب ثمّ جاء، فقال رسول الله ﷺ : افتح. ففتحت، ثمّ دخل فقال: ما حديثك يا علي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرّات يردّني أنس، يزعم أنّك على حاجة.

قال: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي الأنصار!

فقال النبيّ ﷺ : إنّ الرجل يحبّ قومه، إنّ الرجل يحبّ قومه.[1]

٢١٧٨٢. البزّار: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن سلمان الأزرق، عن أنس بن مالك، قال:

أهدي لرسول الله ﷺ أطيار فقسّمها بين نسائه، فأصاب كلّ امرأة منها ثلاثة، فأصبح عند بعض نسائه ـ صفيّة أو غيرها ـ فأتته بهنّ، فقال: اللهمّ إيتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا. فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار!

فجاء علي ؏ ، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس، انظر من على الباب. فنظرت فإذا علي، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة، ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال: انظر من على الباب. فإذا علي ـ حتّى فعل ذلك ثلاثاً ـ ، فدخل يمشي وأنا خلفه، فقال رسول الله ﷺ : من حبسك ـ رحمك الله ـ ؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرّات يردّني أنس، يزعم أنّك على حاجة.

فقال رسول الله ﷺ : ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٤ ـ ١١٥ (١٢٥)، من طريق البيهقي.

فأحببت أن يكون من قومي!

فقال رسول الله ﷺ : إنّ الرجل قد يحبّ قومه، إنّ الرجل قد يحبّ قومه ـ قالها ثلاثاً ـ .[١]

٢١٧٨٣. أبوبكر ابن شاذان: محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدّثنا جدّي، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن [سلمان بن] أبي‌المغيرة، عن أنس بن مالك، قال:

أهدي لرسول الله ﷺ أطيار فقسّمها بين نسائه، فأصاب كلّ امرأة منهنّ ثلاثة، فأصبح عند بعض نسائه قطاتان[٢] فبعث بهما إلى النبيّ ﷺ ، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسولك يأكل معي من هذا الطعام.

فقلت: اللهمّ اجعله [رجلاً][٣] من الأنصار! فجاء علي، فقال رسول الله ﷺ : انظر من على الباب؟ فنظرت فإذا علي، فقلت له: رسول الله على حاجة.

ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فجاء علي، فقال: يا أنس، انظر من على الباب؟ فنظرت فإذا علي [حتّى فعل ذلك ثلاثاً][٤] ففتحت له فدخل يمشي وأنا خلفه، فقال له رسول الله ﷺ : ما حبسك؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرّات يردّني أنس، يزعم أنّك على حاجة.

فقال رسول الله ﷺ : ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي!

فقال رسول الله ﷺ : إنّ الرجل قد يحبّ قومه، إنّ الرجل قد يحبّ قومه، إنّ الرجل قد يحبّ قومه.[٥]

---

١. عنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٣/٣ ـ ١٩٤ (٢٥٤٨)، ومجمع الزوائد ١٢٦/٩ ، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي‌طالب، باب في من يحبّه أيضاً ويبغضه أو يسبّه، مرسلاً.

٢. قطاة: طائر معروف.

٣. من العمدة.

٤. من سائر الروايات.

٥. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ (١٩٤)، ومن طريقه ابن البطريق في العمدة ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ (٣٧١).

٨. إسماعيل بن عبدالرحمان السدّي عن أنس

٢١٧٨٤. ابن مخلد: حدّثنا حاتم بن الليث، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن عيسى بن عمر القاري، عن [إسماعيل بن عبدالرحمان] السدّي، حدّثنا أنس بن مالك، قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ أطيار، فقسّمها وترك طيراً، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

فجاء علي بن أبي‌طالب، فدخل يأكل معه من ذلك الطير.[1]

٢١٧٨٥. الترمذي: حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدّي، عن أنس بن مالك، قال:

كان عند النبيّ ﷺ طير فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير. فجاء علي فأكل معه.[2]

٢١٧٨٦. أبويعلى: حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع ـ ثقة ـ، حدّثنا عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدّي، عن أنس بن مالك:

أنّ النبيّ ﷺ كان عنده طائر فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير.

فجاء أبوبكر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء علي فأذن لـه.[3]

٢١٧٨٧. مطيّن: حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع، عن عيسى

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الدارقطني، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٠/١ (٣٦٣). ومن هذا الطريق رواه الحاكم أيضاً، كما أشار إليه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٢. الجامع الكبير ٨٤/٦ (٣٧٢١)؛ العلل ص ٣٧٤ (٦٩٨)، ومثله في مصابيح السنّة ١٧٣/٤ (٤٧٧٠)، مرسلاً، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٦١، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر أنّه أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٢٩١/١ ، الباب الثاني، في ذكر فضائله ﷺ .

٣. مسند أبي‌يعلى ١٠٥/٧ ـ ١٠٦ (٤٠٥٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

بن عمر، عن إسماعيل السدّي، عن أنس:

أنّ النبيّ ﷺ كان عنده طائر فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي فأذن له فأكل معه.[1]

٢١٧٨٨. أبوسهل القطّان: حدّثنا أحمد بن الحسن [بن عبدالجبّار]، حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع الهمداني، عن عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدّي ... .[2]

٢١٧٨٩. ابن عدي: حدّثنا الحسن بن الطيّب بن الشجاع، حدّثنا الحسن بن حمّاد الضبّي، حدّثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع، عن عيسى بن عمر القارئ، عن إسماعيل بن عبدالرحمان السدّي، عن أنس بن مالك:

أنّ النبيّ ﷺ كان عنده طائر فقال: اللهمّ آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر. فجاء رجل فردّه، ثمّ جاء رجل فردّه، ثمّ جاء علي بن أبي‌طالب فأذن له فأكل معه.[3]

٢١٧٩٠. النسائي: أخبرني زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا مسهر بن عبدالملك، عن عيسى بن عمر، عن السدّي، عن أنس بن مالك:

أنّ النبيّ ﷺ كان عنده طائر فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجاء أبوبكر فردّه، وجاء عمر فردّه، وجاء علي فأذن له.[4]

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان ٢٠٥/١ ، ترجمة إسماعيل بن عبدالرحمان، واللفظ له. وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٤٤ (٢٠٨). ورواه بحشل أيضاً من طريق السدّي، كما في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ .

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٤٤ (٢٠٩)، ولم يذكر المصنّف لفظ الحديث، وإنّما ساق أسانيد متعدّدة وذكر في نهايتها نصّ الحديث الآتي برواية خالد بن عبيد عن أنس.

٣. الكامل ٤٥٧/٦ ، ترجمة مسهر بن عبدالملك (١٩٣٧)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ٢٢٩/١ ـ ٢٣٠ (٣٦٢).

٤. السنن الكبرى ٤١٠/٧ (٨٣٤١)، وأشار إلى هذا الطريق ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ٨١٨/٢ ـ ٨١٩ (١٥٩٧). وقال ابن حجر في لسان الميزان ٦٣/١ ، ترجمة إبراهيم بن ثابت القصّار (٨٧): قد جمع طرق [حديث] الطير ابن مردويه والحاكم وجماعة، وأحسن شيء منها طريق أخرجه النسائي في الخصائص.

٩ ـ ١٢. إسماعيل بن عبدالله بن جعفر وإسماعيل بن وردان وبرذعة بن عبدالرحمان وبسّام الصيرفي عن أنس

أشار إلى روايتهم الكنجي نقلاً عن الحاكم[١]، ورواية إسماعيل بن عبدالله أشار إليها أيضاً ابن المغازلي نقلاً عن مؤلّف «تاريخ واسط».[٢]

١٣. ثابت البناني عن أنس

٢١٧٩١. الحاكم: حدّثنا الثقة المأمون أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن الحسين بن إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن عليّة بن خالد السكوني ـ بالكوفة من أصل كتابه ـ، حدّثنا عبيد بن كثير العامري، حدّثنا عبدالرحمان بن دبيس.

وحدّثنا أبوالقاسم، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان بن صالح.

قالا: حدّثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصّار، حدّثنا ثابت البناني:

أنّ أنس بن مالك ﷺ كان شاكياً، فأتاه محمّد بن الحجّاج يعوده في أصحاب له، فجرى الحديث حتّى ذكروا عليّاً ﷺ فتنقّصه محمّد بن الحجّاج! فقال أنس: من هذا؟ أقعدوني. فأقعدوه فقال: يا ابن الحجّاج، أ لا أراك تنقّص علي بن أبي‌طالب؟! والّذي بعث محمّداً ﷺ بالحقّ لقد كنت خادم رسول الله ﷺ بين يديه، وكان كلّ يوم يخدم بين يدي رسول الله ﷺ غلام من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليوم يومي، فجاءت أمّ‌أيمن مولاة رسول الله ﷺ بطير فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : يا أمّ‌أيمن، ما هذا الطائر؟ قالت: هذا الطائر أصبته فصنعته لك.

فقال رسول الله ﷺ : اللهمّ جئني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر.

---

١. كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٢. مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ .

وضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس، انظر من على الباب. قلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار! فذهبت فإذا علي بالباب، قلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة. فجئت حتّى قمت من مقامي، فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال: يا أنس، انظر من على الباب. فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار! فذهبت فإذا علي بالباب، قلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة، فجئت حتّى قمت [من] مقامي، فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس، اذهب فأدخله، فلست بأوّل رجل أحبّ قومه، ليس هو من الأنصار! فذهبت فأدخلته، فقال: يا أنس، قرّب إليه الطير.

قال: فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ ، فأكلا جميعاً.

قال محمّد بن الحجّاج: يا أنس، كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم. قال: أُعطي بالله عهداً أن لا أنتقص عليّاً بعد مقامي هذا، ولا أعلم أحداً ينتقصه إلّا أشنت له وجهه.[1]

٢١٧٩٢. العقيلي: حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن ثابت القصّار، قال: حدّثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

جاءت أمّ أيمن مولاة النبيّ ﷺ بطائر فوضعته، فقال لها رسول الله: ما هذا؟ قالت: طائر صنعته لك. فقال رسول الله ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي.

قال: ... وقد تابع هذا الشيخ معلّى بن عبدالرحمان، ورواه عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.[2]

٢١٧٩٣. ابن سمعان: رواه سعيد بن زربي عن ثابت ... .[3]

---

١. المستدرك ٣/١٣١ ـ ١٣٢ (٤٦٥١). وأشار إلى هذا الطريق الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، نقلاً عن الحاكم.

٢. الضعفاء ١/٤٦ ، ترجمة إبراهيم بن ثابت القصّار (٣٣).

٣. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ .

١٤. ثمامة عن أنس

٢١٧٩٤. العبّاس بن بكّار: حدّثنا عبدالله بن المثنّى الأنصاري، عن عمّه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك:

أنّ أمّ‌سلمة صنعت[1] لرسول الله ﷺ طيراً ـ أو ضباعاً ـ، فبعث[ـت به] إليه، فلمّا وضع بين يديه قال: اللهمّ جئني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

فجاء علي بن أبي‌طالب، فقال له أنس: إنّ رسول الله على حاجة! فرجع علي، واجتهد النبيّ ﷺ في الدعاء، قال: اللهمّ جئني بأحبّ خلقك إليك وأوجههم عندك. فجاء علي، فقال له أنس: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة!

قال أنس: فرفع علي يده فركز في صدري ثمّ دخل، فلمّا نظر إليه رسول الله ﷺ قام قائماً فضمّه إليه وقال: يا ربّ وإليّ، يا ربّ وإليّ، ما أبطأ بك يا علي؟ قال: يا رسول الله ﷺ، قد جئت ثلاثاً كلّ ذلك يردّني أنس!

قال أنس: فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ، وقال: يا أنس، ما حملك على ردّه؟ قلت: يا رسول الله ﷺ، سمعتك تدعو فأحببت أن تكون الدعوة في الأنصار!

قال: لست بأوّل رجل أحبّ قومه، أبى الله يا أنس إلّا أن يكون ابن أبي‌طالب.[2]

٢١٧٩٥. ابن مخلد: حدّثنا حاتم بن الليث الجوهري، حدّثنا عبدالسلام بن راشد، حدّثنا عبدالله بن المثنّى، عن ثمامة، عن أنس، قال:

أُتي النبيّ ﷺ بطير، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي منه. فجاء علي ﷺ، فأكل معه.[3]

---

١. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «ضيف».

٢. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ١/٢٣٤ ـ ٢٣٥ (٣٧٣)، من طريق ابن مردويه.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٤٦ ـ ٢٤٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الدارقطني.

٢١٧٩٦. الحاكم وبحشل: ... ثمامة، عن أنس ... .[1]

١٥. جعفر بن سليمان عن أنس

٢١٧٩٧. الحاكم: ... جعفر بن سليمان، عن أنس ... .[2]

١٦. أبوجعفر السبّاك عن أنس

٢١٧٩٨. الخزاعي: حدّثنا وهب بن بقيّة، عن أبي‌جعفر السبّاك، عن أنس بن مالك، قال: أُهدي لرسول الله ﷺ طائر مشويّ أهدته له امرأة من الأنصار، فدخل رسول الله ﷺ فوضعت ذلك بين يديه، فقال: اللهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من الأوّلين والآخرين ليأكل معي من هذا الطائر.

قال أنس: فقلت في نفسي: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار من قومي! فجاء علي فطرق الباب فرددته، وقلت: رسول الله ﷺ متشاغل! ولم يعلم رسول الله ﷺ بذلك، فقال: اللهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من الأوّلين والآخرين يأكل معي من هذا الطائر. قلت: اللهمّ اجعله رجلاً من قومي الأنصار! فجاء [علي] فرددته.

فلمّا جاء الثالثة قال لي رسول الله: قم يا أنس فافتح الباب لعلي. فقمت ففتحت الباب، فأكل معه، فكانت الدعوة له.[3]

١٧. حجّاج بن يوسف عن أنس

٢١٧٩٩. الذهبي: ... عن الحجّاج بن يوسف، عن أنس ... .[4]

---

١. كفاية الطالب ص ١٥٢، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، عن الحاكم؛ مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ ، عن بحشل.

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ (٢٠٣)، من طريق الحفّار.

٤. رسالة حديث الطير، على ما حكاه عنها في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر ←

١٨. أبوحذيفة عن أنس

٢١٨٠٠. ابـن عسـاكر: أخبرنا أبوالقاسم عبدالصمد بن محمّد، أخبرنا أبوالحسن [علي بـن محمّـد بـن أحمـد] الحسناباذي، أخبرنا أحمد بن محمّد [بن موسى بن الصلت]، أخبرنا أبوالعبّاس الكوفي، أخبرنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمان الطحّان الأزدي، حدّثنا أحمد بن النضـر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي، حدّثني سليمان بن قرم، عن محمّد بن علي السلمي، عن أبي‌حذيفة العقيلي، عن أنس بن مالك، قال:

كنـت أنـا وزيد بن أرقم نتناوب النبيّ ﷺ ، فأتته أمّ‌أيمن بطير أهدي لـه من الليل، فلمّا أصـبح أتته بفضله فقال: ما هذا؟ قلت: فضل الطير الّذي أكلت البارحة، فقال: أما علمت أنّ كـلّ صـباح يأتي برزقه، اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال: فقلت: اللهمّ اجعله من الأنصار!

قـال: فـنظرت فـإذا عـلي قد أقبل، فقلت لـه: إنّما دخل رسول الله ﷺ الساعة فوضع ثـيابه، فـسمعني أكلّمـه فقـال: من هذا الّذي تكلّمه؟ قلت: علي، فلمّا نظر إليه قال: اللهمّ أحبّ خلقك إليك وإليّ.[1]

٢١٨٠١. الحاكم: ... عن أبي‌حذيفة ... .[2]

١٩. الحسن البصري عن أنس

٢١٨٠٢. الطـبراني: حدّثـنا هارون بن محمّد بن المنخّل الحارثي الواسطي، قال: حدّثنا

شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وأشار إليه الذهبي عـلى مـا في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حـوادث سـنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

العبّاس بن أبي‌طالب، قال: حدّثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدّثنا موسى بن سعد البصري، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طائر، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليّ يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي بن أبي‌طالب.[1]

٢١٨٠٣. ابن عدي: حدّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدّثنا ابن مصفّى، حدّثنا حفص بن عمر العدني، عن موسى بن سعد، عن الحسن، عن أنس، قال:

أُتي النبيّ ﷺ بطير جبلي، فقال: اللهمّ ائتني برجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فإذا علي يقرع الباب، فقال أنس: إنّ رسول الله ﷺ مشغول! ثمّ أتى الثانية، فقال أنس: إنّ رسول الله مشغول! ثمّ أتى الثالثة فقال: يا أنس، أدخله فقد عنيته. فدخل عليه، فقال النبيّ ﷺ: اللهمّ إليّ، اللهمّ إليّ.[2]

٢١٨٠٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالقاسم ابن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبوأحمد ابن عدي، حدّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم.

حيلولة: وأخبرنا أبومحمّد ابن الأكفاني، أخبرنا أبي أبوالحسين، أخبرنا أبوالحسن ابن السمسار، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري، حدّثنا أبومحمّد جعفر بن عاصم بن الرؤاس، حدّثنا محمّد بن مصفّى، حدّثنا حفص بن عمر، عن موسى بن سعد، عن الحسن، عن أنس، قال:

أُتي النبيّ ﷺ بطير جبلي، فقال: اللهمّ ائتني برجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فإذا علي يقرع الباب، قال أنس: إنّ رسول الله ﷺ مشغول! ـ زاد الأكفاني: قال:

---

١. المعجم الأوسط ١٠/١٧١ ـ ١٧٢ (٩٣٦٨). وأشار إلى هذا الطريق ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ٢/٦٧٤ (١٢٠٥).

٢. الكامل ٢/٣٨٥، ترجمة حفص بن عمر بن ميمون (٥٠٨). وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ١/ ٢٣١ (٣٦٦)، وابن عساكر كما في الحديث التالي.

وكنت أُحبّ أن يكون رجلاً من الأنصار. وقالا: ـ ثمّ أتى الثانية، فقال أنس: إنّ رسول الله ﷺ مشغول! ثمّ أتى الثالثة، فقال: يا أنس، أدخله فقد عنيته.

قال: فقال النبيّ ﷺ : اللهمّ إليّ، اللهم إليّ.[1]

٢١٨٠٥. أبوأحمد الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمرو بن الحسن الأشعري ـ بحمص ـ، حدّثنا محمّد بن مصفّى، حدّثنا حفص بن عمر العدني، حدّثنا موسى بن سعد البصري، قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أنس بن مالك يقول:

أُهدي لرسول الله ﷺ طير فقال: اللهمّ ائتني برجل يحبّه الله ويحبّه رسوله.

قال أنس: فأتى علي فقرع الباب، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ مشغول! وكنت أُحبّ أن يكون رجلاً من الأنصار، ثمّ إنّ عليّاً فعل مثل ذلك، ثمّ أتى الثالثة، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس، أدخله فقد عنيته. فلمّا أقبل قال: اللهمّ إليّ، اللهمّ إليّ.[2]

٢٠. الحسن ـ أو الحسين ـ بن الحكم عن أنس

٢١٨٠٦. ابن مردويه: حدّثنا علي بن إبراهيم بن حمّاد، قال: حدّثنا محمّد بن خليد بن الحكم، قال: حدّثنا محمّد بن طريف، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح، عن الحسن بن الحكم، عن أنس بن مالك:

أنّ النبيّ ﷺ أتي بطير فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك ـ ثلاثاً ـ . فدقّ الباب علي فقال: يا أنس، افتح له. فدخل.[3]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٤٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والسند الأوّل عند ابن عساكر هنا هو الحديث المتقدّم عن ابن عدي آنفاً.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «ثمّ أتى الثانية»، والتصويب حسب رواية ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، فضائله، كلاهما من طريق زاهر بن طاهر. وأشار الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، إلى رواية الحاكم عن الحسن.

٣. عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٤/١ (٣٧٢).

٢١٨٠٧. الحاكم: ... عن الحسن بن الحكم البجلي ... .[1]

٢١٨٠٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن خليد العبدي الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن طريف البجلي، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح، عن الحسين بن الحكم، عن أنس بن مالك، قال:

أهدي للنبيّ ﷺ طائر مشويّ فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي ؑ ، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: يا ربّ وإليّ.[2]

٢١. أبوالحكم عن أنس

٢١٨٠٩. الذهبي: ... أبوالحكم، عن أنس ... .[3]

٢٢. أبوحمزة الواسطي عن أنس

٢١٨١٠. الحاكم: ... أبوحمزة الواسطي، عن أنس ... .[4]

٢٣. حميد عن أنس

٢١٨١١. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي ؒ ـ بقراءتي عليه فأقرّ به، سنة أربع وثلاثين وأربعمئة ـ ، قلت لـه: أخبركم أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي ؒ ، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن صدقة الجوهري الواسطي ؒ ـ سنة ثلاث وثلاثمئة ـ ، حدّثنا محمّد بن زكريّا

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٢. المعجم الأوسط ٤١٣/٦ ـ ٤١٤ (٥٨٨٢).

٣. رسالة حديث الطير، على ما حكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٤. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وأشار إليه الذهبي، كما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

بن دويد العبدي، حدّثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

أُهـدي إلى الـنبيّ ﷺ نحامة مشويّة، فقال: اللهمّ ابعث إليّ أحبّ خلقك إليك وإلى نبيّك يأكل معي من هذه المائدة.

قال: فأتى علي فقال: يا أنس، استأذن لي على رسول الله ﷺ .

قال: فقلت: النبيّ عنك مشغول! فرجع علي ولم يلبث إلّا قليلاً أن رجع فقال: يا أنس، اسـتأذن لي على النبيّ ﷺ . فقلت: النبيّ عنك مشغول! فرجع، فلم يلبث إلّا قليلاً أن رجع فقـال: يـا أنس، استأذن لي على رسول الله ﷺ . فهممت أن أقول مثل قولي الأوّل والثاني، فسمع النبيّ ﷺ من داخل الحجرة كلام علي فقال: ادخل أباالحسن، ما أبطأ بك عنّي؟ قال: قد جئت يا رسول الله مرّتين وهذه الثالثة كلّ ذلك يردّني أنس، يقول: النبيّ عنك مشغول!

فقـال: يـا أنـس، ما حملك على هذا؟! فقلت: يا رسول الله، سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلاً من قومي! فقال النبيّ ﷺ : يا أنس، كلّ يحبّ قومه.[1]

٢١٨١٢. الحاكم: ... عن حميد الطويل، عن أنس ... .[2]

٢٤. خالد بن عبيد عن أنس

٢١٨١٣. ابن المغازلي: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار]، أخبرنا عمر بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد [النقّاش]، حدّثنا أحمد بن روح المروزي ـ بمرو ـ، [حدّثنا] العلاء بن عمران، حدّثنا خالد بن عبيد، قال: قال أنس بن مالك:

بينا أنا ذات يوم بباب النبيّ ـ صلّى الله عليه وعلى آلـه ـ إذ جاءه رجل بطبق مغطّى، فقال: هل من إذن؟ فقلت: نعم. فوضع الطبق بين يدي رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آلـه ـ وعليه طائر مشويّ، فقال: أحبّ أن تملأ بطنك من هذا يا رسول الله. قال: غطّ عليه.

---

١. مناقب أهل البيت ص ٢٢١ ـ ٢٣٢ (١٩٢).

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

ثمّ شال يديه فقال: اللهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك ينازعني هذا الطعام.

قال أنس: فلمّا سمعت ذلك قلت: اللهمّ اجعل هذه الدعوة في رجل من الأنصار! فخرجت أشوف رجلاً من الأنصار، بينا أنا كذلك إذ دخل علي، فقال: هل من إذن؟ فقلت: لا! ولم يحملني على ذلك إلّا الحسد، فانصرف، فجعلت أنظر يميناً وشمالاً هل من أنصاري، فلم أجد، ثمّ عاد علي فقال: هل من إذن؟ فقلت: لا، انصرف! فنظرت يميناً وشمالاً ولا أنصاري، إذ عاد علي فقال: هل من إذن؟ إذ نادى النبيّ ﷺ أن ائذن له. فدخل فجعل ينازع النبيّ ﷺ ، فيومئذ ثبتت مودّة علي ؏ في قلبي.[1]

٢١٨١٤. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن إبراهيم المروزي ـ ببخارى ـ ، أخبرنا عبدالله بن محمود بن ثابت بن سليمان المروزي، حدّثنا العلاء بن عمران، حدّثنا خالد بن عبيد ـ هو أبوعصام ـ ، حدّثني أنس، قال:

بينا أنا ذات يوم عند النبيّ ﷺ إذ جاءه رجل بطبق مغطّى، فقال: هل من إذن؟ قلت: نعم. فوضع الطبق بين يدي رسول الله ﷺ وعليه طائر مشويّ، فقال: أُحبّ أن تملأ بطنك من هذا يا رسول الله. قال: غطّ عليه.

ثمّ سأل ربّه فقال: اللهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليّ ينازعني هذا الطعام. فذكر حديث الطير، قصّة علي.[2]

٢١٨١٥. الحاكم: ... عن خالد بن عبيد، عن أنس ... .[3]

---

١. مناقب أهل البيت ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧ (٢١٥).

٢. الكامل ٢٥/٣ ، ترجمة خالد بن عبيد (٥٨٦)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ٢٣٢/١ (٣٦٨).

٣. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وأشار إلى هذا الطريق ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ١٠٣٢/٢ (٢١٨٤)، وابن كثير والذهبي، كما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٢٥. أبوالخليل عن أنس

٢١٨١٦. أبومحمّد الخلّال: حدّثنا محمّد بن إسحاق القطيعي، حدّثنا أحمد بن نصر بن طالب، حدّثنا عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن المغيرة، عن أبي‌الخليل، قال: حدّثني أنس بن مالك ﷺ ، قال:

أهدت أمّ‌أيمن لرسول الله ﷺ طيراً، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فدخل علي بن أبي‌طالب ﷺ فقال: اللهمّ وإليّ.

قال أحمد بن نصر: أبوالخليل هذا اسمه عائذ بن شريح.[1]

٢٦. أبوداوود السبيعي عن أنس

٢١٨١٧. الحاكم: ... أبوداوود السبيعي، عن أنس ... .[2]

٢٧. دينار عن أنس

٢١٨١٨. ابن عدي: حدّثنا جعفر بن محمّد بن [محمّد بن] عامر، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأصبهاني، قال: سمعت أبامكيس ـ يعني دينار ـ، قال: سمعت أنس يقول:

أُهدي لرسول الله ﷺ طائر فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك. وذكر الحديث.[3]

٢١٨١٩. ابن عساكر: أنبأنا أبوطاهر محمّد بن الحسين بن محمّد بن إبراهيم ـ وحدّثنا

---

١. عنه الخطيب في موضح الأوهام ٣٣٩/٢ ، ذكر عائذ بن شريح (٣٧٨).

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وأشار إليه الذهبي، كما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٣. الكامل ١٠٩/٣ ، ترجمة دينار بن عبدالله (٦٤٦)، وعنه السهمي في تاريخ جرجان ص ١٦٩ ، ترجمة جعفر بن محمّد بن محمّد بن عامر الدينوري (٢٢٨). ومنه أخذنا نصّ الحديث، حيث أنّ ابن عدي قال بعد السند في الكامل: فذكر حديث الطير.

أبوالبركات الخضر بن شبل الفقيه عنه ـ، أنبأنا أبوالحسن علي بن طاهر بن جعفر، قالا: أنبأنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن الطيّب البغدادي ـ قدم علينا قراءة عليه وأنا أسمع ـ، حدّثنا أبوسعد الحسن بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن بحر التستري ـ وكان ثقيل السمع، فقرأ عليّ من كتابه بالبصرة سنة إحدى وأربعين وأربعمئة وأنا أسمع ـ، حدّثنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن إدريس بن بحر التستري ـ إملاء في جامع تستر سنة أربع وسبعين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أبوسعيد الحسن بن عثمان، حدّثنا محمّد بن الربيع الأهوازي، حدّثنا دينار بن عبدالله خادم أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في بستان وأُهدي له طائر مشويّ، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك. فجاء علي بن أبي‌طالب فقلت: رسول الله مشغول! فرجع ثمّ جاء بعد ساعة ودقّ الباب ورددته مثل ذلك، ثمّ قال رسول الله ﷺ : يا أنس، افتح له فطال ما رددته!

فقلت: يا رسول الله، كنت أطمع أن يكون رجلاً من الأنصار. فدخل علي بن أبي‌طالب، فأكل معه من الطير، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم تسليماً كثيراً ـ: المرء يحبّ قومه![1]

٢١٨٢٠. ابن شجرة: قال لنا محمّد بن موسى البربري:

رأيت شيخاً في المسجد الجامع بالرصافة سنة تسع وعشرين [ومئتين] طويلاً أسود يخضب بالحنّاء، فسمعته يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أُهدي للنبيّ ﷺ طير فقال: اللهمّ آتني بأحبّ الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير. وذكر الحديث، فسألت عن الشيخ، فقيل: هذا دينار خادم أنس بن مالك، وزعموا أنّه كان إذا قام تنال يده ركبته.[2]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٩/٥١ ـ ٦٠ ، ترجمة محمّد بن أحمد بن الطيّب (٥٩١٣)، وعنه وعن ابن النجّار في كنز العمّال ١٦٧/١٣ (٣٦٥٠٧).

٢. عنه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٧٨/٨ ، ترجمة دينار بن عبدالله (٤٤٨٩)، من طريق جخجخ، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٢/١ ـ ٢٣٣ (٣٦٩). ورواه الذهبي أيضاً من طريق دينار، كما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير. وأشار إلى هذا الطريق ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ١٠٣٢/٢ (٢١٨٤).

٢٨. الزبير بن عدي عن أنس

٢١٨٢١. يعقوب بن أحمد: حدّثنا الشيخ الصالح أبوبكر محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن إبراهيم المؤذّن ﷺ ـ في شوّال سنة عشر وأربعمئة ـ، قال: حدّثنا أبوالعبّاس الفضل بن عبّاس الكندي الهمذاني ـ الإمام في جامع همذان ـ، [قال:] حدّثني أبويعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الزنجاني ـ سنة ستّ وتسعين ومئتين ـ، [حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة بن مسلم الأصبهاني][1]، قال: حدّثنا بشر بن الحسين بن أبي‌محمّد الأصبهاني، قال: حدّثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك ﷺ ، قال:

أُهدي إلى النبيّ ﷺ طير مشويّ، فلمّا وضع بين يديه قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

قال: فقلت في نفسي: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار!

قال: فجاء علي بن أبي‌طالب ﷺ فقرع الباب قرعاً خفيفاً، فقلت: من هذا؟ قال: علي. فقلت: إنّ النبيّ ﷺ على حاجة! فانصرف.

قال: فرجعت إلى النبيّ ﷺ وهو يقول الثانية: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي [من] هذا الطير. فقلت في نفسي: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار! فجاء علي فقرع الباب، فقلت: ألم أُخبرك أنّ النبيّ ﷺ على حاجة؟! فانصرف.

قال: فرجعت إلى النبيّ ﷺ وهو يقول الثالثة: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي [من] هذا الطير. فجاء علي فضرب الباب ضرباً شديداً، فقال النبيّ ﷺ : افتح افتح.

فلمّا نظر إليه رسول الله ﷺ قال: اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ.

قال: فجلس مع النبيّ ﷺ وأكل معه الطير.[2]

٢١٨٢٢. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعمر محمّد بن

---

١. ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

٢. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/٢١٢ ـ ٢١٣ (١٦٦).

العبّاس بن حيّويه الخزّاز وأبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز البغداديّان إذناً؛ أنّ الحسين بن محمّد حدّثهم، قال: حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني، حدّثنا بشر بن الحسين، حدّثني الزبير بن عدي، عن أنس، قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشويّ، فلمّا وضع بين يديه قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر.

قال: فقلت في نفسي: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار!

قال: فجاء علي فقرع الباب قرعاً خفيفاً، فقلت: من هذا؟ فقال: علي. فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة؛ فانصرف.

قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فسمعته يقول الثانية: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فقلت في نفسي: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار!

قال: فجاء علي فقرع الباب، فقلت: ألم أُخبرك أنّ رسول الله ﷺ على حاجة؟! فانصرف.

ورجعت إلى رسول الله ﷺ فسمعته يقول الثالثة: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي فضرب الباب ضرباً شديداً، فقال رسول الله ﷺ: افتح افتح!

قال: فلمّا نظر إليه رسول الله ﷺ قال: اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ.

قال: فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير.[1]

٢١٨٢٣. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، حدّثنا محمّد بن هارون بن مجمّع، حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة، حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشويّ، فلمّا وضع بين يديه قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير. فقرع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: علي. فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة! الحديث.[2]

---

١. مناقب أهل البيت ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ (١٩٦).

٢. أخبار أصبهان ٢٣٢/١ ، ترجمة بشر بن الحسين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢١٨٢٤. الحاكم: ... عن الزبير بن عدي، عن أنس ... .[1]

٢٩ ـ ٣٢. زياد بن شروان وزياد بن محمّد وزياد العبسي وزياد بن المنذر عن أنس

روى من طريق الأوّلين الحاكم[2]، وأشار الذهبي إلى رواية زياد بن محمّد وزياد العبسي وزياد بن المنذر[3].

٣٣. سالم عن أنس

٢١٨٢٥. موسى بن عقبة: عن أبي‌النضر سالم مولى عمر بن عبيدالله، عن أنس بن مالك، قال:

بينا أنا واقف عند رسول الله ﷺ إذ أُهدي إليه طير، فقال: اللهمّ ائتني بأخير[4] خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي، فقلت: رسول الله على حاجة! ثمّ جاء فدخل، فقال له رسول الله ﷺ: اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ. فأكل معه.[5]

٣٤. سعيد بن المسيّب عن أنس

٢١٨٢٦. محمّد بن نوح: قرئ على عبدالقدّوس بن محمّد بن شعيب، حدّثنا عمّي صالح، حدّثنا عبدالله بن زياد أبوالعلاء، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طير مشويّ، فقال: اللهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من أهل

---

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.
٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.
٣. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.
٤. في نسخة من الأصل: «بأحب».
٥. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ٢٣٣/١ ـ ٢٣٤ (٣٧١)، من طريق زاهر بن طاهر وأبي‌عثمان الصابوني والبيهقي. ورواه الحاكم بإسناده إلى موسى بن عقبة، كما عنه ابن حجر في لسان الميزان ٢٦٧/١ ، ترجمة أحمد بن سعيد بن فرقد (٥٧٣).

الأرض يأكل معي منه.

قال أنس: فجاء علي فحجبته، ثمّ جاء الثانية فحجبته، ثمّ جاء الثالثة فحجبته، رجاء أن تكـون الدعـوة لرجل من قومي، ثمّ جاء الرابعة فأذنت لـه، فدخل، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: اللهمّ إنّي أُحبّه. فأكل معه من ذلك الطير.[1]

٢١٨٢٧. ابـن عسـاكر: أخـبرنا أبوغالـب ابـن البنّاء، أخبرنا أبومحمّد الجوهري، أخبرنا أبوالفضل عبيدالله بن محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد الزهري، حدّثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، حدّثنا عبدالقدّوس بن محمّد بن شعيب بن الحبحاب، حدّثني عمّي صالح بن عبدالكبير بن شعيب، حدّثني عبدالله بن زياد أبوالعلاء[2]، عن سعيد بن المسيّب، عن أنس، قال:

أُهـدي إلى رسول الله ﷺ طير مشويّ، فقال: اللهمّ أدخل عليّ أحبّ أهل الأرض إليك يأكل معي.

قـال أنس: فجاء علي فحجبته، ثمّ جاء ثانية فحجبته، ثمّ جاء ثالثة فحجبته، رجاء أن تكون الدعوة لرجل من قومي، ثمّ جاء الرابعة فأذنت لـه. فلمّا رآه النبيّ ﷺ قال: اللهمّ وأنا أُحبّه. فأكل معه من الطير.[3]

٢١٨٢٨. ابـن صـاعد: حدّثـنا عـبدالقدّوس بـن محمّـد بـن عبدالكبير بن شعيب بن الحـبحاب ـ بالبصـرة ـ، حدّثـني عمّـي صـالح بـن عبدالكـبير، حدّثنا عبدالله بن زياد أبوالعلاء، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أنس، قال:

أُهـدي إلى رسول الله ﷺ طير مشويّ، فقال: اللهمّ أدخل عليّ أحبّ أهل الأرض إليك يأكل معي.

قال أنس: فجاء علي بن أبي‌طالب فحجبته، ثمّ جاء الثانية فحجبه أنس، ثمّ جاء الثالثة

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. كذا في الأصل، ليست بينه وبين سعيد بن المسيّب واسطة، وانظر سائر الروايات.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٤٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فحجبه أنس، رجاء أن تكون الدعوة لرجل من قومه، قال: ثمّ جاء الرابعة، فأذن لـه، فلمّا رآه النبيّ ﷺ قال: وأنا أحبّه. فأكل معه منه.[١]

٣٥ـ٤٧. سعيد بن ميسرة وسلمة بن وردان وسليمان بن الحجّاج وسليمان بن طرخان وسليمان بن عامر وسليمان بن علي الأمير وسليمان بن مهران الأعمش وشقيق بن أبي‌عبدالله وصبّاح بن محارب وطلحة بن مصرّف وعامر الشعبي وعبّاد بن عبدالصمد وعبّاس بن علي، جميعهم عن أنس

روى عنهم ـ دون رواية سلمة وصبّاح وطلحة وعبّاس ـ الحاكم في حديث الطير.[٢]

وأشار بحشل إلى رواية سليمان بن الحجّاج.[٣]

وأشـار الذهبي إلى رواية سعيد وسليمان التيمي وسليمان بن علي وسلمة بن وردان وصبّاح بن محارب وطلحة بن مصرّف وعبّاد بن عبدالصمد وعبّاس بن علي.[٤]

٤٨. عبدالأعلى التغلبي عن أنس

٢١٨٢٩. ابـن مردويه: أخبرنا محمّد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان، أخـبرنا جعفـر بـن محمّـد بـن سعيد، أخبرنا مخول بن إبراهيم، أخبرنا أبوداوود الطبري، أخبرنا عبدالأعلى التغلبي، عن أنس، قال:

---

١. عـنه ابـن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٢٤٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن شاهين. وأشار إلى رواية سعيد بن المسيّب عن أنس، الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الـباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، نقلاً عن الحاكم، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ ، نقلاً عن بحشل.

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٣. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ .

٤. عـنه ابـن كـثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

أُتي رسول الله ﷺ بطائر فوضع بين يديه فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فقرع الباب، فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار! فإذا هو علي بن أبي‌طالب ؑ. فقلت: سبحان الله! سأل نبيّ الله ربّه أن يأتيه بأحبّ خلقه إليه!

قال: ففتحت الباب، فلمّا دخل مسح رسول الله وجهه، ثمّ مسحه رسول الله بوجه علي، ثمّ مسح وجه علي فمسحه بوجهه ـ فعل ذلك ثلاث مرّات ـ فبكى علي، ثمّ قال: ما هذا يا رسول الله؟! فقال: ولِمَ لا أفعل بك هذا؟ وأنت تسمع صوتي، وتؤدّي عنّي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: اللهمّ إنّي سألتك أن تأتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير؛ فجئت به؛ اللهمّ وإنّه أحبّ خلقك إليّ.[1]

٤٩. عبدالعزيز عن أنس

٢١٨٣٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن أبي‌نصر بن أبي‌بكر، أخبرنا أبوالخير محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله الإمام وأبومسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان، قالا: أخبرنا أبوالفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عمر بن حفص الجورجيري، حدّثنا أبويعقوب إسحاق بن الفيض، حدّثنا المضاء بن الجارود، عن عبدالعزيز بن زياد:

أنّ الحجّاج بن يوسف دعا أنس بن مالك من البصرة فسأله عن علي بن أبي‌طالب، فقال: أُهدي للنبيّ ﷺ طائر، فأمر به فطبخ وصنع، فقال النبيّ ﷺ: اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليّ يأكل معي. فجاء علي فرددته، ثمّ جاء ثانية فرددته، ثمّ جاء الثالثة فرددته!

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٤٦/١، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؑ، من طريق المدّاد. وأشار إلى رواية عبدالأعلى هذه، الحاكم على ما حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، والذهبي، على ما حكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

فقال النبيّ ﷺ : يا أنس، إنّي قد دعوت ربّي وقد استجيب لي، فانظر من كان بالباب فأدخله. فخرجت فإذا أنا بعلي، فأدخلته، فقال النبيّ ﷺ : إنّي قد دعوت ربّي أن يأتيني بأحبّ خلقه إليّ وقد استجيب لي، فما حبسك؟! قال: يا نبيّ الله، حبست أربع مرّات، كلّ ذلك يردّني أنس!

قال النبيّ ﷺ : ما حملك على ذلك يا أنس؟ قال: قلت: يا نبيّ الله ـ بأبي أنت وأمّي ـ إنّه ليس أحد إلّا وهو يحبّ قومه، وإنّ عليّاً جاء فأحببت أن يصيب دعاؤك رجلاً من قومي.

قال: وكان النبيّ ﷺ نبيّ الرحمة، فسكت ولم يقل شيئاً.[1]

٢١٨٣١. الحاكم: ... عن عبدالعزيز بن زياد ... .[2]

٥٠. عبدالله القشيري عن أنس

٢١٨٣٢. الكلابي: حدّثنا أبوحفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المرّي الجدياني ـ بقرية جديا سنة عشرين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أبويعلى حمزة بن خراش[3] الهاشمي، قال:

كان لأبي بضع عشرة ولداً وكنت أصغرهم. قال: فمرّ به عبدالله القشيري فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال له: امسح يدك برأس ابني. فمسح بيده على رأسي ودعا بالبركة، فقال له أبي: أفد ابني.

فقال القشيري: حدّثني أنس بن مالك قال: كنت أحجب النبيّ ﷺ فسمعته يقول: اللهمّ أطعمنا من طعام الجنّة. قال: فأُتي بلحم طير مشويّ، فوضع بين يديه فقال: اللهمّ ائتنا بمن تحبّه ويحبّك ويحبّ نبيّك ويحبّه نبيّك.

قال أنس: فخرجت فإذا عليّ ﷺ بالباب، قال: فاستأذنني. فلم آذن له ـ قال أبوحفص

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٥١/٤٢ ـ ٢٥٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٣. كذا في الأصل، ومثله في مصادر ترجمته كالأنساب للسمعاني ٢١٩/٣ ـ ٢٢٠ (٨٤١) «الجدياني»، ولسان الميزان ٦٧٧/٣ (٣٠٠٧). وفي ترجمته من تاريخ مدينة دمشق ٢٠٠/١٥ (١٧٥٣): «حراش» بالمهملة.

الجديـاني: أحسـب أنّه قال: ثلاثاً ــ ، فدخل بغير إذني، فقال النبيّ ﷺ : ما الّذي يطأ بك يا علي؟ قال: يا رسول الله، جئت لأدخل فحجبني أنس.

قـال: يـا أنس لم حجبته؟ قال: يا رسول الله، لمّا سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون لـه.

فقال النبيّ ﷺ : لا يضرّ الرجل محبّة قومه ما لم يبغض سواهم.[1]

٥١. عبدالله بن أنس عن أنس

٢١٨٣٣. ابـن المغـازلي: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار، أخبرنا عمر بـن عـبدالله بـن عمر]، أخبرنا عبدالله بن عمر، حدّثنا محمّد بن إسحاق السوسي، حدّثنا الحسـين بـن إسحاق الدقيقي، حدّثنا بشر بن هلال، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن المثنّى بن عبدالله، عن عبدالله بن أنس، قال: قال أنس ... .[2]

٢١٨٣٤. أبويعلى: حدّثـنا قطـن بـن نسير، حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدّثنا عبدالله بن المثنّى، عن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك، قال:

أهـدي لرسـول الله ﷺ حجـل مشويّ بخبزه وصنابه، فقال رسول الله ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام.

فقالـت عائشـة: الـلهمّ اجعلـه أبي. وقالت حفصة: اللهمّ اجعله أبي. قال أنس: وقلت: اللهمّ اجعله سعد بن عبادة.

قـال أنس: فسمعت حركة بالباب، فخرجت فإذا علي بالباب، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة، فانصرف.

ثمّ سمعـت حـركة بالـباب، فخرجـت فـإذا علي بالباب، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٣/٤٥ ، ترجمة عمر بن صالح المرّي (٥٢٢٥)، و ٢٠٠/١٥ ، ترجمة حمزة بن حراش (١٧٥٣)، وفيه: «قال أنس: كنت أصحب النبيّ».

٢. مناقب أهل البيت ص ٢٤٥ (٢١١).

حاجة، فانصرف.

ثمّ سمعت حركة بالباب، فسلّم علي، فسمع رسول الله ﷺ صوته، فقال: انظر من هذا؟ فخرجت فإذا هو علي، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: ائذن له. فدخل علي، فقال رسول الله ﷺ: اللهمّ والِ، اللهمّ والِ.[١]

٢١٨٣٥. عبدان الأهوازي: حدّثنا قطن بن نسير، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن المثنى، عن عبدالله بن أنس بن مالك، قال: قال أنس بن مالك:

أهدي إلى رسول الله ﷺ حجلاً مشويّاً، فذكر حديث الطير.[٢]

٢١٨٣٦. ابن المغازلي: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار]، أخبرنا عمر بن عبدالله، أخبرنا أبي ﷺ، حدّثنا أحمد بن عمّار، حدّثنا قطن بن نسير الذرّاع أبوعبّاد، حدّثنا جعفر ــ وهو ابن سليمان الضبعي ــ، حدّثنا عبدالله بن المثنى، عن عبدالله بن أنس، عن أنس ... .[٣]

٢١٨٣٧. الحاكم: ... عن عبدالله بن أنس ... .[٤]

٥٢. عبدالله بن ذكوان أبوالزناد عن أنس

٢١٨٣٨. الذهبي: ... عبدالله بن ذكوان، عن أنس ... .[٥]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن حجر في المطالب العالية ٢٧١/٩ ــ ٢٧٢ (٤٣٥٩)، مع مغايرات واختصار.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٦٣٣/٣، حوادث سنة أربعين، ترجمة أميرالمؤمنين: وله طرق كثيرة عن أنس، متكلّم فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن بن نسير ــ شيخ مسلم ــ حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن المثنى ... .

٢. عنه ابن عدي في الكامل ١٤٧/٢ ــ ١٤٨، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٤٣).

٣. مناقب أهل البيت ص ٢٤٤ ــ ٢٤٥ (٢١٠).

٤. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٥. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٥٣. عبدالله بن يعلى عن أنس

٢١٨٣٩. ابن زنجلة: حدّثنا الصبّاح ـ يعني ابن محارب ـ، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، وعن أنس بن مالك، قالا:

أهدي إلى رسول الله ﷺ طير، ما نراه إلّا حبارى، فقال: اللهمّ ابعث إليّ أحبّ أصحابي إليك يؤاكلني هذا الطير. وذكر الحديث.[١]

٥٤. عبدالملك بن أبي‌سليمان عن أنس

٢١٨٤٠. البخاري: قال إسحاق بن يوسف، عن عبدالملك ـ هو ابن أبي‌سليمان ـ، عن أنس؛ شهد النبيّ ﷺ بهذا.[٢]

٢١٨٤١. ابن أبي‌حاتم: عن عمّار بن خالد الواسطي، عن إسحاق الأزرق، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أنس ... .[٣]

٢١٨٤٢. بحشل: حدّثنا وهب بن بقيّة أبومحمّد الواسطي، حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ـ وهو واسطيّ ـ، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أنس بن مالك، قال:

دخلت على محمّد بن الحجّاج فقال: يا باحمزة، حدّثنا عن رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ حديثاً ليس بينك وبينه فيه أحد. فقلت: تحدّثوا فإنّ الحديث [ذو] شجون يجرّ بعضه بعضاً. فذكر أنس حديثاً عن علي بن أبي‌طالب، فقال له محمّد بن الحجّاج: أ عن أبي‌تراب

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٧٥/١١، ترجمة علي بن الحسن بن إبراهيم القطّان (٦٢٣٢)، من طريق ابن جميع وابن مخلد، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٣/١ (٣٧٠).

٢. التاريخ الكبير ٣/٢، ترجمة أحمد بن يزيد بن إبراهيم الحرّاني (١٤٨٨). وقوله: «بهذا» أي بحديث الطير الّذي ذكره قبل هذا، وبلفظ: «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك». هذا، ورواه أيضاً عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أنس، كما سيأتي.

٣. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥١/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

تحدّثنا؟ دعنا من أبي‌تراب.

فغضب أنس وقال: أ لعلي تقول هذا؟ أما والله إذ قلت هذا فلأحدّثنّك حديثاً فيه سمعته من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد. أُهدي إلى رسول الله ﷺ يعاقيب، فأكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز فلمّا أصبح أتيته به، فقال رسول الله ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر.

فجاء رجل فضرب الباب فرجوت أن يكون [رجلاً] من الأنصار، فإذا أنا بعلي، [فقلت: النبيّ عنك مشغول، فرجع! فقال رسول الله ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر.

فجاء رجل وضرب الباب، وإذا أنا بعلي]، فقلت: أ ليس إنّما جئت الساعة؟ فرجع، ثمّ قال رسول الله ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر.

فجاء رجل فضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ : ائذن له. [فإذا أنا بعلي] فلمّا رآه رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ قال: اللهمّ وإليّ، وإليّ.[1]

٢١٨٤٣. الحاكم: ... عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أنس ... .[2]

٥٥. عبدالملك بن عمير عن أنس

٢١٨٤٤. ابن ديزيل: حدّثنا أبوتوبة الربيع بن نافع الحلبي، حدّثنا حسين بن سليمان، عن عبدالملك بن عمير، قال:

كنّا عند أنس بن مالك، فدخل علينا محمّد بن الحجّاج يشتم علي بن أبي‌طالب، قال [أنس]: ويحك! أنت الشاتم عليّاً! كنت خادماً للنبيّ ﷺ إذ أُهدي له طائر، فذكر الحديث بطوله.[3]

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٣٢ ـ ٢٣٤ (١٩٣)، وص ٢٤٥ (٢١٢)، مقتصراً على السند.

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطير.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢١٨٤٥. ابن عدي: روى الحسين بن سليمان، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس: أنّ النبي ﷺ أتي بطير فقال: ائتني بأحبّ خلق إليك.[١]

٢١٨٤٦. الطبراني: حدّثنا عمرو بن أبي‌الطاهر بن السرح المصري، حدّثنا يوسف بن عدي، حدّثنا حمّاد بن المختار، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس ﷺ، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طائر فوضع بين يديه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي بن أبي‌طالب ﷺ فدقّ الباب، فقلت: [مَن] ذا؟ فقال: أنا علي. فقلت: النبيّ ﷺ على حاجة! فرجع ثلاث مرار كلّ ذلك يجيء، قال: فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ ﷺ: ما حبسك؟! قال: قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول: النبيّ ﷺ على حاجة! فقال النبيّ ﷺ: ما حملك على ذلك؟ قلت: كنت أردت أن يكون رجلاً من قومي![٢]

٢١٨٤٧. الكلابي: حدّثنا أبويحيى زكريّا بن أحمد البلخي، قال: حدّثنا محمّد [بن] إبراهيم الحلواني، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا حمّاد بن المختار ـ من أهل الكوفة ـ، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طعام، فوضع بين يديه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي.

قال: فجاء علي بن أبي‌طالب ﷺ فدقّ الباب، قلت: من ذا؟ قال: أنا علي.

قال: قلت: النبيّ ﷺ على حاجة! فأتى ثلاث مرّات كلّ ذلك يجيء فأردّه! فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ ﷺ: هلمّ، ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول: النبيّ على حاجة.

ورواه الحاكم بإسناده عن عبدالملك بن عمير، على ما في كفاية الطالب ص ١٥٣، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

١. الكامل ٣٦٣/٢، ترجمة حسين بن سليمان (٤٩١). وأشار إلى هذا الطريق ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ٦٧٤/٢ ـ ٦٧٥ (١٢٠٥).

٢. المعجم الكبير ٢٥٣/١ (٧٣٠). وأشار إلى هذا الطريق ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ١٠٣٢/٢ (٢١٨٤).

فقال لي: ما حملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أُحبّ أن يكون رجلاً من قومي![1]

٢١٨٤٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالحسين عاصم بن الحسن، [أخبرنا أبوعمر ابن مهدي]، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن [القطواني]، حدّثنا يوسف بن عدي، حدّثنا حمّاد بن المختار الكوفي، حدّثنا عبدالملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال:

أهدي لرسول الله ﷺ طائر، فوضع بين يديه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، قال: فجاء علي بن أبي‌طالب فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ قال: أنا علي. فقلت: إنّ النبيّ ﷺ على حاجة! حتّى فعل ذلك ثلاثاً، فجاء الرابعة، فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ ﷺ: ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات [فيحبسني أنس].

فقال النبيّ ﷺ: وما حملك على ذلك؟! قال: قلت: كنت أُحبّ أن يكون رجلاً من قومي.[2]

٢١٨٤٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبومحمّد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي‌عثمان وأبوطاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد، أخبرنا أبي أبوطاهر.[3]

قالا: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله، حدّثنا حمزة بن القاسم الهاشمي، حدّثنا محمّد بن الهيثم، حدّثنا يوسف بن عدي، حدّثنا حمّاد بن المختار ـ من أهل الكوفة ـ، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس، قال:

أهدي لرسول الله ﷺ طائر، فوضع بين يديه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك ليأكل [معي].

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص ٤٣٥ (١٨).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٥٤ ـ ٢٥٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. بعده في الأصل: «قالا: أخبرنا أبوطاهر»، والظاهر أنّها مكرّرة، ويشهد لها سائر الموارد هذا الإسناد في تاريخ مدينة دمشق.

قال: فجاء علي فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا علي. فقلت: النبيّ ﷺ على حاجة، فرجع ثلاث مرّات كلّ ذلك يجيء، [فأقول له فيذهب حتّى جاء في المرّة الرابعة، فقلت له مثل ما قلت في الثلاث مرّات].

قال: فضرب الباب برجله، فدخل، فقال النبيّ ﷺ: ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول: النبيّ ﷺ على حاجة!

فقال النبيّ ﷺ: ما حملك على ذلك؟ قلت: كنت أُحبّ أن يكون رجلاً من قومي.[١]

٢١٨٥٠. ابن عدي: حدّثنا عصمة بن بجماك ـ كان مقيماً بمصر، ثمّ تحوّل إلى دمشق ـ، حدّثنا محمّد بن الهيثم، حدّثنا يوسف بن عدي، حدّثنا حمّاد بن المختار ـ من أهل الكوفة ـ، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طائر، فوضع بين يديه، قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي، فروى الحديث.[٢]

٢١٨٥١. ابن المغازلي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان السمسار ـ إجازة ـ أنّ أباأحمد عمر بن عبدالله بن أحمد بن علي بن شوذب المقرئ الواسطي أخبرهم، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، قال: أخبرنا أبوالأحوص محمّد بن الهيثم، حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا حمّاد بن المختار ـ رجل من أهل الكوفة ـ، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس ... ، مثل ما رواه ابن عساكر.[٣]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. الكامل ٢٥٢/٢ ، ترجمة حمّاد بن يحيى بن المختار (٤٢٩)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ٢٣١/١ (٣٦٧)، ثمّ قال: وقد رواه أبوبكر ابن مردويه، فزاد فيه: «فجاء علي فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ قال: أنا علي. قلت: النبيّ على حاجة، فرجع ثلاث مرّات كلّ ذلك يجيء. قال: فضرب برجله فدخل، فقال النبيّ ﷺ: من حبسك؟! قال: قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول: النبيّ ﷺ على حاجة! فقال النبيّ ﷺ: ما حملك على ذلك؟ قال: كنت أُحبّ أن يكون رجلاً من قومي».
٣. مناقب أهل البيت ص ٢٤٢ (٢٠٥)، وتقدّمت رواية ابن عساكر آنفاً.

٢١٨٥٢. الحمّويي: أخبرنا الشيخ الزاهد عفيف الدين أبومحمّد عبدالسلام بن محمّد بن مزروع البصري ـ بقراءتي عليه بالمدينة المعظّمة في الحرم الشريف النبويّ بين الروضة والمنبر صلوات الله وسلامه على الحالّ به، ضحوة يوم الثاني عشر من شهر الله الحرام محرّم سنة ثمانين وستّمئة ـ، قال: أخبرنا الشيخ موفّق الدين أبوالمحاسن فضل الله بن أبي‌بكر عبدالرزّاق بن عبدالقادر الحنبلي ـ رحمهم الله ـ بقراءة محيي‌الدين علي بن إبراهيم بن الدرداتة الحربي ـ في يوم الخميس سنة خمس وخمسين وستّمئة، بباب الأزج ببغداد، وأجاز لنا جميع رواياته لفظاً ـ، قال: أخبرنا أبوالفتح عبدالله بن عبدالله بن محمّد بن نجا بن شاتيل الدبّاس ـ قراءة [عليه] وأنا أسمع، في يوم الجمعة من شوّال سنة ثمان وسبعين وخمسمئة، بجامع القصر ببغداد قبل صلاة الجمعة ـ.

وأخبرني الشيخ الصالح أبوعبدالله محمّد بن يعقوب بن أبي‌الفرج ـ إذناً ـ، بروايته عن أبي‌الفتح عبدالله بن شاتيل ـ إجازة ـ، قال: أخبرنا أبوغالب محمّد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ـ قراءة عليه وأنا أسمع، في رمضان سنة تسع وتسعين وأربعمئة ـ، قال: أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ في صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمئة ـ قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن محمّد بن أحمد بن مالك الإسكافي ـ قراءة عليه في شهر ذي‌القعدة من سنة خمسين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا أبوالأحوص محمّد بن الهيثم بن حمّاد القاضي العكبري ـ سنة ستّ وسبعين ومئتين ـ، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا حمّاد بن المختار ـ من أهل الكوفة ـ، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير فوضع بين يديه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك ليأكل معي، فجاء علي فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا علي، فقلت: النبيّ ﷺ على حاجة! فرجع ثلاث مرّات كلّ ذلك يجيء [فأقول له ذلك فيذهب حتّى جاء في المرّة الرابعة فقلت له مثل ما قلت في الثلاث مرّات]، فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ ﷺ : ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول: النبيّ على حاجة.

فقال ﷺ: [يا أنس]، ما حملك على ذلك؟ قال: كنت أُحبّ أن يكون رجلاً من قومي.[1]

٢١٨٥٣. الحاكم: ... عن عبدالملك بن عمير، عن أنس ... .[2]

٥٦. عثمان الطويل عن أنس

٢١٨٥٤. الفريابي: حدّثنا أحمد [بن يزيد بن إبراهيم أبوالحسن الحرّاني]، قال: حدّثنا زهير، قال: حدّثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي للنبيّ ﷺ طائر كان يعجبه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل هذا الطير. فاستأذن علي، فسمع كلامه فقال: ادخل.[3]

٢١٨٥٥. ابن القزويني: حدّثنا أبوالحسن علي بن سرّاج المصري، حدّثنا أبومحمّد فهد بن سليمان النحّاس، حدّثنا أحمد بن يزيد الورتنيسي، حدّثنا زهير [بن معاوية]، حدّثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي إلى النبيّ ﷺ طائر كان يعجبه أكله، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي فقال: استأذن على رسول الله ﷺ. فقلت: ما عليه إذن، وكنت أُحبّ أن يكون رجلاً من الأنصار! فذهب ثمّ رجع، فقال: استأذن لي عليه. فسمع النبيّ ﷺ كلامه فقال: ادخل يا علي. ثمّ قال: اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ.[4]

---

١. فرائد السمطين ١/٢٠٩ ـ ٢١١ (١٦٥).

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٣. عنه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢، ترجمة أحمد بن يزيد بن إبراهيم الحرّاني (١٤٨٨).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، واللفظ له، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٦١، باب فضائل علي ؏، ذكر أنّه أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ، باختصار، والرياض النضرة ٢١٢/٢، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبّيّة الله تعالى ←

٢١٨٥٦. ابـن المظفّـر: حدّثـنا محمّد بن موسى الحضرمي ـ بمصر ـ، حدّثنا [أبو]محمّد [فهد] بن سليمان، حدّثنا أحمد بن يزيد، حدّثنا زهير، حدّثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

أهـدي للـنبيّ ﷺ طـير كان يعجبه أكله، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل من هـذا الطائـر معي. فجاء علي فاستأذن على النبيّ ﷺ ، فقلت: ما عليه إذن، وكنت أُحبّ أن يكـون رجـلاً مـن الأنصـار! فذهب ثمّ رجع فقال: استأذن لي عليه. فسمع النبيّ ﷺ كلامه فقال: ادخل يا علي. ثمّ قال: وإليّ.[1]

٢١٨٥٧. الحاكم: ... عن عثمان الطويل، عن أنس ... .[2]

٥٧. عطاء عن أنس

٢١٨٥٨. الطـبراني: حدّثنا محمّد بن شعيب، قال: حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدّثـنا الـنجم بـن بشـير، عـن إسماعيل بن سليمان ـ أخي إسحاق بن سليمان ـ، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أنس بن مالك، قال:

كنـت مـع النبيّ ﷺ في حائط[3] وقد أُتي بطائر، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليّ يأكل معـي مـن هـذا الطائر. فجاء علي فدقّ الباب. فقلت: من هذا؟ فقال: أنا علي. فقلت: إنّ الـنبيّ ﷺ عـلى حاجة! فذهب ثمّ جاء فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا علي. قلت: إنّ النبيّ ﷺ على حاجة! ثمّ جاء فدقّ الباب؛ فقال النبيّ ﷺ : اذهب فافتح.

له، عنه وعن غيره.

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ (١٩٥).

٢. عـنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وأشار الذهبي إلى رواية عثمان الطويل، كما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٣. أي في بستان.

فقال لـه النبيّ ﷺ: ما حبسك ـ رحمك الله ـ؟ فقال: هذه ثلاث عودات، كلّ ذاك يقول لي أنس: إنّك على حاجة.

فقال: يا أنس، ما حملك على ذلك؟ قلت: سمعت بدعوتك فأردت أن يكون رجلاً من قومي.[1]

٢١٨٥٩. أبوالقاسم التنوخي: أخبرنا أبوالطيّب ظفران بن الحسن بن الفيرزان النخّاس المعروف بالفأفأ ـ في سنة أربع وثمانين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أبوهارون موسى بن محمّد بن هارون الأنصاري، حدّثنا أحمد بن [علي الخزّاز، حدّثنا] محمّد بن عاصم الرازي، حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني.

وأخبرنا أبوبكر عبدالقاهر بن محمّد بن عترة الموصلي، أخبرنا أبوهارون موسى بن محمّد الأنصاري الزرقي، حدّثنا أحمد ـ يعني ابن علي الخزّاز ـ، حدّثنا محمّد بن عاصم الرازي، حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، حدّثنا النجم بن بشير، عن إسماعيل بن سليمان ـ أخي إسحاق بن سليمان الرازي ـ، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أنس بن مالك، قال:

أُتي النبيّ ﷺ بطائر فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي بن أبي‌طالب فدقّ الباب، وذكر الحديث.[2]

---

١. المعجم الأوسط ٢٢٥/٨ (٧٤٦٢).

٢. عنه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٧٥/٩ ـ ٣٧٦ ، ترجمة ظفران بن الحسن (٤٩٤٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٦/٤٢ ـ ٢٥٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣١/١ (٣٦٥) بالسند الثاني.

وفي نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ٢٠١/١٣ ، سند حديث الطير (٢٥): وجاء في العلل [للدارقطني]: سئل عن حديث عطاء بن أبي‌رباح عن أنس حديث الطير، فقال: يرويه ابن حميد الرازي، واختلف عنه فرواه إسماعيل بن الفضل، عن ابن حميد، عن إسحاق بن إسماعيل بن حبويه، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أنس. وغيره يرويه عن ابن حميد، عن إسماعيل بن سليمان الرازي ـ أخي إسحاق ـ عن عبدالملك، وهو أشبه.

٥٨ ـ ٧١. عطيّة بن سعد وعلي بن أبي‌رافع وعمّار الدهني وعمر بن أبي‌حفص الثقفي وعمر بن راشد وعمر بن سليم البجلي وعمر بن علي وعمر بن يعلى الثقفي وعمران بن مسلم وعمران بن هيثم وعمران بن وهب وعيسى بن طهمان وفضيل بن غزوان والقاسم بن جندب، كلّهم عن أنس

روى من طريقهم ـ دون عمر بن راشد وعمر بن علي وعمران بن وهب والقاسم بن جندب ـ الحاكم في رسالة حديث الطير.[1]

وأشار الذهبي إلى رواية عطيّة وعلي وعمّار وعمر بن أبي‌حفص وعمر بن راشد وعمر بن سليم وعمر بن يعلى وعيسى بن طهمان وفضيل بن غزوان والقاسم بن جندب.[2]

وأشار أيضاً الذهبي إلى رواية عمران بن وهب في ترجمته من ميزان الاعتدال.[3]

٧٢. قتادة عن أنس

٢١٨٦٠. ابن شاهين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الأنماطي، حدّثنا محمّد بن عمرو بن نافع، حدّثنا علي بن الحسن الشامي، حدّثنا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس، قال:

قدّمت إلى رسول الله ﷺ طيراً مشويّاً فسمّى وأكل منه، ثمّ قال: اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ، فذكر الحديث.[4]

٢١٨٦١. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن الحسين بن الطيّب الصوفي الواسطي ـ بقراءتي عليه في المحرّم سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ـ، قلت له: أخبركم أبوالقاسم

---

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٣. ميزان الاعتدال ٢٩٧/٥، ترجمة عمران بن وهب (٦٣٢٥).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٩/٤٢ ـ ٢٥٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

عبيدالله بن أحمد بن جعفر بن محمّد الصفّار، حدّثنا قاضي القضاة أبومحمّد عبيدالله بن أحمد بن معروف، قال: قرئ على أبي‌بكر محمّد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي وأنا أسمع، حدّثكم محمّد بن عمر[و] بن نافع، حدّثنا علي بن الحسن [القرشي الشامي]، حدّثنا خليد ـ وهو ابن دعلج ـ، عن قتادة، عن أنس، قال:

قدّمت إلى رسول الله ﷺ طيراً مشوياً فسمّى وأكل منه، ثمّ قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ.

قال: فأتى علي فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا علي.

قال: قلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة!

قال: ثمّ أكل منه لقمة ثمّ قال مثل قوله الأوّل، فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا علي.

قال: قلت: رسول الله ﷺ على حاجة!

قال: ثمّ أكل منه لقمة ثمّ قال: [مثل] قوله الأوّل والثاني، فضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال علي: أنا.

قال: قلت: إنّ رسول الله على حاجة!

قال: ثمّ أكل منه لقمة ثمّ قال مثل قوله الأوّل والثاني [والثالث].

قال: فضرب الباب ورفع صوته، فقال رسول الله ﷺ : يا أنس، افتح الباب.

قال: فدخل، فلمّا رآه تبسّم ثمّ قال: الحمد لله الّذي جعلك، فإنّي أدعو في كلّ لقمة أن يأتيني الله بأحبّ الخلق إليه وإليّ. قال: فكنت أنت.

قال: فوالّذي بعثك بالحقّ إنّي لأضرب الباب ثلاث مرّات يردّني أنس.

قال: فقال رسول الله ﷺ : لا يلام الرجل على حبّ قومه.[1]

١. مناقب أهل البيت ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ (٢٠٤). وأورده المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢١٢/٢، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبّيّة الله تعالى له، وذخائر العقبى ص ٦١ ـ ٦٢، باب فضائل علي ﷺ، ذكر أنّه أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ، وقال: خرّجه الإمام أبوبكر محمّد بن عمر بن بكير النجّار.

٢١٨٦٢. الحاكم: ... عن قتادة، عن أنس ... .[1]

٧٣ ـ ٧٥. كلثوم بن جبر ومحمّد بن جحادة ومحمّد بن خالد الثقفي، كلّهم عن أنس

روى من طريقهم الحاكم في رسالة حديث الطير[2]، والذهبي في رسالته عن الأوّلين[3].

٧٦. محمّد بن سليم عن أنس

٢١٨٦٣. ابن القزويني: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن إسحاق المدائني ـ سنة عشر وثلاثمئة ـ، حدّثنا عبدالله بن علي بن الحسن، حدّثنا محمّد بن علي، حدّثنا الحكم بن محمّد، حدّثنا محمّد بن سليم، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طير مشويّ، فقال: اللهمّ أدخل عليّ من تحبّه وأُحبّه يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي بن أبي‌طالب، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة! فرجع.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: اللهمّ أدخل ـ زاد ابن السبط: عليّ، وقالوا: ـ من تحبّه وأُحبّه يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي أبي‌طالب، فقلت: رسول الله على حاجة! فرجع.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: اللهمّ ادخل ـ زاد ابن السبط: عليّ ـ من تحبّه وأُحبّه يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي بن أبي‌طالب، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة! فدفعني ودخل، فقال رسول الله ﷺ: ما بطأ بك يا ابن أبي‌طالب؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يردّني أنس!

قال: فما حملك على هذا يا أنس؟ قلت: يا رسول الله، سمعتك تدعو فأحببت أن يكون رجلاً من قومي.

فقال رسول الله ﷺ: لست بأوّل رجل أحبّ قومه.[4]

---

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ـ ١٥٤، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٣. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٣/٤٢ ـ ٢٥٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢١٨٦٤. الحاكم: ... عن محمّد بن سليم، عن أنس بن مالك ... .[1]

٧٧. محمّد بن عبدالرحمان أبوالرجال عن أنس

أشار بحشل إلى روايته.[2]

٧٨. محمّد بن علي الباقرﷺ عن أنس

٢١٨٦٥. أبوالشيخ: حدّثنا إبراهيم [بن محمّد بن الحسن]، قال: حدّثنا أحمد بن الوليد بن برد، قال: حدّثنا عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال:

أُهدي لرسول اللهﷺ طير، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير. فجاء علي فأكل معه، فذكر الحديث.[3]

٢١٨٦٦. الحاكم: ... عن محمّد بن علي، عن أنس ... .[4]

٢١٨٦٧. ابن مردويه: حدّثنا محمّد بن الحسن[5]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا علي بن الحسن السمالي، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن الجهم، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أنس، قال:

أُهدي إلى رسول اللهﷺ طائر فأعجبه، فقال النبيّﷺ: اللهمّ ائتني بأحبّ [خلقك] إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطير.

قال أنس: قلت: اللهمّ اجعله رجلاً منّا حتّى يشرّف به.

---

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.
٢. مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ .
٣. طبقات المحدّثين ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤ ، ترجمة محمّد المعروف بمتويه (٤٥١).
٤. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وأشار إليه الذهبي، كما في البداية والنهاية ٧/٣٥٢ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.
٥. في الأصل: «الحسين».

قال: فإذا علي، فلمّا أن رأيته حسدته فقلت: النبيّ ﷺ مشغول! فرجع.

قال: فدعا النبيّ ﷺ الثانية، فأقبل علي كأنّما يضرب بالسياط، فقال النبيّ ﷺ : افتح افتح. فدخل فسمعته يقول: اللهمّ وإليّ. حتّى أكل معه من ذلك الطير.[1]

٧٩ و ٨٠. محمّد بن عمرو بن علقمة ومحمّد بن مالك عن أنس

٢١٨٦٨. الحاكم: ... محمّد بن عمرو بن علقمة ومحمّد بن مالك، عن أنس ... .[2]

٨١. محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري عن أنس

٢١٨٦٩. الحاكم وبحشل: ... محمّد بن مسلم الزهري، عن أنس ... .[3]

٨٢. مسلم الملائي عن أنس

٢١٨٧٠. محمّد بن فضيل: عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال:

أهدت أمّ أيمن إلى رسول الله ﷺ طيراً مشوياً، فقال: اللهمّ أدخل من تحبّه يأكل معي من هذا الطير. فجاء رجل فاستأذن وأنا على الباب، فقلت: إنّه على حاجة! فرجع، ثمّ جاء الثانية، فاستأذن، فقلت: إنّه على حاجة! فرجع ثمّ جاء الثالثة، فاستأذن، فسمع صوته فقال: ائذن له. وهو موضوع بين يديه فأكل.[4]

---

١. عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٥/١ (٣٧٤).

٢. رسالة حديث الطير، على ما رواه عنها الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، وأشار إليه الذهبي على ما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٣. عنهما الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٣ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ ، عن بحشل. وأشار الذهبي إلى روايته، على ما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وص ٢٥٦ ، من طريق أبي‌يعلى مختصراً. وأورده ابن عدي في الكامل ٣٠٧/٦ ، ترجمة مسلم بن ←

٢١٨٧١. ابن عدي: حدّثنا صالح بن أبي‌مقاتل، حدّثنا أحمد بن الحجّاج بن الصلت، حدّثنا المنذر بن عمّار، حدّثنا معن بن زائدة، عن الأعمش، عن مسلم بيّاع الملاء، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

أُهدي لرسول الله ﷺ طير، فذكره.[1]

٢١٨٧٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن مندويه، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد، أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن موسى، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن أنس، قال:

أهدت أمّ‌أيمن إلى رسول الله ﷺ طيراً مشويّاً، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي منه. فجاء علي فأكله معه.[2]

٢١٨٧٣. ابن مردويه: حدّثنا الحسن بن محمّد السكوني، قال: حدّثنا الحسن بن علي الفسوي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهدي المصّيصي، قال: حدّثنا علي بن مسهر، عن مسلم أبي‌عبدالله، عن أنس، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طير مشويّ، فوضع بين يده، فقال: اللهمّ أدخل عليّ من تحبّه وأُحبّه. فجاء علي فاستأذن، فقلت له: إنّه على حاجة، رجاء أن يجيئني رجل من الأنصار! ثمّ استأذن الثانية، فقلت: إنّه على حاجة، فلمّا أن كانت الثالثة سمع النبيّ ﷺ صوته فقال: ادخل. فدخل، فأمره فطعم.[3]

كيسان (١٧٩٦)، من طريق أبي‌يعلى إشارة، والبخاري في التاريخ الكبير ٣٥٨/١، ترجمة إسماعيل بن سلمان الأزرق (١١٣٢)، إشارة إلى سنده، وأشار ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٦/١٠، ترجمة مسلم بن كيسان (٢٤٧) إلى هذا السند والحديث.

١. الكامل ٣٠٧/٦، ترجمة مسلم بن كيسان (١٧٩٦). وكان المصنّف قد ذكر قبله الحديث الآتي برواية محمّد بن فضيل عن مسلم، ولذلك لم يذكر نصّ الحديث حرفيّاً.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٥٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٥/١ (٣٧٥).

٢١٨٧٤. ابن المغازلي: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب]، أخبرنا عمر بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن يونس بن الحسين، حدّثنا أبوجعفر الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، حدّثنا إبراهيم بن مهدي المصّيصي، حدّثنا علي بن مسهر، عن مسلم أبي‌عبدالله، عن أنس بن مالك، قال: ... .[1]

٢١٨٧٥. بحشل: ... عن مسلم الملائي، عن أنس ... .[2]

٢١٨٧٦. ابن المغازلي: حدّثني أبوغالب محمّد بن الحسين بن أبي‌صالح المقرئ العدل ـ رحمه الله تعالى ـ، حدّثنا أبونصر أحمد بن محمّد بن سهل بن مردويه البزّاز، حدّثنا أبوبكر أحمد بن عيسى الناقد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الهيثم، حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مسلم بن كيسان، عن أنس بن مالك، قال:

أُتي النبيّ ـ صلّى الله عليه وعلى آله ـ بأطيار فوضعهنّ بين يديه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك. فقلت: اللهمّ إن شئت جعلته امرء من الأنصار.

فقال ـ يعني النبيّ ﷺ ـ: إنّك لست بأوّل من أحبّ قومه. فجاء علي فضرب الباب فأذنت له، فلمّا دخل قال: اللهمّ وإليّ.[3]

٢١٨٧٧. ابن المغازلي: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار]، أخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب، حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الهيثم، حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مسلم بن كيسان، عن أنس ... .[4]

---

١. مناقب أهل البيت ص ٢٤٦ (٢١٤). ولم يذكر هنا متن الحديث، والظاهر اتّحاده مع روايته التالية، وهي رواية خالد بن عبيد عن أنس، وتقدّم في موضعه.

٢. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ .

٣. مناقب أهل البيت ص ٢٤٠ (٢٠٢).

٤. مناقب أهل البيت ص ٢٤٣ (٢٠٧). ولم يذكر المصنّف لفظ الحديث وإنّما ساق أسانيد متعدّدة وذكر لفظ سندين من تلك الأسانيد برواية خالد بن عبيد عن أنس، وبرواية علي بن مسهر، عن مسلم، عن أنس، كما تقدّم، وعدم التنبيه على لفظ هذا السند يشير إلى اتّحاده مع الحديث السابق، والأمر هيّن.

٢١٨٧٨. ابـن السمّاك: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدّثنا عبيدالله بن عمـر بـن ميسـرة أبوسعيد الجشمي [القواريري]، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مسلم بن كيسان الضبّي، عن أنس بن مالك ، قال:

أُهدي إلى رسول الله أطيار فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك.

قال أنس: فقلت: اللهمّ إن شئت جعلته رجلاً من الأنصار.

فقـال رسول الله : ما أنت بأوّل رجل أحبّ قومه. فجاء علي، فلمّا رآه رسول الله قال: اللهمّ وإليّ.[1]

٢١٨٧٩. الحاكم: ... عن مسلم بن كيسان، عن أنس ... .[2]

٨٣. مصعب بن سليمان عن أنس

٢١٨٨٠. الحاكم: ... مصعب بن سليمان، عن أنس ... .[3]

٨٤. مطر بن طهمان الورّاق عن أنس

٢١٨٨١. ابن النجّار: سهل بن عبيد بن سورة الخراساني الأصبهاني، حدّث عن إسماعيل بن هارون، عن الصعق بن حزن، عن مطر الورّاق، [عن أنس]، قال:

أُهـدي للـنبيّ طـير يقـال لـه النّحام[4] فأكله واستطابه وقال: اللهمّ أدخل إليّ أحبّ خلقـك إليك. وأنس ـ رضي الله تعالى عنه ـ بالباب، فجاء علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ

←

مع وجود الرواية المتقدّمة والتالية.

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام ٤٥٨/٢ ـ ٤٥٩ ، ذكر مسلم بن كيسان (٤٥٨).

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٣. رسالة حديث الطير، على ما في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٤. النُحام: طائـر عـلى خلقـة الإوزّ مـن فصـيلة النحاميّات طويل العنق والرجلين أعقف المنقار أسود الجناحين وسائره أحمر وردي، وهو أنواع كثيرة.

فقـال: يا أنس، استأذن لي على رسول الله ﷺ . فقال: إنّه على حاجة! فدفع صدره ودخل، فقال ﷺ : يوشك أن يحال بيننا وبين رسول الله ﷺ . فلمّا رآه ﷺ قال: اللهمّ وال من والاه.[1]

٢١٨٨٢. الحاكم: ... عن مطر، عن أنس ... .[2]

٨٥ ـ ٩٢. مطير بن أبي‌خالد ومعاوية بن عبدالله بن جعفر ومعلّى بن أنس ومعلّى بن هلال وأبوالمليح ومنصور بن عبدالحميد وموسى بن عبدالله الجهني وموسى الطويل، كلّهم عن أنس

روى الحاكم من طريقهم ـ دون رواية معاوية ومعلّى بن أنس ومنصور بن عبدالحميد وموسـى الطويـل ـ في رسـالة «حديث الطير»[3]، وأشار الذهبي إلى رواية مطير ومعاوية ومعلّى بن أنس وأبي‌المليح ومنصور وموسى الجهني وموسى الطويل.[4]

٩٣. ميمون بن جابر الرفاء عن أنس

٢١٨٨٣. أبويعلى: حدّثنا إبراهيم [بن الحجّاج] السامي، حدّثنا سكين، حدّثنا ميمون الرفاء أبوخلف، عن أنس بن مالك، قال:

أُهـدي إلى رسول الله ﷺ نحامات، فقال النبيّ ﷺ : وفّق لي أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

فقـال أنـس: فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار! قال: فبينما أنا كذلك إذ جاء علي فضـرب الـباب، فقلت: إنّ النبيّ ﷺ على حاجة! فرجع، فلم يلبث أن رجع فضرب الباب،

---

١. عنه الدميري في حياة الحيوان ٣٤٠/٢ ، ذيل «النحام»، نقلاً عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار.

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٣. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٤. عـنه ابـن كـثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

فقلت: إنّ النبيّ ﷺ على حاجة! فرجع، فلم يلبث أن رجع، فضرب الباب، فقلت: إنّ النبيّ ﷺ على حاجة! فرمى الباب ودخل، فلمّا رآه النبيّ ﷺ قال: اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ.[١]

٢١٨٨٤. العقيلي: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج، قال: حدّثنا سكين بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا ميمون الرفاء أبوخلف، عن أنس بن مالك، قال:

أهدي إلى النبيّ ﷺ طيراً، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. وذكر الحديث.[٢]

٢١٨٨٥. البخاري: قال عبيدالله بن موسى: أخبرنا سكين بن عبدالعزيز، عن ميمون أبي‌خلف، حدّثه عن أنس، عن النبيّ ﷺ في الطير.[٣]

٢١٨٨٦. ابن أبي‌غرزة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا سكين بن عبدالعزيز، عن ميمون أبي‌خلف، حدّثني أنس بن مالك، قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ نحامات فقال: اللهمّ وفّق لي أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر.

قال أنس: قلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، وجاء علي، فضرب الباب قلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة، قال: فدفع الباب ثمّ دخل، فقال: اللهمّ وإليّ.[٤]

٢١٨٨٧. الحاكم: ... عن ميمون، عن أنس ... .[٥]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. الضعفاء ١٨٨/٤ ـ ١٨٩، ترجمة ميمون بن جابر الرفاء (١٧٦٥).
٣. التاريخ الكبير ٣٥٨/١، ترجمة إسماعيل بن سليمان الأزرق (١١٣٢).
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٠/٤٢ ـ ٢٥١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وأشار الذهبي إلى روايته، على ما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٩٤. ميمون بن مهران عن أنس

٢١٨٨٨. الحاكم: ... ميمون بن مهران، عن أنس ... .[١]

٩٥. نافع بن هرمز عن أنس

٢١٨٨٩. ابن المغازلي: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار]، أخبرنا عمر بن عبدالله، [حدّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم][٢]، حدّثنا إبراهيم بن محمّد، حدّثنا صالح بن مسمار، حدّثنا ابن أبي‌فديك، عن الحسن بن عبدالله، عن نافع، عن أنس بن مالك ... .[٣]

٢١٨٩٠. ابن الخالة: حدّثنا أبونصر أحمد بن محمّد بن سهل بن مردويه البزّاز ـ إملاء في صفر من سنة أربعمئة ـ ، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى الناقد، حدّثنا صالح بن مسمار، حدّثنا ابن أبي‌فديك، حدّثنا الحسن بن عبدالله، عن نافع، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ قرّب إليه طير فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

قال: فجاء علي بن أبي‌طالب فأكل معه.[٤]

٢١٨٩١. الحاكم: ... عن نافع، عن أنس ... .[٥]

---

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، وزاد: «وعن ميمون غير منسوب عن أنس». وأشار الذهبي إلى رواية ابن مهران، كما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٢. من العمدة لابن بطريق نقلاً عن ابن المغازلي.

٣. مناقب أهل البيت ص ٢٤٦ (٢١٣). ولفظه بحسب الظاهر متّحد مع لفظ مسلم الملائي عن أنس المتقدّم آنفاً من طريق ابن المغازلي، فلاحظ.

٤. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ (٢٠١).

٥. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وأشار الذهبي إليه، كما في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، ذكر حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٩٦. النضر عن أنس

٢١٨٩٢. الذهبي: ... النضر، عن أنس ... .[١]

٩٧. هلال بن سويد عن أنس

٢١٨٩٣. الحاكم: ... هلال بن سويد، عن أنس ... .[٢]

٩٨. أبوالهندي عن أنس

٢١٨٩٤. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالقاسم عبدالواحد بن علي بن العبّاس البزّار الواسطي، أخبرنا أبوالقاسم عبيدالله بن محمّد بن أحمد بن أسد البزّاز، حدّثنا محمّد بن العبّاس بن أحمد أبومقاتل، حدّثنا العبّاس، حدّثنا أبوعاصم [الضحّاك بن مخلد]، عن أبي‌الهندي، عن أنس:

أنّ النبيّ ﷺ أتي بطير فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال: فجاء علي بن أبي‌طالب، فقال: اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ.[٣]

٢١٨٩٥. ابن مخلد: قال أبوالعيناء[٤]: حدّثنا أبوعاصم، عن أبي‌الهندي، عن أنس، قال: أُتي النبيّ ﷺ بطير، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك. فجاء علي، فقال: اللهمّ وإليّ.[٥]

٢١٨٩٦. ابن شاذان: أخبرنا أبوبكر محمّد بن العبّاس بن نجيح الحافظ من لفظه، حدّثنا محمّد بن القاسم النحوي أبوعبدالله، حدّثنا أبوعاصم، عن أبي‌الهندي، عن أنس بن مالك، قال:

---

١. رسالة حديث الطير، على ما رواه عنها ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.
٢. رسالة حديث الطير، على ما في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.
٣. مناقب أهل البيت ص ٢٣٩ (٢٠٠).
٤. كذا في الأصل.
٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

أُتي النبيّ ﷺ بطائر فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكله معي. فجاء علي، فحجبته مـرّتين، فجـاء في الثالثة فأذنت لـه، فقال: يا علي، ما حبسك؟ قال: هذه ثلاث مرّات قد جئتها فحجبني أنس.

قال: لِمَ يا أنس؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببته أن يكون رجلاً من قومي. فقال النبيّ ﷺ : الرجل يحبّ قومه.[١]

٢١٨٩٧. بحشل والحاكم: ... عن أبي‌المندي، عن أنس ... .[٢]

٩٩. يحيى بن سعيد عن أنس

٢١٨٩٨. الطـبراني: حدّثـنا محمّـد بن أبي‌غسّان الفرائضي، قال: حدّثني أبي أبوغسّان أحمـد بـن عـياض بن أبي‌ظبية[٣]، قال: حدّثنا يحيى بن حسّان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال:

كنـت أخـدم رسـول الله ﷺ فقـدّم فرخاً مشوياً، فقال رسول الله ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ الخلـق إلـيك وإليّ يـأكل معـي من هذا الفرخ. فجاء علي فدقّ الباب، فقال: يا أنس من هذا؟ قلت: علي. فقلت: النبيّ ﷺ على حاجة، فانصرف.

ثمّ تنحّى رسول الله ﷺ وأكل، ثمّ قال رسول الله ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ

---

١. مشيخة ابن شـاذان الصـغرى ص ١٧ (٥)، وعـنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ١٤٨ ، الـباب الثالـث والثلاثون، في حديث الطائر، ثمّ قال: قلت: رزقناه عالياً، ذكره ابن نجيح البزّاز في الأوّل مـن منتقى أبي‌حفص عمر البصري، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٠/٣ ، ترجمة محمّد بن القاسم الخـلّاد (١٥٣١)، وابـن عسـاكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٤٢ ـ ٢٥٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الخطيب وغيره، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٠/١ (٣٦٤).

٢. رواه ابـن المغـازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ عن بحشل؛ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، عن الحاكم.

٣. كـذا في الأصل، وفي الحديث التالي: «أبي‌طيبة». وانظر: لسان الميزان ٦٨٠/٥ (٧٠٣٦)، ترجمة محمّد بن أحمد بن عياض.

يـأكل معي من هذا الفرخ. فجاء علي فدقّ الباب دقّاً شديداً، فسمع رسول الله ﷺ فقال: يا أنس، من هذا؟ فقلت: علي. قال: أدخله.

فدخل، فقال رسول الله ﷺ : لقد سألت الله ثلاثاً بأن يأتيني بأحبّ الخلق إليه وإليّ يأكل معي من هذا الفرخ. فقال علي: وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً، كلّ ذلك يردّني أنس.

فقال رسول الله ﷺ : يا أنس، ما حملك على ما صنعت؟ قلت: أحببت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي.

فقال رسول الله ﷺ : لا يلام الرجل على حبّ قومه.[1]

٢١٨٩٩. الحاكم: حدّثني أبوعلي الحافظ [الحسين بن علي النيسابوري]، أنبأ أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن أيّوب الصفّار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيّات، قالا: حدّثنا محمّد بن أحمـد بـن عياض بن أبي‌طيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا يحيى بن حسّان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك ؓ ، قال:

كنـت أخـدم رسـول الله ﷺ فقـدّم لرسـول الله ﷺ فرخ مشويّ فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

قـال: فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار! فجاء علي ؓ فقلت: إنّ رسول‌الله ﷺ على حاجـة! ثمّ جـاء فقلـت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة! ثمّ جاء، فقال رسول الله ﷺ : افتح. فدخل، فقال رسول الله ﷺ : ما حبسك عليّ؟ فقال: إنّ هذه آخر ثلاث كرّات يردّني أنس، يزعم أنّك على حاجة.

فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي.

فقال رسول الله: إنّ الرجل قد يحبّ قومه.[2]

---

١. المعجم الأوسط ٢٨٨/٧ ـ ٢٨٩ (٦٥٥٧).

٢. المستدرك ١٣٠/٣ ـ ١٣١ (٤٦٥٠)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، ←

٢١٩٠٠. أبوسعيد بن يونس: حدّثني المعافى بن عمر بن حفص الرازي، حدّثنا أبوغسّان أحمد بن عياض الجني، حدّثنا يحيى بن حسّان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال:

لا يلام الرجل على حبّ قومه.[1]

١٠٠. يحيى بن أبي‌كثير عن أنس

٢١٩٠١. الأوزاعي: عن يحيى بن أبي‌كثير، عن أنس بن مالك، قال:

أهدت أمّ‌أيمن إلى النبيّ ﷺ طائراً بين رغيفين، فجاء النبيّ ﷺ فقال: هل عندكم شيء؟ فجاءته بالطائر، فرفع يديه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر.

فجاء علي، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ مشغول! وإنّما دخل النبيّ ﷺ آنفاً، [فأكل] النبيّ ﷺ من الطائر شيئاً ثمّ رفع يده، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر.

فجاء علي، فارتفع الصوت بيني وبينه، فقال النبيّ ﷺ لها[2]: خلّه من كان يدخل. فقال النبيّ ﷺ: وإليّ يا ربّ ـ ثلاث مرّات ـ. فأكل مع رسول الله ﷺ حتّى فرغا.[3]

١٠١ ـ ١٠٤. يحيى بن هانئ ويزيد بن أبي‌حبيب ويزيد بن سفيان ويعلى بن مرّة عن أنس

روى عنهم ـ دون رواية يزيد بن أبي‌حبيب ـ الحاكم في رسالة «حديث الطير»[4].

في حديث الطائر. إشارة إلى هذا الطريق.

١. تاريخ مصر، كما عنه ابن حجر في لسان الميزان ٦٨١/٥، ترجمة محمّد بن أحمد بن عياض المصري (٧٠٣٦)، وذكر بعد قول الذهبي في المترجم: أمّا أبوه فلا أعرفه، قلت: ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ... ولم يذكر فيه جرحاً ثمّ أسند له حديثاً فقال: حدّثني المعافى ... ، ثمّ قال ابن حجر: وهذا طرف من حديث الطير.

٢. كذا في الأصل، فالضمير راجع إلى أمّ‌أيمن.

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط ٤٤٢/٢ ـ ٤٤٣ (١٧٦٥)، من طريق عبدالرزّاق.

٤. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

وأشار الذهبي إلى رواية يزيد بن أبي‌حبيب ويزيد بن سفيان[1].

١٠٥. يغنم بن سالم عن أنس

٢١٩٠٢. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن صدقة العامري، حدّثنا يغنم بن سالم بن قنبر، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ، بحديث الطير في فضيلة علي:

اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، الحديث.[2]

٢١٩٠٣. ابن شاهين: حدّثنا محمّد بن الحسين الخزّاز (الجواربي)، حدّثنا إبراهيم بن صدقة، حدّثنا يغنم بن سالم، حدّثنا أنس، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طائر، وذكر الحديث.[3]

٢١٩٠٤. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن أبي‌مقاتل، حدّثنا إبراهيم بن صدقة العامري الكوفي، حدّثنا يغنم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبي‌طالب ؑ، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

أُهدي لرسول الله ﷺ طير مشويّ، قال: اللهمّ ايتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، الحديث.[4]

٢١٩٠٥. ابن المغازلي: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب]، أخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد ـ يعني النقّاش ـ، أخبرنا أبوالجارود

---

١. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٢. المؤتلف والمختلف ٢٢٣٤/٤، باب نعيم ويغنم.

٣. عنه السلفي في المشيخة البغداديّة ق ٢٢٤، الجزء الرابع والعشرون، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٧ (١٩٧)، ولم يذكرا لفظ الحديث وأحالاه على رواية عيسى بن مساور عن يغنم، وستأتي روايته.

٤. الكامل ٢٨٤/٧، ترجمة يغنم بن سالم بن قنبر (٢١٨٣).

مسعود بن محمّد ـ بالرملة ـ، حدّثنا عمران بن هارون، حدّثنا يغنم، حدّثنا أنس ... .[1]

٢١٩٠٦. ابن شاهين: حدّثنا نصر بن القاسم الفرائضي، حدّثنا عيسى بن المساور الجوهري، قال: قال لي يغنم بن سالم بن قنبر ـ ولقيته سنة سبعين ومئة؛ وقال لي يغنم [بن سالم]: لي اثني عشر ومئة سنة ـ: قال لي أنس بن مالك:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشويّ، فقال رسول الله ﷺ: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك ـ أو بمن تحبّه، الشكّ من عيسى ـ. فجاء علي فرددته، ثمّ جاء فرددته، فدخل في الثالثة أو في الرابعة، فقال له النبيّ ﷺ: ما حبسك عنّي يا علي؟ وما بطاؤك عنّي [يا علي؟] قال: جئت فردّني [أنس، ثمّ جئت فردّني أنس، ثمّ جئت فردّني أنس].

قال [لي]: يا أنس، ما حملك على ما صنعت؟ [أ] رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار؟ [فقلت: نعم].

فقال لي: يا أنس، أوَ في الأنصار خير من علي؟! أوَ في الأنصار أفضل من علي؟![2]

٢١٩٠٧. بحشل: ... عن يغنم، عن أنس ... .[3]

١٠٦. يوسف بن إبراهيم الواسطي عن أنس

٢١٩٠٨. الحاكم: ... يوسف بن إبراهيم الواسطي، عن أنس ... .[4]

---

١. مناقب أهل البيت ص ٢٤٣ (٢٠٦).

٢. شرح مذاهب أهل السنّة ص ١٦٠ ـ ١٦١ (١١٥)، وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ (١٩٩)، وما بين المعقوفات منه، ومثله في الرياض النضرة ٢١٢/٢ ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبّيّة الله تعالى له، والسلفي في المشيخة البغداديّة ق ٢٢٤/ب ، الجزء الرابع والعشرون، وفيه: «القاسم الفرائضي، حدّثنا أبومحمّد عيسى ... اللهمّ آتني ... الشكّ من أبي‌محمّد ... رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار ـ أو أحببت أن يكون رجلاً من الأنصار ـ؟»، ولم يرد قوله ثالثاً: «ثمّ جئت فردّني أنس».

٣. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ ، ذيل الحديث ١٩٣ .

٤. رسالة حديث الطير، على ما في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

وأيضاً أشار إليه بحشل[١] والذهبي.[٢]

١٠٧. يونس بن حيّان عن أنس

٢١٩٠٩. الذهبي: ... يونس بن حيّان، عن أنس ... .[٣]

١٠٨. ما ورد مرسلاً عن أنس

٢١٩١٠. الملّا: عن أنس بن مالك‎ﷺ ، قال:

أُهدي لرسول الله‎ﷺ طير، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي‎ﷺ يستأذن.

قال أنس: وأحببت أن يكون من الأنصار فقلت لعلي: إنّ رسول الله‎ﷺ على الحاجة مشغول! فانصرف علي.

ثمّ قال رسول الله‎ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي‎ﷺ فقلت: إنّ رسول الله على الحاجة! فرجع.

وقال رسول الله‎ﷺ : اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فعاد علي في الثالثة، فقلت: إنّ رسول الله‎ﷺ على الحاجة!

قال: فدفعني ودخل، فلمّا رآه رسول الله قال: اللهمّ وإليّ، اللهمّ وإليّ.

وفي أُخرى: فجاء علي‎ﷺ وأكل معه.[٤]

٢١٩١١. الملّا: عن أنس‎ﷺ ، قال:

---

١. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ (١٩٣).

٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٣. رسالة حديث الطير، على ما رواه عنها ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٤. الوسيلة ٥/ القسم ١٦٠/٢ ـ ١٦١ .

أهدي إلى رسول الله ﷺ طائر فقال: اللهمّ ابعث لي أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ فأكل معه.[1]

٢١٩١٢. الحاكم: ... عن رجل من آل عقيل، وأيضاً عن شيخ، عن أنس ... .[2]

٢ و٣. حبشي بن جنادة وأبورافع

أشار إلى حديثهما ابن كثير في البداية والنهاية.[3]

٤. سعد بن أبي‌وقّاص

٢١٩١٣. ابن المظفّر: حدّثنا زيد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجهم، قال: حدّثنا رجاء بن الجارود أبوالمنذر، قال: حدّثنا سليمان بن محمّد المباركي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير الصنعاني[4] ـ وأثنى عليه خيراً ـ، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌ليلى، عن سعد بن أبي‌وقّاص، قال:

قال رسول الله ﷺ في علي بن أبي‌طالب ثلاث خلال: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، وحديث الطير، وحديث غدير خمّ.[5]

٥. أبوسعيد الخدري

٢١٩١٤. الحاكم: رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثمّ صحّت الرواية عن علي وأبي‌سعيد الخدري وسفينة.[6]

---

١. الوسيلة ٦/ القسم ٣٤/١ .

٢. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٣. البداية والنهاية ٣٥٣/٧ ، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٤. كذا في الأصل، وفي ترجمة سليمان بن داوود ـ ويقال: سليمان بن محمّد بن سليمان ـ أبوداوود المباركي: روى عن ... ومحمّد بن حرب الصنعاني.

٥. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٣٥٦/٤ ، ترجمة عبدالرحمان بن أبي‌ليلى (٢٧٨).

٦. المستدرك ١٣١/٣ ، ذيل الحديث ٤٦٥٠ . وقوله: «ثلاثين» ينبغي أن يكون مصحفاً عن «ثمانين» حيث

←

٦.سفينة مولى رسول الله ﷺ

٢١٩١٥. البزّار: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل، قال: حدّثنا عون بن سلّام، قال: حدّثنا سهل بن شعيب، قال: حدّثنا بريدة بن سفيان، عن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله [ﷺ] ـ، قال:
أُهدي لرسول الله ﷺ طوائر فصنعت لـه بعضها، فلمّا أصبح أتيته به فقال: من أين لك هذا؟ فقلت: من الّذي أتيت به أمس. قال: أ لم أقل لك لا تدّخرنّ لغد طعاماً؟ لكلّ يوم رزقه.
ثمّ قال: اللهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فدخل علي [ﷺ]، فقال: اللهمّ وإليّ.[1]

٢١٩١٦. المحاملي: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل، حدّثنا عون بن سلّام، حدّثنا سهل بن شعيب، عن بريدة بن سفيان، عن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله ﷺ ـ، قال:
أُهدي لرسول الله ﷺ طوائر. قال: ورفعت [لـه] أمّ‌أيمن بعضها، فلمّا أصبح أتته بها، فقال: ما هذا يا أمّ‌أيمن؟ فقالت: هذا بعض ما أُهدي لك أمس. قال: أو لم أنهك أن ترفعي لأحد ـ أو لغد ـ طعاماً؟ إنّ لكلّ غد رزقه.
ثمّ قال: اللهمّ أدخل بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فدخل علي ﷺ، فقال: اللهمّ وإليّ.[2]

نصّ على ذلك الكنجي وذكر أسماءهم نقلاً عن الحاكم. وأيضاً بلغ رواة الحديث عن أنس في رسالة الذهبي الّتي أفردها في حديث الطير بضعة وتسعين شخصاً كما أشار إلى ذلك ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٢/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير، وذكر أسماء جماعة منهم. وأيضاً نصّ على رواية أبي‌سعيد، الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٦، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، قال: ورواه عبدالله بن عبّاس وأبوسعيد الخدري ويعلى بن مرّة الثقفي.

١. البحر الزخّار ٢٨٧/٩ (٣٨٤١)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٣/٣ (٢٥٤٧)، وما بين المعقوفات منه.
٢. أمالي المحاملي ص ٤٤٣ ـ ٤٤٤ (٥٢٩)، وعنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨ (٢١٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٤٢ ـ ٢٥٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٠ ـ ١٥١، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، بأسانيدهم إليه، وزاد الكنجي وفيه دلالة واضحة على أنّ عليّاً ﷺ أحبّ الخلق إلى الله.

٢١٩١٧. أبوالقاسم البغوي وأبويعلى: حدّثنا القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مطير، عن ثابت البجلي، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، قال:

أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طائرين بين رغيفين، ولم يكن في البيت غيري وغير أنس، فجاء رسول الله ﷺ، فدعا بغدائه، فقلت: يا رسول الله ﷺ، قد أهدت لك امرأة من الأنصار هديّة، فقدّمت الطائرين إليه، فقال رسول الله ﷺ: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسولك.

فجاء علي بن أبي‌طالب، فضرب الباب ضرباً خفيفاً، فقلت: من هذا؟ قال: أبوالحسن. ثمّ ضرب الباب ورفع صوته، فقال ﷺ: من هذا؟ قلت: علي بن أبي‌طالب. قال: افتح له. ففتحت له، فأكل معه رسول الله ﷺ من الطيرين حتّى فنيا.[1]

٢١٩١٨. إبراهيم الجوهري: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن سفينة مولى النبيّ ﷺ:

أنّ النبيّ ﷺ أُتي بطير فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: اللهمّ وإلي.[2]

---

١. رواه عن أبي‌القاسم البغوي ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّويي في فرائد السمطين ٢١٤/١ ـ ٢١٥ (١٦٧)، بإسنادهما إليه، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٦٠/٢ ـ ٥٦٢ (٩٤٥)، مع اختصار وسقط في الحديث، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٢٩٠/١، الباب الثاني، في ذكر فضائله ﷺ، من طريق أحمد، وأشار الدميري في حياة الحيوان ٣٤٠/٢ «النحام» إلى رواية أبي‌القاسم البغوي، ورواه عن أبي‌يعلى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن حجر في المطالب العالية ٢٧٢/٩ ـ ٢٧٣ (٤٣٦١)، وفيه: «طيرين بين رغيفين وكان في المسجد، ولم يكن ... بالغداء ... الطيرين ... بأحبّ خلقك ـ أحسبه قال: إليك وإلى رسولك ـ ...». ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٨٢/٧ (٦٤٣٦)، بإسناده عن شقيق بن أبي‌عبدالله، عن ثابت البجلي ...، ولم يذكر تمام الحديث.

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٨٢/٧ (٦٤٣٧)، وأشار الحاكم في المستدرك ١٣١/٣، ذيل الحديث ٤٦٥٠، إلى رواية سفينة.

٧. عبدالله بن عبّاس

٢١٩١٩. إبراهيم الجوهري: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن شعيب، عن داوود بن علي، عن أبيه، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ أُتي بطير فقال: اللهمّ آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي فأكل معه.[١]

٢١٩٢٠. إبراهيم الجوهري: حدّثنا حسين بن محمّد [بن بهرام]، حدّثنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن شعيب، عن داوود بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن جدّه ابن عبّاس، قال:

أُتي النبيّ ﷺ بطائر فقال: اللهمّ ائتني برجل يحبّه الله ورسوله. فجاء علي، فقال: اللهمّ وإليّ.[٢]

٢١٩٢١. إبراهيم الجوهري: حدّثنا أبوأحمد حسين بن محمّد، حدّثنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن شعيب، عن داوود بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن جدّه ابن عبّاس، قال:

أُتي النبيّ ﷺ بطائر فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك [يأكل معي]. فجاءه علي (بن أبي‌طالب) فقال: اللهمّ وإليّ.[٣]

---

١. عنه ابن عدي بإسناده إليه في الكامل ٩١/٣، ترجمة داوود بن علي بن عبدالله (٦٣٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٢٨/١ ـ ٢٢٩ (٣٦٠).

٢. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ (١٩٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه، من طريق ابن شاهين وابن صاعد.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الدقّاق وابن صاعد، والخوارزمي في المناقب ص ١٠٧ (١١٣)، من طريق ابن صاعد، وما بين القوسين منه، والعقيلي في الضعفاء ٨٢/٤، ترجمة محمّد بن شعيب (١٦٣٨)، من طريق عبدالله بن أحمد، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «أُتي رسول الله»، والطبراني في المعجم الكبير ٢٨٢/١٠ (١٠٦٦٧)، وفيه: «أُتي النبيّ ﷺ بطير»، وأيضاً نصّ على رواية أبي‌سعيد، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٦، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، ثمّ قال: ورواه عبدالله بن عبّاس وأبوسعيد الخدري ويعلى بن مرّة الثقفي،

٨علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٩٢٢. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا يعقوب بن معبد، حدّثني مثنّى أبوعبدالله، عن سفيان الثوري، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهبيرة.

وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، وعن عمرو بن واثلة، قالوا: قال علي بن أبي‌طالب يوم الشورى:

... نشدتكم [بالله]، أ فيكم أحد أحبّ إلى الله وإلى رسوله منّي؟ إذ دفع الراية إليّ يوم خيبر فقال: [لأُعطينّ الراية] إلى من يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ويوم الطائر إذ يقول: [اللهمّ] ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجئت فقال: اللهمّ وإلى رسولك، اللهمّ وإلى رسولك، غيري؟ قالوا: اللهمّ لا ... .[1]

٢١٩٢٣. الحاكم: أخبرنا أبوبكر ابن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة من أصل كتابه ـ، حدّثنا منذر بن محمّد بن منذر، حدّثنا أبي، حدّثني عمّي، حدّثنا أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت، فسمعته يقول: استخلف أبوبكر وأنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت وأطعت، واستخلف عمر وأنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت وأطعت، وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان! إذاً لا أسمع ولا أطيع، جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل، أما والله لأُحاجّنّهم بخصال لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم المعاهد منهم والمشرك أن ينكر منها خصلة.

أنشدكم بالله أيّها الخمسة، أ منكم أخو رسول الله، غيري؟ قالوا: لا ... .

قال: أ منكم أحد قال له رسول الله ﷺ حين قرب إليه الطير فأعجبه: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجئت وأنا [لا] أعلم ما كان من قول النبيّ ﷺ

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٣١ ـ ٤٣٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فدخلت، قال: وإليّ يا ربّ، وإليّ يا ربّ، غيري؟ قالوا: لا.[١]

تقدّمت روايته مع رواية عاصم بن ضمرة عن علي ﷺ.

٢١٩٢٤. الطبراني: حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان، عن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً ﷺ يقول: ... أ منكم أحد قال له رسول الله ﷺ حين قرب إليه الطير فأعجبه فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجئت وأنا لا أعلم ما كان من قوله، فدخلت فقال: وإليّ يا ربّ، وإليّ يا ربّ، غيري؟ قالوا: لا ... .[٢]

٢١٩٢٥. الدارقطني: ... عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي وعن عمرو[٣] بن واثلة، قالا:

قال علي بن أبي‌طالب يوم الشورى ... .[٤]

تقدّمت روايتهما مع رواية عاصم بن ضمرة عن علي ﷺ.

٢١٩٢٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالفتح هبةالله بن علي بن محمّد بن الطيّب بن الجار القرشي الكوفي ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التميمي النحوي يعرف بابن النجّار الكوفي، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طير يقال له الحبارى، فوضعت بين يديه، وكان أنس بن مالك يحجبه،

---

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٨٦ ـ ٣٨٧، الباب المئة، فصل في الحديث المرويّ في ردّ الشمس.

٢. عنه الخوارزمي في المناقب ص ٣١٣ ـ ٣١٤ (٣١٤)، من طريق ابن مردويه.

٣. هو أبوالطفيل، والمعروف في اسمه عامر، ويقال عمرو.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٣١ ـ ٤٣٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فرفع النبيّ ﷺ يده إلى الله ثمّ قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

قال [أنس]: فجاء علي، فاستأذن، فقال لـه أنس: إنّ رسول الله ﷺ يعني على حاجة! فـرجع، ثمّ دعا رسول الله ﷺ، فرجع، ثمّ دعا الثالثة، فجاء علي فأدخله، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: اللهمّ وإليّ. فأكل معه، فلمّا أكل[1] رسول الله ﷺ خرج علي.

قـال أنـس: اتّبعـت عليّاً فقلت: يا أباحسن، استغفر لي، فإنّ لي إليك ذنباً، وإنّ عندي بشارة. فأخبرته بما كان من [دعاء] النبيّ ﷺ، فحمد الله واستغفر لي ورضي عنّي، [و] أذهب ذنبي عنده بشارتي إيّاه.[2]

٢١٩٢٧. الدارقطني: ... عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن هبيرة، قال:

قال علي بن أبي‌طالب يوم الشورى ... .[3]

تقدّمت روايته مع رواية عاصم بن ضمرة عن علي ﷺ.

٩.عمر بن علي بن أبي‌طالب

٢١٩٢٨. الحـاكم: أخبرني أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن الحسن السكوني ـ بالكوفة ـ، حدّثني محمّد بن إبراهيم الفزاري، حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدّثنا عيسى بن عبدالله.

وأخـبرنا عـلي بـن عـبدالرحمان بن عيسى، حدّثنا محمّد بن إبراهيم العامري، حدّثنا محمّد بن راشد، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه عمر بن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

أهـدي إلى رسـول الله ﷺ طير يقـال لـه الحبارى، وكان أنس بن مالك يحجبه، فلمّا

---

١. في الأصل «كان» والتصويب من مختصر تاريخ دمشق.

٢. تـاريخ مدينة دمشق ٢٤٥/٤٢ ـ ٢٤٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٣/٧، حـوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير. ولاحـظ: نفحـات الأزهار ١١٧/١٣ ـ ١١٨، سند حديث الطير (٣)، نقل فيها عن «المعرفة» لعبّاد بن يعقوب. وأشار الحاكم في المستدرك ١٣١/٣، ذيل الحديث ٤٦٥٠، إلى رواية علي ﷺ.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٣١/٤٢ ـ ٤٣٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

وضع بين يديه قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

قال أنس: أُريد أن يأكله رسول الله ﷺ وحده فجاء علي، فقلت: رسول الله نائم!

ثمّ قال: فرفع يده ثانية وقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

فجاء علي، فقلت: رسول الله نائم!

قال: فرفع يده الثالثة[1] فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.

قال أنس: كم أردّ على رسول الله ـ عزّ وجلّ ـ ادخل. فلمّا رآه قال: اللهمّ وإليّ. قال: فأكلا جميعاً.

قال أنس: فخرج فتبعته فقلت: استغفر لي يا أباالحسن، فإنّ لي إليك ذنباً، ولك عندي بشارة. فأخبرته بما كان من رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إيّاه.[2]

١٠. عمرو بن العاص

٢١٩٢٩. الخوارزمي: ... فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص ... إلى معاوية بن أبي‌سفيان ... ويحك يا معاوية! أما علمت أنّ أباحسن ... هو الّذي قال ﷺ فيه يوم الطير: اللهمّ آتني بأحبّ خلقك إليك. فلمّا دخل إليه قال: إليّ وإليّ ... .[3]

١١. مطر الورّاق

٢١٩٣٠. ابن النجّار: سهل بن عبيد بن سورة الخراساني الأصبهاني، حدّث عن إسماعيل بن هارون، عن الصعق بن حزن، عن مطر الورّاق، قال:

---

١. كذا في الأصل، ومقتضى السياق: «ثالثة».

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ١٥٤ ـ ١٥٦، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر. وانظر ما تقدّم في أحاديث علي بن أبي‌طالب ؏ برواية عمر بن علي بن أبي‌طالب، وذكرناه أيضاً في الرواة عن أنس بن مالك.

٣. المناقب ص ١٩٩ ـ ٢٠٠، ضمن الحديث ٢٤٠.

أُهدي للنبيّ ﷺ طير يقال له النحام، فأكله واستطابه وقال: اللهمّ أدخل إليّ أحبّ خلقك إليك. وأنس ـ رضي الله تعالى عنه ـ بالباب، فجاء علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ فقال: يا أنس، استأذن لي على رسول الله ﷺ. فقال: إنّه على حاجة! فدفع صدره ودخل، فقال ﷺ: يوشك أن يحال بيننا وبين رسول الله ﷺ! فلمّا رآه ﷺ قال: اللهمّ وال من والاه.[1]

١٢. يعلى بن مرّة

٢١٩٣١. ابن زنجلة: حدّثنا الصبّاح ـ يعني ابن محارب ـ، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، وعن أنس بن مالك، قالا:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير، ما نراه إلّا حبارى، فقال: اللهمّ ابعث إليّ أحبّ أصحابي إليك يؤاكلني هذا الطير. وذكر الحديث.[2]

خاتمة: ما قيل في الحديث ومن ألّف فيه

قال الذهبي: قال السلفي: سألت خميساً الحوزي عن ابن السقّاء فقال: ... اتّفق أنّه أملى حديث الطائر فلم تحتمله أنفسهم فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، لا يحدّث أحداً من الواسطيّين، ولهذا قلّ حديثه عندهم.[3]

وقال المسعودي: والأشياء الّتي استحقّ بها أصحاب رسول الله ﷺ الفضل هي السبق إلى الإيمان، والهجرة، والنصرة لرسول الله ﷺ، والقربى منه، والقناعة، وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع، والزهد، والقضاء، والحكم، والفقه،

---

١. ذيل تاريخ بغداد، ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني الأصبهاني، كما عنه الدميري في حياة الحيوان ٣٤٠/٢ «النحام»، ولم نعثر عليه في ذيل تاريخ بغداد.

٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٧٥/١١، ترجمة علي بن الحسن بن إبراهيم القطّان (٦٢٣٢)، من طريق ابن جميع وابن مخلد، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٣/١ (٣٧٠)، وأيضاً نصّ على رواية أبي‌سعيد. الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٦، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر، ثمّ قال: ورواه عبدالله بن عبّاس وأبوسعيد الخدري ويعلى بن مرّة.

٣. سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٦، ترجمة ابن السقّاء (٢٥٢).

والعلم، وكلّ ذلك لعليّ ﷺ منه النصيب الأوفر والحظّ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله ﷺ حين آخى بين أصحابه: أنت أخي ... . وقوله: أنت منّي بمنزلة هارون ... . ثمّ دعاؤه ﷺ وقد قدّم إليه أنس الطائر: اللهمّ أدخل إليّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فدخل عليه علي، إلى آخر الحديث ... .[1]

وقال ابن عدي: سمعت علي بن عبدالله الداهري يقول: سألت ابن أبي‌داوود ـ بالري ـ عن حديث الطير، فقال: إن صحّ حديث الطير فنبوّة النبيّ باطلة؛ لأنّه حكى عن حاجب النبيّ ﷺ خيانة، وحاجب النبيّ ﷺ لا يكون خائناً.[2]

وقال الذهبي ـ بعد نقل الكلام المتقدّم عن ابن عدي ـ: هذه عبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوّة محمّد ﷺ حقّ قطعي إن صحّ خبر الطير وإن لم يصحّ، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبيّ ﷺ قبل أن يحتلم وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصّة الطائر في تلك المدّة، فرضنا أنّه كان محتلماً، [فـ]ـما هو بمعصوم من الخيانة، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأوّلاً، ثمّ إنّه حبس عليّاً عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبويّة قد نفذت واستجيبت، فلو حبسه أو ردّه مرّات ما بقي يتصوّر أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه ... وأبولبابة مع جلالته بدت منه خيانة ... وحاطب بدت منه خيانة ... وحديث الطير ـ على ضعفه ـ فله طرق جمّة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه، وقد أخطأ ابن أبي‌داوود في عبارته وقوله ... .[3]

وقال الخوارزمي: وللصاحب كافي الكفاة:

يا أمير المؤمنين المرتضى	إنّ قلبي عندكم قد وقفا
كلّما جدّدت مدحي فيكم	قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهداً	طلّق الدنيا ثلاثاً ووفى

---

١. مروج الذهب ٤٢٥/٢ ، آخر ترجمة أميرالمؤمنين ؑ ، ذكر لمع من كلامه وأخباره وزهده.
٢. الكامل ٢٦٦/٤ ، ترجمة عبدالله بن سليمان أبي‌بكر بن أبي‌داوود السجستاني (١١٠١).
٣. سير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٣ ، ترجمة أبي‌بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (١١٨).

مــن دعــا للطــير أن يأكلــه ولــنا في بعــض هــذا مكــتفى
مــن وصــيّ المصــطفى عــندكم فوصــيّ المصــطفى مــن يصــطفى[١]

وقال أيضاً: وقال الصاحب كافي الكفاة في مدح أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ :

عـلي لــه في الطـير مـا طـار ذكـره وقامــت بــه أعــداؤه وهــي تشــهد[٢]

وقال أيضاً: وللصاحب بن عبّاد أيضاً:

هـل مـثل حـالك عـند الطير تحضره بدعــــوة نلــــتها دون المصــــلّينا[٣]

وقال أيضاً:

قــد نــازع الطــير الــنبيّ وردّه مــن ردّه فاصــدق وقــل بكــذاب[٤]

وقال سبط ابن الجوزي: قال الحاكم أبوعبدالله النيسابوري: حديث الطائر صحيح يلزم البخاري ومسلم إخراجه في صحيحيهما؛ لأنّ رجاله ثقات ... .[٥]

وقال الكنجي بعد ذكره لرواية المحاملي: وفيه دلالة واضحة على أنّ عليّاً ﷺ أحبّ الخلق إلى الله، وأدلّ الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبيّ ﷺ فيما دعا به، وقد وعد الله تعالى من دعاه بالإجابة، حيث قال ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٦] فأمر بالدعاء ووعد بالإجابة وهو ـ عزّ وجلّ ـ لا يخلف الميعاد، وما كان الله ـ عزّ وجلّ ـ ليخلف وعده رسله، ولا يردّ دعاء رسوله لأحبّ الخلق إليه، ومن أقرب الوسائل إلى الله تعالى محبّته ومحبّة من يحبّ لحبّه.[٧]

---

١. المناقب ص ١١٤ ـ ١١٥ (١٢٥).
٢. المناقب ص ٣٣٤ ، ذيل الحديث ٣٥٥ .
٣. المناقب ص ١٠٣ ، ذيل الحديث ١٠٦ .
٤. المناقب ص ٣٩٨ ، ذيل الحديث ٤١٦ .
٥. تذكرة الخواصّ ٢٩٤/١ ، الباب الثاني، في ذكر فضائله ﷺ .
٦. غافر/٦٠ .
٧. كفاية الطالب ص ١٥١ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

وقـال أيضـاً: ورواه عبدالله بن عبّاس، وأبوسعيد الخدري، ويعلى بن مرّة الثقفي، كلّهم عـن النبيّ ﷺ ، ومن الرواة عدّة كثيرة من كبار التابعين المتّفق على ثقتهم وعدالتهم المخرج حديثهم في الصحاح ممّن لا ارتياب في واحد منهم، والحديث مشهور وبالصحّة مذكور.[1]

وقـال أيضـاً: وحديـث أنـس الّـذي صدّرته في أوّل الباب أخرجه الحاكم أبوعبدالله الحـافظ النيسـابوري عـن سـتّة وثمـانين رجلاً كلّهم رووه عن أنس، وهذا ترتيبهم على حروف المعجم[2]:

١. أبان بن أبي‌عيّاش أبوإسماعيل، ٢. إبراهيم بن مهاجر، ٣. إبراهيم بن هدبة أبوهدبة، ٤. إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، ٥. إسماعيل غير منسوب من أهل الكوفة، ٦. إسماعيل بـن سـلمان بـن أبي‌المغـيرة الأزرق، ٧. إسماعـيل بـن سـليمان التيمي[3]، ٨. إسماعيل بن سـليمان، ٩. إسماعـيل بـن عـبدالرحمان السـدّي، ١٠. إسماعـيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، ١١. إسماعيل بن وردان، ١٢. برذعة بن عبدالرحمان، ١٣. بسّام الصيرفي الكوفي، ١٤. ثابت بن أسلم البناني[4]، ١٥. ثمامة بن عبدالله بن أنس، ١٦. جعفر بن سليمان الضبعي، ١٧. حسن بن أبي‌الحسن البصري، ١٨. حسن بن الحكم البجلي، ١٩. حميد بن تيرويه الطويل، ٢٠. خـالد بـن عـبيد أبوعصـام، ٢١. الزبير بن عدي، ٢٢. زياد بن شروان، ٢٣. زياد بن محمّـد الـثقفي، ٢٤. سـعيد بـن المسـيّب، ٢٥. سـعيد بن ميسرة البكري، ٢٦. سليمان بن الحجّـاج الطـائفي، ٢٧. سـليمان بن طرخان التيمي، ٢٨. سليمان بن عامر بن عبدالله بن عبّاس، ٢٩. سليمان بن مهران الأعمش، ٣٠. شقيق بن أبي‌عبدالله، ٣١. عامر بن شراحيل الشـعبي، ٣٢. عـبّاد بـن عبدالصـمد، ٣٣. عبدالأعلى بن عامر التغلبي، ٣٤. عبدالعزيز بن

---

١. كفاية الطالب ص ١٥٦ ، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

٢. لم يـراع المصنّف في كلّ حرف الترتيب الدقيق للأسماء، وتسهيلاً للمراجع رتّبناه حسب حروف المعجم في داخل كلّ حرف أيضاً، والأرقام المذكورة هنا كان بدلها في الأصل واو العطف.

٣. هذا وتاليه يحتمل اتّحادهما مع السالف.

٤. في الأصل: «البنانيان».

زياد، ٣٥. عبدالله بن أنس بن مالك، ٣٦. عبدالملك بن أبي‌سليمان، ٣٧. عبدالملك بن عمير، ٣٨. عثمان الطويل، ٣٩. عطيّة بن سعد العوفي، ٤٠. علي بن أبي‌رافع، ٤١. عمّار بن أبي‌معاوية الدهني، ٤٢. عمر بن أبي‌حفص الثقفي، ٤٣. عمر بن سليم البجلي، ٤٤. عمر بن يعلى الثقفي، ٤٥. عمران بن مسلم الطائي، ٤٦. عمران بن هيثم، ٤٧. عيسى بن طهمان، ٤٨. فضيل بن غزوان، ٤٩. قتادة بن دعامة، ٥٠. كلثوم بن جبر، ٥١. محمّد بن جحادة، ٥٢. محمّد بن خالد بن المنتصر الثقفي، ٥٣. محمّد بن سليم، ٥٤. محمّد بن عبدالرحمان أبوالرجال، ٥٥. محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ، ٥٦. محمّد بن عمرو بن علقمة، ٥٧. محمّد بن مالك الثقفي، ٥٨. محمّد بن مسلم الزهري، ٥٩. مسلم بن كيسان، ٦٠. مسلم الملائي[1]، ٦١. مصعب بن سليمان الأنصاري، ٦٢. مطر بن طهمان الورّاق، ٦٣. مطير بن خالد، ٦٤. معلّى بن هلال، ٦٥. موسى بن عبدالله الجهني، ٦٦. ميمون بن جابر السلمي، ٦٧. ميمون بن مهران، ٦٨. ميمون أبوخلف، ٦٩. ميمون غير منسوب، ٧٠. نافع مولى عبدالله بن عمر، ٧١. نافع أبوهرمز، ٧٢. هلال بن سويد، ٧٣. يحيى بن سعيد الأنصاري، ٧٤. يحيى بن هانئ، ٧٥. يزيد بن سفيان، ٧٦. يعلى بن مرّة، ٧٧. يغنم بن سالم، ٧٨. يوسف أبوشيبة، ٧٩. يوسف بن إبراهيم، وقيل: هما واحد.

[ومن باب الكنى وغيره]: ٨٠. أبوحذيفة العقيلي، ٨١. أبوحمزة الواسطي، ٨٢. أبوداوود السبيعي، ٨٣. أبومليح، ٨٤. أبوالهندي، ٨٥. رجل من آل عقيل، ٨٦. شيخ غير منسوب.[2]

وقال ابن المغازلي: قال أسلم [مؤلّف تاريخ واسط]: روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم الواسطي، وإسماعيل بن سلمان الأزرق، والزهري، وإسماعيل السدّي، وإسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، وثمامة بن عبدالله بن أنس، وسعيد بن زربي.

---

١. وهو متّحد مع السالف.

٢. كفاية الطالب ص ١٥٢، الباب الثالث والثلاثون، في حديث الطائر.

وقال ابن سمعان: سعيد بن زربي إنّما حدّث به [عن ثابت] عن أنس، وقد روى جماعة عن أنس، منهم: سعيد بن المسيّب، وعبدالملك بن عمير، ومسلم الملائي، وسليمان بن الحجّاج الطائفي، و [أبو]الرجال المدني[١]، وأبوالهندي، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر، ويغنم بن سالم بن قنبر، وغيرهم.

قال ابن سمعان: ووهم ابن أسلم في قوله: سعيد بن زربي؛ لأنّ سعيد بن زربي إنّما حدّث به عن ثابت البناني عن أنس.[٢]

وقال ابن كثير: حديث الطير قد صنّف الناس فيه، وله طرق متعدّدة [ثمّ ذكر صفحتين في أحاديث الطير]، قال شيخنا أبوعبدالله الذهبي في جزء جمعه في هذا الحديث بعد ما أورد طرقاً متعدّدة نحواً ممّا ذكرنا: ويروى هذا الحديث من وجوه ... عن حجّاج بن يوسف، وأبي‌عصام خالد بن عبيد، ودينار أبي‌كيسان، وزياد بن محمّد الثقفي، وزياد العبسي، وزياد بن المنذر، وسعيد بن ميسرة البكري، وسليمان التيمي، وسليمان بن علي الأمير، وسلمة بن وردان، وصبّاح بن محارب، وطلحة بن مصرّف، وأبي‌الزناد [عبدالله بن ذكوان]، وعبّاد بن عبدالصمد، وعبّاس بن علي، وعبدالأعلى بن عامر، وعثمان الطويل، وعطيّة العوفي، وعلي بن أبي‌رافع، وعمّار الدهني، وعمر بن راشد، وعمر بن أبي‌حفص الثقفي الضرير، وعمر بن سليم البجلي، وعمربن يعلى الثقفي، وعيسى بن طهمان، وفضيل بن غزوان، وقاسم بن جندب، وكلثوم بن جبر، ومحمّد بن جحادة، ومحمّد بن علي الباقر، ومحمّد بن عمرو بن علقمة، ومحمّد بن مالك الثقفي، و [محمّد بن مسلم] الزهري، ومطير بن خالد، ومعاوية بن عبدالله بن جعفر، ومعلّى بن أنس، ومنصور بن عبدالحميد، وموسى بن عبدالله الجهني، وموسى الطويل، وميمون بن جابر السلمي، وميمون بن مهران، وميمون أبي‌خلف الجراف وقيل أبوخالد، ونافع مولى ابن عمر، والنضر بن أنس بن مالك، ويزيد بن أبي‌حبيب، ويزيد بن سفيان، ويوسف بن إبراهيم، ويونس بن حيّان، وأبي‌المليح، وأبي‌الحكم،

---

١. هو محمّد بن عبدالرحمان، وقد روى الحاكم أيضاً من طريقه، وله ترجمة في تهذيب الكمال وغيره.
٢. مناقب أهل البيت ص ٢٣٤ (١٩٣).

وأبي‌داوود السبيعي، وأبي‌حمزة الواسطي، وأبي‌حذيفة العقيلي، وإبراهيم بن هدبة.

ثمّ قال بعد أن ذكر الجميع: الجميع بضعة وتسعون نفساً [عن أنس].[1]

وقال أيضاً في حديث الطير: وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنّفات مفردة.[2]

هذا، وإليك أسماؤهم حسب تاريخ وفياتهم:

١. أبوجعفر محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ والتفسير المتوفّى سنة ٣١٠. قال ابن كثير: ورأيت فيه مجلّداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي‌جعفر ... ثمّ وقفت على مجلّد كبير في ردّه وتضعيفه سنداً ومتناً للقاضي أبي‌بكر الباقلاني المتكلّم.[3]

وقال أيضاً في ترجمة الطبري: وقد رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلّدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طريق حديث الطير.[4]

هذا، والباقلاني ليس من أهل الحديث حتّى يخوض في مثل هذا.

٢. أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ ابن عقدة الكوفي، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب وقال: صنّف كتاب الطير.[5]

٣. أبوعبدالله الحاكم النيسابوري، تقدّم نقل كلام الكنجي حول رسالته ورواتها، فراجع البتّة.

وقال السبكي في ترجمة الحاكم من طبقات الشافعيّة نقلاً عن ابن طاهر المقدسي: أنّه رأى بخطّ الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه.[6]

٤. أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ الأصبهاني، المتوفّى سنة ٤١٠، ذكره ابن

---

١. البداية والنهاية ٣٥٠/٧ و٣٥٢، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير، وكان في الأصل بعض الأسماء غير مرتّب على ترتيب الحروف المعجم، فرتّبناه.

٢. البداية والنهاية ٣٥٣/٧.

٣. البداية والنهاية ٣٥٣/٧.

٤. البداية والنهاية ١٤٧/١١، حوادث سنة عشر وثلاثمئة، ترجمة أبي‌جعفر بن جرير الطبري.

٥. مناقب آل أبي‌طالب ٢٨٢/٢، باب ذكر عند الخالق وعند المخلوقين، فصل في إجابة دعواته ﷺ.

٦. طبقات الشافعيّة ١٦٥/٤، ترجمة محمّد بن عبدالله أبي‌عبدالله الحاكم (٣٢٨).

تيميّة[١]، وعدّه ابن كثير أيضاً في البداية والنهاية[٢] في جملة الّذين صنّفوا في حديث الطير.

وقال الخوارزمي: وأخرج الحافظ ابن مردويه الحديث بمئة وعشرين إسناداً.[٣]

٥. أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني المتوفّى سنة ٤٣٠ صاحب المصنّفات. ذكر كتابه السمعاني في التحبير[٤]، وهكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء[٥]، وابن تيميّة في منهاج السنّة[٦] نقلاً عن أبي‌موسى المديني.

٦. أبوطاهر محمّد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني من أعلام القرن الخامس، قال الذهبي في ترجمته: الإمام الحافظ الثبت أبوطاهر ... وله تآليف؛ منها طرق حديث الطير، سمع منه أبوسعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري في سنة إحدى وأربعين وأربعمئة.[٧]

وقال أيضاً: صحب أباعبدالله الحاكم وتخرّج به ... رأيت له مسند بهز بن حكيم وطرق حديث الطير.[٨]

وعدّه أيضاً ابن كثير في تاريخه[٩] من الّذين صنّفوا في حديث الطير، وهكذا السيوطي في طبقات الحفّاظ.[١٠]

٧. أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الحافظ المتوفّى سنة ٧٤٨ صاحب التصانيف.

---

١. منهاج السنّة ٣٧١/٧ ـ ٣٧٢، فصل: قال الرافضي: الثامن خبر الطائر.

٢. البداية والنهاية ٣٥٣/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

٣. مقتل الحسين ٤٦/١، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؈.

٤. التحبير ١٨١/١، ترجمة الحسن بن أحمد الحدّاد (٩٧).

٥. سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٩، ترجمة أبي‌علي الحسن بن أحمد الحدّاد (١٩٣).

٦. منهاج السنّة ٣٧١/٧ ـ ٣٧٢، فصل: قال الرافضي: الثامن خبر الطائر.

٧. سير أعلام النبلاء ٦٦٣/١٧، ترجمة أبي طاهر محمّد بن أحمد بن علي بن حمدان (٤٤٥).

٨. تذكرة الحفّاظ ١١١٢/٣، ترجمة ابن حمدان (١٠٠٠).

٩. البداية والنهاية ٣٥٣/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي‌طالب، حديث الطير.

١٠. طبقات الحفّاظ ص ٤٢٦، ترجمة ابن حمدان (٩٦٥).

قال في ترجمة الحاكم من تذكرة الحفّاظ: وأمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنّف وبمجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل.[١]

وقال في سير أعلام النبلاء: وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث «من كنت مولاه» وهو أصحّ، وأصحّ منهما ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنّه لعهد النبيّ الأمّي ﷺ إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.[٢]

وقد بلغ عنده عدد رواة الحديث عن أنس بضعة وتسعون نفساً، نصّ ابن كثير على أسماء الكثير منهم كما تقدّم قريباً.

٢. ما عدا حديث الطير

برواية:

١. أسامة بن زيد
٢. أسماء بنت عميس
٣. بريدة
٤. أبي‌ذرّ الغفاري
٥. سلمان الفارسي
٦. أمّ‌سلمة
٧. عائشة
٨. عبدالله بن عبّاس
٩. عبدالله بن عمر
١٠. عكرمة
١١. علي بن أبي‌طالب ﷺ
١٢. علي الهلالي
١٣. معاذة الغفاريّة
١٤. النعمان بن بشير
١٥. أمّ أبي‌هاشم
١٦. ما ورد مرسلاً

١. أسامة بن زيد

٢١٩٣٢. ابن إسحاق: عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمّد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال:

---

١. تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٤٢ ـ ١٠٤٣، ترجمة الحاكم (٩٦٢).
٢. سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٩، ترجمة الحاكم (١٠٠).

اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ . فقال علي: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ . وقال زيد: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ . قالوا: فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله.

قال أسامة: فاستأذنوا على رسول الله ﷺ وأنا عنده فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثمّ جئت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة، يستأذنون. فقال: ائذن لهم.

فدخلوا فقالوا: يا رسول الله ﷺ ، جئنا نسألك من أحبّ الناس إليك؟ قال: فاطمة. قالوا: إنما نسألك عن الرجال؟ قال: أمّا أنت يا جعفر، فيشبه خَلقك خَلقي وخُلقك خُلقي، وأنت إليّ ومن شجرتي. وأمّا أنت ـ يعني يا علي ـ فختني وأبو ولدي ومنّي وإليّ وأحبّ القوم إليّ.[1]

٢. أسماء بنت عميس

٢١٩٣٣. معمر: عن أيّوب، عن عكرمة وأبي‌يزيد المديني ـ أو أحدهما، شكّ أبوبكر [وهو أيّوب] ـ أنّ أسماء ابنة عميس قالت:

لمّا أُهديت فاطمة [إلى] علي لم نجد في بيته إلّا رملاً مبسوطاً، ووسادة حشوها ليف،

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٦٥ ـ ٦٦ (٣٦)، من طريق أبي‌نعيم، والخطيب في تاريخ بغداد ٦٣/٩ ، ترجمة سليمان بن داوود الطوسي (٤٦٤٥)، دون قوله: «منّي وإليّ».

أمّا فقرة: «أحبّ القوم» المذكورة فيها فقد وردت في ذكر زيد، وهكذا في رواية محمّد بن سعد في الطبقات الكبرى ٣٢/٣ ، ترجمة زيد الحبّ (٤)، وأحمد في مسنده ٢٠٤/٥ (٢١٧٧٧)، وقال محقّقه: إسناده ضعيف. هذا والسياق أيضاً يستدعي هنا أن يكون قد سقط لفظ زيد، فيكون الصواب حسب هذا الخبر والسند: «[وأمّا أنت يا زيد فمولاي] وأحبّ القوم إليّ».

وأمّا لفظ «منّي وإليّ» فقد رواه أحمد بن بكّار عن محمّد بن سلمة فجعله من فضيلة علي ؛ كما في السنن الكبرى للنسائي ٤٥٩/٧ (٨٤٧٠). وفي مسند أحمد ٢٠٤/٥ (٢١٧٧٧): «وأبو ولدي، وأنا منك وأنت منّي، وأمّا أنت يا زيد فمولاي وأحبّ القوم إليّ». وفي رواية الحاكم في المستدرك ٢١٧/٣ (٤٩٥٧): «وأبو ولدي ومنّي وإليّ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومنّي وإليّ وأحبّ القوم إليّ». وفي رواية ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٩٥(٢٧٤): «أمّا أنت يا علي فختني وأبو ولدي، وأنت منّي وأنا منك».

هذا، والحديث ضعيف سنداً، ومعارض للأحاديث الكثيرة الثابتة من أنّه ؛ كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ، فلاحظ ما سيأتي.

وجرّة، وكوزاً، فأرسل النبيّ ﷺ إلى [علي]: لا تحدثنّ حدثاً ـ أو قال: لا تقربنّ أهلك ـ حتّى آتيك.

فجاء النبيّ ﷺ فقال: أ ثمّ أخي؟ فقالت أمّ أيمن ـ وهي أمّ أسامة بن زيد، وكانت حبشيّة، وكانت امرأة صالحة ـ : يا نبيّ الله، هو أخوك وزوّجته ابنتك؟! ـ وكان النبيّ ﷺ آخى بين أصحابه، وآخى بين علي ونفسه ـ . فقال: إنّ ذلك يكون يا أمّ أيمن.

قال [ـــت]: فدعا النبيّ ﷺ بإناء فيه ماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثمّ نضح [على] صدر علي ووجهه، ثمّ دعا فاطمة، فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء، فنضح عليها من ذلك الماء، وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثمّ قال لها: أما أنّي لم آلك، أنكحتك أحبّ أهلي إليّ.

ثمّ رأى رسول الله ﷺ سواداً من وراء الستر ـ أو من وراء الباب ـ فقال: من هذا؟ [قالت: أسماء].

قال: أسماء ابنة عميس؟ قالت: نعم، يا رسول الله.

قال: أ جئت كرامة لرسول الله ﷺ مع ابنته؟ قالت: نعم، إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لابدّ لها من امرأة تكون قريباً [منها]، إن عرضت حاجة أفضت بذلك إليها.

قالت: فدعا لي دعاء إنّه لأوثق عملي عندي، ثمّ قال لعلي: دونك أهلك. ثمّ خرج فولّى.

قالت: فما زال يدعو لهما حتّى توارى في حجره.[1]

٢١٩٣٤. النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدّثنا حاتم بن وردان، قال: حدّثنا أيّوب السختياني، عن أبي‌يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس، قالت:

كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فلمّا أصبحنا جاء النبيّ ﷺ فضرب الباب، ففتحت له أمّ‌أيمن الباب، فقال: يا أمّ‌أيمن، ادعي لي أخي! قالت: هو أخوك وتنكحه؟! قال: نعم يا أمّ‌أيمن. وسمعن النساء صوت النبيّ ﷺ فتنحّين.

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٤٨٥/٥ ـ ٤٨٦ (٩٧٨١)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٧/٢٤ (٣٦٥)، وأحمد في فضائل الصحابة ٥٦٨/٢ ـ ٥٦٩ (٩٥٨)، وابن راهويه في مسنده ٣٩/٥ ـ ٤٠ (٢١٤٢).

قالت: واختبأت أنا في ناحية. قالت: فجاء علي، فدعا له رسول الله ﷺ، ونضح عليه من الماء، ثمّ قال: ادعوا لي فاطمة. فجاءت خرقة من الحياء، فقال لها: قد[1] أنكحتك أحبّ أهل بيتي إليّ. ودعا لها، ونضح عليها من الماء، فخرج رسول الله ﷺ، فرأى سواداً فقال: من هذا؟ قلت: أسماء.

قال: ابنة عميس؟ قلت: نعم.

قال: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينه؟ قلت: نعم.

قالت: فدعا لي.[2]

٢١٩٣٥. يزيد بن سنان القزّاز: حدّثنا صالح بن حاتم [بن وردان، حدّثني أبي]، حدّثني أيّوب السختياني، عن أبي‌يزيد المديني، عن أسماء بنت عميس، قالت:

كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلمّا أصبحنا جاء النبيّ ﷺ إلى الباب، فقال: يا أمّ‌أيمن، ادعي لي أخي. قالت: هو أخوك وتنكحه ابنتك؟! قال: نعم يا أمّ‌أيمن.

قال[ـت]: وسمعن النساء صوت النبيّ ﷺ فتخبأن.

قالت: واختبأت أنا في ناحية، فجاء علي، فنضح النبيّ ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثمّ قال: ادعي لي فاطمة. فجاءت خرقة من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: اسكني، فقد أنكحتك أحبّ أهل بيتي إليّ. ثمّ نضح النبيّ ﷺ [عليها] من الماء، ودعا لها.

قالت: ثمّ رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟ قلت: أنا.

قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم.

قال: جئت في زفاف فاطمة بنت رسول الله تكرمينه؟ قلت: نعم.

قالت: فدعا لي.[3]

---

١. في الأصل: «قد يعني».

٢. السنن الكبرى ٧/٤٥٢ (٨٤٥٥).

٣. عنه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص ٩٦ ـ ٩٧ (٨٨)، ومن طريقه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٢٩، باب فضائل فاطمة ـ رضي الله عنها ـ، ذكر ما جاء في مهرها.

٢١٩٣٦. الكجّي: حدّثنا صالح بن حاتم بن وردان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أيّوب، عن أبي‌يزيد المديني، عن أسماء بنت عميس، قالت:

كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلمّا أصبحنا جاء النبيّ ﷺ إلى الباب فقال: يا أمّ‌أيمن، ادعي لي أخي! فقالت: هو أخوك وتنكحه؟! قال: نعم يا أمّ‌أيمن.

قالت: فجاء علي فنضح النبيّ ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثمّ قال: ادعوا إليّ فاطمة. قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: اسكتي، فقد أنكحتك أحبّ أهل بيتي إليّ.

قالت: ونضح النبيّ ﷺ عليها من الماء ودعا لها.

قالت: ثمّ رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه فقال: من هذا؟ فقلت: أنا.

قال: أسماء؟ قلت: نعم.

قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم.

قال: جئت في زفاف بنت رسول الله تكرمة له؟ قلت: نعم.

قالت: فدعا لي.[1]

٢١٩٣٧. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا حاتم بن وردان.

حيلولة: حدّثنا أبومسلم [إبراهيم] الكشّي، حدّثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدّثني أبي، حدّثنا أيّوب، عن أبي‌يزيد المديني، عن أسماء بنت عميس، قالت:

كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فلمّا أصبحت جاء النبيّ ﷺ فضرب الباب، فقامت إليه أمّ‌أيمن ففتحت له الباب، فقال: يا أمّ‌أيمن، ادعي لي أخي! فقالت: أخوك هو ـ أي كلمة يمانيّة ـ وتنكحه ابنتك؟! قال: يا أمّ‌أيمن، [ادعي لي]. فسمع النساء صوت النبيّ ﷺ فتحشحشن فجلسن في ناحية، ثمّ جاء علي، فدعا له ونضح عليه من الماء.

---

١. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٧٦٢/٢ (١٣٤٢)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك ١٥٩/٣ (٤٧٥٢)، وفيه: «اسكني» بدل «اسكتي»، ورواه الطبراني من طريق الكجّي كما في الحديث التالي.

ثمّ قال: ادعوا لي فاطمة. فجاءت وهي عرقة ـ أو حرقة ـ من الحياء، فقال لها: اسكتي، فقد أنكحتك أحبّ أهل بيتي إليّ. ودعا لها، ودعا بماء فنضحه عليها.

ثمّ خرج فرأى سواداً فقال: من هذا؟ قالت: أسماء.

قال: ابنة عميس؟ قلت: نعم.

قال: أكنت في زفاف بنت رسول الله ﷺ تكرمينه؟ قلت: نعم. فدعا لي.[1]

٢١٩٣٨. ابن مندة: أخبرنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن بحر الكرماني، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب السختياني، عن أبي‌يزيد المدني أنّ أسماء بنت عميس قالت:

لمّا كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي قال رسول الله ﷺ: لا تحدثي شيئاً حتّى أجيء. فجاء حتّى قام على الباب، فقال: ثَمّ أخي؟ فخرجَت إليه أمّ‌أيمن فقالت: أخوك وزوّجته ابنتك؟! فدعا عليّاً ودعاها، فقامت وإنّها لتعثر، ثمّ قال لها: أي بنيّة، إنّي لم آل أن أزوّجك أحبّ أهلي.

قالت: ثمّ دعا بمخضب ـ قال حمّاد: وهو تور من حجارة ـ من ماء فدعا فيه، ثمّ أمر أن يصبّ عليه بعضه، وعليها بعضه.

فقالت أسماء: ثمّ قال لي: أجئت مع ابنة رسول الله ﷺ تكرمينها؟ [قالت: قلت: نعم].

قالت: فدعا لي.[2]

٣.بريدة

٢١٩٣٩. إبراهيم الجوهري: حدّثنا الأسود بن عامر، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

---

١. المعجم الكبير ١٣٦/٢٤ (٣٦٤). ورواه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٧٦٢/٢ (١٣٤٢)، عن إبراهيم الكجّي كما تقدّم آنفاً.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي.[1]

٢١٩٤٠. عبّاس الدوري: حدّثنا شاذان الأسود بن عامر، حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي.[2]

٢١٩٤١. الروياني: حدّثنا محمّد بن إسحاق [الصاغاني]، حدّثنا أبوجعفر بن نيزك، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا حبّان بن علي، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

جاء قوم من خراسان فقالوا: أقلنا. فقال: أمّا من بني فلا[3]. فقالوا: أمّا عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله ﷺ . قال: علي بن أبي‌طالب.

قالوا: فأخبرنا عن أبغض الناس كان إلى رسول الله ﷺ . قال: بنوأُميّة وثقيف وحنيفة.[4]

---

١. عنه الترمذي في الجامع الكبير ١٧٣/٦ (٣٨٦٨)، واللفظ له، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌القاسم البغوي، وفيه: «كان أحبّ النساء لرسول الله ...»، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١٨٩٧/٤ ، ترجمة فاطمة الزهراء (٤٠٥٧)، من طريق السرّاج، والنسائي في السنن الكبرى ٤٤٩/٧ (٨٤٤٤)، بواسطة شيخه زكريّا بن يحيى، مع مغايرة لفظيّة، وفيه: «أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ من النساء ...»، والطبراني في المعجم الأوسط ١٣٠/٨ (٧٢٥٨)، بواسطة شيخه محمّد بن راشد.

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٥٥/٣ (٤٧٣٥)، وفضائل فاطمة الزهراء ص ٤٨ (٢٧).

٣. كذا في الأصل.

٤. مسند الصحابة ٢٦/١ (٤١)، وورد الحديث في شرح الأخبار ١٤٣/١ (٧٥) هكذا: «عن ابن بريدة: أنّ نفراً دخلوا على أبيه بريدة فقالوا له: أخل لنا. فأمر من حوله بالقيام، قال: فبقيت معه، فنظروا إليّ وقالوا: تنحّ. فقال أبي: أمّا ابني فلا. فقالوا: أمّا إذا رضيت به فقد رضينا، حدّثنا أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قال: كان أحبّ الناس إليه علي بن أبي‌طالب». وفي كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد ١٣٢/١ (٣٢٠): «عن بجالة، قال: قلت لعمران بن حصين: حدّثني عن أبغض الناس إلى رسول الله ﷺ . فقال: تكتم عليّ حتّى أموت؟ قلت: نعم. قال: بنوأُميّة وثقيف وبنوحنيفة». ونحوه عن أبي‌برزة، كما في مسند أبي‌يعلى ٤١٧/١٣ (٧٤٢١).

٤. أبوذرّ الغفاري

٢١٩٤٢. ابن مردويه: ... عبدالله بن صامت، عن أبي‌ذرّ، قال:
دخلنا على رسول الله ﷺ ، فقلنا: من أحبّ أصحابك إليك، فإن كان أمر كنّا معه، وإن كانت نائبة كنّا من دونه؟ قال: هذا علي أقدمكم مسلماً وإسلاماً.[1]

٢١٩٤٣. ابن مردويه: [حدّثنا محمّد بن علي بن دحيم، قال:] حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا سعد بن عثمان الخزّاز، قال: حدّثنا أبومريم [عبدالغفّار]، قال: حدّثني [أبوالجحّاف] داوود بن أبي‌عوف، قال: حدّثني معاوية بن ثعلبة الليثي، قال:
أ لا أحدّثك بحديث لم يختلط؟ قلت: بلى.
قال: مرض أبوذرّ فأوصى إلى علي ﷺ ، فقال بعض من يعوده: لو أوصيت إلى أميرالمؤمنين عمر كان أجمل لوصيّتك من علي ﷺ !
قال: والله لقد أوصيت إلى أميرالمؤمنين حقّ أميرالمؤمنين! والله، إنّه للربيع الّذي يسكن إليه، ولو قد فارقكم لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض.
قال: قلت: يا أباذرّ، إنّا لنعلم أنّ أحبّهم إلى رسول الله ﷺ أحبّهم إليك. قال: أجل.
قلنا: فأيّهم أحبّ إليك؟ قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه. يعني [أميرالمؤمنين] علي بن أبي‌طالب ﷺ .[2]

٢١٩٤٤. ابن منده: أخبرنا أبومحمّد بكر بن عبدالرحمان الخلّال ـ بمصر ـ ، حدّثنا أحمد بن داوود بن موسى المكّي، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثنا علي بن هاشم وأبو[مريم] عبدالغفّار بن القاسم، عن أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن معاوية بن ثعلبة، قال:
قال رجل [لأبي‌ذرّ][3]: أخبرني بأحبّهم إليك.قال: أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله ﷺ .

---

١. المناقب، كما في الطرائف ص ٢٣ ـ ٢٤ (٢٠)؛ التبر المذاب للخوافي ق ٤٨ .
٢. عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٤٣ ـ ١٤٤ ، الباب ١٢ ، والطرائف ص ٢٤ (٢١).
٣. من سائر المصادر.

ثمّ قال: إي وربّ الكعبة، إنّ أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله . وأشار بيده إلى علي بن أبي‌طالب.[١]

٢١٩٤٥. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا داوود بن رشيد، حدّثنا علي بن هاشم، حدّثنا أبوالجحّاف، عن معاوية بن ثعلبة، قال:

أتى رجل أباذرّ وهو جالس في مسجد النبيّ ، فقال: يا أباذرّ، أ لا تخبرني بأحبّ الناس [إليك] فإنّي أعرف أنّ أحبّهم إليك أحبّهم إلى رسول الله ؟ قال: إي وربّ الكعبة، إنّ أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله ، هو ذاك الشيخ. وأشار إلى علي وهو يصلّي أمامه.[٢]

٢١٩٤٦. عبدالله بن أحمد: حدّثنا داوود بن عمرو الضبّي وانتخبه أبي عليه، قال: حدّثنا علي بن هاشم، قال: حدّثنا أبوالجحّاف [داوود]، عن معاوية بن ثعلبة، قال:

جاء رجل أباذرّ وهو في مسجد الرسول فقال: يا أباذرّ، أ لا تخبرني بأحبّ الناس إليك، فإنّي أعرف أنّ أحبّهم إليك أحبّهم إلى رسول الله؟ قال: إي وربّ الكعبة، إنّ أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله ، وهو ذاك الشيخ. وأشار بيده إلى علي وهو يصلّي أمامه.[٣]

٢١٩٤٧. ابن أبي‌داوود: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن أبي‌الجحّاف، عن معاوية بن ثعلبة، قال:

جاء رجل إلى أبي‌ذرّ وهو جالس في المسجد وعلي يصلّي أمامه، فقال: يا أباذرّ، أ لا تحدّثني بأحبّ الناس إليك؛ فوالله لقد علمت أنّ أحبّهم إليك أحبّهم إلى رسول الله؟ قال: أجل، والّذي نفسي بيده إنّ أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله، وهو ذاك الشيخ. وأشار إلى علي.[٤]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٤٢ ـ ٢٦٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٢٦٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. عنه الخلّال في السنّة ٣٤٤/٢ (٤٥٢).
٤. عنه ابن عدي في الكامل ٨٣/٣، ترجمة داوود بن أبي‌عوف (٦٢٥)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٦٠ (٤٣)، وابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ ١١٩٩/٢ (٢٥٦٠).

٢١٩٤٨. ابن مندة: ... عن عبدالعزيز بن الخطّاب، عن علي بن هاشم ... .[1]

تقدّمت روايته مع رواية عبدالعزيز بن الخطّاب، عن عبدالغفّار بن القاسم.

٢١٩٤٩. الملّا: عن معاوية بن ثعلبة، قال:

جاء رجل إلى أبي‌ذرّ وهو في مسجد رسول الله ﷺ فقال: يا أباذرّ، أ لا تخبرني بأحبّ الناس إليك، فإنّي أعرف أنّ أحبّ الناس إليك أحبّهم إلى رسول الله ﷺ؟ فقال: إي وربّ الكعبة، إنّ أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله ﷺ، هو ذلك الشيخ. وأشار إلى علي ـ كرّم الله وجهه ـ وهو قائم يصلّي أمامه.[2]

٥ و ٦. سلمان الفارسي وأمّ‌سلمة

٢١٩٥٠. أبوبكر ابن شاذان: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن الحسين بن الخطّاب بن فرات بن حيّان العجلي ـ قراءة علينا من لفظه ومن كتابه ـ. حدّثنا الحسن بن محمّد الصفّار الضرير، حدّثنا عبدالوهّاب بن جابر، حدّثنا محمّد بن عمير، عن أيّوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أمّ‌سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

لمّا أدركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضل في الإسلام والشرف والمال، وكان كلّما ذكرها رجل من قريش لرسول الله أعرض رسول الله عنه بوجهه ... .

ثمّ إنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ حلّ عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله فشدّه فيه وأخذ نعله وأقبل إلى رسول الله ﷺ، فكان رسول الله في منزل زوجته أمّ‌سلمة بنت أبي‌أميّة بن المغيرة المخزومي، فدقّ علي بن أبي‌طالب الباب، فقالت أمّ‌سلمة: من بالباب؟ فقال لها رسول الله ﷺ ـ قبل أن يقول علي: أنا علي ـ: قومي يا أمّ‌سلمة فافتحي له الباب ومريه

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٤٢ ـ ٢٦٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الوسيلة ٥/ القسم ١٥٨/٢ ـ ١٥٩، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٦٢ ـ ٦٣، باب فضائل علي ﷺ، ذكر أنه أحبّ الناس إلى النبيّ ﷺ.

بالدخول، فهذا رجل يحبّه الله ورسولـه ويحبّهما.

قالت أمّ‌سلمة: فقلت: فداك أبي وأمّي، ومن هذا الّذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟

فقال: مه يا أمّ‌سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي وابن عمّي وأحبّ الخلق إليّ ... .[1]

٧. عائشة

٢١٩٥١. الحاكم: حدّثنا أبوبكر ابن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي‌الجهم، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة فسألتها: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت: فاطمة. قالت: فمن الرجال؟ قالت: زوجها.[2]

٢١٩٥٢. ابن صاعد: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا جعفر الأحمر.

حيلولة: وحدّثنا عبدالأعلى بن واصل، حدّثنا أبوغسّان، عن جعفر الأحمر، عن [أبي‌إسحاق] الشيباني، أخبرني جميع بن عمير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة. فذكر عن عائشة نحوه.[3]

٢١٩٥٣. أبويعلى: حدّثنا الحسن بن حمّاد الكوفي، حدّثنا ابن أبي‌غنيّة، عن أبيه، عن [أبي‌إسحاق] الشيباني، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع أمّي على عائشة فسألتها عن علي، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٤٢ ـ ٣٤٦ (٣٦٤)، من طريق أبي‌القاسم التنوخي.

٢. فضائل فاطمة الزهراء ص ٤٧ (٢٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.[١]

٢١٩٥٤. الحاملي: حدّثنا محمّد بن عبدالله المخرمي، حدّثنا أبوالسري، حدّثنا يحيى بن عبدالملك بن [حميد بن] أبي‌غنيّة، [عن أبيه]، عن أبي‌إسحاق الشيباني، عن جميع التيمي، قال:
دخلت مع أمّي على عائشة وأنا غلام، فذكرت لها عليّاً، فقالت: ما رأيت رجلاً قطّ كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.[٢]

٢١٩٥٥. النسائي: أخبرني محمّد بن آدم، قال: حدّثنا ابن أبي‌غنيّة، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن جميع ــ وهو ابن عمير ــ، قال:
دخلت مع أمّي على عائشة وأنا غلام، فذكرت لها عليّاً، فقالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.[٣]

٢١٩٥٦. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا أبوالوليد بن شجاع، حدّثنا ابن أبي‌غنيّة، حدّثنا أبي، عن أبي‌إسحاق الشيباني، عن جميع، عن عائشة، قال:
دخلت عليها مع أمّي وأنا غلام، فذكرت لها عليّاً، فقالت عائشة: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.[٤]

٢١٩٥٧. ابن صاعد: حدّثنا يوسف بن محمّد بن سابق القرشي، حدّثنا يحيى بن عبد[الملك] بن أبي‌غنيّة[٥]، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، عن

---

١. مسند أبي‌يعلى ٢٧٠/٨ (٤٨٥٧)، ومعجم شيوخه ص ١٧٨ ــ ١٧٩ (١٣٥)، وعنه ابن عساكر بأسانيده إليه في تاريخ مدينه دمشق ٢٦٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. السنن الكبرى ٤٤٨/٧ (٨٤٤٢)، وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٣٢/١٣ (٥٣٠٧).
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
وأورده المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢١٣/٢ ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبيّة النبيّ ﷺ ، عن أبي‌طاهر المخلّص وابن عساكر.
٥. في الأصل: «يحيى بن عبد، أخبرنا ابن أبي‌غنيّة»، والتصويب حسب ترجمته وترجمة يوسف بن محمّد بن سابق.

عائشة، قال:

دخلت عليها مع أُمّي وأنا غلام. قال: فذكرت علياً، فقالت عائشة: ما رأيت رجلاً قطّ كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.[1]

٢١٩٥٨. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة [أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني]، أنبأنا محمّد بن علي القرشي، أخبرنا محمّد بن علي الشاهد، حدّثنا محمّد بن علي بن عبدالرحمان، حدّثنا أبوالطيّب محمّد بن الحسين التيملي، حدّثني زيدان، حدّثنا يوسف بن سابق، حدّثنا ابن أبي‌غنيّة، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال:

دخلت عليها وأنا غلام، فذكرت لها علياً، فقالت: ما رأيت رجلاً قطّ أحبّ إلى رسول الله ﷺ من علي ﷺ، ولا امرأة أحبّ إليه من امرأته فاطمة الزهراء.[2]

٢١٩٥٩. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن علي الفقيه الشاشي، حدّثنا أبوطالب أحمد بن نصر الحافظ، حدّثنا علي بن سعيد بن بشير، عن عبّاد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي‌إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة، فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي، فقالت: تسأليني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.[3]

٢١٩٦٠. الفلّاس: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب ـ ثقة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي‌إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة، فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن علي، فقالت: تسأليني

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المناقب ص ٧٩ (٦٣).

٣. المستدرك ١٥٤/٣ (٤٧٣١)؛ فضائل فاطمة الزهراء ص ٤٧ ـ ٤٨ (٢٥).

عن رجل ما أعلم أحداً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا أحبّ إليه من امرأته.[١]

٢١٩٦١. ابـن أبي‌داوود: حدّثـنا محمّد بن علي الثقفي، حدّثنا المنجاب، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن جميع بن عمير ... عن عمّته أنّها سألت عائشة:

من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة.

[قالت][٢]: أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها.[٣]

٢١٩٦٢. ابـن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن شجاع وأبوالفضل محمّد بن عبدالواحد بـن محمّـد بن المغازلي وأبوصالح الحموي، قالوا: أخبرنا أبومحمّد رزق الله بن عبدالوهّاب، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن الهيثم، حدّثنا أحمد بن محمّد بن المتيّم، حدّثنا أحمد بن محمّـد بـن سـعيد، حدّثـنا موسى بن موسى، حدّثنا عبدالعزيز بن بحر، حدّثنا أبوإدريس الكوفي تليد بن سليمان، عن أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلـت مـع عمّتي على عائشة فقالت: يا أمّ‌المؤمنين، أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة.

قالت: أنا أسألك عن الرجال؟ قالت: فزوجها، إن كان صوّاماً قوّاماً، جديراً بالحقّ تقول.[٤]

٢١٩٦٣. الـترمذي: حدّثـنا حسين بن يزيد الكوفي، قال. حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير التيمي، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة.

فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً.[٥]

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٤٨/٧ (٨٤٤٣).

٢. مكانه في الأصل بياض.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٣/٤٢ ـ ٢٦٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. الجـامع الكبير ١٧٧/٦ (٣٨٧٤)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٣٥ ، باب فضائل فاطمة ←

٢١٩٦٤. السراج: حدّثنا الحسين بن يزيد الطحّان، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت على عائشة، فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة. قلت: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمته صوّاماً قوّاماً.[1]

٢١٩٦٥. الخطيب: أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ ـ إملاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة ـ، أخبرنا علي بن سهل، [حدّثنا علي] بن قادم، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة، فقالت عمّتي لعائشة: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة.

قالت: من الرجال؟ قالت: زوجها.[2]

٢١٩٦٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوصالح عبدالصمد بن عبدالرحمان وأبوالفضل محمّد بن عبدالواحد وأبوبكر بن شجاع، قالوا: أخبرنا أبومحمّد التميمي، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ ... مثله.[3]

ـ رضي الله عنها ـ، ذكر أنّها كانت أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ، ثمّ قال: وخرّجه ابن عبيد، وزاد بعد قوله «قوّاماً»: «جديراً بقول الحقّ». ورواه الملّا مرسلاً في الوسيلة ٥/ القسم ١٩٧/٢ ، إلى قولها: «زوجها».

١. ورواه عن السرّاج كلّ من ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١٨٩٧/٤ ، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٥٧)، والحاكم في فضائل فاطمة الزهراء ص ٤٨ (٢٦)، والخوارزمي في مقتل الحسين ٥٧/١ ، الفصل الخامس، في فضائل فاطمة الزهراء، إلى قولها: «زوجها» وزاد: وسمعت هذا الحديث أيضاً في جامع أبي‌عيسى بهذا السياق، إلّا أنّه زاد في خبره: «إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً ـ تعني عليّاً ﷺ ـ».

٢. تاريخ بغداد ٤٢٨/١١ ، ترجمة علي بن سهل بن المغيرة (٦٣١٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢١٩٦٧. الحاكم: حدّثني أبوبكر ابن أبي‌دارم، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي، حدّثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة.

قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمته صوّاماً قوّاماً.[1]

٢١٩٦٨. القشيري: أخبرنا السيّد أبوالحسن محمّد بن الحسين الحسني، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن سعد بن حمويه النسوي، حدّثنا أبوصالح الهيثم بن خالد، حدّثنا عبدالسلام، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير الليثي، قال:

دخلت مع عثمان على عائشة، فقلت لها: يا أمّ المؤمنين، أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

قال: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، وأيم الله إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً جديراً أن يقول ما يحبّ الله.

الصواب: مع عمّتي.[2]

٢١٩٦٩. الخطيب: عن إبراهيم بن مسلم العنزي، عن صدقة بن سعيد الحنفي، [عن جميع بن عمير]:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وسئلت: من أحبّ الناس إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ؟ قالت: فاطمة.

قيل: لسنا نسألك عن النساء. قالت: زوجها.[3]

---

١. المستدرك ٣/١٥٧ (٤٧٤٤).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٦٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. المتّفق والمفترق ١/٢٢٥ ـ ٢٢٦ (٨٢)، وعنه وعن ابن النجّار المتّقي في كنز العمّال ١٣/١٤٥ (٣٦٤٥٧)، وما بين المعقوفين منه.

٢١٩٧٠. ابـن مخلـد: حدّثنا محمّد بن عبدالله مولى بني[هاشم]، حدّثنا أبوسفيان، حدّثنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن عمير بن جميع، قال:

دخلـت مـع أُمّـي عـلى عائشة، قالت: أخبريني كيف كان حبّ رسول الله ﷺ لعلي؟ فقالـت عائشـة: كان أحبّ [الرجال] إلى رسول الله ﷺ ، لقد رأيته وما أدخله تحت ثوبه وفاطمـة وحسـناً وحسـيناً، ثمّ قـال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فذهبت لأدخل رأسي [فدفعني]، فقلت: يا رسول الله، أوَ لست من أهلك؟ قال: إنّك على خير، إنّك على خير.[1]

٢١٩٧١. الطحـاوي: حدّثـنا الحسن بن عبدالله بن منصور البالسي، قال: حدّثنا الهيثم بن جميل، قال: حدّثنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن جميع بن عمير، قال:

دخلـت مع أُمّي على عائشة، فقالت لها أُمّي: من كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة.

قالت: فمن الرجال؟ قالت: زوجها.[2]

٢١٩٧٢. السـهمي: أخبرنا أبوعمرو أحمد بن عيسى الصائغ ـ بجرجان، في دار أبي‌بكر الإسماعيلي ـ ، حدّثنا أبومحمّد بندار بن إبراهيم القاضي ـ إملاء ـ ، حدّثنا أبوالحسن زيد بـن عـلي بـن محمّـد بـن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثـني عـبّاد بـن يعقـوب، عن أبي‌عبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوّاء، عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال:

قلـت لهـا: مـن كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: أمّا من الرجال فعلي، وأمّا

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٦٠ ـ ٢٦١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وزاد: كذا قال وقلته، وإنّما هو جميع بن عمير.

٢. شرح مشكل الآثار ١٣/٣٣٢ ـ ٣٣٣ (٥٣٠٨).

من النساء ففاطمة.[١]

٢١٩٧٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن علّان، أخبرنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحاكم، أخبرنا محمّد بن القاسم بن زكريّا، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أخبرنا أبوعبدالرحمان، عن كثير النوّاء، عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال:

قلت لها: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قال: قالت: أمّا من الرجال فعلي، وأمّا من النساء ففاطمة.[٢]

٢١٩٧٤. إبراهيم البيهقي: عن جميع بن عمير، قال:

قلت لعائشة: حدّثيني عن علي؟ فقالت: تسألني عن رجل سالت نفس رسول الله ﷺ في يده، وولي غسله وتغميضه وإدخاله قبره.

قلت: فما حملك على ما كان منك؟ فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت: أمر كان قضي عليّ؟[٣]

٢١٩٧٥. الزمخشري: جميع بن عمير [قال]:

دخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقلت: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ فقالت: فاطمة.

قلت: إنّما أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها، وما يمنعه؟ فوالله إن كان لصوّاماً قوّاماً، ولقد سالت نفس رسول الله ﷺ في يده، فردّها إلى فيه.

قلت: فما حملك على ما كان؟ فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت: أمر قضي عليّ.[٤]

---

١. تاريخ جرجان ص ٢١٨، ترجمة أبي‌الحسن زيد بن علي (٣٢٩).
٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. المحاسن والمساوئ ص ٣٣٨، محاسن الندامة.
٤. ربيع الأبرار ٨٢٠/١ ـ ٨٢١، باب الخير والصلاح.

٢١٩٧٦. المتّقي: عن عروة، قال:

قلت لعائشة: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: علي بن أبي‌طالب.

قلت: أيّ شيء كان سبب خروجك عليه؟ قالت: لِمَ تزوّج أبوك أمّك؟ قلت: ذلك من قدر الله. قالت: وكان ذلك من قدر الله.[1]

٢١٩٧٧. أبوحاتم الرازي: حدّثنا سريج[2] بن يونس أبوالحارث، حدّثنا محمّد بن يزيد، عن العوّام ـ يعني ابن حوشب ـ ﷺ ، عن ابن عمّ لـه، قال:

دخلت مع أبي على عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، فسألتها عن علي ﷺ ، فقالت ـ رضي الله عنها ـ : تسألني عن رجل كان من أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ، وكانت تحته ابنته وأحبّ الناس إليه، لقد رأيت رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ ، فألقى عليهم ثوباً فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فدنوت منهم فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؟ فقال ﷺ : تنحّي، فإنّك على خير.[3]

٢١٩٧٨. الحلواني: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، قال: حدّثني ابن عمّ لي من بني‌الحارث بن تيم الله يقال لـه مجمع، قال:

دخلت مع أمّي على عائشة فسألتها أمّي، قالت: أ رأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من الله. فسألتها عن علي، فقالت: تسألني عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله ﷺ وزوج أحبّ الناس كان إلى رسول الله، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجمع رسول الله بثوب عليهم ثمّ قال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي فأذهب عنهم الرجس

---

١. كنز العمّال ٣٣٤/١١ (٣١٦٧٠)، عن «ز»، ولم ينبّه أنّه رمز لمن؟ ويحتمل أن يكون رمزاً لأبي‌حامد أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال البزّاز.

٢. في الأصل: «شريح»، وهو تصحيف.

٣. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٥٦/٥ ، ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب، من طريق ابن أبي‌حاتم.

وطهّرهم تطهيراً. فقلت: يا رسول الله، أنا من أهلك؟ قال: تنحّي، فإنّك إلى خير.[١]

٢١٩٧٩. الخطيب: أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام ـ بأصبهان ـ، قال: أنبأنا أبوالحسن أحمد بن القاسم بن الريّان المصري ـ بالبصرة ـ، قال: نبّأنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ـ بمصر ـ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا فرغ علي بن أبي‌طالب من قتال أهل النهروان قفل أبوقتادة الأنصاري ومعه ستّون ـ أو سبعون ـ من الأنصار. قال: فبدأ بعائشة.

قال أبوقتادة: فلمّا دخلت عليها، قالت: ما وراءك؟ فأخبرتها أنّه لمّا تفرّقت المحكّمة من عسكر أميرالمؤمنين لحقناهم فقتلناهم.

فقالت: ما كان معك من الوفد غيرك؟ قلت: بلى ستّون ـ أو سبعون ـ.

قالت: أ فكلّهم يقول مثل الّذي تقول؟ قلت: نعم.

قالت: قصّ عليّ القصة. فقلت: يا أمّ‌المؤمنين، تفرّقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفاً ينادون: لا حكم إلّا حكم الله. فقال علي: كلمة حقّ يراد بها باطل. فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه. فقالوا: كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية. فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقاتلونا وولي منهم من ولي. فقال [علي]: لا تتبعوا مولياً. فأقمنا ندور على القتلى حتّى وقفت بغلة رسول الله ﷺ وعلي راكبها، قال: اقلبوا القتلى، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم، حتّى خرج في آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلمة الثدي. فقال علي: الله أكبر! والله ما كذبت ولا كذبت، كنت مع النبيّ ﷺ وقد قسّم فيئاً، فجاء هذا فقال: يا محمّد، اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم. فقال النبيّ ﷺ: ثكلتك أمّك، ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟!

فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، أ لا أقتله؟ فقال النبيّ ﷺ: لا، دعه فإنّ له من

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٨/٢ ـ ٦٩ (٦٩٠)، والثعلبي في الكشف والبيان ٤٢/٨ ـ ٤٣، ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب، بإسنادهما إليه. ورواه الحمّويي في فرائد السمطين ٣٦٧/١ ـ ٣٦٨ (٢٩٦)، من طريق الثعلبي.

يقتله. وقال: صدق الله ورسولـه.

فقالت عائشة: ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحقّ، سمعت النبيّ ﷺ يقول: تفرّقت أمّـتي عـلى فرقتين تمرق بينهما فرقة محلّقون رؤوسهم محفون شواربهم؛ أزرهم إلى أنصاف سوقهم، يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبّهم إليّ وأحبّهم إلى الله تعالى.

قـال: فقلـت: يـا أمّ المؤمـنين، أنت تعلمين هذا، فلم الّذي كان منك؟ قالت: يا أباقتادة، وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وللقدر أسباب، وذكر بقيّة الحديث.[1]

٢١٩٨٠. ابن المبارك: عن حيوة، عن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما خلق الله خلقاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من علي.[2]

٢١٩٨١. الجـاحظ: ولمّـا سئلت عائشة: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: أمّا من الرجال فعلي، وأمّا من النساء ففاطمة.[3]

٢١٩٨٢. المدائـني: ذكر علي عند عائشة، فقالت: ما رأيت أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا رأيت امرأة كانت أحبّ إليه من امرأته.[4]

٢١٩٨٣. إبراهـيم البـيهقي: قـيل: وسئلت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ ، فقالت: وما عسيت أن أقول فيه وهو أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ ، لقـد رأيـت رسول الله ﷺ قد جمع شملته على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: هؤلاء

---

١. تاريخ بغداد ١٧١/١ ـ ١٧٢ ، ترجمة أبي‌قتادة الأنصاري (١٠).

٢. عـنه ابـن عسـاكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكـنجي في كفايـة الطالب ص ٣٢٤ ، الباب الحادي والتسعون، في بشارة النبيّ ﷺ لمحبّ علي ﷺ بسكنى جنّة عدن، كلاهما من طريق الخطيب والطبري.

٣. العثمانيّة ص ٣١٠ ، وعنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٥٣/١٣ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

٤. عـنه ابـن عبدربّه في العقد الفريد ٦٢/٥ ، كتاب المسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وأيّامهم، فضائل علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ .

أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قيل لها: فكيف سرت إليه؟ قالت: أنا نادمة، وكان ذلك قدراً مقدوراً.[1]

ولاحظ ما سيأتي قريباً في أحاديث النعمان بن بشير من كلام عائشة.

٨. عبدالله بن عبّاس

٢١٩٨٤. معمر: عن أيّوب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة: ما آلوتك يا بنيّة أنّي أنكحتك أحبّ أهلي إليّ.[2]

٩. عبدالله بن عمر

٢١٩٨٥. الطبري: حدّثني محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدّثنا أبومخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبدالله بن عمر، قال:

سمعت رسول الله ﷺ وسئل: بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي‌طالب، فألهمني أن قلت: يا ربّ، خاطبتني أنت أم علي؟! فقال: يا أحمد، أنا شيء ليس كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقت عليّاً من نورك، فأطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحبّ إليك من علي بن أبي‌طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك.[3]

١٠. عكرمة

٢١٩٨٦. معمر: عن أيّوب، عن عكرمة، قال:

---

١. المحاسن والمساوئ ص ٣٣٨، محاسن الندامة.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق عبدالرزّاق.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٨ (٦١)، ومقتل الحسين ٤٢/١، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؏.

لمّا زوّج النبيّ ﷺ فاطمة قال: ما ألوت أن أُنكحك أحبّ أهلي إليّ.[1]

١١. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢١٩٨٧. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار، أخبرنا عبدالله بن محمّد الحافظ [ابن السقّاء]، حدّثنا محمّد بن محمّد [بن الأشعث]، حدّثنا موسى بن إسماعيل [بن موسى]، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّ إخواني إليّ علي بن أبي‌طالب، وأحبّ أعمامي إليّ حمزة بن عبدالمطّلب.[2]

٢١٩٨٨. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

نظر علي بن أبي‌طالب ﷺ في وجوه الناس فقال: إنّي لأخو رسول الله ووزيره، وقد علمتم أنّي أوّلكم إيماناً بالله ورسوله ثمّ دخلتم بعدي في الإسلام رِسلاً، وإنّي لابن عمّ رسول الله ﷺ وأخوه وشريكه في نسبه، وأبو ولده، وزوج ابنته سيّدة ولده وسيّدة نساء أهل الجنّة، ولقد عرفتم أنّا ما خرجنا مع رسول الله ﷺ مخرجاً قطّ إلّا رجعنا وأنا أحبّكم إليه، وأوثقكم في نفسه، وأشدّكم نكاية للعدوّ، وأثراً في العدوّ، ولقد رأيتم بعثته إيّاي ببراءة، ولقد آخا بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري، ولقد قال لي: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة. ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني، ولقد قال لي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.[3]

---

١. الجامع ـ المطبوع مع المصنّف لعبدالرزّاق ـ ٢٢٨/١١ (٢٠٣٩٦)، وعنه ابن شاهين في فضائل فاطمة ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات ابن شاهين ـ ص ٤٩ ـ ٥٠ (٣٥)، وفيه: «ما آليت أن أنكحتك أحبّ أهلي».

٢. مناقب أهل البيت ص ٣٥٨ (٣٤٧)، والإسناد من الحديث المتقدّم عليه، وما بين المعقوفات من محقّق الكتاب.

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٨١ ـ ١٨٢ (١٥٧).

٢١٩٨٩. أبوبكر ابن شاذان: ... عن ابن سيرين، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ... .[١]
تقدّمت روايته مع رواية ابن سيرين، عن سلمان وأمّ‌سلمة.

١٢. علي الهلالي

٢١٩٩٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن رزيق بن جامع [المصري]، قال: حدّثنا الهيثم بن حبيب، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي [المكّي] الهلالي، عن أبيه، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته الّتي قبض فيها فإذا فاطمة [رضي الله عنها] عند رأسه. قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما الّذي يبكيك؟ [فـ]ـقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

قال: يا حبيبتي، أما علمت أنّ الله [عزّ وجلّ] اطّلع على الأرض[٢] اطّلاعة [فـ]ـاختار منها أباك، فبعثه برسالته[٣]. ثمّ اطّلع على الأرض اطّلاعة[٤] فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ أن أنكحك إيّاه.

يا فاطمة، ونحن أهل بيت أعطانا[٥] الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا[٦] ولا يعطي أحداً[٧] بعدنا: أنا خاتم النبيّين، وأكرم النبيّين على الله[٨]، وأحبّ المخلوقين إلى الله، وأنا أبوك، ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله وهو بعلك ... .[٩]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٤٢ ـ ٣٤٦ (٣٦٤)، من طريق أبي‌القاسم التنوخي.
٢. في المعجم الكبير: «إلى الأرض».
٣. في المعجم الكبير: «فبعث برسالته».
٤. في المعجم الكبير وذخائر العقبى: «ثمّ اطّلع اطّلاعة».
٥. في المعجم الكبير: «أهل بيت قد أعطانا»، وفي ذخائر العقبى: «فقد».
٦. في المعجم الكبير: «لم يعط أحد قبلنا»، وفي ذخائر العقبى: «لم تعط أحداً».
٧. في المعجم الكبير: «ولا يعطى أحد».
٨. في ذخائر العقبى: «ولا تعطى أحداً بعدنا وأنا خاتم النبيّين وأكرمهم على الله ـ عزّ وجلّ ـ ».
٩. المعجم الأوسط ٢٧٦/٧ ـ ٢٧٧ (٦٥٣٦)؛ المعجم الكبير ٥٧/٣ ـ ٥٨ (٢٦٧٥)، وما بين المعقوفين منه، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ←

١٣. معاذة الغفاريّة

٢١٩٩١. الدورقي: حدّثنا يعلى بن عبيد، حدّثنا حارثة بن أبي‌الرجال، عن عمرة، قالت:

قالت لي معاذة الغفاريّة: كنت أنيساً برسول الله‌ﷺ أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأُداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله‌ﷺ بيت عائشة وعلي ـ رضي الله عنهما ـ خارج من عنده، فسمعته يقول: يا عائشة، إنّ هذا أحبّ الرجال إليّ وأكرمهم عليّ فاعرفي له حقّه وأكرمي مثواه.[1]

١٤. النعمان بن بشير

٢١٩٩٢. النسائي: أخبرني عبدة بن عبدالرحيم المروزي، قال: حدّثنا عمرو بن محمّد ـ يعني العنقزي ـ ، قال: أخبرنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال:

استأذن أبوبكر على النبيّ‌ﷺ ، فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد علمت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي. فأهوى إليها أبوبكر ليلطمها، وقال: يا ابنة فلانة، أراك ترفعين صوتك على رسول الله‌ﷺ ؟! فأمسكه رسول الله‌ﷺ ، وخرج أبوبكر مغضباً، فقال رسول الله‌ﷺ : يا عائشة، كيف رأيتني، أنقذتك من الرجل؟

ثمّ استأذن أبوبكر بعد ذلك، وقد اصطلح رسول الله‌ﷺ وعائشة، فقال: أدخلاني في

والحمّويي في فرائد السمطين ٨٤/٢ ـ ٨٦ (٤٠٣)، من طريق الحدّاد وأبي‌نعيم. ورواه المحبّ الطّبري في ذخائر العقبى ص ١٣٥ ـ ١٣٦ ، ذكر الحسن والحسين‌ﻉ ، ذكر ما جاء أنّ المهدي في آخر الزمان منهما، عن كتاب الأربعين حديثاً في المهدي لأبي‌العلاء الهمداني.

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٥٤٧/٥ ـ ٥٤٨ ، ترجمة معاذة الغفاريّة، من طريق ابن مردويه. ورواه ابن حجر في الإصابة ٣٠٨/٨ ، ترجمة ليلى الغفاريّة (١١٧٣١)، عن تفسير ابن مردويه. وأورده المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٩١/٢ ـ ٢٩٢ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر أنّ النظر إليه عبادة، وذخائر العقبى ص ٦٢ ، باب فضائل علي‌ﻉ ، ذكر أنّه أحبّ الناس إلى النبيّ‌ﷺ ، عن الخجندي.

السلم، كما أدخلتماني في الحرب. فقال رسول الله ﷺ: قد فعلنا.[١]

٢١٩٩٣. أحمد والطرسوسي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا يونس، حدّثنا العيزار بن حريث، قال: قال النعمان بن بشير، قال:

استأذن أبوبكر على رسول الله ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد عرفت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ. فاستأذن أبوبكر، فدخل فأهوى إليها، فقال: يا بنت فلانة، أ لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ؟![٢]

٢١٩٩٤. البزّار: أخبرنا محمّد بن معمر، قال: أخبرنا أبونعيم، قال: أخبرنا يونس بن أبي‌إسحاق، قال: أخبرنا العيزار بن حريث، قال: أخبرنا النعمان بن بشير، قال:

استأذن أبوبكر على رسول الله ﷺ فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد عرفت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ.

قال: فاستأذن أبوبكر، فدخل فأهوى إليها، فقال: يا ابنة فلانة، أ لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ؟![٣]

٢١٩٩٥. ابن قانع: حدّثنا موسى بن الحسن بن أبي‌عبّاد، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، حدّثنا العيزار، قال: قال النعمان بن بشير:

استأذن أبوبكر على عائشة فسمع صوتها وهي تقول: قد عرفت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي. فدخل فأهوى إليها فقال: أ لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ؟![٤]

---

١. السنن الكبرى ٧/٤٤٧ ـ ٤٤٨ (٨٤٤١) و ٨/٢٥٦ (٩١١٠)، واللفظ للثاني.

٢. مسند أحمد ٤/٢٧٥ (١٨٤٢١)؛ فضائل الصحابة ١/٧٥ (٣٩)؛ ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣/٣٣٣ ـ ٣٣٤ (٥٣٠٩)، عن الطرسوسي، وفيه: «فسمع صوت عائشة تقول».

٣. البحر الزخّار ٨/٢٢٣ (٣٢٧٥). ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٦ ـ ١٢٧ ، عنه وعن الطبراني.

٤. معجم الصحابة ٣/١٤٤ ، ترجمة النعمان بن بشير (١١١٨). ويشهد لبعض الفقرات ما رواه أحمد في مسنده ٤/٢٧٢ (١٨٣٩٤)، وأبوداوود في سننه ٤/٣٠٠ (٤٩٩٩).

١٥. أمّ أبي‌هاشم

٢١٩٩٦. ابن أبي‌غرزة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن حلو [ابن السري] الأودي، عن أبي‌هاشم، عن أمّه ـ وكانت خادمة رسول الله ﷺ ـ ، قالت:

جاء رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة نائمان قد أضحت عليهم الشمس، وعليه كساء خيبري، فمدّ دونهما ثمّ قال: أحبّ حاضر وباد إليّ.[١]

٢١٩٩٧. أبوالشيخ: أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن علي الرازي، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أبي‌الشلج، أخبرنا الحسن بن حمّاد بن كسيب، أخبرنا يحيى بن يعلى، عن أبي‌عبدالرحمان حلو بن السري الأودي، حدّثنا أبوهاشم مولى رسول الله ﷺ ، قال:

كانت أمّي أمة لرسول الله ﷺ ، هو أعتق أبي وأمّي، أنّ رسول الله ﷺ جاء من المسجد، فوجد عليّاً وفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ مضطجعين وقد غشيتهما الشمس، فقام عند رؤوسهما، عليه كساء خيبري، فمدّه دونهم، ثمّ قال: قوما أحبّ باد وحاضر ـ ثلاث مرّات ـ .[٢]

١٦. ما ورد مرسلاً

٢١٩٩٨. الزمخشري: زوّج ﷺ فاطمة من علي ﷺ ، فلمّا أصبح دعاها، فجاءت خرقة من الحياء، فقال لها: اسكني فقد أنكحتك أحبّ أهل بيتي، ودعا لهما.

وروي أنّها أتته تعثر في مرطها من الخجل.[٣]

٢١٩٩٩. الخطّابي: في حديث النبيّ أنّه زوّج فاطمة من علي، فلمّا أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء فقال لها: اسكني فقد زوّجتك أحبّ أهل بيتي، ودعا لهما.[٤]

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في فضائل فاطمة الزهراء ص ٥٢ ـ ٥٣ (٣٥).

٢. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣١٤/٥ ـ ٣١٥ ، ترجمة أبي‌هاشم، وقال: أخرجه أبوموسى.

٣. الفائق ٣٦٢/١ ، «خرق»، وقال: الخرق: التحيّر.

٤. غريب الحديث ٢٦٥/١ ، وقد تقدّم نحوه مسنداً في حديث أسماء.

الثالث: التحابب بينه ﷺ وبين الله تعالى والنبيّ ﷺ

تقدّم نقل كثير من الروايات الّتي صرّحت فيها بأنّه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله في الفصل الثاني، الباب السابع عشر من أبواب حضوره ﷺ في حروب النبيّ ﷺ: «حمله ﷺ لواء رسول الله ﷺ في غزوة خيبر»، وننقل هنا الروايات الّتي ذكر فيها هذا المعنى عدا ما تقدّم، برواية:

١. البراء بن عازب
٢. سعيد بن زيد
٣. سلمان الفارسي
٤. أمّ سلمة
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. عبدالله بن مسعود
٧. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. البراء بن عازب

٢٢٠٠٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوالجوّاب، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، [عن أبيه]، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشين على أحدهما علي بن أبي‌طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إن كان قتال فعلي على الناس. فافتتح علي حصناً فاتّخذ جارية لنفسه، فكتب خالد يسوء به، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؟![1]

٢٢٠٠١. ابن عساكر: أخبرتنا أمّ‌البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أخبرنا سعيد بن أحمد العيّار، أخبرنا أبوالحسين الخفّاف، حدّثنا أبوحامد بن الشرقي، حدّثنا أبوالأزهر ـ إملاء من أصله ـ، حدّثنا أبوالجوّاب، حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، [عن أبيه]، عن البراء بن عازب، قال:

---

١. المصنّف ٦/٣٧٥ (٣٢١١٠).

بعث رسول الله ﷺ جيشين وأمّر على أحدهما علي بن أبي‌طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان قتال فعلي على الناس.

قال: ففتح علي قصراً ـ وقال أبوالأزهر مرّة: فافتتح علي حصناً ـ فأخذ لنفسه جارية، فكتب معي خالد بن الوليد يشي به، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؟!

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله.[1]

٢٢٠٠٢. اللالكائي: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن علي بن زياد، قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسن الشرقي، قال: حدّثنا أبوالأزهر ـ أملى من أصله ـ، قال: حدّثنا أبوالجوّاب الأحوص بن جوّاب، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، [عن أبيه]، عن البراء، قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشين فأمّر على أحدهما علي بن أبي‌طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان قتال فعلى الناس علي.

وقال: ففتح علي ﷺ قصراً ـ وقال أبوالأزهر مرّة: فافتتح علي حصناً ـ فاتّخذ لنفسه جارية، فكتب معي خالد بن الوليد يشي به، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: ما يقول في رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؟!

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ورسوله.[2]

٢٢٠٠٣. الترمذي: حدّثنا عبدالله بن أبي‌زياد، قال: حدّثنا الأحوص بن جوّاب أبوالجوّاب، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

بعث النبيّ ﷺ جيشين وأمّر على أحدهما علي بن أبي‌طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، وقال: إذا كان القتال فعلي.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩٦/٤٢ ـ ١٩٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. شرح أصول الاعتقاد ١٢٧٦/٨ (٢٦٣٦).

قال: فافتتح علي حصناً فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد كتاباً إلى النبيّ ﷺ يشي به.

قال: فقدمت على النبيّ ﷺ فقرأ الكتاب، فتغيّر لونه، ثمّ قال: ما ترى في رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؟!

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله، وإنّما أنا رسول. فسكت.[1]

٢٢٠٠٤. الروياني: حدّثنا محمّد بن إسحاق [الصاغاني]، حدّثنا محمّد بن عبدالله، حدّثنا أبوالجوّاب، حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبيه، عن البراء، قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشين على أحدهما علي بن أبي‌طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان قتال فعلي على الناس. فافتتح علي حصناً فأخذ جارية لنفسه، فكتب خالد، فلمّا قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: ما يقول في رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؟![2]

٢. سعيد بن زيد

٢٢٠٠٥. ابن ودعان: حدّثنا عمّي أحمد بن عبيدالله، حدّثنا أبوالحسين بن الصوّاف، حدّثنا عبدالله بن أبي‌سفيان، حدّثنا محمّد بن الكديمي، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا إسماعيل بن عبّاد، عن شريك النخعي، عن سعيد بن زيد، قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ من بيت زينب حتّى دخل بيت أمّ‌سلمة، وكان يومها من رسول الله ﷺ، فلم يلبث أن جاء علي بن أبي‌طالب ؏ فدقّ الباب دقّاً خفيفاً، فاستثبت رسول الله ﷺ الدقّ وقال: يا أمّ‌سلمة، قومي فافتحي.

فقالت: يا رسول الله، ما الّذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب وألقاه بمعاصمي وقد نزلت فيّ بالأمس آية من كتاب الله تعالى؟! فقال لها رسول الله ﷺ كالمغضب: إنّ طاعة

---

١. الجامع الكبير ٨٧/٦ ـ ٨٨ (٣٧٢٥).

٢. مسند الصحابة ١٣٢/١ (٣٠٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

رسول الله كطاعة الله، وإنّ بالباب رجلاً ليس بنزق ولا خرق، يحبّ الله ورسولـه ... .[١]

٣ و ٤. سلمان الفارسي وأُمّ‌سلمة

٢٢٠٠٦. أبوبكـر ابـن شـاذان: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن الحسين بن الخطّاب بـن فـرات بن حيّان العجلي ـ قراءة علينا من لفظه ومن كتابه ـ ، حدّثنا الحسن بن محمّد الصفّار الضرير، حدّثنا عبدالوهّاب بن جابر، حدّثنا محمّد بن عمير، عن أيّوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أُمّ‌سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

لمّـا أدركـت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضـل في الإسـلام والشـرف والمـال، وكـان كلّمـا ذكرها رجل من قريش لرسول الله أعرض رسول الله عنه بوجهه ... ثمّ إنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ حلّ عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزلـه، فشـدّه فـيه وأخـذ نعلـه وأقبل إلى رسول الله ﷺ ، فكان رسول الله في منزل زوجـته أُمّ‌سـلمة بنت أبي‌أُميّة بن المغيرة المخزومي، فدقّ علي بن أبي‌طالب الباب، فقالت أُمّ‌سـلمة: مـن بالـباب؟ فقال لها رسول الله ﷺ ـ قبل أن يقول علي: أنا علي ـ : قومي يا أُمّ‌سلمة فافتحي لـه الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبّه الله ورسولـه، ويحبّهما.

قالت أُمّ‌سلمة: فقلت: فداك أبي وأُمّي، ومن هذا الّذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟ فقال: مه يا أُمّ‌سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي وابن عمّي وأحبّ الخلق إليّ ... .[٢]

٥. عبدالله بن عبّاس

٢٢٠٠٧. إبراهيم البيهقي: أبوعثمان قاضي الري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، قال:

كان عبدالله بن عبّاس بمكّة يحدّث على شفير زمزم ونحن عنده، فلمّا قضى حديثه قام إليه رجل فقال: يا ابن عبّاس، إنّي امرؤ من أهل الشام من أهل حمص، إنّهم يتبرّؤون من

---

١. عـنه الكـنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٣١٢ ، الباب السادس والثمانون، في أنّ خلق علي ﷺ خلق النبيّ ﷺ .

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٤٢ ـ ٣٤٦ (٣٦٤)، من طريق أبي‌القاسم التنوخي.

علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ ويلعنونه!

فقال: ... إنّي أُخبرك أنّ رسول الله ﷺ كان عند أمّ‌سلمة بنت أبي‌أُميّة إذ أقبل علي ﷺ يريد الدخول على النبيّ ﷺ، فنقر نقراً خفيّاً، فعرف رسول الله ﷺ نقره فقال: يا أمّ‌سلمة، قومي فافتحي الباب.

فقالت: يا رسول الله، من هذا الّذي يبلغ خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي؟ فقال: يا أمّ‌سلمة، إنّ طاعتي طاعة الله ـ جلّ وعزّ ـ، قال: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[1]، قومي يا أمّ‌سلمة، فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا النزق ولا بالعجل في أمره، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله ... .[2]

٢٢٠٠٨. أحمد بن محمّد الطبري: حدّثنا أبوبكر أحمد بن هشام الطبري ـ بطبرستان ـ، قال: حدّثنا أبوطاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلى، عن الأعمش.

وحدّثني أيضاً جعفر بن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا عبدالله بن داهر الرازي، قال: حدّثني أبي‌داهر بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، قال:

بينما ابن عبّاس يحدّث الناس بمكّة على شفير زمزم، فلمّا قضى حديثه نهض إليه رجل من الملأ فقال: يا ابن عبّاس، إنّي رجل من أهل الشام. فقال: أعوان كلّ ظالم إلّا من عصمه الله منهم، فسل عمّا بدا لك.

قال: يا ابن عبّاس، إنّما جئتك لأسألك عن علي ﷺ وقتاله أهل لا إله إلّا الله، لم يكفروا بقبلة ولا قرآن ولا بحجّ ولا بصيام شهر رمضان!

قال ابن عبّاس: ثكلتك أُمّك، سل عمّا يعنيك ولا تسأل عمّا لا يعنيك.

فقال: يا ابن عبّاس، ما جئت أضرب إليك من حمص لحجّ ولا لعمرة، ولكنّي جئتك

---

١. النساء/٨٠.

٢. المحاسن والمساوئ ص ٦٤ ـ ٦٦، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ.

لأسألك لتشرح لي أمر علي ﷺ وقتالـه أهل لا إلـه إلّا الله ... .

فقال [ابن عبّاس]: ... ثمّ تحوّل [ﷺ] إلى أمّ سلمة بنت أبي أميّة وكانت ليلتها من رسول الله ﷺ وصبيحة يومها، فلمّا تعالى النهار انتهى علي بن أبي طالب إلى الباب فدقّه دقّاً خفيفاً عرف رسول الله ﷺ دقّه وأنكرت أمّ سلمة، قال: يا أمّ سلمة، قومي فافتحي الباب.

قالـت: يـا رسـول الله، من هذا الّذي بلغ من خطره أن أفتح لـه الباب؟ وقد نزل فينا بـالأمس حيث يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾[1]، مـن الّذي بلغ من خطره أن ينظر إلى محاسني ومعاصمي؟!

فقـال لهـا نبيّ الله ﷺ كهيئة المغضب: من يطع الرسول فقد أطاع الله، قومي وافتحي لـه الباب، فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجل في أمره، يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه.

يا أمّ سلمة، إنّه آخذ بعضادتي الباب فليس بفاتحه حتّى تتوارى ولا داخل البيت حتّى تغيب عنه الوطء إن شاء الله.

فقامـت أمّ سـلمة وهـي لا تـدري من بالباب غير أنّها قد حفظت المدح، فمشت نحو الـباب وهـي تقول: بخ بخ لرجل يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه. ففتحت وأمسك عـلي ﷺ بعضـادتي الـباب فلم يزل قائماً حتّى غاب عنه الوطء ودخلت أمّ سلمة خدرها، ففتح الباب ودخل فسلّم على النبيّ ﷺ .

فقـال رسـول الله ﷺ : يـا أمّ سـلمة، هل تعرفينه؟ فقالت: نعم، فهنيئاً لـه، هذا علي بن أبي طالب ... .[2]

٢٢٠٠٩. الطـبري: وجـدت في كتابي عن محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا داهر بن

---

١. الأحزاب/٥٣ .

٢. عـنه ابن طاووس في اليقين ص ٣٣١ ـ ٣٣٤ ، الباب ١٢٥ ، وفيه: «محمّد بن نسيم القرشي»، فصوّبناه حسب ترجمة الرجل.

يحيى الأحمري المقرئ، [عن الأعمش]، عن عباية الأسدي، قال:

بينا ابن عبّاس بمكّة يحدّث الناس على شفير زمزم، فلمّا قضى حديثه نهض إليه رجل من الملأ فقال: يا ابن عبّاس، إنّي رجل من أهل الشام. فقال: أعوان كلّ ظالم إلّا من عصمه الله منكم، فسل عمّا بدا لك.

قال: يا ابن عبّاس، إنّما جئتك لأسألك عن علي وقتاله أهل لا إله إلّا الله لم يكفروا بصلاة ولا حجّ ولا صيام شهر رمضان!

فقال ابن عبّاس: ثكلتك أُمّك، سل عمّا يعنيك.

فقال: يا ابن عبّاس، ما جئت أضرب عليك من حمص لحجّ ولا لعمرة، ولكن جئت أسألك لتشرح لي أمر علي وقتاله ... .

فقال [ابن عبّاس]: فمكث رسول الله ﷺ ثلاثة أيّام ولياليهنّ ثمّ تحوّل إلى أُمّ سلمة ابنة أبي أُميّة وكانت ليلتها من رسول الله وصحبته يوماً، فلمّا تعالى النهار انتهى علي ؑ إلى الباب فدقّ دقّاً خفيفاً عرف رسول الله دقّه وأنكرت أُمّ سلمة، قال: يا أُمّ سلمة، قومي فافتحي الباب.

قالت: يا رسول الله، من هذا الّذي قد بلغ من خطره أن أفتح له الباب؟ وقد نزل فينا بالأمس ما نزل، حيث يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾[1]، من الّذي بلغ من خطره أن ينظر إلى محاسني ومعاصمي؟!

فقال لها نبيّ الله ﷺ كهيئة المغضب: يا أُمّ سلمة، من يطع الرسول فقد أطاع الله، قومي فافتحي له الباب، فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجل في أمره، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

يا أُمّ سلمة، إنّه آخذ بعضادتي الباب فليس بفاتحه حتّى تتوارى عنه، ولا داخل الدار حتّى تغيب الوطء عنه إن شاء الله.

---

١. الأحزاب/٥٣.

فقامت أمّسلمة وهي لا تدري من بالباب غير أنّها قد حفظت المدح، فمشت نحو الباب وهي تقول: بخ بخ لرجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. ففتحت وأمسك عليّ ـ صلوات الله عليه ـ بعضادتي الباب، فلم يزل قائماً حتى غاب عنه الوطء، فدخلت أمّسلمة في خدرها، ففتح علي الباب فدخل وسلّم على نبيّ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : يا أمّسلمة، هل تعرفينه؟ فقالت: نعم، فهنيئاً له ... .[1]

٢٢٠١٠. أحمد بن محمّد الطبري: ... عن يحيى بن يعلى عن الأعمش ... .[2]
تقدّم حديثه مع حديث داهر بن يحيى، عن الأعمش.

٢٢٠١١. معتمر بن سليمان: عن أبي، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:
أصابت نبيّ الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك عليّاً ﷺ فخرج يلتمس عملاً ليصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبيّ الله ﷺ ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلواً، كلّ دلو بتمرة، فخيّره اليهودي من تمره سبع عشرة تمرة عجوة، فجاء بها إلى نبيّ الله ﷺ ، فقال: من أين هذا يا أباالحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً.
قال: فحملك على هذا حبّ الله ورسوله؟ قال علي: نعم يا نبيّ الله.
فقال نبيّ الله ﷺ : والله ما من عبد يحبّ الله ورسوله إلّا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، من أحبّ الله ورسوله فليعدّ تجفافاً ـ وإنّما يعني الصبر ـ .[3]

---

١. عنه ابن طاووس في اليقين ص ٣٦٨ ـ ٣٧١ ، الباب ١٣١ ، من طريق المظفّر بن جعفر.
٢. عنه ابن طاووس في اليقين ص ٣٣١ ـ ٣٣٤ ، الباب ١٢٥ .
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١١٩/٦ ، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، من طريق الصفّار، ثمّ قال: وروي عن يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب، قال: حدّثني من سمع علي بن أبي‌طالب، فذكر بعض معنى هذه القصّة.
قال أبوعبيد في غريب الحديث ٤٦٦/٣ ، أحاديث علي بن أبي‌طالب ﷺ ، «فقر»: في حديثه ﷺ : «من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً أو تجفافاً». وقد تأوّله بعض الناس على أنّه أراد: من أحبّنا افتقر في الدنيا، وليس لهذا وجه؛ لأنّا قد نرى من يحبّهم فيهم ما في سائر الناس من الغنى والفقر، ولكنّه ←

٢٢٠١٢. معتمر بن سليمان: عن أبي، عن حنش الصنعاني، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنّه قال:

أصابت نبيّ الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك عليّاً فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليغيث به النبيّ ﷺ . فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً، كلّ دلو بتمرة، فخيّره اليهودي على تمره، وأخذ سبع عشرة عجوة كلّ دلو بتمرة، فجاء بها إلى النبيّ ﷺ . فقال: من أين لك هذا يا أباالحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله فخرجت ألتمس عملاً لأُصيب لك طعاماً.

قال: حملك على هذا حبّ الله ورسوله؟ قال: نعم يا نبيّ الله.

قال نبيّ الله ﷺ : ما من عبد يحبّ الله ورسوله إلّا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، ومن أحبّ الله ورسوله فليعدّ للبلاء تجفافاً وهماً ـ يعني الصبر ـ .[1]

٢٢٠١٣. ابن عدي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطّار ـ بمصر ـ ، حدّثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضبّي، حدّثني سليمان بن مهران الأعمش، [عن أبي‌جعفر المنصور]، ... أخبرني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: ... [قال رسول الله ﷺ]:

يا معاشر المسلمين، هل أدلّكم على خير الناس أباً وأمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين؛ فإنّ أباهما علي بن أبي‌طالب يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ . فقد شرّفهما الله في سماواته وأرضه ... .[2]

عندي إنّما أراد فقير يوم القيامة، يقول: ليعدّ ليوم فقره وفاقته عملاً صالحاً ينتفع به في يوم القيامة، وإنّما هذا منه على وجه الوعظ والنصيحة له، كقولك: من أحبّ أن يصحبني ويكون معي فعليه بتقوى الله واجتناب معاصيه، فإنّه لا يكون لي صاحباً إلّا من كانت له هذه حاله. ليس للحديث وجه غير هذا.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٥/٦ ، ترجمة إبراهيم بن الحسن الفارسي (٣٩٠).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٨٤ ـ ٢٨٩ (٢٧٩)، من طريق السهمي.

٦. عبدالله بن مسعود

٢٢٠١٤. أبونعيم: حدّثني حبيب بن الحسن، حدّثني عبدالله بن أيّوب القربي، حدّثنا زكريّا بن يحيى المنقري، حدّثنا إسماعيل بن عبّاد المدني، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال:

خرج النبيّ ﷺ من عند زينب بنت جحش فأتى بيت أُمّ‌سلمة ـ وكان يومها من رسول الله ﷺ ـ فلم يلبث أن جاء علي فدقّ الباب دقّاً خفيّاً، فاستثبت رسول الله ﷺ الدقّ وأنكرته أُمّ‌سلمة، فقال لها رسول الله ﷺ: قومي فافتحي له الباب.

فقالت: يا رسول الله، من هذا الّذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب فأتلقّاه بمعاصمي وقد نزلت فيّ آية في كتاب الله بالأمس؟!

فقال لها كالمغضب: إنّ طاعة الرسول طاعة [الله]، ومن عصى الرسول فقد عصى [الله]، إنّ بالباب رجلاً ليس بالنزق ولا بالخرق، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

ففتحت له الباب فأخذ بعضادتي الباب حتّى إذا لم يسمع حسّاً ولا حركة وصرت إلى خدري استأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ: أ تعرفينه؟ قلت: نعم، هذا علي بن أبي‌طالب ... .[1]

٢٢٠١٥. ابن شجرة: حدّثنا القاسم بن العبّاس المعشري، حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّاز المقرئ، حدّثنا إسماعيل بن عبّاد، حدّثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال:

خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أُمّ‌سلمة، فكان يومها من رسول الله ﷺ، فلم يلبث أن جاء علي فدقّ الباب دقّاً خفيفاً، فانتبه النبيّ ﷺ للدقّ وأنكرته أُمّ‌سلمة، فقال رسول الله ﷺ: قومي فافتحي له.

قالت: يا رسول الله، من هذا الّذي من خطره ما يفتح[2] له الباب أتلقّاه بمعاصمي وقد

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٨٦ ـ ٨٧ (٧٧)، من طريق أبي‌العلاء الهمداني.
٢. في فرائد السمطين: «ما أفتح».

نزلت فيّ آية من كتاب الله بالأمس؟!

فقال لها كهيئة المغضب: إنّ طاعة الرسول طاعة الله، ومن عصى رسول الله ﷺ فقد عصى الله، إنّ بالباب رجلاً ليس بعرق[1] ولا علق، يحبّ الله ورسوله، [ويحبّه الله ورسوله]، لم يكن ليدخل حتّى ينقطع الوطء.

قال: فقمت وأنا أختال في مشيتي وأنا أقول: بخ بخ، من ذا الّذي يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؟

ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب حتّى إذا لم يسمع حسّاً[2] ولا حركة وصرت في خدري استأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ: يا أُمّسلمة، أ تعرفينه؟ قالت: نعم يا رسول الله، هذا علي بن أبي‌طالب.

قال: صدقت، سيّد أُحبّه، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة بيتي.

اسمعي واشهدي، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي.

فاسمعي واشهدي، وهو قاضي عداتي.

فاسمعي واشهدي، وهو والله يحيي سنّتي.

فاسمعي واشهدي، لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام بعد ألف عام وألف عام بين الركن والمقام ثمّ لقي الله مبغضاً لعلي بن أبي‌طالب وعترتي أكبّه الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنّم.[3]

٧. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٠١٦. أبوبكر ابن شاذان: ... عن ابن سيرين، عن أُمّسلمة وسلمان الفارسي وعلي

---

١. في فرائد السمطين: «بنزق».

٢. في فرائد السمطين: «حسيساً».

٣. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٤٧٠ ـ ٤٧١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّوييي في فرائد السمطين ١/ ٣٣١ (٢٥٧)، بإسنادهما إليه، من طريق ابن شاذان، ورواه مرسلاً الملّا في الوسيلة ٥/ القسم ٢/ ١٥٩.

بن أبي‌طالب ... .[1]

تقدّم حديثه مع حديث سلمان الفارسي وأمّ‌سلمة.

الرابع: الملازمة بين حبّه ﷺ وحبّ الله تعالى

برواية:

١. أبي‌برزة
٢. عمر بن علي بن أبي‌طالب
٣. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١. أبوبرزة

٢٢٠١٧. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر الطلحي، حدّثنا محمّد بن علي بن دحيم، حدّثنا عبّاد بن سعيد بن عبّاد الجعفي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌البهلول، حدّثني صالح بن أبي‌الأسود، عن أبي‌المطهّر الرازي، عن الأعشى الثقفي، عن سلّام الجعفي، عن أبي‌برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله تعالى عهد إليّ عهداً في علي، فقلت: يا ربّ، بيّنه لي. فقال: اسمع. فقلت: سمعت.

فقال: إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك.

فجاء علي فبشّرته، فقال: يا رسول الله، أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذّبني فبذنبي، وإن يتمّ لي الّذي بشّرتني به فالله أولى بي.

قال: قلت: اللهمّ أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان. فقال الله: قد فعلت به ذلك.

ثمّ إنّه رفع إليّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحداً من أصحابي! فقلت: يا ربّ، أخي وصاحبي؟! فقال: إنّ هذا شيء قد سبق إنّه مبتلي ومبتلى به.[2]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٤٢ ـ ٣٤٦ (٣٦٤)، من طريق أبي‌القاسم التنوخي.

٢. حلية الأولياء ١/٦٦ ـ ٦٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ

٢٢٠١٨. ابـن المغازلي: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمان العلوي ـ فـيما كتـب بـه إليّ ـ ، قـال: حدّثـنا أبوالطيّب محمّد بن الحسين التيملي البزّار، قال: حدّثنا الحسين بن علي السلولي، قال: حدّثنا محمّد بن علي السلولي، قال: حدّثنا صالح بن أبي‌الأسود، عن أبي‌المطهّر الرازي، [عن الأعشى الثقفي]، عن سـلّام الجعفي، عن أبي‌برزة، عن النبيّ ﷺ:

أنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ عهد إليّ في علي عهداً، فقلت: يا ربّ، بيّنه لي. فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ : اسمع. قال: [قلت:] سمعت.

قـال: إنّ علـيّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أطاعه أطاعني، فبشّره بذلك.

قـال: فبشّـرته، [فـ]ـقال علي: [يا نبيّ الله] أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذّبني فبذنبي ولن[1] يظلمني، وإن يتمّ الّذي بشّرني به فالله أولى به.

قـال: فقلـت: اللهمّ أجل قلبه، واجعل ربيعه الإيمان بك. فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ : فإنّي قد فعلت ذلك.

ثمّ إنّ الله عهـد إليّ أنّـ[ـي] أستخصّه من البلاء ما لا أخصّ به أحداً من أصحابك[2]! فقلت: يا ربّ، أخي وصاحبي؟! فقال الله: إنّ هذا أمر قد سبق، إنّه مبتلى ومبتلى به.[3]

٢ و٣. عمر بن علي بن أبي‌طالب ومحمّد بن علي الباقر ﷺ

٢٢٠١٩. ابـن عسـاكر: أخـبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الزيدي، أخبرنا

مدينة دمشق ٢٩٠/٤٢ ـ ٢٩١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٣٩/١ (٣٨١)، والكـنجي في كفاية الطالب ص ٧٢ ـ ٧٣ ، الباب الرابع، أنّ محبّة علي ﷺ وبغضه دلالة على محبّة النبيّ ﷺ وبغضه، وابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦٧/٩ ، شرح الخطبة ١٥٤ .

١. في العمدة: «ولم».

٢. المثبت من العمدة، وفي الأصل: «أصحابي».

٣. مناقـب أهل البيت ص ١٠٨ ـ ١٠٩ (٧١)، وعنه ابن البطريق في العمدة ص ٢٨٠ ـ ٢٨١ (٤٥٣)، وما بين المعقوفات منه.

أبوالفـرج الشاهد، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن جعفر النجّار النحوي، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم المحاربي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أخبرنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن عون بن عبيدالله، عن أبي‌جعفر وعن عمر بن علي، قالا: قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله تعالى عهد إليّ في علي عهداً، قلت: ربّ، بيّنه لي. قال: اسمع يا محمّد.

قـال: إنّ علـيّاً رايـة الهدى بعدي، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة الّتي أكرمتها المتّقين، فمن أحبّه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك.[1]



١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

القسم الثاني: أمر النبيّ ﷺ بحبّه ﷺ ودعاؤه لمن أحبّه والملازمة بين حبّ النبيّ ﷺ وحبّه ﷺ

مضافاً على ما تقدّم في القسم السابق، برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي أيّوب الأنصاري
٣. البراء بن عازب
٤. أبي برزة
٥. بريدة
٦. ثابت بن وديعة
٧. جرير
٨. حبشي بن جنادة
٩. حذيفة بن أسيد
١٠. الحسين بن علي ﷺ
١١. خزيمة بن ثابت
١٢. أبي رافع
١٣. زيد بن أرقم
١٤. أبي زينب
١٥. سلمان الفارسي
١٦. أمّ سلمة
١٧. سهل بن حنيف
١٨. الصلصال بن الدلهمس
١٩. عبدالرحمان الأنصاري
٢٠. عبدالله بن ثابت
٢١. عبدالله بن حنطب
٢٢. عبدالله بن عبّاس
٢٣. عبدالله بن عمر
٢٤. عبدالله بن مسعود
٢٥. عبيد بن عازب
٢٦. علي بن أبي طالب ﷺ
٢٧. عمّار بن ياسر
٢٨. عمرو بن شاس

٢٩. عمرو بن العاص
٣٠. أبي‌عمرة عمرو بن محصن
٣١. أبي‌فضالة
٣٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٣٣. معاوية بن ثعلبة
٣٤. النعمان بن عجلان
٣٥. يعلى بن مرّة
٣٦. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٢٢٠٢٠. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن حفص، حدّثنا بشر بن الوليد القاضي، حدّثنا حزم بن أبي‌حزم القطعي، عن ثابت، عن أنس، قال: قال النبيّ ﷺ:

من أحبّني فليحبّ علي [بن أبي‌طالب]، ومن أحبّ علي [بن أبي‌طالب] فليحبّ ابنتي فاطمة، ومن أحبّ ابنتي فاطمة فليحبّ ولديهما الحسن والحسين، وإنّهما لقرطي أهل الجنّة، وإنّ أهل الجنّة ليباشرون ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم، فحبّهم إيمان وبغضهم نفاق، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي بأنّي نبيّ مكرّم بعثني الله بالصدق، فحبّوا أهل بيتي وحبّوا عليّاً.[1]

٢٢٠٢١. أبوحاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

أيّها الناس، من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله ـ عزّ وجلّ ـ، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله ـ عزّ وجلّ ـ.[2]

٢. أبوأيّوب الأنصاري

٢٢٠٢٢. ابن قدامة: قرئ على الشيخ أبي‌طاهر عبدالجبّار بن هبةالله بن القاسم ـ بالجانب

---

١. الكامل ٢٦٤/٤، ترجمة عبدالله بن حفص الوكيل (١١٠٠)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات ٤/٢، باب في فضل أهل البيت ومحبّيهم، الحديث الرابع، مع مغايرات، منها: «فإنّي نبيّ ... فأحبّوا أهلي وأحبّوا عليّاً».

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢٢٨/٢ (٤٥٠). ورواه السيوطي بإسناده عن عمرو بن أبي‌عمرو، عن أنس، ولفظه موافق لرواية عبدالله بن حنطب، وستأتي روايته.

الفربي من بغداد ـ : أخبركم أبوغالب القزّاز، أخبرنا أبوالحسين ابن النقّور، أخبرنا الحسين بن هارون الضبّي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الراشدي، حدّثنا محمّد بن خلف النميري، حدّثنا علي بن الحسن العبدي، عن سعد، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

نشد الناس علي‌ﷺ في الرحبة: من سمع رسول الله‌ﷺ يقول يوم غدير خم؟ فقام بضعة عشر رجلاً، منهم أبوأيّوب الأنصاري فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله‌ﷺ وأخذ بيدك يوم غدير خمّ فقال: أ لستم تشهدون أن قد بلّغت ونصحت؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت. قال: ألا إنّ الله وليّي، وأنا وليّ المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه.[1]

۲۲۰۲۳. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس، أخبرنا أحمد بن الفضل المصري، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد المديني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدّثنا محمّد بن خلف النميري، حدّثنا علي بن الحسن العبدي، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

نشد علي الناس في الرحبة من سمع النبيّ‌ﷺ يوم غدير خمّ ما قال إلّا قام، ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله‌ﷺ يقول، فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبوأيّوب الأنصاري، وأبوعمرة بن عمرو بن محصن، وأبوزينب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبدالله بن ثابت الأنصاري، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري، وأبوفضالة الأنصاري، وعبدالرحمان بن عبدربّ الأنصاري، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله‌ﷺ يقول: ألا إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ وليّي وأنا وليّ المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه.[2]

---

۱. المتحابّين في الله ص ۷۳ (۹۲).

۲. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ۳۰۷/۳، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّ، و ۲۰۵/۵، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

٣. البراء بن عازب

٢٢٠٢٤. الخطيب: أخبرنا محمّد بن عمر بن القاسم النرسي، أخبرنا محمّد بن عبدالله الشافعي.

حيلولة: وأخبرنيه الحسن بن أبي‌طالب ـ واللفظ لحديثه ـ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالا: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد الربيع، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا إبراهيم بن محمّد ـ وهو ابن ميمون ـ، عن أبي‌حنيفة سابق الحاجّ سعيد بن بيان، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

لمّا نزل رسول الله ﷺ الغدير قام في الظهيرة فأمر بقمّ الشجرات، ثمّ جمعت له أحجار، وأمر بلالاً فنادى في الناس، فاجتمع المسلمون، فصعد رسول الله ﷺ على تلك الأحجار، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأبغض من أبغضه، وأحبّ من أحبّه، وعزّ من نصره.

قال أبوإسحاق: قال البراء: في يوم صائف شديد حرّه، حتّى جعل الرجل منّا بعض ثوبه تحت قدمه، وبعضه على رأسه، فلمّا همّ بالنزول قال: أ لستم تشهدون أنّي أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه.[1]

٤. أبوبرزة

٢٢٠٢٥. الحاكم: أخبرني أبوبكر ابن أبي‌دارم الكوفي الحافظ، أخبرني المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، حدّثني أبوبرزة، قال:

قال رسول الله ﷺ ونحن جلوس ذات يوم: والّذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأله الله تعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله ممّا كسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

---

١. تلخيص المتشابه ١/٢٤٤، ترجمة سعيد بن بيان (٣٨٣).

فقال عمر: فما آية حبّكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس علي وهو إلى جانبه ـ صلوات الله عليهما ـ وقال: إنّ آية حبّي من بعدي حبّ هذا.[١]

٢٢٠٢٦. الوادعـي: حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا السري بن عبدالله السلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث[٢]، عن أبي‌برزة ، قال:

قـال رسول الله ذات يوم ونحن حولـه جلوس: لا والّذي نفسي بيده، لا تزول قدما عـبد حـتّى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن مالـه من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن حبّنا أهل البيت.

فقـال عمـر : ومـا آية حبّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس علي وهو إلى جنبه، قال: آية حبّنا من بعدي حبّ هذا.[٣]

٥. بريدة

٢٢٠٢٧. ابـن مـردويه: حدّثـنا أحمد بن محمّد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمّد، عن أبيه، حدّثـني عمّـي الحسين بن سعيد، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً:

يا بريدة، إنّ عليّاً وليّكم بعدي، فأحبّ عليّاً فإنّما يفعل ما يؤمر.[٤]

٢٢٠٢٨. ابـن زنجويـه: أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث، أخبرنا عبدالجليل بن عطيّة القيسي، أخبرنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

كان علي أبغض الناس إليّ! فاستعمل النبيّ رجلاً من قريش[٥] على سريّة، فاتّبعته ما

---

١. عـنه الخوارزمـي بإسـناده إليه في مقتل الحسين ٤٢/١ ، الفصل الرابع، في أُنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ، والمناقب ص ٧٦ (٥٩)، من طريق القشيري.

٢. وهو أبوداوود السبيعي واسمه نافع، ويقال: نفيع.

٣. عنه النقّاش بإسناده إليه في فوائد العراقيّين ص ٤٩ (٣٤).

٤. عنه الديلمي في الفردوس ٣٩٢/٥ (٨٥٢٨)، وإسناده من زهر الفردوس ٣٦١/٤ .

٥. هو خالد بن الوليد كما صرّح باسمه في سائر الروايات.

اتبعته إلّا على بغض علي!

قال: فغنمنا، وقدم علي وخمس، فوقعت جارية في الخمس. قال: فخرج علي وقد اغتسل ورأسه يقطر، فقال: من الجارية الّتي وقعت في الخمس، قسّمت وخمّست فوقعت في سهم آل علي، فوقف[1] عليها، فكتب القرشي بذلك إلى النبيّ ﷺ وبعثني لأكون مصداقاً لكتابه.

قال: فجعلت أقرأ على النبيّ ﷺ وأقول: صدق، والنبيّ ﷺ ساكت، حتّى فرغت. قال: فأخذ بيدي فقال: يا بريدة، لعلّك تبغض عليّاً؟ قلت: نعم.

قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً، فإنّ نصيب آل علي في الخمس أكثر من تلك الجارية.[2]

٢٢٠٢٩. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدّثنا عبدالجليل بن عطيّة، قال: حدّثنا عبدالله بن بريدة، قال: حدّثني أبي، قال:

لم يكن أحد من الناس أبغض إليّ من علي بن أبي‌طالب، حتّى أحببت رجلاً من قريش لا أحبّه إلّا على بغضاء علي! فبعث ذلك الرجل على خيل، فصحبته، وما أصحبه إلّا على بغضاء علي! فأصاب سبياً، فكتب إلى النبيّ ﷺ أن يبعث إليه من يخمّسه، فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلمّا خمّسه صارت الوصيفة في الخمس، ثمّ خمّس فصارت في أهل بيت النبيّ ﷺ، ثمّ خمّس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: أ لم تروا الوصيفة صارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ ﷺ، ثمّ صارت في آل علي؟ فوقعت عليها.

فكتب وبعثني مصدّقاً لكتابه إلى النبيّ ﷺ، مصدّقاً لما قال علي؛ فجعلت أقول عليه، ويقول: صدق، وأقول ويقول: صدق، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ وقال: أ تبغض عليّاً؟! فقلت: نعم! فقال: لا تبغضه، وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً، فوالّذي نفسي بيده لنصيب آل

---

١. كذا في الأصل، والظاهر أنّه مصحّف عن «وقعت» كما في الحديث التالي.

٢. الأموال ٧٢٧/٢ ـ ٧٢٨ (١٢٤٤)، وعنه الكلابي في مناقب علي بن أبي‌طالب من مسنده ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥ (٣٢).

علي في الخمس أفضل من وصيفة. فما كان أحد بعد رسول الله ﷺ أحبّ إليّ من علي.[١]

٢٢٠٣٠. أحمد: حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا عبدالجليل، قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبومجلز وابنا بريدة، فقال عبدالله بن بريدة: حدّثني أبي‌بريدة، قال:

أبغضت عليّاً بغضاً لم أبغضه أحداً قطّ! قال: وأحببت رجلاً من قريش لم أحبّه إلّا على بغضه عليّاً!

قال: فبعث ذاك الرجل على خيل، فصحبته ما أصحبه إلّا على بغضه عليّاً. قال: فأصبنا سبياً. قال: فكتب إلى رسول الله ﷺ: ابعث إلينا من يخمّسه.

قال: فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي، فخمّس وقسّم، فخرج ورأسه يقطر، فقلنا: يا أباالحسن، ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة الّتي كانت في السبي؟ فإنّي قد قسّمت وخمّست، فصارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ ﷺ، ثمّ صارت في آل علي، ووقعت بها.

قال: فكتب الرجل إلى نبيّ الله ﷺ، فقلت: ابعثني. فبعثني مصدّقاً.

قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق. قال: فأمسك يدي والكتاب، وقال: أتبغض عليّاً؟ قال: قلت: نعم. قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً. فوالّذي نفس محمّد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة.

قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله ﷺ أحبّ إليّ من علي.[٢]

٢٢٠٣١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن،

---

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٤٣/٧ ـ ٤٤٤ (٨٤٢٨)، ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥٨/٨ (٣٠٥١)، وأبوالخير في الأربعين ص ١٢٢ ـ ١٢٣ (٥٠)، من طريق ابن شيرويه وأحمد بن إبراهيم.

٢. مسند أحمد ٣٥٠/٥ ـ ٣٥١ (٢٢٩٦٧)؛ فضائل الصحابة ٦٩٠/٢ ـ ٦٩١ (١١٨٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). ورواه باختصار ومرسلاً البيهقي في الاعتقاد ص ٢٣١ ـ ٢٣٢، باب اجتماع المسلمين على بيعة أبي‌بكر.

أخبرنا أبوعمر ابن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا حسن ـ يعني ابن عطيّة ـ، حدّثنا سعّاد، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي. قال: فأخذنا يميناً أو يساراً. قال: فأخذ علي فأبعد فأصاب سبياً، فأخذ جارية من الخمس.

قال بريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلي، وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجل خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ أتى آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الّذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ فأخبره. وكتب إليه.

فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله ﷺ، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً إذا تكلّمت طأطأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي أو تكلّمت فوقعت في علي حتّى فرغت، ثمّ رفعت رأسي، فرأيت رسول الله ﷺ قد غضب غضباً لم أره غضب مثله قطّ إلّا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة، إنّ علياً وليّكم بعدي، فأحبّ عليّاً، فإنّه يفعل ما يؤمر.

قال: فقمت وما أحد من الناس أحبّ إليّ منه.[1]

٢٢٠٣٢. الطبراني: حدّثنا عبدالوهّاب بن رواحة الرامهرمزي، قال: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا حسن بن عطيّة، قال: حدّثنا سعّاد بن سليمان، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه[2]، قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده وجمعهما،

---

١. تاريخ مدينه دمشق ١٩١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. في الأصل: «عن علي».

فقـال: إذا اجتمعـتما فعلـيكم عـلي. قال: فأخذا يميناً ويساراً فدخل علي فأبعد فأصاب سبياً، فأخذ جارية من السبي.

قـال بريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلي! فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنّه قـد أخـذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فـدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الّذي صـنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ.

فكتـب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله ﷺ ، فأخذ الكتاب بشمالـه، وكـان كمـا قـال الله ـ عـزّ وجلّ ـ لا يقرأ ولا يكتب، فقال: وكنت إذا تكلّمت طأطأت رأسـي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي فتكلّمت فوقعت في علي حتّى فرغت، ثمّ رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً لم أره غضب مثله إلّا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة، أحبّ علياً؛ فإنّما يفعل ما يؤمر به.

قال: فقمت وما من الناس أحد أحبّ إليّ منه.[١]

٢٢٠٣٣. الإسماعيـلي والعسّـال: عـن القاسـم بن يحيى، حدّثنا لوين، حدّثنا أبومعشر البراء، عن علي بن سويد بن منجوف، عن ابن بريدة، عن أبيه:

أنّ الـنبيّ ﷺ بعث علـيّاً إلى خالد بن الوليد في خمس أصابه، فأصبح علي وهو ينطف رأسـه. قال: فقال خالد لبريدة: أ لا ترى ما صنع هذا؟! إذا أتيت النبيّ ﷺ فأخبره. فقدمت عـلى الـنبيّ ﷺ فأخـبرته، فرأيـت التغـيّر في وجهه، فقلت: يا رسول الله، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته. فقال: يا بريدة، أ تحبّه أم تبغضه؟

قال علي [بن سويد]: فما أدري أيّهما قال. قال: فأحبّه فإنّ لـه في الخمس أكثر من ذلك.[٢]

٢٢٠٣٤. أحمـد: حدّثنا روح، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة،

---

١. المعجم الأوسط ٤٢٥/٥ ـ ٤٢٦ (٤٨٣٩).

٢. معجم شيوخ الإسماعيلي ٧٦٩/٢ ـ ٧٧٠ ، ترجمة أبي‌عبدالرحمان القاسم بن يحيى بن نصر المخرمي (٣٨٢)؛ ورواه أبونعيم في معرفة الصحابة ٣٧٥/١ (١٢٥٨)، عن العسّال.

عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس ـ وقال روح مرّة: ليقبض الخمس ـ قال: فأصبح علي ورأسه يقطر. قال: فقال خالد لبريدة: أ لا ترى إلى ما يصنع هذا ـ لما صنع علي ـ ؟!

قال: [فلمّا رجعت إلى النبيّ ﷺ أخبرته بما صنع علي. قال:] وكنت أبغض عليّاً! قال: فقال: يا بريدة، أ تبغض عليّاً؟ قال: قلت: نعم. قال: فلا تبغضه ـ قال روح مرّة: فأحبّه ـ فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك.[1]

٢٢٠٣٥. أبوخيثمة: حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، حدّثنا عبدالله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه:

أنّ رسول الله ﷺ بعث عليّاً إلى خالد ليقسم الخمس، فاصطفى علي منها سبية، فأصبح يقطر رأسه، فقال خالد لبريدة: أ لا ترى ما صنع هذا الرجل؟!

قال بريدة: وكنت أبغض عليّاً، فأتيت نبيّ الله ﷺ . فلمّا أخبرته قال: أ تبغض عليّاً؟ قلت: نعم. قال: فأحبّه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك.[2]

٢٢٠٣٦. ابن أبي‌أسامة: حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ إلى خالد بن الوليد ﷺ ليقبض الخمس، فأخذ منه جارية، فأصبح ورأسه يقطر. قال خالد لبريدة: أ لا ترى ما يصنع هذا؟

---

١. مسند أحمد ٣٥٩/٥ (٢٣٠٣٦)؛ فضائل الصحابة ٦٩٠/٢ (١١٧٩)، وما بين المعقوفين منه، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة ٣٧٤/١ ـ ٣٧٥ (١٢٥٧)، والمزّي في تهذيب الكمال ٤٦٠/٢٠، ترجمة علي بن سويد بن منجوف (٤٠٨٠)، وابن الأثير في أسد الغابة ١٧٦/١، ترجمة بريدة بن الحصيب، ثمّ قال: أخرجه الثلاثة.

٢. عنه ابن حزم بإسناده إليه في المحلّى ٣٩٠/٥، مسألة ٩٤٩.

قال: وكنت أبغض علياً ، فذكرت ذلك لرسول الله فقال: يا بريدة، أ تبغض علياً؟ قال: قلت: نعم. قال: فأحبّه، فإنّ لـه في الخمس أكثر من ذلك.[١]

٢٢٠٣٧. الدورقي: حدّثنا روح، حدّثنا علي بن سويد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله علياً إلى خالد بن الوليد ليقبض الخمس، فأخذ منه جارية، فأصبح ورأسه يقطر، فقال خالد لبريدة: أما ترى ما صنع هذا؟

قال: وكنت أبغض علياً! قال: فذكرت ذلك لرسول الله فقال: يا بريدة، أ تبغض علياً؟ قال: قلت: نعم. قال: فأحبّه، فإنّ لـه في الخمس أكثر من ذلك.[٢]

٢٢٠٣٨. البخاري: حدّثني محمّد بن بشّار، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ، قال:

بعث النبيّ علياً إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت أبغض علياً، وقد اغتسل، فقلت لخالد: أ لا ترى إلى هذا؟ فلمّا قدمنا على النبيّ ذكرت ذلك لـه، فقال: يا بريدة، أ تبغض علياً؟ فقلت: نعم. قال: لا تبغضه، فإنّ لـه في الخمس أكثر من ذلك.[٣]

٢٢٠٣٩. ابن خزيمة: أنبأنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٤٢/٦ ، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب سهم ذي القربى من الخمس، ومعرفة السنن ١٥٥/٥ـ ١٥٦ (٤٠٠) و (٤٠١).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٤/٤٢ ـ ١٩٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٩٦/٥ ـ ٣٩٧ ، باب بعث رسول الله علي بن أبي‌طالب إلى أهل نجران، من طريق الإسماعيلي وابن خزيمة، مقروناً بمحمّد بن بشّار، وستأتي روايته.

٣. صحيح البخاري ٢٨٣/٥ ـ ٢٨٤ (٧٩٦)، وعنه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ٣٦٩/١ (٥٩٢)، وابن الجوزي في كشف المشكل ١٩/٢ (٥٩٢)، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٢٦/٢ ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأنّه من النبيّ .

بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى خالد بن الوليد ليقبض الخمس، فأخذ منه جارية، فأصبح ورأسه يقطر، قال خالد لبريدة: أ لا ترى ما يصنع هذا؟!

قال بريدة: وكنت أبغض عليّاً فأتيت نبيّ الله ﷺ فأخبرته بما صنع علي، فلمّا أخبرته، قال: أ تبغض عليّاً؟ قلت: نعم. قال: فأحبّه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك.[1]

٦. ثابت بن وديعة

٢٢٠٤٠. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌أيّوب الأنصاري.

٧. جرير

٢٢٠٤١. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، حدّثنا الحسن بن صالح بن رزيق العطّار، حدّثنا محمّد بن عون أبوعون الزيادي، حدّثنا حرب بن سريج، عن بشر بن حرب، عن جرير، قال:

شهدنا الموسم في حجّة مع رسول الله ﷺ وهي حجّة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له غدير خمّ، فنادى: الصلاة جامعة. فاجتمعنا المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: أيّها الناس، بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله.

قال: ثمّ مه؟ قالوا: وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

قال: فمن وليّكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا.

قال: من وليّكم؟ ثمّ ضرب بيده على عضد علي ؑ فأقامه، فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال: من يكن الله ورسوله مولياه فإنّ هذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، اللهمّ من أحبّه من الناس فكن له حبيباً، ومن أبغضه فكن له مبغضاً. اللهمّ إنّي لا أجد

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٣٩٦/٥ ـ ٣٩٧، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب ؑ إلى أهل نجران، من طريق الإسماعيلي.

٢. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٧/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّ، و ٢٠٥/٥، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدين الصالحين غيرك، فاقض فيه بالحسنى.

قال بشر: قلت: من هذين العبدين الصالحين؟ قال: لا أدري.[1]

٨. حبشي بن جنادة

٢٢٠٤٢. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌أيّوب الأنصاري.

٩. حذيفة بن أسيد

٢٢٠٤٣. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا محمّد بن مصفّى، حدّثنا سويد بن عبدالعزيز، عن داوود بن علي، عن عبدالله بن عطاء، حدّثني مخبّر، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

خرج رسول الله ﷺ إلى منزل علي بن أبي‌طالب وأنا معه، فقال: كيف أنت إذا كنت في قوم تغدو تحدّثهم بالحديث الحقّ تكون أكذب عندهم فيه من الأُمّة؟! قال: ووجه علي يتلوّن ألواناً، فقال له رسول الله ﷺ : أما ترضى أنّه من أحبّك أحبّني، ويرد عليّ الحوض، ومن أبغضك أبغضني؟ قال: بلى يا رسول الله.[3]

١٠. الحسين بن علي عليهما السلام

٢٢٠٤٤. الحاكم: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن علي بن خالد الهاشمي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا أحمد بن زكريّا بن طهمان، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن حمّاد بن أبي‌حنيفه، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ :

---

١. المعجم الكبير ٣٥٧/٢ ـ ٣٥٨ (٢٥٠٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌نعيم.

٢. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٣٠٧/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدرب، و ٢٠٥/٥، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

٣. السنّة ٥١٣/١ ـ ٥١٤ (٧٧٨).

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم نقل ذلك النور من صلبه، فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقر]ه في] صلب عبدالمطّلب، فقسّمه قسمين، فصيّر قسمي في صلب عبدالله، وقسم علي في صلب أبيطالب، فعلي منّي وأنا منه، لحمه من لحمي ودمه من دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.[1]

٢٢٠٤٥. ابن مردويه: أخبرني إسحاق بن محمّد، أخبرني أحمد بن زكريّا بن طهمان، أخبرني محمّد بن خالد، أخبرني الحسن بن إسماعيل، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرّه في صلب عبدالمطّلب، ثمّ أخرجه من صلب عبدالمطّلب وقسّمه قسمين، قسماً في صلب عبدالله، وقسماً في صلب أبيطالب، فعلي منّي وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.[2]

١١. خزيمة بن ثابت

٢٢٠٤٦. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[3]

تقدّمت روايته مع رواية أبيأيّوب الأنصاري.

١٢. أبورافع

٢٢٠٤٧. البزّار: حدّثنا عبّاد، قال: حدّثنا علي بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله،

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١/١٢٩ (٣٤).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ١/٥٠ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبيطالب ﷺ .

٣. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٣/٣٠٧ ، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّه، و ٥/٢٠٥ ، ترجمة أبيزينب بن عوف.

عن أبيه وعمّه، عن أبي‌رافع ﷺ ، قال:

بعث رسول الله [ﷺ] عليّاً أميراً على اليمن، وخرج معه رجل من أسلم يقال لـه عمرو بن شاس، فرجع وهو يذمّ عليّاً ويشكوه.

فبعث إليه رسول الله [ﷺ] فقال: أخبرنا [يا] عمرو، هل رأيت من علي جوراً في حكمه؟ أو أثرة في قسمه؟ قال: اللهمّ لا.

قال: فعلا ما تقول ما يبلغني؟ قال: بغضه لا أملكه.

قال: فغضب رسول الله [ﷺ] حتّى عرف ذلك في وجهه، وقال: من أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله [تعالى].[1]

٢٢٠٤٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن العبّاس المرّي القنطري، حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: من أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّه الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.[2]

١٣. زيد بن أرقم

٢٢٠٤٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى، أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا الحسن بن علي بن بزيع، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، حدّثنا جناب بن نسطاس، عن فطر بن خليفة الخيّاط، عن أبي‌إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.[3]

١. البحر الزخّار ٣٢٣/٩ (٣٨٧٤)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٩/٣ (٢٥٥٩)، وما بين المعقوفات منه.
٢. المعجم الكبير ٣١٩/١ (٩٤٧).
٣. تاريخ مدينة دمشق ٢١٨/٤٢ ـ ٢١٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١٤.أبوزينب

٢٢٠٥٠. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[١]

تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

١٥.سلمان الفارسي

٢٢٠٥١. الزرندي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[٢]، حدّثنا محمّد بن محمّد بن مرّة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمّد بن عبدالملك بن أبي‌الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال:

سئل سلمان الفارسي ﷺ عن علي بن أبي‌طالب ﷺ وفاطمة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليكم بعلي بن أبي‌طالب ﷺ، فإنّه مولاكم فأحبّوه، وكبيركم فاتّبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنّة [فعزّزوه]، وإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحبّوه بحبّي، وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلّا ما أمرني به ربّي ـ جلّت عظمته ـ.[٣]

٢٢٠٥٢. البزّار وعبدان الأهوازي وابن صاعد وابن خزيمة: حدّثنا هلال بن بشر، قال: أخبرنا أبوموسى، قال: أخبرنا أبوهاشم، عن زاذان، عن سلمان ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي.[٤]

---

١. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٧/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّ، و ٢٠٥/٥، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

٢. مئة منقبة ص ٦٢، المنقبة السادسة والثلاثون.

٣. عنه الخوارزمي في المناقب ص ٣١٦ (٣١٦)، ومقتل الحسين ٤١/١، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ﷺ من طريق أبي‌العلاء الهمداني، وما بين المعقوفين منه، ومن طريقه الحمّوي في فرائد السمطين ٧٨/١ (٤٥).

٤. البحر الزخّار ٤٨٨/٦ (٢٥٢١)؛ المعجم الكبير ٢٣٩/٦ (٦٠٩٧)، عن عبدان الأهوازي وغيره؛ شرح أصول الاعتقاد ١٣٧٨/٨ (٢٦٤٣)، وتاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما عن ابن صاعد، وص ٢٩١، بإسناده عن ابن خزيمة وغيره، كما سيأتي.

٢٢٠٥٣. الطبراني: حدّثنا عبدان بن أحمد والحسين بن إسحاق التستري ومحمّد بن صالح بن الوليد النرسي، قالوا: حدّثنا هلال بن بشر، حدّثنا عبدالملك بن موسى الطويل، عن أبي‌هاشم الرمّاني، عن زاذان، عن سلمان:

أنّ النبي‌ﷺ قال لعلي‌ؑ: محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي.[1]

٢٢٠٥٤. ابن المغازلي: أخبرنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن عبدالله بن ماموية الواسطي‌ؒ، حدّثنا القاضي أبوالفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي، حدّثنا داوود بن جعفر، قال: حدّثنا زكريّا بن أبي‌يحيى، حدّثنا هلال المزني، حدّثنا عبدالملك بن موسى الطويل، عن أبي‌هاشم، عن زاذان، عن سلمان، قال:

قال رسول الله‌ﷺ لعلي: يا علي، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي.[2]

٢٢٠٥٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك[3] [الخلّال]، أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمود، أخبرنا أبوبكر ابن المقرئ، حدّثنا أبوعروبة، حدّثنا هلال بن بشر.

حيلولة: وأخبرنا أبوسهل محمّد بن إبراهيم بن سعدويه، أخبرنا أبوالفضل الرازي، أخبرنا جعفر بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن هارون [الحضرمي]، حدّثنا أبوالحسن هلال بن بشر البصري.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبوسعد محمّد بن عبدالرحمان، حدّثنا الحاكم أبوالقاسم بشر بن محمّد بن محمّد بن ياسين ـ إملاء ـ، أخبرنا محمّد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثنا هلال بن بشر، حدّثنا عبدالملك[4] بن موسى أبوبشر الطويل، عن أبي‌هاشم صاحب ـ وفي حديث أبوعروبة: بيّاع ـ الرمّان، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، قال:

---

١. المعجم الكبير ٢٣٩/٦ (٦٠٩٧)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٦٢٢/١١ (٣٣٠٢٣).

٢. مناقب أهل البيت ص ٢٦٨ (٢٣٧). ورواه الديلمي في الفردوس ٣١٦/٥ (٨٣٠٤)، مرسلاً.

٣. في الأصل: «عبدالله»، والتصويب حسب ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٢٠/١٩ (٣٦٤)، وسائر موارد روايته في تاريخ مدينة دمشق.

٤. في الأصل: «عبدالله»، والتصويب حسب ترجمة الرجل وسائر الروايات.

سمعت رسول الله ﷺ ــ وفي حديث الخــلّال: النبيّ ﷺ ــ يقول لعلي: محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي.[١]

٢٢٠٥٦. الطبراني: حدّثنا ... ومحمّد بن صالح بن الوليد النرسي، عن هلال بن بشر ... .[٢]
تقدّمت روايته آنفاً مع رواية الحسين بن إسحاق التستري، عن هلال بن بشر.

٢٢٠٥٧. ابن عساكر: ... حدّثنا محمّد بن هارون [الحضرمي]، حدّثنا هلال بن بشر ... .[٣]
تقدّمت روايته آنفاً مع رواية أبي‌عروبة، عن هلال بن بشر.

٢٢٠٥٨. ابــن عدي: حدّثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان الغافقي، حدّثنا أبوإبراهيم إسماعــيل بــن إســحاق الكــوفي الأنصاري، حدّثنا أبوخالد عمرو بن خالد الواسطي، عن أبي‌هاشم الرمّاني، عن زاذان بن عمر، عن سلمان الفارسي، قال:
رأيــت رسول الله ﷺ ضرب فخذ علي بن أبي‌طالب وصدره، وسمعته يقول: محبّك محبّي، ومحبّي محبّ الله، ومبغضك مبغضي، ومبغضي مبغض الله.[٤]

٢٢٠٥٩. الحــاكم: أخــبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ــ ببغداد ــ، حدّثنا أبوبكر بــن أبي‌العوّام الرياحي، حدّثنا أبوزيد سعيد بن أوس الأنصاري، حدّثنا عوف [الأعرابي]، عن أبي‌عثمان النهدي، قال:
قــال رجــل لســلمان: مــا أشدّ حبّك لعلي؟! قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني.[٥]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٩١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. المعجم الكبير ٢٣٩/٦ (٦٠٩٧).
٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٩١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. الكــامل ١٢٧/٥، تــرجمة عمــرو بــن خالد الكوفي (١٢٨٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. المستدرك ١٣٠/٣ (٤٦٤٨)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٦٩ ــ ٧٠ (٤٤).

٢٢٠٦٠. الديلمي: سلمان الفارسي [قال: قال رسول الله ﷺ]:

يا علي محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي.[١]

١٦. أمّ‌سلمة

٢٢٠٦١. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا عبدالله بن أحمد المكّي، حدّثنا أبوجابر، حدّثنا الحكم بن محمّد، عن فطر، عن أبي‌الطفيل، عن أمّ‌سلمة، قالت:

أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.[٢]

٢٢٠٦٢. الطبراني: حدّثنا يحيى بن عبدالباقي الأذني، حدّثنا محمّد بن عوف الحمصي، حدّثنا أبوجابر محمّد بن عبدالملك ... مثله.[٣]

٢٢٠٦٣. الفراوي: أخبرنا أبوعثمان البحيري، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن أحمد بن سليم النجّاد البغدادي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان الهمداني، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي‌زياد، حدّثني [عبدالرحمان] ابن أخي زيد بن أرقم، قال:

دخلت على أمّ‌سلمة زوج النبيّ ﷺ فقالت: ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة.

قالت: من الّذين يسبّ فيهم رسول الله ﷺ ؟! قلت: لا والله يا أمّه، ما سمعت أحداً يسبّ رسول الله ﷺ !

---

١. الفردوس ٥/٣١٦ (٨٣٠٤).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٧٠ ـ ٢٧١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌طاهر المخلّص. وأورده المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/٢١٨ ـ ٢١٩، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأنّ من آذاه فقد آذى النبيّ ﷺ، وذخائر العقبى ص ٦٥، باب فضائل علي ﷺ، ذكر أنّه من آذاه فقد آذى النبيّ ﷺ، عن أبي‌طاهر المخلّص، وأشار إلى روايته الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٢٦ (٦٤٠). ورواه الملّا في الوسيلة ٥/ القسم ٢/١٦١، مرسلاً.

٣. المعجم الكبير ٢٣/٣٨٠ (٩٠١).

قالت: بلى والله إنهم يقولون: فعل الله بعلي ومن يحبّه، وقد كان والله رسول الله ﷺ يحبّه.[1]

٢٢٠٦٤. الطبراني: حدّثنا أحمد بن رشدين، قال: حدّثنا يوسف بن عدي الكوفي، قال: حدّثنا عمرو بن أبي‌المقدام، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان ابن أخي زيد بن أرقم، قال:

دخلت على أمّ‌سلمة ـ أمّ‌المؤمنين ـ فقالت: من أين أنتم؟ فقلت: من أهل الكوفة.

فقالت: أنتم الّذين تشتمون النبيّ ﷺ ؟! قلت: ما علمنا أحداً يشتم النبيّ ﷺ !

قالت: بلى، أ ليس تلعنون عليّاً وتلعنون من يحبّه؟! وكان رسول الله ﷺ يحبّه.[2]

٢٢٠٦٥. الطبراني: حدّثنا هارون بن سليمان أبوذرّ المصري، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان ابن أخي زيد بن أرقم، قال:

دخلنا على أمّ‌سلمة فقالت: من أين أنتم؟ فقلت: من أهل الكوفة.

قالت: أنتم الّذين تشتمون النبيّ ﷺ ؟! فقلت: ما علمت أحداً شتم النبيّ ﷺ !

قالت: بل تلعنون عليّاً ومن يحبّه، وكان رسول الله ﷺ يحبّه.[3]

٢٢٠٦٦. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالله بن نمير، عن فطر، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

قالت لي أمّ‌سلمة: يا أباعبدالله، أ يسبّ رسول الله ﷺ فيكم ثمّ لا تغيرون؟!

قال: قلت: ومن يسبّ رسول الله ﷺ ؟! قالت: يسبّ علي ومن يحبّه، وقد كان رسول الله ﷺ يحبّه.[4]

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المعجم الأوسط ٢٢٨/١ (٣٤٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٥/٤٢ ـ ٢٦٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. المعجم الأوسط ١٦٨/١٠ (٩٣٦٠).

٤. المصنف ٣٧٤/٦ (٣٢١٠٤).

٢٢٠٦٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمّد، أخبرنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا أبوالأزهر، حدّثنا مكّي بن إبراهيم، حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

دخلت على أُمّ‌سلمة فقالت: يا أباعبدالله، أ يسبّ رسول الله ﷺ فيكم وأنتم أحياء؟!

قال: قلت: سبحان الله! وأنّى يكون هذا؟! قال: أ ليس يسبّ علي ومن يحبّه؟ قلت: بلى.

قالت: أ ليس كان رسول الله ﷺ يحبّه؟[1]

٢٢٠٦٨. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

قالت أُمّ‌سلمة: يا أباعبدالله، أ يسبّ رسول الله ﷺ فيكم؟! قلت: ومن يسبّ رسول الله ﷺ ؟!

قالت: أ ليس يسبّ علي ومن يحبّه؟ وقد كان رسول الله ﷺ يحبّه.[2]

٢٢٠٦٩. الخطيب: أخبرنا علي بن محمّد بن عبدالله المعدّل، أخبرنا محمّد بن عمرو الرزّاز، حدّثنا إبراهيم بن عبدالرحيم بن دنوقا، حدّثنا سهل بن عامر، حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان، عن السدّي، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

قالت أُمّ‌سلمة: يا أباعبدالله، أ يسبّ رسول‌الله ﷺ فيكم على المنابر؟ قال: قلت: وأنّى يكون ذلك يا أُمّ‌المؤمنين؟!

قالت: أ يسبّ علي ومن يحبّه؟ وأنا أشهد أنّ رسول الله ﷺ كان يحبّه.[3]

٢٢٠٧٠. الخطيب: أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدّثنا الحسن بن الفضل الزعفراني وجعفر بن أبي‌عثمان الطيالسي، قالا: حدّثنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣٢٢/٢٣ ـ ٣٢٣ (٧٣٧).

٣. تلخيص المتشابه ٦٢٠/٢، ترجمة سهل بن عامر (١٠٣٠).

عبدالحميد بن صالح، حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان، عن السدّي، عن أبي‌عبدالله الجدلي، عن اُمّ‌سلمة، قالت:

يا أباعبدالله، أ يسبّ رسول الله ﷺ فيكم على المنابر؟! قال: سبحان الله! وأنّى يكون هذا؟! قالت: أ ليس يسبّ علي ومن يحبّه؟! فأنا أشهد على رسول الله ﷺ أنّه كان يحبّه.[1]

٢٢٠٧١. أبوخيثمة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي، عن السدّي، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

قالت اُمّ‌سلمة: أ يسبّ رسول الله ﷺ على المنابر؟! قلت: وأنّى ذلك؟! قالت: أ ليس يسبّ علي ومن يحبّه؟ فأشهد أنّ رسول الله ﷺ كان يحبّه.[2]

٢٢٠٧٢. محمّد بن أسلم: عن عبيدالله بن موسى ... نحوه.[3]

٢٢٠٧٣. ابن المقرئ: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إسحاق التستري ـ بتستر ـ، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان النخعي، عن السدّي، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

قالت لي اُمّ‌سلمة: أ يسبّ رسول الله ﷺ فيكم على المنابر؟ قال: قلت: وأنّى ذاك؟ قالت: أ ليس يسبّ علي ومن يحبّه؟ فأشهد أنّ رسول الله ﷺ كان يحبّه.[4]

٢٢٠٧٤. الوادعي: حدّثنا عون بن سلام، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان السلمي، عن السدّي، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

قالت لي اُمّ‌سلمة: أ يسبّ رسول الله ﷺ بينكم على المنابر؟! قلت: سبحان الله! وأنّى

---

١. تاريخ بغداد ٤١٣/٧ ـ ٤١٤، ترجمة الحسن بن الفضل بن السمح (٣٩٤٣).
٢. عنه أبويعلى في مسنده ٤٤٤/١٢ ـ ٤٤٥ (٧٠١٣).
٣. عنه العاصمي في زين الفتى ٢٤٣/٢ (٤٦٢).
٤. معجم ابن المقرئ ٢٠٣/١ (٢٠٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٦/٤٢ ـ ٢٦٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

يسبّ رسول الله ﷺ ؟!

قالت: أ ليس يسبّ علي بن أبي‌طالب ومن يحبّه؟! وأشهد أنّ رسول الله ﷺ كان يحبّه.[١]

٢٢٠٧٥. الحنيفي: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، حدّثني عمرو، عن إسماعيل السدّي، قال: وقال قيس بن أبي‌حازم: سمعت أمّ‌سلمة زوج النبيّ ﷺ تقول:

من سبّ عليّاً وأحبّاءه فقد سبّ رسول الله ﷺ ، وأشهد أنّ رسول الله ﷺ كان يحبّه.[٢]

٢٢٠٧٦. الملا: عن أمّ‌سلمة ـ رضي الله عنها ـ ، قالت:

أشهد أنّ رسول الله ﷺ قال: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله ـ عزّ وجلّ ـ .[٣]

١٧.سهل بن حنيف

٢٢٠٧٧. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[٤]

تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

١٨.صلصال بن الدلهمس

٢٢٠٧٨. أبوالحسن العسكري: حدّثنا محمّد بن الضوء بن الصلصال، عن أبيه، عن جدّه، قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ سنة سبع من الهجرة بالمدينة فدخل عليه علي، فقال النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ : يا علي، كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله الجنّة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن

---

١. عنه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٨٩/٦ (٥٨٢٨)، والمعجم الصغير ٢١/٢ .

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. الوسيلة ٥/ القسم ١٦١/٢ .

٤. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٧/٣ ، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّه و ٢٠٥/٥ ، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار.[1]

٢٢٠٧٩. أبوالحسن العسكري: حدّثنا محمّد بن الضوء، حدّثنا أبي‌الضوء، عن أبيه صلصال بن الدلهمس، قال:

كنت عند النبيّ ﷺ في جماعة من أصحابه، فدخل علي بن أبي‌طالب، فقال له النبيّ ﷺ: كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، ألا من أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أحبّ الله أدخله الجنّة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار.[2]

١٩. عبدالرحمان الأنصاري

٢٢٠٨٠. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[3]

تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٢٠. عبدالله بن ثابت

٢٢٠٨١. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[4]

تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٢١. عبدالله بن حنطب

٢٢٠٨٢. القطيعي: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن

---

١. عنه ابن حبّان في المجروحين ٣١٠/٢، ترجمة محمّد بن الضوء بن الصلصال.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق النقّاش.

٣. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٧/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّ، و ٢٠٥/٥، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

٤. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٧/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّ، و ٢٠٥/٥، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

سليمان بن المسمول المخزومي، عن عبدالعزيز بن أبي‌روّاد، عن عمرو بن أبي‌عمرو، عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبيه، قال:

خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: يا أيّها الناس، قدّموا قريشاً ولا تقدّموها، وتعلّموا منها ولا تعلّموها، قوّة رجل من قريش تعدل قوّة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم.

يا أيّها الناس، أُوصيكم بحبّ ذي قرباها أخي وابن عمّي علي بن أبي‌طالب؛ فإنّه لا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذّبه الله ـ عزّ وجلّ ـ.[1]

٢٢. عبدالله بن عبّاس

٢٢٠٨٣. ابن مردويه: حدّثني عبدالله بن محمّد بن يزيد، حدّثنا محمّد بن أبي‌يعلى، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا زكريّا بن يحيى أبوعلي الخزّاز البصري، حدّثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ في بيته، فغدا عليه علي بن أبي‌طالب ؑ الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل وإذا النبيّ في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله.

قال له علي: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً. قال له دحية: إنّي أحبّك، وإنّ لك عندي مدحة أزفّها إليك: أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم يوم

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٢/٢ ـ ٦٢٣ (١٠٦٦)، وفيه: «ذي أقربها»، وفي نسخة: «ذوي قرابتها»، وما أثبتناه من بعض نسخ الكتاب، وفي نقل ابن عساكر عنه في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣): «ذي أقربيها»، وعنه الباعوني في جواهر المطالب ٢٥٠/١ . الباب الأربعون، في الحثّ على محبّته. ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٧٢/٩ . شرح الخطبة ١٥٤ ، والسيوطي في ذيل اللآلي ص ٦٢ ، كتاب المناقب، والمتقي في كنز العمّال ٨١/١٤ (٣٧٩٩٦)، عن ابن النجّار، عن أنس، ولفظه موافق لهذا الحديث.

القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان زفّاً زفّاً، قد أفلح من تولّاك وخسر من عاداك، بحبّ محمّد أحبّوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمّد ﷺ، ادن منّي صفوة الله.

فأخذ رأس النبيّ فوضعه في حجره، فقال [ﷺ]: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال: يا علي، لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سمّاك باسم سمّاك الله به، وهو الّذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين ورهبك في صدور الكافرين.[1]

٢٢٠٨٤. الحمّويـي: أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة السيّدان الإمامان جمال‌الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني وجلال‌الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي والإمام العلّامة نجم‌الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد ـ رحمهم الله ـ ، بروايتهم عن السيّد الإمام شمس الملّة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي ﷺ[2]، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد[الله] بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن [أبي]عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني [وهو] يبغضك؛ لأنّك منّي وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، وأنت إمام أُمّتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولّاك، وخسر من

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ (٣٢٩)، من طريق ابن الديلمي وعبدوس، ورواه الصالحاني بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس، كما ذكره الشهاب الإيجي ذيل رواية علقمة عن ابن مسعود الآتية.

٢. أمالي الصدوق ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، المجلس الخامس والأربعون، الحديث الأخير.

عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك.

مثلك ومثل الأئمّة من [ولدك] بعدي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.[1]

٢٢٠٨٥. معمر: عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

نظر النبيّ ﷺ إلى [علي] فقال: يا علي، أنت سيّد في الدنيا سيّد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله، والويل لمن أبغضك بعدي.[2]

---

١. فرائد السمطين ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤ (٥١٧).

٢. عنه الحاكم في المستدرك ٣/١٣٨ (٤٦٤٠)، بإسناده عن أبي‌الأزهر، عن عبدالرزّاق، عن معمر. ثمّ قال: صحيح على شرط الشيخين، وأبوالأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا تفرّد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح. سمعت أباعبدالله القرشي يقول: سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول: لمّا ورد أبوالأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث أنكره يحيى بن معين، فلمّا كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس: أين هذا الكذّاب النيسابوري الّذي يذكر عن عبدالرزّاق هذا الحديث؟ فقام أبوالأزهر فقال: هو ذا أنا. فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس، فقرّبه وأدناه ثمّ قال له: كيف حدّثك عبدالرزّاق بهذا ولم يحدّث به غيرك؟ فقال: اعلم يا أبازكريّا، أنّي قدمت صنعاء وعبدالرزّاق غائب في قرية له بعيدة، فخرجت إليه وأنا عليل، فلمّا وصلت إليه سألني عن أمر خراسان، فحدّثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء، فلمّا ودّعته قال لي: قد وجب عليّ حقّك، فأنا أُحدّثك بحديث لم يسمعه منّي غيرك، فحدّثني والله بهذا الحديث لفظاً. فصدّقه يحيى بن معين واعتذر إليه.

ورواه عن عبدالرزّاق أيضاً ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٢٢١ (٣٤٨)، وابن عدي في الكامل ٥/٣١٢، ترجمة عبدالرزّاق (١٤٦٣)، وابن الديلمي كما في زهر الفردوس بهامش الفردوس ٥/٣٢٤ (٨٣٢٥)، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/٣٧٧ (٤٧٤٨)، والعاصمي في زين الفتى ٢/٢٢٣ (٤٤٥)، وص ٢٤٨ (٢٦٦)، وص ٣٥٥ (٤٩٣)، واللالكائي في شرح أُصول الاعتقاد ٨/١٣٧٨ (٢٦٤٤)، وأبوالخير في الأربعين ص ١٠٩ ـ ١١٠ (٢٠)، من طريق الحاكم، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٩١ ـ ٢٩٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) بأسانيد، والخوارزمي في المناقب ص ٣٢٧ (٣٣٧)، والحمّويي في فرائد السمطين ١/١٢٨ (٩٠)، كلاهما من طريق البيهقي، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/٢٦١، ترجمة أحمد بن زاهر (١٩٦٣)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٤٢ (١٠٩٢).

٢٢٠٨٦. ابن القزويني: حدّثنا العبّاس - يعني ابن علي بن العبّاس -، أخبرنا الفضل المعروف بالنسائي، حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار، حدّثنا أبوحذيفة، عن عبدالرحمان بن قبيصة، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

علي أقضى أمّتي بكتاب الله، فمن أحبّني فليحبّه، فإنّ العبد لا ينال ولايتي إلّا بحبّ علي ﷺ.[1]

٢٢٠٨٧. ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن الحسين، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى البصري أبوأحمد، حدّثنا مغيرة بن محمّد المهلّبي، حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، حدّثنا جابر الجعفي، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن أبي‌طالب ﷺ لقي الله وهو عليه غضبان، لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله، فيوكل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه، ويحشره الله تعالى أسود الوجه أزرق العين.

قلنا: يا ابن عبّاس، أ ينفع حبّ علي بن أبي‌طالب في الآخرة؟ قال: قد تنازع أصحاب رسول الله ﷺ في حبّه حتّى سألنا رسول الله، فقال: دعوني حتّى أسأل الوحي. فلمّا هبط جبرئيل ﷺ سأله، فقال: أسأل ربّي - عزّ وجلّ - عن هذا.

فرجع إلى السماء ثمّ هبط إلى الأرض، فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام وقال: أحبّ عليّاً، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، يا محمّد، حيث تكن يكن علي، وحيث يكن علي يكن محبّوه وإن اجترحوا.[2]

٢٢٠٨٨. الملّا: عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما -، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه تاريخ مدينة دمشق ٢٤١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأورده الملّا في الوسيلة ٥/ القسم ١٦١/٢ - ١٦٢.

٢. عنه ابن طاووس في الطرائف ص ١٥٦ (٢٤٣).

علي أقضى أُمّتي بكتاب الله، فمن أحبّني فليحبّه، فإنّ العبد لا ينال ـ أو لا يأتي ـ إلّا بحبّ علي ‌ع.[١]

٢٢٠٨٩. الملا: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

خرج رسول الله ‌ص يوماً قابضاً يده على يد علي بن أبي‌طالب وهو يقول: ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله، ومن أحبّ هذا فقد أحبّ الله ورسوله.[٢]

٢٢٠٩٠. ابن النجّار: عن ابن عبّاس مثله، إلّا أنّ فيه: «... قابضاً على يد علي ذات يوم ...».[٣]

٢٢٠٩١. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، قال:

لمّا أمر الله رسوله ‌ص أن يقوم بعلي ‌ع ليقول له ما قال، فقال ‌ص: يا ربّ، إنّ قومي حديثو عهد بجاهليّة. ثمّ مضى لحجّه، فلمّا أقبل راجعاً نزل بغدير خمّ أنزل الله عليه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[٤] الآية، فأخذ بعضد علي، ثمّ خرج إلى الناس، فقال: أيّها الناس، أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: اللهمّ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.[٥]

٢٣. عبدالله بن عمر

٢٢٠٩٢. النجّاد: حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى القرشي ـ وهو الكديمي ـ ، حدّثنا زياد بن سهل الحارثي، حدّثنا عمارة بن ميمون، حدّثنا عمرو بن دينار، عن سالم [ابن

---

١. الوسيلة ٥/ القسم ١٦١/٢ ـ ١٦٢ .

٢. الوسيلة ٥/ القسم ١٦٨/٢ .

٣. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٠٩/١٣ (٣٦٣٥٨)، وقال: وفيه إسحاق بن بشر أبوحذيفة البخاري، انظر ما تقدّم من رواية ابن القزويني.

٤. المائدة/٦٧ .

٥. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٥٦٧/١ ـ ٥٦٨ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ‌ع .

عبدالله بن عمر]، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آلـه وسلّم ـ:

... ألا كـلّ سـبب ونسـب مـنقطع يـوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، ألا وإنّ علي بن أبي‌طالب من نسبي [وسببي، فـ][1]ـمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني.[2]

٢٢٠٩٣. الصـالحاني: ... عن قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... ، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ ، قال:

سـألت الـنبيّ ﷺ عـن عـلي بن أبي‌طالب، فغضب فقال: ما بال أقوام يذكرون من لـه منزلــة كمنزلـتي؟! ألا من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنّة ... .[3]

٢٤. عبدالله بن مسعود

٢٢٠٩٤. الخـزاعي: حدّثـنا أبي، حدّثـنا أخـي دعـبل، قـال: حدّثني موسى بن سهل الراسـبي ـ في دهلـيز محمّد بن زبيدة ـ ، حدّثنا أبوإسحاق، عن أبي‌الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أحبّني فليحبّ عليّاً، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضـني فقد أبغض الله ـ عزّ وجلّ ـ ، ومن أبغض الله أدخله النار.[4]

٢٢٠٩٥. الخطيب: عن علقمة، عن عبدالله ﷺ ، قال:

---

١. من العمدة.

٢. عـنه ابـن المغـازلي بإسـناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٧٩ (١٥٤)، من طريق أبي‌أحمد الفرضي، ومن طريقه ابن البطريق في العمدة ص ٢٩٨ (٤٩٨).

٣. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٢ (٦٦٤).

٤. عـنه الخطـيب بإسـناده إليه في تاريخ بغداد ٣٣/١٣ ـ ٣٤ ، ترجمة موسى بن سهل الراسبي (٦٩٨٨)، واللفظ لـه، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٣/٤٢ ـ ٢٨٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّويـي في فرائد السمطين ١٣٢/١ (٩٤)، من طريق النطنزي.

مرض رسول الله ﷺ مرضة، فغدا إليه علي بن أبي‌طالب ؑ في الغلس، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا هو في صحن الدار ورأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك. قال: وعليك السلام، أما أنّي أحبّك ولك عندي مديحة أزفّها إليك.

قال: قل. قال: أنت أميرالمؤمنين، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، تزفّ أنت وشيعتك إلى الجنان زفّاً زفّاً، أفلح من تولّاك، وخاب وخسر من تخلّاك، بحبّ محمّد أحبّوك، ومن يبغضك لم ينلهم شفاعة محمّد ﷺ ، ادن إلى صفوة الله أخيك وابن عمّك، فأنت أحقّ الناس به.

قال: فدنا علي بن أبي‌طالب، وأخذ برأس رسول الله أخذاً رفيقاً فصيّره في حجره، فانتبه رسول الله ﷺ فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره بالحديث، فقال رسول الله: لم يكن ذلك دحية بن خليفة، كان ذلك جبرئيل، سمّاك بما سمّاك الله بها، وهو الّذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين، وهيبتك في صدور الكافرين، ولك يا علي عند الله أضعاف كثيرة.[1]

٢٥. عبيد بن عازب

٢٢٠٩٦. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[2]

تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٢٦. علي بن أبي‌طالب ؑ

٢٢٠٩٧. القلوسي: حدّثنا أبومحمّد بن أبي‌حامد الشيباني، قال: حدّثنا عبدالصمد بن علي بن مكرم البزّاز، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن حفص البزّاز، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا سعيد بن خثيم، عن أبان بن تغلب، عن أبي‌جعفر، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ؑ ، قال: قال رسول الله ﷺ للمهاجرين والأنصار:

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ (٨٥٨).

٢. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٧/٣ ، ترجمة عبدالرحمان بن عبدرب، و ٢٠٥/٥ ، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

أحبّوا عليّاً لحبّي، وأكرموه لكرامتي، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكنّ الله تعالى أمرني بذلك، ويا معشر العرب، من أبغض عليّاً من بعدي حشره الله يوم القيامة أعمى ليس لـه حجّة.[١]

٢٢٠٩٨. محمّد بن فضيل: حدّثني غالب الجهني، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي ﷺ : قال النبيّ ﷺ :

لمّـا أُسـري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّـي ـ عزّ وجلّ ـ فقـال لي: ... يـا محمّـد، علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أولـيائي، وهـو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد ... .[٢]

٢٢٠٩٩. ابـن عـدي: حدّثنا عبدالله بن ناجية، حدّثنا محمّد بن عمرو بن حنّان، حدّثنا يحـيى بـن عبدالله الرقّي، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌يعقوب، قال: حدّثنا علي بن نزار [بن حـيّان]، عـن زيـاد بـن أبي‌زياد الأسدي، حدّثني عن جدّي حيّان، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: قال رسول الله ﷺ :

إنّك تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي، من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني.[٣]

٢٢١٠٠. الحاكم: عن حيّان الأسدي: سمعت عليّاً يقول:

قـال لي رسـول الله ﷺ : إنّ الأمّـة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي، من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني، وإنّ هذه ستخضب من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ .[٤]

---

١. عنه الحـسكاني في شواهد التنزيل ٥٧٦/١ (٥٢٤).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ (٢٩٩)، من طريق الحفّار.

٣. الكـامل ١٩٥/٥ ، تـرجمة عـلي بـن نزار بن حيّان (١٣٤٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ولاحظ الحديث التالي.

٤. المستدرك ١٤٢/٣ـ١٤٣ (٤٦٨٦). ورواه المتّقي في كنزالعمّال ٦١٧/١١ (٣٢٩٩٧)، عنه وعن الدارقطني في الإفـراد والخطيـب، فلاحـظ الحديـث السـالف. ولم يرد سند الحديث في مطبوعة المستدرك مع أنّ ←

٢٢١٠١. ابن عساكر: أخبرنا أبوصالح عبدالصمد بن عبدالرحمان وأبوبكر محمّد بن شجاع، قالا: أخبرنا رزق‌الله بن عبدالوّهاب، قالا[1]: أخبرنا أحمد بن محمّد بن المتيم، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا أبوالحسين بن عبدالرحمان الأزدي، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالنور بن عبدالله، قال: حدّثنا[2] سليمان بن قرم وهارون بن سعد وسعيد بن دينار وفطر بن خليفة، عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن وهب وعمرو ذي‌مرّ وزيد بن يثيع:

أنّ عليّاً قال في الرحبة: أنشد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول ما قال إلّا قام. قال: فقام ثلاثة عشر رجلاً، ستّة من جانب، وسبعة من جانب ـ وقال هارون: اثنا عشر رجلاً ـ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره.[3]

٢٢١٠٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالحسين عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر الفارسي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا عبيدالله، عن فطر، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع، قالوا:

سمعنا عليّاً يقول في الرحبة: أنشد الله من سمع النبيّ ﷺ يقول يوم غدير خمّ ما قال إلّا قام. فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

الذهبي صحّحه في تلخيصه، فيعلم منه وقوع السقط في المطبوعة.

١. كذا في الأصل.

٢. هذا هو الظاهر، فإنّ عبدالنور يروي عن سليمان وهارون بن سعد ... كما في ترجمته وترجمة الجماعة الّذين روى عبدالنور عنهم، وفي الأصل: «وحدّثنا».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢١٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذلـه.[1]

٢٢١٠٣. العاملي: أخبرنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو وعن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع، قالوا:

سمعنا عليّاً يقول في الرحبة: أنشدكم الله ولا أنشد إلّا من سمعت أُذناه ووعى قلبه. فقام نفر فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: فأخذ بيد علي بن أبي‌طالب ثمّ قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذلـه.[2]

٢٢١٠٤. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ وعن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع، قالوا:

سمعـنا عليّاً يقول: نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ لما قام. فقام ثلاثـة عشر رجلاً، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قـال: فـأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذلـه.[3]

٢٢١٠٥. الطبري والخلعي: عن [أبي]إسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، قالوا:

سمعـنا علـيّاً يقـول: نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ ما قال لما

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٠٩ ـ ٢١٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنـه الكـنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٦٣ ـ ٦٤، الباب الأوّل، في بيان صحّة خطبته ﷺ بماء يدعى خمّاً.
٣. البحر الزخّار ٣/٣٤ ـ ٣٥ (٧٨٦).

قام. فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول.

قال: [فـ]ـأخذ بيد علي [فـ] ـقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.[١]

٢٢١٠٦. ابن أبي‌غرزة: أنبأنا أبوغسّان، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن ذي‌حدّان وعمرو ذي‌مرّ، قالا: قال علي ؑ :

أنشد بالله ـ ولا أنشد إلّا أصحاب رسول الله ﷺ ـ من سمع خطبة رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ. قال: فقام اثناعشر رجلاً ستّة من قبل سعيد وستّة من قبل عمرو، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.[٢]

٢٢١٠٧. ابن أبي‌داوود: حدّثنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر ـ يعني غندراً ـ ، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب قال:

نشد علي ؑ الناس، فقام خمسة ـ أو ستّة ـ من أصحاب النبيّ ﷺ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وبإسناده عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عمراً ذامرّ وزاد فيه أنّ رسول الله ﷺ قال: اللهمّ وال من والاه، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه. أو قال: أبغض من أبغضه.[٣]

٢٢١٠٨. ابن عساكر: ... عن عبدالنور بن عبدالله، عن سعيد بن دينار وسليمان بن قرم وفطر بن خليفة، عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن وهب ... .[٤]

---

١. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١٥٨/١٣ (٣٦٤٨٧).

٢. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٦٨/١ (٣٤)، من طريق الفراوي والبيهقي.

٣. عنه الآجري في الشريعة ٢٠٦٣/٤ (١٥٤١) و (١٥٤٢).

٤. تاريخ مدينة دمشق ٢١٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢٢١٠٩. ابـن عسـاكر: ... عـن الحسن بن علي بن عفّان، عن عبيدالله، عن فطر، عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن وهب ... .[١]

٢٢١١٠. الـبزّار والمحامـلي: أخبرنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن وهب ... .[٢]

٢٢١١١. ابن عساكر: ... عن عبدالنور بن عبدالله، عن هارون بن سعد، عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن وهب ... .[٣]

٢٢١١٢. الطبري والخلعي: عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن وهب ... .[٤]

تقدّمت رواياتهم مع رواية أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع.

٢٢١١٣. ابن أبي‌الحديد: روى عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبدالله، قال:
لـمّـا بلـغ علـيّاً ﷺ أنّ الناس يتّهمونه فيما يذكره من تقديم النبيّ ﷺ وتفضيله [إيّاه] على الـناس، قال: أنشد الله من بقي ممّن لقي رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وسمع مقالـه في يوم غديـر خـمّ إلّا قام فشهد بما سمع. فقام ستّة ممّن عن يمينه من أصحاب رسول الله ﷺ وستّة ممّـن على شمالـه من الصحابة أيضاً، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي ﷺ : من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذلـه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.[٥]

٢٢١١٤. النسـائي: أخـبرنا علي بن محمّد بن علي، قال: حدّثنا خلف [بن تميم]، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٩/٤٢ ـ ٢١٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. البحر الزخّار ٣٤/٣ ـ ٣٥ (٧٨٦)؛ كفاية الطالب ص ٦٣ ـ ٦٤ ، الباب الأوّل، في بيان صحّة خطبته ﷺ بماء يدعى خمّاً، عن المحاملي.
٣. تاريخ مدينة دمشق ٢١٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١٥٨/١٣ (٣٦٤٨٧).
٥. شرح نهج البلاغة ٢٨٨/٢ ـ ٢٨٩ ، شرح الخطبة ٣٧.

حدّثنا إسرائيل، قال: حدّثنا أبوإسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ، قال:

شهدت عليّاً بالرحبة ينشد أصحاب محمّد ﷺ: أيّكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ ما قال؟ فقام أُناس فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره.[1]

٢٢١١٥. النسائي: أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن [عمرو ذي‌مرّ وزيد بن يثيع و] سعيد بن وهب، قال[وا]:

قال علي في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول: إنّ الله وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستّة.

وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستّة.

وقال عمرو ذومرّ: أحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه. وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي‌إسحاق الشيباني، عن عمرو ذي‌مرّ: أحبّ.[2]

٢٢١١٦. النسائي: أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن [عمرو ذي‌مرّ وحارثة بن مضرب وزيد بن يثيع و] سعيد بن وهب، قال[وا]:

قال علي في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول: الله وليّي وأنا وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

فقال سعيد: قام إلى جنبي ستّة.

وقال حارثة بن مضرب: قام عندي ستّة.

وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستّة.

---

١. السنن الكبرى ٤٤٤/٧ ـ ٤٤٥ (٨٤٣٠).

٢. السنن الكبرى ٤٤٤/٧ (٨٤٢٩).

وقال عمرو ذومرّ: أحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه.[1]

٢٢١١٧. ابن عساكر: ... عن عبدالنور بن عبدالله، عن سعيد بن دينار وسليمان بن قرم، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع.

٢٢١١٨. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، قال: سمعت عمراً ذامرّ، وزاد فيه أنّ رسول الله ﷺ قال:

اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه.

قال شعبة: أو قال: أبغض من أبغضه.[3]

٢٢١١٩. الطرسوسي: حدّثنا سهل بن عامر البجلي، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا أبوإسحاق السبيعي، عن عمرو ذي‌مرّ، قال:

سمعت عليّاً ينشد الناس في الرحبة من سمع رسول الله يقول يوم غدير خمّ إلّا قام. فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ في يوم غدير خمّ يقول: اللهمّ من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.[4]

٢٢١٢٠. ابن أبي‌غرزة: أنبأنا أبوغسّان، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ ... .[5]

---

١. السنن الكبرى ٤٦٦/٧ (٨٤٨٩).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢١٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. فضائل الصحابة ٥٩٩/٢ (١٠٢٢). وهذا الحديث بعد ما رواه بهذا الإسناد عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: «نشد علي الناس فقام خمسة ــ أو ستّة ــ من أصحاب النبيّ ﷺ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه».

٤. عنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤/٥ (١٧٦١).

٥. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٦٨/١ (٣٤).

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌إسحاق، عن سعيد بن ذي‌حدّان.

٢٢١٢١. ابـن عسـاكر: ... عن عبدالنور بن عبدالله وعبيدالله بن موسى، عن فطر، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ ... .[١]

٢٢١٢٢. البزّار والمحاملي: أخبرنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ ... .[٢]

٢٢١٢٣. ابـن عسـاكر: ... عـن عبدالـنور بـن عـبدالله، عـن هـارون بـن سعد، عن أبي‌إسحاق، عن عمرو ذي‌مرّ ... .[٣]

تقدّمت رواياتهم مع رواية أبي‌إسحاق، عن زيد بن يثيع.

٢٧. عمّار بن ياسر

٢٢١٢٤. ابـن بكّـار: حدّثني عمر بن أبي‌بكر المؤمّلي، قال: حدّثني عبدالله بن أبي‌عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن جدّه، عن عمّار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ:

أُوصـي مـن آمن بالله وصدّقني بولاية علي بن أبي‌طالب، من تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله ـ عزّ وجلّ ـ.[٤]

٢٢١٢٥. ابـن عـدي: أخـبرنا جعفـر بن أحمد بن علي بن بيان، قال: حدّثنا يحيى بن عـبدالله بـن بكير، قال: حدّثني [عبدالله] بن لهيعة، حدّثني محمّد بن عبيدالله، عن أبي‌عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٠٩ ـ ٢١٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. البحر الزخّار ٣/٣٤ ـ ٣٥ (٧٨٦)؛ كفاية الطالب ص ٦٣ ـ ٦٤، الباب الأوّل، في بيان صحّة خطبته ﷺ بماء يدعى خمّاً، بإسناده عن المحاملي.
٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢١٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. الأخبار الموفّقيّات ص ٣١٢ (١٧١).

مـن تولّـى عـلي بـن أبي‌طالب فأحبّه فقد تولاّني وأحبّني، ومن تولاّني وأحبّني فقد تولّى الله وأحبّه.[1]

٢٢١٢٦. ابـن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر ابن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا الحسن بن عتبة الكندي، حدّثـنا بكّـار بن بسر، حدّثنا علي بن القاسم أبوالحسن الكندي، عن محمّد بن عبيدالله، عـن أبي‌عبـيدة بـن محمّـد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أُوصـي من آمن بي وصدّقني بالولاية لعلي، فإنّه من تولاّه تولاّني، ومن تولاّني تولّى الله، ومـن أحـبّه أحـبّني، ومـن أحـبّني أحبّ الله، ومن أبغضه أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.[2]

٢٢١٢٧. ابـن المغـازلي: أخـبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني ـ بقراءتي عليه فأقـرّ بـه ـ قلـت لـه: أخبركم أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الصلت القرشي، قال: حدّثنا عـلي بـن محمّـد المصري، حدّثنا أحمد بن رشدين بن سعد، حدّثنا سفيان بن بشر، حدّثنا عـلي بـن هاشم، عن [محمّد بن عبيدالله] بن أبي‌رافع، عن أبي‌عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن عمّار، قال: قال رسول الله ﷺ :

أُوصـي مـن آمن بي وصدّقني بولاية علي بن أبي‌طالب، فمن تولاّه فقد تولاّني، ومن تـولاّني فقـد تولّى الله، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله ـ عزّ وجلّ ـ.[3]

---

١. الكـامل ١١٣/٦ ـ ١١٤ ، ترجمة محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع (١٦٢٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٤٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. مناقـب أهل البيت ص ٢٩٩ (٢٨٢). ورواه الديلمي في الفردوس ٤٢٩/١ ـ ٤٣٠ (١٧٥١)، من طريق عمّار، وفيه: «وصدّقني بموالاة علي بن أبي‌طالب».

٢٢١٢٨. ابـن ديزيل: أنبأنا عبدالعزيز بن الخطّاب، أنبأنا علي بن هاشم، عن محمّد بن [عبيدالله بن] أبي‌رافع، عن أبي‌عبيدة بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ :

[أوصـي] مـن آمن بي وصدّقني بولاية علي بن أبي‌طالب، من تولّاه فقد تولّاني، ومن تـولّاني فقـد تولّى الله، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.[1]

٢٢١٢٩. ابـن شيبة: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب ـ ثقة صدوق كوفي، سكن البصرة ـ ، حدّثـنا عـلي بـن هاشـم، عن [محمّد بن عبيدالله] بن أبي‌رافع، عن أبي‌عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ :

أوصـي مـن آمـن بي وصدّقني بولاية علي بن أبي‌طالب، من تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله.[2]

٢٢١٣٠. ابـن بكّار: أخبرنا علي بن عبدالله، قال: وحدّثنا إسماعيل بن العبّاس الورّاق، قـال: وحدّثـني إبراهـيم بـن محمّد بن أبي‌الخميم البصري الصيرفي ـ بمكّة ـ ، قال: حدّثنا عـبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبي‌عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر، قال:

قال رسول الله ﷺ ، وذكر نحوه.[3]

٢٨. عمرو بن شاس الأسلمي

٢٢١٣١. ابن عبدالبرّ: عن عمرو بن شاس الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ :

---

١. عنه أبوالخير بإسناده إليه في الأربعين ص ١٠٥ ـ ١٠٦ (١٠)، من طريق زاهر بن طاهر والبيهقي والحاكم.
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. الأخبار الموفّقيّات ص ٣١٣ (١٧٣). وقولـه: «نحوه»، أي نحو حديث ابن بكّار المتقدّم.

مـن أحـبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن آذى عليّاً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ـ عزّ وجلّ ـ .[1]

٢٩. عمرو بن العاص

٢٢١٣٢. الخوارزمي ـ عن عمرو بن العاص في رسالته إلى معاوية ـ :

وقـد قـال لــه رسـول الله ﷺ : أمـا ترضى أن يكون سلمك سلمي، وحربك حربي، وتكون أخي ووليّي في الدنيا والآخرة؟

يـا أباالحســن، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحبّك أدخله الله الجنّة، ومن أبغضك أدخله الله النار.[2]

٣٠ و ٣١. أبوعمرة عمرو بن محصن وأبوفضالة

٢٢١٣٣. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[3]

تقدّم حديثهما مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٣٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٢٢١٣٤. الصـولي: حدّثـنا المغـيرة بـن محمّـد، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثني أبي، قال: سمعت زياد بن المنذر يقول:

كنت عند أبي‌جعفر محمّد بن علي وهو يحدّث الناس؛ إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقـال لـه عثمان الأعشى ـ كان يروي عن الحسن البصري ـ فقال لـه: يا ابن رسول الله ـ جعلـني الله فـداك ـ إنّ الحســن يخـبرنا أنّ هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا من

---

١. الاسـتيعاب ١١٠١/٣ ، تـرجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٦٥ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر أنّه من آذاه فقد آذى النبيّ ﷺ ، والإسناد منه.

٢. المناقب ص ٢٠٠ ، ذيل الحديث ٢٤٠ .

٣. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٢٠٧/٣ ، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّ، و ٢٠٥/٥ ، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

الرجل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ فقال: لو أراد أن يخبر به لأخبر، ولكنّه يخاف، إنّ جبرئيل هبط على النبيّ ﷺ فقال له: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على صلاتهم. فدلّهم عليها، ثمّ هبط فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على زكاتهم، فدلّهم عليها، ثمّ هبط فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على صيامهم. فدلّهم، ثمّ هبط فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على حجّهم. ففعل، ثمّ هبط فقال: إنّ الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على وليّهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم، ليلزمهم الحجّة في جميع ذلك.

فقال رسول الله: يا ربّ، إنّ قومي قريبو عهد بالجاهليّة وفيهم تنافس وفخر، وما منهم رجل إلّا وقد وتره وليّهم، وإنّي أخاف! فأنزل الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ يريد فما بلّغتها تامّة ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[1].

فلمّا ضمن الله [له] بالعصمة وخوّفه أخذ بيد علي بن أبي‌طالب ثمّ قال: يا أيّها الناس، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاده، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبب من أحبّه، وأبغض من أبغضه.

قال زياد: فقال عثمان: ما انصرفت إلى بلدي بشيء أحبّ إليّ من هذا الحديث.[2]

٣٣. معاوية بن ثعلبة

٢٢١٣٥. المديني: روى أبوالجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن معاوية بن ثعلبة الحمّاني، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني.[3]

---

١. المائدة /٦٧.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٢٩٩ ـ ٣٠١ (٢٥٢).

٣. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٣/٤، ترجمة معاوية بن ثعلبة.

٣٤. النعمان بن عجلان

٢٢١٣٦. المديني: أخبرنا السيّد أبومحمّد حمزة بن العبّاس ... .[١]

تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٣٥. يعلى بن مرّة

٢٢١٣٧. المطيري: حدّثنا إبراهيم بن سليمان النهمي الكوفي، حدّثنا عبادة بن زياد، حدّثنا عمر بن سعد، عن عمر بن عبدالله الثقفي، عن أبيه، عن جدّه يعلى بن مرّة الثقفي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومن عصى عليّاً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا كافر أو منافق.[٢]

٣٦. ما ورد مرسلاً

٢٢١٣٨. ابن عبدالبرّ: روى طائفة من الصحابة أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي ﷺ:

لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق ... .

وقال ﷺ: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن آذى عليّاً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.[٣]

---

١. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٧/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدربّ، و ٢٠٥/٥، ترجمة أبي‌زينب بن عوف.

٢. عنه ابن عدي في الكامل ٣٤٩/٤، ترجمة عبادة بن زياد (١١٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. الاستيعاب ١١٠٠/٣ ـ ١١٠١، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (١٨٥٥). وقد جعل المحبّ الطبري الفقرة الثانية من رواية عمرو بن شاس كما تقدّم.

القسم الثالث: حبّه ﷺ إيمان وحسنة وفضيلة وأنّ الله جعل محبّته في قلوب المؤمنين

وفيه فروع:

الأوّل: حبّه ﷺ إيمان، ولا يحبّه إلّا مؤمن

ستأتي رواياته في باب: «بغضه ﷺ كفر ونفاق، ولا يبغضه إلّا منافق»، من أبواب بغضه ﷺ ، ونكتفي هنا بذكر ما لا نذكره هناك، برواية:

١. أبي‌ذرّ الغفاري ٢. أبي‌هريرة

١.أبوذرّ الغفاري

٢٢١٣٩. الديلمي: أخبرنا الميداني، أخبرنا أبومحمّد الحلاج، أخبرنا أبوالفضل محمّد بن عبدالله، حدّثنا أحمد بن عبيد الثقفي، حدّثنا محمّد بن خلف العطّار، حدّثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، حدّثنا عبدالمهيمن بن العبّاس، عن أبيه، عن جدّه سهل بن سعد، عن أبي‌ذرّ [مرفوعاً]:

علي باب علمي ومبيّن لأُمّتي ما أرسلت به من بعدي، حبّه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة، ومودّته عبادة.[1]

---

١. الفردوس ٦٥/٣ (٤١٨١)، والإسناد من زهر الفردوس ٣١٦/٢ ، واللآلي المصنوعة ٣٣٥/١ ، مناقب الخلفاء الأربعة. ولم يذكر الجملة الأخيرة.

٢. أبوهريرة

٢٢١٤٠. أبومعشر: عن المقبري، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة أسري بي إلى السماء سمعت نداء من تحت العرش أنّ عليّاً راية الهدى، وحبيب من يؤمن بي، بلّغ عليّاً.

فلمّا نزل النبيّ أنسى[1] ذلك، فأنزل الله ـ جلّ وعلا ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[2].[3]

٢٢١٤١. أبومعشر: عن سعيد المقبري، عن أبي‌هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال:

لمّا أسري بي إلى السماء سمعت [نداء من] تحت العرش أنّ عليّاً راية الهدى، وحبيب من يؤمن بي، بلّغ يا محمّد.

قال: فلمّا نزل النبيّ ﷺ أسرّ ذلك، فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾ في علي بن أبي‌طالب، ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾.[4]

الثاني: أنّ مودّته ﷺ شرط الإيمان وأجر الرسالة

برواية:

١. أبي‌أمامة الباهلي
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٤. عمرو بن العاص

١. كذا في الأصل.
٢. المائدة/٦٧.
٣. عنه الحمّويي بأسانيده إليه في فرائد السمطين ١/١٥٨ (١٢٠).
٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٢٩٤ ـ ٢٩٥ (٢٤٧).

١. أبوأُمامة الباهلي

٢٢١٤٢. الطبراني: أخبرنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان طالوت بن عبّاد الصيرفي البصري، حدّثنا فضّال بن جبير، حدّثنا أبوأُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ عنها هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.[1]

٢٢١٤٣. ابن شاهين: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبوعثمان الجحدري، عن فضّال بن جبير، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من شجر شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عابداً عبد الله ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ لم يدرك محبّتنا أهل البيت أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.[2]

٢٢١٤٤. ابن منجويه: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم الصدقي المروزي ـ قدم حاجّاً ـ أنّ أباالحسن محمّد بن عبدالله الطرسوسي حدّثهم ـ ببخارى ـ، [قال:] أخبرنا

---

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٣١٧، الباب السابع والثمانون، في أنّ عليّاً ؑ خلق من نور النبيّ ﷺ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٤٢٠/٥، ترجمة فضّال بن جبير (٦٧١١).

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٤٢/١ ـ ٦٤٣ (٥٩٢).

أبوإسحاق إبراهيم بن الحسن ـ بجنديسابور ـ ، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبير، عن أبي‌أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقت [أنا] وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ ألف عام حتّى يصير كالشنّ البالي ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[1].[2]

٢٢١٤٥. الكنّاني: حدّثنا أبونصر المزّي، حدّثنا أبوالحسن علي بن الحسن الطرسوسي، حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن أحمد الخواتيمي ـ بطرسوس ـ ، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضّال[3] بن جبير، عن أبي‌أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله ـ عزّ وجلّ ـ بين الصفا والمروة ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ ألف عام ولم يدرك محبّتنا لأكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[4]

---

١. الشورى/٢٣ .

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤ (٨٤٤).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل ولسائر المصادر، وفي الأصل: «فضالة».

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٤١ ، ترجمة علي بن الحسن الطرسوسي (٤٨٥١)، و ٦٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عبدالله بن عبّاس

٢٢١٤٦. الحمّاني: حدّثنا حسين [الأشقر]، حدّثنا قيس، حدّثنا الأعمش، عن سعيد، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا [إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ]﴾، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الّتي افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها ـ يردّدها ـ.[1]

٢٢١٤٧. الحمّاني: حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد [بن جبير]، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾، قالوا: يا رسول الله، ومن هؤلاء الّذين أمرنا الله مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.

وقال أحمد بن عمّار[2] [في حديثه]: من قرابتك الّذي افترض الله علينا بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما. ثلاث مرّات يقولها.[3]

٢٢١٤٨. أبوحازم العبدويي: أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ الآية، قالوا: يا

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٣٠ (٨٣١)، من طريق الحسن بن سفيان والبسوي.

٢. وهو من رواة الحديث الّذي روى عنه الحمّاني.

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٢٣١ (٨٣٢)، وص ٢٢٧ و ٢٢٩ (٨٢٩) و (٨٣٠)، والواحدي في الوسيط ٤/٥١ ـ ٥٢ ، ذيل الآية ٣٣ من سورة الشورى، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ (٣٥٧). ورواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٥ (٥٧)، من طريق أبي‌نعيم، إلّا أنّ فيه: «أُنزلت» بدل «نزلت»، و «بمودّتهم» بدل «مودّتهم».

رسول الله، من هؤلاء الّذين نودّهم فيك؟ قال: علي وفاطمة وولدها.[١]

٢٢١٤٩. مطيّن: حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:
لمّا نزلت ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قالوا: يا رسول الله، ومن قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.[٢]

٢٢١٥٠. الطبري: حدّثني القاسم بن إسماعيل أبوالمنذر، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:
عن ابن عبّاس في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين.[٣]

٢٢١٥١. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا رجل سمّاه، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:
لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أمر الله بمودّتهم؟ قال: [علي و] فاطمة وولدها ﷺ.[٤]

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٣٢ (٨٣٣).
٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٤٧ (٢٦٤١)، و ١١/٣٥١ (١٢٢٥٩). ومن طريقه الخوارزمي في مقتل الحسين ١/٥٧ ، الفصل الخامس، في فضائل فاطمة الزهراء، والثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان ٨/٣١٠ ، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى، والحسكاني بأسانيده إليه في شواهد التنزيل ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٥ (٨٣٤)، وفي رواية منها من طريق الاسماعيلي: «وابناها»، ومثله في رواية القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٦٩ (١١٤١). وأورده الزمخشري في الكشّاف ٣/٤٦٧ ، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى مرسلاً. وانظر: الجامع لأحكام القرآن ١٦/٢١ ـ ٢٢ ، ذيل الآية.
٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٢٣٥ (٨٣٥)، من طريق الحاكم. ولاحظ ما سيأتي برواية السخاوي.
٤. تفسير ابن أبي‌حاتم ١٠/٣٢٧٧ (١٨٤٧٧).

٢٢١٥٢. السخاوي: أخرج الحاكم في «مناقب الشافعي» وآخرون، كلّهم من رواية حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.[1]

٢٢١٥٣. النحّاس: روى قيس عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين نودّهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها.[2]

٢٢١٥٤. ابن المنذر وابن مردويه: من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها.[3]

٢٢١٥٥. القرطبي: في رواية سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

لمّا أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين نودّهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما.[4]

٣. علي بن أبي‌طالب ؑ

٢٢١٥٦. أبونعيم: حدّثنا الحسين بن أحمد بن علي أبوعبدالله، حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبي‌هريرة، حدّثنا إسماعيل بن يزيد، حدّثنا قتيبة بن مهران، حدّثنا عبدالغفور، عن

---

١. استجلاب ارتقاء الغرف ٣٢٣/١ ـ ٣٢٤ (٤٩).

٢. معاني القرآن الكريم ٣٠٩/٦، تفسير سورة الشورى (٢٢).

٣. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٧٠١/٥، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى.

٤. الجامع لأحكام القرآن ٢١/١٦ ـ ٢٢، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى.

أبي‌هاشم، عن زاذان، عن علي، قال:

... وفينا [في] الـ﴿حمٓ﴾ آية، لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾.[1]

٢٢١٥٧. أبوالشيخ: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زكريّا، حدّثنا إسماعيل بن يزيد، حدّثنا قتيبة بن مهران، حدّثنا عبدالغفور [بن عبدالعزيز] أبوالصباح [الواسطي]، عن أبي‌هاشم الرمّاني، عن زاذان، عن علي، قال:

فينا في الـ﴿حمٓ﴾ آية، لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾.[2]

٢٢١٥٨. الحسكاني: ورواه [أيضاً] مصبح بن هلقام، عن عبدالغفور [بن عبدالعزيز أبي‌الصباح الواسطي]، فأسنده إلى النبيّ ﷺ.[3]

٤. عمرو بن العاص

٢٢١٥٩. الخوارزمي: كتب عمرو بن العاص إلى معاوية:

أمّا بعد، فقد وصل كتابك، فقرأته وفهمته، فأمّا ما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي والتهوّر في الضلالة معك وإعانتي إيّاك على الباطل واختراط السيف على وجه علي ـ وهو أخو رسول الله ﷺ ووصيّه ووارثه، وقاضي دينه، ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنّة، وأبوالسبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ـ فلن

---

١. أخبار أصبهان ١٦٥/٢، ترجمة قتيبة بن مهران، وفيه: «أنّه» بدل «آية»، وانظر الحديث التالي.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٧ (٨٤٥)، والواحدي في الوسيط ٥٢/٤، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى، والثعلبي في تفسيره على ما نقل عنه ابن طاووس في بناء المقالة الفاطميّة ص ٣٩١، آية المودّة. ورواه ابن مردويه وابن عساكر بهذا اللفظ، كما عنهما المتّقي في كنز العمّال ٢٩٠/٢ (٤٠٣٠).

٣. شواهد التنزيل ٢٧٤/٢، ذيل الحديث ٨٤٥.

يكـون ... وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوّات في فضائله الّـتي لا يشـركه فـيها أحد ... وقد قال تعالى لرسولـه: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ ... وكـتابك يـا معاويـة الّذي هذا جوابه ليس ممّا ينخدع به من لـه عقل أو دين، والسلام.[1]

الثالث: إنّ الله تعالى جعل محبّته ﷺ في قلوب المؤمنين

برواية:

١. البراء بن عازب
٢. جابر بن عبدالله
٣. أبي‌رافع
٤. أبي‌سعيد الخدري
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. عبدالله بن مسعود
٧. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٨. محمّد ابن الحنفيّة
٩. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١. البراء بن عازب

٢٢١٦٠. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد المقرئ، قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن علي المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، به سواء، وزاد: «واجعل لي عندك ودّاً».[2]

٢٢١٦١. الحسكاني: حدّثني أبوزكريّا ابن أبي‌إسحاق المزكّي، قال: أخبرنا أبوبكر ابن

---

١. المناقب ص ١٩٩، ذيل الحديث ٢٤٠.

٢. شواهد التنزيل ٥٤٦/١ (٤٩٢). وقوله: «به سواء»، راجع إلى الحديث الآتي عن عبدالخالق بن علي المحتسب. وقوله: «زاد»، أي زاد إسحاق في حديث البراء بن عازب الّذي جاءت فيه: «فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾. قال: نزلت في علي». شواهد التنزيل ٥٤٤/١ (٤٩٠).

أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ ، قال: أخبرنا الحسن بن علي الكرابيسي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، به سواء، وزاد: «واجعل لي عندك ودّاً».[١]

٢٢١٦٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد المقرئ، [أخبرنا] الحسن بن علي بن شبيب المعمري، [أخبرنا] إسحاق بن بشر الكوفي بذلك، [وقد] اختصرته.[٢]

٢٢١٦٣. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا أبوالعبّاس الفضل بن محمّد العبدي، قال: حدّثنا الحسن بن علي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ ، وذكر الحديث بنحوه.[٣]

٢٢١٦٤. ابن الصوّاف: أخبرنا أبوجعفر الحسن بن علي الفارسي ـ هو ابن الوليد بن النعمان ـ ، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة. فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾[٤].

قال: نزلت في علي ﷺ .[٥]

---

١. شواهد التنزيل ٥٤٦/١ (٤٩١)، وأبوبكر ابن أبي‌دارم هو أحمد بن محمّد بن السري. وقوله: «به سواء» راجع إلى الحديث الآتي عن عبدالخالق بن علي المحتسب.

٢. شواهد التنزيل ٥٤٦/١ (٤٩٣)، وسيأتي تمام الحديث قريباً من طريق الحسكاني.

٣. زين الفتى ٢١/٢ (٣١٨). والمراد من قوله: «بنحوه»، أي نحو الحديث الآتي عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن علي.

٤. مريم/٩٦ .

٥. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٤٤/١ (٤٩٠)، والحمّويي في فرائد السمطين ٨٠/١ (٥١)، من طريق الواحدي، وفيه: «نزلت في علي بن أبي‌طالب»، والعاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢٠/٢ ـ ٢١ ←

٢٢١٦٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم إبراهيم بن محمّد بن علي بن الشاه المروروذي ـ بها كتابة سنة إحدى وأربعمئة ـ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدّثنا أبوجعفر الحسن بن علي بن النعمان الفسوي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

قال رسول الله لعلي: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة. فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾.

قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب.[1]

٢٢١٦٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الدينوري ـ قراءة ـ، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبدالله، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ـ صلّى الله [عليه وآله وسلّم] ـ لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في قلوب المؤمنين مودّة. فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾.

قال: أُنزلت في علي بن أبي‌طالب.

---

(٣١٧)، إلى آخر الآية فحسب، ومثله الثعلبي في الكشف والبيان ٢٣٣/٦ ، ذيل الآية ٩٦ من سورة مريم، ومن طريقه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٦١/١١ ، ذيل الآية الكريمة، ورواه أبوالمعالي الحسيني بإسناده إليه في عيون الأخبار ق ٢٥ ، المجلس الثامن، مجتنى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي‌طالب، وفيه: «صدور المسلمين ... أُنزلت في علي»، وأورده الزمخشري في الكشاف ٥٢٧/٢ ، ذيل الآية.

١. شواهد التنزيل ٥٤٧/١ (٤٩٥).

و [رواه] عبدالباقي بن قانع، عن الحسن بن الوليد، و [رواه] أبوبكر الحفيد أيضاً.[١]

٢٢١٦٧. أبوبكر ابن شاذان: حدّثنا أبوعمر يوسف بن يعقوب بن يوسف، حدّثنا محمّد بن الحارث، حدّثنا إسحاق بن بشر، حدّثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيّات، عن أبي‌إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة. فنزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾، نزلت في علي بن أبي‌طالب ﷺ.[٢]

٢٢١٦٨. الديلمي وابن مردويه: عن البراء، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة. فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾.

قال: فنزلت في علي.[٣]

٢. جابر بن عبدالله

٢٢١٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبوعلي الخالدي ـ كتابة من هراة ـ، قال: أخبرنا أبوعلي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقّي ـ سنة أربعين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا أبي، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٤٦ ـ ٥٤٧ (٤٩٤).

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ (٣٧٩). ورواه أبوالشيخ في طبقات المحدّثين ٢/٣٦٤، ترجمة صالح بن سهل (٢١٣)، عن ابن الجارود، قال: حدّثنا صالح بن سهل، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن الخرّاز، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، إلى آخر الدعاء فحسب.

٣. الفردوس ١/٤٧٤ (١٩٣٢) مختصراً، وأخرجه عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٤/٥١٢، ذيل الآية ٩٦ من سورة مريم، واللفظ له. ورواه الصالحاني عن ابن مردويه، كما في توضيح الدلائل ص ١٨١ (٥١٢).

حدّثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

قال رسول الله لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، قل: ربّ اقذف لي المودّة في قلوب المؤمنين، ربّ اجعل لي عندك عهداً، ربّ اجعل لي عندك ودّاً. فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾. فلا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلّا وفي قلبه ودّ لأهل البيت.[1]

٣. أبو رافع

٢٢١٧٠. الحمّاني: حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، قل: اللهمّ ثبّت لي الودّ في قلوب المؤمنين، واجعل لي عندك ودّاً وعهداً. فقالها علي. فقال رسول الله ﷺ: ثبتت وربّ الكعبة. ثمّ نزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿قَوْمًا لُّدًّا﴾. فقال رسول الله ﷺ: قد نزلت هذه الآية فيمن كان مخالفاً لرسول الله ﷺ ولعلي.[2]

٤. أبو سعيد الخدري

٢٢١٧١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[3] قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم العطّار المنقري، قال: حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا [أ]باالحسن، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي

---

١. شواهد التنزيل ٥٤٣/١ (٤٨٩).

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٤٨/١ (٤٩٦).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٥٢ (٣٤٤).

عـندك وداً، واجعـل لي في صدور المؤمنين مودة. فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾.

قال: لا تلقى رجلاً مؤمناً إلّا في قلبه حبّ لعلي بن أبي‌طالب ﷺ.[1]

٥. عبدالله بن عبّاس

٢٢١٧٢. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس، قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا]﴾، قال: محبّة في قلوب المؤمنين.[2]

٢٢١٧٣. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس في قوله: ﴿سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾، قال: المحبّة في صدور المؤمنين، نزلت في علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ.[3]

٢٢١٧٤. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾، قال: محبّة في قلوب المؤمنين، قال: نزلت في علي.[4]

٢٢١٧٥. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس في قوله: ﴿سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾، قال: محبّة لعلي، لا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه محبّة لعلي.[5]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٥٣ ـ ٥٥٤ (٥٠٤).

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٥٥١ ـ ٥٥٢ (٥٠١)، من طريق الحسن بن رشيق وابن أبي‌غرزة، والطبراني في المعجم الأوسط ٦/٢٤١ (٥٥١٢)، من طريق محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٦ (٧٥)، من طريق أبي‌نعيم، بإسناده إلى الطبراني ومطيّن ومحمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، وفي الأخيرين: «نزلت في علي».

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٩٦ (١٢٦٥٥)، من طريق مطيّن.

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٥٥٠ ـ ٥٥١ (٥٠٠)، من طريق مطيّن.

٥. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٥٥٠ (٤٩٩).

٢٢١٧٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[١] قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا الحسين بن ثابت، قال: حدّثني أبي، عن شعبة بن الحجّاج، عن الحكم، عن ابن عبّاس، قال:

أخذ النبيّ ﷺ بيدي ويد علي بن أبي‌طالب وخلا بنا على ثبير، ثمّ صلّى ركعات، ثمّ رفع يديه إلى السماء فقال: اللهمّ إنّ موسى بن عمران سألك، وأنا محمّد نبيّك أسألك؛ أن تشرح لي صدري، وتيسّر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني ليفقه به قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي‌طالب أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري.

قال ابن عبّاس: سمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.

فقال النبيّ ﷺ لعلي: يا أباالحسن، ارفع يدك إلى السماء فادع ربّك وسل يعطك.

فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً.

فأنزل الله على نبيّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾، فتلاها النبيّ ﷺ على أصحابه فتعجّبوا من ذلك تعجّباً شديداً، فقال النبيّ ﷺ : ممّا تتعجّبون؟! إنّ القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت خاصّة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، وإنّ الله أنزل في علي كرائم القرآن.[٢]

٢٢١٧٧. ابن المقرئ: حدّثنا محمّد بن أيّوب بن مشكان ـ في مسجد بيت المقدّس ـ، قال: حدّثنا عبدالسلام بن عبيد بن أبي‌فروة الكندي البصري، قال: حدّثنا قطبة بن العلاء، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾، قال: حبّ علي بن أبي‌طالب في قلب كلّ مؤمن.[٣]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ (٣٣٦).

٢. شواهد التنزيل ٦٧/١ ـ ٦٨ (٥٨).

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٥٢/١ (٥٠٢)، وأبونعيم كما في خصائص الوحي المبين ص ١٠٧ (٧٦)، وفيه: «حبّ علي».

٢٢١٧٨. ابن أبي‌داوود: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثنا مندل بن علي العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ يغدو إليه علي ﷺ في الغداة وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا النبيّ ﷺ في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله. فقال علي ﷺ : جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً.

قال دحية: إنّي أُحبّك، وإنّ لك عندي مديحة أهديها إليك: أنت أميرالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان، وقد أفلح من والاك، وخاب وخسر من تولاك، من يحبّ محمّداً أحبّوك، ومن يبغضه أبغضوك، لن تنالهم شفاعة محمّد ﷺ ، ادن منّي صفوة الله. فأخذ رأس النبيّ ﷺ فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ ﷺ فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال: لم يكن دحية، كان جبرئيل ﷺ سمّاك باسم سمّاك الله به، وهو الّذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين.[١]

٢٢١٧٩. ابن مردويه: حدّثني عبدالله بن محمّد بن يزيد، حدّثنا محمّد بن أبي‌يعلى، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا زكريّا بن يحيى أبوعلي الخزّاز البصري، حدّثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا عليه علي بن أبي‌طالب ﷺ الغداة وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل وإذا النبيّ في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله. قال له علي: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً.

قال له دحية: إنّي أُحبّك، وإنّ لك عندي مدحة أزفّها إليك: أنت أميرالمؤمنين، وقائد

١. عنه ابن طاووس في اليقين ص ٤٤٠ ـ ٤٤١، الباب ١٦٧.

الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان زفّاً زفّاً، قد أفلح من تولّاك، وخسر من عاداك، بحبّ محمّد أحبّوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمّد ﷺ، ادن منّي صفوة الله. فأخذ رأس النبيّ فوضعه في حجره [وذهب فرفع رسول الله رأسه] فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال: يا علي، لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله به، وهو الّذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين، ورهبك في صدور الكافرين.[1]

٢٢١٨٠. الحسكاني: الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحبري[2]، قال: حدّثنا حسن به حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس [في قوله تعالى]: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، [قال:] نزلت في علي بن أبي‌طالب ﷺ خاصّة، ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾، نزلت في علي خاصّة، ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾، نزلت في بني‌أميّة وبني‌المغيرة.[3]

٢٢١٨١. الواحدي: أنبأنا سعيد بن محمّد بن إبراهيم الحارثي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن أحمد الجرجراني، أنبأنا أبومحمّد الحسن بن عبدالله العبيدي، أنبأنا عبدالله بن مسلمة، أنبأنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه وآله ـ، ما من مسلم إلّا ولعلي ﷺ في قلبه محبّة.[4]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ (٣٢٩)، من طريق ابن الديلمي وعبدوس.

٢. تفسير الحبري ص ٢٩٠ (٤٤).

٣. شواهد التنزيل ٥٥٣/١ (٥٠٣).

٤. عنه الحمّويي في فرائد السمطين ٧٩/١ (٥٠).

٢٢١٨٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازروني إجازة أنّ عمر بن محمّد بن يوسف حدّثهم، [قال:] حدّثنا أبوإسحاق المديني، حدّثنا أحمد بن موسى الحرامي، حدّثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر، حدّثني أبي، عن شعبة، عن الحكم [بن عتيبة]، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي وأخذ بيد علي، فصلّى أربع ركعات، ثمّ رفع يده إلى السماء، فقال: اللهمّ سألك موسى بن عمران، وأنا محمّد أسألك أن تشرح لي صدري، وتيسّر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً [أخي]، اشدد به أزري، وأشركه في أمري.

قال ابن عبّاس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أُوتيت ما سألت.

فقال النبيّ: يا أباالحسن، ارفع يدك إلى السماء وادع ربّك وسله يعطك.

فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً. فأنزل الله على نبيّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾. فتلاها النبيّ ﷺ على أصحابه، فعجبوا من ذلك عجباً شديداً.

فقال النبيّ ﷺ: ممّ تعجبون؟ إنّ القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت خاصّة، [وربع في أعدائنا]، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، والله أنزل في علي كرائم القرآن.[1]

٢٢١٨٣. الطبراني وابن مردويه: عن ابن عبّاس، قال:

نزلت في علي بن أبي‌طالب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ قال: محبّة في قلوب المؤمنين.[2]

٢٢١٨٤. ابن الجوزي: قوله تعالى: ﴿سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾، قال ابن عبّاس: نزلت في علي ﷺ.

---

١. مناقب أهل البيت ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩ (٣٨٠).

٢. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٥١٢/٤، ذيل الآية ٩٦ من سورة مريم.

وقال: معناه: يحبّهم ويحبّبهم إلى المؤمنين.[١]

٢٢١٨٥. سبط ابن الجوزي: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ قال ابن عبّاس: هذا الودّ جعله الله لعلي‎ؑ في قلوب المؤمنين.[٢]

٢٢١٨٦. السجستاني: قوله ـ جلّ وعزّ ـ : ﴿سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾، أي محبّة في قلوب العباد.

قال أبوعمر: قال ابن عبّاس‎ؓ وقد سئل عن تفسير قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾، فقال: نزلت في علي بن أبي‌طالب‎ؑ .[٣]

٦. عبدالله بن مسعود

٢٢١٨٧. الخطيب: عن علقمة، عن عبدالله‎ؓ ، قال:

مرض رسول الله‎ﷺ مرضة، فغدا إليه علي بن أبي‌طالب‎ؑ في الغلس، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا هو في صحن الدار ورأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، قال: وعليك السلام، أما أنّي أحبّك ولك عندي مديحة أزفّها إليك.

قال: قل. قال: أنت أمير المؤمنين، وأنت قائد الغرّ المحجلين، وأنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، تزفّ أنت وشيعتك إلى الجنان زفّاً زفّاً، أفلح من تولّاك، وخاب وخسر من تخلّاك، بحبّ محمّد أحبّوك، ومن يبغضك لم ينلهم شفاعة محمّد‎ﷺ ، ادن إلى صفوة الله أخيك وابن عمّك، فأنت أحقّ الناس به.

قال: فدنا علي بن أبي‌طالب، وأخذ برأس رسول الله أخذاً رفيقاً فصيّره في حجره، فانتبه رسول الله‎ﷺ ، فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره بالحديث، فقال رسول الله: لم يكن

---

١. زاد المسير ٢٦٦/٥ ، ذيل الآية ٩٦ من سورة مريم.
٢. تذكرة الخواصّ ١٨٦/١ ، الباب الثاني، في ذكر فضائله‎ؑ .
٣. غريب القرآن ص ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، فصل الواو المضمومة.

ذلك دحية بن خليفة، كان ذلك جبرئيل، سمّاك بما سمّاك الله بها، وهو الّذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين، وهيبتك في صدور الكافرين، ولك يا علي عند الله أضعاف كثيرة.[1]

٧ ـ ٩. علي بن أبي‌طالب‌ﷺ ومحمّد ابن الحنفيّة ومحمّد بن علي الباقرﷺ[2]

٢٢١٨٨. الخوارزمي: روى زيد بن علي، عن آبائه، عن عليﷺ، قال:

لقيني رجل فقال: يا أباالحسن، أما والله إنّي لأُحبّك في الله. فرجعت إلى رسول اللهﷺ، فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله: لعلّك يا علي اصطنعت إليه معروفاً.

قال: فقلت: والله ما اصطنعت إليه معروفاً. فقال رسول الله: الحمد لله الّذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودّة.

قال: فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾.[3]

٢٢١٨٩. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوالحسن ابن عبدة، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالكريم بن يعفور أبويعقوب، عن جابر، عن محمّد بن علي، قال:

قال رسول الله: يا علي، أ لا أعلّمك؟ قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً.

فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾.[4]

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ (٨٥٨).

٢. وإنّما ذكرنا محمّد الباقرﷺ وابن الحنفيّة هنا لأنّ الرواية عنهما في بعض الأسانيد هي عن عليﷺ.

٣. المناقب ص ٢٧٨ (٢٦٩)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩، الباب الثاني والستّون، في تخصيص عليﷺ بمئة منقبة دون سائر الصحابة.

٤. شواهد التنزيل ١/٥٤٨ ـ ٥٤٩ (٤٩٧).

٢٢١٩٠. مطيّن: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا مطّلب، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال: قال النبيّ ﷺ لعلي: يا علي، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، وفي صدور المؤمنين ودّاً. فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية. [و] أنا اختصرته.[1]

٢٢١٩١. أبوالشيخ: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي‌عمر مولى بشر بن غالب:

عن محمّد بن علي ابن الحنفيّة في قوله تعالى ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾ قال: لا يلقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي ؑ.[2]

٢٢١٩٢. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا مندل بن علي، قال: حدّثنا إسماعيل بن سلمان، قال: حدّثني أبوعمر مولى بشر بن غالب:

عن محمّد ابن الحنفيّة في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾، قال: لا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه مودّة لعلي وذرّيته.[3]

٢٢١٩٣. مطيّن: حدّثنا عون بن سلّام، قال: أخبرنا مندل، عن إسماعيل، عن أبي‌عمر الأزدي:

عن ابن الحنفيّة [في قوله تعالى]: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾، قال: لا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[4]

٢٢١٩٤. ابن البختري: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختّلي، قال: حدّثنا

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٥٤٩ (٤٩٨).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٨ (٧٧).

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٥٥٤ (٥٠٥)، من طريق أبي‌عمر الزاهد.

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٥٥٥ (٥٠٨)، (٥٠٧) وفيه: «لعلي ولولده».

أبوالخطّـاب منذر بن عمّار بن حبيب، قال: حدّثنا مندل بن علي العنزي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي‌عمر:

عن محمّد ابن الحنفيّة في قولـه ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، قـال: لا تلقى أحداً إلّا وجدت لعلي وأهل بيته ـ رضي الله عنهم ـ في قلبه مودّة.[1]

٢٢١٩٥. مقاتل: عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

سـألت أميرالمؤمنين عن قولـه تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، فقال: يقول الله تعالى: لا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[2]

٢٢١٩٦. السـلفي: عـن ابـن الحنفـيّة في قولـه تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، قال: لا يبقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[3]

٢٢١٩٧. ابـن مـردويه: قال محمّد [ابن الحنفيّة]: فلا تلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه ودّ لعلي بن أبي‌طالب.[4]

٢٢١٩٨. أبوحيّان: ذكر النقّاش أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب.

وقال محمّد ابن الحنفيّة: لا تجد مؤمناً إلّا وهو يحبّ عليّاً وأهل بيته. انتهى.[5]

---

١. جـزء فيه ستّة مجالس من أمالي أبي‌جعفر ابن البختري ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص ١٥٥ (٩٦).

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٥٦/١ (٥٠٩)، من طريق ابن مؤمن وابن السمّاك.

٣. عـنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٩ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر ما نزل فيه من الآي، والرياض النضـرة ٢٧٤/٢ ، الباب الرابع، الفصل السـادس، ذكر اختصاصه بما نزل فيه من الآي، وابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٤٩٥/٢ ، الباب الحادي عشر، المقصد الثاني، فيما تضمّنته تلك الآية من طلب محبّة آلـه ﷺ .

٤. عنه الصـالحاني، كما في توضيح الدلائل ص ١٨١ ، ذيل الحديث ٥١٢ .

٥. الـبحر المحـيط ٢٢١/٦، في أواخـر سـورة مـريم، ثمّ قـال: ومـن غريب هذا ما أنشدنا الإمام اللغوي رضـي‌الدين أبوعـبدالله محمّـد بـن عـلي بـن يوسف الأنصاري الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ لزينا بن ←

الرابع: حبّه ﷺ عنوان صحيفة المؤمن

برواية: أنس بن مالك

٢٢١٩٩. أبونعيم: حدّثنا أبوالفرج أحمد بن محمّد بن جوري العكبري ـ ببغداد ـ، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن مهران الرملي، حدّثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن أبان الكاتب، حدّثنا أبوالنعمان عارم بن الفضل، حدّثنا قدامة بن النعمان، عن الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

والله الّذي لا إله إلّا هو لسمعت رسول الله ﷺ يقول: عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي

إسحاق النصراني الرسغي:

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم	بسوء ولكنّي محبّ لهاشم
وما تعتريني في علي ورهطه	إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبّهم	وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم إنّي لأحسب حبّهم	سرى في قلوب الخلق حتّى البهائم

وذكر أبومحمّد بن حزم أنّ بغض علي من الكبائر.

تكملة:

قال الحمّويي في فرائد السمطين ٧٩/١ (٤٩): [قال الواحدي]: أخبرنا جعفر بن محمّد العلوي، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمّد البيّع، أخبرني محمّد بن علي بن دُحيم الشيباني، حدّثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدّثنا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن أبيه، عن أبي صادق، قال:

قال علي ـ صلوات الله عليه ـ: «أصول الإسلام ثلاثة لا تنفع واحدة منهنّ دون صاحبتها: الصلاة والزكاة والموالاة».

قال الواحدي: وهذا منتزع من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة/٥٥]؛ وذلك أنّ الله تعالى أثبت الموالاة بين المؤمنين، ثمّ لم يصفهم إلّا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾، فمن والى عليّاً فقد والى الله ورسوله، وقد ذكر ذلك الله تعالى في آية أُخرى أنّه حبّبه إلى عباده المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾.

بن أبي‌طالب.[١]

٢٢٢٠٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد [بن عبدالوهّاب] ـ إجازة ـ ، عن القاضي أبي‌الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي، حدّثني أبوالفرج أحمد بن محمّد بن جوري، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن مهران ـ بالرملة ـ... مثله.[٢]

٢٢٢٠١. أبوالقاسم التنوخي: أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، حدّثني أبوالفرج أحمد بن جوري ـ من أصله ـ ، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن عبدالرحمان، حدّثنا هارون بن مخلد بن أبان الكاتب، حدّثنا عارم بن الفضل، بإسناده مثله.[٣]

الخامس: حبّه ﷺ عبادة وحسنة

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٢. أبي‌ذرّ الغفاري
٣. سفيان الثوري
٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٥. ما ورد مرسلاً

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٢٢٢٠٢. أُبيّ النرسي: أنبأنا محمّد بن علي بن عبدالرحمان العلوي، أنبأنا علي بن الحسين بن محمّد المقرئ، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عبدالرحمان الحافظ، حدّثنا علي بن

---

١. عنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٧٦/٥ ـ ١٧٧ ، ترجمة أحمد بن محمّد جوري العكبري (٢٦٢٩). ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٠/٥ ، ترجمة أحمد بن محمّد بن حوري (١٢٤)، وابن حجر في لسان الميزان ٥٢٠/٥ ، ترجمة قدامة بن النعمان (٦٧٣٢)، وابن حجر المكّي مرسلاً في الصواعق المحرقة ٣٦٥/٢ ، الباب التاسع، الفصل الثاني، الحديث الثاني والثلاثون، كلّهم عن الخطيب.

٢. مناقب أهل البيت ص ٣١١ ـ ٣١٢ (٢٩٥).

٣. عنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٧٧/٥ ، ترجمة أحمد بن محمّد بن جوري العكبري (٢٦٢٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٤٥/١ (٣٩٢). وقوله: «مثله»، أي مثل الحديث المتقدّم من طريقه آنفاً.

أحمد[١] بن صعدان المعدل ـ بالأنبار ـ، حدّثني أحمد بن ميثم بن أبي‌نعيم الطلحي، قال:

قدمت مع جدّي أبي‌نعيم بغداد، فنزل الرملية واجتمع أصحاب الحديث إليه، فلمّا أراد أن يحدّثهم قام إليه رجل ظننته من أهل خراسان فقال: يا أبانعيم، أ تتشيّع؟ فكره الشيخ مقالته وصرف ذات اليمين وقال متمثّلاً:

ومـا زال بي حبّـيك حـتّى كـأنّني	لـرجع جـواب السـائلي عنك أعجم
لأسـلم عـن قـول الوشـاة وتسـلمي	سـلمت وهـل حيّ على الناس يسلم

قـال: ففطـن الـرجل لمـراده فقـال لــه سائلاً ثانية وثالثة. فقال الشيخ: يا هذا، كيف بليـنابك؟ وأيّ ريح هبت إليّ بك؟ سمعت الحسن بن صالح بن حيّ يقول: سمعت جعفر بن محمّد يقول: حبّ علي عبادة، وأفضل العبادة ما كتمت.[٢]

٢٢٢٠٣. الخطيـب: حدّثـت عـن محمّـد بن عبدالله بن المطّلب الكوفي، حدّثنا علي بن محمّد بن صعدان المعدّل ـ بالأنبار ـ، حدّثني أحمد بن ميثم بن أبي‌نعيم، قال:

قـدم جدّي أبونعيم الفضل بن دكين بغداد ونحن معه، فنزل الرملية، ونصب لـه كرسي عظيم، فجلس عليه ليحدّث، فقام إليه رجل ظننته من أهل خراسان فقال: يا أبانعيم، أ تتشيّع؟ فكره الشيخ مقالته وصرف وجهه، وتمثّل بقول مطيع بن إياس:

ومـا زال بي حبّـيك حـتّى كـأنّني	بـرجع جـواب السـائلي عنك أعجم
لأسـلم مـن قـول الوشـاة وتسـلمي	سـلمت وهـل حيّ على الناس يسلم

فـلم يفقه الرجل مراده فعاد سائلاً فقال: يا أبانعيم، أ تتشيّع؟ فقال الشيخ: يا هذا، كيف بليـت بـك؟ وأيّ ريح هبت إليّ بك؟ سمعت الحسـن بن صالح يقول: سمعت جعفر بن محمّد يقول: حبّ علي عبادة، وأفضل العبادة ما كتم.[٣]

---

١. كذا هنا، وفي رواية الخطيب: «علي بن محمّد»، وستأتي روايته.

٢. عنه ابن النجّار بإسناده إليه في ذيل تاريخ بغداد ٤٧/١٨ ـ ٤٨ ، ترجمة علي بن أحمد بن الصباح (٥٦٥)، وكان فيه تصحيفات صوّبناها حسب الرواية التالية.

٣. تـاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، ترجمة الفضل بن دكين (٦٧٨٧)، وعنه ابن النجّار في الردّ على أبي‌بكر الخطيب ←

٢. أبوذرّ الغفاري

٢٢٢٠٤. الديلمي: أخبرنا الميداني، أخبرنا أبومحمّد الحلاّج، أخبرنا أبوالفضل محمّد بن عبدالله، حدّثنا أحمد بن عبيد الثقفي، حدّثنا محمّد بن خلف العطّار، حدّثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، حدّثنا عبدالمهيمن بن العبّاس، عن أبيه، عن جدّه سهل بن سعد، عن أبي‌ذرّ مرفوعاً:

علي باب علمي، ومبيّن لأُمّتي ما أُرسلت به من بعدي، حبّه إيمان وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة، ومودّته عبادة.[1]

٣. سفيان الثوري

٢٢٢٠٥. ابن بشران: حدّثنا الحسن بن صفوان، حدّثني الحسن بن العبّاس الحمّال الرازي، حدّثنا محمّد بن حميد، قال: سمعت مهران بن أبي‌عمر يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

حبّ علي من العبادة، فأفضل العبادة ما كتم.[2]

٤. علي بن أبي‌طالب

٢٢٢٠٦. أبونعيم: حدّثنا ابن شريك[3]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد أبوالعبّاس [ابن عقدة]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير، عن عبدالملك ـ يعني ابن زاذان ـ وأبي‌داوود، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال: قال لي علي :

أ لا أُنبّئك بالحسنة الّتي من جاء بها أدخله الله الجنّة، و[بـ]ـالسيّئة الّتي من جاء بها

ص ١٢٨، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٩/٥٨، ترجمة مطيع بن إياس (٧٤٦٩). وابن الجوزي في المنتظم ٤٧/١١، حوادث سنة تسع عشرة ومئتين، ترجمة الفضل بن دكين (١٢٥٠)، مع مغايرة.

١. الفردوس ٦٥/٣ (٤١٨١)، والإسناد من زهر الفردوس ٣١٦/٢ ـ ٣١٧.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. كذا في خصائص الوحي المبين، وفي فرائد السمطين: «ابن سهل».

أكبّه الله في النار، ولم يقبل لـه [معها] عملاً؟ قلت: بلى.

ثمّ قـرأ [ﷺ]: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ۝ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾[١]

ثمّ قال: يا أباعبدالله، الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا.[٢]

٢٢٢٠٧. السبيعي: حدّثني الحسين بن إبراهيم الجصّاص، قال: أخبرنا الحسين بن الحكم[٣]، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن أبي‌داوود السبيعي، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب فقال: يا [أبا]عبدالله، أ لا أنبّئك بالحسنة الّتي من جاء بها أدخله الله الجنّة، و [با]لسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله في النار، ولم يقبل لـه معها عملاً؟ قلت: بلى يا أميرالمؤمنين.

قال: الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا.[٤]

٢٢٢٠٨. ابن أبي‌حاتم: ذكر عن محمّد بن عتيبة الكندي، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا فضيل بن الزبير، عن أبي‌داوود، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالبؑ فقال: يا أباعبدالله، أ لا أحدّثك بالحسنة الّتي من جاء بها أدخله الله الجنّة، وفعل به وفعل به؟ قلت: بلى يا أميرالمؤمنين.

قال: الحسنة حبّنا.[٥]

---

١. النمل/٨٩ ـ ٩٠.

٢. ما نزل من القرآن في عليؑ، كما عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٨ (١٦٤)، والحمّويي في فرائد السمطين ٢٩٩/٢ (٥٥٥)، وما بين المعقوفات منه.

٣. تفسير الحبري ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ (٤٧).

٤. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٣٨/١ (٥٨٦)، والثعلبي في الكشف والبيان ٢٣٠/٧، ذيل الآية ٨٩ من سورة النمل، بإسنادهما إليه، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٢٩٧/٢ (٥٥٤)، وابن البطريق في العمدة ص ٧٥ (٩١)، وخصائص الوحي المبين ص ٢١٨ (١٦٥).

٥. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣٠٢٤/٩ (١٧١٩٠).

٢٢٢٠٩. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[1] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر القصباني، عن الربيع بن محمّد بن عمرو بن حسّان المسلي الأصمّ، عن فضيل [بن الزبير] الرسّان، عن أبي‌داوود السبيعي، قال: أخبرني أبوعبدالله الجدلي، عن علي، قال: قال لي:

يا [أ]باعبدالله، أ لا أُخبرك بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة؟ [هي] حبّنا أهل البيت.

أ لا أُخبرك بالسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله على وجهه في نار جهنّم؟ [هي] بغضنا أهل البيت.

ثمّ تلا أميرالمؤمنين: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾[2]

٢٢٢١٠. أبونعيم: ... عن فضيل بن الزبير، عن عبدالملك بن زاذان، عن أبي‌عبدالله الجدلي ... .[3]

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية أبي‌داوود، عن أبي‌عبدالله الجدلي.

٢٢٢١١. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن زيد، عن أبيه، قال: سمعت أباجعفر [محمّد بن علي] يقول:

دخل أبوعبدالله الجدلي على أميرالمؤمنين، فقال له: يا [أبا]عبدالله، أ لا أُخبرك بقول الله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ إلى قوله: ﴿تَعْمَلُونَ﴾؟ قال: بلى جعلت فداك.

---

١. تفسير فرات الكوفي ص ٣١٢ (٤١٨).

٢. شواهد التنزيل ١/٦٤٠ ـ ٦٤٢ (٥٩١).

٣. ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ ، كما عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٨ (١٦٤)، والحمّويي في فرائد السمطين ٢/٢٩٩ (٥٥٥).

قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيّئة بغضنا. ثمّ قرأ الآية.[١]

٢٢٢١٢. ابن مردويه: عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال: قال علي ؑ :
أ تدري ما معنى هذه الآية يا أباعبدالله؟ الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا.[٢]

٥. ما ورد مرسلاً

٢٢٢١٣. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٣]، عن علي ؑ قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيّئة بغضنا، من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النار.[٤]

وسيأتي في آثار حبّه ؑ ما يرتبط بهذا العنوان.

وراجع ما تقدّم في أهل البيت في النصوص والآثار، الفصل التاسع: «حقوق أهل البيت ؑ»، الباب الثالث: «مودّتهم ؑ ، وأنّها أجر الرسالة».

السادس: حبّه ؑ من أفضل الأعمال

برواية:

١. عبدالله بن عمر	٣. علي بن أبي‌طالب ؑ
٢. أبي‌علقمة	٤. بعض الحكايات

١. عبدالله بن عمر

٢٢٢١٤. السهمي: أخبرني أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدالرحمان ـ بالبصرة ـ، حدّثنا زيد بن محمّد بن علي، حدّثنا الحسن، حدّثنا عدي بن محمّد بن حاتم البصري

١. شواهد التنزيل ٦٣٧/١ ـ ٦٣٨ (٥٨٥).
٢. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل ص ١٨٥ (٥٢٨)، والاربلي في كشف الغمّة ٥٨٢/١ ـ ٥٨٣ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ؑ ، مع تلخيص.
٣. الأنعام/١٦٠ .
٤. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٥٧٣/١ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ؑ .

ـ ولد بخراسان ـ، حدّثنا محمّد بن عدي الجرجاني، عن أبيه، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، رفعه إلى رسول الله ﷺ، قال:

يكون في آخر الزمان الرأي خير من العمل، والعمل للساعة خير من الرأي.

فقلت: يا رسول الله، وما هذا الرأي؟ قال: محبّة علي بن أبي‌طالب.[1]

٢. أبوعلقمة

٢٢٢١٥. الخوارزمي: أخبرنا القاضي الإمام عين الأئمّة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي ﷺ، أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن عبدالرحمان، أخبرنا محمّد بن إبراهيم، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد الأسدي، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمّد بن الحسين الخثعمي وأبوالطيّب الورّاق، قالا: أخبرنا محمّد بن الوليد العقيلي، أخبرنا علي بن سليمان المصري، أخبرنا عيّاش، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي‌علقمة مولى بني‌هاشم، قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح، ثمّ التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي، رأيت البارحة عمّي حمزه بن عبدالمطّلب وأخي جعفر بن أبي‌طالب وبين أيديهما طبق من نبق[2] فأكلا ساعة، ثمّ تحول النبق عنباً فأكلا ساعة، ثمّ تحول العنب رطباً فأكلا ساعة، فدنوت منهما فقلت: بأبي أنتما، أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟ قالا: فديناك بالآباء والأمّهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، وسقي الماء، وحبّ علي بن أبي‌طالب ﷺ.[3]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٢١٦. أبوزرعة الرازي: حدّثنا عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله

---

١. تاريخ جرجان ص ٣٠٨، ترجمة عدي الجرجاني (٤٨٧).

٢. النبق: ثمرة السدر.

٣. مقتل الحسين ١/٤١، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ﷺ؛ المناقب ص ٧٣ ـ ٧٤ (٥٣).

بن الزبير، حدّثنا زكريّا بن يحيى بن منظور، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

قلت لجبرئيل: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ؟ قال: الصلاة عليك يا محمّد، وحبّ علي بن أبي‌طالب.[١]

٤. بعض الحكايات

٢٢٢١٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا علي بن قادم، أخبرنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير، قال:

رأيت زبيد الأيامي في المنام فقلت: إلى ما صرت يا أباعبدالرحمان؟ قال: إلى رحمة الله. قلت: فأيّ عملك وجدت أفضل؟ قال: الصلاة، وحبّ علي بن أبي‌طالب.[٢]

السابع: حبّه ﷺ وحسن القول فيه تمسّك بالعروة الوثقى

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. أيّوب

١. أنس بن مالك

٢٢٢١٨. أبوبكر الشافعي: حدّثنا أبوحمزة أحمد بن عبدالله بن مرزوق البزوري[٣]، حدّثنا داوود بن الحسين العكبري، حدّثنا بشر بن داوود، عن [مسعود بن] شابور، عن علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

... ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ... .[٤]

---

١. عنه السيوطي بإسناده إليه في ذيل اللآلي ص ٦٠، كتاب المناقب، من طريق الديلمي.

٢. التهجّد وقيام الليل ص ١٨٣ ـ ١٨٤ (٨٦).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي الأصل: «مروان المروزي».

٤. الغيلانيّات ٥٨/١ (٥٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥٧/٣٠، ترجمة ←

٢٢٢١٩. أبوالقاسم بن حبيب: حدّثنا أبوعبدالله بن محمّد بن عبدالله بن أحمد الصفّار الأصبهاني، قال: أخبرنا أبوعبدالله العمري الكوفي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا بشر بن داوود القرشي، قال: حدّثنا مسعود بن سابور، عن علي بن عاصم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

... ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى ... .[1]

٢. أيّوب

٢٢٢٢٠. أحمد: عن حمّاد بن سلمة، قال: قال أيّوب:

... ومن أحبّ عليّاً فقد استمسك بالعروة الوثقى ... .[2]

٢٢٢٢١. أبوحاتم الرازي: حدّثنا عبدالصمد بن محمّد العبّاداني، عن حمّاد بن سلمة ... مثله.[3]

٢٢٢٢٢. ابن حبّان: سمعت محمّد بن علي القطّان ـ بتستر ـ يقول: سمعت مصلح بن الفضل الأسدي يقول: سمعت محمّد بن مقاتل العبّاداني يقول: سمعت حمّاد بن سلمة يقول: سمعت أيّوب السختياني يقول:

... ومن أحبّ عليّاً فقد استمسك بالعروة الوثقى ... .[4]

أبي‌بكر عبدالله بن عثمان بن قحافة (٣٣٩٨)، ومثله في الرياض النضرة ٤٦/١، القسم الأوّل، الباب الرابع، ذكر أنّ كلّ واحد منهم بركن من أركان الحوض يوم القيامة.

١. عنه الثعلبي في الكشف والبيان ٣٠٩/١٠، ذيل الآيات ١ ـ ٣ من سورة الكوثر، ورواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٤٦/١، القسم الأوّل، الباب الرابع، ذكر أنّ كلّ واحد منهم بركن من أركان الحوض يوم القيامة، عن أبي‌سعيد الخركوشي في شرف النبوّة.

٢. الورع ص ٨١، باب في الصبر وخراب الدنيا (٤٨)، وأورد مثله الذهبي في الكبائر ص ٢٣٩، الكبيرة السبعون، سبّ أحد من الصحابة، وابن حجر المكّي في الزواجر ٩٤٤/٢ (١٥٢٣٠)، وأحمد بن غنيم في الفواكه الدواني ١٠٥/١، وأبوبكر الحصني الدمشقي في دفع شبه من شبه وتمرّد ص ٨٧.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٣٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌يعلى الفرّاء والمحاملي.

٤. الثقات ٨٧/٩، ترجمة محمّد بن مقاتل العبّاداني.

الثامن: يسأل عن حبّه ﷺ يوم القيامة

برواية:

١. أبي‌برزة الأسلمي
٢. جابر بن عبدالله
٣. أبي‌ذرّ الغفاري

١. أبوبرزة الأسلمي

٢٢٢٢٣. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن زهير التستري]، حدّثنا أبويوسف القلوسي، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل عامر [بن واثلة]، عن أبي‌برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تزول قدما عبد حتّى يسأل عن أربعة: عن جسده فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّ أهل البيت.

فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبّكم؟ فضرب بيده على منكب علي ﷺ.[1]

٢٢٢٢٤. الحاكم: حدّثنا أبوبكر ابن أبي‌دارم الحافظ الكوفي، حدّثنا (المنذر بن محمّد بن) المنذر القابوسي، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين به سعيد بن أبي‌الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، حدّثني أبوبرزة، قال: قال رسول الله ﷺ ـ ونحن جلوس ـ ذات يوم:

والّذي نفسي بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأله الله ـ تبارك وتعالى ـ عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله ممّا كسبه[2] وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

فقال له عمر: فما آية حبّكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس علي وهو إلى

---

١. المعجم الأوسط ٣/١٠٤ ـ ١٠٥ (٢٢١٢).
٢. في المناقب: «فيما».

جانبه ـ صلوات الله عليهما ـ ، وقال: إنّ (آية) حبّي من بعدي حبّ هذا.[١]

٢٢٢٢٥. الوادعي: حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا السري بن عبدالله السلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث[٢]، عن أبي‌برزة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن حوله جلوس:

لا والّذي نفسي بيده، لا تزول قدما عبد حتّى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن حبّنا أهل البيت.

فقال عمر ﷺ : وما آية حبّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس علي ـ وهو إلى جنبه ـ [و] قال: آية حبّنا من بعدي حبّ هذا.[٣]

٢٢٢٢٦. أبونعيم: عن أبي‌برزة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن حوله:

والّذي نفس محمّد بيده، لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

قال: فقال عمر: يا نبيّ الله، وما آية حبّكم من بعدك؟ فوضع ﷺ يده على رأس علي ﷺ ـ وهو على جنبه ـ ، فقال: آية حبّنا من بعدي حبّ هذا وأولاده.[٤]

٢. جابربن عبدالله

٢٢٢٢٧. الخزاعي: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثنا أبي‌موسى، حدّثنا أبي‌جعفر، حدّثنا أبي محمّد بن علي الباقر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٦ ـ ٧٧ (٥٩)، ومقتل الحسين ٤٢/١ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ﷺ ، من طريق القشيري، وما بين الأقواس منه.

٢. وهو أبوداوود السبيعي، والمعروف في اسمه: نفيع، ويقال: اسمه نافع. انظر: تهذيب الكمال ١٠/٣٠ (٦٤٦٦).

٣. عنه النقّاش بإسناده إليه في فوائد العراقيّين ص ٤٩ (٣٤).

٤. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٨٩ (٥٣٨)، من طريق الصالحاني، وابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ١٥٣/٢ ، ترجمة علي ﷺ ، باب ما تفرّد من مناقبه ﷺ ، فصل: في منزلته عند الميزان والكتاب والحساب ونحوها، عن منقبة المطهّرين لأبي‌نعيم.

إنّي لأدناهم من رسول الله في حجّة الوداع بمنى حين قال: لا ألفينّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنّني في الكتيبة الّتي تضاربكم. ثمّ التفت إلى خلفه فقال: أو علي أو علي ـ ثلاثاً ـ. فرأينا أنّ جبرئيل غمزه، وأنزل الله على أثر ذلك: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ بعلي بن أبي‌طالب ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ من أمر علي ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وإنّ عليّاً لعلم للساعة ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[1] عن محبّة علي بن أبي‌طالب.[2]

٣. أبوذرّ الغفاري

٢٢٢٢٨. الباغندي: حدّثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي، حدّثنا الحارث بن محمّد المكفوف، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن علمه[3] ما عمل به، وعن ماله ممّا اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

فقيل: يا رسول الله، ومن هم؟ فأومأ بيده إلى علي بن أبي‌طالب.[4]

---

١. الزخرف/٤٤.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢٦٣/٢ (٨٥٨)، من طريق الحفّار. ورواه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٣٤٠ ـ ٣٤٢ (٣٢٦)، عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، عن هلال بن محمّد، ولم يرد فيه لفظة: «محبّة».

٣. في كفاية الطالب: «عمره».

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٩/٤٢ ـ ٢٦٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٤، الباب الحادي والتسعون، في بشارة النبيّ ﷺ لمحبّ علي ﷺ بسكنى جنّة عدن. ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ١٧٩/٢، ترجمة الحارث بن محمّد المكفوف (١٦٤٧)، عن أبي‌بكر ابن عيّاش، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان ١٥٩/٢، ترجمة الحارث بن محمّد المكفوف (٢٢٣٦).

التاسع: مراتب حبّه ﷺ

برواية: النعمان بن بشير

٢٢٢٢٩. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي الهمداني، قال: حدّثنا أبوعبدالله بن دينار ـ في سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا إبراهيم بن علي الترمذي ـ مرّ بنا حاجّاً سنة أربع وثمانين ومئتين، إملاء ـ، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل القرشي، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، عن عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن النبيّ ﷺ، قال:

من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن؛ ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن؛ ومن قرأها ثلاثاً فكأنّما قرأ القرآن كلّه.

ألا ومن أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمّة، ومن أحبّه بقلبه وبدنه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمّة، ومن أحبّه بقلبه وبدنه ولسانه أعطاه الله ثواب هذه الأمّة كلّها![2]

العاشر: المصابرة في حبّه ﷺ

برواية: أنس بن مالك

٢٢٢٣٠. معمر: عن الزهري، عن [أنس بن مالك]:

عن ابن عبّاس قال في تفسيره: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾[3] على محبّة

---

١. الإخلاص/١.

٢. زين الفتى ٢/٢٢٦ (٤٤٦). وذكر محبّة علي ﷺ ذيل ثواب قراءة سوره التوحيد يدلّ على أنّ مثل علي ﷺ في هذه الأمّة مثل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في القرآن، كما صرّح بذلك في بعض الروايات الواردة في مصادر الشيعة، فانظر: المحاسن للبرقي ١/٢٥١ (٤٧٣)، والمرحلة الثانية فيه حبّه ﷺ بالقلب واللسان.

٣. آل عمران/ ٢٠٠.

علي بن أبي‌طالب ﷺ.[١]

الحادي عشر: حبّ النباتات والجمادات لـه ﷺ

بـرواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٢٣١. ابـن الجوزي: حدّثنا المبارك بن علي الصيرفي ـ لفظاً ـ، قال: أنبأنا أبوالنجم بدر بن عبدالله الشيخي، قال: أنبأنا القاضي أبوالحسن محمّد بن محمّد بن عبدالله البيضاوي، قـال: أنـبأنا أبوالحسـن أحمـد بن محمّد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي، قال: حدّثـني خـالي إبراهـيم بـن أحمـد، قـال: حدّثنا الفضل بن الحباب، قال: أنبأنا خالد بن خداش، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

كـنّا يومـاً مـع عـلي بن أبي‌طالب ﷺ في السوق فرأى بطّيخاً، فحلّ درهماً ثمّ دفعه إلى بـلال وقال: اذهب به فاشتر به بطّيخاً. فمضى ومضينا معه إلى منزلـه، وأتى بلال بالبطّيخ، فـأخذ عـلي مـنه واحـدة فقوّرها[٢] ثمّ ذاقها فإذا هي مرّة، فقال: يا بلال، خذ البطّيخ فردّه وائتنا بالدرهم وأقبل حتّى أحدّثك عن رسول الله ﷺ بحديث.

فـلمّا رجـع بـلال قـال: يا بلال، إنّ حبيبي رسول الله ﷺ قال لي ويده على منكبي: يا أباالحسـن، إنّ الله قد أخذ محبّتك على البشر والشجر والثمر والمدر، فمن أجاب إلى حبّك عذب وطاب، وما لم يجب إلى حبّك خبث ومرّ. وإنّي أظنّ هذا البطّيخ لم يجب.[٣]

٢٢٢٣٢. المـلّا: عن أنس بن مالك ﷺ، قال:

كنّا يوماً في السوق مع علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ فرأى بطّيخاً، فحلّ درهماً ثمّ دفعه إلى [بلال] وقال: يا بلال، اشتر بهذا بطّيخاً.

---

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢١٣/١ (١٩٣)، من طريق الطبراني وعبدالرزّاق.
٢. أي قطعه عند وسطه.
٣. الموضوعات ٣٦٨/١ ـ ٣٦٩، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث السادس عشر.

قال: فاشتريت به ثمّ جئت فأخذ بطّيخاً، فقوّرها فوجدها مرّة، فقال: يا بلال، اردد هذا على صاحبه وائتني بالدرهم حتّى أُحدّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ.

قال: فرددت البطّيخ وجئت إليه فقال: يا بلال، إنّ حبيبي رسول الله ﷺ قال لي ويده على منكبي: يا أباالحسن، إنّ الله أخذ حبّك على البشر والشجر والثمر والمدر، فما أجاب إلى حبّك عذب وطاب، وما لم يجب إلى حبّك خبث ومرّ وإنّي أظنّ هذا البطّيخ ممّا لم يجب.[1]



---

١. الوسيلة ٥/ القسم ١٦٤/٢ ـ ١٦٥، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٢، باب فضائل علي ﷺ، ذكر الحثّ على محبّته.

القسم الرابع: آثار حبّه

١. الأمن والإيمان

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. عبدالله بن عمر
٣. علي بن أبي‌طالب
٤. يحيى الأنصاري

١. عبدالله بن عبّاس

٢٢٢٣٣. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد المروزي، حدّثنا حامد بن آدم المروزي، حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا آخا النبيّ بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي‌طالب وبين أحد منهم خرج علي مغضباً حتّى أتى جدولاً من الأرض؛ فتوسّد ذراعه فسفّ عليه الريح؛ فطلبه النبيّ حتّى وجده؛ فوكزه برجله فقال له: قم، فما صلحت أن تكون إلّا أباتراب، أ غضبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أُواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه ليس بعدي نبي؟ ألا من أحبّك حفّ بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهليّة، وحوسب بعمله في الإسلام.[١]

---

١. المعجم الكبير ١١/٦٢ ـ ٦٣ (١١٠٩٢)؛ المعجم الأوسط ٨/٤٣٥ (٧٨٩٠)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٩ (٧).

٢. عبدالله بن عمر

٢٢٢٣٤. أبوهشام الرفاعي: حدّثنا عبدالله بن محمّد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال:

بينما أنا مع النبيّ ﷺ في ظلّ بالمدينة وهو يطلب عليّاً ﷺ إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبرّ، فقال: لا ألوم الناس يكنّونك أباتراب! فلقد رأيت عليّاً تغيّر وجهه واشتدّ ذلك عليه، فقال: أ لا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: أنت أخي، ووزيري، تقضي ديني، وتنجز موعدي، وتبرئ ذمّتي، فمن أحبّك في حياة منّي فقد قضى نحبه، ومن أحبّك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبّك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهليّة، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.[1]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٢٣٥. المحاملي: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سوادة، حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، حدّثنا نصير بن عبدالأشعث، حدّثني كثير النوّاء، عن أبي‌مريم الخولاني، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت عليّاً يقول:

إنّ محمّداً ﷺ أخذ بيدي ذات يوم فقال: من مات وهو يبغضك ففي ميتة جاهليّة، يحاسب بما عمل في الإسلام، ومن عاش بعدك وهو يحبّك ختم الله له بالأمن والإيمان، كلّما طلعت شمس وغربت، حتّى يرد عليّ الحوض.[2]

٢٢٢٣٦. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا زكريّا بن عبدالله بن يزيد الصهباني، عن عبدالمؤمن، عن أبي‌المغيرة، عن علي، قال:

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣٢١/١٢ (١٣٥٤٩)، من طريق محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً فقال: قم، ما ألوم الناس يسمّونك أباتراب.

قـال: فـرأى كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال: قم، فوالله لأُرضينّك، أنت أخي، وأبـو ولدي، تقاتل عن سنّتي، وتبرئ ذمّتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهـدك فقـد قضى نحبه، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله لـه بالأمن والإيمان، ما طلعـت شمـس أو غربـت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهليّة، وحوسب بما عمل في الإسلام.[1]

٢٢٢٣٧. القطيعي: حدّثني من سمع ابن أبي‌عوف، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا زكريّا بن عبدالله الصهباني، عن عبدالمؤمن، عن أبي‌المغيرة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله، قال: قم، فوالله لأُرضينّك، أنت أخي، وأبو ولدي، تقاتل على سنّتي، من مات على عهدي فهو في كنز الله، ومن مات عـلى عهـدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله لـه بالأمن والإيمان، ما طلعت شمس أو غربت.[2]

٤. يحيى الأنصاري

٢٢٢٣٨. المديـني: ... عن أحمد بن محمّد غلام الخليل، عن هشام بن حسّان، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن يحيى بن عبدالرحمان الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أحبّ عليّاً محياه ومماته كتب الله تعالى لـه الأمن والإيمان ما طلعت الشمس وما غربت، ومن أبغض عليّاً محياه ومماته فميتته جاهليّة وحوسب بما أحدث في الإسلام.[3]

---

١. مسند أبي‌يعلى ١/٤٠٢ ـ ٤٠٣ (٥٢٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٤ ـ ٥٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٥٦ (١١١٨).

٣. عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٥/١٠١، ترجمة يحيى بن عبدالرحمان الأنصاري، وابن حجر في الإصابة ٦/٥٠٥، ترجمة يحيى بن عبدالرحمان الأنصاري (٩٢٤٣ م)، وفيه: «... كُتب لـه الأمن والأمان» الحديث.

٢. كمال الإيمان والعمل

رواية: النعمان بن بشير

٢٢٢٣٩. العاصمي: ... عن النعمان بن بشير، عن النبيّ ﷺ [في حديث]، قال:
ألا ومن أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأُمّة، ومن أحبّه بقلبه وبدنه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأُمّة، ومن أحبّه بقلبه وبدنه ولسانه أعطاه الله ثواب هذه الأُمّة كلّها.[1]

تقدّم تمامه مسنداً في عنوان: «مراتب حبّه ﷺ».

٣. قبول الأعمال

رواية:

١. أبي‌ذرّ الغفاري ٢. عبدالله بن عمر



١. أبوذرّ الغفاري

٢٢٢٤٠. أبوالمظفّر السمعاني: عن ابن المسيّب، عن أبي‌ذرّ أنّ النبيّ ﷺ قال:
يا أباذرّ، علي أخي وصهري وعضدي، إنّ الله لا يقبل فريضة إلّا بحبّ علي بن أبي‌طالب.

يا أباذرّ، لمّا أُسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور، إحدى رجليه في المشرق والأُخرى في المغرب، وبين يديه لوح ينظر إليه والدنيا كلّها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب! فقلت: يا جبرئيل، من هذا؟ فما رأيت من ملائكة ربّي ـ جلّ جلاله ـ أعظم خلقاً منه!

قال: هذا عزرائيل ملك الموت، ادن فسلّم عليه. فدنوت منه فقلت: سلام عليك حبيبي ملك الموت. فقال: وعليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن عمّك علي بن أبي‌طالب؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمّي؟ قال: وكيف لا أعرفه وإنّ الله ـ جلّ جلاله ـ وكّلني بقبض أرواح

١. زين الفتى ٢/٢٢٦ (٤٤٦).

الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن أبي‌طالب؛ فإنّ الله يتوفّاكما بمشيّته.[1]

٢. عبدالله بن عمر

٢٢٢٤١. مالك: عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أحبّ عليّاً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب دعاءه، ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنّة ... .[2]

٤. إجابة الدعاء

برواية: عبدالله بن عمر

٢٢٢٤٢. مالك: عن نافع، عن ابن عمر ... .[3]
تقدّمت روايته آنفاً في العنوان السابق.

٥. المحبوبيّة عند الله تعالى وعند النبيّ ﷺ

برواية: أبي‌ذرّ الغفاري

٢٢٢٤٣. ابن مخلد: حدّثنا أبو‌إسحاق إبراهيم بن محمّد بن الحسن الحريري ـ إملاء

---

١. فضائل الصحابة، على ما رواه عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٢٣٦/٢ ، ترجمة علي ؏ ، باب ذكره عند الخالق وعند المخلوقين، فصل في محبّة الملائكة إيّاه. وأورده الملّا في الوسيلة، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٦٥ ، باب فضائل علي ؏ . ذكر أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يقبض روحه. وابن الجوزي في الموضوعات ١٤/١ ، في مقدّمة الكتاب.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٢ ـ ٧٣ (٥١)، ومقتل الحسين ٤٠/١ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؏ ، وذكره ابن شاذان في مئة منقبة ص ١٧٠ ، المنقبة الخامسة والتسعون، وهذه الرواية من طريقه.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٢ ـ ٧٣ (٥١)، ومقتل الحسين ٤٠/١ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؏ .

من أصله ـ ، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي ـ بالبصرة ـ ، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي‌ذرّ، قال:

لمّا كان أوّل يوم في البيعة لعثمان ﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[1]، قال أبوذرّ: اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد، ونظرت إلى أبي‌محمّد ـ يعني عبدالرحمان بن عوف ـ قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبوالحسن ـ بأبي هو وأمّي ـ ، فلمّا أن بصروا بأبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب سرّ القوم طرّاً، فأنشأ علي وهو يقول: ... أنشدكم الله، [هل تعلمون] أنّ جبريل نزل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمّد، إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليّاً وتحبّ من يحبّه، فإنّ الله يحبّ عليّاً ويحبّ من يحبّه. قالوا: اللهمّ نعم ... .[2]

٢٢٢٤٤. السمّان: أخبرني أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد الحمدوني ـ بقراءتي عليه سنة ستّ وثمانين وثلاثمئة ـ ، حدّثني أبومحمّد عبدالرحمان بن حمدان بن عبدالرحمان بن المرزبان الجلّاب، حدّثني أبوبكر محمّد بن إبراهيم السوسي البصري ـ نزيل حلب ـ ، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي الشامي ـ بالبصرة قدم علينا ـ ، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي‌ذرّ ﷺ ، قال:

لمّا كان أوّل يوم من البيعة لعثمان ﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[3]، فاجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد، ونظرت إلى أبي‌محمّد عبدالرحمان بن عوف وقد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبوالحسن ـ بأبي هو وأمّي ـ .

قال: فلمّا بصروا بأبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ سرّ القوم طرّاً، فأنشأ علي وهو

١. الأنفال/٤٢ .

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩/١٩٨ ـ ٢٠٢ ، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩).

٣. الأنفال/٤٢ .

يقـول: ... فأنشـدكم الله، هـل تعلمون أنّ جبرئيل نزل على النبيّ ﷺ فقال: يا محمّد، إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليّاً وتحبّ مـن يحبّه، فإنّ الله تعالى يحبّ عليّاً؟ قالوا: اللهمّ نعم ... .[1]

٦. العلوّ على جميع العباد

برواية: ابن عبّاس

٢٢٢٤٥. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس، قال:

﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ﴾ يعني يحبّ الله ﴿وَرَسُولَهُۥ﴾ يعني محمّداً ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ يعني ويحبّ عـلي بـن أبي‌طالـب، ﴿فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[2] يعني شيعة الله وشيعة محمّد وشيعة علي هم الغالبون ـ يعني العالون ـ على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم.

[ثمّ] قـال ابن عبّاس: فبدأ الله في هذه الآية بنفسه، ثمّ ثنّى بمحمّد، ثمّ ثلّث بعلي. [ثمّ قال]: فلمّا نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ: رحم الله عليّاً، اللهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.[3]

٧. غفران الذنوب

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. عبدالله بن عمر
٤. معاذ بن جبل

١. أنس بن مالك

٢٢٢٤٦. الطـبراني: حدّثـنا محمّـد بن يوسف الضبّي، حدّثنا محمّد بن سعيد الخزاعي،

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٩٩ ـ ٣٠٢ (٢٩٦).

٢. المائدة/ ٥٦ .

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ (٢٤٤)، من طريق ابن مؤمن وابن السمّاك ومقاتل، ثمّ قال: فقال ابن مؤمن: لا خلاف بين المفسّرين أنّ هذه الآية نزلت في أميرالمؤمنين [علي ﷺ].

حدّثنا عمرو بن حمزة أبوأسد القيسي، حدّثني خلف بن مهران أبوالربيع، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

حبّ علي بن أبي‌طالب حسنة لا يضرّ معه سيّئة، وبغضه سيّئة لا ينفع معه حسنة.[1]

٢٢٢٤٧. أبونعيم: عن أنس ﷺ ... مثله.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٢٢٢٤٨. الخطيب: أخبرني أحمد بن أبي‌جعفر القطيعي، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالله المعدّل، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن شبّويه بن معين بن بشّار بن حميد الموصلي ـ في سنة ستّ عشرة وثلاثمئة، وما عندي عنه غير هذا الحديث ـ، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة الواسطي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أيّوب، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

حبّ علي بن أبي‌طالب يأكل السيّئات كما تأكل النار الحطب.[3]

٣. عبدالله بن عمر

٢٢٢٤٩. الصالحاني: ... عن قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، عن النبيّ ﷺ [في حديث]، قال:

ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله منه حسناته وتجاوز عن سيّئاته ... ألا ومن أحبّ عليّاً

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٥ ـ ٧٦ (٥٦).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٢٧ (٦٤٦)، من طريق الصالحاني.

٣. تاريخ بغداد ٤١٧/٤، ترجمة أحمد بن شبّويه (٢٢٠١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٣/٤٢ ـ ٢٤٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٠/١، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث التاسع عشر، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٥، الباب الحادي والتسعون، في بشارة النبيّ ﷺ لمحبّ علي ﷺ بسكنى جنّة عدن، والملّا في الوسيلة ٥/ القسم ١٧٠/٢، وفيهما: «يأكل الذنوب». ورواه الديلمي في الفردوس ١٤٢/٢ (٢٧٢٢)، وابن حجر في لسان الميزان ٢٧٩/١، ترجمة أحمد بن شبّويه (٥٩٥).

ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله، استأنف العمل، فقد غفر الله لك الذنوب كلّها ... .[١]

٤. معاذ بن جبل

٢٢٢٥٠. الديلمي: [قال] معاذ بن جبل:
حبّ علي بن أبي‌طالب حسنة لا يضرّ معها سيّئة، وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنة.[٢]

٨ . الرفق في قبض الروح والسرور عند الموت

برواية:

١. عائشة ٢. عبدالله بن عمر

١. عائشة

٢٢٢٥١. الخطيب: أخبرني أبوالفرج الطناجيري، قال: أخبرنا عبدالله بن عثمان[٣] الصفّار، قال: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن الحسين البرتي، حدّثنا أبوذرّ البعلبكي، حدّثنا عليّك، حدّثنا أحمد بن محمّد الهاشمي، حدّثنا مروان بن محمّد، أخبرنا خلف الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أمّه، عن جدّته، عن عائشة، قالت:
سمعت النبيّ ﷺ يقول لعلي: حسبك ما لمحبّك حسرة عند موته، ولا وحشة في قبره، ولا فزع يوم القيامة.[٤]

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ (٦٦٤).
٢. الفردوس ١٤٢/٢ (٢٧٢٥).
٣. الواسطة بين الخطيب وعبدالله بن عثمان سقطت من النسخة المعتمد عليها، وأخذناها من النسخة المحقّقة بتحقيق بشّار عوّاد.
٤. تاريخ بغداد ٣٢٣/٤ ، ترجمة أحمد بن الحسين البرتي (٢٠٧٢)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ٢٤٩/١ (٣٩٩)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٢٢٩/١ ، ترجمة أحمد بن الحسين البسطامي (٥٢٠) مرسلاً، وابن حجر في لسان الميزان ٢٤٣/١ ، ترجمة أحمد بن حسين البسطامي (٥١٩).

٢. عبدالله بن عمر

٢٢٢٥٢. الصالحاني: ... عن قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ [في حديث]، قال:

ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة ... .

ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله إليه ملك الموت برفق ... .[1]

٩. لقاؤه في أحبّ المواطن

برواية: علي بن أبي‌طالب

٢٢٢٥٣. مطيّن: حدّثنا طاهر بن أبي‌أحمد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا [عمّي] الفضيل بن الزبير، قال: أخبرني أبوعمر البزّار، قال: سمعت الشعبي يقول: حدّثني الحارث ... قال: سمعت عليّاً يقول:

لا يموت رجل يبغضني حتّى يراني حيث يبغض أن يراني، ولا يموت رجل يحبّني حتّى يراني حيث يحبّ أن يراني.[2]

٢٢٢٥٤. ابن أبي‌الحديد: روى أبوغسّان النهدي، قال:

دخل قوم من الشيعة على علي في الرحبة، وهو على حصير خلق، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: حبّك يا أميرالمؤمنين.

قال: أما إنّه من أحبّني رآني حيث يحبّ أن يراني، ومن أبغضني رآني حيث يكره أن يراني.[3]

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٢ (٦٦٤).

٢. عنه الدولابي في الكنى والأسماء ٢/٧٧٣ ـ ٧٧٤ (١٣٤٢).

٣. شرح نهج البلاغة ٤/١٠٤، شرح الخطبة ٥٦.

١٠. الأمن يوم القيامة

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. عبدالله بن عمر

١. أنس بن مالك

٢٢٢٥٥. الزيـنبي: عـن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن شاذان[١]، حدّثني أحمد بـن محمّـد بن موسى بن عروة[٢]، عن محمّد بن عثمان المعدّل، عن محمّد بن عبدالملك، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

[رأيـت النبيّ ﷺ في المنام، فقال] لي: يا أنس، ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في عـلي بـن أبي‌طالـب حتّى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي‌طالب ؑ لك ما شممـت رائحـة الجـنّة أبـداً، ولكن انشر في بقيّة عمرك أنّ عليّاً وذرّيّته ومحبّيهم السابقون الأوّلـون إلى الجـنّة، وهم جيران (أولياء) الله، وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأمّا علي فهو الصدّيق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبّه.[٣]

٢.عبدالله بن عمر

٢٢٢٥٦. الصـالحاني: ... عـن قتيـبة بـن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... عن نافع، عن ابن عمر ؓ، عن النبيّ ﷺ [في حديث]، قال:

ألا ومن أحبّ عليّاً أمن من الحساب والميزان والصراط ... .[٤]

---

١. مئة منقبة ص ١٦٤، المنقبة التاسعة والثمانون.

٢. في المناقب: «عن عروة»، وهو تصحيف، وهو ابن الجندي البغدادي، لـه ترجمة في تاريخ بغداد وغيره.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٢ (٥٠)، ومقتل الحسين ١/ ٤٠، الفصل الرابع، في أنموذج مـن فضـائل عـلي بن أبي‌طالب ؑ، من طريق أبي‌العلاء الهمداني، وما بين القوسين منه، وكان فيهما في بداية الحديث: «قال رسول الله ﷺ لي»، والتصويب حسب مئة منقبة.

٤. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ (٦٦٤).

١١. بياض الوجه يوم القيامة

رواية: عبدالله بن عبّاس

٢٢٢٥٧. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾[1]، قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العبّاس وحمزة وعلي وجعفر، يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.[2]

١٢. اكتساء لباس النور يوم القيامة والركوب على نجائب من نور

رواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٢٥٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوالعلاء صاعد بن أبي‌الفضل بن أبي‌عثمان المالني، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن أبي‌بكر بن أحمد السقطي، حدّثنا أبوالفضل محمّد بن أحمد بن محمّد بن الجارود الحافظ ـ إملاء ـ، أخبرنا أبوجعفر محمّد[3] بن أحمد بن محمّد المعروف بابن المتيّم الكاتب ـ ببغداد ـ، حدّثنا أبومحمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عبدالله، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن محمّد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم لباسهم النور، على نجائب من نور، أزمّتها يواقيت حمر، تزفّهم الملائكة إلى المحشر.

---

١. الأعراف /٤٦.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٣١٢/١ (٢٦١)، نقلاً عن السبيعي في تفسيره. ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ٢٣٦/٤، ذيل الآية ٤٦ من سورة الأعراف، مرسلاً عن جويبر، وفيه: «علي بن أبي‌طالب وجعفر ذوالجناحين ...».

٣. في الأصل: «أبومحمّد بن جعفر بن محمّد»، والصحيح ما أثبت.

فقال علي: تبارك الله! ما أكرم هؤلاء على الله!

قال رسول الله ﷺ: يا علي، هم أهل ولايتك وشيعتك ومحبّوك، يحبّونك بحبّي، ويحبّوني بحبّ الله، هم الفائزون يوم القيامة.[1]

١٣. جواز الصراط والثبات عليه

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس

٢. عبدالله بن عمر

٣. محمّد بن علي الباقر ؑ

١. عبدالله بن عبّاس

٢٢٢٥٩. الزرندي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[2]، حدّثنا محمّد بن حمّاد التستري، عن محمّد بن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالله الأصبهاني، عن أبيه، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي‌طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنّة، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تتفجّر أنهار الجنّة وتتفرّق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلّا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنّة، فيدخل محبّيه الجنّة، ومبغضيه النار.[3]

٢٢٢٦٠. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن فارس المعبدي ـ ببغداد ـ، حدّثنا أبي

١. تاريخ مدينه دمشق ٣٣٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. مئة منقبة ص ٨٥ ـ ٨٦، المنقبة الثانية والخمسون.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧١ (٤٨)، ومقتل الحسين ٣٩/١، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؑ، من طريق أبي‌العلاء الهمداني، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٢٩٢/١ (٢٣٠).

فارس بن حمدان بن عبدالرحمان، قال: حدّثني جدّي، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عبّاس، قال:

قلت للنبيّ ﷺ: يا رسول الله، للنار جواز؟ قال: نعم.

قلت: وما هو؟ قال: حبّ علي بن أبي‌طالب.[1]

٢. عبدالله بن عمر

٢٢٢٦١. الصالحاني: ... عن قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، عن النبيّ ﷺ [في حديث]، قال:

ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف.

ألا ومن أحبّ عليّاً وتولّاه كتب الله له براءة من النار، وجوازاً على الصراط، وأماناً من العذاب ... .[2]

٣. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٢٢٢٦٢. الخطيب: أخبرتنا أمّ‌الفضل طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي، قالت: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن علي بن بطحاء، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن حمّاد، حدّثنا أبوحوالة بشر بن الوليد الكوفي، حدّثنا حسن بن صالح، عن [الـ]ـسدّي، عن محمّد بن علي، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ:

ما ثبت الله حبّ علي في قلب مؤمن فزلّت به قدم إلّا ثبّت الله قدماه يوم القيامة على الصراط.[3]

٢٢٢٦٣. أبوحاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن ثواب، حدّثنا حنّان بن سدير، عن أبيه، عن

---

١. عنه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٠/٣، ترجمة محمّد بن فارس (١٥١٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٥، الباب الحادي والتسعون، في بشارة النبيّ ﷺ لمحبّ علي ﷺ بسكنى جنّة عدن.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ (٦٦٤).

٣. المتفق والمفترق ٥٢١/١ (٢٧٦)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٦٢١/١١ (٣٣٠٢٢).

أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

ما ثبت حبّ علي في قلب مؤمن فزلّت قدمه إلّا أثبت الله قدمه.[١]

١٤. البراءة من النار

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. عبدالله بن عمر
٣. عبدالله بن مسعود
٤. عمر بن الخطّاب

١.عبدالله بن عبّاس

٢٢٢٦٤. ابـن إسـحاق: عـن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس ، قال: قال رسول الله :

لو اجتمع الخلائق كلّهم على حبّ علي بن أبي‌طالب لما خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ النار.[٢]

٢٢٢٦٥. أحمـد بـن محمّد الطبري: حدّثني أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، حدّثنا ناصـر بن الحسين بن علي، حدّثنا محمّد بن منصور، عن يحيى بن طاهر اليربوعي، حدّثنا أبومعاوية، عن ليث بن أبي‌سليم، عن طاووس، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله :

لو اجتمع الناس على حبّ علي بن أبي‌طالب لما خلق الله تعالى النار.[٣]

٢.عبدالله بن عمر

٢٢٢٦٦. الصالحاني: ... عـن قتيـبة بـن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... عن نافع، عن ابن عمر ، عن النبيّ [في حديث]، قال:

---

١. عنه العسكري بإسناده إليه في تصحيفات المحدّثين ص ١٢٤، باب ما يشكل من حيّان، ترجمة حنّان بن سدير.

٢. عنه الشهاب الإيجي بإسناده إليه في توضيح الدلائل ص ٢٢٧ (٦٤٧)، من طريق الصالحاني.

٣. عـنه الديلمي بإسناده إليه في الفردوس ٣/٣٧٣ (٥١٣٥)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٦٧ (٣٩)، ومقتل الحسين ١/٣٧ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ، والإسناد منهما.

ألا ومن أحبّ علياً وتولّاه كتب الله له براءة من النار، وجوازاً على الصراط، وأماناً من العذاب ... .[١]

٣. عبدالله بن مسعود

٢٢٢٦٧. وكيع: عن الأعمش، عن إبراهيم [أنّه] قال: قال عبدالله بن مسعود: لو أحبّ أهل الأرض علياً حبّ أهل السماء ما عذّب الله منهم أحداً.[٢]

٤. عمر بن الخطّاب

٢٢٢٦٨. الديلمي: عمر بن الخطّاب [رفعه]: حبّ علي براءة من النار.[٣]

١٥. دخول الجنّة

برواية:

١. أنس بن مالك	٧. الصلصال بن الدهمس
٢. البراء بن عازب	٨. عبدالله بن عبّاس
٣. حذيفة بن اليمان	٩. عبدالله بن عمر
٤. زيد بن أرقم	١٠. علي بن أبي‌طالبﷺ
٥. أبي‌سعيد الخدري	١١. عمرو بن العاص
٦. سلمان الفارسي	١٢. أبي‌هريرة

١. أنس بن مالك

٢٢٢٦٩. الزيني: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن شاذان[٤]، حدّثني أحمد

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ (٦٦٤).

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/ ٢١ (٣١٩).

٣. الفردوس ٢/ ١٤٢ (٢٧٢٣).

٤. مئة منقبة ص ١٦٤، المنقبة التاسعة والثمانون، وما بين المعقوفين منه.

بـن محمّـد بن موسى بن عروة[1]، عن محمّد بن عثمان المعدّل، عن محمّد بن عبدالملك، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

[رأيـت النبيّ ﷺ في المنام، فقال] لي: يا أنس، ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في عـلي بـن أبي‌طالـب حتّى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي‌طالب ﷺ لك ما شممـت رائحـة الجـنّة أبـداً، ولكن انشر في بقيّة عمرك أنّ عليّاً وذرّيّته ومحبّيهم السابقون الأوّلون إلى الجنّة، وهم جيران أولياء الله، وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأمّا علي فهو الصدّيق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبّه.[2]

٢٢٢٧٠. أبوحـاتم الـرازي: حدّثـنا محمّـد [بـن عبدالله بن المثنّى]، قال: حدّثني حميد [الطويل]، عن أنس، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ [أنّه قال]:

يـنادي يـوم القـيامة لعلي بن أبي‌طالب أربعة مناد ويسمّونه بأربعة أسماء: يا علي بن أبي‌طالـب، جعلـت الميزان بيدك فرجّح من شئت، واخفض من شئت، ويا أسد الله، جعل حـوض محمّد بيدك، فاسقِ من شئت واحبس من شئت، ويا سيف الله على أعدائه، اذهب إلى الصراط، فاحبس عليها من شئت وجوّز من شئت، ويا وليّ الله، اذهب إلى باب الجنّة فأدخل من شئت الجنّة، واصرف منها من شئت، فإنّه لا يدخلها إلّا من أحبّك بقلبه.[3]

٢. البراء بن عازب

٢٢٢٧١. الأزدي: أنـبأنا عمر بن سعيد بن سفيان، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ:

مـن أحـبّ أن يتمسّـك بالقضـيب الرطب الدرّ الّذي غرسه الله بيده فليستمسك بحبّ

---

١. المثبت من المصدر، وفي المناقب: «عن عروة» وهو تصحيف.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٢ (٥٠)، ومقتل الحسين ١/ ٤٠ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ﷺ ، من طريق أبي‌العلاء الهمداني.

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/ ٤٠٤ (٥٢٧).

علي بن أبي‌طالب ﷺ .[1]

٢٢٢٧٢. الباغندي: حدّثني محمّد بن أبي‌يعقوب الدينوري، حدّثنا أبوميمون جعفر بن نصر، حدّثنا يزيد بن هارون الواسطي، حدّثنا شعبة، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من سرّه أن يتمسّك بقضيب الدرّ الّذي غرسه الله في جنّة عدن فليتمسّك بحبّ علي.[2]

٣. حذيفة بن اليمان

٢٢٢٧٣. ابن قانع: أخبرنا محمّد بن زكريّا بن دينار، أخبرنا عمير بن عمران، أخبرنا سليمان بن عمرو النخعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال:

رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسين بن علي فقال: أيّها الناس، جدّ الحسين أكرم على الله من جدّ يوسف بن يعقوب، وإنّ الحسين في الجنّة، وأباه في الجنّة، وأمّه في الجنّة، وأخاه في الجنّة، ومحبّهم في الجنّة، ومحبّ محبّهم في الجنّة.[3]

٢٢٢٧٤. أبونعيم: حدّثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلّابي، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ:

من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسّك بالقصبة الياقوتة الّتي خلقها الله بيده ثمّ قال لها: فكوني، فكانت، فليتولّ علي بن أبي‌طالب من بعدي.[4]

---

١. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٧/١، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث الثامن والثلاثون، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٦٨/١، مناقب الخلفاء الأربعة، والشوكاني في الفوائد المجموعة ٣٧٥/١ (٧٥).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، و ٥٦/ ٣٠٠، ترجمة محمّد بن أبي‌يعقوب أبي‌بكر الدينوري (٧١٢٩).

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٦٧/١، الفصل الخامس، في فضائل فاطمة الزهراء، من طريق ابن مردويه.

٤. حلية الأولياء ٨٦/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، و ١٧٤/٤، ترجمة زيد بن وهب (٢٦٣)، مع تفاوت.

٤. زيد بن أرقم

٢٢٢٧٥. الحاكم: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أخبرنا حامد المقرئ الحسنوي، أنبأنا أبوسعد الحسن بن علي بن الحسن الواسطي، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن [أبي]ثابت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحبّ أن يستمسك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله في جنّة عدن فليستمسك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[1]

٢٢٢٧٦. الذهبي: روى عثمان بن خرّزاذ، عن القاسم بن محمّد بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمّار بن رزيق، عن أبي‌إسحاق، عن زياد بن مطرّف، عن زيد بن أرقم مرفوعاً:

من أراد أن يدخل جنّة ربّي الّتي غرسها فليحبّ عليّاً.[2]

٢٢٢٧٧. أبوبكر الشيرازي: أنبأنا أبوالحسن أحمد بن أبي‌عمران الجرجاني، أنبأنا كرد بن جعفر بن أحمد بن محمّد البغدادي ـ إملاء ـ، حدّثنا أحمد بن أبي‌فروة الرهاوي، حدّثنا إبراهيم بن عبدالسلام الرهاوي، حدّثنا عبدالملك بن دليل، حدّثني أبي‌دليل، عن السدّي، عن زيد بن أرقم مرفوعاً:

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله تعالى بيمينه في الجنّة فليستمسك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[3]

٢٢٢٧٨. أبوالحسن العسكري: حدّثنا محمّد بن القاسم النيسابوري، حدّثنا عبدالملك بن دليل، حدّثنا أبي، عن السدّي، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن يتمسّك بقضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله في جنّة عدن فليتمسّك

---

١. عنه أبوالخير في الأربعين ص ١٠٩ (١٩).

٢. ميزان الاعتدال ٤٦٠/٥، ترجمة القاسم بن محمّد بن أبي‌شيبة العبسي (٦٨٤٥).

٣. الألقاب، على ما في اللآلي المصنوعة ٣٦٩/١، مناقب الخلفاء الأربعة.

بحبّ علي بن أبي‌طالب.[1]

٢٢٢٧٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم هبةالله بن المسلم الرحبي، أخبرنا خال أبي سعدالله بن صاعد، أخبرنا مسدّد بن علي، حدّثنا إسماعيل بن القاسم، حدّثنا يحيى بن علي، حدّثنا أبوعبدالرحمان، حدّثنا أبي، عن السدّي، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أراد أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله لنبيّه ﷺ بيمينه في جنّة الخلد فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[2]

٢٢٢٨٠. القطيعي والدارقطني: حدّثنا الحسن [بن علي بن زكريا البصري]، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن راشد، حدّثنا شريك، قال: حدّثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أحبّ أن يستمسك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله ـ عزّ وجلّ ـ في جنّة عدن بيمينه فليستمسك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[3]

٢٢٢٨١. الشهرزوري: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا عبيدالله بن محمّد، حدّثنا عبيدالله بن عبدالله بن محمّد بن أبي‌سمرة البغوي، حدّثنا الحسن بن علي البصري، حدّثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، أخبرنا شريك، حدّثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله ـ عزّ وجلّ ـ في جنّة عدن

---

١. عنه الرافعي بإسناده إليه في التدوين ١٩٨/١ ، ترجمة محمّد بن أحمد بن محمّد القومساني، وللحديث طرق أُخرى بلفظ: «فيتولّ علي بن أبي‌طالب»، ستأتي في موضعه.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٤٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٦٤/٢ (١١٣٢)، وهذه الرواية من زيادات القطيعي؛ ورواه عن الدارقطني كلّ من ابن القيسراني في أطراف الغرائب ٨٠/٣ (٢٠٩٥)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٧/١ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث الثامن والثلاثون، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٦٩/١ ، مناقب الخلفاء الأربعة، بأسانيدهم إليه.

بيمينه فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[1]

۲۲۲۸۲. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب، قال: أخبرني أبي أبوأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب، أخبرنا الحسن بن علي بن زكريّا، حدّثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، حدّثنا شريك، حدّثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله ـ عزّ وجلّ ـ في جنّة عدن بيمينه فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[2]

۲۲۲۸۳. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة [أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني]، أخبرنا أحمد بن الحسين المستعمل، أخبرنا الحسين بن علي بن محمّد، أخبرنا محمّد بن العبّاس بن محمّد، [حدّثنا الحسن بن علي] بن زكريّا، أخبرنا أبوسعيد الحسن بن علي، حدّثنا الحسن بن علي بن راشد، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أحبّ أن يستمسك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله في جنّة عدن بيمينه فليستمسك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[3]

۲۲۲۸۴. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب ابن البنّاء، أخبرنا أبومحمّد الجوهري، أخبرنا محمّد بن العبّاس بن محمّد بن حيّويه الخزّاز، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا، حدّثنا الحسن بن علي بن راشد، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

---

۱. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ۳۲۳، الباب الحادي والتسعون، في بشارة النبيّ ﷺ لمحبّ علي ؑ بسكنى جنّة عدن.
۲. مناقب أهل البيت ص ۲۹۰ ـ ۲۹۱ (۲٦۸).
۳. المناقب ص ۷٦ (۵۸).

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله في جنّة عدن بيمينه فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[١]

٢٢٢٨٥. أبونعيم: عن زيد بن أرقم ﵁ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أراد أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله ـ عزّ وجلّ ـ في جنّة عدن بيمينه فليستمسك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[٢]

٥. أبوسعيد الخدري

٢٢٢٨٦. الحمّاني: حدّثنا شريك بن عبدالله، قال:

كنّا عند الأعمش في مرضه الّذي مات فيه، فدخل عليه أبوحنيفة وابن أبي‌ليلى وابن شبرمة، فالتفت أبوحنيفة إليه، فقال له: يا أبامحمّد، اتّق الله، فإنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا، وقد كنت تحدّث في علي بن أبي‌طالب ﵁ بأحاديث لو أمسكت عنها كان خيراً لك!

قال: فقال الأعمش: أ لمثلي يقال هذا؟ أسندوني، أسندوني، حدّثني أبوالمتوكّل الناجي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة قال الله لي ولعلي بن أبي‌طالب ﵁ : أدخلا الجنّة من أحبّكما، وأدخلا النار من أبغضكما، وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٣].

قال: فقال أبوحنيفة: قوموا، لا يجيء بأظهر من هذا! قوموا لا يجيء بأطمّ من هذا.

قال: فوالله ما جزنا الباب حتّى مات الأعمش.[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٤٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «عن أبي‌الطيّب، عن زيد بن أرقم»، فصوّبناه حسب سائر المصادر، وفي الرواة عن زيد بن أرقم: مرّة الطيّب، أمّا أبوالطفيل فهو من الرواة عن زيد، روى عنه حبيب بن أبي‌ثابت.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٥ (٦٧٣)، من طريق الصالحاني.

٣. ق/٢٤ .

٤. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات ٤٠٠/١ ، باب في فضائل علي ﵁ ، الحديث السادس ←

٢٢٢٨٧. الحمّاني: حدّثنا شريك، عن الأعمش، قال: حدّثني أبوالمتوكّل الناجي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمّد وعلي: أدخلا الجنّة من أحبّكما وأدخلا النار من أبغضكما. فيجلس علي على شفير جهنّم فيقول [لها]: هذا لي وهذا لك. وهو قوله: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1].[2]

٢٢٢٨٨. الحسكاني: أخبرنا أبوالفضل جمهور بن حيدر القرشي، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن العبّاس العصمي، حدّثنا علي بن محمّد بن نيزك الطوسي ـ ببغداد ـ، حدّثنا إسحاق بن محمّد البصري، حدّثنا محمّد بن الطفيل.

وأخبرنا أبوطالب حمزة بن محمّد بن عبدالله الجعفري، أخبرنا أبوالحسين عبدالوهّاب بن الحسن الكلابي ـ بدمشق ـ، حدّثنا أبوالأغرّ أحمد بن جعفر الملطي، حدّثنا محمّد بن الليث الجوهري، حدّثنا محمّد بن الطفيل، حدّثنا شريك بن عبدالله، قال:

كنت عند الأعمش وهو عليل، فدخل عليه أبوحنيفة وابن شبرمة وابن أبي‌ليلى فقالوا [له]: يا أبامحمّد، إنّك في آخر يوم من أيّام الدنيا، وأوّل يوم من أيّام الآخرة، وقد كنت تحدّث في علي بن أبي‌طالب بأحاديث، فتب إلى الله منها!

فقال: أسندوني أسندوني. فأسند، فقال: حدّثنا أبوالمتوكّل الناجي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعلي: ألقيا في النار من أبغضكما، وأدخلا الجنّة من أحبّكما، فذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[3].

والخمسون، وأبوالمؤيّد الخوارزمي في جامع مسانيد أبي‌حنيفة ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥، الباب السابع والثلاثون، في السير، كلاهما من طريق الأشناني.

١. ق/٢٤.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٣١٣ ـ ٣١٤ (٩٠٤)، من طريق القلوسي.

٣. ق/٢٤.

فقال أبوحنيفة للقوم: قوموا [بنا]، لا يجيء بشيء أشدّ من هذا![1]

٢٢٢٨٩. ابن المظفّر: عن أبي‌بكر محمّد بن عمر بن موسى الهمداني، عن إسحاق النخعي، عن محمّد بن الطفيل، عن شريك بن عبدالله، قال:

كنّا عند الأعمش إذ دخل أبوحنيفة ومعه ابن أبي‌ليلى وابن شبرمة، في مرضه الّذي مات فيه، فقال له أبوحنيفة: يا أبامحمّد، إنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا، فقد كنت تحدّث عن علي بن أبي‌طالب أحاديث إن سكتّ عنها كان خيراً!

فقال الأعمش: أ لمثلي يقال هذا؟! أسندوني أسندوني، حدّثني أبوالمتوكّل الناجي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ لي ولعلي: أدخلا الجنّة من أحبّكما، وأدخلا النار من أبغضكما، وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ الآية.

فقال أبوحنيفة: قوموا، لا يجيء بأعظم من هذا![2]

٢٢٢٩٠. الكلابي: حدّثنا أبوالأغرّ أحمد بن جعفر الملطي ـ قدم علينا في سنة سبع وعشرين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن الليث الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن الطفيل، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله، قال:

كنت عند الأعمش وهو عليل، فدخل عليه أبوحنيفة وابن شبرمة وابن أبي‌ليلى فقالوا: يا أبامحمّد، إنّك في آخر أيّام الدنيا وأوّل أيّام الآخرة، وقد كنت تحدّث في علي بن أبي‌طالب بأحاديث، فتب إلى الله منها!

قال: أسندوني، أسندوني. فأسند فقال: حدّثنا أبوالمتوكّل الناجي، عن أبي‌سعيد

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣١٠ ـ ٣١١ (٩٠٣).

٢. عنه أبوالمؤيّد الخوارزمي في جامع مسانيد أبي‌حنيفة ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، الباب السابع والثلاثون، في السير، من طريق ابن خسرو في مسنده، ونحوه في الجواهر المضيئة لعبدالقادر بن محمّد القرشي ٢/٥٠٠ ، عن الغزنوي.

الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة قال الله ـ تبارك وتعالى ـ لي ولعلي: ألقيا في النار من أبغضكما، وأدخلا في الجنّة من أحبّكما، فذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1].

قال: فقال أبوحنيفة للقوم: قوموا، لا يجيء بشيء أشدّ من هذا![2]

٦.سلمان الفارسي

٢٢٢٩١. الديلمي: أخبرني أبوطالب أحمد بن محمّد بن خال الريحاني الصوفي ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزية رحمها الله ـ، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن طلحة الصيداني، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الحلبي ـ بمصر ـ، حدّثنا أبوأحمد العبّاس بن الفضل بن جعفر المكّي، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثني سعيد بن مرثد الكندي، حدّثنا عبيدالله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي:

عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعلي ؏ : يا علي، تختّم باليمين تكن من المقرّبين.

قال: يا رسول الله، [وما المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل].

قال: فبم أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر؛ فإنّه جبل أقرّ لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولـ[ـشيعتك] وشيعة ولدك بالفردوس.[3]

٧.الصلصال بن الدلهمس

٢٢٢٩٢. أبوالحسن العسكري: حدّثنا محمّد بن الضوء بن الصلصال [بن الدلهمس]،

---

١. ق/٢٤.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص ٤٢٧ (٣)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٣١٠ ـ ٣١١ (٩٠٣)، كما تقدّم آنفاً.

٣. عنه الخوارزمي في المناقب ص ٣٢٥ ـ ٣٢٦ (٣٣٥)، من طريق ابن الديلمي. وأورده ابن الجزري في الزهر الفائح، على ما حكاه عنه الصفوري في نزهة المجالس ٢/٢١٩ ، باب في مناقب علي بن أبي‌طالب ؓ .

عن أبيه، عن جدّه، قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ سنة سبع من الهجرة بالمدينة، فدخل عليه علي، فقال النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ: يا علي، كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله الجنّة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار.[1]

٢٢٢٩٣. أبوالحسن العسكري: حدّثنا محمّد بن الضوء، حدّثنا أبي‌الضوء، عن أبيه صلصال بن الدلهمس، قال:

كنت عند النبيّ ﷺ في جماعة من أصحابه، فدخل علي بن أبي‌طالب، فقال له النبيّ ﷺ: كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، ألا من أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أحبّ الله أدخله الجنّة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار.[2]

٨ عبدالله بن عبّاس

٢٢٢٩٤. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج، أخبرنا أبوعمر محمّد بن العبّاس بن حيّويه الخزّاز ـ إذناً ـ، حدّثنا أبوالحسن الدياجي أحمد بن محمّد [بن علي]، حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: حدّثني عبدالعزيز بن عبدالله، عن إسماعيل بن عيّاش الحمصي، عن [[إسماعيل بن عبدالرحمان] السدّي، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ، قال:

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله لنبيّه في جنّة عدن

---

١. عنه ابن حبّان في المجروحين ٣١٠/٢، ترجمة محمّد بن الضوء بن الصلصال. ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ١٩٢/٦، ترجمة محمّد بن الضوء (٧٧١٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق النقّاش.

فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[١]

٢٢٢٩٥. معمر: عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عبّاس، قال:

مشيت وعمر بن الخطّاب في بعض أزقّة المدينة فقال لي: يا ابن عبّاس، أظنّ القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولّوه أموركم! فقلت: والله ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة يقرؤها على أهل المدينة.

فقال لي: الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي‌طالب: من أحبّك أحبّني، ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أحبّ الله أدخله الجنّة مدلّاً.[٢]

٢٢٢٩٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الكوفي ـ قراءة عليه في ذي‌الحجّة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن علي بن شاذان، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني إسحاق بن موسى [بن جعفر بن محمّد]، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الّذي غرسه الله بيده في جنّة عدن فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[٣]

٢٢٢٩٧. ابن أبي‌داوود: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن [عبدالله الفارسي] شاذان، حدّثنا سعد بن الصلت، حدّثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله في جنّة عدن فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[٤]

---

١. مناقب أهل البيت ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠ (٢٦٦).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٢/٤٧، ترجمة عيسى بن أزهر (٥٤٩٣)، من طريق عبدالرزّاق.

٣. مناقب أهل البيت ص ٢٩٠ (٢٦٧).

٤. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٨٩ (٢٦٥).

٩. عبدالله بن عمر

٢٢٢٩٨. مالك: عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :
مـن أحـبّ عليّاً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب دعاءه، ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنّة، [ألا] ومن أحبّ آل محمّد أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله.[١]

٢٢٢٩٩. الصالحاني: ... عن قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... عن نافع، عن ابن عمر ؓ ، عن النبيّ ﷺ [في حديث]، قال:
ألا من أحبّ عليّاً أحبّني، ومن أحبّني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنّة ... .
ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنان فدخل من أيّ باب شاء بغير حساب.
ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر، ويأكل من شجرة طوبى، ويرى مكانه من الجنّة ... .
ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويقال له: ادخل الجنّة بغير حساب ... .[٢]

١٠. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٣٠٠. ابن الأعرابي: حدّثنا يحيى بن أبي‌طالب، حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن أبي‌التياح، عن أبي‌السوار العدوي، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧٢ ـ ٧٣ (٥١)، ومقتل الحسين ١/ ٤٠ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؑ ، من طريق أبي‌العلاء الهمداني والزينبي.
٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ (٦٦٤).

ليحبّني أقوام يدخلون الجنّة، وليبغضني أقوام يدخلون ببغضي النار.[1]

٢٢٣٠١. العاصمي: أخبرني أحمد بن محمّد بن حفص، قال: حدّثنا أبوالحسن علي بن يونس الأنصاري، قال: حدّثنا علي بن عثمان المغربي المعمّر، قال: حدّثنا علي بن أبي‌طالب ، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ :

هديّة المعلّم وكرامة العلماء وحبّ علي بن أبي‌طالب من فعال الأنبياء وأنا كفيله في الجنّة ـ يقولها ثلاث مرّات ـ ، ويكتب لكلّ واحد ثواب مئة شهيد، وعبادة مئة سنة.[2]

٢٢٣٠٢. العاصمي: أخبرنا الشيخ عبدالله بن محمّد البسري، قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن محمّد الحلواني، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن أصرم بن أحمد الهروي، قال: حدّثنا أبوالحسن علي [بن] يونس بن الهياج الأنصاري الهروي، قال: حدّثنا علي بن عثمان المغربي المعمّر، الحديث بنحوه.[3]

١١. عمرو بن العاص

٢٢٣٠٣. الخوارزمي ـ في رسالة عمرو بن العاص إلى معاوية ـ :

وقد قال له رسول الله ﷺ : أما ترضى أن يكون سلمك سلمي، وحربك حربي، وتكون أخي ووليّي في الدنيا والآخرة، يا أباالحسن، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحبّك أدخله الله الجنّة، ومن أبغضك أدخله الله النار، وكتابك يا معاوية الّذي هذا جوابه ليس ممّا ينخدع به من له عقل أو دين، والسلام ... .[4]

---

١. المعجم ٧٦٢/٢ (١٥٤١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. زين الفتى ٢٣٣/٢ (٤٥٥).

٣. زين الفتى ٢٣٣/٢ (٤٥٦).

٤. المناقب ص ٢٠٠ ، ذيل الحديث ٢٤٠ .

١٢. أبوهريرة

٢٢٣٠٤. ابن مندة: حدّثنا محمّد بن بكير الحضرمي، حدّثنا عبدالله بن عمر البلخي، عن الفضل بن يحيى المكّي، عن السدّي، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أحبّ أن يتمسّك بقضيب من ياقوتة حمراء الّتي غرسه الله بيده في جنّة الفردوس الأعلى فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[1]

٢٢٣٠٥. ابن الخالة: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن علي السقطي المعروف بابن اُخت مهدي الواسطي، حدّثنا أحمد بن علي القواريري، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن ثابت، حدّثنا الخليل بن ميمون الكندي، حدّثنا الوليد بن العبّاس، حدّثنا سليمان بن يسار، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال:

صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر فقال: أ تدرون بما هبط عليّ جبريل؟ قلنا: الله أعلم.

قال: هبط عليّ جبريل فقال: يا محمّد، إنّ الله قد غرس قضيباً في الجنّة ثلثه من ياقوتة حمراء؛ وثلثه من زبرجدة خضراء؛ وثلثه من لؤلؤة رطبة، ضرب عليه طاقات، جعل بين الطاقات غرف، وجعل في كلّ غرفة شجرة، وجعل حملها الحور العين، وأجرى عليه عين السلسبيل. ثمّ أمسك.

فوثب رجل من القوم فقال: يا رسول الله، لمن ذلك القضيب؟ قال: من أحبّ أن يتمسّك بذلك فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب.[2]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأبوالمعالي الحسيني في عيون الأخبار ق ٢٥ ، المجلس الثامن، مجتنى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي‌طالب.

٢. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٩١ (٢٦٩).

١٦. الورود على النبيّ ﷺ على الحوض

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. حذيفة بن أسيد
٣. علي بن أبي‌طالب ؑ

١. جابر بن عبدالله

٢٢٣٠٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبيدالله بن القصّاب البيّع ؒ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبوالحسن علي بن سلمان بن يحيى، حدّثنا عبدالكريم بن علي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لمّا قدم علي بن أبي‌طالب بفتح خيبر قال له النبيّ ﷺ: يا علي ... لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك ... ومحبّك أكرم من يرد عليّ من أمّتي.[1]

٢. حذيفة بن أسيد

٢٢٣٠٧. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا محمّد بن مصفّى، حدّثنا سويد بن عبدالعزيز، عن داوود بن علي، عن عبدالله بن عطاء، حدّثني مخبّر، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

خرج رسول الله ﷺ إلى منزل علي بن أبي‌طالب وأنا معه، فقال: كيف أنت إذا كنت في قوم تغدو تحدّثهم بالحديث الحقّ تكون أكذب عندهم فيه من الأمّة؟! قال: ووجه علي يتلوّن ألواناً، فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أنّه من أحبّك أحبّني ويرد عليّ الحوض، ومن أبغضك أبغضني؟ قال: بلى يا رسول الله.[2]

---

١. مناقب أهل البيت ص ٣٠٦ ـ ٣٠٨ (٢٩٠)، ومثله في الوسيلة ٥/ القسم ٢/ ٢٢٥ .
٢. السنّة ١/ ٥١٣ ـ ٥١٤ (٧٧٨).

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٣٠٨. عبدوس: حدّثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي ﷺ ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العبّاس، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبدالله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: ... [يا علي]، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك.

قال: قال علي: فخررت له ـ سبحانه وتعالى ـ ساجداً وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن، وحبّبني إلى خاتم النبيّين وسيّد المرسلين ﷺ .[1]

٢٢٣٠٩. أبونعيم: ... عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

قال لي رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: ... لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك.[2]

١٧. مجاورة النبيّ ﷺ وأهل بيته ﷺ في الجنّة

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. عبدالله بن عمر

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٤. عمّار بن ياسر

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ (١٤٣)، من طريق ابن الديلمي، والكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، الباب الثاني والستّون، في تخصيص علي ﷺ بمنة منقبة دون سائر الصحابة، من طريق أبي‌العلاء الهمداني. وأورده الملّا في الوسيلة ٥/ القسم ١٧٢/٢ ـ ١٧٣ ، والخركوشي في شرف النبيّ ص ٢٩٣ ، الباب التاسع والعشرون، في فضيلة الصحابة.

٢. عنه الشهاب الإيجي بإسناده إليه في توضيح الدلائل ص ٢١٠ ـ ٢١١ (٦٠٣)، من طريق الصالحاني.

١.جابر بن عبدالله

٢٢٣١٠. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[١]، عن جابر بن عبدالله ﵁ قال: كنّا عند رسول الله ﷺ ، فتذاكر أصحابه الجنّة، فقال: إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً إليها علي بن أبي‌طالب.

قال أبودجانة الأنصاري: يا رسول الله، أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت، وعلى الأُمم حتّى تدخلها أُمّتك؟!

قال: بلى يا أبادجانة، [أ]ما علمت أنّ لله لواء من نور، وعموداً من ياقوت، مكتوب على ذلك النور: لا إله إلّا الله، محمّد رسولي، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء أمام [القوم]. وضرب بيده إلى علي بن أبي‌طالب.

قال: فسرّ رسول الله بذلك عليّاً فقال: الحمد لله الّذي كرّمنا وشرّفنا بك.

فقال له: أبشر يا علي، ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله معنا يوم القيامة.

ثمّ قرأ رسول الله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.[٢]

٢٢٣١١. الخوارزمي: روى السيّد أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

من أحبّك وتولّاك أسكنه الله معنا. ثمّ تلا رسول الله ﷺ : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[٣].[٤]

---

١. القمر/٥٥.

٢. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٥٧٤/١ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ﵇ ، واللفظ له، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٩٢ (٥٤٧)، من طريق الصالحاني، مع مغايرة في بعض الألفاظ.

٣. القمر/٥٤ ـ ٥٥ .

٤. المناقب ص ٢٧٦ (٢٥٩).

٢. عبدالله بن عمر

٢٢٣١٢. الصالحاني: ... عن قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... عن نافع، عن ابن عمر ؓ، عن النبيّ ﷺ [في حديث]، قال:

ألا ومن أحبّ عليّاً أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الصدّيقين والشهداء ... ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله منه حسناته، وتجاوز عن سيّئاته، وكان في الجنّة رفيق حمزة سيّد الشهداء ... .[1]

٣. علي بن أبي‌طالب ؑ

٢٢٣١٣. ابن أبي‌الحديد: روى جعفر بن الأحمر، عن مسلم الأعور، عن حبّة العرني، قال: قال عليّ ؑ:

من أحبّني كان معي، أما إنّك لو صمت الدهر كلّه، وقمت الليل كلّه، ثمّ قتلت بين الصفا والمروة ـ أو قال: بين الركن والمقام ـ، لما بعثك الله إلّا مع هواك بالغاً ما بلغ، إن في جنّة ففي جنّة، وإن في نار ففي نار.[2]

٢٢٣١٤. الترمذي وعبدالله بن أحمد: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن محمّد بن علي، قال: أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[3]

٤. عمّار بن ياسر

٢٢٣١٥. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن زهير التستري]، قال: حدّثنا عثمان بن هشام بن

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٣ (٦٦٤).
٢. شرح نهج البلاغة ١٠٥/٤، شرح الخطبة ٥٦.
٣. الجامع الكبير ٩٢/٦ (٣٧٣٣)؛ مسند أحمد ٧٧/١ ـ ٧٨ (٥٧٦)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٦٩٤/٢ (١١٨٥). وللحديث مصادر وأسانيد ذكرناها في آثار حبّ أهل البيت ؑ.

الفضـل بـن دلهم البصري، قال: حدّثنا محمّد بن كثير الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الحزوّر، عن أصبغ بن نباتة، عن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة مثلها، إنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين، والدنوّ منهم، وجعلك لهم إماماً ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك، فطوبى لمن أحبّك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا من أحبّك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك من جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فإنّه حقّ على الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يوقفهم مواقف الكذّابين.[١]

٢٢٣١٦. خيثمة: حدّثنا إبراهيم بن سليمان بن حزازة النهمي، حدّثنا مخول بن إبراهيم، حدّثنا علي بن الحزوّر، عن الأصبغ بن نباتة وأبي‌مريم الخولاني، قالا: سمعنا عمّار بن ياسر وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحبّ إلى الله منها، وهي زينة الأبرار عندالله: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفهم يوم القيامة موقف الكذّابين.[٢]

٢٢٣١٧. الخوارزمي: أخبرنا الإمام عين الأئمّة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي ﷺ، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ شمس القضاة جمال‌الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، حدّثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن الحسين الجعفي النهرواني، حدّثنا أبومحمّد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدّثنا القاسم بن خليفة بن سوّار، حدّثنا حمّاد بن

---

١. المعجم الأوسط ٣/٨٩ ـ ٩٠ (٢١٧٨).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٨٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

سوّار، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن علي بن حزوّر، عن أبي‌مريم، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، إنّ الله تعالى زيّنك زينة لم يزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها: زهّدك فيها وبغّضها إليك، وحبّب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً، يا علي، طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، أمّا من أحبّك وصدق بك فإخوانك في دينك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذّب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذّابين.[1]

٢٢٣١٨. خيثمة: ... عن مخول بن إبراهيم، عن علي بن الحزوّر، عن أبي‌مريم ... .[2]
تقدّمت روايته آنفاً مع رواية علي بن الحزوّر، عن الأصبغ، عن عمّار.

٢٢٣١٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب ابن البنّاء، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون النرسي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن العبّاس ـ إملاء ـ، حدّثنا أحمد بن علي الرقّي، حدّثنا القاسم بن علي بن أبان الرقّي، حدّثنا سهل بن صقر، حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن علي بن حزوّر، قال: سمعت أبامريم السلولي يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي‌طالب: يا علي، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يتزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فرضوا بك إماماً، ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك، فأما الّذين أحبّوا وصدّقوا فيك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأمّا الّذين أبغضوك وكذّبوا عليك فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة.[3]

---

١. المناقب ص ١١٦ (١٢٦)، ورواه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٣٤٣ (٩٣٧)، من طريق الصالحاني.
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٨١/٤٢ ـ ٢٨٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه الكنجي بإسناده إليه ←

١٨. جوامع آثار حبّه ﷺ

رواية: عبدالله بن عمر

٢٢٣٢٠. **الصالحاني**: ... عن قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد ... عن نافع، عن ابن عمر ، قال:

سألت النبيّ ﷺ عن علي بن أبي‌طالب، فغضب فقال: ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي؟ ألا من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً يقبل صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب الله له دعاءه.

ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنان فيدخل من أيّ باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من الكوثر، ويأكل من شجرة طوبى، ويرى مكانه من الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنّة بعدد كلّ عرق في بدنه مدينة في الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله إليه ملك الموت برفق، ودفع عنه هول منكر ونكير، ونوّر قبره، وبيّض وجهه.

ألا ومن أحبّ عليّاً أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الصدّيقين والشهداء.

ألا ومن أحبّ عليّاً نجاه الله من النار.

ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله منه حسناته، وتجاوز عن سيّئاته، وكان في الجنّة رفيق

← في كفاية الطالب ص ١٩١ ـ ١٩٢ ، الباب السادس والأربعون، في تخصيص علي ؑ بالزهد في الدنيا.
ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة ٢٣/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، زهده وعدله، عن عبدالوهّاب بن هبة‌الله، عن ابن البنّاء.

حمزة سيّد الشهداء.

ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه، وأجرى على لسانه الصواب، وفتح الله له أبواب الرحمة.

ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلّها.

ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة، وألبسه حلّة السلامة.

ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف.

ألا ومن أحبّ عليّاً وتولّاه كتب الله له براءة من النار، وجوازاً على الصراط، وأماناً من العذاب.

ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويقال له: ادخل الجنّة بغير حساب.

ألا ومن أحبّ عليّاً آمن من الحساب والميزان والصراط.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد صافحته الملائكة، وزارته الأنبياء، وقضى الله له كلّ حاجة كانت له عند الله ـ عزّ وجلّ ـ.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله في الجنّة ـ قالها ثلاثاً ـ.[1]

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ (٦٦٤).

القسم الخامس: محبّوه ﷺ وخصائصهم

وفيه فروع:

الأول: طيب الولادة

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله
٣. أبي‌سعيد الخدري
٤. عبادة بن الصامت
٥. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٢٢٣٢١. عبدالرزّاق: عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

كـان الـنبيّ ﷺ إذا أراد أن يشـهد علـيّاً في موطن ـ أو مشهد ـ علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأنّ رسول الله ﷺ شهر عليّاً يوم خيبر فقال:

يـا أيّهـا الـناس، من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خلقه، وأنا في خلقي؛ وإلى إبراهيم في خلّـته، وإلى موسـى في مـناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنّته، فلينظر إلى علي بن أبي‌طالب، إذا خطر بين الصفّين كأنّما يتقلّع من صخر أو يتحدّر من دهر.

يـا أيّهـا الـناس، امتحـنوا أولادكم بحبّه، فإنّ عليّاً لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم.

قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثمّ يقف على طريق علي، وإذا نظر إليه يوجّهه بوجهه تلقاه وأومأ بإصبعه: أي ابني، تحبّ هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نعم، قبّله، وإن قال: لا، خرق به الأرض، وقال له: الحق بأمّك ولا تلحق أبيك بأهلها، فلا حاجة لي فيمن لا يحبّ علي بن أبي‌طالب.[١]

٢. جابر بن عبدالله

٢٢٣٢٢. ابن حبّان: روى [الحسن بن علي بن زكريّا العدوي البصري]، عن أحمد بن عبدة الضبّي، عن ابن عيينة، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال:

أمرنا رسول الله ﷺ أن نعرض أولادنا على حبّ علي بن أبي‌طالب.[٢]

٢٢٣٢٣. معمر: عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال:

كنّا معشر الأنصار نمتحن أولادنا بحبّ علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه ـ فإن وافيناهم يصدقون المحبّة له علمنا أنّهم منّا، وإن كان غير ذلك علمنا أنّهم مدخولون.[٣]

٢٢٣٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبوعلي الخالدي ـ كتابة، سنة تسع وتسعين وثلاثمئة، وكتبته من خطّ يده ـ، قال: حدّثني أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن مروان الخوري، ـ بالري ـ، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن موسى بن جعفر العلوي، قال: حدّثني يحيى بن سعيد المخزومي، قال: حدّثنا صباح المديني، قال: أخبرني إسماعيل بن أبان، عن كثير بن أبي‌كثير، عن أبيه، عن أبي‌هارون العبدي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/٤٢ ـ ٢٨٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. المجروحين ٢٤١/١، ترجمة الحسن بن علي بن زكريّا البصري، وفيه: «أن نفرض»، والتصويب حسب نقل ابن الجوزي عنه في الموضوعات ٣٦٩/١ ـ ٣٧٠، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث الثامن عشر. وأورده ابن القيسراني في معرفة التذكرة ص ١٠٥ (١٤٥).
٣. عنه أبوالحسن الغسّاني في أخبار وحكايات ص ٤٩ (٨٣).

كنّا مع النبيّ ﷺ إذ أبصر برجل ساجد راكع متطوّع متضرّع، فقلنا: يا رسول الله، ما أحسن صلاته؟ فقال: هذا الّذي أخرج أباكم آدم من الجنّة. فمضى إليه علي غير مكترث فهزّه هزّاً أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، ثمّ قال: لأقتلنّك إن شاء الله.

فقال: إنّك لن تقدر على ذلك، إنّ لي أجلاً معلوماً من عند ربّي، ما لك تريد قتلي؟ فوالله ما أبغضك أحد إلّا سبقت نطفتي في رحم أمّه قبل أن يسبق نطفة أبيه! ولقد شاركت مبغضك في الأموال والأولاد، وهو قول الله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾[1].

فقال النبيّ ﷺ: صدقك والله يا علي، لا يبغضك من قريش إلّا سفاحيّاً، ولا من الأنصار إلّا يهوديّاً، ولا من العرب إلّا دعيّاً، ولا من سائر الناس إلّا شقيّاً، ولا من النساء إلّا سلقلقيّة ـ وهي الّتي تحيض من دبرها ـ.

ثمّ أطرق مليّاً فقال: معاشر الأنصار، اغذوا أولادكم على محبّة علي.

قال جابر: كنّا نبور أولادنا في وقعة الحرّة بحبّ علي، فمن أحبّه علمنا أنّه من أولادنا، ومن أبغضه أشفينا منه.[2]

٣. أبوسعيد الخدري

٢٢٣٢٥. ابن أبي‌الحديد: روى جعفر بن زياد، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

كنّا نبور أبناءنا بحبّ[3] علي بن أبي‌طالب ﷺ، فمن أحبّه عرفنا أنّه منّا.[4]

٢٢٣٢٦. ابن الجوزي: روينا ذلك من أبي‌سعيد الخدري ﷺ، ولفظه:

---

١. الإسراء/ ٦٤.
٢. شواهد التنزيل ١/٥٢٣ ـ ٥٢٤ (٤٧٥).
٣. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «كنّا بنور إيماننا نحب».
٤. شرح نهج البلاغة ٤/١١٠، شرح الخطبة ٥٦.

كنّا معشر الأنصار نبور أولادنا بحبّهم عليّاً ﷺ، فإذا ولد فينا مولود فلم يحبّه عرفنا أنّه ليس منّا.[1]

٤. عبادة بن الصامت

٢٢٣٢٧. ابن مردويه: حدّثنا علي بن الحسين بن محمّد الكاتب، حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، [حدّثنا أبي]، حدّثنا حصين بن مخارق، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه عبادة بن الصامت ﷺ، قال:
كنّا نبور أولادنا بحبّ علي بن أبي‌طالب ﷺ، فإذا رأينا أحدهم لا يحبّ علي بن أبي‌طالب علمنا أنّه ليس منّا، وأنّه لغير رشدة.[2]

٢٢٣٢٨. الجوزقي: حدّثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، قال:
كنّا نبور أولادنا بحبّ علي بن أبي‌طالب، فإذا رأينا أحداً لا يحبّ علي بن أبي‌طالب علمنا أنّه ليس منّا، وأنّه لغير رشدة.[3]

٥. ما ورد مرسلاً

٢٢٣٢٩. أبوعبيد الهروي وابن الجوزي وابن الأثير وابن منظور: في الحديث: كنّا نبور أولادنا بحبّ علي.[4]

---

١. أسنى المطالب ص ٥٨، ذيل الحديث الآتي عن عبادة بن الصامت، ثمّ قال: نبور ـ بالنون والباء الموحّدة وبالراء ـ أي نختبر ونمتحن.

٢. عنه ابن الجزري بإسناده إليه في أسنى المطالب ص ٥٧ ـ ٥٨، ثمّ قال: قوله: «لغير رشدة» ـ هو بكسر الراء، وإسكان الشين المعجمة ـ: ولد زنا، وهذا مشهور من قديم وإلى اليوم أنّه ما يبغض عليّاً ﷺ إلّا ولد زنا.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. الغريبين ٢٢٢/١ «بور»، ثمّ قال: أي جرّب. يقال: برته أبوره، إذا جرّبته؛ غريب الحديث ٩٠/١، باب ←

٢٢٣٣٠. ابن الجزري: إنّ النبيّ ﷺ أمر أصحابه يوم خيبر أن يمتحنوا أولادهم بحبّ علي بن أبي‌طالب ؑ ، فإنّه لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن الهدى، فمن أحبّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم.

وقال أنس ؓ : فكان الرجل بعد ذلك يقف بولده على طريق علي ويقول له: يا بنيّ، أ تحبّ هذا؟ فإن قال: نعم، قبّله، وإن قال: لا، طلّق أمّه وتركه معها.[1]

الثاني: الإيمان

برواية: أبي‌قيس الأودي

٢٢٣٣١. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا حفص بن غياث، حدّثنا الثوري، عن أبي‌قيس الأودي، قال:

أدركت الناس وهم ثلاث طبقات: أهل دين يحبّون عليّاً، وأهل دنيا يحبّون معاوية، وخوارج.[2]

وراجع ما سيأتي في الفرع السابع: «جوامع خصائصهم»، وسيأتي أيضاً في أبواب بغضه ؑ روايات كثيرة تدلّ على أنّ حبّه ؑ إيمان، وأنّ من أحبّه مؤمن.

الثالث: التقوى

برواية:

١. أبي‌ذرّ الغفاري
٢. علي بن أبي‌طالب ؑ
٣. ما ورد مرسلاً

الباء مع الواو، وقال: أي نجرّبهم؛ النهاية ١٦١/١ «بور»؛ لسان العرب ٥٣٦/١ «بور».

١. الزهر الفائح، كما في مختصر المحاسن المجتمعة ص ١٦٤ ، الباب الرابع، مناقب علي بن أبي‌طالب ؑ ، ونزهة المجالس ٢٢٠/٢ ، باب في مناقب علي بن أبي‌طالب ؑ .

٢. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١١٥/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ؑ (١٨٥٥).

١. أبوذرّ الغفاري

٢٢٣٣٢. الصالحاني: عن أبي ذرّ ؓ، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ؑ: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أخذ ميثاق المؤمنين على حبّك، وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك، فلو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، ولو نثرت الدنانير على المنافق ما أحبّك.

يا علي، لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلّا منافق شقيّ.[1]

٢. علي بن أبي طالب ؑ

٢٢٣٣٣. السرّاج: أخبرني المفرّج، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن علي بن أبي طالب ؑ، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلّا فاجر رديّ.[2]

٢٢٣٣٤. أبوالخير: أخبرنا الموفّق بن سعيد، أخبرنا أبوعلي، أخبرنا أبوسعد، أخبرنا ابن أبي زياد، أخبرنا [عبدالله بن محمّد] بن شيرويه، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم [بن راهويه]، أنبأنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن علي ؑ، قال:

لقد عهد إليّ النبيّ الأُمّي ﷺ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق.

وفي غيره هذه: لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلّا منافق شقيّ.[3]

٣. ما ورد مرسلاً

٢٢٣٣٥. أبوالمظفّر السمعاني: روي عن النبيّ أنّه قال لعلي:

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ (٦٧٠).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٢٦ (٣٣٦)، من طريق البيهقي.

٣. الأربعين ص ١٠٦ (١٢).

لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلّا منافق شقيّ.[1]

الرابع: السعادة

برواية:

١. أبي‌أيّوب الأنصاري ٢. فاطمة الزهراء

١.أبوأيّوب الأنصاري

٢٢٣٣٦. محمّد بن كرام: حدّثنا أحمد [بن عيسى الدامغاني]، قال: أخبرنا عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي‌أيّوب الأنصاري، قال:

خرج علينا رسول الله عشيّة عرفة فقال: إنّ الله تعالى باهى بكم في هذا اليوم، فغفر لكم عامّة وغفر لعلي خاصّة، فأمّا العامّة فمن لم يحدث بعدي الأحداث المنكرة، وهو قوله: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[2]، وأمّا الخاصّة فـ[لمن] طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

ثمّ قال: قم يا علي. فقام [علي] فوضع كفّه في كفّ رسول الله، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: يا أيّها الناس، إنّي رسول الله إليكم عامّة وطاعتي عليكم مفترضة، ألا إنّي غير خائف عن قومي ولا محابّ لقرابتي، وما على الرسول إلّا البلاغ المبين.

ألا وإنّ جبريل يخبرني أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد موتي، ألا وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغضه في حياتي وبعد موتي.[3]

٢.فاطمة الزهراء

٢٢٣٣٧. مطيّن: حدّثنا جندل بن والق، حدّثنا محمّد بن عمر المازني، عن عبّاد الكلبي،

---

١. تفسير السمعاني ٣/٣١٧، ذيل الآية ٩٨ من سورة مريم.

٢. الفتح/ ١٠.

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/١٩٥ ـ ١٩٧ (٤٢٨).

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن علي، عن أُمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، قالت:

خرج علينا رسول الله ﷺ عشيّة عرفة فقال: إنّ الله باهى بكم وغفر لكم عامّة ولعلي خاصّة، وإنّي رسول الله إليكم غير محابٍ لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرني أنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته، وأنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته.[1]

٢٢٣٣٨. الحاكم: أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد أبوسعيد الواعظ، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن سعيد المروزي، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالرحمان السكّري، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني، عن عبّاد الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أُمّه فاطمة بنت محمّد ﷺ ، قالت:

خرج علينا رسول الله ﷺ عشيّة عرفة فقال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ باهى[2] بكم فغفر لكم عامّة وغفر لعلي خاصّة، وإنّي رسول الله ﷺ إليكم غير هاب لقومي ولا محابٍ لقرابتي، فهذا جبرئيل يخبرني أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد وفاته، وأنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته وبعد وفاته.[3]

٢٢٣٣٩. الملّا: عن الحسين بن علي، عن أُمّه فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ، قالت:

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ باهى بكم الملائكة عامّة، وغفر لكم خاصّة، ولقد أتاني جبرئيل ﷺ وأخبرني أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد وفاتي.[4]

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٤١٥/٢٢ (١٠٢٦)، واللفظ له، وأحمد في فضائل الصحابة ٦٥٨/٢ (١١٢١)، دون الفقرة الأخيرة: «وأنّ الشقيّ ...».

٢. في الأصل: «باهلني»، والتصويب من سائر المصادر.

٣. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ٢٣٩/١ ـ ٢٤٠ (٣٨٢)، من طريق زاهر بن طاهر والبيهقي.

٤. الوسيلة ٥/ القسم ٢٢٥/٢ .

الخامس: البشارة والصيت السماوي

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب ٢. عمّار بن ياسر

١.علي بن أبي‌طالب

٢٢٣٤٠. الحمّويي: ... علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله:
يا علي، طوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب بك.
يا علي، محبّوك معروفون في السماء السابعة، والأرض السابعة السفلى، وما بين ذلك ... .[1]

٢.عمّار بن ياسر

٢٢٣٤١. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن زهير التستري]، قال: حدّثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري، قال: حدّثنا محمّد بن كثير الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الحزوّر، عن أصبغ بن نباتة، عن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت رسول الله يقول لعلي: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة مثلها، أنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين، والدنوّ منهم، وجعلك لهم إماماً ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك، فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك، فأمّا من أحبّك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك من جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فإنّه حقّ على الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يوقفهم مواقف الكذّابين.[2]

٢٢٣٤٢. أحمد والحسن بن عرفة: حدّثنا سعيد بن محمّد الورّاق [الثقفي]، عن علي بن حزوّر، قال: سمعت أبامريم الثقفي يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله يقول لعلي:

---

١. فرائد السمطين ١/٣١٠ (٢٤٨). وسيأتي تمامه قريباً مسنداً في الفرع السابع: «جوامع خصائصهم».
٢. المعجم الأوسط ٣/٨٩ ـ ٩٠ (٢١٧٨).

يا علي، طوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب فيك.[١]

٢٢٣٤٣. الخوارزمي: أخبرنا الإمام عين الأئمّة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي ﷺ، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ شمس القضاة جمال‌الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، حدّثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن الحسين الجعفي النهرواني، حدّثنا أبومحمّد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدّثنا القاسم بن خليفة بن سوّار، حدّثنا حمّاد بن سوّار، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن علي بن حزوّر، عن أبي‌مريم، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، إنّ الله تعالى زيّنك زينة لم يزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها: زهّدك فيها وبغّضها إليك، وحبّب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً.

يا علي، طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك، أمّا من أحبّك وصدّق بك فإخوانك في دينك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذّب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذّابين.[٢]

٢٢٣٤٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب ابن البنّاء، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن

---

١. فضائل الصحابة ٦٨٠/٢ (١١٦٢)، وعنه الحاكم في المستدرك ١٣٥/٣ (٤٦٥٧)، والخطيب في تاريخ بغداد ٧٣/٩ ـ ٧٤، ترجمة سعيد بن محمّد الورّاق (٤٦٥٦)؛ جزء الحسن بن عرفة ص ٩ (٨)، وعنه أبويعلى في مسنده ١٧٨/٣ ـ ١٧٩ (١٦٠٢)، والخطيب في موضح الأوهام ٣٠٣/٢ ـ ٣٠٤، ترجمة علي بن الحزوّر (٣٥٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٨١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٢، باب فضائل علي ﷺ، ذكر الحثّ على محبّته، والرياض النضرة ٢٨٥/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر الحثّ على محبّته، والذهبي في ميزان الاعتدال ١٤٥/٥ ـ ١٤٦، ترجمة علي بن الحزوّر (٥٨٠٩)، وابن عدي في الكامل ١٨٦/٥ ـ ١٨٧، ترجمة علي بن الحزوّر (١٣٤٥)، والخوارزمي في المناقب ص ٧٠ (٤٥١)، والحمّويي في فرائد السمطين ١٢٩/١ (٩١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٤٤/١ ـ ٢٤٥ (٣٩١)، ومثله في الوسيلة ٥/ القسم ١٦١/٢، مرسلاً.

٢. المناقب ص ١١٦ (١٢٦).

حسنون النرسي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن العبّاس ـ إملاء ـ، حدّثنا أحمد بن علي الرقّي، حدّثنا القاسم بن علي بن أبان الرقّي، حدّثنا سهل بن صقر، حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن علي بن حزوّر، قال: سمعت أبامريم السلولي يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول لعلي بن أبي‌طالب:

يا علي، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يتزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فرضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا الّذين أحبّوا وصدّقوا فيك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأمّا الّذين أبغضوك وكذّبوا عليك فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة.[١]

السادس: استغفار الملائكة وإهداء الثواب لهم، وترحّم ملك الموت عليهم

برواية:

١. أنس بن مالك
٢.أبي‌بكر
٣. عبدالله بن مسعود

١.أنس بن مالك

٢٢٣٤٥. الزينبي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[٢]، حدّثني محمّد بن حميد الخزّاز، عن الحسن بن عبدالصمد، عن يحيى بن محمّد بن القاسم القزويني، عن محمّد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمّد، عن هدبة بن خالد، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول اللهﷺ :

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٨١/٤٢ ـ ٢٨٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، زهده وعدله، عن أبي‌ياسر عبدالوهّاب بن هبةالله، عن أبي‌غالب ابن البنّاء ... مثله.

٢. مئة منقبة ص ٤٢ ، المنقبة التاسعة عشر.

خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي‌طالب سبعين ألف ملك، يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة.[1]

٢٢٣٤٦. الحسن بن عرفة: حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

مررت ليلة أُسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به، فقلت: يا جبرئيل، من هذا الملك؟ قال: ادن منه وسلّم عليه. فدنوت منه وسلّمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمّي علي بن أبي‌طالب! فقلت: يا جبرئيل، سبقني علي إلى السماء الرابعة؟! فقال لي: يا محمّد، لا، ولكنّ الملائكة شكت حبّها لعلي، فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي، فالملائكة تزوره في كلّ ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرّة، يسبّحون الله ويقدّسونه ويهدون ثوابه لمحبّ علي.[2]

٢. أبوبكر

٢٢٣٤٧. معمر: عن الزهري، عن أبي‌بكر عبدالله بن عبدالرحمان، قال: سمعت عثمان بن عفّان، قال: سمعت عمر بن الخطّاب، سمعت أبابكر بن أبي‌قحافة، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنّ الله خلق من نور وجه علي بن أبي‌طالب ملائكة يسبّحون ويقدّسون، ويكتبون ثواب ذلك لمحبّيه ومحبّي ولده.[3]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧١ (٤٧)، ومقتل الحسين ٣٩/١، الفصل الرابع، ذكر أُنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؏، من طريق أبي‌العلاء الهمداني. ورواه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٣٤٤ (٩٤٢)، من طريق الصالحاني.

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ١٣١ ـ ١٣٣، الباب السادس والعشرون، في شوق الملائكة والجنّة إلى علي ؏، من طريق ابن صاعد.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٩٧/١، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين؊، من طريق عبدالرزاق.

٣. عبدالله بن مسعود

٢٢٣٤٨. الحسّاني: عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي‌وائل، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

أوّل من اتّخذ علي بن أبي‌طالب أخاً من أهل السماء إسرافيل، ثمّ ميكائيل، ثمّ جبرئيل، وأوّل من أحبّه من أهل السماء حملة العرش، ثمّ رضوان خازن الجنان، ثمّ ملك الموت، وإنّ ملك الموت يترحّم على محبّي علي بن أبي‌طالب كما يترحّم على الأنبياء ﷺ.[١]

السابع: جوامع خصائصهم

برواية: علي بن أبي‌طالب ؏

٢٢٣٤٩. الحمّويي: [أخبرني] السيّد السند الثقة النقيب الأطهر الأزهر الأفضل الأكمل الحسيب النسيب، شرف العترة الممجّدة الطاهرة، غرّة جبين عترة الطهارة، والأُسرة العلويّة الزاهرة، الّذي شرّفني بمؤاخاته في الله، فأفتخر بإخائه وأعدّها ذخراً ليوم العرض على الله تعالى ولقائه، جمال‌الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحلّي ـ الخلي الجلي، شريف أخلاقه من كلّ ما يتطرّق إليها به ذامّه، وعاب الجلي أنوار فضائله وآثار بركاته الّتي يتجلّى بها الزمان، وبيامنها يتجلّى غيوم وتنجاب، أفاض الله تعالى عليه وعلى سلفه سحائب لطفه ورضوانه، وأسكنه وذرّيّته الكريمة [من] واسع فضله غرف جنانه، قراءة عليه وأنا أسمع بداره بمحلّة عجلان بالحلّة السيفيّة المزيديّة، يوم الخميس في ثاني عشر [من] شهر ذي‌القعدة سنة إحدى وتسعين وستّمئة ـ. قال: أنبأنا الشيخ نجيب‌الدين محمّد بن أبي‌غالب، عن أبي‌محمّد جعفر بن الفضل بن سعدة، عن نجم‌الدين عبدالله بن جعفر الدوريستي ـ وعاش مئة وثمان عشرة سنة ـ، عن عمادالدين أبي‌جعفر

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٧١ ـ ٧٢ (٤٩)، من طريق أبي‌العلاء الهمداني والزينبي، ومقتل الحسين ١/٣٩، الفصل الرابع، ذكر أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؏.

محمّد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمّي[1] ـ وكانت وفاته ﷺ في سنة اثنين وثمانين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن[2] عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب، أنبأنا أبونصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الأصبهاني، حدّثنا علي بن عبدالله الإسكندراني، حدّثنا أبوعلي أحمد بن علي بن مهدي الرقّي، حدّثنا أبي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذّب بك.

يا علي، محبّوك معروفون في السماء السابعة، والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك، هم أهل اليقين[3] والورع، والسمت الحسن، والتواضع لله تعالى، خاشعة أبصارهم، وجلة قلوبهم لذكر الله، وقد عرفوا حقّ ولايتك، وألسنتهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكبة تحنّناً عليك وعلى الأئمّة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه، وجاءهم به البرهان من سنّة نبيّه، عاملون بما يأمرهم به أولوا الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابّون غير متباغضين، إنّ الملائكة لتصلّي عليهم وتؤمن على دعائهم، وتستغفر للمذنب منهم، وتشهد حضرته، وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة.[4]

---

١. عيون أخبار الرضا ﷺ ٢٠٣/١ ـ ٢٠٤، الباب ٢٦ (٢١).

٢. كلمتا «محمّد بن» غير موجودتين في المصدر.

٣. في المصدر: «أهل الدين».

٤. فرائد السمطين ٣٠٩/١ ـ ٣١٠ (٢٤٨).

القسم السادس: الإفراط في حبّه﵇ والغلوّ فيه

وفيه فرعان:

الأوّل: ما ورد في الإفراط في حبّه﵇ والغلوّ فيه، وأنّهما من أسباب الهلاك

برواية:

١. أبي‌رافع
٢. أبي‌سعيد الخدري
٣. علقمة
٤. علي بن الحسين﵉
٥. علي بن أبي‌طالب﵇

١. أبورافع

٢٢٣٥٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، حدّثنا عبدالغفّار بن محمّد، حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عمر بن علي بن حسين، عن أبيه، [عن جدّه].

وعن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع، قالا:

قال رسول الله﵌ لعلي: إنّ فيك لخصلتين كانتا في عيسى ابن مريم. فقال بعض أصحابه: حق النبيّين شبّههم به!

قال [علي]: وما الخصلتان؟ قال: أحبّت النصارى عيسى حتّى هلكوا فيه، وأبغضته اليهود حتّى هلكوا فيه، وأبغضك رجل حتّى هلك فيك، وأحبّك رجل حتّى يهلك فيك.

فبلغ ذلك أناساً من قريش، وأناساً من المنافقين، فقالوا: كيف يكون هذا؟ جعله مثلاً لعيسى ابن مريم؟! فأنزل الله تعالى: «ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضحكون»[1]، هكذا قرأها أبي.

[ورواه أيضاً] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، مثله في تفسير العيّاشي.[2]

٢٢٣٥١. الطبراني: حدّثنا أحمد بن العبّاس المري القنطري، حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: والّذي نفسي بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصاري في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بأحد من المسلمين إلّا أخذ[وا] التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة.[3]

٢. أبوسعيد الخدري

٢٢٣٥٢. الحمّاني: عن قيس بن الربيع، عن ابن ميمون، عن أبي‌سعيد ... .[4]

٣. علقمة

٢٢٣٥٣. ابن الأعرابي: حدّثنا الحسن بن المثنّى بن معاذ، حدّثنا عفّان، حدّثنا خالد، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر [الشعبي]، عن علقمة، قال:

---

١. الزخرف /٥٧، وفي المصحف: «يصدّون» بدل «يضحكون».

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٨٠ ـ ٢٨١ (٨٧٦).

٣. المعجم الكبير ١/٣٢٠ (٩٥١)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١ (٣١٠)، وأورده ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٥/٤، شرح الخطبة ١٥٨، ونحوه في ١٨/٢٨٢، شرح الحكمة ١١٣، و ٩/١٦٨، شرح الخطبة ١٥٤، في الخبر السادس، وقال: ذكره أحمد في مسنده.

٤. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٨٣ (٨٧٩)، ذيل رواية زاذان عن علي ﷺ، نقلاً عن كتاب تفسير العتيق.

أفرط ناس في حبّ علي كما أفرطت النصارى في حبّ عيسى.[١]

٢٢٣٥٤. يحيى بن آدم: حدّثنا مالك بن مغول، عن أكيل، عن الشعبي، قال:

لقيت علقمة فقال: أ تدري ما مثل علي في هذه الأمّة؟ قال: قلت: وما مثله؟ قال: مثل ابن مريم، أحبّه قوم حتّى هلكوا في حبّه، وأبغضه قوم حتّى هلكوا في بغضه.[٢]

٢٢٣٥٥. ابن عبدالبرّ: روى أبوأحمد الزبيري وغيره، عن مالك بن مغول، عن أكيل، عن الشعبي، قال: قال لي علقمة:

تدري ما مثل علي في هذه الأمّة؟ قلت: ما مثله؟ قال: مثل عيسى ابن مريم؛ أحبّه قوم حتّى هلكوا في حبّه، وأبغضه قوم حتّى هلكوا في بغضه.[٣]

٢٢٣٥٦. ابن الأعرابي: حدّثنا ابن عفّان، حدّثنا أبوأسامة، حدّثنا مالك بن مغول، عن أكيل، عن الشعبي، قال: قال علقمة:

تدري ما مثل علي في هذه الأمّة؟ قلت: لا. قال: مثل عيسى ابن مريم، أحبّه قوم حتّى هلكوا، وأبغضه قوم حتّى هلكوا في بغضه.[٤]

٢٢٣٥٧. أبوالحسين الملطي: قال علقمة بن قيس:

مثل علي ؑ في هذه الأمّة كمثل عيسى ابن مريم ؑ، يهلك فيه رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفرط.[٥]

---

١. المعجم ٧٦٦/٢ (١٥٥١)، وفيه: «حدّثنا الحسن، حدّثنا المثنّى» والتصويب من ترجمته. انظر: سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٣ (٢٥٨)؛ تاريخ الإسلام ١٣١/٢٢ (١٦٥).

٢. عنه عبدالله بن أحمد في السنّة ص ٢٣٤ (١٢٦٩)، من طريق أحمد.

٣. الاستيعاب ١١٣٠/٣، أواخر ترجمة علي بن أبي‌طالب ؑ (١٨٥٥).

٤. المعجم ٧٠٢/٢ ـ ٧٠٣ (١٤٢٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. التنبيه والردّ ص ١٥٧، باب ذكر الروافض.

٤. علي بن الحسين ﷺ

٢٢٣٥٨. الحسكاني: ... عن علي بن الحسين ... .[1]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌رافع.

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٣٥٩. الشاشي: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌إسحاق، وكذا قال عن علي، قال:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مطري، ومبغض مفتري.[2]

٢٢٣٦٠. ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن سعد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، قال:

قال لي النبيّ ﷺ : إنّ فيك مثلاً من عيسى، أحبّه قوم فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما يرضى مثلاً إلّا عيسى؟! فنزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾.[3][4]

٢٢٣٦١. ابن مردويه: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد بن محمّد، [حدّثنا أحمد بن الحسن]، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن سعد، عن الأصبغ، عن علي ﷺ ، قال:

قال لي النبيّ ﷺ : يا علي، إنّ فيك مثلاً من عيسى، أحبّه قوم فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلّا عيسى؟! فنزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٨٠ ـ ٢٨١ (٨٧٦).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٩٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. الزخرف/٥٧ .

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٢٨٢ (٨٧٧).

إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾.[١]

٢٢٣٦٢. الحسكاني: ورواه يحيى بن الحسن، عن أبي‌عبدالرحمان المسعودي، عن الحارث والأصبغ، عن علي.[٢]

٢٢٣٦٣. القطيعي: حدّثنا هيثم [بن خلف]، حدّثنا الحسن بن حمّاد سجّادة، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن الحسن بن صالح بن حيّ وجعفر بن زياد الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي‌البختري، عن علي، قال:
يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفتري.[٣]

٢٢٣٦٤. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري ـ أو عن عبدالله بن سلمة، شكّ الأعمش ـ ، قال: قال علي:
يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفتري.[٤]

٢٢٣٦٥. النسائي: حدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا مصعب بن المقدام، حدّثنا داوود بن نصير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، قال: قال علي ﷺ:
يهلك فيّ رجلان: مبغض مفتري، ومحبّ مفرط.[٥]

٢٢٣٦٦. الخلّال: أخبرني حرب، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، قال: قال علي ﷺ:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥ (٣٣٣)، من طريق ابن الديلمي وعبدوس، والاربلي في كشف الغمّة ٥٧٤/١ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ﷺ .
٢. شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ ـ ٢٨٠ (٨٧٥).
٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٢/٢ (١١٤٧).
٤. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٥٦٥/٢ (٩٥١)، ومن طريقه ابنه عبدالله في السنّة ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ (١٢٦٦)، والعاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١٤٦/٢ (٣٧٩).
٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

يهلك فيّ اثنان: محبّ مفرط، ومبغض مفتري.[1]

٢٢٣٦٧. ابن الأعرابي: حدّثنا [الحسن بن علي] بن عفّان، حدّثنا عبدالله بن [نمير، عن] الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، عن علي، قال:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفرط.[2]

٢٢٣٦٨. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا أبوسعيد الرازي، قال: حدّثنا أبوالحسن الشعراني، قال: حدّثنا إبراهيم [بن] المولد، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا [عبدالله] بن نمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ ، قال:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفتري.[3]

٢٢٣٦٩. أبوسعد الأديب: أخبرنا محمّد بن بشر بن العبّاس، أخبرنا محمّد بن إدريس، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، عن علي‌‰ أنّه قال:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، مبغض مفرط.[4]

٢٢٣٧٠. ابن الجعد: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، عن علي، قال:

يهلك فيّ اثنان: عدوّ مبغض، ومحبّ مفرط.[5]

---

١. السنّة ٤٩٦/٣ (٧٩٠).

٢. المعجم ٧٠٢/٢ (١٤٢٢)، وص ٧٦٧ (١٥٥٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. زين الفتى ٤٥٨/١ (٢٧٥)، وص ٢٥ ـ ٢٦ (٧)، وفيه: «مبغض مفتر».

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. مسند ابن الجعد ص ٣٥ (١٢٢)، وعنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١٤٥/٢ ـ ١٤٦ (٣٧٨)، و ٢٧/١ (٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، لكن بلفظ: «مبغض مفرط، ومحبّ مفرط».

٢٢٣٧١. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عبدالله بن المبارك، قال: حدّثنا حسين بن الفضل، قال: حدّثنا عاصم، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت أباالبختري يحدّث عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ، قال:

يهلك فيّ اثنان: عدوّ مبغض، ومحبّ مفرط.[1]

٢٢٣٧٢. عبدالرزّاق: عن عبدالله بن كثير، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، قال: قال علي ﷺ :

ليحبّني قوم حتّى يدخلهم حبّي النار، وليبغضني أقوام حتّى يدخلهم بغضي النار.[2]

٢٢٣٧٣. الخلّال: أخبرنا عبدالملك [بن عبدالحميد] الميموني، قال: حدّثنا أبوالنضر، قال: حدّثنا شعبة، قال: عمرو بن مرّة أخبرني، قال: سمعت أباالبختري الطائي، قال: قال علي:

يهلك فيّ رجلان: عدوّ مبغض، ومحبّ مفرط.[3]

٢٢٣٧٤. البيهقي: أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عمرو الرزاز قال: حدّثنا علي بن محمّد بن عبدالملك بن أبي‌الشوارب قال: حدّثنا أبوالوليد [هشام بن عبدالملك البصري الطيالسي]، قال: أنبأنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرّة، قال: سمعت أباالبختري يقول: قال علي بن أبي‌طالب ﷺ :

يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، وعدوّ مبغض.[4]

٢٢٣٧٥. ابن عدي: حدّثنا يحيى بن البختري، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي الشامي، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال: ... [وقال علي:

---

١. زين الفتى ١٤٥/٢ (٣٧٧).

٢. عنه ابن أبي‌عاصم بإسناده إليه في السنّة ٦٧٦/٢ (١٠٢٠).

٣. السنّة ٢٩٣/١ (٣٦٢)؛ ٥٠٠/٣ (٧٩٧).

٤. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١٧٣/١ (١٣٣)، من طريق زاهر بن طاهر والفراوي.

يهلك فيّ] رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفتري.[1]

٢٢٣٧٦. ابن منيع: حدّثنا عبّاد بن العوّام، حدّثنا هلال بن خبّاب، عن عون بن أبي‌جحيفة، عن أبيه، [قال]:

سمعت عليّاً يقول على المنبر وأشار بأصبعه السبّابة والوسطى: هلك فيّ رجلان: محبّ غال، ومبغض غال.[2]

٢٢٣٧٧. وكيع: عن حمّاد بن نجيح، عن [أبي‌التياح الضبعي، عن] أبي‌حبرة [شيحة بن عبدالله الضبعي]، قال: سمعت عليّاً يقول:

يهلك فيّ رجلان: مفرط في حبّي، ومفرط في بغضي.[3]

٢٢٣٧٨. الحسكاني: ورواه يحيى بن الحسن، عن أبي‌عبدالرحمان المسعودي، عن الحارث والأصبغ عن علي.[4]

٢٢٣٧٩. الحميري: حدّثنا أبوكريب، حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن الحارث، عن علي ﷺ، قال:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مطري، ومبغض مفتري.[5]

٢٢٣٨٠. الزينبي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[6]، حدّثني

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن حجر في المطالب العالية ٩/٢٧٥ (٤٣٧٠/١)، وأورده المتقي في كنز العمّال ١١/٣٢٤ (٣١٦٣٣)، وقال: رواته ثقات.

٣. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنف ٦/٣٧٧ (٣٢١٢٥)، ومن طريقه ابن أبي‌عاصم في السنّة ٢/٦٧٥ (١٠١٨)، وما بين المعقوفين منها.

٤. شواهد التنزيل ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠ (٨٧٥).

٥. جزء الحميري ص ٤٦ ـ ٤٧ (٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٩٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٦. مئة منقبة ص ٨٠ ـ ٨١، المنقبة الثامنة والأربعون.

أحمد بن محمّد بن سليمان، عن جعفر بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داوود بن الحصين، عن عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، مثلك في أمّتي مثل المسيح عيسى ابن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريّون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإنّ أمّتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة أعداؤك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون، فأنت يا علي وشيعتك في الجنّة، ومحبّوا شيعتك في الجنّة، وعدوّك والغالي فيك في النار.[1]

٢٢٣٨١. ابن أبي‌الحديد: روى أبوالأحوص، عن أبي‌حيّان، عن علي؛ :
يهلك فيّ رجلان: محبّ غال، ومبغض قال.[2]

٢٢٣٨٢. الحاكم: حدّثني أبوقتيبة سالم بن الفضل الآدمي ـ بمكّة ـ ، قال: حدّثنا الحكم بن عبدالملك، [عن الحارث بن الحصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي]، نحوه.[3]

٢٢٣٨٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوطالب علي بن عبدالرحمان بن أبي‌عقيل، أخبرنا أبوالحسن الفقيه الخلعي، أخبرنا أبومحمّد بن النحّاس، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدّثنا علي بن عبدالعزيز، [حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا الحكم].

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم الشحّامي، أخبرنا أبوسعد الأديب، أخبرنا أبوسعيد الكرابيسي، أخبرنا أبولبيد محمّد بن إدريس، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا سلمة بن صالح، عن الحكم بن عبدالملك، [عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق]، عن ربيعة بن

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٧ (٣١٨)، من طريق أبي‌العلاء الهمداني.
٢. شرح نهج البلاغة ١٠٥/٤ ، شرح الكلام ٥٦ .
٣. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١٧٤/١ (١٣٥)، من طريق البيهقي. والمراد من قوله: «نحوه»، أي نحو حديث علي بن عبدالعزيز، عن أبي‌غسّان، عن الحكم.

ناجد، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

دعاني النبيّ ﷺ فقال لي: إنّ فيك من عيسى مثلاً، أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه المنزلة الّتي ليست لـه.

فقال علي: ألا وإنّه يهلك فيّ رجلان: محبّ مطري يطريني بما ليس فيّ، وباهت مفتري يحمله شنآني على أن يبهتني بما ليس فيّ، ألا وإنّي لست بنبيّ يوحى إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله فيما استطعت وأطقت[1]، فما أمرت به من طاعة [الله] فحقّ عليكم طاعتي، وما أمرت به من معصية الله أنا وغيري فلا طاعة في معصية الله، الطاعة في معروف، الطاعة في معروف.[2]

٢٢٣٨٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن ثابت الدهّان، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ﷺ ، قال:

دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ مثلاً؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس بها.

قال: وقال علي: ألا وأنّه يهلك فيّ محبّ مطري يقرّظني[3] بما ليس فيّ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا وأنّي لست بنبيّ ولا يوحى إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله ـ عزّ وجلّ ـ ، إنّما الطاعة في المعروف.[4]

---

١. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «فما استطعت وأطعت». وقد حصل خلط بين السند الأوّل من الحديث التالي فذكر في بداية إسناد هذا الحديث وهو حديث آخر ينتهي إلى ابن الأعرابي وذلك واضح للمتأمّل، وسيأتي قريباً نقلاً عن معجم ابن الأعرابي مباشرة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «يفرطني».

٤. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٢٣/٣ (٤٦٢٢)، من طريق محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة.

٢٢٣٨٥. ابن معين: حدّثنا [عمر بن عبدالرحمان] أبوحفص الأبّار، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، فيك مثل من عيسى؛ أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به.[1]

٢٢٣٨٦. الفلّاس: حدّثنا أبوحفص عمر بن عبدالرحمان، عن الحكم بن عبدالملك، بذلك.[2]

٢٢٣٨٧. الحسن بن عرفة: حدّثنا عمر بن عبدالرحمان أبوحفص الأبّار، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: فيك مثل من عيسى ابن مريم؛ أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس به.

قال: ثمّ قال علي: يهلك فيّ رجلان: محبّ مطر يفرط لي بما ليس فيّ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني.[3]

٢٢٣٨٨. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا سريج بن يونس والحسن بن عرفة، قالا: حدّثنا أبوحفص الأبّار، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٤٦/٧ (٨٤٣٤).

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢٧٧/٢ (٨٧١).

٣. عنه أبويعلى في مسنده ٤٠٦/١ ـ ٤٠٧ (٥٣٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٣/٤٢ ـ ٢٩٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريقه، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٣٩/٢ ـ ٦٤٠ (١٠٨٧)، والعاصمي في زين الفتى ١٢٦/١ (٣٣)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنّة ص ١٦٦ ـ ١٦٧ (١١٩)، بإسنادهم إليه، إلّا أنّ في الأخير: «يا علي، فيك ... أبغضته اليهود ... محبّ مفرط يفرطني ...».

يا علي، فيك مثل من عيسى؛ أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه المنزل الّذي ليس له.

وقال علي: يهلك فيّ رجلان: محبّ يقرّظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني. لفظ سريج بن يونس.[1]

٢٢٣٨٩. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريج بن يونس أبوالحارث، حدّثنا أبوحفص الأبّار، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

قال لي النبيّ ﷺ : فيك مثل من عيسى، أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس به.

ثمّ قال: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرّظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.[2]

٢٢٣٩٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبومحمّد سفيان بن وكيع بن الجرّاح بن مليح، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا أبوغيلان الشيباني، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

دعاني رسول الله ﷺ ، فقال: إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به.

ألا وإنّه يهلك فيّ اثنان: محبّ مطر يقرّظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا إنّي لست بنبيّ ولا يوحى إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ما

---

١. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٣٩/٢ ـ ٦٤٠ (١٠٨٧).

٢. مسند أحمد ١٦٠/١ (١٣٧٦)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٧١٣/٢ (١٢٢١)؛ السنّة لعبدالله بن أحمد ص ٢١٩ (١١٩١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّويي في فرائد السمطين ١٧٢/١ (١٣٢). ورواه مطيّن عن سريج، كما أشار إليه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧٧/٢ (٨٧٣).

استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم.[1]

٢٢٣٩١. أبوحاتم الرازي: حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

دعاني رسول الله فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلته بالمنزلة الّتي ليس به.[2]

٢٢٣٩٢. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبوغسّان [مالك بن إسماعيل]، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

دعاني رسول الله فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به.

قال علي: وإنّه يهلك فيّ محبّ مفرط[3]، ومبغض مفرط يحمله [شنآني] على أن يبهتني، ألا وإنّي لست بنبيّ ولا يوحى إليّ، ولكن أعمل بكتاب الله، فما أمرتكم من طاعة بحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم، وما أمرتكم به أو غيري من معصية الله فلا طاعة في معصية، الطاعة في المعروف، الطاعة في المعروف.[4]

---

١. مسند أحمد ١/١٦٠ (١٣٧٧)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٢/٧١٣ ـ ٧١٤ (١٢٢٢)؛ السنّة لعبدالله بن أحمد ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ (١١٩٢)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ١/٢٢٧ (٣٥٧) إلى قوله: «ولا يوحى إليّ»، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن أبي‌عاصم في السنّة ٢/٦٨٦ (١٠٣٨).

٣. في رواية الحمّويي: «محبّ مفرط يفرطني»، والظاهر تصحيفه، فإنّ في غالب المصادر: «يقرّظني». وفي رواية أبي‌نعيم: «قال علي: يهلك فيّ رجلان: محبّ مطر ومبغض مفتر».

٤. عنه ابن الأعرابي في المعجم ٢/٧٦٥ ـ ٧٦٦ (١٥٥٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٢٩٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) من طريقه، وقد وقع خلط في تاريخ دمشق حيث ذكر هذا الإسناد مع سند الحديث السالف فتنبّه. والحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/١٧٣ ـ ١٧٤ (١٣٤)، من ←

٢٢٣٩٣. البسوي: حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي‌ﷺ، قال:

دعاني رسول الله‌ﷺ فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى‌ﷺ مثلاً؛ أحبّه النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس به، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه.

ثمّ قال علي‌ﷺ: ألا وإنّه يهلك فيّ اثنان: محبّ مطري يفرطني ممّا ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

ألا وإنّي لست بنبيّ ولا يوحى إليّ ولكن أعمل بكتاب الله ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم، وما أمرتكم به [من] معصية الله أو غيري فلا طاعة لي في المعصية، بل الطاعة في المعروف، بل الطاعة في المعروف.[1]

٢٢٣٩٤. البخاري: قال مالك بن إسماعيل: حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي:

دعاني النبيّ‌ﷺ فقال: يا علي، إنّ لك من عيسى مثلاً؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به.[2]

٢٢٣٩٥. الرمادي: حدّثنا أبوغسّان النهدي، قال: حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق ـ واسمه مسلم الأزدي ـ، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

دعاني رسول الله‌ﷺ فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أبغضته اليهود [حتّى] بهتوا

طريق البيهقي فالحاكم فأحمد بن إسحاق، وأيضاً بإسناده عن البيهقي، عن ابن بشران، عن أبي‌جعفر الرزّاز، عن أحمد بن زهير، وأحمد بن ملاعب، عن أبي‌غسّان، وأبونعيم بإسناده إليه في فضائل الخلفاء الراشدين ص ٩٩ (٥٤)، من طريق الطبراني، إلى قوله: «يبهتني».

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. التاريخ الكبير ٢٨١/٣ ـ ٢٨٢، ترجمة ربيعة بن ناجد (٩٦٦).

أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به.[١]

٢٢٣٩٦. عبّاس الدوري: حدّثنا [أبي‌غسّان] مالك بن إسماعيل، حدّثنا الحكم بن عبدالملك ... .[٢]

ستأتي روايته مع الرواية الّتي رواها ابن عساكر من طريق أبي‌القاسم الحسين بن الحسن بإسناده إلى أبي‌غسّان.

٢٢٣٩٧. ابن الأنباري: حدّثنا أحمد بن الهيثم، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن عليّ ، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إنّ الله جعل فيك مثلاً من عيسى ابن مريم ؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى ادّعوا فيه ما ليس له بحقّ.

[ثمّ قال علي:] ألا [و] إنّه يهلك في محبّتي مطر يصفني بما ليس فيّ، ومبغض مفتر يحمله مشنأته لي على أن يبهتني.

ألا وإنّي لست بنبيّ ولا يوحى إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله ـ عزّ وجلّ ـ فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه، وما أمرتكم أو أمركم غيري من معصية الله فإنّه لا طاعة لأحد في معصية الله، إنّما الطاعة في المعروف.[٣]

٢٢٣٩٨. ابن الصوّاف: حدّثنا أبويعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، حدّثنا

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في العلل المتناهية ١/١٦٧ ـ ١٦٨ (٢٥٩)، وفيه: «أبوغسّان الترمذي»، وهو تصحيف فصوّبناه.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الشاشي.

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٣٧ ـ ١٣٩ (١٠٧)، من طريق ابن الخالة، ومن طريقه ابن البطريق في العمدة ص ٢١٣ (٣٣١)، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «يحمله شنآني أن يبهتني».

أبوغسّـان مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

دعاني رسول الله ﷺ فقال لي: يا علي، إنّ فيك من عيسى ابن مريم مثلاً، أبغضته يهود حتّى بهتوا أُمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به.

[ثمّ] قـال عـلي: وإنّه يهلك فيّ محبّ مطري يقرّظني بما ليس فيّ، ومبغض مفتري يحمله شنآني على أن يبهتني.

ألا وإنّي لست بنبيّ ولا يوحى إليّ، ولكن أعمل بكتاب الله ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم، وما أمرتكم به أو غيري من معصية الله فلا طاعة لأحد في المعصية، الطاعة في المعروف، الطاعة في المعروف، الطاعة في المعروف.[1]

٢٢٣٩٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم الحسين بن الحسن بن محمّد، أخبرنا أبوالقاسم بن أبي‌العلاء، أخـبرنا أبونصر محمّد بن أحمد بن الحسن بن عبدالعزيز العكبري، أخبرنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن الصوّاف، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قالا[2]: أخبرنا أبوغسّان.

حـيلولة: وأخـبرنا أبوالفضـل الفضـيلي، أخـبرنا أبوالقاسم الخليلي، أخبرنا أبوالقاسم الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب، حدّثنا عبّاس الدوري، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق ـ وقال الدوري: أبي‌الصادق ـ، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ـ زاد ابن الأعرابي: ابن أبي‌طالب ـ ﷺ، قال:

دعـاني رسـول الله ﷺ فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً، أبغضته يهود حتّى بهتوا

---

١. عـنه الحـسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦ (٨٧٠)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٩٤ ـ ٢٩٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، كما في الحديث التالي.

٢. الظاهـر أنّ القـائل الثاني علي بن عبدالعزيز، فإنّه لم يذكره في سند الحديث، بل ذكره في بداية الحديث السـابق هكـذا: «أخـبرنا أبوطالب علي بن عبدالرحمان بن أبي‌عقيل، أخبرنا أبوالحسن الفقيه الخلعي، أخـبرنا أبومحمّـد بـن الـنحّاس، أخـبرنا أبوسـعيد بن الأعرابي، حدّثنا علي بن عبدالعزيز»، وقد كرّر المصنّف في المتن اسم ابن الأعرابي وذكر روايته. هذا، وتقدّمت رواية ابن الأعرابي فلاحظ.

أُمّه، وأحبّته ـ وقال الدوري: وأحبّه ـ النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل ـ وفي حديث الدوري: المنزلة ـ الّتي ليس بها ـ وقال علي: الّذي ليس لـه، وفي حديث ابن الأعرابي: به ـ.

وقال علي: وإنّه يهلك فيّ رجلان، محبّ يقرّظني ـ وقال الدوري: يفرطني ـ، محبّ مطري يطـريني بما ليس فيّ ـ وفي حديث ابن الأعرابي: محبّ مفرط ـ، ومبغض مفرط ـ وقال ابن الصوّاف والدوري: حمله، زاد ابن الصوّاف والدوري: شنآني ـ على أن يبهتني.

ألا وإنّـي لسـت بـنبيّ ولا يوحـى إليّ، ولكـن أعمل بكتاب الله ـ زاد الدوري وابن الصوّاف: ما استطعت، وقالوا: ـ فما أمرتكم من طاعة [الله] فحقّ ـ وقال ابن الصوّاف: فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحقّ ـ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم، وما أمرتكم به ـ زاد الـدوري وابـن الأعـرابي: أو غـيري، وقالا: ـ من معصية الله ـ وقال الدوري: من معصـيته ـ فـلا طاعـة في معصـية ـ وقـال ابـن الصـوّاف: لأحد في المعصية ـ الطاعة في المعروف، الطاعة في المعروف ـ زاد الدوري وابن الصوّاف: الطاعة في المعروف ـ.[1]

٢٢٤٠٠. البلاذري: حدّثنا إسحاق بن موسى الفروي، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، [عن ربيعة بن ناجد]:

عـن علي: أنّ النبيّ ﷺ قال لـه: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أحبّه النصارى حتّى أفرطوا، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه.

قال: فكان يقول: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفرط.[2]

٢٢٤٠١. محمّـد بـن نوح: حدّثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا الحكـم بـن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة[3]، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ؏ أنّه قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٤/٤٢ ـ ٢٩٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. أنساب الأشراف ٣٦٢/٢ ـ ٣٦٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣. في الأصل: «الحارث بن أبي‌حصيرة»، والتصويب من ترجمة الرجل وسائر أحاديثه.

دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به.[1]

٢٢٤٠٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم [ابن السمرقندي]، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر ابن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة، حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي، حدّثنا أبي وعثمان بن سعيد الأحول، قالا: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ﷺ ، قال:

دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي، إنّ فيك شبهاً من عيسى ابن مريم ﷺ ؛ أحبّته النصارى حتّى أنزلوه منزلة ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه.

قال: وقال علي: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.[2]

٢٢٤٠٣. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأ علي بن محمّد بن الزبير القرشي، أنبأ علي بن الحسن بن فضّال، أنبأ الحسين بن نصر بن مزاحم، حدّثني أبي، نبّأ صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ﷺ ، قال:

دعاني رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى ابن مريم ﷺ مثلاً؛ أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه.

قال: فقال المنافقون: ما يرضى ما يرفعه حتّى يجعله كعيسى ابن مريم مثلاً!

قال: وكان علي يقول: يهلك فيّ رجلان: محبّ مطري يطريني بما ليس فيّ، ومبغض مفتري يحمله شنآني على أن يبهتني.[3]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عيون الأخبار ق ٢٥ ـ ٢٦ ، المجلس الثامن، مجتنى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي‌طالب. وأشار الحسكاني إلى رواية صباح بن يحيى كما سيأتي.

٢٢٤٠٤. أبوالشيخ: حدّثنا يحيى بن عبدالله بن سالم السلولي، عن جدّه، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى.

حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن علي الرازي، قال: حدّثنا ابن أبي‌الثلج، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، قال: حدّثنا ربيعة بن ناجد، قال:

سمعت عليّاً يقول: فيّ نزلت هذه الآية: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[1].[2]

٢٢٤٠٥. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أنّ ابن شاهين أخبرهم ببغداد، [قال:] حدّثنا عثمان بن جعفر الحربي، [حدّثني] عثمان بن خرّزاد، حدّثنا محمّد بن الجنيد الكوفي.

وأخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا أحمد بن علي الخزّاز، حدّثنا محمّد بن الجنيد الحجّاج الضبّي، حدّثنا عبدالله بن عبدالملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد الأسدي.

وعن صالح بن ميثم، عن عباية بن ربعي، كلاهما عن علي بن أبي‌طالب، قال:

دعاني رسول الله فقال لي: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوه.

فقال المنافقون عند ذلك: أما يرضى أن يرفع ابن عمّه حتّى جعله مثل عيسى ابن مريم! فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[3]، فقلت: هكذا قوله؟ قال: نعم، يريد بعيسى ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾[4] إلى آخر الآية، وهكذا قرأها علي وقال: الصدّ هو الضجيج.

---

١. الزخرف/٥٧.
٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٦٩ ـ ١٧٠ (١٢٥) و (١٢٦)، من طريق أبي‌نعيم.
٣. الزخرف/٥٧.
٤. الزخرف/٥٩.

ثمّ قال علي عند ذلك: أما إنّه سيهلك فيّ رجلان: محبّ مطري يطريني بما ليس فيّ، ومبغض مفتري يحمله شنآني على أن يبهتني.

ورواه [أيضاً] عن الحارث: الصباح بن يحيى.[١]

٢٢٤٠٦. البزّار: حدّثنا الحسن بن يونس الزيّات، قال: حدّثنا محمّد بن كثير الملائي، قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

دعاني النبيّ ﷺ فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى ابن مريم مثلاً؛ أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس بها.[٢]

٢٢٤٠٧. ابن معين: عن أبي‌حفص الأبّار، عن الحكم، عن قيس بن ميسرة، عن أبي‌صادق، كذلك.[٣]

٢٢٤٠٨. ابن أبي‌الحديد: روى أبوصادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ﷺ، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: إنّ فيك لشبهاً من عيسى ابن مريم؛ أحبّته النصارى حتّى أنزلته بالمنزلة الّتي ليست له، وأبغضته اليهود حتّى بهتت أمّه.[٤]

٢٢٤٠٩. وكيع: عن شريك، عن عثمان أبي‌اليقظان، عن زاذان، عن علي، قال:

مثلي في هذه الأمّة كمثل عيسى ابن مريم؛ أحبّته طائفة وأفرطت في حبّه فهلكت، وأبغضته طائفة وأفرطت في بغضه فهلكت، وأحبّته طائفة فاقتصدت في حبّه فنجت.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ (٨٧٤) و (٨٧٥).

٢. البحر الزخّار ١١/٣ ـ ١٢ (٧٥٨).

٣. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧٧/٢ (٨٧٢)، ذيل رواية إسحاق بن الحسن، عن أبي‌غسّان، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، وتقدّم في موضعه.

٤. شرح نهج البلاغة ١٠٥/٤، شرح الخطبة ٥٦.

٥. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٦٠٠/٢ (١٠٢٥)، وعبدالله بن أحمد في السنّة ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ (١٢٧٣)، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٨٣/٢ (٨٧٨).

٢٢٤١٠. الدورقي: حدّثنا عبدالرحمان، عن شقيق، عن هلال بن خبّاب، عن زاذان، قال: قال علي عليه السلام:

يهلك فيّ رجلان: محبّ غالي، ومبغض قالي.[1]

٢٢٤١١. ابن منيع: عن عبّاد، عن هلال، عن زاذان، [قال: سمعته] يحدّث عن علي [مثله]، إلّا أنّه لم يذكر الأصبعين.[2]

٢٢٤١٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا مطّلب بن زياد، عن السدّي، قال:

صعد علي المنبر فقال: اللهمّ العن كلّ مبغض لنا قال، وكلّ محبّ لنا غال.[3]

٢٢٤١٣. القطيعي: حدّثنا عبدالله بن الحسن الحرّاني، قال: حدّثنا أبوجعفر النفيلي، قال: حدّثنا ابن زياد الثقفي، عن السدّي، قال: قال علي:

اللهمّ العن كلّ مبغض لنا قال، وكلّ محبّ لنا غال.[4]

٢٢٤١٤. ابن ديزيل: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عمر بن سويد العجلي، حدّثني سلامة بن سهم التيمي، قال:

كنّا في رحبة علي والناس فيها حلق ... وقال [علي]: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفرط.[5]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٦/٤٢ ـ ٢٩٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن صاعد.

٢. عنه ابن حجر في المطالب العالية ٢٧٥/٩ (٢/٤٣٧٠)، والمراد من قوله: «مثله»، أي مثل حديث أبي‌جحيفة عن علي عليه السلام، وقد تقدّم.

٣. المصنّف ٣٧٧/٦ (٣٢١٢٩)، وعنه ابن أبي عاصم في السنّة ٦٧٦/٢ (١٠١٩)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٣٩٨/٨ (٢٦٨١).

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٦٦٦/٢ (١١٣٦)، وعنه العشاري في فضائل أبي‌بكر الصدّيق ص ١٥ (٦٢). ورواه المتقي في كنز العمّال ٣٢٥/١١ (٣١٦٣٩)، عن العشاري مرسلاً.

٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٥/٤٢ ـ ٣٩٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق الحفّار، والخطيب في موضّح الأوهام ١٣٩/١، الوهم الخامس والأربعون، كما في الحديث التالي.

٢٢٤١٥. الخطيب: أخبرني أبونصر أحمد بن محمّد بن حسنون النرسي وأبوالحسين محمّد بن الحسين بن الفضل القطّان، قالا: أخبرنا أبوالحسين أحمد بن عثمان بن ثوبان المقرئ، حدّثنا محمّد بن علي بن الورّاق، حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، حدّثنا عمر - يعني ابن سويد العجلي -.

[حيلولة:] وأخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار وأبوبكر محمّد بن عمر بن بكير النجّار وأبومنصور محمّد بن محمّد بن عثمان السوّاق، قال السوّاق: أخبرنا، وقالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صالح البروجردي الخطيب، حدّثنا إبراهيم بن الحسين الهمذاني [ابن ديزيل]، حدّثنا أبونعيم ... مثله.[1]

٢٢٤١٦. وكيع: عن شعبة، عن أبي‌التياح، عن أبي‌السوّار [العدوي]، قال: قال علي: ليحبّني قوم حتّى يدخلوا النار في حبّي، وليبغضني قوم حتّى يدخلوا النار في بغضي.[2]

٢٢٤١٧. عبّاس الدوري: حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن أبي‌التياح، عن أبي‌السوّار العدوي، قال: سمعت عليّاً قال مثله.[3]

٢٢٤١٨. ابن الأعرابي: حدّثنا يحيى بن أبي‌طالب، حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن أبي‌التياح، عن أبي‌السوّار العدوي، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: ليحبّني أقوام يدخلون [بحبّي] الجنّة، وليبغضني أقوام يدخلون ببغضي النار.[4]

٢٢٤١٩. أحمد الدورقي: حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن أبي‌التياح، عن

---

١. موضح الأوهام ١٣٩/١ ، الوهم الخامس والأربعون.

٢. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٥٦٥/٢ (٩٥٢)، وابن أبي‌شيبة في المصنف ٣٧٧/٦ (٣٢١٢٤)، ومن طريقه ابن أبي‌عاصم في السنّة ٦٧٥/٢ (١٠١٧).

٣. عنه ابن الأعرابي في المعجم ٧٦٢/٢ (١٥٤٢). والمراد بـ«مثله» مثل الحديث التالي هنا.

٤. المعجم ٧٦٢/٢ (١٥٤١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

أبي‌السوّار الضبعي أنّه سمع عليّاً على منبر البصرة يقول:

ليحبّني أقوام حتّى يدخلهم حبّي النار، وليبغضني أقوام حتّى يدخلهم بغضي النار.[١]

٢٢٤٢٠. البلاذري: حدّثت عن يونس بن أرقم، عن أبيه، عن شهاب مولى علي‌ؑ بمثله، وزاد فيه: وإنّكم ستعرضون على سبّي والبراءة منّي فسبّوني ولا تبرّؤوا منّي.[٢]

٢٢٤٢١. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين بن جعفر، حدّثنا خلّاد بن يحيى، حدّثنا حسين بن عقيل، عن عائشة بنت بجدان، قالت:

قال لي علي: يا بنت بجدان. فقلت: لبّيك يا أميرالمؤمنين. قال: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفرط.[٣]

٢٢٤٢٢. الحسكاني: ... عن صالح بن ميثم، عن عباية بن ربعي، عن علي‌ؑ ... .[٤]

تقدّم الحديث في حديث الحارث بن الحصيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي‌ؑ .

٢٢٤٢٣. ابن منيع: حدّثنا علي بن هاشم، حدّثنا ابن أبي‌ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، [قال]: سمعت عليّاً يقول:

هلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفتر.[٥]

٢٢٤٢٤. الحسكاني: أخبرني أبوبكر ابن أبي‌الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدّثنا المنذر بن محمّد، حدّثنا أبي، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن أبان

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٢/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب‌ؑ .

٢. أنساب الأشراف ٣٦٢/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب‌ؑ . والمراد من قوله: «بمثله» أي مثل رواية محمّد بن سيرين عن مولى علي‌ؑ ، وستأتي.

٣. السنّة ٦٧٧/٢ (١٠٢١).

٤. شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ (٨٧٤).

٥. عنه ابن حجر في المطالب العالية ٢٧٥/٩ (٤٣٦٩).

بن تغلب، عن غالب بن حفص، عن أسباط بن عروة، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم [البجلي أبي‌الحكم الكوفي]، قال:

قال لي علي: فيّ نزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[1].[2]

٢٢٤٢٥. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري ـ أو عن عبدالله بن سلمة، شكّ الأعمش ـ ، قال: قال علي:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفتري.[3]

٢٢٤٢٦. أبوأحمد الحاكم: أخبرنا محمّد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، حدّثنا عيسى بن عبدالله [بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب]، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ﷺ ، قال:

كان رسول الله ﷺ في حلقة من قريش فأطلعت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ : ما شبهك في هذه الأمّة إلّا عيسى ابن مريم في أمّته، أحبّه قوم فأفرطوا فيه حتّى وضعوه حيث لم يكن. فتضاحكوا وتغامزوا وقالوا: شبّه ابن عمّه بعيسى ابن مريم!

قال: فنزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾.[4]

٢٢٤٢٧. الحسن بن سفيان: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب أبوبكر ـ بالمدينة في بيته ـ ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

جئت إلى النبيّ ﷺ يوماً فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إليّ ثمّ قال: يا علي، إنّما مثلك

---

١. الزخرف/٥٧ .
٢. شواهد التنزيل ٢/٢٧٣ ـ ٢٧٤ (٨٦٧).
٣. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٢/٥٦٥ (٩٥١)، وعبدالله بن أحمد في السنّة ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ (١٢٦٦)، من طريق أبيه.
٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٢٧٤ (٨٦٩).

في هذه الأُمّة كمثل عيسى ابن مريم؛ أحبّه قوم فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه.

قال: فضحك الملأ الّذين عنده ثمّ قالوا: انظروا كيف شبّه ابن عمّه بعيسى ابن مريم!

قال: فنزل الوحي: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾.[1]

٢٢٤٢٨. ابن حبّان: أخبرنا إسحاق بن أحمد القطّان ـ بتنّيس ـ، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب، قال:

جئت إلى رسول الله ﷺ يوماً فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إليّ وقال: يا علي، إنّما مثلك في هذه الأُمّة كمثل عيسى ابن مريم؛ أحبّه قوم فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه.

قال: فضحك الملأ الّذي عنده وقالوا: انظروا كيف شبّه ابن عمّه بعيسى؟!

قال: ونزل القرآن: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾.[2][3]

٢٢٤٢٩. عبّاس الدوري: حدّثنا شبابة بن سوّار، حدّثنا المسوّر بن الصلت، قال: سمعت فاطمة بنت علي تحدّث عن أبيها علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، وعدوّ مبغض، فمن استطاع منكم أن لا يكون واحدة منهما فليفعل.[4]

٢٢٤٣٠. ابن أبي‌الحديد: روى أبوالعبّاس أحمد بن عبيدالله، عن عمّار الثقفي، عن علي بن محمّد بن سليمان النوفلي، عن أبيه وعن غيره من مشيخته أنّ علياً قال:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مطر يضعني غير موضعي ويمدحني بما ليس فيّ، ومبغض مفتر

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢٧٤/٢ (٨٦٨).

٢. الزخرف/٥٧ .

٣. المجروحين ١٢٢/٢ ، ترجمة عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٢٧/١ ـ ٢٢٨ (٣٥٨).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

يرميني بما أنا منه بريء.

وقال أبوالعبّاس: وهذا تأويل الحديث المرويّ عن النبيّ ﷺ فيه، وهو قوله: إنّ فيك مثلاً من عيسى ابن مريم؛ أحبّته النصارى فرفعته فوق قدره، وأبغضته اليهود حتّى بهتت أُمّه.[1]

٢٢٤٣١. معمر: عن أيّوب، عن [محمّد] بن سيرين أنّ عليّاً قال:

يهلك فيّ اثنان: محبّ مطر، ومبغض مفتر.[2]

٢٢٤٣٢. أحمد الدورقي: حدّثنا أبوعاصم، عن هشام، عن محمّد [بن سيرين]، بمثله.[3]

٢٢٤٣٣. البلاذري: حدّثنا أبوقلابة الرقاشي، حدّثنا أبوعاصم النبيل، حدّثنا هشام بن حسّان، عن محمّد بن سيرين، عن مولى لعلي، قال: قال علي:

يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفرط.[4]

٢٢٤٣٤. وكيع: عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، قال: سمعت عليّاً يقول:

يهلك فيّ رجلان: مفرط غال، ومبغض قال.[5]

٢٢٤٣٥. وكيع: عن نعيم بن حكيم، عن أبي‌مريم، قال: سمعت عليّاً يقول:

يهلك فيّ رجلان: مفرط في حبّي، ومفرط في بغضي.[6]

٢٢٤٣٦. الضحّاك بن مزاحم: عن النزال بن سبرة، قال: قال علي:

---

١. شرح نهج البلاغة ٥/٥ . شرح الخطبة ٥٨ .
٢. الجامع ـ المطبوع في آخر المصنّف لعبدالرزّاق ـ ٣١٨/١١ (٢٠٦٤٧).
٣. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٢/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ؛ . والمراد من قوله: «بمثله»، أي مثل رواية أبي‌قلابة عن هشام، وهو التالي.
٤. أنساب الأشراف ٣٦٢/٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ؛ .
٥. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٥٧١/٢ (٩٦٤)، ومن طريقه عبدالله بن أحمد في السنّة ص ٢٣٤ (١٢٦٨).
٦. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٧٧/٦ (٣٢١٢٧)، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٣٩٧/٨ (٢٦٨٠).

يهلك فينا أهل البيت فريقان: محبّ مطري، وباهت مفتري.[١]

٢٢٤٣٧. الدورقي وابن شاهين: عن علي، قال:

دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس بها.

وقال علي: ألا وإنّي يهلك فيّ رجلان: محبّ مطر لي يفرطني بما ليس فيّ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني،

ألا وإنّي لست بنبيّ ولا يوحى إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله، إنّما الطاعة في المعروف.[٢]

٢٢٤٣٨. الديلمي: علي بن أبي‌طالب، [قال: قال النبيّ ﷺ]:

يا علي، مثلك مثل عيسى ابن مريم؛ أبغضته اليهود حتّى بهتت أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس به.[٣]

٢٢٤٣٩. الطبري: عن علي، قال:

دعاني رسول الله ﷺ، فقال: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس بها.[٤]

٢٢٤٤٠. أبونعيم وابن عدي: عن علي، [قال: قال رسول الله ﷺ]: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً ... مثله.[٥]

---

١. عنه ابن أبي‌عاصم بإسناده إليه في السنّة ٦٨٧/٢ (١٠٣٩).
٢. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١٢٥/١٣ (٣٦٣٩٩).
٣. الفردوس ٣١٩/٥ (٨٣٠٩).
٤. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٢٥/١٣ (٣٦٣٩٩).
٥. فضائل الصحابة والكامل، كما عنهما المتّقي في كنزالعمّال ٦٢٣/١١ (٣٣٠٣٢).

٢٢٤٤١. إبراهيم البيهقي وأبوالحسين الملطي: قال علي ﷺ :
ليحبّني أقوام حتّى يدخلهم حبّي النار، وليبغضني أقوام حتّى يدخلهم بغضي النار.[١]

٢٢٤٤٢. أبوالحسين الملطي: قال علي ﷺ :
يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفتر.[٢]

٢٢٤٤٣. ابن أبي‌عاصم وخشيش وأبوالقاسم الأصبهاني: عن علي، قال:
يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفرط.[٣]

٢٢٤٤٤. إبراهيم البيهقي: عن علي ﷺ ، قال:
هلك فيّ رجلان: عدوّ مبغض، ومحبّ مفرط.[٤]

٢٢٤٤٥. الإسكافي: عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعلي:
يهلك فيك رجلان: محبّ مفرط، ومبغض مفرط.[٥]

الثاني: موقف أميرالمؤمنين ﷺ تجاه الغلوّ والإفراط

وقد تقدّم في الفرع السابق شواهد كثيرة لـه، ونذكر هنا روايات أُخرى، برواية:

١. شريك العامري
٢. عثمان بن أبي‌عثمان
٣. محمّد النوفلي
٤. ما ورد مرسلاً

١. شريك العامري

٢٢٤٤٦. أبوطاهر المخلّص: عن عبدالله بن شريك العامري، عن أبيه، قال:

---

١. المحاسن والمساوئ ص ٦٢ ، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ ؛ التنبيه والردّ ص ١٥٧ ، باب ذكر الروافض.
٢. التنبيه والردّ ص ١٥٧ ، باب ذكر الروافض.
٣. عنهم المتّقي في كنز العمّال ٣٢٦/١١ (٣١٦٤٤).
٤. المحاسن والمساوئ ص ٦٢ ، محاسن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ.
٥. المعيار والموازنة ص ٣٢ ، ذكر أصناف المخالفين والمعادين للإمام علي بن أبي‌طالب ﷺ .

أتى علي بن أبي‌طالب فقيل له: إنّ هاهنا قوماً على باب المسجد يزعمون أنّك ربّهم! فدعاهم فقال لهم: ويلكم! ما تقولون؟ قالوا: أنت ربّنا وخالقنا ورازقنا!

قال: ويلكم! إنّما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون، وأشرب كما تشربون، إن أطعته أثابني إن شاء الله تعالى، وإن عصيت خشيت أن يعذّبني، فاتّقوا الله وارجعوا. فأبوا، فطردهم.

فلمّا كان من الغد غدوا عليه، فجاء قنبر فقال: والله رجعوا يقولون ذاك الكلام.

قال: أدخلهم عليّ. فقالوا له مثل ما قالوا، وقال لهم مثل ما قال، وقال لهم: إنّكم ضالّون مفتونون. فأبوا.

فلمّا أن كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول، فقال: والله لئن قلتم ذلك لأقتلنّكم أخبث قتلة. فأبوا إلّا أن يتمّوا على قولهم، فخدّ لهم أُخدوداً بين باب المسجد والقصر وأوقد فيه ناراً وقال: إنّي طارحكم فيها أو ترجعون. فأبوا، فقذف بهم فيها.[1]

٢. عثمان بن أبي‌عثمان

٢٢٤٧. محمّد السمين: حدّثنا شبابة بن سوّار، قال: حدّثنا خارجة بن مصعب، عن سلّام بن أبي‌القاسم، عن عثمان بن أبي‌عثمان الأنصاري، قال:

جاء ناس من الشيعة إلى علي فقالوا: يا أميرالمؤمنين، أنت هو!

قال: من أنا؟ قالوا: أنت هو!

قال: ويلكم! من أنا؟ قالوا: أنت ربّنا!

قال: ويلكم! ارجعوا فتوبوا. فأبوا، فضرب أعناقهم، ثمّ قال: يا قنبر، ائتني بحزم الحطب. فحفر لهم في الأرض أُخدوداً فأحرقهم بالنار، ثمّ قال:

لمّا رأيت الأمر أمراً منكراً أجّجت ناري ودعوت قنبرا[2]

---

١. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٣، باب فضائل علي، واللفظ له، والرياض النضرة ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر إحراق علي قوماً اتّخذوه إلهاً دون الله ـ عزّ وجلّ ـ.

٢. عنه ابن عبدالبرّ في التمهيد ٢/ ٦٣٥، ذيل الحديث ١١٩، من طريق ابن شبّة.

٢٢٤٤٨. ابن الأعرابي: حدّثنا أبويحيى الضرير محمّد بن سعيد بن غالب، حدّثنا شبابة بن سوّار، حدّثنا خارجة بن مصعب، عن سلّام بن أبي‌القاسم، عن عثمان بن أبي‌عثمان، قال:

جاء ناس من الشيعة إلى علي فقالوا: يا أميرالمؤمنين، أنت هو!

قال: من أنا؟ قالوا: أنت هو!

قال: ويلكم! من أنا؟ قالوا: أنت ربّنا!

قال: ارجعوا. فأبوا، فضرب أعناقهم، ثمّ حدّ لهم في الأرض، ثمّ قال: يا قنبر، ائتني بحزم الحطب. فأحرقهم بالنار، ثمّ قال:

لمّا رأيت[1] الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبرا[2]

٢٢٤٤٩. الحاكم: أنبأنا أبونصر محمّد بن أحمد الخفّاف، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا خارجة بن مصعب، قال: حدّثني سلّام بن أبي‌القاسم، قال: حدّثني عثمان بن أبي‌عثمان[3]، قال:

كنت عند علي بن أبي‌طالب جالساً فجاءه قوم فقالوا: أنت هو!

قال: من أنا؟ فقالوا: أنت هو!

[قال: من أنا؟] قالوا: أنت ربّنا! فاستتابهم، فأبوا ولم يتوبوا، فضرب أعناقهم، ودعا بحطب ونار فأحرقهم، وجعل يرتجز [ويقول]:

[إنّي إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبرا[4]

---

١. كذا في رواية ابن عساكر، وفي الأصل: «إنّي لمّا رأيت».

٢. المعجم ٧٦٧/٢ (١٥٥٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٥/٤٢ ـ ٤٧٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (٤٩٣٣). ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦٤٣/٣ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب، وميزان الاعتدال ٤٠٤/٢ ، ترجمة خارجة بن مصعب (٢٤٠٠)، عن شبابة ... ، مع تلخيص، وفيه: «أجّجت ناراً».

٣. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عثمان بن المغيرة».

٤. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١٧٤/١ (١٣٦)، من طريق البيهقي.

٢٢٤٥٠. أبوالشيخ: حدّثنا أبوالعبّاس البزّار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدّثنا شبابة، قال: حدّثنا خارجة بن مصعب، عن سلّام، عن الشعبي، عن عثمان بن أبي‌عثمان، قال:

جاء نفر من الشيعة إلى علي فقالوا: أنت هو!

قال: من أنا؟ قالوا: أنت هو!

قال: ويلكم! من أنا؟ قالوا: أنت ربّنا!

قال: ارجعوا وتوبوا. فأبوا، فضرب أعناقهم، ثمّ خدّ لهم في الأرض أخدوداً، فقال: يا قنبر، إيتني بحزم الحطب. فأتاه بحزم الحطب، فأحرقهم بالنار، ثمّ قال:

إنّي لمّا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناراً ودعوت قنبرا[1]

٣. محمّد النوفلي

٢٢٤٥١. ابن أبي‌الحديد: روى أبوالعبّاس [أحمد بن عبيدالله]، عن محمّد بن سليمان بن حبيب المصيصي [المعروف بلوين]، عن علي بن محمّد النوفلي، عن أبيه ومشيخته:

أنّ عليّاً مرّ بهم وهم يأكلون في شهر رمضان نهاراً، فقال: أ سفر أم مرضى؟ قالوا: ولا واحدة منهما.

قال: أ فمن أهل الكتاب أنتم؟ قالوا: لا.

---

١. طبقات المحدّثين ٣٤٢/٢ ـ ٣٤٣ ، ترجمة إبراهيم بن عيسى الزاهد (٢٠٧)، وفيه: «عيسى بن أبي‌عثمان»، فصوّبناه حسب سائر المصادر. وأشار إليه ابن حجر في لسان الميزان ٦٢٠/٤ ، ترجمة عثمان بن أبي‌عثمان المدني (٥٥٨٦)، عن الأزدي أنّه قال: لا أحفظ له إلّا حديث خارجة بن مصعب، عن سلّام عنه، قال: جاء ناس إلى علي ... ، الحديث في قصّة تحريقه الزنادقة. ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧١/٩ ، كتاب السير، باب المنع من إحراق المشركين بالنار بعد الإسار. وذكر اعتراض ابن عبّاس على حكم الإحراق، ثمّ ذكر جواب عمّار الدهني عن ذلك بأنّه لم يحرقهم وإنّما دخّن عليهم حتّى ماتوا، ثمّ ذكر البيتين. ونحوه في فتح الباري ٢٦٠/٦ ، ذيل الحديث ٣٠١٧ و ٢٧٠/١٤ ـ ٢٧١ ، ذيل الحديث ٦٩٢٣ ، ومسند الحميدي ٢٤٤/١ (٥٣٣)، والتمهيد ٦٣٥/٢ ، ذيل الحديث ١١٩ ، وأحكام القرآن لابن العربي ١٤٧٣/٣ ، سورة العنكبوت، الآية الثانية.

قال: فما بال الأكل في شهر رمضان نهاراً؟ قالوا: أنت أنت! لم يزيدوه على ذلك، ففهم مرادهم، فنزل عن فرسه، فألصق خدّه بالتراب.

ثمّ قال: ويلكم! إنّما أنا عبد من عبيد الله؛ فاتّقوا الله وارجعوا إلى الإسلام. فأبوا، فدعاهم مراراً، فأقاموا على أمرهم، فنهض عنهم.

ثمّ قال: شدّوهم وثاقاً، وعليّ بالفعلة والنار والحطب.

ثمّ أمر بحفر بئرين، فحفرتا؛ فجعل إحداهما سرباً، والاُخرى مكشوفة، وألقى الحطب في المكشوفة، وفتح بينهما فتحاً، وألقى النار في الحطب، فدخّن عليهم، وجعل يهتف بهم، ويناشدهم: ارجعوا إلى الإسلام. فأبوا، فأمر بالحطب والنار وألقى عليهم، فاحترقوا. فقال الشاعر:

لترم بي المنية حيث شاءت | إذا لم ترم بي في الحفرتين
إذا ما حشّتا حطباً بنار | فذاك الموت نقداً غير دين

قال: فلم يبرح واقفاً عليهم، حتّى صاروا حمماً.[1]

٤. ما ورد مرسلاً

٢٢٤٥٢. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالعبّاس [أحمد بن عبيدالله]:

وقد كان علي عثر على قوم خرجوا من محبّته باستحواذ الشيطان عليهم، إلى أن كفروا بربّهم، وجحدوا ما جاء به نبيّهم، واتّخذوه ربّاً وإلهاً، وقالوا: أنت خالقنا ورازقنا! فاستتابهم وتوعّدهم، فأقاموا على قولهم، فحفر لهم حفراً دخّن عليهم فيها؛ طمعاً في رجوعهم، فأبوا، فحرقهم بالنار، وقال:

ألا ترون قد حفرت حفراً | إنّي إذا رأيت أمراً منكرا
وقدت ناري ودعوت قنبرا[2]

---

١. شرح نهج البلاغة ٥/٦ ، شرح الخطبة ٥٨ . والحمم: الرماد.

٢. شرح نهج البلاغة ٥/٥ ، شرح الخطبة ٥٨ .

القسم السابع: شيعة علي عليه السلام

تقدّم في «أهل البيت عليهم السلام في النصوص والآثار» في عنوان: «شيعة أهل البيت عليهم السلام» روايات كثيرة ترتبط بما نحن فيه فراجع هناك[1]، ونورد هنا ما ورد في شيعة علي بن أبي‌طالب عليه السلام على الخصوص.

وفيه فروع:

الأوّل: هم الّذين آمنوا وعملوا الصالحات، وهم خير البريّة

برواية:

١. أبي‌برزة الأسلمي
٢. بريدة بن حصيب
٣. الحسين بن علي عليهما السلام
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٦. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام
٧. موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
٨. أبي‌هريرة

١. أبوبرزة الأسلمي

٢٢٤٥٣. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر ابن أبي‌الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن

---

١. موسوعة الإمامة ٤/٤٢٣ ـ ٤٥٦ (٣٧١٥ ـ ٣٧٦٩).

مخارق، عن حبّان بن علي وبحر المسلي، عن أبي‌داوود، عن أبي‌برزة [الأسلمي]، قال:

تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾[1] [و] قال: هم أنت وشيعتك يا علي، وميعاد ما بيني وبينكم الحوض.[2]

٢. بريدة بن حصيب

٢٢٤٥٤. ابن قانع: حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار ـ بالكوفة ـ، حدّثنا القاسم بن الضحّاك، حدّثنا الحسن بن علي البزّاز، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت محمّد بن جحادة يحدّث عن جابر الجعفي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

تلا النبيّ ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، فوضع يده على كتف علي وقال: هو أنت وشيعتك يا علي، ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواءً مرويّين، ويرد عدوّك عطاشاً مقمحين.[3]

٣. الحسين بن علي ﷺ

٢٢٤٥٥. الزينبي: ... عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي ... إنّ أمّتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون ... .[4]

سيأتي تمامه مسنداً في عنوان: «أنهم في الجنّة، يدخلون فيها بغير حساب».

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٢٤٥٦. الحسكاني: حدّثني أبوعمرو المحتسب، أخبرنا أبوعلي القاسم بن علي بن القاسم

---

١. البيّنة/٧.

٢. شواهد التنزيل ٥٣٩/٢ (١١٤٠).

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٣٩/٢ ـ ٥٤٠ (١١٤١)، من طريق الحاكم. والإقماح: رفع الرأس وغضّ البصر، يقال: أقمحه الغلّ: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه.

٤. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٧ (٣١٨)، من طريق أبي‌العلاء الهمداني.

بن العبّاس بن الفضل بن شاذان القاضي ـ بالري سنة تسعين [وثلاثمئة] ـ، حدّثنا أبي، حدّثنا أبي، حدّثنا أبي، [حدّثنا] الفضل، حدّثنا حفص بن عمر، عن إسحاق بن إسماعيل حبّويه، عن عمر بن هارون، عن جابر، به لفظاً سواء.[1]

٢٢٤٥٧. أبوالشيخ: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، حدّثنا حبّويه ـ يعني إسحاق بن إسماعيل ـ، عن عمر بن هارون، عن عمرو [بن شمر]، عن جابر، عن محمّد بن علي وتميم بن حذلم، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾[2]، قال النبيّ ﷺ لعلي ؑ: هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين، ويأتي عدوّك غضاباً مقمحين.

قال علي: يا رسول الله، ومن عدوّي؟ قال: من تبرّأ منك ولعنك.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: من قال: رحم الله عليّاً، يرحمه الله.[3]

٢٢٤٥٨. السبيعي: ... عن حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، في قوله:

---

١. شواهد التنزيل ٥٣٨/٢ (١١٣٧). وقوله: «به لفظاً سواء» إشارة إلى حديث عمر بن هارون، عن عمرو بن شمر، عن جابر، وهو الحديث التالي هنا.

٢. البيّنة/ ٧.

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٣٧/٢ ـ ٥٣٨ (١١٣٦)، وأبونعيم في ما نزل من القرآن في علي ؑ، على ما رواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥ (١٧١) و (١٧٢) إلى قوله: «مقمحين»، والذهبي في المنتقى من منهاج الاعتدال ص ٤٥٧ ـ ٤٥٨، الفصل الثالث في إمامة علي ؑ، البرهان الحادي والثلاثون، قوله: ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، وفيه: «... يأتون يوم القيامة راضين، ويأتي خصماؤك غضاباً مقمحين». ورواه السيوطي في الدرّ المنثور ٦٤٣/٦، ذيل الآية ٧ من سورة البيّنة، عن ابن عدي، بلفظ: «هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين»، وابن مردويه، كما عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٩٨ (٥٦١)، من طريق الصالحاني، والزرندي في نظم درر السمطين ص ٩٢، القسم الثاني، في مناقب أميرالمؤمنين، ذكر ما نزل في علي في القرآن، إلى قوله: «ولعنك».

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، [قال: نزلت] في علي وشيعته.[1]

٢٢٤٥٩. الحسكاني: قرئ على الجوهري ببغداد فأقرّ به، أخبرنا محمّد بن عمران، أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[2]، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس [في قوله تعالى]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾[3]، [قال: هم] علي وشيعته.[4]

٢٢٤٦٠. أبوالشيخ: ... عن محمّد بن علي، عن ابن عبّاس.[5]
تقدّمت روايته آنفاً مع رواية تميم بن حذلم، عن ابن عبّاس.

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٤٦١. ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزّاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري ـ كاتب علي ﷺ ـ ، قال: سمعت عليّاً ﷺ يقول: حدّثني رسول الله ﷺ وأنا مسنده إلى صدري فقال:

أي علي، ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾؟ أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا جثت الأمم للحساب تدعون غرّاً محجّلين.[6]

---

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥٥١/٢ (١١٥٨).
٢. تفسير الحبري ص ٣٢٨ (٧١).
٣. البيّنة/٧.
٤. شواهد التنزيل ٥٥٠/٢ (١١٥٥)، وفيه: «السبيعي بإسناده عن حبّان ...» ولم يذكر الإسناد.
٥. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٣٧/٢ (١١٣٦).
٦. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ (٢٤٧)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٦، ←

٢٢٤٦٢. الحاكم: أخبرنا أبوبكر ابن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ، أخبرنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزّاز، عن إبراهيم بن مهاجر مولى آل شخبرة، قال: حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري ـ كاتب علي ـ، قال: سمعت علياً يقول: حدّثني رسول الله ﷺ وأنا مسنده إلى صدري فقال:

يا علي، أما تسمع قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾[1]؟ هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا اجتمعت الأمم للحساب تدعون غرّاً محجّلين.[2]

٦. محمّد بن علي الباقر

٢٢٤٦٣. الحسكاني: ورواه أبان بن تغلب عن جابر كذلك.[3]

٢٢٤٦٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[4] قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا يحيى بن مساور، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال: [قال] رسول الله ﷺ:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، هم أنت وشيعتك

الباب الثاني والستّون، في تخصيص علي بمنقبة دون سائر الصحابة، والسيوطي في الدرّ المنثور ٦٤٣/٦، ذيل الآية ٧ من سورة البيّنة، والإربلي في كشف الغمّة ٥٥٩/١، بيان ما نزل من القرآن في شأن علي، من طريق أبي‌العلاء الهمداني وعبدوس.

١. البيّنة/ ٧.

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٥٣٥/٢ (١١٣٥). وأبوبكر ابن أبي‌دارم هو أحمد بن محمّد بن السري المذكور في الحديث السابق.

٣. شواهد التنزيل ٥٤٢/٢ (١١٤٨). وقوله: «كذلك» إشارة إلى رواية مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي‌جعفر، وستأتي.

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٤ (٧٥٢).

يا علي.[١]

٢٢٤٦٥. الحسكاني: [فرات بن إبراهيم الكوفي[٢] قال]: حدّثني جعفر الأحمسي، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا شدّاد الجعفي، عن جابر، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، الآية الّتي أنزلها الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ هم أنت وشيعتك يا علي.[٣]

٢٢٤٦٦. الحسكاني: رواه أبونعيم الفضل بن دكين الملائي، عن شدّاد بن رشيد، عن جابر، وعن عمرو بن شمر عن جابر، جميعاً عن أبي‌جعفر، قال: قال النبيّ ﷺ، وذكر كلّه في الصغيرة.[٤]

٢٢٤٦٧. الحسكاني: [فرات بن إبراهيم الكوفي[٥] قال:] حدّثنا الحسين بن الحكم[٦]، حدّثنا سعيد بن عثمان، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي‌جعفر، عن النبيّ ﷺ، قال:

هيا علي ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ أنت وشيعتك، ترد عليّ أنت وشيعتك راضين مرضيّين.[٧]

٢٢٤٦٨. الحسكاني: [فرات بن إبراهيم الكوفي[٨] قال:] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم العطّار وجعفر بن محمّد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح، قالوا: حدّثنا محمّد بن

---

١. شواهد التنزيل ٢/٥٤١ (١١٤٢).
٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٤ (٧٥١).
٣. شواهد التنزيل ٢/٥٤٢ (١١٤٥).
٤. شواهد التنزيل ٢/٥٤٢ (١١٤٧).
٥. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٣ ـ ٥٨٤ (٧٥٠).
٦. تفسير الحبري ص ٣٧٢ (٩٩).
٧. شواهد التنزيل ٢/٥٤١ (١١٤٤).
٨. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٣ (٧٤٩).

مروان، عن عامر السرّاج، قال: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال: قال رسول الله:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1] هم أنت وشيعتك يا علي.[2]

٢٢٤٦٩. الحسكاني: ورواه الفضل بن دكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر.[3]

٢٢٤٧٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني الحسين بن حميد، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدّثني مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي:

عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، قال: هم علي وشيعته.[4]

٢٢٤٧١. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي‌الجارود، عن محمّد بن علي: ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، فقال النبيّ: أنت يا علي وشيعتك.[5]

٧. موسى بن جعفر الكاظم

٢٢٤٧٢. الحسكاني: فرات[6] قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن إبراهيم، حدّثنا داوود بن محمّد النهدي، حدّثنا محمّد بن الفضيل الصيرفي، قال:

سألت موسى بن جعفر عن قول الله: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾، قال: أمّا التين فالحسن، وأمّا

---

١. البيّنة/٧.

٢. شواهد التنزيل ٥٤١/٢ (١١٤٣).

٣. شواهد التنزيل ٥٣٨/٢ (١١٣٨)، وص ٥٤٢ (١١٤٧).

٤. شواهد التنزيل ٥٤٢/٢ (١١٤٦).

٥. جامع البيان ١٥/ الجزء الثلاثون/٢٦٥، ذيل الآية ٧ من سورة البيّنة.

٦. تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٩ (٧٤٥).

الزيتون فالحسين، و ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ أميرالمؤمنين، ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ رسول الله ﷺ، هو سبيل آمن الله به الخلق في سبيلهم، ومن النار إذا أطاعوه.

قلت: قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾؟ [قال:] ذاك أميرالمؤمنين علي وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.[1]

٢٢٤٧٣. الحسكاني: [فرات[2] قال:] حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبي، حدّثنا عمر بن الوليد، حدّثنا محمّد بن الفضيل الصيرفي، قال:

سألت موسى بن جعفر أباالحسن عن قول الله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ [وَٱلزَّيْتُونِ﴾، قال: ﴿ٱلتِّينِ﴾ الحسن، ﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾ الحسين.

فقلت له: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾؟ قال: إنّما هو طور سيناء.

قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

قال: قلت: ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾؟ قال: ذاك رسول الله ﷺ][3] ومن سبلنا آمن الله به الخلق في سبيلهم، ومن النار إذا أطاعوه.

[قلت: قوله:] ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ....[4]

٢٢٤٧٤. الحسكاني: فرات[5] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثني أحمد بن الحسين الهاشمي، عن محمّد بن حاتم، عن محمّد بن الفضيل بن يسار، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٥٣٠/٢ (١١٣٣).
٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٨ (٧٤٣).
٣. ما بين المعقوفين من قوله: «والزيتون» إلى هنا من تفسير فرات الكوفي.
٤. شواهد التنزيل ٥٢٩/٢ ـ ٥٣٠ (١١٣٢).
٥. تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٧ ـ ٥٧٨ (٧٤٢).

سألت أباالحسن عن قول الله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ [وَٱلزَّيۡتُونِ]﴾[1]؟ قال: ﴿ٱلتِّينِ﴾ الحسن، [ثمّ قال:] ﴿وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ الحسين.

[فقلت: قوله:] ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾؟ قال: إنّما هو طور سيناء، وذلك أميرالمؤمنين.

[فقلت: وقوله:] ﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾؟ قال: ذلك رسول اللهﷺ .

[ثمّ سكت ساعة ثمّ قال: لِمَ لا تستوفي مسألتك إلى آخر السورة؟ قلت: بأبي أنت وأمّي؛ قوله:][2] ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾؟ قال: ذلك أميرالمؤمنين وشيعته[3] كلّهم ﴿فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾.[4]

٨. أبوهريرة

٢٢٤٧٥. ابن عدي: حدّثنا عصمة بن إسرافيل بن بخماك، قال: حدّثني عبدالله بن العبّاس البصري، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ربيعة القرشي، حدّثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمّد بن شهاب الزهري، عن أبي‌سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي‌هريرة، قال:

قال رسول اللهﷺ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ أبوجهل بن هشام، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾[5] علي وشيعته.[6]

الثاني: أنّهم الأبرار

برواية: علي بن أبي‌طالبؑ

---

١. من تفسير فرات الكوفي، وكذا التالي.

٢. من تفسير فرات الكوفي.

٣. في الأصل: «شيعتهم»، والمثبت من تفسير فرات الكوفي.

٤. شواهد التنزيل ٢/٥٢٨ ـ ٥٢٩ (١١٣١).

٥. العصر/ ١ ـ ٣.

٦. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢/٥٥٩ ـ ٥٦٠ (١١٦٧).

٢٢٤٧٦. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثني عبيدالله بن العلاء، قال: أخبرني صالح بن عبدالرحمان، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

سمعت عليّاً يقول: أخذ رسول الله ﷺ بيدي ثمّ قال: يا أخي، قول الله تعالى: ﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [وقوله:] ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾[1] أنت الثواب، وشيعتك الأبرار.[2]

٢٢٤٧٧. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي[3] قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن زريع، عن الأصبغ بن نباتة:

عن علي في قول الله تعالى: ﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: أنت الثواب، وأصحابك الأبرار.[4]

الثالث: أنّهم الهادون إلى الحقّ، وهم الفرقة الناجية

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٤٧٨. ابن راهويه: أنبأ عطاء بن مسلم الحلبي، قال: سمعت العلاء بن المسيّب يحدّث عن شريك البرجمي، قال: حدّثني زاذان أبوعمر، قال:

قال علي: يا أباعمر، أ تدري على كم افترقت اليهود؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

---

١. آل عمران/١٩٥ ـ ١٩٨.
٢. شواهد التنزيل ١/٢١٢ (١٩١).
٣. تفسير العيّاشي ١/٣٥٨ (٨٣٤)، وفيه: «وأنصارك الأبرار».
٤. شواهد التنزيل ١/٢١٢ (١٩٢).

فقال: افترقت على إحدى وسبعين فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة، وهي الناجية، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة، [و] هي الناجية.

يا أباعمر، أ تدري على كم تفترق هذه الأُمّة؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة، وهي الناجية.

ثم قال علي: أ تدري كم تفترق فيّ؟ قلت: وإنّه يفترق فيك يا أميرالمؤمنين؟! قال: نعم اثنتا عشرة فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة في الناجية، وهي تلك الواحدة ـ يعني: الفرقة الّتي هي من الثلاث والسبعين ـ، وأنت منهم يا أباعمر.[1]

٢٢٤٧٩. خيثمة: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن الحسين بن موسى الحسيني، حدّثنا أبوعسار، حدّثني عطاء بن مسلم الخفّاف، عن العلاء بن المسيّب، عن شريك البرجمي، عن [زاذان] أبي‌عمر، قال: قال علي:

يا أباعمر، تدري على كم افترقت النصارى؟ قال: قلت: الله أعلم.

قال: على ثنتين وسبعين[2] فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة في الناجية.

تدري على كم افترقت هذه الأُمّة؟ قال: قلت: الله أعلم.

قال: تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة في الناجية.

قال: وتفترق فيّ اثنتا عشرة فرقة. قال: قلت: وأنت تفترق فيك؟ قال: نعم، يا أباعمر، وتفترق فيّ اثنتا عشرة فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة في الناجية، وإنّك من تلك الواحدة، وتلك الواحدة.[3]

٢٢٤٨٠. ابن مردويه: حدّثني أحمد بن محمّد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمّد بن

---

١. عنه المروزي في السنّة ص ٢٤ (٦١).

٢. في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٣٧٢/٨، ترجمة زاذان أبي‌عمر (١٩٧): «اليهود» بدل «النصارى»، وفيه: «على واحدة وسبعين».

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/١٨، ترجمة زاذان أبي‌عمر(٢٢٢٣).

المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبدالملك الهمداني، عن زاذان، عن علي، قال:

تفترق هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنّة، وهم الّذين قال الله ــ عزّ وجلّ ــ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[1]، وهم أنا وشيعتي.[2]

٢٢٤٨١. الثعلبي: قال زاذان أبوعمر: قال لي علي: يا أباعمر، أ تدري كم افترقت اليهود؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: افترقت على إحدى وسبعين فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة وهي الناجية.

أ تدري على كم افترقت النصارى؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: افترقت على ثنتين وسبعين فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة هي [الناجية].

أ تدري على كم تفترق هذه الأمّة؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة فهي الناجية.

ثمّ قال علي: أ تدري على كم تفترق فيّ؟ قلت: وإنّه لتفترق فيك يا أميرالمؤمنين؟! قال: نعم، تفترق فيّ اثنا عشر فرقة كلّها في الهاوية إلّا واحدة، وهي الناجية، وأنت منهم يا أباعمر.[3]

الرابع: أنّهم على الهدى

برواية: حذيفة بن اليمان

٢٢٤٨٢. البزّار: حدّثنا أحمد بن يحيى الكوفي، قال: أخبرنا أبوغسّان، قال: أخبرنا عمرو بن حريث، عن طارق بن عبدالرحمان، عن زيد بن وهب، قال:

---

١. الأعراف/١٨١.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٣١ (٣٥١)، من طريق الحدّاد، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٧٤ (٩٤٢)، والإربلي في كشف الغمّة ٥٧٥/١، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي.

٣. الكشف والبيان ٢١٠/٤ ــ ٢١١، ذيل الآية ١٥٩ من سورة الأنعام.

بينما نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيّكم ﷺ في فئتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف؟! فقلنا: يا أباعبدالله، وإنّ ذلك لكائن؟!

قال: إي والّذي بعث محمّداً ﷺ بالحقّ إنّ ذلك لكائن.

فقال بعض أصحابه: يا أباعبدالله، فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟

قال: انظروا الفرقة الّتي تدعو إلى أمر علي ؑ فالزموها؛ فإنّها على الهدى.[1]

الخامس: أنّهم العالون على جميع العباد

برواية: عبدالله بن عبّاس

٢٢٤٨٣. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس، قال:

﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ﴾ يعني يحبّ الله ﴿وَرَسُولَهُۥ﴾ يعني محمّداً ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ يعني ويحبّ علي بن أبي‌طالب ﴿فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾[2] يعني شيعة الله وشيعة محمّد وشيعة علي هم الغالبون ــ يعني العالون ــ على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم.

[ثمّ] قال ابن عبّاس: فبدأ الله في هذه الآية بنفسه، ثمّ ثنّى بمحمّد، ثمّ ثلّث بعلي، فلمّا نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ: رحم الله عليّاً، اللهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.[3]

السادس: أنّهم حرّاس الأرض

برواية: علي بن أبي‌طالب ؑ

---

١. البحر الزخّار ٧/٢٣٦ ــ ٢٣٧ (٢٨١٠)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٤/٩٧ (٣٢٨٣)، وابن حجر في فتح الباري ١٤/٥٩٥ ، ذيل الحديث ٧١٢١ ، باختصار، وفيه: «وقد خرج أهل دينكم يضرب بعضهم».

٢. المائدة/٥٦ .

٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٢٩١ ــ ٢٩٢ (٢٤٤)، من طريق ابن مؤمن وابن السمّاك ومقاتل، ثمّ قال: قال ابن مؤمن: لا خلاف بين المفسّرين أنّ هذه الآية نزلت في أميرالمؤمنين [علي ؑ].

٢٢٤٨٤. الخوارزمي: روى جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي ﷺ أنّ النبيّ ﷺ قال لـه: إنّ في السماء حرساً وهم الملائكة، وفي الأرض حرساً وهم شيعتك يا علي.[1]

السابع: أنّهم المستضعفون في الأرض، وهم يرثون الأرض ويستخلفونها

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٤٨٥. مطيّن: حدّثنا طاهر بن أبي‌أحمد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الصبّاح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن حنش، عن علي، قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم ـ فإنّا وأشياعنا يوم خلق الله السماوات والأرض على سنّة موسى وأشياعه، وإنّ عدوّنا يوم خلق السماوات والأرض على سنّة فرعون وأشياعه ـ فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ [وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ] ۝ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ إلى [قوله:] ﴿يَحْذَرُونَ﴾[2]، فأُقسم بالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على موسى صدقاً وعدلاً ليعطفنّ عليكم هؤلاء الآيات عطف الضروس على ولدها.

[ورواه أيضاً] عبيد بن حنش عن الصبّاح، [كما] في كتاب فرات.[3][4]

٢٢٤٨٦. مطيّن: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، قال: حدّثنا صبّاح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن حنش أنّ عليّاً ﷺ قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإنّا منذ خلق الله السماوات والأرض على

---

١. المناقب ص ٣٢٨ (٣٤٢).

٢. القصص/٤ ـ ٦.

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٣١٣ (٤٢٠).

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٦٤٦/١ (٥٩٥).

سنّة موسى ﷺ وأشياعه، وإنّ عدوّنا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنّة فرعون وأشياعه، وإنّي أُقسم بالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمّد ﷺ صدقاً وعدلاً لتعطفنّ عليكم هذه الآية: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[1].[2]

الثامن: أنّهم مغفور لهم

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٤٨٧. الغازي: حدّثنا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إنّ الله قد غفر لك ولذرّيّتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك، فابشر فإنّك الأنزع البطين.[3]

٢٢٤٨٨. الطائي: حدّثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدّثنا أبوالحسن علي بن موسى الرضا[4]، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إنّ الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبّي شيعتك ومحبّي محبّي شيعتك، وابشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم.[5]

---

١. النور/ ٥٥.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٢ (١٢٩)، من طريق أبي‌نعيم.

٣. عنه الديلمي بإسناده إليه في الفردوس ٣٢٩/٥ (٨٣٣٧)، والعاصمي في زين الفتى ٢٠٣/٢ ـ ٢٠٤ (٤٣١)، ولفظه مثل الحديث التالي، بزيادة «ولولدك» بعد قوله: «قد غفر لك».

٤. صحيفة الرضا ص ١٧١ (١٠٦)؛ عيون أخبار الرضا ٤٧/٢، الباب ٣١، ح ١٨٢.

٥. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٩٤ (٢٨٤)، من طريق أبي‌بكر ابن شاذان، وابن المغازلي ←

التاسع: أنّهم الفائزون يوم القيامة

تأتي رواياته في باب فضائله وخصائصه في الآخرة، ذيل عنوان: «هو وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».

العاشر: أنّهم ركبان يوم القيامة ولباسهم الحلي والحلل ومن النور

برواية: علي بن أبي‌طالب

٢٢٤٨٩. الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجلّ نجم‌الدين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي ، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[١]، حدّثني أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن أيّوب، عن علي بن محمّد، عن عنبسة بن رويدة، عن بكر بن أحمد.

وحدّثنا أحمد بن محمّد الجرّاح، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازي، حدّثنا بكر بن أحمد، عن محمّد بن علي، [عن أبيه، قال حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن علي]، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمّها الحسن بن علي ، قالا: حدّثنا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ، قال: قال رسول الله :

لمّا أدخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل، أسفلها خيل بلق، وأوسطها حور عين، وفي أعلاها الرضوان! قلت: يا جبرئيل، لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمّك أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنّة يؤتى بشيعة علي حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلي والحلل، ويركبون الخيل البلق،

في مناقب أهل البيت ص ٤٧٦ (٤٦٧)، والحموييـي في فرائد السمطين ٣٠٨/١ (٢٤٧).

١. مئة منقبة ص ١٧١ ـ ١٧٢ ، المنقبة السادسة والتسعون.

وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي‌طالب، صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا[١] اليوم.[٢]

٢٢٤٩٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالعلاء صاعد بن أبي‌الفضل بن أبي‌عثمان الماليني، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن أبي‌بكر بن أحمد السقطي، حدّثنا أبوالفضل محمّد بن أحمد بن محمّد بن الجارود الحافظ ـ إملاء ـ ، أخبرنا أبوجعفر محمّد[٣] بن أحمد بن محمّد المعروف بابن المتيّم الكاتب ـ ببغداد ـ ، حدّثنا أبومحمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عبدالله، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن محمّد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم لباسهم النور، على نجائب من نور، أزمّتها يواقيت حمر، تزفّهم الملائكة إلى المحشر.

فقال علي: تبارك الله ما أكرم هؤلاء على الله!

قال رسول الله ﷺ : يا علي، هم أهل ولايتك وشيعتك ومحبّوك، يحبّونك بحبّي، ويحبّوني بحبّ الله، هم الفائزون يوم القيامة.[٤]

وراجع ما تقدّم في الفصل السابع من قسم: «أهل البيت ؏ في النصوص والآثار»، شيعة أهل البيت ؏ ، الباب الحادي عشر.[٥]

---

١. يقال: حباه كذا وكذا، إذا أعطاه. والحباء: العطيّة. النهاية ٣٣٦/١ «حبا».

٢. المناقب ص ٧٣ (٥٢)؛ مقتل الحسين ٤٠/١ ـ ٤١ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ؏ . ورواه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥ (٩٤٣)، وفيه: «فحبوا اليوم هذه المنازل».

٣. في الأصل: «أبوجعفر بن محمّد»، وفي بعض نسخه: «أبومحمّد بن جعفر بن محمّد»، والصحيح ما أثبت.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٣٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. موسوعة الإمامة ٤٤١/٤ ـ ٤٤٢ .

الحادي عشر: أنّهم السابقون إلى ظلّ العرش

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٤٩١. أبوسعيد السكّري: قال أبوسعد الكنجرودي: أخبرنا نصر بن أحمد العطّار، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن يحيى ـ هو الملطي ـ، قال: أخبرنا رضوان بن محمّد الإخميمي، قال: حدّثنا أبوالفيض ثوبان بن إبراهيم ذوالنون المصري، قال: حدّثنا سلم الخوّاصّ ـ هو ابن ميمون ـ، عن جعفر بن محمّد ـ هو الصادق ـ، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ :

السابقون إلى ظلّ العرش يوم القيامة طوبى لهم.

قيل: يا رسول الله، ومن هم؟ قال: هم شيعتك يا علي ومحبّوك.[1]

الثاني عشر: أنّهم على منابر من نور

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. أبي‌سعيد الخدري

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٤. ما ورد مرسلاً

١. جابر بن عبدالله

٢٢٤٩٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبيدالله بن القصّاب البيّع ﷺ ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبوالحسن علي بن سلمان بن

---

١. عنه ابن حجر بإسناده إليه في الأمالي المطلقة ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، المجلس ١٣٢ ، والزرقاني في شرحه على الموطّأ ٤٤١/٤ ، كتاب الجامع (٢٧)، باب ما جاء في المتحابّين في الله (٤٦)، مرسلاً، ورواه ابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٤٦٨/٢ ـ ٤٦٩ ، الباب الحادي عشر، الفصل الأوّل الآية الحادية عشرة، مرسلاً نقلاً عن الزرندي.

يحيى، حدّثنا عبدالكريم بن علي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لمّا قدم علي بن أبي‌طالب بفتح خيبر قال لـه النبيّ ﷺ : يا علي، لولا أن تقول طائفة من أُمّتي فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملأ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون بهما، ولكن حسبك أن تكون منّي [وأنا منك، ترثني وأرثك ...]، وأنت على الحوض خليفتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم، ويكونون في الجنّة جيراني ... .[1]

٢٢٤٩٣. الميبدي: عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ :

لولا أشفق أن يقول طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى للمسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنّك تبرّ قسمي، وأنّك تقاتل على سنّتي، وأنّك في الآخرة على الحوض خليفتي، وأنّك أوّل من يرد إلي[2] الحوض، وأنّك أوّل من يكسى معي، وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم، يكونون غداً في الجنّة جيراني، وأنّ حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنّ سريرتك سريرتي، وعلانيتك علانيتي.[3]

٢. أبوسعيد الخدري

٢٢٤٩٤. ابن شاذان: أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد الآدمي، حدّثنا إسحاق بن محمّد الكوفي، حدّثنا أبي، حدّثني عبيدالله بن الزبير، عن زياد بن المنذر، حدّثني زكريّا أبويحيى،

---

١. مناقب أهل البيت ص ٣٠٦ـ ٣٠٧ (٢٩٠).

٢. كذا في الأصل، والصواب: «علي».

٣. شرح ديوان أميرالمؤمنين ص ١٨٥ ، الفاتحة السابعة، نقلاً عن شرح السنّة.

حدّثني أبوهارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ عن يمين العرش كراسي من نور، عليها أقوام تلألأ وجوههم نوراً.

فقال أبوبكر: أنا منهم يا نبيّ الله؟ قال: أنت على خير.

قال: فقال عمر: يا نبيّ الله، أنا منهم؟ فقال له مثل ذلك، [ثمّ قال:] ولكنّهم قوم تحابّوا من أجلي، وهم هذا وشيعته. وأشار بيده إلى علي بن أبي‌طالب.[1]

۳. علي بن أبي‌طالبﷺ

٢٢٤٩٥. عبدوس: حدّثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة ـ عن مسند زيد بن عليﷺ ـ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العبّاس، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبدالله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالبﷺ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالبﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ يوم فتحت خيبر:

لولا أن تقول فيك طوائف من اُمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ على ملأ من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك ... وأنت أوّل داخل الجنّة من اُمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور رواء مرويّين مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونون غداً في الجنّة جيراني، وأنّ عدوّك غداً ظماء مظمئين، مسودّة وجوههم مقمحين ... .[2]

٢٢٤٩٦. أبونعيم: ... عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالبﷺ، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ ـ ١٢٩ (١٤٣)، من طريق ابن الديلمي، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥، الباب الثاني والستّون، في تخصيص عليﷺ بمئة منقبة دون سائر الصحابة، من طريق أبي‌العلاء الهمداني، إلّا أنّ فيه: «لقلت اليوم فيك ... على منابر من نور مسرورون مبيضّة ...».

قـال لي رسـول الله ﷺ يـوم فتحت خيبر: لولا أن يقول طوائف من أُمّتي فيك ما قالت النصـارى في عيسـى ابن مريم لقلت فيك مقالة لا تمرّ بملأ من الناس إلّا أخذوا من تراب رجلـيك ومـن فضل طهورك يستشفون به. ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، أنت تبرئ ذمّتي، وتقاتل عـلى سنّتي، وأنـت في الآخرة أقرب الناس منّي، وإنّك غداً على الحوض خليفتي تذود عـنه المـنافقين، وأنـت أوّل مـن ترد عليّ الحوض، وأنت أوّل داخل الجنّة من أُمّتي، وأنّ شـيعتك عـلى مـنابر مـن نـور، مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونوا غداً في الجنّة جيراني، وأنّ عدوّك غداً ترد ناراً، مسودّة وجوههم ... .[1]

٤. ما ورد مرسلاً

٢٢٤٩٧. الخوارزمي: روى الناصر للحقّ بإسناده في حديث طويل قال:

لمّـا قدم علي على رسول الله ﷺ لفتح خيبر قال ﷺ: لولا أن تقول فيك طائفة من أُمّتي مـا قالـت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا التراب من تحت قدمـك ومـن فضـل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثـك، وأنـت مـنّي بمنزلـة هـارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنّك تبرئ ذمّتي، وتقـاتل عـلى سنّتي، وأنّـك غـداً في الآخرة أقرب الناس منّي، وأنّك أوّل من يرد عليّ الحـوض، وأوّل مـن يكسـى معي، وأوّل داخل في الجنّة من أُمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور، وأنّ الحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك.[2]

٢٢٤٩٨. الخركوشـي: لمّـا قدم علي على رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ من فتح خيبر قـال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: لولا أن يقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في المسـيح ابـن مـريم لقلـت فـيك قـولاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا من تراب رجليك وفضل

---

١. عنه الشهاب الإيجي بإسناده إليه في توضيح الدلائل ص ٢١٠ ـ ٢١١ (٦٠٣)، من طريق الصالحاني.
٢. المناقب ص ١٥٨ ـ ١٥٩ (١٨٨).

طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، فإنّك تبرئ ذمّتي، وتقاتل على سنّتي، وإنّك في الآخرة معي، وإنّك على الحوض خليفتي، وإنّك أوّل من يكسى معي، وإنّك أوّل داخل الجنّة من أُمّتي، وإنّ شيعتك على منابر من نور مبياضّة وجوههم، أشفع لهم، ويكونون جيراني.[1]

الثالث عشر: أنّ لهم الشفاعة

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. جابر بن عبدالله

٢٢٤٩٩. ابن المغازلي: ... عن جابر بن عبدالله، قال:

لمّا قدم علي بن أبي‌طالب بفتح خيبر قال له النبيّ ﷺ : يا علي ... وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم ... .[2]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٥٠٠. عبدوس: ... عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: ... وأنّ شيعتك على منابر من نور رواء مرويّين مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونون غداً في الجنّة جيراني ... .[3]

---

١. شرف النبيّ ص ٢٩٣ ، الباب التاسع والعشرون، في فضيلة الصحابة. وأورده الملّا في الوسيلة ٥/ القسم ١٧٢/٢ ـ ١٧٣ ، مرسلاً.

٢. مناقب أهل البيت ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧ (٢٩٠).

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ ـ ١٢٩ (١٤٣)، من طريق ابن الديلمي. وأورده الخركوشي في شرف النبيّ ص ٢٩٣ ، الباب التاسع والعشرون، في فضيلة الصحابة، والملّا في الوسيلة ٥/ القسم ١٧٢/٢ ـ ١٧٣ ، مرسلاً.

٢٢٥٠١. أبونعيم: ... عن زيد بن علي بن الحسين مثله، مع مغايرة جزئيّة.[١]
تقدّمت الروايات الثلاثة بتمامها مسندة في العنوان المتقدّم.

٢٢٥٠٢. ابن الضريس: حدّثنا عيسى بن عبدالله العلوي، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن [علي]ﷺ ، قال:
نزلت هذه الآية في شيعتنا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۞ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[٢]، وذلك أنّ الله تعالى يفضّلنا حتّى أنّا نشفع، ونتشفّع، فلمّا رأى ذلك من ليس منهم قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۞ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.[٣]
ولاحظ ما تقدّم في «أهل البيتﷺ في النصوص والآثار»، شيعة أهل البيتﷺ ، الباب السادس: «شفاعة النبيّﷺ وأهل بيتهﷺ لهم».[٤]

الرابع عشر: أنّهم يوم القيامة راضون مرضيّون، رواء مرويّون

تأتي روايات الباب في باب فضائله وخصائصهﷺ في الآخرة، ذيل عنوان: «هوﷺ وشيعته يردون يوم القيامة راضين مرضيّين»، و«هوﷺ وشيعته يردون يوم القيامة رواء مرويّين».

الخامس عشر: أنّهم في الجنّة، يدخلون فيها بغير حساب

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. الحسين بن عليﷺ
٣. أبي رافع
٤. سلمان الفارسي
٥. أمّ‌سلمة
٦. عائشة

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٢١٠ ـ ٢١١ (٦٠٣)، من طريق الصالحاني.
٢. الشعراء/١٠٠ ـ ١٠١ .
٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٦٢٨/١ ـ ٦٢٩ (٥٨٣).
٤. موسوعة الإمامة ٤٣٣/٤ ـ ٤٣٤ .

٧. عبدالله بن عبّاس
٨. عبدالله بن عمر
٩. عبدالله بن مسعود
١٠. علي بن أبي‌طالب ﷺ
١١. فاطمة بنت رسول الله ﷺ
١٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٣. أبي‌هريرة
١٤. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٢٢٥٠٣. الخطيب: أخبرني الحسين بن محمّد بن الحسن أخو أبي‌محمّد الخلّال، حدّثني أبوصادق أحمد بن محمّد بن عمر الراسبي، حدّثنا أبونعيم عبدالملك بن محمّد بن عدي، حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن حريث ـ وكان ثقة ـ، عن داوود بن سليك[1]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ :

يدخل الجنّة من أمّتي سبعون ألفاً بلا حساب. ثمّ التفت إلى علي فقال: هم شيعتك، وأنت إمامهم.[2]

٢٢٥٠٤. ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبوجعفر محمّد بن إسماعيل العلوي، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الحافظ الملقّب بابن السقّاء، حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن علي الرازي، حدّثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي، حدّثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن حريث، عن داوود بن سليك، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ :

يدخل من أمّتي الجنّة سبعون ألفاً لا حساب عليهم. ثمّ التفت إلى علي ﷺ فقال: هم شيعتك، وأنت إمامهم.[3]

٢٢٥٠٥. الزرندي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[4]، حدّثنا

---

١. في الأصل، «سليل»، والتصويب من ترجمته.
٢. المتفق والمفترق ١٦٩٣/٣ (١٢٠٤)، وعنه ابن حجر في لسان الميزان ٢٩٧/٥ ، ترجمة عمرو بن حريث (٦٣١١).
٣. مناقب أهل البيت ص ٣٥٢ ـ ٣٥٣ (٣٤٠).
٤. مئة منقبة ص ١٥٠ ـ ١٥١ ، المنقبة الثالثة والثمانون.

أبومحمّـد عـبدالله بن الحسين الصالح، عن محمّد بن علي الأعرج، عن محمّد بن الحسين بن عـبدالوهّاب، عـن عـلي بـن الحسـين، عن الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا كـان يـوم القـيامة ينادون علي بن أبي‌طالب ﷺ بسبعة أسماء: يا صدّيق، يا دالّ، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي، مرّوا أنت وشيعتك إلى الجنّة بغير حساب.[1]

٢. الحسين بن علي ﷺ

٢٢٥٠٦. الزرندي: عـن الإمـام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[2]، حدّثني أحمـد بـن محمّـد بـن سـليمان، عن جعفر بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عـن داوود بن الحصين، عن عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

يـا عـلي، مـثلك في أمّـتي مثل المسيح عيسى ابن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمـنون وهـم الحواريّون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإنّ أمّـتي سـتفترق فـيك ثـلاث فـرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة أعداؤك وهم الناكـثون، وفـرقة غلـوا فـيك وهم الجاحدون السـابقون، فأنت يا علي وشيعتك في الجنّة، ومحبّو شيعتك في الجنّة، وعدوّك والغالي فيك في النار.[3]

٣. أبورافع

٢٢٥٠٧. الطـبراني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن العبّاس المري القنطري، حدّثنا حرب بن الحسـن الطحّـان، حدّثـنا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٩ (٣٢٣)، من طريق أبي‌العلاء الهمداني.
٢. مئة منقبة ص ٨٠ ـ ٨١، المنقبة الثامنة والأربعون.
٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٧ (٣١٨)، من طريق أبي‌العلاء الهمداني.

إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة[1] أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا.[2]

٤.سلمان الفارسي

٢٢٥٠٨. الديلمي: أخبرني أبوطالب أحمد بن محمّد بن خال الريحاني الصوفي ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزيّة، رحمها الله ـ، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن طلحة الصيداني، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الحلبي ـ بمصر ـ، حدّثنا أبوأحمد العبّاس بن الفضل بن جعفر المكّي، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثني سعيد بن مرثد الكندي، حدّثنا عبيدالله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي، عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعلي ﷺ :

يا علي، تختّم باليمين تكن من المقرّبين.

قال: يا رسول الله، وما المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل.

قال: فبم أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه جبل أقرّ لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولشيعتك ولشيعة ولدك بالفردوس.[3]

٥.أمّسلمة

٢٢٥٠٩. ابن أبي‌خيثمة: حدّثنا الفضل بن غانم، حدّثنا سوّار بن مصعب، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن أمّ‌سلمة، قالت:

كانت ليلتي من رسول الله ﷺ ، فأتته فاطمة ومعها علي، فقال له النبيّ ﷺ : أنت

---

١. في مقتل الحسين: «يا علي، أوّل من يدخلون الجنّة أربعة».

٢. المعجم الكبير ٣١٩/١ ـ ٣٢٠ (٩٥٠) و ٤١/٣ (٢٦٢٤)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ١٠٩/١ ، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين ﷺ ، من طريق أبي‌نعيم.

٣. عنه الخوارزمي في المناقب ص ٣٢٥ ـ ٣٢٦ (٣٣٥)، من طريق ابن الديلمي.

وأصحابك في الجنّة، أنت وشيعتك في الجنّة ... .[١]

٢٢٥١٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن جعفر الإمام بن الإمام، قال: حدّثنا الفضل بن غانم، قال: حدّثنا سوّار بن مصعب، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن أمّ‌سلمة، قالت:

كانت ليلتي وكان النبيّ ﷺ عندي، فأتته فاطمة، فسبقها علي، فقال له النبيّ ﷺ:
يا علي، أنت وأصحابك في الجنّة، أنت وشيعتك في الجنّة ... .[٢]

٢٢٥١١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوسعد محمّد بن عبدالرحمان، أنبأنا أبوسعيد محمّد بن بشر بن العبّاس، أخبرنا أبولبيد محمّد بن إدريس السامي.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن النقّور، أخبرنا أبوطاهر المخلّص، حدّثنا أبوالقاسم البغوي.

قالا: حدّثنا سويد بن سعيد.

حيلولة: وأخبرنا أبوالسعادات أحمد بن أحمد بن عبدالواحد، حدّثنا أبوجعفر ابن المسلمة ـ إملاء ـ، حدّثنا أبوالقاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، أخبرنا عبدالله بن محمّد البغوي، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب وسويد بن سعيد، قالا: حدّثنا سوّار بن مصعب الهمداني، عن أبي‌الجحّاف، عن محمّد بن علي ـ وفي حديث السامي: عن محمّد بن عمرو ـ، عن فاطمة بنت علي، عن أمّ‌سلمة، قالت:

كانت ليلتي ـ وقال السامي: كان ليلتي ـ وكان رسول الله ﷺ عندي، ففدت[٣] عليه ـ وقال السامي: إليه ـ فاطمة ومعها ـ وقال السامي: معها ـ علي، فرفع إليه رسول الله ﷺ رأسه ـ وفي حديث السامي: فرفع إليه رأسه ـ وقال: ابشر يا علي، أنت وأصحابك في

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٢/٣٥٣، ترجمة الفضل بن غانم (٦٧٩٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٦٦ ـ ١٦٧ (٢٥٨).

٢. المعجم الأوسط ٧/٣١٥ (٦٦٠١).

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «فعدت».

الجنّة، ابشر يا علي أنت وشيعتك في الجنّة ... .[1]

٢٢٥١٢. ابن بكير: عن السوّار بن مصعب، عن أبي‌الجحّاف ـ قال أبومكرم عقبة[2]: وكان من الشيعة ـ ، عن محمّد بن عمرو [بن الحسن بن علي]، عن فاطمة الكبرى، عن أمّ‌سلمة، قالت:

كان النبيّ ﷺ عندي في ليلتي، فغدت عليه فاطمة وعلي، فقال رسول الله ﷺ : يا علي، ابشر فإنّك وأصحابك وشيعتك في الجنّة.[3]

٢٢٥١٣. الخركوشي: عن أمّ‌سلمة ـ رضي الله عنها ـ ، قالت:

كان رسول الله ﷺ عندي، فغدت[4] إليه فاطمة لتسلّم ومعها علي، فرفع رسول الله ﷺ إليهما رأسه فقال: ابشر يا علي، أنت وشيعتك في الجنّة.[5]

٢٢٥١٤. الدارقطني: عن أمّ‌سلمة ـ رضي الله عنها ـ ، قالت:

كانت ليلتي، وكان النبيّ ﷺ عندي، فأتته فاطمة، فتبعها علي ـ رضي الله عنهما ـ ، فقال النبيّ ﷺ :

يا علي، أنت وأصحابك في الجنّة، أنت وشيعتك في الجنّة ... .[6]

٦.عائشة

٢٢٥١٥. مالك: عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت عائشة تقول:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٣٣/٤٢ ـ ٣٣٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ (٤٩٣٣). ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٤٥٣/٨ ـ ١٤٥٤ (٢٨٠٢)، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن محمّد البغوي، عن محمّد بن عبدالوهّاب، عن سوّار بن مصعب ... ، ولم يذكر الفقرة الأولى.

٢. وهو الراوي عن ابن بكير.

٣. عنه القطيعي بإسناده إليه في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٤/٢ ـ ٦٥٥ (١١١٥).

٤. في الأصل: «فقعدت»، والتصويب من سائر المصادر.

٥. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٣٤٤ (٩٤٠).

٦. عنه ابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٤٦٨/٢ ، الباب الحادي عشر، الفصل الأوّل، الآية الحادية عشرة.

دخل عليّ رسول الله ﷺ وبيده الأيمن خاتم من عقيق أحمر مكتوب فيه: محمّد رسول الله. فقلت لـه: يا رسول الله، أيش هذا؟ قال: أهدى إليّ جبرئيل وقال: تختّم بالعقيق الأحمر في الأيمن، فإنّه أوّل حجر شهد لله بالوحدانيّة، ولك يا محمّد بالرسالة، ولعلي بن أبي‌طالب بالوصيّة، ولشيعته بالجنّة.[1]

٧. عبدالله بن عبّاس

٢٢٥١٦. الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عبّاس، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[2].
قال: حدّثني جبرئيل بتفسيرها، قال: ذاك علي وشيعته إلى الجنّة.[3]

٢٢٥١٧. الضحّاك بن مزاحم: عن عبدالله بن عبّاس في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، يعني لا شكّ فيه أنّه من عند الله نزل، ﴿هُدًى﴾ يعني بياناً ونوراً ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ علي بن أبي‌طالب الّذي لم يشرك بالله طرفة عين، اتّقى الشرك وعبادة الأوثان وأخلص لله العبادة، يبعث إلى الجنّة بغير حساب هو وشيعته.[4]

٢٢٥١٨. ابن الأعرابي: عن علي بن هلال، عن شريك، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ:

ثمّ يتسلّم النبيّ ﷺ مفاتيح الجنّة والنار فيسلمها لعلي، فيدخل شيعته الجنّة، وأعداءه النار.[5]

٢٢٥١٩. ابن مردويه: حدّثني عبدالله بن محمّد بن يزيد، حدّثنا محمّد بن أبي‌يعلى،

---

١. عنه الفارسي بإسناده إليه في تاريخ نيسابور ص ١٨، ترجمة محمّد بن إبراهيم الكيّال (٢٢)، من طريق الشافعي.
٢. الواقعة/١٠ـ ١١ .
٣. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٣٤٥/٢ ـ ٣٤٦ (٩٣٦).
٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١٠٢/١ ـ ١٠٣ (١٠٧)، من طريق ابن مؤمن وابن السمّاك.
٥. عنه ابن حجر في لسان الميزان ١٠٨/٥ ـ ١٠٩، ترجمة علي بن هلال الأحمسي (٥٩٩٥).

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا زكريّا بن يحيى أبوعلي الخزّاز البصري، حدّثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا عليه علي بن أبي‌طالب ﷺ الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل وإذا النبيّ في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله. قال له علي: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً.

قال له دحية: إنّي أُحبّك وإنّ لك عندي مدحة أزفّها إليك: أنت أميرالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان زفّاً زفّاً ... .[1]

٢٢٥٢٠. ابن عدي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطّار ـ بمصر ـ ، حدّثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضبّي، حدّثني سليمان بن مهران الأعمش، [ـ في حديث طويل ـ عن أبي‌جعفر المنصور]، حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه، [عن رسول الله ﷺ]، قال:

... فإنّ عليّاً وشيعته غداً هم الفائزون، يدخلون الجنّة.[2]

٢٢٥٢١. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾[3]، عن ابن عبّاس، قال:

أوّل من يكسى من حلل الجنّة إبراهيم؛ لخلّته من الله ـ عزّ وجلّ ـ ، ثمّ محمّد؛ لأنّه صفوة الله، ثمّ علي يزفّ بينهما إلى الجنان. ثمّ قرأ ابن عبّاس الآية وقال: علي وأصحابه.[4]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ (٣٢٩)، من طريق ابن الديلمي وعبدوس، واللفظ له، وابن طاووس في اليقين ص ١٢٩ ـ ١٣٠ ، الباب ١ .

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٨٤ ـ ٢٩١ (٢٧٩)، من طريق السهمي.

٣. التحريم/٨ .

٤. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٥٦١/١ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ﷺ .

٨. عبدالله بن عمر

٢٢٥٢٢. الثعلبي: أخبرنا الحسين بن محمّد [الدينوري]، حدّثنا أبوحذيفة أحمد بن محمّد بن علي، حدّثنا زكريّا بن يحيى بن يعقوب المقدسي، حدّثنا أبي، حدّثنا أبوالعوّام أحمد بن يزيد الرياحي[١]، حدّثنا المدني، عن زيد [بن أسلم]، عن ابن عمر، قال: قال النبيّ ﷺ لعلي:

يا علي، أنت في الجنّة، وشيعتك في الجنّة ... .[٢]

٢٢٥٢٣. الخركوشي والملا: زيد بن علي، عن آبائه[٣]، عن عبدالله، قال:

بينا أنا عند رسول الله وجميع المهاجرين والأنصار ـ إلّا من كان منهم في سريّة ـ، فأقبل علي يمشي وهو مغضب، فقال [النبيّ ﷺ]: من أغضبه فقد أغضبني. فلمّا جلس قال له رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: ما لك يا علي؟ ادن منّي، أما ترضى أنّك معي في الجنّة والحسن والحسين، وذرّيّاتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّيّاتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا؟[٤]

١. في الأصل: «الدياحي»، والتصويب من مصادر ترجمته.

٢. الكشف والبيان ٩/٦٧، ذيل الآية ٢٨ ـ ٢٩ من سورة الفتح.

٣. في الأصل: «لبابة».

٤. شرف النبيّ ص ٢٧٢، الباب السابع والعشرون، في ذكر فضيلة أهل البيت ﷺ؛ الوسيلة ٥/ القسم ٢/٢٢٥، وفيه: «أما ترضى أن تكون معي». ورواه العصامي في سمط النجوم ٢/٤٩٤، الحديث الخامس والثمانون من الأحاديث في شأن أبي‌الحسنين ـ كرّم الله تعالى وجهه ـ، عن عبدالله بن عمر، وقال: أخرجه أحمد في المناقب وأبوسعيد في شرف النبوّة. وأورده الباعوني في جواهر المطالب ١/٢٢٩، الباب السابع والثلاثون، في شهادة النبيّ ﷺ له بالجنّة، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٠، باب في فضائل علي ﷺ، ذكر أنّه مع النبيّ ﷺ في مكان واحد في الجنّة، وابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٢/٤٦٦، الباب الحادي‌عشر، الفصل الأوّل، الآية العاشرة، من قوله ﷺ: «أما ترضى»، وقالوا: أخرجه أحمد في المناقب.

هذا، وتجد الحديث في فضائل الصحابة لأحمد من زيادة القطيعي بإسناده عن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: «شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إيّاي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا و عن شمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا»، وسيأتي قريباً.

٩. عبدالله بن مسعود

٢٢٥٢٤. الخطيب: عن علقمة، عن عبدالله ﷺ، قال:

مرض رسول الله ﷺ مرضة، فغدا إليه علي بن أبي‌طالب ﷺ في الغلس، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا هو في صحن الدار ورأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك. قال: وعليك السلام، أما إنّي أُحبّك ولك عندي مديحة أزفّها إليك.

قال: قل. قال: أنت أمير المؤمنين، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، تزفّ أنت وشيعتك إلى الجنان زفّاً زفّاً، أفلح من تولّاك، وخاب وخسر من تخلّاك، بحبّ محمّد أحبّوك، ومن يبغضك لم ينلهم شفاعة محمّد ﷺ، ادن إلى صفوة الله أخيك وابن عمّك، فأنت أحقّ الناس به.

قال: فدنا علي بن أبي‌طالب وأخذ برأس رسول الله أخذاً رفيقاً فصيّره في حجره، فانتبه رسول الله ﷺ فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره بالحديث، فقال رسول الله: لم يكن ذلك دحية بن خليفة، كان ذلك جبرئيل، سمّاك بما سمّاك الله بها، وهو الّذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين، وهيبتك في صدور الكافرين، ولك يا علي عند الله أضعاف كثيرة.[1]

١٠. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٥٢٥. الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجلّ نجم‌الدين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي ﷺ، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[2]، حدّثني أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن أيّوب، عن علي بن محمّد، عن عنبسة بن رويدة، عن بكر بن أحمد.

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ (٨٥٨)، وقال في ذيله: ورواه الصالحاني باختلاف يسير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس.
٢. مئة منقبة ص ١٧٢، المنقبة التاسعة والستّون.

وحدّثـنا أحمد بن محمّد الجرّاح، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازي، حدّثنا بكر بن أحمـد، عن محمّد بن علي، [عن أبيه، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن علي]، عـن فاطمـة بنـت الحسـين، عـن أبـيها وعمّها الحسن بن علي؛ ، قالا: حدّثنا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب؛ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

لّما أُدخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل، أسفلها خيل بلق، وأوسطها حور عين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل، لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمّك أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنّة يؤتى بشيعة علي حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحليّ والحلل، ويركبون الخيل البلق، وينادي منادٍ: هؤلاء شيعة علي بن أبي‌طالب صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم.[١]

٢٢٥٢٦. المحبّ الطبري: عن ابن أبي‌الجارود الحسين بن المغيرة الواسطي [في حديث]، عـن زيـد بـن عـلي بن الحسين، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن علي بن أبي‌طالب أنّ رسول الله ﷺ قال:

يا علي، ابشر، أنت وشيعتك في الجنّة... .[٢]

٢٢٥٢٧. عـبدوس: حدّثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة ـ عن مسند زيد بـن عـلي؛ ـ ، حدّثـنا الفضـل بـن الفضل بن العبّاس، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبدالله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب؛ ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب؛ ، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر:

لـولا أن تقـول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك

١. المناقـب ص ٧٣ (٥٢)؛ مقـتل الحسـين ١/ ٤٠ ـ ٤١ ، الفصـل الـرابع، في أُنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب؛ .

٢. الرياض النضرة ١/ ٥٨ ، القسم الأوّل، الباب الخامس، ذكر ما روي عن علي بن الحسين؛ .

اليوم مقالاً لا تمرّ على ملأ من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ... وأنّ شيعتك على منابر من نور رواء مرويّين، مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكون غداً في الجنّة جيراني، وأنّ عدوّك غداً ظماء مظمئين، مسودّة وجوههم مقمحين ... .[1]

٢٢٥٢٨. ابن الأعرابي: حدّثنا الغلابي، عن ابن عائشة، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى [الوجيهي الحمصي]، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي، قال:

شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إيّاي، فقال: يا علي، أما ترضى أنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت، والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وأشياعنا من ورائنا؟[2]

٢٢٥٢٩. القطيعي: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا عبيدالله [بن محمّد بن حفص] ابن عائشة، قال: أنبأنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إيّاي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا.[3]

٢٢٥٣٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح نصر بن القاسم بن الحسن [المهتدي، أنبأنا الحسن به علي بن عبدالواحد بن البزّي.

وأخبرنا أبوالقاسم نصر بن أحمد بن مقاتل]، أنبأنا [أبو]محمّد ابن البرّي وأبوالفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات.

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ ـ ١٢٩ (١٤٣)، من طريق ابن الديلمي.
٢. المعجم ١/٣٠٠ ـ ٣٠١ (٥٧٥).
٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٤/٢ (١٠٦٨).

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار وأبونصر غالب [بن أحمد بن المسلم الآدمي، قالا: أنبأنا أبوالفضل بن الفرات، قالا: أنبأنا أبومحمّد ابن أبي‌نصر، أنبأنا أبوالحسن علي] بن أحمد بن محمّد بن المقابري، أنبأنا محمّد بن يونس بن موسى، أنبأنا عبيدالله بن محمّد التميمي، أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثني محمّد بن يحيى، عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن علي، قال:

شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إيّاي، فقال: يا علي، إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا.

قال [علي]: قلت: يا رسول الله، فأين شيعتنا؟ قال: شيعتكم من ورائكم.[1]

٢٢٥٣١. القلوسي: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه[2]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، فيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾[3]، [أنت وشيعتك] تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعّمون.[4]

٢٢٥٣٢. إبراهيم بن المنذر: حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، قال:

دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم، فلمّا بصر به قال له: يا سليمان، تصدّر. فقال: أنا صدر حيث جلست.

ثمّ قال: حدّثني الصادق، قال: حدّثني الباقر، قال: حدّثني السجّاد، قال: حدّثني الشهيد، قال: حدّثني التقيّ وهو الوصيّ أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال: حدّثني النبيّ ﷺ، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٦٨ ـ ١٦٩، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٢. أمالي الصدوق ص ٥٠٣، المجلس الثالث والثمانون، وما بين المعقوفين منه.
٣. الأنبياء/١٠٣.
٤. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٥٨٣ (٥٣٠).

أتاني جبريل ﷺ [آنفاً] فقال: تختّموا بالعقيق، فإنّه أوّل حجر شهد لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولعلي بالوصيّة، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنّة.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل لـه: تذكر قوماً فتعلم من لا نعلم!

فقال: الصادق جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، والباقر محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، والسجّاد علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، والشهيد الحسين بن علي، والوصيّ وهو التقيّ علي بن أبي‌طالب ﷺ.[1]

٢٢٥٣٣. عبدوس: حدّثنا الشيخ أبوالفرج حمد بن سهل، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدّثنا زكريّا بن هانئ أبوالقاسم ـ ببغداد ـ، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمّد بن عبّاد الجزّار، حدّثنا عبدالرحمان بن القاسم الهمداني، حدّثنا أبوحاتم محمّد بن محمّد الطالقاني [حدّثنا][2] أبومسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الناصح علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الثقة محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الأمين موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الصادق جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الباقر محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الزكيّ زين‌العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن المرتضى أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ، عن المصطفى محمّد الأمين سيّد

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ (٣٣١).

٢. من فرائد السمطين وكشف الغمّة ٣٠٠/١، في بيان أنّه ﷺ أفضل الأصحاب، وتأويل الآيات الظاهرة ٦٥٦/٢، في تفسير سورة الحديد، نقلاً عن المناقب للخوارزمي. وكلمتا «أبومسلم» لم تردا في مقتل الحسين.

الأوّلين والآخرين ـ صلّى الله عليهم أجمعين ـ أنّه قال لعلي بن أبي‌طالب ‌ع :

يا أباالحسن، كلّم الشمس فإنّها تكلّمك.

قال علي ع : السلام عليك أيّها العبد المطيع لربّه.

فقالت الشمس: عليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، يا علي، أنت وشيعتك في الجنّة، يا علي، أوّل من تنشقّ الأرض عنه محمّد ثمّ أنت، وأوّل من يحيى محمّد ثمّ أنت، وأوّل من يكسى محمّد ثمّ أنت.

فانكبّ علي ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع، فانكبّ عليه النبيّ ص وقال: يا أخي وحبيبي، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات.[1]

٢٢٥٣٤. ابن مردويه: حدّثني أحمد بن محمّد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبدالملك الهمداني، عن زاذان، عن علي ع ، قال:

تفترق هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنّة، وهم الّذين قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾[2]، وهم أنا وشيعتي.[3]

٢٢٥٣٥. أبوأحمد الحاكم: حدّثنا علي بن إسماعيل الصفّار البغدادي، قال: حدّثني أبوعصمة عصام بن الحكم العكبري، قال: حدّثنا جميع بن عبدالله[4] البصري، قال: حدّثنا

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١١٣ ـ ١١٤ (١٢٣)، من طريق ابن الديلمي، ومقتل الحسين ١/ ٤٩ ـ ٥٠ ، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل علي بن أبي‌طالب ع ، ومن طريقه الحمّوي في فرائد السمطين ١/ ١٨٤ (١٤٧).

٢. الأعراف/ ١٨١ .

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٣١ (٣٥١)، من طريق الحدّاد، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ١٧٤ (٤٩٢)، من طريق الصالحاني.

٤. كذا في الأصل، وفي العلل المتناهية: «جميع بن عمير»، وانظر الحديث التالي.

سوّار الهمداني، عن محمّد بن جحادة، عن الشعبي، عن علي، قال: قال لي النبيّ ﷺ:
إنّك وشيعتك في الجنّة.[١]

٢٢٥٣٦. أبوبكر ابن شاذان: حدّثنا صالح بن أحمد بن يونس البزّاز، حدّثنا عصام بن الحكم العكبري، حدّثنا جميع بن عمر البصري، حدّثنا سوّار، عن محمّد بن جحادة، عن الشعبي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:
أنت وشيعتك في الجنّة.[٢]

٢٢٥٣٧. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعدان الصيدلاني، حدّثنا شعيب بن أيّوب، حدّثنا أبويحيى الحمّاني عبدالحميد، عن أبي‌جناب الكلبي، عن أبي‌سليمان ـ يعني الهمداني ـ، عن عمّه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:
يا علي، أنت وشيعتك في الجنّة ... .[٣]

٢٢٥٣٨. عبدالله بن أحمد: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدّثنا أبويحيى الحمّاني، عن أبي‌جناب الكلبي، عن أبي‌سليمان[٤] الهمداني ـ أو النخعي ـ، عن عمّه، عن علي، قال: قال لي النبيّ ﷺ:
يا علي، أنت وشيعتك في الجنّة ... .[٥]

---

١. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٣٢٩/٤، ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي (٢٧٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٦٤/١ (٢٥٤).
٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٢٨٤/١٢، ترجمة عصام بن الحكم (٦٧٣١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٧/١، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث الحادي والخمسون. ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ١٥٢/٢ ـ ١٥٣، ترجمة جميع بن عمر بن سوّار (١٥٥٣)، عن ابن الجوزي، مرسلاً عن ابن جحادة.
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. في الأصل: «ابن سليمان»، والتصويب من ترجمة أبي‌جناب يحيى بن أبي‌حيّة ومن سائر المصادر.
٥. السنّة ص ٢٢٢ (١٢٠١).

٢٢٥٣٩. الساجي: حدّثنا موسى بن إسحاق الكناني، قال: حدّثنا عبدالحميد الحمّاني، عن أبي‌جناب، عن أبي‌سليمان، عن عمّه، عن علي، قال: قال النبيّ ﷺ:

أنت وشيعتك في الجنّة ... .[١]

١١. فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٢٢٥٤٠. ابن عدي: أنبأنا أبويعلى وأحمد بن الحسين الصوفي، قالا: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، حدّثنا تليد بن سليمان، عن أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن محمّد بن عمر الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: قال رسول الله لعلي:

أما إنّك يا ابن أبي‌طالب وشيعتك في الجنّة ... .[٢]

٢٢٥٤١. ابن أبي‌غرزة: حدّثنا سهل بن عامر، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي‌الجحّاف، عن محمّد بن عمرو بن الحسن، عن زينب، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي:

يا أباالحسن، أما إنّك وشيعتك في الجنّة ... .[٣]

١٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٢٢٥٤٢. الحسكاني: فرات [بن إبراهيم][٤] قال: حدّثني القاسم بن الحسن بن حازم القرشي، حدّثنا الحسين بن علي النقّاد، عن محمّد بن سنان، عن أبي‌حمزة الثمالي، قال:

---

١. عنه ابن عدي في الكامل ٢١٣/٧، ترجمة يحيى بن أبي‌حيّة الكلبي (٢١١٢)، والذهبي في ميزان الاعتدال ١٧١/٧، نفس الترجمة (٩٤٩٩).

٢. الكامل ٨٣/٣، ترجمة داوود بن أبي‌عوف أبي‌الجحّاف (٦٢٥)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦ (٣٦٧). ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٠/٣، ترجمة أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف (٢٦٤١)، مرسلاً عن تليد.

٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام ٥١/١، الوهم الثاني عشر، من طريق الدارقطني.

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٥٣٤ ـ ٥٣٥ (٦٨٨).

دخلت على محمّد بن علي [فـ]ـقلت [لـه]: يا ابن رسول الله، حدّثني بحديث ينفعني. قال: يا أباحمزة، كلّ يدخل الجنّة إلّا من أبى. قلت: [هل يوجد] أحد يأبى [أن] يدخل الجنّة؟! قال: نعم من لم يقل لا إلـه إلّا الله، محمّد رسول الله.

قلـت: إنّـي تركت المرجئة والقدريّة والحروريّة وبني‌أميّة يقولون: لا إلـه إلّا الله، محمّد رسول الله.

فقـال: أيهات أيهات! إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إيّاها، فلم يقلها إلّا نحن وشيعتنا، والـباقون مـنها بـراء، أمـا سمعـت الله يقـول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[1] [يعـني] مـن قـال: لا إلــه إلّا الله، محمّد رسول الله ﷺ.[2]

١٣. أبوهريرة

٢٢٥٤٣. الطـبراني: حدّثـنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا الحسن بن كثير، قال: حدّثنا سُـلمي بـن عقبة الحنفي اليماني، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن يحيى بن أبي‌كثير، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال:

قال علي بن أبي‌طالب: يا رسول الله، أيّما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها، وكأنّي بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإنّ عليه لأبـاريق مثل عدد نجوم السماء، وإنّي وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلاً وجعفراً في الجنّة إخواناً على سرر متقابلين، أنت معي وشيعتك في الجنّة.

ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ﴾[3]، ينظر أحدهم في قفا صاحبه.[4]

---

١. النبأ/٣٧.

٢. شواهد التنزيل ٤٨٩/٢ (١٠٨٧).

٣. الحجر/٤٧.

٤. المعجـم الأوسـط ٣٣٠/٨ (٧٦٧١)، وعـنه ابن مردويه كما في مقتل الحسين للخوارزمي ٦٨/١ ـ ٦٩، الفصـل الخامس، في فضائل فاطمة الزهراء، من طريق الحدّاد، وكشف الغمّة للإربلي ٥٨٥/١، في بيان ←

١٤.ما ورد مرسلاً

٢٢٥٤٤. الخوارزمي: روى الناصر للحقّ بإسناده عن النبيّ ﷺ ، قال:

يدخل من أُمّتي الجنّة سبعون ألفاً بغير حساب.

فقال علي ؑ : من هم يا رسول الله؟

قال: هم شيعتك يا علي وأنت إمامهم.[١]

السادس عشر: أنّهم جيران النبيّ ﷺ ومعه في الجنّة

برواية:

١. جابربن عبدالله
٢. علي بن أبي‌طالب ؑ
٣. عمّار بن ياسر
٤. أبي‌هريرة
٥. ما ورد مرسلاً



١.جابر بن عبدالله

٢٢٥٤٥. ابن المغازلي: ... عن جابر بن عبدالله، قال:

لمّا قدم علي بن أبي‌طالب بفتح خيبر قال لـه النبيّ ﷺ : ... وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم، ويكونون في الجنّة جيراني ... .[٢]

٢٢٥٤٦. الميبدي: عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ [لعلي]: ... وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم، يكونون غداً في الجنّة جيراني ... .[٣]

تقدّمت إسنادهما في عنوان: «أنّهم على منابر من نور».

ما نزل من القرآن في شأن علي ؑ .

١. المناقب ص ٣٢٨ (٣٤٣).

٢. مناقب أهل البيت ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧ (٢٩٠).

٣. شرح ديوان أميرالمؤمنين ص ١٨٥ ، الفاتحة السابعة، نقلاً عن شرح السنّة.

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٢٥٤٧. عبدوس: ... عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: ... وأنّ شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونون غداً في الجنّة جيراني ... .[1]

٢٢٥٤٨. أبونعيم: ... عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: ... وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونوا غداً في الجنّة جيراني ... .[2]

تقدّمت إسنادهما في عنوان: «أنّهم على منابر من نور».

٣. عمّار بن ياسر

٢٢٥٤٩. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن زهير التستري]، حدّثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري، قال: حدّثنا محمّد بن كثير الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الحزوّر، عن أصبغ بن نباتة، عن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة مثلها: إنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين، والدنوّ منهم، وجعلك لهم إماماً ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك، فطوبى لمن أحبّك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك، فأمّا من أحبّك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك من جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فإنّه حقّ على الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يوقفهم مواقف الكذّابين.[3]

٢٢٥٥٠. خيثمة: حدّثنا إبراهيم بن سليمان بن حزازة النهمي، حدّثنا مخول بن إبراهيم،

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ ـ ١٢٩ (١٤٣)، من طريق ابن الديلمي، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، الباب الثاني والستّون، من طريق أبي‌العلاء الهمداني.
٢. عنه الشهاب الإيجي بإسناده إليه في توضيح الدلائل ص ٢١٠ ـ ٢١١ (٦٠٣)، من طريق الصالحاني.
٣. المعجم الأوسط ٨٩/٣ ـ ٩٠ (٢١٧٨).

حدّثنا علي بن الحزوّر، عن الأصبغ بن نباتة وأبي‌مريم الخولاني، قالا: سمعنا عمّار بن ياسر وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحبّ إلى الله منها، وهي زينة الأبرار عند الله: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفهم يوم القيامة موقف الكذّابين.[1]

٢٢٥٥١. الخوارزمي: أخبرنا الإمام عين الأئمّة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي ﷺ، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ شمس القضاة جمال‌الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، حدّثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن الحسين الجعفي النهرواني، حدّثنا أبومحمّد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدّثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدّثنا حمّاد بن سوار، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن علي بن حزوّر، عن أبي‌مريم، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، إنّ الله تعالى زيّنك زينة لم يزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها: زهّدك فيها وبغّضها إليك، وحبّب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك إماماً، يا علي، طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، أمّا من أحبّك وصدّق بك فإخوانك في دينك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذّابين.[2]

٢٢٥٥٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب ابن البنّاء، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. المناقب ص ١١٦ (١٢٦).

حسنون النرسي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن العبّاس ـ إملاء ـ، حدّثنا أحمد بن علي الرقّي، حدّثنا القاسم بن علي بن أبان الرقّي، حدّثنا سهل بن صقر، حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن علي بن حزوّر، قال: سمعت أبامريم السلولي يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي‌طالب:

يا علي، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يتزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فرضوا بك إماماً، ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا الّذين أحبّوا[1] وصدّقوا فيك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأمّا الّذين أبغضوك وكذبوا عليك فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة.[2]

٤. أبوهريرة

٢٢٥٥٣. الطبراني: حدّثنا محمّد بن موسى [الإصطخري]، قال: حدّثنا الحسن بن كثير، قال: حدّثنا سلمي بن عقبة الحنفي اليماني، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن يحيى بن أبي‌كثير، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة [في حديث]، قال:

قال النبيّ ﷺ لعلي: أنت معي وشيعتك في الجنّة. ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[3] ينظر أحدهم في قفا صاحبه.[4]

---

١. كذا في الأصل.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٨١/٤٢ ـ ٢٨٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، زهده وعدله، عن أبي‌ياسر عبدالوهّاب بن هبةالله، عن أبي‌غالب ابن البنّاء.

٣. الحجر/٤٧.

٤. المعجم الأوسط ٣٣٠/٨ (٧٦٧١)، ورواه ابن مردويه، على ما في كشف الغمّة ٥٨٥/١ ، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ﷺ ، وأبونعيم كما في تأويل الآيات ٢٤٩/١ (٤) إلى آخر الآية، وليس فيه: «في الجنّة».

٥.ما ورد مرسلاً

٢٢٥٥٤. الخركوشي: لمّا قدم علي على رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ من فتح خيبر قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ... وأنّ شيعتك على منابر من نور مبياضّة وجوههم، أشفع لهم، ويكونون جيراني.[1]

السابع عشر: صفاتهم

مضافاً على ما تقدّم في الفرع الأوّل: «هم الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وهم خير البريّة»، هنا روايات أُخرى في صفات شيعة أهل البيت، برواية:

١. علي بن أبي‌طالب ٢. مجاهد بن جبر

١.علي بن أبي‌طالب

٢٢٥٥٥. ابن مخلد البزّاز: حدّثنا الحسين بن محمّد بن الحسين بن مصعب، حدّثنا يزيد بن محمّد أبوخالد الثقفي، حدّثنا حنّان بن سدير، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال:

قال علي لنوف الشامي مولاه وهو معه على سطح: يا نوف، أ نائم أم نبهان؟ قال: بل نبهان أرمقك[2] يا أميرالمؤمنين.

قال: تدري من شيعتي؟ قال: لا والله.

قال: فإنّ شيعتي إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن خطبوا لم يزوّجوا، وإن مرضوا لم يعادوا، شيعتي من لم يهرّ هرير الكلاب[3]، ولم يطمع طمع الغراب، ولم يسأل

---

١. شرف النبيّ ص ٢٩٣ ، الباب التاسع والعشرون: في فضيلة الصحابة. وأورده الملّا في الوسيلة ٢/القسم ١٧٢/٢ ـ ١٧٣ ، مرسلاً.

٢. الرامق: منتبه العين، يقال: رمقه: إذا لحظه لحظاً خفيفاً أطال النظر إليه.

٣. هرّ الكلب: إذا نبح وكشر عن أنيابه. المعجم الوسيط ١٠٢٠/٢ .

الناس وإن مات جوعاً. إن رأى مؤمناً أكرمه، وإن رأى فاسقاً هجره، شيعتي الّذين هم في قبورهم يتزاورون، وفي أموالهم يتواسون، وفي الله تعالى يتباذلون.

يا نوف، ذرها وذرها حوائجهم خفيّة، أنفسهم عفيفة، قلوبهم محزونة، اختلفت بهم البلدان ولم تختلف قلوبهم.

قال: قلت: يا أميرالمؤمنين ـ جعلني الله فداءك ـ، فأين أطلب هؤلاء؟ قال لي: في أطراف الأرض، هؤلاء والله يا نوف شيعتي، يجيء النبيّﷺ يوم القيامة وهو آخذ بحجزة ربّه، وأنا آخذ بحجزته، وأهل بيتي آخذون بحجزتي، وشيعتي آخذون بحجزتنا، فإلى أين يا نوف؟ إلى الجنّة وربّ الكعبة ـ ثلاثاً ـ.

يا نوف، أمّا الليل فصافّون أقدامهم مفترشون جباههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون في فكاك رقابهم، وأمّا النهار فحلماء، نجباء، كرام، أبرار، أتقياء.

يا نوف، بشّر الزاهدين، نعم ساعة الزاهدين، أما إنّها ساعة لا يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيها عبد شيئاً إلّا أعطاه ما لم يكن حاشراً[1]، أو عاشراً، أو ساحراً، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة[2].

يا نوف، شيعتي الّذين اتّخذوا الأرض بساطاً، والماء طيباً، والقرآن شعاراً، قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عيسى ابن مريمﷺ.[3]

٢٢٥٥٦. مطيّن: حدّثنا أحمد بن أسد البجلي ابن بنت مالك بن مغول، قال: حدّثنا [عبيدالله بن عبيدالرحمان] الأشجعي، عن سفيان [الثوري]، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي‌الجعد، قال:

---

١. الحاشر: عامل الجباية. الوسيط ١٨١/١.

٢. العرطبة: طبل الحبشة، والعرطبة اسم للعود، عود اللهو. لسان العرب ١٥٢/٩. وفي رواية سعيد بن جبير عند ابن عساكر: «يا نوف، الكوبة الطبل، والعرطبة العود».

٣. حديث ابن مخلد ـ المطبوع ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيّة ـ ص ٢١١ ـ ٢١٢ (٢٦٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٥/٦٢ ـ ٣٠٦، ترجمة نوف بن فضالة أبي‌يزيد (٧٩٣٧).

سئل علي عن الشيعة، قال: هم الذبل الشفاه، تعرف فيهم الرهبانيّة.[١]

٢٢٥٥٧. المدائني: نظر علي بن أبي‌طالب عليه السلام إلى قوم ببابه، فقال لقنبر: يا قنبر، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء شيعتك يا أميرالمؤمنين. فقال: وما لي لا أرى فيهم سيماء الشيعة؟!

قال: وما سيماء الشيعة؟ قال: خمص البطون من الطوى، يبس الشفاه من الظمأ، عمش العيون من البكاء.[٢]

٢٢٥٥٨. الإسكافي: ذكروا أنّ علياً ـ كرّم الله وجهه ـ خرج يوماً، فإذا قوم جلوس، فقال: من أنتم؟ فقالوا: نحن شيعتك يا أميرالمؤمنين. فقال: سبحان الله! فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟

قالوا: يا أميرالمؤمنين، وما سيماء الشيعة؟ قال: عمش العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، صفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين.[٣]

٢٢٥٥٩. ابن طلحة: وقوله عليه السلام لنوف البكالي: هل تدري يا نوف من شيعتي؟ قال: لا والله.

قال: شيعتي الذبل الشفاه[٤]، الخمص البطون، الّذين تعرف الرهبانيّة والربّانيّة في وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار، الّذين إذا جنّهم الليل اتّزروا على أوساطهم وارتدوا على أطرافهم، وصفّوا أقدامهم، وافترشوا جباهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجارون إلى الله في فكاك أعناقهم، وأمّا النهار فحكماء علماء، كرام نجباء، أبرار أتقياء.

يا نوف، شيعتي من لم يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولم يسأل الناس ولو

---

١. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٧١/٢ (١١٤٤).

٢. عنه أبوبكر الدينوري بإسناده إليه في المجالسة ٧٨/٤ ـ ٧٩ (١٢٤٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٩١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنهما المتقي في كنز العمّال ٣٢٥/١١ (٣١٦٤٠). ورواه ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣ ـ ٢٠٢ ، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرته، والباعوني في جواهر المطالب ٢٧٦/١ ، الباب الثالث والأربعون، في كرمه عليه السلام ، مرسلاً عن المدائني.

٣. المعيار والموازنة ص ٢٤١ ، نواقب شواهد زهده.

٤. ذبل شفته: جفّ.

مات جوعاً، إن رأى مؤمناً أكرمه، وإن رأى فاسقاً هجره، هؤلاء والله شيعتي.[١]

٢٢٥٦٠. ابن طلحة: وقال نوف: عرضت لي حاجة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام علي بن أبي‌طالب فاستبعت إليه جندب بن زهير، والربيع بن خثيم، وابن أخيه همّام بن عبادة بن خثيم ـ وكان من أصحاب البرانس المتعبّدين ـ ، فأقبلنا إليه فألفيناه حين خرج يؤمّ المسجد، فأفضي ونحن معه إلى نفر مبدنين[٢] قد أفاضوا في الأُحدوثات تفكّها وهم يلهى بعضهم بعضاً بها، فأسرعوا إليه قياماً وسلّموا عليه، فردّ التحيّة ثمّ قال: من القوم؟

فقالوا: أناس من شيعتك يا أميرالمؤمنين.

فقال لهم خيراً، ثمّ قال: يا هؤلاء، ما لي لا أرى فيكم سمة شيعتنا، وحلية أحبّتنا؟!

فأمسك القوم حياء، فأقبل عليه جندب والربيع فقالا له: ما سمة شيعتكم يا أميرالمؤمنين؟ فسكت، فقال همّام ـ وكان عابداً مجتهداً ـ : أسألك بالّذي أكرمكم أهل البيت وخصّكم وحباكم لمّا أنبأتنا بصفة شيعتكم.

فقال عليه السلام : شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، والناطقون الصواب، مأكولهم القوت، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، نجعوا لله بطاعته، وخضعوا له بعبادته، فمضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم بدينهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالّذي نزلت منهم في الرخاء، رضاً عن الله تعالى بالقضاء، فلولا الآجال الّتي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين؛ شوقاً إلى لقاء الله والثواب، وخوفاً من أليم العقاب.

عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن رآها فهم على أرائكها متّكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها يعذّبون، صبروا أيّاماً قليلة فأعقبتهم راحة طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

---

١. مطالب السؤول ٢٢٦/١ ، الباب الأوّل، الفصل العاشر، النوع الثالث في صفة المؤمنين.

٢. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «متديّنين». والبدن: الدرع القصيرة.

أمّـا الليـل فصافّون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن يرتّلونه ترتيلاً يعضون أنفسهم بأمثاله، ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة، مفترشون جباههم وأكفّهم وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، ويجارون إليه في فكاك رقاب، هذا ليلهم.

وأمّـا نهـارهم، فحكماء علماء، بررة أتقياء، براهم خوف بارئهم، فهم كالقداح، تحسبهم مرضـى وقـد خولطوا وما هم بذلك، بل خامرهم من عظمة ربّهم وشدّة سلطانه ما طاشت لـه قلوبهـم، وذهلـت مـنه عقولهـم، فإذا استقاموا من ذلك بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية، لا يرضون لـه بالقليل، ولا يستكثرون الجزيل، فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشـفقون، تـرى لأحدهـم قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وفهمـاً في فقـه، وعلماً في حلم، وكيساً في قصد، وقصداً في غنى، وتحمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، وخشوعاً في عبادة، ورحمة لمجهود، وإعطاء في حقّ، ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال، وتعفّفاً في طمع، وطمعاً في غير طبع، ونشاطاً في هدى، واعتصاماً في شهوة، وبرّاً في استقامة، لا يغـرّه مـا جهلـه، لا يدع إحصاء ما عمله، يستبطئ نفسه في العمل وهو من صالح عمله عـلى وجل، يصبح وشغله الذكر، ويمسي وهمّه الشكر، يبيت حذراً من سنة الغفلة، ويصبح فرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه نفسـه فيما تكره لم يعطها سؤالها ممّا إليه تشره، رغبة فيما يبقى، وزهادة فيما يفنى، قد قرن العمل بالعلم، والعلم بالحلم.

يظـلّ دائمـاً نشـاطه، بعـيداً كسله، قريباً أمله، قليلاً زللـه، متوقّعاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكـراً ربّه، قانعة نفسه، عازباً جهله، محرزاً دينه، ميتاً داؤه، كاظماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً مـنه جـاره، سهلاً أمره، معدوماً كبره، بيّناً صبره، كثيراً ذكره، لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء، أُولئك شيعتنا وأحبّتنا ومنّا ومعنا، آهاً شوقاً إليهم!

فصاح همّام صيحة ووقع مغشيّ عليه، فحركوه فإذا هو ميّت قد فارق الدنيا ﷺ، فغسل وصلّى عليه أمير المؤمنين ونحن معه، فشيّعه ﷺ.[١]

---

١. مطالب السؤول ١/٢٢٦ ـ ٢٢٨، الباب الأوّل، الفصل العاشر، النوع الثالث في صفة المؤمنين، وعنه ابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة ٢/٤٥٠ ـ ٤٥٢، الباب الحادي عشر، الفصل الأوّل، الآية الثامنة، وصحّف ←

٢٢٥٦١. ابن طلحة: وقال ﷺ: شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابون في مودّتنا، المتآزرون في أمرنا، الّذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروه، سلم لمن خالطوه، أولئك هم السائحون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم، خمصة بطونهم، متغيّرة ألوانهم، مصفرّة وجوههم، كثير بكاؤهم، جارية دموعهم، يفرح الناس ويحزنون، وينام الناس ويسهرون، إذا شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإذا خطبوا الأبكار لم يزوّجوا.

قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، ذبل الشفاه من العطش، خمص البطون من الجوع، عمش العيون من السهر، الرهبانيّة عليهم لائحة، الخشية لهم لازمة، كلّما ذهب منهم سلف خلف في موضعه خلف، أولئك الّذين يردون القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الأوّلون والآخرون، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.[1]

٢. مجاهد بن جبر

٢٢٥٦٢. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن علي بن محمّد المرهبي، حدّثنا سلمة بن إبراهيم، حدّثنا إسماعيل الحضرمي الكهيلي، حدّثنا أبي‌علي، عن أبيه، عن جدّه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال:

شيعة علي الحلماء العلماء، الذبل الشفاه، الأخيار الّذين يعرفون بالرهبانيّة من أثر العبادة.[2]

خاتمة:

وراجع ما تقدّم في «أهل البيت ﷺ في النصوص والآثار»، الفصل السابع في عنوان: «شيعة أهل البيت ﷺ»، الباب الثامن عشر: «صفات الشيعة»[3]، وقد ورد فيها روايات

فيه: «مطالب السؤول» بـ«المطالب العالية».

١. مطالب السؤول ٢٢٤/١، الباب الأوّل، الفصل العاشر، النوع الثالث في صفة المؤمنين.

٢. حلية الأولياء ٨٦/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

٣. موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٤٥٣/٤ ـ ٤٥٦.

عديدة ترتبط بصفات الشيعة ولم يذكر فيه: «شيعة علي».

ثمّ إنّه وردت في مصادر عديدة روايات كثيرة عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب‌ﷺ يذكر فيها صفات تشبه المذكورات هنا، لكن لم يذكر أنّها من صفات الشيعة، بل ورد فيها أنّها صفات أولياء الله، أو صفات الصالحين، أو المؤمنين، أو الزاهدين، فقد أعرضنا عن هذه الروايات، ونكتفي هنا بذكر بعض المصادر، فراجع:

التواضع والخمول لابن أبي‌الدنيا ص ٥١ ـ ٥٢ (٢٦)؛ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٨٥ و ١٨٦ (٩٠)؛ عيون الأخبار لابن قتيبة ٣٨١/٢ ، كتاب الزهد، صفات الزهّاد؛ المعيار والموازنة للإسكافي ص ٢٦٣ ، كلام الإمام‌ﷺ مع نوف البكالي؛ دستور معالم الحكم للقضاعي ص ٣٥ ـ ٣٦ ، الباب الثاني، ما روي عنه في ذمّ الدنيا، وص ٩١ ، الباب الرابع، وص ١٤١ ـ ١٤٨ ، الباب السابع، في المرويّ عنه من نوادر كلامه؛ حلية الأولياء لأبي‌نعيم ٧٩/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤) و ٥٣/٦ ؛ ترجمة نوف البكالي (٣٢٦)؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٧٢/٧ ـ ١٧٣ ، ترجمة جعفر بن مبشّر (٣٦٠٨)؛ شعب الإيمان للبيهقي ٣٧٢/٧ (١٠٦٢٥)؛ تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي ٥٣٣/١ ـ ٥٣٦ ، الباب الخامس، في المختار من كلامه‌ﷺ ؛ الكشف والبيان للثعلبي ١٣٧/٥ ، ذيل الآيات ٦٢ ـ ٧٠ من سورة يونس؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣٠/١ ، ذيل الآية ٢٢ من سورة البقرة، و ٣٥٨/٨ ، ذيل الآية ٦٢ من سورة يونس؛ مطالب السؤول لابن طلحة ٢٢٢/١ ـ ٢٢٦ ، الباب الأوّل، الفصل العاشر، النوع الثالث في صفة المؤمنين.

الثامن عشر: حزبه‌ﷺ هم المفلحون

برواية: سلمان الفارسي

٢٢٥٦٣. ابن الضريس: حدّثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب‌ﷺ ، قال:

قال لي سلمان: قلّما طلعت على رسول الله يا أباحسن وأنا معه إلّا ضرب بين كتفيّ

وقال: يا سلمان، هذا وحزبه المفلحون.[1]

٢٢٥٦٤. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر المعمري ـ بقراءتي عليه ـ ، قال: حدّثنا أبوجعفر الفقيه[2] ـ إملاء ـ ، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا عمر بن عبدالله، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين بن عاصم، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: حدّثني سلمان الخير، فقال:

يا باالحسن، قلّما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله إلّا قال: يا سلمان، هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة.

ورواه [أيضاً] عن الحسن [بن الحسين]: حسين بن الحكم الحبري[3].

[كما رواه] بإسناد[ه عن الحسن بن علي] الجوهري البغدادي.[4]



١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١٠٤/١ ـ ١٠٥ (١٠٨)، وص ١٠٧ ـ ١٠٨ (١١٠) و (١١١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأبونعيم، كما في خصائص الوحي المبين ص ٢١٣ (١٦٢).

٢. أمالي الصدوق ص ٤٤٠ ـ ٤٤١ ، المجلس الرابع والسبعون.

٣. تفسير الحبري ص ٢٣١ ـ ٢٣٢ (١)، وهذا لفظه: «حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان سلمان يقول: يا معشر المؤمنين، تعاهدوا ما في قلوبكم لعلي ـ صلوات الله عليه ـ ، فإنّي ما كنت عند رسول الله ﷺ قطّ فطلع علي إلّا ضرب النبيّ ﷺ بين كتفيّ ثمّ قال: يا سلمان، هذا وحزبه هم المفلحون».

٤. شواهد التنزيل ١٠٥/١ ـ ١٠٦ (١٠٩).